صفحة : 6301

دربجق، كسفرجل أهمله الجماعة، ثم هكذا فى سائر النسخ بالباء الموحدة الساكنة، وفي بعض النسخ بالنون بدل الباء، وكلاهما غير صحيح، وقول شيخنا: زعم ياقوت في المشترك أن هذا اللفظ مضبوط عند أبي سعد كضبط المصنف رجم بالغيب، فإني قرأت في كتاب اللباب لأبي سعد: دريجق، بفتح الدال وكسر الراء وسكون الياء التحتية، ثم فتح الجيم، معرب دريجه، كسفينة: قريتان بمرو، ونص اللباب: قرية بمرو على فرسخ منها كان نزل بها عبد العزيز بن حبيب الأسدي الدريجقي فنسب إليها، وكان من قدماء التابعين لقى ابن عباس وابن عمر وجابرا رضي الله عنه، وشهد الوقائع- بمرو مع عبد الرحمن بن سمرة، ثم اتخذ بمرو دارا فسكنها، وأبو محمد خردق بن أبي الفضل الدريجقي ولد سنة 457 سمع شيئا من والد السمعاني، وكان صالحا متعبدا.

د-ر-ب-ق

دربيقان، بالضم : قرية على خمسة فراسخ من مرو، منها أحمد بن محمد بن خشنام الدربيقاني، سمع علي بن حجر، ذكره أبو زرعة السنجي في تاريخه.

د-ر-ف-ق

ادرنفق الرجل: إذا تقدم وقال الليث: أي: اقتحم قدما، وقال غيره: ادرنفقت الإبل: إذا تقدمت، قال رؤبة:

سامين من أعلامه ما ادرنفقا

ومن حوابي رمله منطقا وادرنفق: أسرع فى السير، فهو مدرنفق، نقله الجوهري.

أو ادرنفق: هملج في السير، وقال الجوهري: ويقال: ادرنفق مرمعلا، أي: امض راشدا.

وقال أبو تراب: يقال: مر درنفقا ودلنفقا كسفرجل: إذا مر سريعا وهو شبيه بالهملجة.

ومما يستدرك عليه: المدرفق كمدحرج: المسرع فى السير، ودرفق في سيره.

وادرنفقت الناقة: مضت فى السير.

د-ر-ق

الدراق مشددة ومقتضى إطلاقه أنه بالفتح، وليس كذلك، بل الصواب بالكسر مع التشديد، كما نقله الفراء وهو مثل دنار وأخواته.

والدرياق والدرياقة، بكسرهما، ويفتحان، حكى الهجري الفتح في الدرياق، وحكى ابن خالويه في طرياق أيضا، كل ذلك لغة في الترياق الذي سبق في موضعه، واقتصر الجوهري على اللغة الثانية، قال: وينشد لرؤبة:

ريقي ودرياقي شفاء السم قال غيره: ويروى: ترياقي . والخمر درياقة، على المثل، والنسب، قال ابن مقبل:

سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن والدرقة، محركة: الحجفة تتخذ من جلود ليس فيها خشب ولا عقب ج: درق، وأدراق وقد جمعها رؤبة، فقال:

وارتاز غير سندري مختلق

لو صف أدراقا مضى من الدرق وزاد ابن دريد في الجمع: دراق بالكسر، وقال: تتخذ من جلود دواب تكون فى بلاد الحبش.

والدرقة: الخوخة فى النهر ومنه قول الفقهاء: إصلاح- الدرقة على صاحب النهر الصغير، هو معرب دريجه كسفينة، والجيم فارسية.

والدرق بالفتح: الصلب من كل شيء عن ابن الأعرابي.

والتدريق: التليين، وروى أبو تراب عن مدرك السلمي يقال: ملسني الرجل بلسانه، وملقني، ودرقني، أي: ليننى وأصلح مني يملسني ويملقني ويدرقني.

والدردق كجعفر، أفرد له صاحب اللسان ترجمة مستقلة، وأما الجوهري والصاغاني فقد

ذكراه في تركيب درق هذا قال الجوهري: الأطفال يقال: ولـدان دردق: ودرادق، وأنشـد الأعشى:

يهب الجلة الجراجر كالبس تان تحنو لدردق أطفـال وأنشد الصاغاني له أيضا:

ترى القوم فيها شارعين ودونهم مـن القـوم ولـدان مـن النسـل دردق

وقال آخر:

أشكو إلى الله عيالا دردقا

مقرقمين وعجوزا سملقا وأنشد الأصمعي:

أنت سقيت الصبية العيامى

دردق الحسكلة اليتامى وربما قالوا: صغار الإبل دردق ، كما في الصحاح. قلت: وشاهده قول الأعشى الذي أنشده أولا.

والدردق أيضا: الصغار من غيرها من كل شيء، كما قاله الأصمعي فى كتاب الفرق.

والدردق: مكيال للشراب هكذا مقتضى سياقه، وهو غلـط، والصـواب: الـدورق، كجـوهر، كما في العباب، وفي الأساس: يقال: جاءوا بدورق من شراب، أو دبس، وهو مكيال، وفـي اللسان: الدورق: مقدار لما يشرب، يكتال به، فارسي معرب، ومثله في الصحاح.

وفي العباب: الدورق: الجرة ذات العـروة الـتي تقـل باليـد فـي لغـة أهـل مكـة، والجمـع دوارق. ودورق: د بخوزستان، منه بشر بن عقبـة الأزدي، أبـو عقيـل، سـكن البصـرة، روى عن ابن سيرين، وأبي نضرة، وعنه هشـيم ويحيـى القطـان ودورق: حصـن علـى نهـر مـن الأنهار المتشعبة من دجلة أسفل من البصرة وأنشد ابن الأعرابي للأحيمر السـعدي، وكـان أتى العراق، فقطع الطريق، وطلبه سليمان بن علي وكان أميرا على البصرة، فأهدر دمـه، فهرب، وذكر حنينه إلى وطنه:

وقد كنت رمليا فأصبحت ثاويا بدورق ملقى بينـهـن أدور ودورقة، بهاء د، بالأندلس من أعمال سرقسطة، أو هو بتقديم الراء على الواو، وهو الصحيح منه أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد الدورقي، أخذ عن أبي علي بن سكرة.

ودورقستان بفتح القاف، وسكون السين: د، بين عبادان وعسكر مكرم.

وقال ابن عباد: الدرقاء: السحاب.

وقال الليث: الدرداق: دك صغير متلبد، فإذا حفر حفر عن رمل قال الأعشى:

وتعادى عنه النهار تـواري ه عراض الرمـال والـدرداق وقـال الأزهـري: وأما الدرداق فإنها حبال صغار من حبال الرمل العظيمة.

ومما يستدرك عليه: الـدراقن، بضـم فتشـديد، والقـاف مكسـورة: الخـوخ، بلغـة الشـام، وسيأتي.

وناقة درياق بالكسر، أي: سوداء.

ودورق، كجوهر: قلانس كانوا يلبسونها، وإلى ذلك نسب يعقوب وأحمـد ابنـا إبراهيـم بـن كثير بن زيد العبدي، وقيل: كل من كان يتنسك في ذلك الزمان قيل لـة: دورقـي، وأبوهمـا كان قد تنسك. وقال ابن دريد: من بني سعد وكيع بن عميـر، أمـه مـن بنـي دورق، يعـرف بابن الدورقية، قتل عبد الله بن حازم السلمي بخراسان.

د-ر-م-ق

الدرمق، كجعفر أهمله الجوهري وقال الأزهري والصاغاني: هـو لغـة فـي الـدرمك، وهـو: الدقيق المحور وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم، فقال: يطعم الدرمق، ويكسو النرمق، فأبدل الكاف قافا، وأراد بالنرمق: اللين، وهو بالفارسية: نرم.

د-ر-ش-ق

درشق الشيء: إذا خلطه، نقله صاحب اللسان، وقد أهمله الجماعة.

دروازق، بالفتح: قرية بمرو قديمة، نزل بها عسكر الإسلام لما قدموا مرو لفتحها، منها: أبو المنيب عيسى بن عبيد بن أبي عبيد الكندي، عن عكرمة القرشي مولاهم، وعنه الفضل بن موسى النسائي.

د-ز-ق

دزق، كعنب أهمله الجماعة، وضبطه ابن السمعاني بالفتح، كجبل: ة بمرو، وليس بتصحيف زرق القرية المعروفة بها، فيما حكاه الذهبي، منها أبو جعفر الدزقي شيخ السمعاني، وهذا وهم، والصواب دزق كعنب: ة، بمرو، منها: علي بن خشوم ويقال: إنه من دزق، حفص.

و: ة، ببخج ده وتعرف بالدزق السفلى منها: أبو جعفر، محمد بن علي شيخ السمعاني.

و: ة، بسمرقند في طريق الشاش، يقال لها: دزق وسائط منها: أبو بكر ابن أحمد هكذا في النسخ، والصواب أبو بكر أحمد بن محمد بن خلف الدزقي، المعروف بابن أبي شعيب.

ودزق: اسم ثلاث قرى أخر بمرو وهن: دزق حفص، ودزق مسكين، ودزق باران، والمذكورة أولا هي دزق حفص، فتأمل ذلك.

ودزق العليا: ة، بمرو الروذ عند غربستان منها: الحسن بن محمد بن جعفر، وأما عبد المجيد الدزقي من المحدثين فإنه من دزق حفص، ذكره أبو زرعة السنجي.

د-س-ق

الدسق، محركة: امتلاء الحوض حتى يفيض من جوانبه قاله الليث.

وقال غيره: الدسق: بياض ماء الحوض وبريقه، وفي التكملة تريقه، وبهما فسر قول رؤبة:

يردن تحت الأثل سياح الدسق

أخضر كالبرد غزير المنبعق ويقال: ملأت الحوض حتى دسق، أي: ساح ماؤه، كما في الصحاح.

والديسق، كصيقل: خوان من فضة قاله الليث: وهو الفابور أو هو فارسي معرب طشتخوان نقله الجوهري عن أبي عبيد وهو قول أبي الهيثم أيضا، وأنشد للأعشى:

وحور كأمثال الدمى ومناصف وقدر وطباخ وصاع وديسق وأنشد الليث أوله هكذا:

له درمك في رأسه ومشارب والديسق: الطريق المستطيلة وفي العباب: المستطيل.

وديسق: فرس كان لبلعدوية قال المرار:

أحوى لأحوى شكله من شكله

لديسق فنجله من نجله والديسق: الحوض الملآن قال الجوهري: وربما سموا بذلك، قال رؤبة يصف السراب:

ألفى به الآل غديرا ديسقا

ضحلا إذا رقرقته ترقرقا وقال الزفيان:

كأنه فيه غدير ديسق وديسق: والد طارق الشاعر. قلت: ومنه ما أنشده ابن الأعرابي:

فإن كنت فاتتك العلى يا ابن ديسق فدعها، ولكن لا تفتك الأسافل

والديسق: الشيخ.

والديسق: الثور هكذا في النسخ، والصواب: النور، بضم النون، كما في العباب، وفي اللسان: ويقال لكل شيء ينير ويضيء: ديسق.

والديسق: وعاء من أوعيتهم وقيل: هو مكيال لهم.

والديسق: كل حلي من فضة بيضاء صافية.

والديسق: الحسن والبياض.

وديسقة بهاء: رجل، وقيل: د، ويومه م معروف من أيام العرب، قال النابغة الجعدي -رضي الله عنه-:

نحن الفوارس يوم ديسقة ال مغشو الكماة غوارب الأكم ويروى:

المغشى، والأولى رواية الأصمعي، وقيل: ديسقة: بلد، ومن روى المغشى قال: ديسقة: رجل.

والدواسق: رجل عن ابن عباد.

قال: والأدسق: الأفوه.

وأدسقه أي: الحوض، أو الإناء: إذا ملأه.

صفحة : 6304

ومما يستدرك عليه: غدير ديسق، أي: أبيض مطرد.

والديسق: الخبز الأبيض، وبه فسر أيضا قول الأعشى السابق.

وقال ابن خالويه: الديسق: الفلاة.

والديسق: السراب.

وقال غيره: هو ترقرق السراب وبياضه، والماء المتضحضح، قال الشاعر:

يعط ريعان السراب الديسقا وسراب ديسق: جار، قال رؤبة:

هابى العشى ديسق ضحاؤه قال أبو عمرو: أي: أبيض وقت الهاجرة، وقيل: سراب ديسق، أي: ممتلىء.

وديسق: موضع.

وقال كراع: بيت دوسق، كجوهر: بين الصغير والكبير.

والدسقان: الرسول، حكاه الفارسي.

قلت: وقد سبق ذلك للمصنف في د-س-ف.

ودسوق، كصبور، وقد يضم أوله: قرية كبيرة عامرة، من أعمال مصر، وإليها نسب أحد الأقطاب الأربعة: البرهان إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي، صاحب الكرامات والبركات، وقد تشرفت بزيارته مرتين.

والدوسق: الأفوه.

والدسقاء: الفوهاء.

د-ش-ق

الدوشق كجوهر، أهمله الجوهري وقال الخارزنجي: هو البيت ليس بكبير ولا صغير وضبطه كراع بالسين المهملة، كما تقدم.

أو هو، البيت الضخم وهو قول أبي عبيدة.

أو هو الجمل الضخم فإذا كان سريعا فهو دمشق، قاله أبو عبيدة أيضا.

د-ص-م -ق

الدصق أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو كسر الزجاج وغيره كما في العباب والتكملة.

د-ع-س-ق

دعسق عليهم أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي: حمل.

ودعسقت الإبل الحوض: إذا وطئته وكسرته.

قال: ودعسقت الجمال: إذا استقام وجهها.

قال: والدعسقة في الشيء هكذا في النسخ، والصواب: في المشى، كما هو نص المحيط كالدؤوب، والإقبال، والإدبار، والطرد جميعا، وفي بعض النسخ لرفع كل من الإقبال وما بعده على أنه من معاني الدعسقة.

قال: وليلة دعسقة، كطرطبة: طويلة وفي اللسان: شديدة الظلمة، قال:

باتت لهن ليلة دعسقه

من غائر العين بعيد الشقه والدعسوقة بالضم : دويبة كذا في المحيط.
ومما يستدرك عليه: الدعسوقة: مقتتل القوم، عن ابن عباد.

د-ع-ش-ق

كالدعشوقة، بالشين المعجمة وهكذا ضبطه الجوهري، وهي دويبة ، وضبطها ابن عباد بالسين، المهملة، كما تقدم.
ويقال للصبية والمرأة القصيرة: يا دعشوقة تشبيها بتثك الدويبة، أو هي شبه الخنفساء، وقال الجوهري: دويبة ولم يحلها، وكذا ابن عباد، وأنكر الليث أن تكون الدعشوقة عربية محضة لخلوها من أحد حروف الذلاقة: الراء واللام والنون والفاء والياء والميم، فأما العسجد فشاذ كل مستثنى.
ومما يستدرك عليه: دعشق، كجعفر: اسم رجل ، كما في اللسان.

د-ع-ف-ق

الدعفقة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحمق كما في العباب واللسان.

د-ع-ق

دعق الطريق، كمنع يدعقه، دعقا: وطئه وطئا شديدا عن ابن دريد، وقال الليث: دعقت الدواب التراب بالأرض لشدة الوطء حتى يصير فيها من دعقها آثار.
ودعق الغارة: إذا بثها وقدمها، كما في المحيط.
ودعق الفرس: إذا ركضه ودفعه.
كأدعقه: إذا دفعه في الغارة، نقله الصاغاني.

ودعقه دعقا. هاجه ونفره وقال رجل من بني الصوب يخاطب بعيره: حوب حوب، إنه يوم دعق وشوب، لالعا لبني الصوب، قال الجوهري: ولا يقال: أدعقه، وأنشد لبيد:
في جميع حافظي، عوراتهم لا يهمون بأدعاق الشلل قال: يقال: هو جمع دعق، وهو مصدر، فتوهمه اسما، أي أنهم إذا فزعوا لا ينفرون إبلهم فيهربوا، ولكنهم يجمعونها ويقاتلون دونها لعزهم، قال الصاغاني: وروى بإدعاق بكسر الهمزة، وقال: هو من الزجر والسوق الشديد، وكذلك رواه الأصمعي، وقال: أساء لبيد في قوله:
لا يهمون بإدعاق الشلل وقال غيره: دعقها ودعقها، لغتان.
وقال ابن دريد: دعقت الإبل الحوض: إذا خبطته حتى تثلمه أي: تكسره من جوانبه وقال غيره: إذا وردت فازدحمت على الحوض.
والدعقة: الجماعة من الإبل نقله الجوهري، قال الراجز:
كانت لنا كدعقة الورد الصدى والدعقة: الدفعة من المطر يقال: أصابتنا دعقة من مطر: دفعة شديدة منه.
وفي نوادر الأعراب: مداعق الوادي ومثادقه، ومذابحه ومهارقه: مدافعه.
وخيل مداعيق: تدوس القوم في الغارات نقله الجوهري، زاد غيره. متقدمة فيها.
وطريق دعق، ومدعوق أي: موطوء هكذا هو في النسخ دعق بالفتح، فيكون مصدرا بمعنى مفعول، كما في التكملة، وأيضا: طريق دعق، ككتف، وشاهده قول رؤبة:
زورا تجافى عن أشاءات العوق
في رسم آثار ومدعاس دعق وقد دعق دعقا: إذا أكثر عليه الدعس والوطء، وقال الزفيان:
وراجفات بزل ونوق
يركبن نيرى لاحب مدعوق وداعق: فرس لبني أسد.
وقال ابن عباد: أدعقت: أحضرت على رجلي.
ومما يستدرك عليه: دعقت الخيل في الدماء: إذا وطئت فيه.
والمدعق: موضع دعق الدواب التراب بالأرض، قاله الليث.

والمدعق: مفجر الماء، وقد دعقه دعقا: إذا فجروه، قال رؤبة:
يضرب عبريه ويغشى المدعقا ودعقه دعقا: أجهز عليه.
والدعقة: الحملة والصيحة.
وأدعق إبله: أرسلها.
والدعق: الدق وقال بعض أهل اللغه: والعين زائدة، كأنها بدل من القاف الأولى، وليس بصحيح.
وأرض مدعوقة: أصابها مطر وابل شديد، كذا في نوادر العرب.
د-ع-ل-ق
دعلق في الوادي أهمله الجوهري، وقال الأزهري: دعلق اليوم في الوادي، وأعلق، أي: أبعد وكذا دعلق في المسألة عن الشيء، وأعلق.
وقال ابن عباد: الدعلقة: الدناءة، وتتبع الشيء.
قال: والمدعلق: الداخل فيها كما في العباب.
د-غ-ر-ق
الدغرق، كجعفر: الماء الكدر، قاله أبو عمرو.
وقال ابن عباد: الدغرقة: الكدورة.
وقد دغرق الماء: إذا دفقه، وهو أن يصبه كثيرا.
وعام دغرق: مخصب واسع.
وقال الأزهري- في ترجمة غردق-: الدغرقة: إسبال الستر على الشيء.
والدغرقة: غرف الحمأة والكدر بالدلاء على رؤوس الإبل، عن أبي زياد، قال الشاعر:
يا أخوي من سلامان ادفقا
قد طال ما صفيتما فدغرقا ودغرق ماله: كأنه صبه فأنفقه، وهذا الحرف موجود في العباب، والتكملة، والتهذيب، واللسان، وحاشية ابن بري، فالعجب من المصنف في إهماله.
د-غ-ف-ق

صفحة : 6306

دغفق الماء: إذا صبه صبا كثيرا قاله ابن دريد: ومنه حديث غزوة هوازن: فتوضأنا كلنا منها، ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة .
وقال بن عباد: دغفق المطر: إذا اشتد فى بداءته.
وقال الأصمعي: عيش دغفق أي: واسع نقله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: عام دغفق أي: مخصب، مثل دغفل.
وقال بن عباد: عام مدغفق مثل دغفق، أي: مخصب.
ومما يستدرك عليه: دغفق ماله دغفقة ودغفاقا: صبه فأنفقه، وفرقه، وبذره.
د-ف-ق
دفقه يدفقه بالضم، كذا قاله الفارابي، وعليه اقتصر الجوهري ويدفقه بالكسر، كما في النسخ المعتمدة المصححة من الجمهرة بخط الأرزني وأبي سهل الهروي: صبه، وهو ماء دافق، أي: مدفوق كما قالوا: سر كاتم، أي: مكتوم لأنه من قولك: دفق الماء، على مالم يسم فاعله، كما في الصحاح، قال: ولا يقال: دفق الماء لأن دفق متعد عند الجمهور من أئمة اللغة، قال الخليل وسيبويه والزجاج: ماء دافق، أي ذو دفق، وسر كاتم، أي: ذو كتمان.
ويقال: دفق الله روحه أي: أماته، وفي الصحاح: إدا دعى عليه بالموت، وقال الأصمعي: نزلت بأعرابية، فقالت لابنة لها: قربي إليه العس، فجاءتني بعس فية لبن، فأراقته، فقالت لها: دفقت مهجتك.
ودفق الكوز: بدد ما فيه بمرة، كأدفقه يتعدى بنفسه، وبالحرف.

وفي العين: دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا: إذا انصب بمرة فهو دافق وهذه عن الليث وحده أي: لزوم الدفق، وقد أنكره الأزهري، وبحث فيه، وصوب تعديته قال: وأحسبه ذهب إلى قوله تعالى: خلق من ماء دافق . وهذا جائز في النعوت، ومعنى دافق: ذي دفق، كما قال الخليل سيبويه، وقال الفراء: أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم، أي: أن يجعلوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت.

وناقة دفاق، ككتاب وغراب وصيقل أي: سريعة متدفقة في سيرها، قال طرفة بن العبد:

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت لها كتفاها في معالى مصعد وقد يقال: جمل دفاق، وناقة دفقاء وسيل دفاق، كغراب يملأ الوادي، كما في العباب والصحاح، وفي اللسان: جنبتي الوادي.

ودفاق كغراب: ع قال ساعدة بن جؤية:

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها أو هو واد وهو قول أبي حنيفة.

وسير أدفق أي: سريع قال أبو قحفان العنبري:

ما شربت بعد قليب القربق

بقطرة غير النجاء الأدفق وقال أبو عبيدة: هو أقصى العنق.

والأدفق: الأعوج من الأهلة، قاله أبو مالك.

وقال ابن الأعرابي: الأدفق: الرجل المنحني صلبه كبرا وغما وأنشد المفضل:

وابن ملاط متجاف أدفق والأدفق: البعير المنتصب الأسنان إلى خارج وقد دفق دفقا.

أو بعير أدفق: شديد بيئونة المرفق عن الجنبين قال سليمان:

بعنتريس تسرى في زورها دسعا وفي المرافق من حيزومها دفقا والأدفق من الأهلة: المستوي الأبيض غير المتنكب على أحد طرفيه كما في النوادر وقال أبو مالك: هلال أدفق خير من هلال حاقن قال: والأدفق الأعوج والحاقن: الذي يرتفع طرفاه ويستلقي ظهره وقال أبو زيد: العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا ارتفع طرفاه.

والدفق كهجف: السريع من الإبل نقله الجوهري زاد غيره: يتدفق في مشيه والأنثى دفوق ودفاق ودفقة ودفقى.

وقال الجوهري: يقال: مشى الدفقى كزمكى وتفتح الفاء أيضا عن بن الأنباري: إذا أسرع قال الراجز:

بين الدفقى والنجاء الأدفق وقال آخر:

يعدو الخيقى والدفقى منعب وقال الزبرقان بن بدر رضي الله عنه: أبغض كنائني إلي الطلعة الخبأة التي تمشي الدفقى وتجلس الهبنقعة أو معناه: إذا تمشى على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة .

أو إذا باعد خطوه وهي مشية يتدفق فيها.

ويقال: جمل دفاق ودفق ككتاب وخدب كذلك أما دفق مثل خدب فقد ذكره قريبا فهو تكرار. والدفقى كزمكى وتفتح الفاء: الناقة السريعة الكريمة النسب وهو مجاز أنشد ثعلب:

على دفقى المشى عيسجور والعيسجور: هي الشديدة من النوق، وزعم ثعلب أن الدفقى هنا: المشي السريع، وقد رد عليه ذالك أو هي التي لم تنتج قط فهو أوفر لقوتها.

وفرس دفق، كخدب، وطمر أي: جواد يتدفق في مشيه ويسرع، وهي دفوق ودفاق كصبور، وكتاب ودفقى كزمكى ودفقى بفتح الفاء.

ويقال: جاءوا دفقة واحدة، بالضم، أي: جاءوا بمرة واحدة ، نقله الجوهري، وهو مجاز.

ودفقت كفاه الندى تدفيقا أي: صبتاه قال الجوهري: شدد للكثرة.

واندفق: انصب.
وتدفق: تصبب وكلاهما مطاوع دفقه دفقا، وقال رؤبة:
وجود مروان إذا تدفقا
جود كجود الغيث إذ تبعقا ومما يستدرك عليه: استدفق الكوز: انصب بمرة، ويقال- في الطيرة عند انصباب نحو كوز: دافق خير، نقله الليث. ودفق النهر والوادي: إذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه.
والدفاق: المطر الواسع الكثير، ومنه حديث الاستسقاء: دفاق العزائل، والعزائل: مخارج الماء من المزاد، مقلوب العزالى.
وفم أدفق: انصبت أسنانه إلى قدام.
وتدفقت الأتن. أسرعت.
وهو يتدفق في الباطل تدفقا: إذا كان يسارع إليه، وهو مجاز.
وتدفق حلمه: ذهب، وهو مجاز، قال الأعشى:
فما أنا عما تصنعون بغافل ولا بسفيه حلمه يتدفق ودوفق، كجوهر: قبيلة، نقله ابن بري، وأنشد:
لو كنت من دوفق أو بنيها
قبيلة قد عطبت أيديها
معودين الحفر حافريها ونهر مدفق: دفاق، قال رؤبة:
يغشون غراف السجال مدفقا والدفق في قول رؤبة:
قد كف من حائره بعد الدفق
في حاجر كعكعه عن البثق إنما حركه ضرورة.
د-ق-ق
دقه يدقه دقا: كسره بأي وجه كان.
أو دقه: ضربه بشيء فهشمه فاندق ذلك الشيء، مثل الدواء وغيره.
وقال ابن الأعرابي: دق الشيء يدقه دقا: إذا أظهره وأنشد لزهير ابن أبي سلمى:
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم أي: أظهروا العداوات والعيوب.
ويقال في العداوات: لأدقن شقورك، أي: لأظهرن أمورك.
والمدق، والمدقة بكسرهما على القياس.
والمدق، بضمتين وهو نادر قال سيبويه: هو أحد ما جاء من الأدوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم: ما يدق به الشيء، قال العجاج يصف الحمار والأتن.

يتبعن جأبا كمدق المعطير

صفحة : 6308

قال الجوهري: يعنى مدوك العطار، حسب أنه يدق به، وقال الأزهري: والمدق: حجر يدق به الطيب، ضم الميم لأنه جعل اسما، وكذلك المنخل، فإذا جعل نعتا رد إلى مفعل. ج: مداق، والتصغير مديق والقاف مشددة، وأنشد ابن دريد لرؤبة:
يرمى الجلاميد بجلمود مدق بكسر الميم وفتح الدال، قال الصاغاني: ويروى أيضا بضمتين، واستظهر الأزهري الأول، وجعله صفة لجلمود.
والدققة، محركة: المظهرون أقذال، أي: عيوب المسلمين عن بن الأعرابي، وقد دقه يدقه دقا. والدقيق: الطحين فعيل بمعنى مفعول، وفي اللسان الطحن.
وبائعه دقاق كما في العباب، وفي اللسان: الدقيقي: بائع الدقيق، قال سيبويه: ولا يقال: دقاق، فتأمل ذلك.
والدقيق: ضد الغليط، قال ابن بري: الفرق بين الدقيق والرقيق، أن الدقيق: خلاف الغليظ، والرقيق خلاف الثخين، ولهذا يقال: حساء دقين، وحساء ثخين، ولا يقال فيه:

حساء دقيق، ويقال: سيف دقيق المضرب، ورمح دقيق، وغصن دقيق، كما تقول: رمح غليظ، وغصن غليظ، وكذلك حبل دقيق، وحبل غليظ، قال: وقد يوقع الدقيق من صفة الأمر الحقير الصغير، فيكون ضده الجليل، قال الشاعر:

فإن الدقيق يهيج الجليل وإن العزيز إذا شاء ذل وقد دق يدق دقة، بالكسر. والدقيق، الأمر الغامض الخفي عن العيون. ومن المجاز: الدقيق: هو البخيل القليل الخير وهو دقيق بين الدق، قال:

وإن جاءكم منا غريب بأرضكم لويتم له دقا جنوب المناخر والدقيقة فى قولهم: ماله دقيقة ولا جليلة: الغنم وهو مجاز، ويريدون بالجليلة الإبل، ويقولون: كم دقيقتك؟ أي: غنمك، وأعطاه من دقائق المال، وهو راعي الدقائق، أي: الغنم قال ذو الرمة يهجو قوما:

إذا كصت الحرب امرأ القيس أخروا عضاريط أو كانوا رعاء الدقائق والدقيقة فى المصطلح النجومي: جزء من ثلاثين جزءا من الدرجة هكذا في العباب، وقلده المصنف، وفيه نظر، وقد نبه عليه الشيخ أبو الحسن المقدسي في حواشيه بما نصه: هذا سبق قلم، إنما هي من ستين جزءا من الدرجة، ونقله شيخنا، وصوبه. وأبو جعفر محمد بن عبد الله كذا في النسخ، والذي في التبصير أنه محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي الواسطي سكن بغداد، ثقة، وقوله: شيخ لابن ماجه قاله الذهبي، والذي في اللباب أنه روى عنه إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو داود السجستاني، ويحيى بن محمد ابن صاعد، ونفطويه النحوي، وأبو عبد الله بن المحاملي، وإسماعيل الصفار، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، ووثقه أبو الحسن الدارقطني، مات سنة 266 عن إحدى وثمانين سنة. وفاته. ذكر أبي بكر بن إسماعيل ابن عبد الحميد الدقيقي، المعروف بصاحب الدقيق، من أهل البصرة، روى عنه أبو زرعة، وهو صدوق. وبالتصغير مع التثقيل أبو محمد الدقيقي: فاضل عراقي متاخر، تلا على الجمال البدوي، وسمع ابن أم مشرف. وقال ابن عباد: الدقاقة: ما يدق به الأرز ونحوه. قال: والدقوقة: الدوائس من البقر والحمر. قال: والدقوق: دواء يدق للعين فيذر فيها.

صفحة : 6309

ودقوق: د، بين بغداد وإربل له ذكر في الفتوح، وبه كانت وقعة للخوارج. ويقال: دقوقى بالقصر ويمد فهي ثلاث لغات، قال الجعدي بن أبى صمام الذهلي يرثي الخوارج:

بنفسي قتلى في دقوقاء غودرت وقد قطعت منها رؤوس وأذرع منه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء الدقوقي، نزيل حماة، حدث عن ابن عساكر بعد الأربعين وستمائة. ومحدث بغداد في السبعمائة، تقي الدين محمود بن علي بن محمود الدقوقي متأخر، عذب القراءة، فصيح العبارة، يحضر مجلسة نحو الألفين، قاله الذهبي. ودقاق العيدان، بالكسر والضم كسارها، وقيل: الدقاق كغراب: فتات كل شيء دق. والدقاق: الدقيق، كالدق، بالكسر ومنه حمى الدق، أجارنا الله منها.

وقولهم: أخذت دقه وجله، كما يقال: أخذت قليله وكثيرة، وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله .

والدقة، بالكسر: هيئة الدق. ومن المجاز: الدقة: الخساسة وقد دق يدق دقة: صار دقيقا، أي: خسيسا وحقيرا.

والدقة: ضد العظم. والدقة بالضم: التراب اللين الذي كسحته الريح من الأرض، والجمع دقق، قال رؤبة:

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق

في قطع الآل وهبوات الدقق وقال بن دريد: الدقة: التوابل وما خلط به من الأبزار مثل القزح وما أشبهه، نقله ابن سيده، قال الصاغاني: وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دقة، كما قال ابن دريد. وقيل: الدقة: هو الملح مع ما خلط به من أبزاره نقله ابن سيده

عن بعض. قلت: هو المشهور المستعمل الآن. أو هو: الملح المدقوق وحده، قاله الليث، قال: ومنه قولهم: مالها دقة أي: مالها ملح ، أو: هي قليلة الدقة، أي: غير مليحة وهو مجاز. والدقة: حلى لأهل مكة حرسها الله.
ومن المجاز: الدقة: الجمال والحسن وبه فسر قولهم: مالها دقة، أي: مالها حسن ولا جمال. ودقة بن عبابة كثمامة يضرب بجنونه المثل فيقال: هو أجن من دقة . وقال المفضل: الدقداق: صغار الأنقاء المتراكمة. قلت: وقول ابن ميادة:
أو كنت ذا بز وبغل دقداق من ذلك، كأنه شبهه بتلك الأنقاء. ويقال: أدقه: إذا جعله دقيقا يحتمل المعاني المذكورة آنفا. وأدق فلانا: أعطاه غنما، كما يقال: أجله: إذا أعطاه إبلا، وهو مجاز، يقال: أتيته فما أدقني ولا أجلني، أي: ما أعطاني إحداهما، وقيل: أي ما أعطاني دقيقا ولا جليلا. ودقق تدقيقا: أنعم الدق هذا هو الأصل في اللغة، ثم نقل إلى معنى آخر، وهو إثبات المسألة بدليل دق طريقه لناظريه، كذا في مهمات التعريف للمناوى. والمدققة من الطعام: لغة مولدة نقله الصاغاني. ومن المجاز: المداقة: أن تداق صاحبك الحساب وهو فعل بين اثنين. واستدق الشيء كالهلال وغيره: صار دقيقا. ومستدق كل شيء: ما دق منه واسترق. ومن الساعد: مقدمه مما يلي الرسغ. والتداق: تفاعل من الدقة نقله الصاغاني. والدقدقة: جلبة الناس عن ابن عباد. وقال الجوهري الدقدقة: حكاية أصوات حوافر الدواب أي: في سرعة ترددها، مثل الطقطقة.

صفحة : 6310

ومما يستدرك عليه: رجل مدق، بكسر الميم، أي: قوي. وحافر مدق، أي: يدق الأشياء. والدق بالكسر، في الكيل: هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض. والدقاقة، كثمامة: كساحة الأرض، كالدقة، بالضم. وقال ابن بري: الدقق واحدتها دقى، كجلي وجلل، ذكره عند تفسير قول رؤبة السابق. ودقاق، كغراب: اسم مغنية لها ذكر في الأغاني. وقال كراع: رجل دقم: مدقوق الأسنان على المثل، مشتق من الدق، والميم زائدة. وقال أبو حنيفة: الدق، بالكسر: مادق على الإبل من النبت ولان، فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأدرد والمريض، وقيل: دقه: صغار ورقه. والعرب تقول للحشو من الإبل: الدقة، بالضم. والدقاق: الكثير الدق. وجاء بكلام دق ودقيق، ودق في كلامه، وهو مجاز. ويقال لمن يمنع الخير: أدق بك خلقك، من أدق: إذا اتبع دقيق الأمور، أي: خسيسها، وبهم همم دقاق، أي: خساس. ويتبعون مداق الأمور، أي: غوامضها، وهم قوم أدقة، وأدقاء. وعبد الرحمن بن أبي القاسم الحربي، عرف بابن دقيقة: محدث مات سنة 607 وأخوه إسماعيل سمع أبا البدر الكرخي، قال ابن نقطة: مات قبل أخيه. وأبو علي الدقاق: من رجال الرسالة القشيرية، وأبو القاسم عيسى بن إبراهيم الدقاق، روى عنه أبو القاسم الأزجي. والدقى بالضم: قرية صغيرة على شاطىء النيل تجاه الفسطاط. وقطيعة الدقيق، ذكر في ق-ط-ع . وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الدقوق، حدث عن المواق، وعنه أبو العباس السولي.
وأبو بكر محمد بن داود الدقي الدينوري ثم البغدادي: صوفي كبير، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع من الخرائطي، وصحب أبا بكر الدقاق. وأبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، عرف بابن دق الدقي، من أهل أصبهان، توفي سنة 354 ذكره ابن مردويه الحافظ.
د-ل-ف-ق
طريق دلفق، كجعفر، وقرطاس، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي: مهيع. وقال الأزهري في رباعي التهذيب-: قال أبو تراب: مر مرا دلنفقا أي: سريعا، كدرنفقا وهو مر سريع شبيه بالهملجة، وأنشد قول علي بن شيبة الغطفاني:
فراح يعاطيهن مشيا دلنفقا وهن بعطفيه لهن خبيب د-ل-ق
دلق السيف من غمده يدلقه دلقا: أخرجه منه، وفي الصحاح: أزلقه. وسيف دلق، ككتف

وهذه عن ابن دريد.
ودالق، مثل صاحب، وصبور كلاهما عن الجوهري. ودلقاء مثل حمراء أي: سهل الخروج من غمده وفي الصحاح: سلس الخروج، أي: يخرج من غير سل، وهو أجود السيوف وأخلصها. والدالق، كصاحب: لقب عمارة بن زياد العبسي أخي الربيع ابن زياد، لكثرة غلطاته هكذا في النسخ، والصواب: غاراته، كما هو نص الصحاح والعباب واللسان. وخيل دلق بضمتين أي: مندلقة شديدة الدفعة قال طرفة بن العبد- يصف خيلا-:
دلق في غارة مسفوحة كرعال الطير أسرابا تمر واحدها دالق، ودلوق، وقد دلقت دلوقا: إذا خرجت متتابعة. والدلوق، من الغارات: الشديدة، والغارة: الخيل المغيرة. والدلوق من النوق. المنكسرة الأسنان كبرا وهرما، فتمج الماء كالدلقاء والدلقم كزبرج بزيادة الميم أنشد يعقوب:
شارف دلقاء لا سن لها تحمل الأعباء من عهد إرم

وفى حديث حليمة: معها شارف دلقاء أي: متكسرة الأسنان، فإذا شربت الماء سقط من فيها. وقال أبو زيد: يقال للناقة بعد البزول: شارف، ثم عوزم، ثم لطلط، ثم جحمرش، ثم جعماء، ثم دلقم: إذا سقطت أضراسها هرما، والدلقم بالكسر، والميم زائدة، كما قالوا للدقعاء: دقعم، وللدرداء: دردم ، وقد يكون الدلقم للذكر، قال:
أقمر نهاز ينزى وفرتج
لا دلقم الأسنان بل جلد فتج والدلق، محركة: دويبة كالسمور، معربة دله بالفارسية. وأدلقه أي: السيف وغيره: إذا أخرجه، ومنه حديث علي- رضي الله عنه:- جئت وقد أدلقني المطر أي: أخرجني كاستدلقه بالدال وبالذال، يقال: المطر يستدلق الحشرات ويستذلقها، أي: يرجها من جحرتها. واندلق الشيء: خرج من مكانه نقله أبو عبيد، يقال: طعنه فاندلقت أقتاب بطنه، أي: خرجت أمعاؤه من جوفه. واندلق عليهم السيل: إذا اندفع وهجم، كتدلق قال رؤبة:
لما رأى آذينا تدلقا
يضرب عبريه ويغشى المدعقا واندلق السيف استرخى وانسل بلا سل وخرج سريعا. أو: إذا شق وفي المحكم: انشق جفنه، فخرج منه.
ومما يستدرك عليه: الدلق: خروج الشيء من مخرجه سريعا، يقال: دلق السيف من غمده دلقا: سقط وخرج من غير أن يسل، فهو سيف دالق، قاله الليث، وأنشد:
كالسيف منه جفن السلاح الدالق والدلوق: مثل الدلق، كما في المحكم، وكل سابق متقدم فهو دالق. واندلق بين أصحابه: سبق فمضى. واندلق بطنه: استرخى وخرج متقدما. واندلق الباب: إذا كان ينصفق إذا فتح، لا يثبت مفتوحا. ودلق بابه دلقا: فتحه فتحا شديدا.
وغارة دلق، بضمتين، كدلوق. ودلقوا عليهم الغارة: شنوها. واندلقت الخيل: إذا خرجت فأسرعت، قال الراجز يصف جملا:
يدلق مثل الحرمى الوافر
من شدقمي سبط المشافر أي: يخرج شقشقته مثل الحرمي، وهو دلو مستو من أدم الحرم. والدلقم بفتح القاف: لغة في الدلقم، كزبرج، عن يعقوب. ويقال: جاء وقد دلق لجامه، وهو مجهود من العطش والإعياء.

د-م-ح-ق

الدمحق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال شمر: هو اللبن البائت وأنشد:
لم تعالج دمحقا بائتا شج بالطخف للدم الدعاع وقال ابن عباد: الدمحق، كقنفذ: المسعط. وقال ابن دريد: الدمحوق، كعصفور: العظيم البطن، مثل الدحموق والدحقوم. وقال بن عباد: هو العظيم الخلق. ودمحق الثوب: إذا سقاه ماء النخالة والدقيق للنسج، عن ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: الدمحق من الأطعمة: مثل الحساء، عن ابن عباد.

د-م-خ-ق
دمخق في مشيه أهمله الجوهري. وقال الليث، أي: ثقل ونصه، وهو الثقيل في مشيه، والحديد في تكلفه، وقال غيره: وكذا دمخق في حديثه: إذا تثاقل. قال الأزهري. لم أجد دمخق لغير الليث، وأرجو أن يكون صحيحا.
د-م-ش-ق

دمشق، كحضجر، وقد تكسر ميمه كما هو المشهور على الألسنة: قاعدة الشام وفي الصحاح: قصبة الشام، وفي التهذيب: اسم جند من أجناد الشام سميت ببانيها دمشاق ابن كنعان بن سام، وهو أخو حماة وحمص، وأرواد وأرودى وطرابلس وصيدون أو اسمه دامشقيوس وفيه اختلاف، ويقال: دمشق بن قاني ابن مالك بن أرفخشذ، وقيل: دمشق ابن نمروذ بن كنعان، كان مع إبراهيم عليه السلام، وقيل: دماشق بن قاني ابن مالك، وقيل: بل بناها بيوراسف الملك، وقيل: ولد إبراهيم عليه السلام على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمسين سنة، وذلك بعد بنيان دمشق بخمسين سنة، وقال ابن خرداذبة: هي إرم ذات العماد، وكانت دار نوح عليه السلام، وقال اليعقوبي: هي مدينة الشام في الجاهلية والإسلام، افتتحت في خلافة عمر رضي- الله عنه، سنة أربع عشرة، وبها المسجد الذي ما أسس في الإسلام مثله بالرخام والذهب، بناه الوليد بن عبد الملك في خلافته، وحكى أبو عبيد الهروي أن الأرض المقدسة هي دمشق وفلسطين، قال الوليد بن عقبة:

قطعت الدهر كالسحر المعنى تهدر في دمشق وما تريم ولله در أبي

الوحش سبع بن خلف الأسدي حيث يقول:

سقى دمشق الشام غيث ممرع مستهل ديمة دفاقها
مدينة ليس يضاهى حسنها في سائر الدنيا ولا آفاقها
تود زوراء العراق أنها تعزى إليها لا إلى عراقها
فأرضها مثل السماء بهجة وزهرها كالزهر في إشراقها
نسيم ريا روضها متى سرى فك أخا الهموم من وثاقها
قد ربع الربيع في ربوعها وسيقت الدنيا إلى أسواقها
لا تسأم العيون والأنوف من رؤيتها يوما ولا انتشاقها ودمشقين

كفلسطين: ة، بمصر نقله الصاغاني. وناقة، وجمل، ورجل دمشق، كجعفر وحضجر، وزبرج، وعلابط أي: سريعة جدا، وأنشد الجوهري للزفيان:

ومنهل طام عليه الغلفق
ينير أو يسدى به الخدرنق
وردته والليل داج أبلق
وصاحبي ذات هباب دمشق

كأنها بعد الكلال زورق وقال الأزهري -في ترجمة دشق-: جمل دوشق : إذا كان ضخما، فإن كان سريعا فهو دمشق. ورجل دمشق اليدين أي: سريع العمل بها وقد دمشق عمله: إذا أسرع فيه، وكذا دمشق في الشيء. ويقال: دمشقوا الأمر أي: ائتوه بالعجلة عن أبي عمرو، وأنشد الجوهري للزفيان:

وصاحبي ذات هباب دمشق قيل: ومنه أخذ دمشق: اسم المدينة، قيل: فدمشقوها، أي: ابنوها بالعجلة. وقال ابن عباد: المدمشق هو المضهب من الشواء.

ومما يستدرك عليه: دمشق الشيء: إذا زينه، قال أبو نخيلة:

دمشق ذاك الصخر المصخر د-م-ق

دمق يدمق دموقا كقعود: دخل بغتة بغير إذن نقله الجوهري، وكذلك دمر، وهو قول ابن الأعرابي، ومنه حديث خالد بن الوليد: أنه كتب إلى عمر- رضي الله عنهما-: إن الناس قد دمقوا في الخمر، وتزاهدوا في الحد أي: دخلوا في مشربه واتسعوا، وتبسطوا وتهافتوا،

يعني من غير إباحة، رواه شمر هكذا، وفسره كاندمق نقله الجوهري. ودمـق فـاه ودقمـه، دمقا ودقما: كسر أسنانه نقله الجوهري، وأنشد الأصمعي:
ويأكل الحية والحيوتا

ويدمق الأقفال والتابـوتـا
ويخنق العجوز أو تموتـا
أو تخرج المأقوط والملتوتا ودمق الشيء في الشيء يـدمقه، ويـدمقه مـن حـدي نصـر وضرب: أدخله عن بن دريد. كأدمقه، ودمقه قـال ابـن دريـد: فهـو دميـق، ومـدموق. وفـي الصحاح: الدمق، محركة: ريح وثلج وقال غيره: ثلج مع ريح يغشـى الإنسـان مـن كـل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه، فارسي معربة دمه. قال الصاغاني وكذلك دمقه الحداد قال أبـو حاتم: لأن الدمق هو النفس، فهو دمه كير، أي: آخذ بالنفس. وقـال ابـن الأعرابـي: الـدمق بالفتح: السرقة. قال ابن دريد: ويوم داموق: إذا كان ذا وعكة، أي: حار جدا قال أبو حـاتم: هـو فارسـي معـرب. والـدامق: الفاسـد لا خيـر فيـه كالـدموق عـن ابـن عبـاد. والمنـدمق للمفعول: المدخل قال رؤبة يصف صائدا ودخوله في قترته:
لما تسوى في ضئيل المندمـق
وفي جفير النبل حشرات الرسق قال: مندمقه: مدخله. واندمقت الحاركة، وفي التكملة: الحارقة: زالت عن مكانها عن ابـن عبـاد.ودمـق العجيـن تـدميقا: إذا دس فيـه الـدقيق لئلا يلزق بالكف عن ابـن عبـاد، ووقـع فـي التكملـة: دمـق، بـالتخفيف. ومما يسـتدرك عليـه: الاندماق: الانخراط. واندمق الصياد في قترته، واندمق منها أيضا: إذا خرج، ضد. والـدامق: الذي يدخل على القوم بغير إذن، ويأكل من طعامهم، والجمـع دمـق. والمنـدمق: المتسـع، وبه فسر بعضهم قول رؤبة السابق.
والدميق، كقبيط : اسم. وأخذ فلان من المال حتى دمق، ودقـم: حـتى احتشـى. وديمـق: قرية بمصر.
د-م-ل-ق
الدملق، كعلبط ، وعلابط وعصفور: الأملس المستدير الشديد الاستدارة من الحجارة قاله الليث، وأنشد:
وعض بالناس زمان عارق
يرفض منه الحجر الدمالق وقال أبو خيرة: الدملوق: الحجـر الأملـس ملـء الكـف، وزاد غيره: الصلب. وجمع دمالق، دماليق، وقد دملق، وفي حديث ثمود: رم اهم اللـه بالـدمالق أي: بالحجارة الملس. كالمدملق وهو من الحجر والحافر: الأملس المدور، مثـل المـدملك، والمدملج، نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:
بكل موقوع النسور أورقا
لأم يدق الحجر المدملقـا وقال الزفيان:
وحافر صلب العجى مدملق
وساق هيق أنفها مـعـرق وأنشد ابن بري لأبي النجم:
وكل هندي حديد الرونـق
يفلق رأس البيضة المدملق وقال النضر: رجل دمالق الرأس أي: محلوقه.
وقال ابن عباد: فرج دمالق أي: واسع زاد غيره: عظيم، قال جندل بن المثنى:
جاءت به من فرجها الدمالق وقال ابن عباد: الـدملوق وقـال أبـو حنيفـة: الـدمالق، مـن الكمأة: أصغر من العرجون وأقصر ما يكون في الرمل والروض وهو طيب، وقلمـا يسـود، وهو الذي كأن رأسه مظلة. ومما يستدرك عليه: حجر دملق، كجعفر، مثل دملوق. ودملقه، ودملكه: إذا ملسه وسواه. وشيخ دمالق، أي: أصلع.
د-م-ن-ق

ومما يستدرك عليه: دمينقون: قرية بمصر.
د-ن-د-ق

صفحة : 6314

دندانقان بالفتح: أهمله الجماعة، وقال الصاغاني وابن السمعاني: هو: د، بنواحي مرو على عشرة فراسخ، بينها وبين سرخس، ينسب إليه جماعة من أهل العلم، منهم: أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن صالح الخطيب الدندانقاني حدث بما وراء النهر، روى عنه أبو جعفر المستغفري الحافظ، ومات قبل الأربعمائة.
ومن القدماء: أبو السري منصور ابن عمار بن كثير الدندانقاني: حدث عن ليث بن سعد وابن لهيعة، وعنه ابنه سليم، وعلي بن خشرم، ومسجده في الرمل مشهور إلى الآن يتبرك له. وأبو القاسم أحمد بن أحمد الدندانقاني، رفيق أبى طاهر السلفي في الطلب، وغير هؤلاء.
د-ن-ق
الدنيق، كأمير: من ينزل وحده، ويأكل وحده بالنهار، وإذا كان بالليل أكل في ضوء القمر، لئلا يراه الضيف عن ابن الأعرابي، عن أبي المكارم، وكذلك الكيص والصوص. والدانق كصاحب: الأحمق وكذلك: الدائق، والوادق.
وقال ابن عباد: الدانق: السارق وهو مجاز. والدانق: المهزول الساقط من الرجال عن أبي عمرو زاد غيره: ومن النوق وأنشد أبو عمرو:

إن ذوات الدل والبخانق
قتلن كل وامق وعاشق

حتى تراة كالسليم الدانق والدانق: سدس الدينار، والدرهم وأنشد ابن بري:

يا قوم من يعذر من عجرد القاتل المرء على الدانق وتفتح نونه وبهما روى قول الحسن: لعن الله الدانق ومن دنق كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء- التافه الحقير، والجمع دوانق، ودوانيق. كالداناق بإشباع الفتحة، كما قالوا للدرهم: درهام، قال سيبويه: أما الذين قالوا: دوانيق، فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا: ملاميح، وتصغيره: دوينيق وهو شاذ أيضا. ومن المجاز: دنق فلان يدنق، ويدنق من حدي نصر وضرب دنوقا كقعود: أسف لدقائق الأمور نقله الزمخشري وابن عباد. والدنقة بالفتح: الزؤان الذي يكون في الحنطة تنقى منه، قاله أبو حنيفة، وقال ابن عباد: هو والجنبة شيء واحد. والدنقة بالتحريك: الشيلم عن أبي عمرو. ودونق كجوهر: ة، بنهاوند على ميلين منها، ذات بساتين، هكذا ضبطه ابن عباد، وضبطه صاحب اللب بضم الدال وفتح النون، وسيأتي ذلك في دون على الصواب. وقال ابن الأعرابي: الدنق بضمتين: المقترون على عيالهم وأنفسهم. والتدنيق: الاستقصاء ومنه قول الحسن البصرى: لا تدنقوا فيدنق عليكم كذا في الصحاح وأهل العراق يقولون: فلان مدنق: إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصى. وقال الأزهرى: التدنيق، والمداقة، والاستقصاء: كنايات عن البخل والشح.

صفحة : 6315

والتدنيق: إدامة النظر إلى الشيء مثل الترنيق، يقال: دنق إليه النظر، ورنق، وكذلك النظر الضعيف، كما في الصحاح. والتدنيق: دنو الشمس للغروب كما في الصحاح، وهو مجاز، يقال: دنقت الشمس: إذا قل ما بينها وبين الغروب. ودنق وجهه تدنيقا: ظهر فيه ضمر الهزال من نصب أو مرض نقله الليث. ومن المجاز: دنقت عينه: إذا غارت كما في الصحاح والأساس. ومما يستدرك عليه: دنق الرجل: مات. وقيل: دنق للموت تدنيقا: دنا

منه، وهو مجاز. ومريض دانق: إذا كان مدنفا محرضا عن أبي عمرو. وقال أبو زيد: من العيون: الجاحظة، والظاهرة، والمدنقة، وهو سواء، وهو خروج العين وظهورها-، قال الأزهري: وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا.
والدوانيقى: لقب أبي جعفر المنصور العباسي. ودنوقا: لقب جد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الحليم بن عمر بن دنوقا البغدادي الدنوقي، ثقة عن محمد بن سابق وغيره، وعنه أبو الحسين المناوي، ويحيى ابن محمد بن صاعد، مات سنة 297. ودنيقية، بالفتح: قرية من نهر عيسى بالعراق، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين.
د-و-ق
داق الرجل يدوق دوقا، ودواقة ودؤوقا ودؤوقة بضمهما: حمق، فهو دائق هالك حمقا، وكذلك: ماق موقا فهو مائق، ويقال: أحمق مائق دائق، كما في الصحاح، وقال أبو سعيد: داق الرجل في فعله، وداك: إذا حمق.
وداق المال: هزل. وقال الخارزنجي: داق الفصيل من اللبن عن أمه أي: عدل عنها حتى سنق.
وقال: ديقت غنمك فهي مديقة، ونص تكملة الخارزنجي: فهي مدوقة: إذا أخذها الأبي ونص التكملة: الأباء.
قال الخارزنجي: ومداق الحية: مجالها. قال: ومتاع: دائق تائق ونص التكملة: بائق، بالموحدة أي: لا ثمن له رخصا وكسادا. قال: والدوقة والدوقانية: الفساد والحمق يقال: إن فيهم لدوقانية. وأداقوا به أي: أحاطوا به.
وانداق بطنه: إذا انتفخ. ومما يستدرك عليه: رجل مدوق، كمعظم: محمق. ومال دوقى، أي: هزلى، عن أبي سعيد. وتدوق: تحمق. ودوقة: أرض باليمن لغامد. وديوقان، بالكسر: من قرى هراة، كذا في التكملة. ومما يستدرك عليه:
د-ن-ش-ق
دنشق، كجعفر: اسم رجل، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه:
د-ق-ب-ق
ديقبق: قرية من أعمال قمولة بالصعيد الأعلى.
د-ه-د-ق
دهدقه أهمله الجوهري هنا، ورواه في دهق بما نصه: وقال ابن الأعرابي: دهق الشيء: كسره وأنشد لحجر بن خالد:
ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلى بذم مناقعه وقال ابن
دريد: دهدق اللحم دهدقة، ودهداقا، ويكسر ونص الجمهرة: وإن قلت: دهداقا- أي: بالكسر- كان فصيحا، أي: قطعه وكسر عظامه. وقال ابن عباد: دهدقت البضعة دهدقة: دارت في القدر إذا غلت. وللقدر دهداق: الدهداق: غليانها. والدهداق: أسوأ الضحك، زهزق في ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة. والدهداق: مشي فوق العنق عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: دابة دهداق، أي: هملاج، عن ابن عباد.
د-ه-ق

دهق الكأس، كجعله: ملأها نقله الأزهري. ودهق الماء: أفرغه إفراغا شديدا فهو إذا ضد، ومن الثاني: قول علي- رضي الله عنه-: نطفة دهاقا وعلقة محاقا أي: نطفة قد أفرغت إفراغا شديدا. كأدهقه فيهما يقال: أدهقت الكاس إلى أصبارها، أي: ملأتها إلى أعاليها، وقيل: شد ملأها. وأدهق الماء: أفرغه إفراغا شديدا. وقال ابن دريد : دهق لي دهقه من المال أي: أعطاني منه صدرا. ونقل الجوهري عن ابن الأعرابي: دهق فلانا: إذا ضربه. وكأس دهاق، ككتاب: ممتلئة مترعة، وهو قول الحسن، وبه فسر قوله تعالى: وكأسا دهاقا وعليه قول خداش بن زهير:
أتانا عامر يرجو قرانا فأترعنا له كأسا دهاقا أو معناه: متتابعة على

شاربيها، من الدهق الذي هو متابعة الشد، وهو قول مجاهد، والأول أعرف، قال ابن سيده: وأما صفتهم الكأس، وهي أنثى بالدهاق، ولفظه لفظ التذكير، فمن باب عدل ورضا، أعني أنه مصدر وصف به، وهو موضوع موضع إدهاق، وقد يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص، إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان، قال: وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا في حد الجمع تكسيرا لهجان ودلاص في حد الإفراد قولهم: هجانان ودلاصان، ولولا ذلك لحمله على باب رضا لأنه أكثر، فافهمه. وقال ابن دريد: ماء دهاق: كثير. وقال أيضا: الدهقان، بالكسر، وبالضم: التاجر، وسيأتي في باب النون قال سيبويه: إن جعلت دهقان في الدهق لم تصرفه، هكذا قال: من الدهق، قال: فلا أدري أقاله على أنه مقول، أم هو تمثيل منه لا لقظ مقول قال: والأغلب على ظني أنه مقول، وهم الدهاقنة، والدهاقين. والدهق، محركة: خشبتان يغمز بهما الساق كما في المحيط واللسان، ونقل الجوهري عن أبي عمرو: الدهق: نوع من العذاب فارسيته أشكنجه. ويقال: أدهقه إدهاقا: إذا أعجله. وقال الليث: ادهقت الحجارة، كافتعلت أي: تلازمت، ودخل بعضها في بعض مع كثرة. قال: والمدهق، على مفتعل: المكسر والمعتصر قال رؤبة:

والمرو ذا المداح مضبوح الفلق

ينصاح من جبلة رضم مدهق وكل غلظ وشدة: جبلة ومما يستدرك عليه: الدهق: شدة الضغط. وأيضا: متابعة الشد. وقيل: كأس دهاق، أي: صافية ودهقه المطر: اشتد في بدنه، عن بن الأعرابي. والمدهق، كمعظم: المضيق.

د-ه-ل-ق

الدهلقة أهمله الجوهري، وصاحب اللسان: وقال ابن عباد: هو أخذك جلد الدابة تحلقه حتى تراه يتملص كما في العباب والتكملة.

د-ه-م-ق

دهمقه دهمقة: كسره، أو قطعه مثل: دهدقه، والميم زائدة، نقله الجوهري في: دهق . ودهمق الفاتل الوتر: إذا لينه وجاء به مستويا من أوله إلى آخره، قال:

دهمقه الفاتل بين الكفين

فهو أمين متنه يرضي العين وقال الأصمعي: دهمق الطعام: إذا طيبه، ورققه، ولينه نقله الجوهري، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: لو شئت أن يدهمق لفعلت، ولكن الله عاب قوما فقال: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه: لو شئت أن يلين لي الطعام ويجود. أو دهمقه، فهو مدهمق: لم يجود فهو ضد، واحتج من قال ذلك بما أنشده ابن الأعرابي:

إذا أردت عملا سوقيا
مدهمقا فادع له سلميا

وأنكر ذلك أبو حاتم، فقال: ظنوا أن السوقي: الردىء، وأصحاب المرائي يعطون على جلاء المرآة، فإذا اشترطوا عملا سوقيا: أضعفوا الكراء، وهو أجود العمل. والدهامق، كعلابط: التراب اللين، قال الليث: وأنشدني خلف الأحمر في نعت أرض:

جون روابي تربه دهامق كما في الصحاح، وأنشد ابن دريد:

كأنما في تربه الدهامق

من آله تحت الهجير الوادق والمدهمق من القداح: النقي من العيوب، المستوي، المتن، وهو: المشقق أيضا، وأنشد ابن سمعان:

كأن رز الوتر المدهمق

إذا مطاها هزم من فرق والمدهمق من الطعام: غير المجود وقد تقدم البحث فيه قريبا. وكتاب مدهمق: لطيف وكذا: كتابة مدهمقة، أي: لطيفة. ووتر كذا أي: مدهمق: لين عن ابن عباد -. والمدهمق بكسر الميم الثانية: لقب مدرك الفقعسي، قال ابن الأعرابي: لفصاحته وجودة شعره، تقول: هو مدهمق ما يطاق لسانه، لتجويده الكلام، وتحبيره إياه.

ومما يستدرك عليه: أرض دهـاميق: لينـة دقيقـة. ودهمـق الطحيـن: رققـه ولينـه. ودهمـق اللحم: مثل دهدقه. ودهمقت في الشيء، أي: أسرعت، نقله الأزهري.

د-ه-ن-ق

الدهنقة أهمله الجماعة، وهو الدهمقة في معانيها. قلت: وفيه نظر، فإن الذي صرح به أبو عبيـد مـا نصـه: الدهمقـة، والدهقنـة سـواء، والمعنـى فيهمـا سـواء، لأن ليـن الطعـام مـن الدهقنة، وهكذا نقله الأزهري والصاغاني، فجاء لمصنف وحرفه، وقدم النون علـى القـاف، وأفرد له تركيبا مستقلا، فتأمل ذلك.

د-ي-ق

داقه يديقه ديقا أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: أي: أراغه لينتزعه كمـا في العباب والتكملة.

ومما يستدرك عليه: ديقة، بالكسر: موضع عن اليعقوبي.

فصل الذال مع القاف.

ذ-ر-ق

ذرق الطائر يذرق، ويذرق من حدي نصر وضرب، أي: زرق، ولما سـأل عمـر حسـان بـن ثابت - رضي الله عنهما- عن هجاء الحطيئة الزبرقان ابن بـدر التميمـي- رضـي اللـه عنـه- بقوله:

دع المكارم لا ترحل لبغيتـهـا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسـي فقـال:

ما هجاه بل فرق عليه . وقال ابن دريد : وربما استعمل للإنسان، وأنشد:

غمزا ترى أنك منه ذارق والذرق: ذرق الحبارى بسلحه، والخذق أشد من الذرق. كأذرق وذلك إذا خذق بسلحه، وهذه عن الزجاج، وقد يستعار في السبع والثعلب، أنشد اللحياني:

ألا تلك الثعالب قد توالـت علي وحالفت عرجا ضباعا

لتأكلني فمر لهن لحـمـي فأذرق من حذاري أو أتاعـا والـذرق، كصـرد: البقلة التي تسمى الحندقوق عن ابن دريد، وأنشد قول رؤبة:

حتى إذا ما اصفر حجران الذرق قال: وخص الذرق لأنه أبطأ الرطـب يبسـا، وقـال أبـو حنيفة: الواحدة فرقة، ولها نفيحة، طيبة ينبت في القيعان ومناقع المياه، وأنشد في وصـف روضة:

بها ذرق غض النبات وحنــوة تعاورهـا الأمطـار كفـرا علـى كفـر قـال: والغنم تحبط عن أكل الذرق، بها استقت بطونها، وقال كعب بن زهير - رضي الله عنه:

فأنبت العقو والريحان وابلـه والأيهقان مع المكنان والذرقا

وأذرقت الأرض: أنبتت الذرق. وحكى أبو زيد: لبن مذرق، كمعظم أي: مذيق. وفي نوادر الأعراب: تذرقت المرأة بالكحل واذرقت، كافتعلت: إذا اكتحلت بـه. ومما يسـتدرك عليـه: الذراق، كغراب: خرء الطائر، عن أبي زيد. وذرق المال، كفرح: من الـذرق. وتقـول للكلام المستهجن: هذا كلام يذرق عليه. ومن المجاز: إلى متى تذرق على الناس، أي: تبذأ عليهم. وفي الوعيد: لأذرقنك إن لم تربع. ومما يستدرك عليه: ذ-ر-ف-ق

اذرنفق: تقدم، كادرنفق، حكاه نصير، وقد أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان.

ذ-ع-ق

ذعقه، كمنعه أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي: صاح به وأفزعه وهـو لغـة فـي زعقـه زعقة، وقال الأزهري: وهذا من أباطيل بن دريـد. ومـاء ذعـاق، كغـراب: مثـل زعـاق. قـال الخليل: سمعنا ذلك من عربي، فلا أدري ألغة أم لثغة. وقال ابن عباد: داء ذعاق أي: قاتل.

ذ-ع-ل-ق

الذعلون، كعصفور: بقل كالكراث طيبا عن ابن الأعرابي، وهو ينبت في أجـواف الشـجر، وذعلوق آخر يقال له: لحية التيس، وقيل: هو نبت يسـتطيل علـى وجـه الأرض، وقـال ابـن

بري: هو نبت أدق من الكراث، وله لبن، وفي أراجيزهم:
حتى شتا كالذعـلـوق
أسرع من طرف الموق شبه به المهر الناعم في خصبه وسـمنه. وقـال ابـن الأعرابـي: الذعلوق: الغلام الحار الرأس، الخفيف الروح كالعذلوق. والذعلوق: طـائر صـغير عـن ابـن دريد. والذعلوق: ضرب من الكمأة عن ابـن عبـاد. والـذعلوق: الخفيفـة الضـيقة الفـم مـن الضأن عن ابن عباد. والذعلوق: سيف خالد بن سعيد بن العـاص، رضـي اللـه تعـالى عنـه، وهو القائل فيه بالشام- وهو يقاتل الروم-:
أبي سعيد ووشاحي ذعلـوق
أعلو به هامة كل بطـريق
ما ابتل من لحيى يوما بالريق قال ابن عباد: وتدعى الضأن للحلب ب ذعلـوق، ذعلـوق نقله الصاغاني. وأبو طعمة نسير بن ذعلوق: تـابعي مـن بنـي ثـور، يـروي عـن ابـن عمـر، عداده في أهل الكوفة، روى عنه الثوري، نقله ابن حبان في كتاب الثقات.
قلت: وقد ذكره المصنف في نسر ، وأعاده هنا تكرارا، وهكذا عادته غالبا، قـال شـيخنا: واتفق للدارقطني أنه كان يصلي وأصحابه يقرؤون عليه فربما أشار إلى أغلاطهم وهو فـي الصلاة، كما اتفق له حيث قرأ القارىء عليه موة: نسير بن ذعلوق، بالياء التحتية فقـال لـه ن~ والقلـم . وروي أن القـارىء قـرأ بشـير، فسـبح الـدارقطني، فقـال: يسـير، فتلا الدارقطني ن~ والقلم وهي من لطائفه.
ذ-ف-ر-ق
الذفروق بالضم أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: لغة فـي الثفـروق وهـي، قمـع البسـرة والتمرة التي فيها علاقتها، وقد ذكره في وضعه.
ذ-ق-ذ-ق
الذقذاق بالفتح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الحديد اللسان الذي فيه عجلة كذا في العباب والتكملة.
ذ-ل-ق

ذلق السكين يذلقه ذلقا: حدده، كـذلقه تـذليقا وأذلقـه نقلـه الليـث. وذلـق السـموم، أو الصوم فلانا أي: أضـعفه وأهزلـه وأقلقـه. وذلـق الطـائر: ذرق، كـأذلق فيهمـا يقـال: أذلـق الطائر ذرقه: إذا حذفه بسرعة. وأذلقه السموم: أضـعفه، وكـذلك الصـوم، ومنـه الحـديث: أن عائشة - رضي الله عنها- كانت تصـوم فـي السـفر حـتى أذلقهـا الصـوم أي: أضـعفها، وقال ابن الأعرابي: أي: أذابها، وقال ابن شميل: أذلقها الصوم، أي: أحرجها. وذلق اللسان وهو مجاز.
وكذا ذلق السنان كفرح يذلق ذلقا: ذرب فهو ذلق وأذلق، وأسنة ذلق بالضم، جمع أذلـق، قال زاهر التيمي:
ساقيته كأس الردى بأسنة ذلق مؤللة الشفار حداد وذلق اللسان، كنصر وفرح، وكرم فهو ذليق، وذلق بالفتح وذلق كصرد وعنق، أي: منطلق حديد فهي أربع لغات: لسان ذليق طليق، وذلق طلق بالفتح فيهما، وذلق طلـق، مثـال عنـق، وذلـق طلـق، مثـال صرد، ذكرهن ابن الأعرابي، ويقال: ألسنة ذلق طلق بالضم، وقيل: بليغ بين الذلاقة مصـدر ذلق، ككرم. والذلق محركة مصدر ذلق كفرح، وفي الحديث: إذا كان يـوم القيامـة جـاءت الرحم، فتكلمت بلسان ذلق طلق - ويـروى: بألسـنة طلـق ذلـق - تقـول: اللهـم صـل مـن وصلني، واقطع من قطعني وقال الكسائي: لسان طلق ذلق - كما جاء في الحـديث- إنـه فصيح بليغ، ذلق، على وزن صـرد ويقـال: طلـق ذلـق، وطلـق ذلـق، وطليـق ذليـق، ويـراد بالجميع المضاء والنفاذ. وذلق السراج، كفرح: أضاء. وأذلقـه إذلاقـا: أضـاءه. وذلـق الضـب ذلقا: خرج من خشونة الرمل إلى لين المـاء. وذلـق فلان مـن العطـش: إذا أشـرف علـى

الموت، ومنه الحديث: أنه ذلق يوم أحد من العطش أي: جهده حتى خرج لسانه.
وذلق كل شيء، وذلقته، ويحرك، وذولقه كجوهر: حده وحدته، عن أبى عمرو. وذولق اللسان والسنان: طرفهما.

صفحة : 6320

ولسان ذلق طلق يأتي بيانه في: ط ل ق . ومن المجاز: الحروف الذلق بالضم، وهي: حروف طرف اللسان والشفه الواحد أذلق، وهن ستة: ثلاثة ذولقيه وهي: اللام، والراء، والنون، وثلاثة شفهية وهي: الباء والفاء، والميم، وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لأن الذلاقة في المنطق إنما هى بطرف أسلة اللسان والشفتين، وهما مدرجتا هذه الحروف الستة، نقله الصاغاني وابن سيده، وزاد الأخير: وقيل: لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه، قال ابن جنى: وفي هذه الحروف الستة سر ظريف ينتفع به في اللغة، وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير- ذي زوائد- فلابد فيه من حرف من هذه الستة، أو حرفين، وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفر، فيه الراء والفاء، وقعضب، فيه الباء، وسلهب، فيه اللام والباء وسفرجل فيه الفاء والراء واللام، وفرزدق فيه الفاء والراء، وهمرجل، فيه الميم والراء واللام، وقرطعب، فيه الراء والباء، وهكذا عامة هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معراة من بعض هذه الحروف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب، وليس منه، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المصمتة، أي صمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة. وخطيب ذلق وذليق ككتف وأمير أي: فصيح بليغ وهي بهاء ذلقة، وذليقة. وأذلقه: أقلقه ومنه حديث ماعز- رضي الله عنه-: فلما أذلقته الحجارة جمز أي: أقلقته. وأذلقه الصوم، أي: أضعفه وهذا قد تقدم، فهو تكرار. وأذلق السراج: أضاءه وأوقده. وأذلق الضب أقلقه، بأن صب الماء في حجره ليخرج، كما في التهذيب قال جرير:
أم الفرزدق عند عقر بعيرها شق النطاق عن است ضب مذلق كذلقه
تذليقا، وقال ابن شميل: تذليق الضبات: توجيه الماء إلى حجرتها. وذلق الفرس تذليقا: إذا ضمره قال عدي بن زيد:
فذلقته حتى ترفع لحمه أداويه مكنونا وأركب وادعا وقال أبو زيد: المذلق، كمعظم: اللبن المخلوط بالماء وقال ابن عباد هو مثل النسئ. وابن المذلق قال ابن عباد: يروى بالإعجام والإهمال، والإعجام أصح: رجل من بني عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم لم يكن يجد بيت ليلة ولا أبوه ولا أجداده، وكانوا يعرفون بالإفلاس فقيل: أفلس من ابن المذلق قال الشاعر في أبيه:
فإنك إذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق وانذلق الغصن: صار له ذلق أي: حد يقطع، ومنه قول جابر- رضي الله عنه-: فانذلق لي، فقطعت من كل واحدة منهما غصنا . ومما يستدرك عليه. شبا مذلق، كمعظم، أي: حاد، قال الزفيان:
والبيض في أيمانهم تألق
وذبل فيها شبا مذلق والذلق، بالتحريك: القلق والحدة أيضا، قال رؤبة:
حتى إذا توقدت من الزرق
حجرية كالجمر من سن الذلق وفي اللسان يجوز أن يكون الذلق هنا جمع ذالق، كرائح وروح وعازب وعزب، وهو المحدد النصل، ويجوز أن يكون أراد الذلق، فحرك للضرورة، ومثله في الشعر كثير. وعدو ذليق: شديد، قال الهذلي:
أوائل بالشد الذليق وحثني لدى المتن مشبوح الذراعين خلجم

صفحة : 6321

والمذلاقة: الناقة السريعة السير. ومنه حديث حفر زمزم: ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة . والذلق، بالفتح: مجرى المحور في البكرة. ذلق السهم: مستدقه. والإذلاق: سرعة الرمي.والذلق، بالتحريك: القلق وقد ذلق، كفرح: قلق. واستذلق الضب من جحره: إذا استخرجه، قال الكميت يصف مطرا:

بمسستذلق حشرات الإكا م يمنع من ذي الوجار الوجارا يعني الغيث

يستخرج هوام الإكام، ويروى بالدال، وقد تقدم. وأذلقني قولك، أي: بلغ مني الجهد حتى تضورت.

وفي حديث أشراط الساعة ذكر ذلقية بضم الدال واللام وسكون القاف وفتح الياء التحتية: اسم مدينة.

وأذلق: حفر وأخاديد.

ذ-م-ل-ق

الذملق، كعملس أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال بن عباد هو الملاق وفي التهذيب: الملاذ.

قال: وهو أيضا: الخفيف الحديد اللسان. وكذلك: السيف والسنان المحدد من كل منهما.قال: ورجل ذملقاني أي: سريع الكلام. وقال ابن بزرج: رجل ذملقي كعملسي أي: فصيح اللسان. وقال ابن عباد: الذملقة التملق والملاطفة.

ومما يستدرك عليه: رجل ذملق الوجه، كجعفر ، أي: محدده.

ذ-و-ق

صفحة : 6322

ذاقه ذوقا، وذواقا، ومذاقا، ومذاقة: اختبر طعمه وأصله فيما يقل تناوله، فإن ما يكثر من ذلك يقال له: الأكل وأذقته أنا إذاقة. وفي البصائر والمفردات: اختير في القرآن لفظ الذوق للعذاب لأن ذلك وإن كان في التعارف للقليل، فهو مستصلح للكثير، فخصه بالذكر ليعلم الأمرين، وكثر استعماله في العذاب، وقد جاء في الرحمة، نحو قوله تعالى: ولئن أذقناه رحمة منا ويعبر به عن الاختبار، يقال: أذقته كذا فذاق، ويقال: فلان ذاق كذا، وأنا أكلته، أي خبرته أكثر مما خبره، وقوله تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ، فاستعمال الذوق مع اللباس من أجل أنه أريد به التجربة والاختبار، أي: جعلها بحيث تمارس الجوع وقيل: إن ذلك على تقدير كلامين، كأنه قيل: أذاقها الجوع والخوف، وألبسها لباسهما، وقوله تعالى: ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة . استعمل في الرحمة الإذاقة، وفي مقابلتها الإصابة في قوله تعالى: وإن تصبهم سيئة . تنبيها على أن الإنسان بأدنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر. قال المصنف: وقال بعض مشايخنا: الذوق: مباشرة الحاسة الظاهرة، أو الباطنة، ولا يختص ذلك بحاسة الفم في لغة القرآن، ولا في لغة العرب، قال تعالى: وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى: هذا فليذوقوه حميم وغساق . وقال تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع والخوف . فتأمل كيف جمع الذوق واللباس حتى يدل على مباشرة الذوق وإحاطته وشموله، فأفاد الإخبار عن إذاقته أنه واقع مباشر غير منتظر، فإن الخوف قد يتوقع ولا يباشر، وأفاد الإخبار عن لباسه أنه محيط شامل كاللباس للبدن، وفي الحديث: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فأخبر أن للإيمان طعما، وأن القلب يذوقه، كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب، وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن إدراك حقيقة الإيمان والإحسان وحصوله للقلب ومباشرته له بالذوق تارة، وبالطعام والشراب تارة، وبوجدان الحلاوة تارة، كما قال: ذاق طعم الإيمان... الحديث وقال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان . قال: والذوق عند العارفيق: منزلة من منازل السالكين أثبت وأرسخ من كل منزلة الوجد، فتأمل ذلك. ومن المجاز ذاق القوس ذوقا: إذا جذب وترها اختبارا لينظر ما شدتها، قال الشماخ:

فذاق فأعطته من اللين جانبا كفى ولها أن يغرق النبل حاجز أي: لها

حاجز يمنع من إغراق. وما ذاق ذواقا أي: شيئا والذواق فعال: بمعنى مفعول من الذوق، ويقع على المصدر والاسم، وفي الحديث: لم يكن يذم ذواقا وفي الحديث- في صفة الصحابة-: يدخلون روادا، ولا يتفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة قال القتيبي: الذواق: أصله الطعم، ولم يرد الطعم ههنا، ولكنه ضربه مثلا لما ينالون عنده من الخير، وقال ابن الأنباري: أراد لا يتفرقون إلا عن علم يتعلمونه، يقوم لهم مقام الطعام والشراب، لأنه كان يحفظ أرواحهفم، كما كان يحفظ الطعام أجسامهم. وقال أبو حمزة: يقال: أذاق زيد بعدك سروا أي صار. سريا، وكرما أي: صار كريما وأذاق الفرس بعدك عدوا، أي: صار عداء بعدك، وهو مجاز. وتذوقه أي: ذاقه مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء. وتذاوقوا الرماح: إذا تناولوها قال ابن مقبل:

صفحة : 6323

أو كاهتزاز رديني تذاوقه أيدي التجار فزادوا متنه لينا وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: المذاق، يكون مصدرا، ويكون اسما. وتقول: ذقت فلانا، وذقت ما عنده، أي: خبرته. والذواق، كشداد. السريع النكاح السريع الطلاق، وهي ذواقة، وقد نهي عن ذلك. والذواق أيضا: الملول.
واستذاق فلانا: خبره فلم يحمد مخبرته. وأمر مستذاق، أي: مجرب معلوم. وذوق العسيلة: كناية عن الإيلاج.
ويوم ما ذقته طعاما، أي: ما ذقت فيه. وتذاوقه، كذاقه. وهو حسن الذوق للشعر: مطبوع عليه. وما ذقت غماضا، وما ذقت في عيني نوما. وذاقتها يدي، وذاق كفي، فلانة: إذا مستها. ويقال: ذيق كذبه، وخبرت حاله. واستذاق الأمر لفلان: انقاد له، ولا يستذيق لي الشعر إلا في فلان. ودعني أتذوق طعم فلان. وتذوقت طعم فراقه، وكل ذلك مجاز وكناية.

فصل الراء مع القاف

ر-ب-ر-ق
الربرق، كجعفر أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: سمعت بعض اليمانية يقول: هو عنب الثعلب قال: وهو الثلثان مثال الظربان، والثلثلان مثال الخلجلان، وهو ثعالة.

ر-ب-ق
الربق، بالكسر: حبل فيه عدة عرى، يشد به البهم الصغار من أعنقها أو يدها، لئلا ترضع. كل عروة منها ربقة، بالكسر والفتح وهذه عن اللحياني، ويروى عن حذيفة -رضي الله عنه-: من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه استعارها للإسلام، يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام ج: ربق، وأرباق، ورباق كعنب، وأصحاب وجبال قال رؤبة:
وحل هيف الصيف أقران الربق

صفحة : 6324

وفي حديث عمر- رضي الله عنه-: حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها، وتذروا أرباقها في أعناقها ، ضربها مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج. وفي حديث العهد: مالم تضمروا الإماق، وتأكلوا الرباق ، شبه ما لزم أعناقهم بالربق في أعناق البهم، وشبه نقضه بأكل البهيمة ربقها وقطعه، فإنها إذا قطعته خلصت من الشد. وربقه أي: الجدي يربقه ويربقه من حدى نصر وضرب، ربقا: جعل رأسه في الربقة كما في الصحاح، وفي المحكم: شده في الربقة. وربق فلانا في هذا الأمر يربقه ربقا: أوقعه فيه فارتبق أي: وقع فيه. والربق بالفتح ويكسر: الشد وقال الأزهري: الربق: ما تربق به الشاة، وهو خيط يثنى حلقة، ثم

يجعل رأس الشاة فيه، ثم يشد قال: سمعت ذلك من أعراب بني تميم. والربيقة، كسفينة: البهمة المربوقة في الربقة نقله ابن السكيت. وأربق، بضم الباء والعامة تفتحها، كما في العباب، وذكر ياقوت الوجهين، زاد وبالكاف أيضا بدل القاف: ة برامهرمز من نواحي خوزستان ينسب إليها أبو طاهر علي ابن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأربقي، وسيأتي في ر ب ك . والربيق كزبير: واد بالحجاز. وأم الربيق: الداهية ومنه المثل. جاءنا بأم الربيق على أريق قال الأصمعي. تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق، وقال ابن عباد: هي من أسماء الحرب، أو الأفعى وصوب الأخير الزمخشري، قال: لأنها قصيرة، فإذا تثنت أشبهت الربق، وقد مر تحقيقه في أرق . وقال ابن دريد: التربيق، بكسر التاء: خيط تربق فيه الشاة يشد في عنقها فهو اسم كالتنبيت والتمتين. ومن المجاز: حل ربقته، بالكسر: إذا فرج عنه كربته وكذا قطع ربقته. وقولهم: رمدت الضأن فربق ربق والترميد: هو أن تعظم ضروعها أي: هيىء لأرباق فإنها تلد عن قرب لأنها تضرع على رأس الولد وفي المعزى يقال: رنق، بالنون، أي: انتظر لأنها ترئى وتضع بعد مدة ، ويقال أيضا: رمق، بالميم أيضا ولفظة أيضا الثانية مكررة لا حاجة إليها. وتربيق الكلام: تلفيقه، وكذا ترميقه عن بن عباد. والمربقة كمعظمة: الخبرة المشحمة. وارتبق الظبي في حبالتي: إذا علق ونشب، عن اللحياني.

وقال ابن عباد: تربقته من عنقي أي: تعلقته وفي الأساس: تقلدته، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: شاة ربيق ، ومربقة، أي: مربوقة. وربقه تربيقا: شده في الرباق. وارتبقته لنفسي: ارتبطته. وفي التهذيب: الربقة: نسج من الصوف الأسود، عرضه مثل عرض التكة، وفيه طريقة حمراء من عهن، تعقد أطرافها، ثم تعلق في عنق الصبي، وتخرج إحدى يديه منها، كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف، وإنما تعلق الأعراب الربق في أعناق صبيانهم من العين. والمربق كالمطرق. وارتبقت في حبالته: نشبت في خديعته، وهو مجاز. ورجل ربقان، وربقانة: سيىء الخلق، وكذلك المرأة، نقله الأصمعي، ونقله المصنف في ع ب ق استطرادا. والربيقى: قرية من أعمال المنصورة.

ر-ت-ق

صفحة : 6325

الرتق: شد الفتق، وقال ابن سيده: الرتق: إلحام الفتق وإصلاحه، قال الله تعالى: كانتا رتقا ففتقناهما قال ابن عرفة: أي: كاناتا مصمتتين منضمتين لا فرجة بينهما، ففتقناهما بالمطر والنبات، وقال الأزهري: أراد كانت سماء مرتتقة وأرضا مرتتقة، ففتق الله السماء فجعلها سبعا، ومن الأرض مثلهن، وقال الليث: كانت السموات رتقا: لا ينزل منها رجع، وكانت الأرض رتقا: لا يكون فيها صدع، حتى فتقها الله بالماء والنبات رزقا للعباد، وقال الفراء: وإنما لم يقل: رتقين، لأنه أخذ من الفعل، وقال الزجاج: قيل: رتقا، لأن الرتق مصدر، المعنى كانتا ذوي رتق، فجعلتا ذواتى فتق. وقال ابن عباد: الرتق محركة: جمع رتقة محركة أيضا وهي الرتبة هكذا هو بضم الراء، في سائر النسخ، والصواب الرتبة، محركة، وهو خلل ما بين الأصابع. والرتقة أيضا هكذا في النسخ، والصواب: والرتق أيضا: مصدر قولك: رتقت المرأة رتقا، فهي امرأة رتقاء بينة الرتق، التصق ختانها فلم تنل، لارتتاق ذلك الموضع منها، فهي لا يستطاع جماعها، أو هي التي لا خرق لها إلا المبال خاصة قاله الليث، وقال أبو الهيثم: الرتقاء: المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه. والرتاق ككتاب: ثوبان يرتقان بحواشيهما قاله الليث، وأنشد:

جارية بيضاء في رتاق

تدير طرفا أكحل المآقي ورتقة السرين، بالضم: مرسى ببحر اليمن دون الشقان والسرين، بكسر السمين وفتح الراء المشددة، وقد سبق للمصنف في س ر ر أنها: قرية على الساحل بين حلى وجدة. والرتوق، بالضم: الخنعه هكذا في سائر النسخ، وقد مر له في: خ ن ع أنه الفجرة والريبة، ونص المحيط: المنصة، وهو الصواب والعز والشرف.

وارتتق الشيء: التأم وقد رتقه رتقا قال أوس بن حجر:
فأصبح الروض والقيعان ممرعة من بين مرتتق منها ومنصاح ومما يستدرك عليه: رتقه يرتقه، من حد ضرب، فإن اقتصار المصنف يفهم أنه من حد نصر فقط، وذكر الوجهين صاحب اللسان. والرتق: المرتوق. والراتق: الملتئم من السحاب، وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب:
يضيء سناه راتق متكشف أغر كمصباح اليهود دلوح وفرج أرتق: ملتزق، وقد يكون الرتق في الإبل، وبنو أرتق، كأحمد: ملوك الروم. ومن المجاز: رتق فتقهم، أي أصلح أحوالهم، أو ذات بينهم. والأرتيق، بالضم، والمشهور الفتح: كورة من أعمال حلب من جهة القبلة.

ر-ح-ق

الرحيق: من أسماء الخمر معروف، قال أبو عبيد: من أسماء الخمر الرحيق والراح أو: أطيبها وهو صفوة الخمر أو: أعتقها وأفضلها قاله ابن سيده، أو: الخالص، وقال الزجاج: هو الشراب الذي لا غش فيه، وقال غيره: هو السهل من الخمر أو الصافي قال ابن دريد: الرحق: أصل بناء الرحيق، قالوا: هو الصافي، وبكل ذلك فسر قوله تعالى: يسقون من رحيق: مختوم وفي الحديث: أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وقال، حسان بن ثابت - رضي الله عنه-:
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

صفحة : 6326

كالرحاق بالضم، قال ابن دريد: قد جاء في الشعر الفصيح في معنى رحيق ولم أسمع له شعرا متصرفا. والرحيق: ضرب من الطيب والغسل كما في العباب. ورحقان كعثمان: ع بالحجاز قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. ومما يستدرك عليه: حسب رحيق: أي: خالص. ومسك رحيق: لا غش فيه وهو مجاز.

ر-د-ق

الردق، محركة أهمله الجوهري، وقال الليث: هو لغة في الردج وهو عقى الجدي، كما أن الشيرق لغة في الشيرج، وقد روى هذا البيت:
لها ردق في بيتها تستعده إذا جاءها يوما من الناس خاطب ر-ذ-ق
الروذق، كجوهر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال سعدان: هو الجلد المسلوخ وبه فسر قول جرير:
لا خير في عضب الفرزدق بعدما سلخوا عجانك سلخ جلد الروذق وهو فارسي معرب: روذه، قال الصاغاني: كذا قال: المسلوخ وصوابه المسموط. وقال غيره: الروذق: الحمل السميط. وقال الخارزنجي: هو ما طبخ من لحم وخلط بأخلاطه، ج: رواذق قال: ولعله معرب.

ر-ر-ق

الريرق كجعفر والريزق كدرهم، أهمله الجوهري والصاغاني وقال ابن برى: هو عنب الثعلب واقتصر على الضبط الأول، كما في اللسان. قلت: وقد مر عن أبي حنيفة أنه هو الربرق بالموحدة، فلعل أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل ذلك. ومما يستدرك عليه: ر-ز-ت-ق

الرزتاق بالضم: لغة في الرستاق، عن اللحياني، وقد أهمله الجماعة، وذكره صاحب اللسان.

ر-ز-د-ق

الرزداق، بالضم: السواد والقرى: لغة في الرسداق، تعريب الرستاق، وسيأتي، والرستاق: معرب رستا وقال حمزة بن الحسن: أصله روزه فسقا ، فروزه للسطر والصف، و فسقا : اسم للحال، والمعنى أنه على التسطير والنظام، وقال ياقوت: الذي شاهدناه في زماننا في بلاد الفرس: أنهم يعنون بالرستاق. كل موضع فيه مزدرع وقرى، ولا يقال ذلك

للمدن، كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، فهو أخص من الكورة والاستان. والرزدق: الصف من الناس، والسطر من النخل وهو معرب فارسيته رسته نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

والعيس يحذرن السياط المشقا

ضوابعا نرمي بهن الرزدقا وقال الليث: تقول للذي يقول له الناس- وهو الصف-: رزدق، وهو دخيل.

ر-ز-ق

الرزق، بالكسر: ما ينتفع به، وقيل: هو ما يسوقه الله إلى الحيوان للتغذي، أي: ما به قوام الجسم ونماؤه، وعند المعتزلة: مملوك يأكله المستحق فلا يكون حراما كالمرتزق على صيغة المفعول، قال رؤبة:

وخف أنواء الربيع المرتزق وقد يسمى المطر رزقا، وذلك قوله تعالى: وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وقال تعالى: وفي السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد : وهو المطر، وهذا اتساع في اللغة، كما يقال: التمر في قعر القليب، يعني به سقى النخل، وقال لبيد:

رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها

أي: مطرت ج: أرزاق. والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان، كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس، كالمعارف والعلوم. وقال بعضهم: الرزق بالفتح: المصدر الحقيقي وبالكسر الاسم، وقد رزق الخلق رزقا ورزقا والمرة الواحدة منه بهاء، ج: رزقات محركة، وهي أطماع الجند، يقال: رزق الأمير الجند، ويقال: رزق الجند رزقة لا غير، ورزقوا رزقتين، أي: مرتين. ورزقه الله يرزقه: أوصل إليه رزقا، وقال ابن بري: الرزق: العطاء، وهو مصدر قولك: رزقه الله، قال: وشاهده قول عويف القوافي في عمر ابن عبد العزيز:

سميت بالفاروق فافرق فرقه

وارزق عيال المسلمين رزقه وفيه حذف مضاف تقديره: سميت باسم الفاروق، والاسم هو عمر، والفاروق هو المسمى. ورزق فلانا: شكره لغة أزدية إلى أزد شنوءة ومنه قوله تعالى: وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون، ويقال: فعلت ذلك لما رزقتني، أي: لما شكوتني، وقال ابن عرفة- في معنى الآية- يقول: الله يرزقكم وتجعلون مكان الاعتراف بذلك، والشكر عليه، أن تنسبوه إلى غيره، فذلك التكذيب، وقال الأزهري وغيره: معناه تجعلون شكر رزقكم التكذيب، وهو كقوله: واسأل القرية يعنى أهلها. ورجل مرزوق: مجدود أي: مبخوت. والرازقى: الضيف من كل شيء كما في اللسان والمحيط. والعنب الرازقى: ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب، وفي التهذيب: هو الملاحي كغرابي، وقد يشدد، كما تقدم في ملح -. والرازقية بهاء: ثياب كتان بيض. والرازقية: الخمر المتخذ من هذا العنب كالرازقي وبهما روى حديث الجونية: اكسها رازقيين، أو رازقيتين وقال لبيد - رضي الله عنه- يصف ظروف الخمر:

لها غلل من رازقي وكرسف بأيمان عجم ينصفون المقاولا وأنشد ابن برى لعوف بن الخرع:

كأن الظباء بها والنعا ج يكسين من رازقي شعارا ومدينة الرزق بالكسر: كانت إحدى مسالح العجم أي: ثغورهم بالبصرة قبل أن يختطفها المسلمون كما في العباب.

ورزيق كزبير، أو أمير وعلى الثاني اقتصر الصاغاني والسمعاني: نهر كان بمرو عليه

محلة كبيرة ، وهو الآن خارجها، وليسن عليه عمارة، قال الصاغاني: وعليه قبر يزيد بن الخصيب الأسلمي رضي الله عنه، وإليه نسب أحمد بن عيسى بن سعيد الحمال المروزي الرزيقي: ثقة صاحب ابن المبارك، وقد حدث عن الفضل بن موسى، ويحيى بن واضح، وغيرهما. ومن هذه القريه أيضا الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى. ورزيق كزبير: حصن باليمن. ورزيق. تابعيان أحدهما: مولى عمر بن الخطاب، يروى عن ابن عمر، وعنه أبو زيد ورزيق: مولى بني فزارة، كنيته أبو المقدام، يروى عن مسلم بن قرطة روى عنه ابن جابر ذكرهما ابن حبان في كتاب الثقات. ورزيق بن سوار عن الحسن ابن علي، وعنه مسافر الجصاص، تابعي أيضا. ورزيق بن عبد الله عن أنس: تابعي مجهول. ورزيق بن حكيم الأيلي: مولى بني فزارة عن سعيد بن المسيب، وعنه ابنه حكيم بن رزيق، ذكره ابن حبان في أتباع التابعين. ورزيق بن أبي سلمى عن أبي المهزم. ورزيق أبو عبد الله الألهاني الشامي عن أبي أمامة، وعنه أرطاة ابن المنذر السكوني، ذكره بن حبان في التابعين، وقال المزي في الكنى: أبو عبد الله الألهاني عن عمرو بن الأسود، وعنه إسماعيل بن عياش وغيره، فتأمل في ذك مع ما قال ابن الجوزي فيه عن ابن حبان: إنه لا يحتج به، وقال: يروى عن عمرو ابن الأسود، فالظاهر أنهما اثنان. ورزيق الثقفي: شيخ لأبي لهيعة. ورزيق الأعمى الكوفي عن أبي هريرة، قال الأزدي: متروك الحديث. ورزيق أبو جعفر حدث عنه معن بن عيسى، هكذا قاله الذهبي، وتبعه المصنف تلميذه، قال الحافظ ابن حجر: صوابه رزيق عن أبي جعفر، وكنيته أبو وهنة كما سيأتي. ورزيق بن يسار أبو بكار شيخ لإبراهيم بن حمزة الزبيري. ورزيق أبو وهبة عن أبي جعفر الباقر. ورزيق بن عبيد: مولى عبد العزيز بن مروان حدث عنه حيوة ابن شريح. ورزيق بن حيان الأيلي حدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري مات سنة 105. ورزيق بن حيان الفزاري أبو المقدام: شيخ ليحيى بن حمزة، وقد سبق هذا عن ابن حبان. ورزيق بن سعيد عن أبي حازم الأعرج. ورزيق بن هشام عن زياد ابن أبي عياش. ورزيق بن عمر: شيخ لأبي الربيع الزهراني. ورزيق بن مرزوق: كوفي عن الحكم بن ظهير.

ورزيق بن نجيح: شيخ لأبي عامر العقدي. ورزيق بن كريم بالتصغير، لم أجد له ذكرا في التبصير.

ورزيق بن ورد في المائة الثانية، رآه محمد بن أبي عمرو، فهؤلاء من اسمهم رزيق. وأما من أبوه رزيق فحكيم الذي تقدم ذكر أبيه، روى عن أبيه. وعبيد الله بن رزيق الأحمر عن الحسن. والهيثم بن رزيق: بصري.

صفحة : 6329

وسفيان بن رزيق عن عطاء الخراساني. وعمار بن رزيق: شيخ الأحوص ابن جواب. والحسين بن رزيق المروزي، عن القعنبي. والجعد بن رزيق عن أبي البختري وهب بن وهب. وعلي بن رزيق: مصري عن ابن لهيعة.ومحمد بن رزيق بن جامع: حدث بمصر عن ابن مصعب. وأما من جده رزيق، أو أبو جده، فسليمان بن أيوب بن رزيق الصريفيني عن ابن عيينة، وأخوه شعيب بن أيوب عن أبي أسامة. وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق الدلال البغدادي، سمع المحاملي. ويزيد بن عبد الله بن رزيق الدمشقي، عن الوليد بن مسلم. وسليمان بن عبد الجبار بن رزيق: شيخ لابن المجدر. وسعيد بن القاسم بن سلمة بن رزيق المصري عن سعيد بن أبي مريم. والأمير طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق، والد الطاهرية، وابناه: الحسين، والأمير عبد الله، الأول كتب الكثير وحدث، ومحمد وطلحة أولاد طاهر بن الحسين، وقد حدث جدهم الحسن أيضا. والحسين بن محمد بن مصعب ابن رزيق الحافظ السنجي، مات سنة 315. وأبو رزيق الراوي عن علي بن عبد الله بن عباس: حجازي روى عنه معن بن عيسى الفران. قال الحافظ: ومن الأوهام عبد الله ابن رزيق الألهاني الشامي، قاله أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عنه عن عمرو بن الأسود العنسي، هكذا قال، فوهم في موضعين، غيره وصحفه،

إنما هو أبو عبد الله رزيق بتقديم الراء وبه جزم أبو مسهر وأبو حاتم، والبخاري والدارقطني وعبد الغني، نبه على ذلك الأمير. ومحمد بن أحمد بن رزقان المصيصي بالكسر روى عن حجاج الأعور، وعنه أبو الميمون راشد. والفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن رزقون، بالضم الإشبيلي المالكي المتأخر، تفقه به الشيخ أبو الوليد بن الحاج. وأبو العباس أحمد بن علي ابن أحمد بن رزقون المرسي سمع من أبي علي بن سكرة. ورزق الله الكلواذاني، ورزق الله ابن الأسود ورزق الله بن سلام، ورزق الله بن موسى. ومرزوق الحمصي ومرزوق التيمي. وفاته: مرزوق بن عوسجة عن ابن عمر. ومرزوق الثقفي عن ابن الزبير، وعنه ابنه إبراهيم بن مرزوق. كلاهما عن ثقات التابعين. ومرزوق بن إبراهم بن إسحاق عن السدي، ومرزوق بن أبي الهذيل الشامي: ضعيفان. وأبو مرزوق التجيبي الهروي، اسمه حبيب بن الشهيد، روى عن منشر الصنعاني.

وأبو مرزوق، عن أبى غالب عن أبى أمامة، وعنه أبو العدبس: محدثون وعلماء رحمهم الله تعالى، ورضي الله عنهم. وفاته: روزق بن رزق بن رزق بن منذر: شيخ لأحمد بن حنبل في كتاب الزهد. ورزق بن محمد الدباس، عن أبي نصر الزينبي. وشقير بن أبي رزق: كوفي. وأبو الحسن بن رزق: شيخ الخطيب، وهو محمد بن أحمد بن رزقويه. وأبو حازم أحمد بن محمد بن الصلت الدلال. وعبد الرزاق بن رزق بن خلف الرسعني، له تصانيف.

وقال الذهبي وصاحبنا الشيخ علي الرزقي، بالكسر: صوفي نحوي. وارتزقوا: أخذوا أروزاقهم وهو مطاوع. رزق الأمير الجند. ومما يستدرك عليه: الرازق، والرزاق: في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق، وأعطى الخلائق أرزاقها، وأوصلها إليهم، وفعال من أبنية المبالغة. وقوله تعالى: وجد عندها رزقا قيل: هو عنب في غير حينه. وارتزقه، واسترزقه: طلب منه الرزق. ويقال: كم رزقك في الشهر أي: جرايتك، والرزقة بهاء مثله، والجمع الرزق، كعنب. والمرتزقة: أصحاب الجرايات والرواتب الموظفة. وقال ابن بري: ويقال لتيس بني حمان: أبو مرزوق، قال الراجز:

أعددت للجار وللرفيق
والضيف والصاحب والصديق
وللعيال الدردق اللصوق

حمراء من نسل أبي مرزوق ورواه ابن الأعرابي:

حمراء من معز أبي مرزوق والروازق: الجوارح من الكلاب والطير. ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك، قال الأعشى:

وكأنما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلى عيالها والروازق،

والمرازقة، والرزاقلة: قبائل.

ر-س-ت-ق

الرستاق بالضم: الرزداق نقله اللحياني، فارسي معرب، ألحقوه بقرطاس، والجمع: الرساتيق، وهو السواد، وقال ابن ميادة:

تقول خود ذات طرف براق
هلا اشتريت حنطة بالرستاق

سمراء مما درس ابن مخراق ومما يستدرك عليه: رستاق الشيخ: كورة بأصبهان. واسم الشيخ جادويه.

ر-س-د-ق

كالرسداق بالضم، أيضا عن بن السكيت، قال: ولا تقل: رستاق، وهو معرب.

ر-ش-ق

الرشق: الرمي بالنبل وغيره وقد رشقهم به يرشق رشقا، وفي حديث حسان- رضي الله

عنه- لهو أشد عليهم من رشق النبل . والرشق بالكسر: الاسم، وهو الوجه من الرمي، فإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها، ثم عادوا، فكل شوط من ذلك رشق، كذا في التهذيب، وقال أبو عبيد: إذا رموا كلهم وجها بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا: رمينا رشقا واحدا، قال أبو زبيد الطائي:

كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أوصاف غير بعيد والجمع، أرشاق،

ومنه حديث فضالة: أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق . وقال الليث: الرشق: صوت القلم إذا كتب به ويفتح، اللغتان ذكرهما الليث والزمخشري، وفي حديث موسى- عليه السلام- قال: كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة . ورجل رشيق: حسن القد لطيفه، ج: رشق، محركة كأديم وأدم وأفيق وأفق. وقد رشق، ككرم رشاقة، وفي التهذيب: يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال، زاد الزمخشري ودقة: رشيق ورشيقة، وقد رشقا رشاقة. والرشق، محركة: القوس السريعة السهم الرشيقة كما في العباب، وفي الأساس: قوس رشيقة: سريعة النبل، وهو مجاز. ويقال للقوس: ما أرشقها أي: ما أخفها وأسرع سهمها وهو مجاز. وأرشق: حدد النظر قال القطامي:

ولقد يروع قلوبهن تكلمي وتروعني مقل الصوار المرشق

صفحة : 6331

قاله أبو عبيد، وفي اللسان: أرشقت إلى القوم، أي: طمحت ببصري فنظرت. وقال الزجاج: أرشق: إذا رمى وجها واحدا، مثل رشق. ومن المجاز. أرشقت الظبية: إذا مدت عنقها، وفي الأساس: أرشقت الظبية إلى مارابها: أحدت النظر، وفي اللسان: ولا يقال للبقر: مرشقات، لقصر أعناقهن، قال أبو دواد:

ولقد ذعرت بنات عم م المرشقات لها بصابص أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء. وأرشق، كأحمد: جبل بنواحي موقان من نواحي أذربيجان عنده البذ: مدينة بابك الخرمي، وقد ذكره أبو تمام في شعره. وراشقه مراشقة: سايره كما في المحيط، وفي الأساس: راشقني مقصدي: باراني في المسير إليه، وهو مجاز. والحسن بن رشيق، كأمير العسكري: محدث تكلم فيه عبد الغني الحافظ، وأنكر عليه الدارقطني، وقال جماعة إنه ثقة. ورشيق، كزبير: زاهد مصري. قلت: وضبطه الحافظ الذهبي بالتثقيل، وقال: وهو جد أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن أحمد بن رشيق المراكشي المالكي الفقيه المتاخر لأمه، سمع هذا من الوداعي وأبي تيمية ومات يوم عرفة سنة 749. قلت: ورشيق المذكور ليس هو اسمه على ما يفهم من سياق الذهبي، بل هو جد له، واسمه عبد الوهاب ابن يوسف بن محمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن رشيق ، كان أحد المتصدرين بجامع عمرو، ومات سنة 650 وبنته فاطمة كانت عابدة حدثت، ماتت سنة 719 وكلام المصنف لا يخلو عن نظر، فتأمل.

ر-ص-ق

ارتصق الشيء، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي: التصق وكذلك التزق. ويقال. جوز مرصق، كمكرم ومرتصق أي: متعذر خروج لبه كذا في التهذيب. والعباب والتكملة.

ر-ع-ق

الرعيق، كأمير وغراب أهمله الجوهري، وقال الليث: صوت يسمع من بطن الدابة وفي التهذيب: في بطن الناقة، وكذلك الوعيق والوعاق، وقال ابن خالويه: الرعاق: صوت بطن الفرس إذا جرى، وقال ابن دريد. الرعاق مثل الوقيب والخضيعة، وهو الصوت الذى يسمع من جوف الفرس إذا عدا، أو صوت جردانه إذا تقلقل في تنبه وهو قول الأصمعي، وقال الليث: الرعاق: صوت يسمع من قنب الدابة الذكر، كما يسمع الوعيق من ثفر الأنثى وقد رعق، كمنع يرعق رعقا، ورعاقا، وقد فرق الليث بين الرعاق والوعيق، والصواب ما قاله ابن الأعرابي قال ابن بري: الرعيق والرعاق، والوعيق والوعاق بمعنى، عن ابن الأعرابي، وهو صوت البطن من الحجر، وجردان الفرس، وقيل: هو صوت بطن المقرف، وقال اللحياني: ليس للرعاق ولا لأخواته كالضغيب والوعيق والأزمل فعل.

صفحة : 6332

الرفق، بالكسر: ما استعين به وقال العضد: الرفق: حسن الانقياد لما يؤدي إلى الجميل. والرفق: اللطف وهو ضد العنف، ومنه الحديث: ما كان الرفق في شيء إلا زانه ، وقد رفق به، وعليه كلاهما عن أبي زيد، زاد غيره: ورفق له مثلثة اقتصر الجوهري على رفق، كنصر. وكعلم، وكرم نقلهما الصاغاني، وقال: هما لغتان، وفي الحديث: اللهم من رفق بأمتي فارفق به وقال الليث: الرفق: لين الجانب، ولطافة الفعل، وصاحبه رفيق، وقد رفق يرفق رفقا بالكسر ومرفقا كمجلس، ومرفقا مثل مقعد، ومرفقا، مثل منبر الأول والثاني والرابع عن أبي زيد، والثالث عن غيره، وقرىء قوله تعالى: ويهيىء لكم من أمركم مرفقا بالوجهين، أي: ما ترتفقون به، قرأ بفتح الميم وكسر الفاء أبو جعفر، ونافع وابن عامر، والأعمش والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء، ولم يقرأ بفتح الميم والفاء أحد، وفي التهذيب: كسر الحسن والأعمش الميم من مرفق، ونصبها أهل المدينة، وعاصم، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين مرفق من الأمر، وبين المرفق من الإنسان. والمرفق، كمنبر ، ومجلس: موصل الذرواع في العضد. كما في الصحاح. وقال ابن سيده: المرفق من الإنسان والدابة: أعلى الذراع، وأسفل العضد، والجمع المرافق، قال الله تعالى: وأيديكم إلى المرافق قال الأزهري: وأكثر العرب على كسر الميم للمرفق من الأمر، ومن مرفق الإنسان، قال: والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان في هذا وفي هذا، وقال يونس: الذي اختاره المرفق: في الأمر، والمرفق في اليد.

ومرافق الدار: مصاب الماء ونحوها، وكان ابن سيرين إذا دخل المرفق كف كمه على كفه. وفي التهذيب: المرفق من مرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه، وفي حديث أبي أيوب- رضي الله عنه-: وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش، ويروى: مراحيضهم . والمرفقة، كمكنسة: المخدة والمتكأ. والرفقة، مثلثة. والرفاقة كثمامة: جماعة ترافقهم في سفرك ج: رفاق، وأرفاق، ورفق ككتاب، وأصحاب، وصرد قال الأعشى- يصف الجمال:

قاطعات بطن العتيك كما تم ضي رفاق أمامهن رفاق وقال تابط شرا:

سباق غايات مجد في عشيرته مرجع الصوت هدا بين أرفاق وقال رؤبة:

حين احتذاها رفقة من الرفق والرفيق: المرافق وقيل: هو الصاحب في السفر خاصة. ج: رفقاء ككريم وكرماء، وقيل: إذا عدا الرجلان بلا عمل فهما رفيقان، فإن عملا على بعيريهما فهما زميلان، فإذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وهو أيضا: للواحد و الجميع مثل: الصديق، والخليط، ومنه قوله تعالى: وحسن أولئك رفيقا والحديث: بل الرفيق الأعلى من الجنة أي: جماعة الأنبياء. والمصدر الرفاقة، كالسماحة وقال الفراء: سمعت رجلا بعرفات يقول: جعلكم الله في رفاق محمد صلى الله عليه وسلم. أو الرفقة بالكسر: جع رفيق، والرفقة بالضم: اسم للجمع، ج: رفق ورفاق كعنب وصرد، وجبال، قال ابن سيده: وقال ابن برى: الرفاق: جمع رفقة، كعلبة وعلاب، قال ذو الرمة:

قياما ينظرون إلى بلال رفاق الحج أبصرت الهلالا

صفحة : 6333

قالوا في تفسير الرفاق: جمع رفقة، ويجمع رفق أيضا، ومن قال: رفقة قال: رفق ورفاق، وقيس تقول: رفقة، وتميم: رفقة. ورفاق أيضا: جمع رفيق، ككريم وكرام. والرفاق: مصدر رافقته. وقال الليث: الرفقة يسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس

واحد، ومسير واحد، فإذا تفرقوا ذهب عنهم الرفقة، والرفقة: القوم ينهضون في سفر، ويسيرون معا، وينزلون معا، ولا يفترقون، وأكثر ما يسمون رفقة إذا نهضوا سيارا. والرفيق أيضا: ضد الأخرق وقد رفق، ككرم. ورفق فلان فلانا: إذا نفعه وكذلك: رفق به، كأرفقه ومنه الحديث: في إرفاق ضعيفهم، وسد خلتهم أي: إيصال الرفق إليهم. ورفقه رفقا: ضرب مرفقه كعضده، ورأسه، وصدره. ورفق الناقة يرفقها رفقا: شد عضدها بالحبل، قال الأصمعي: وذلك إذا خيف أن تنزع أي: تشتاق إلى وطنها، وذلك الحبل رفاق، ككتاب، والجمع: رفق ، بضمتين، وهو حبل يشد من الوظيف إلى العضد، وقيل: يشد في عنق البعير إلى رسغه، قال بشر بن أبي خازم:

فإنى والشكاة من ال لأم كذات الضغن تمشي في الرفاق

صفحة : 6334

يقول: أنا ممسك عن هجائهم كهذه الناقة التي حنت إلى وطنها، فشدت وحبست، فإن صاروا إلى ما أحب، وإلا أطلقت لساني بهجائهم. وقال ابن دريد: بعير مرفوق: إذا كان يشتكي مرفقه. وقال الليث: جمل أرفق بين الرفق، محركة أي: منفتل المرفق عن جنبه وقد رفق كفرح، وهي رفقاء، وقال الأزهري: الذي حفظته من العرب جمل أدفق، وناقة دفقاء: إذا انفتق مرفقه عن جنبه، بالدال، وقد تقدم ذكره وناقة رفقاء عن الأصمعي ورفقة كفرحة عن زيد بن كثوة أي: منسد إحليل خلفها فتحلب دما وبها رفق محركة قال -في الأخير-: وهو حرف غريب وقيل: ناقة رفقة: إذا ورم ضرعها وقيل: هي التي توضع التودية على إحليلها فيقرح. أو الرفق: فساد في الإحليل من سوء حلب الحالب أو ترك نفضه إياه فيرتد اللبن في الضرة فيعود دما أو خرطا. والمرفاق من الجمال: ما يصيب مرفقه جنبه. ومن النوق وفي العين: من الإبل: ما إذا صرت أوجعها الصرار وإذا حلبت خرج منها دم وهي الرفقة أيضا كما تقدم قاله الليث. وماء رفق محركة وكذا: مرتع رفق أي: سهل. أو ماء رفق أي قصير الرشاء ومرتع رفق: ليس بكثير. ويقال: طلبت حاجة فوجدتها رفق البغية بالتحريك: إذا كانت سهلة. ورفيق، كزبير: ابن عبيد عن وهب بن منبه، وعنه مرداس بن مافنه وأبو رافقة: محدثان. والرافقة: د متصل البناء بالرقة وهي على ضفة الفرات، قال بن الأثير: تعرف اليوم بالرقة، كان محمد بن خالد بن جبلة ينزلها، يقال: إن البخاري حدث عنه في الصحيح وقال اليعقوبي: الرافقة: مدينة جانب الرقة بناها المنصور العباسي أبو جعفر، وأتمها المهدي، ونزلها الرشيد، منها: معافى بن مدرك عن أيوب بن سواد. وقول شيخنا: فالرافقة والرقة بلد واحد لا بلدان كما يتوهم من تعداد الاسم واختلافه، فيه نظر ظاهر. والرافقة أيضا: ة، بالبحرين. وقال ابن دريد: يقال: أولى فلان فلانارافقة، وهو الرفق واللطف وحسن الصنيع. وحكى أبو زيد: أرفقه أي: رفق به، ويقال أيضا: أرفقه، أي: نفعه وهو مجاز. ويقال: شاة مرفقة، كمعظمة أي: يداها بيضاوان إلى مرفقيها نقله الصاغاني. وارتفق الرجل: اتكأ على مرفق يده ومنه الحديث: هو الأبيض المرتفق . وبات فلان مرتفقا: أي متكئا على مرفق يده، وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فبت مرتفقا والعين ساهرة كأن نومي على الليل محجور أو ارتفق: إذا اتكأ على المخدة. ومنه حديث ابنا ذي يزن:

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا وارتفق: إذا امتلأ. ومنه المرتفق من القيعان، وهو: الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلىء، أو امتلأ، قال شمر عن ابن الأعرابي، وبه فسر بيت عبيد بن الأبرص:

فأصبح الروض والقيعان مترعة من بين مرتفق منها ومنصاح وفسر المنصاح بالفائض الجاري على الأرض، ورواه أبو عبيد: من بين مرتتق ... وقد تقدم في رت ق .

وترفق به بمعنى: رفق وأرفق. ورافقه مرافقة، ورفاقا: صار رفيقه في السفر والمسيرة. وترافقا في السفر: صارا رفقاء. ومما يستدرك عليه: يقال: هذا الأمر رفيق بك، ورافق

بك، ورافق عليك، أي: نافع ، نقله الليث. وأنشد:

صفحة : 6335

فبعض هذا الوجء يا عجرد ماذا على قومك بالرافـق وهـو مجـاز، وكـذا قولهم: هذا أرفق بك، أي: أنفع. ورفق كنصر: انتظر، عن ابن الأعرابـي، ويقـال للمتطبـب: مترفق، ورفيق. وارتفق به: ترفق. والمرتفق: المتكأ، ومنه قوله تعالى: وحسـنت مرتفقـا قاله ابن السكيت، وقال الفراء: أنث الفعل على معنـى الجنـة. والمرفـق، كمنـبر: المتكـأ، قاله الليث، وتمرفق: أخذ مرفقا. وناقة رفقة، كفرحه: مذعنة. وارتفقوا: ترافقوا. وقال أبو عدنان: قوله في الدعاء: اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى ، سمعت أبا القهد الباهلي يقـول: إنه تبارك وتعالى رفيق رفيق، فكان معناه ألحقني بـالرفيق، أي: بـالله، يقـال: اللـه رفيـق بعباده، من الرفق والرأفة، فهو فعيل بمعنى فاعل، قال الأزهري: والعلماء علـى أن معنـاه ألحقني بجماعة الأنبياء، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة، قال: ولا أعرف الرفيـق في صفات الله. ورفيقة الرجل: امرأته، هذه عن اللحياني، قال: وقال أبو زياد، في حديثه: سألني رفيقي أراد زوجتي، قال: ورفيق المرأة: زوجها. ويقال: فـي مـاله رفـق، محركـة، أي: قلة، ورواه أبو عبيد بقافين. والرفاق، ككتاب: مضمر رافقه في السفر، وأيضـا بمعنـى النفاق، وبه فسر حديث طهفة: ما لم تضمروا الرفاق . ومرفق، كمقعد : اسم رجـل مـن بني بكر بن وائل قتلته بنو فقعس، قال المرار الفقعسي:

وغادر مرفقا والخيل تـردى بسيل العـرض مسـتلبا صـريعا واسـترفقة: استنفعه. وارتفق به: انتفع. والرافقة: قرية بمصر، من أعمال الشرقية.

ر-ق-ق

الرق بالفتح ويكسر رواهما الأثرم عن أبي عبيدة، وهو: جلد رقيق يكتب فيه، ومنـه قـوله تعالى: في رق منشـور ، والفتـح هـى القـراءة السـبعية المتـواترة. والـرق: ضـد الغليـظ والثخين كالرقيق وقد رق يرق رقة، فهو رقيـق. والـرق: الصـحيفة البيضـاء. وقـال الفـراء: الرق: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامـة، قـال الأزهـري: وهـذا يـدل علـى أن المكتوب يسمى رقا أيضا. والرق العظيم من السـلاحف، أو دويبـة مائيـة لهـا أربـع قـوائم، وأظفار وأسنان في رأس تظهره وتغيبه، وتذبح، قاله إبراهيـم الحربـي، وروى بسـنده إلـى ابن هبيرة قال: كان فقهاء المدينـة يشـترون الـرق ويـأكلونه وقـال أبـو عبيـد: ج: رقـوق بالضم. والرق: ورق الشجر، أو: ما سهل على الماشية من الأغصـان، ويـروى بيـت جبيهـاء الأشجعي:

نفي الجدب عنه رقه فهو كالح وقال ابن دريد: الرق بالضم: الماء الرقيق فـي البحـر أو الوادي لا غزر له، ويفتح، وهو عن غير ابن دريد.

والرقة: كل أرض إلى جنب واد ينبسط الماء عليها أيام المد، ثم ينضب أي: ينحسر، وفي بعض النسخ ينصب، والأولى الصواب، وهي مكرمة للنبات، وقال أبـو حـاتم: الرقـة: الأرض التي نضب عنها الماء: ج رقاق بالكسر.

والرقة البيضاء منه، وهو: د، على شط الفرات بينها وبين حزان ثلاثة أيام، وهـي واسـطة ديار ربيعة قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

أهلا وسهلا بمن أتاك من الر قة يسرى إليك في سخبـه والرقة: بلد آخر غربـي بغـداد يعـرف برقـة واسـط. والرقـة: ة كـبيرة أسـفل منهـا بفرسـخ تعـرف بالرقـة السوداء.

صفحة : 6336

والرقة أيضا: د، بقوهستان. والرقة: موضـعان آخـران مـن بسـاتين دار الخلافـة ببغـداد،

صغرى وكبرى. والرقتان: الرقة والرافقة قال شيخنا: وقد مر له في رفق أنهما بلدة واحدة، وكلامه هنا كالمنافي لذلك، فتأمل. قلت: لا منافاة، والصحيح أنهما بلدتان لا واحدة، كما صرح به بن الأثير واليعقوبي وابن السمعاني، وتقدمت الإشارة إليه.

والرقة، بالكسر: الرحمة ومنه الحديث: اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة يقال: رق له قلبه، وفي حديث الحسن البصري: من رق لوالديه ألقى الله عليه محبته وقد رققت له أرق أي: رحمته. والرقة: الاستحياء يقال: رق وجهه: استحيا، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر وهك الخلايا لم ترق عيونها أي: لم تستحي. والرقة أيضا: الدقة ومنه حديث عثمان- رضي الله عنه-: اللهم كبرت سني، ورق عظمي، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم، ورقة القلب من هذا. وقال المناوي في التوقيف: الرقة، كالدقة، لكن الدقة يقال: اعتبارا لمراعاة جوانب الشيء، والرقة: اعتبارا بعمقه، فمتى كانت الدقة في جسم يضادها الصفاقة، نحو: ثوب رقيق وصفبق، ومتى كانت في نفس يضادها الجفوة والقسوة، يقال: زيد رقيق القلب وقاسيه. وقد رق الشيء يرق رقة فهو رقيق ورقاق، كغراب وهي رقيقة ورقاقة، قال:

من ناقة خوارة رقيقه

ترميهم ببكرات روقه ويشدد كرمان. ويقال: مشى البعير مشيا رقاقا، كغراب: إذا رقق المشي أي: مشى مشيا سهلا، وهو مجاز، قال ذو الرمة:

باق على الأين يعطي إن رفقت به معجا رقاقا وإن تخرق به يخد

والرقاق كسحاب: الصحراء المتسعة اللينة التراب. وقيل: والأرض السهلسة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة وأنشد بن بري- لإبراهيم بن عمران الأنصاري-:

رقاقها ضرم وجريها خذم ولحمها زيم والبطن مقبوب يريد أنها إذا عدت أضرم الرقاق وثار غباره كما تضطرم النار، فيثور عثانها. أو هي: ما نضب عنها الماء وانحسر ويضم، كالرقة بالفتح، كما تقدم. أو هي: اللينة المتسعة قال لبيد - رضي الله عنه-:

ورقاق عصب ظلمانه كحريق الحبشيين الزجل وزاد الأصمعي: من غير رمل، وأنشد للراجز:

ذارى الرقاق واثب الجراثم أي: يذرو في الرقاق، ويثب في الجراثيم من الرمل كالرق، بالكسر، والضم الكسر عن الأصمعي والرقق، محركة ومن الأخير قؤل رؤبة:

كأنها وهي تهاوى بالرقق
من ذروها شبراق شد ذي عمق

ولكنهم صرحوا أنه مقصور من الرقاق، وإنما قصره لضرورة الشعر، فلا يكون لغة مستقلة، فتأمل. ويوم رقاق كسحاب: حار نقله الفراء. والرقاق كغراب: الخبز الرقيق المنبسط، قال ثعلب: يقال: عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق، وإن قلت: يخبز الجردق، قلت: والرقاق، لأنهما اسمان الواحدة رقاقة، ولا يقال: رقاقة بالكسر، فإذا جمع قيل: رقاق، بالكسر، والصحيح أن الرقاق بالكسر جمع رقيق، ككريم وكرام. والمرقاق: ما يرق به الخبز يقال: حور القرص بالمرقاق. والرقى، مثال ربى من الشاة: شحمة من أرق الشحم لا يأتي عليها أحد إلا أكلها، وفي المثل وجدتني الشحمة الرقى عليها المأتي يقولها، الرجل لصاحبه إذا استضعفه نقله الصاغاني. والرقيق: المملوك بين الرق، بالكسر، للواحد والجمع فعيل بمعنى مفعول، وقد يطلق على الجماعة، كالرقيق والخليط، وقال الليث: الرق: العبودة، والرقيق: العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رق فلان، أي: صار عبدا، وقال أبو العباس: سمي العبيد رقيقا لأنهم يرقون لمالكهم، ويذلون ويخضعون. وقد يجمع على رقاق هكذا في سائر النسخ، والصواب على أرقاء، كما في العباب واللسان، ومنه الحديث: إلا بعض من تملكون من أرقائكم أي: عبيدكم.

وزاد اللحياني: أمة رقيق ورقيقة، من إماء رقائق. وحدث الرقاق بالكسر: ع بالشام.

والرقيقان: الحضنان قال مزاحم العقيلي:

أصاب رقيقه بمهو كأنه شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

والرقيقان: الأخدعان. وقال الأصمعي: هما من المنخرين: ناحيتاهما يعني نخرتي الأنف وأنشد:

سال وقد مس رقيق المنخر وأنشد أيضا:

ساط إذا ابتل رقيقاه ندى وقال غيره: رقيق الأنف: مسترقه حيث لان من جانبه. وقال أبو عمرو: الرقيقان: ما بين الخاصرة والرفغ.

وأميمة بنت رقيقة، كجهينة فيهما: صحابية رضي الله عنها، قال الحافظ: هي رقيقة بنت أبي صيفي ابن هاشم بن عبد مناف، وبنتها أميمة لها صحبة، روت عنها بنتها حكيمة بنت رقيقة، وقال ابن فهد: رقيقة هذه أم مخرمة بن نوفل، قال أبو نعيم: لا أراها أدركت الإسلام، وقال الصاغاني: أميمة وأمها رقيقة لهما صحبة. قلت: ورقيقة الثقفية: لها صحبة، وقد روت عنها بنتها حديثا في الوحدان لابن أبي عاصم ، فتأمل ذلك. ومراق البطن: ما رق منه ولان وفي الصحاح: أسفله وما حوله مما استرق، وفي التهذيب: ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرة، وفي حديث الغسل: ثم غسل مراقه بشماله أراد ما سفل من بطنه ورفغنه ومذاكيره، والمواضع التي ترق جلودها، كنى عن جميعها بالمراق، وهو جمع مرق قاله الهروي في الغريبين، أو لا واحد لها كما قاله الجوهري.

والرقق: محركة: الضعف في العظام، وهو مجاز، قال كعب بن زهير - رضي الله عنه- يصف ناقته:

خطارة بعد غب الجهد ناجية لا تشتكى للحفا من خفها رققا

صفحة : 6338

وفي ماله رقق أي: قلة رواه أبو عبيد هكذا، وهو مجاز، ورواه غيره بالفاء والقاف، وقد تقدم، وذكره الفراء بالنفي، فقال: يقال: ما في ماله رقق، أي: قلة. وقال الأصمعي: الرقراقة: المرأة التي كان الماء يجري في وجهها وقال غيره: جارية رقراقة البشرة: براقة البياض. والرقراق: سيف سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه، وهو القائل فيه:

فإن يكن الرقراق فلل حده قراع الأعادي كابرا بعد كابر

توارثه الآباء من عهد جرهم وقبل بني صد بن عاد وجائر

فلست بمبتاع يد الدهر مثله أعرضه أخرى الليالي الغوابر والرقراق: ماء فوق القادسية. وأيضا: والد ذواد الغطفاني الشاعر هكذا في العباب، والصواب أن والده أبو الرقراق، كما في التبصير. وقال ابن دريد: الرقارق، بالضم: الماء الرقيق في البحر، أو الوادي لا غزر له.

والرقارق: الشراب الرقيق وكذلك الرقراق، قال: والسيف الرقارق: الكثير الماء وقال غيره: هو البراق.

قال: ورقرقان السراب، بالضم: ما ترقرق منه، أي: تحرك قال العجاج:

ونسجت لوامع الحرور

برقرقان آلها المسجور

سبائبا كسرق الحرير وأرقه إرقاقا: جعله رقيقا، وهو ضد غلظه تغليظا كرققة ترقيقا. وأرق المملوك: ملكه ضد أعتقه، فهو مرق، وهي مرقة كاسترقه، ويقال: استرق المملوك فرق: أدخله في الرق. ومن المجاز: أرق فلان: إذا ساءت حاله ومنه قولهم: عجبت من قلة ماله، ورقة حاله. وأرق العنب: تم نضجه، خاص بالأبيض كما في العباب. قلت: هكذا خصه أبو حنيفة، وقال: أرق: إذا رق جلده، وكثر ماؤه. وقال أبو عبيدة: فرس مرق أي: رقيق الحافر، ونص أبي عبيدة: خفيف الحافر، وبه رقق. ورققه جعله رقيقا ضد غلظه وهذا قد ذكر قريبا، فهو تكرار. ويقال: نزل رجل يقال له جابان بقوم ليلا فأضافوه وغبقوه، فلما فرغ قال: إذا صبحتموني كيف آخذ في طريقي وحاجتي؟ فقيل له: أعن صبوح ترقق و عن من صلة معنى الترقيق، وهو الكناية لأن الترقيق تلطيف وتزيين، وإذا كنيت عن

شيء فهو ألطف من التصريح، فكانه قال: أي: تكنى عن الصبوح أي: تحسن الكلام وتزينه، كانيا عن صبوح، يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره، كما أن الضيف، أراد بهذه المقالة أن يوجب الصبوح عليهم، نقله الصاغاني والزمخشري، وهو مجاز، ويروى عن الشعبي أنه سئل عن رجل قبل أم امرأته، فقال: أعن صبوح ترقق. حرمت عليه امرأته، كأنه أراد أن يقول: جامع أم امرأته فقال: قبل أم امرأته. واسترق الماء: نضب إلا يسيرا وهو مجاز.

ورقرق الماء وغيره: إذا صبه صبا رقيقا فترقرق. ورقرق الثريد بالسمن: إذا فعله كذلك أي: أدمه به، وقيل: كثره. وترقرق الماء: إذا تحرك وجاء وذهب ورقرقه هو، قال ذو الرمة:

طراق الخوافي واقع فوق ريعة ندى ليله، في ريشه يترقرق وقال رؤبة:

ألقى به الآل غديرا ويسقا

ضحلا إذا رقرقته ترقرقا وترقرق الدمع: دار في الحملاق قال ذو الرمة:

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

صفحة : 6339

وترقرق الشيء: لمع قال:

بمرهفة بيض إذا هي جردت ترقرق فيهن المنايا اللوامع وترقرقت الشمس: إذا رأيتها صارت كأنها تدور، ومنه الحديث: إن الشمس تطلع ترقرق . قال أبو عبيد: يعني تدور ة تجىء وتذهب، وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فإنها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت. ويقال: مال مترقرق للسمن، أو مترقرق للهزال ومترقرق لأن يرمد، أي: متهيىء له تراه قد دنا من ذلك الرمد، أي: الهلاك، ومنه عام الرمادة.

قال الصاغاني: والتركيب يدل على صفة تكون مخالفة للجفاء، وعلى اضطراب شيء مائع، وقد شذ عن هذا التركيب: الرق: ذكر السلاحف. قلت: ويمكن أن يكون على التشبيه بالرق الذي يكتب، كما هو ظاهر، فلا يكون شاذا عن التركيب فتأمل. ومما يستدرك عليه: ناقة رقيقة: ضعفت أنقاؤها ورقت، واتسع مجرى مخها، جمعه: رقاق ووقائق، عن ابن الأعرابي. والرق، بالكسر: الشيء الروق. ومسترق الأنف، ومرقه: حيث لان في جانبه.

ومراق الإبل: أرفاغها. وعيش رقيق الحواشي: ناعم، وهو مجاز. وفلان رقيق الدين، والحال، وهو مجاز.

والرقق محركة: رقة الطعام، وفي ألحديث: استوصوا بالمعزى، فإنه مال رقيق قال القتيبي: يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاء، وفساد العطن وشدة البرد. ورجل رقيق: أي ضعيف هين. وهم أرق قلوبا، أي: ألين وأقبل للموعظة. وترققته الجارية: فتنته حتى رق، أي ضعف صبره، قال ابن هرمة:

دعته عنوة فترققته فرق ولا خلالة للرقيق وفلان رق عدده، أي سنوه التي يعدها: ذهب أكثرها، وبقي أقلها، فكان ذلك الأقل عنده رقيقا، نقله ابن الأعرابي، وهو مجاز. ورقت عظامه: إذا كبر وأسن. والمرفق، كمعظم: الرغيف الواسع الرقيق. ورقه فهو مرقوق: إذا ملكه، حكاه الأزهري وصاحب المصباح، عن ابن السكيت، ونقله الأكمل في العناية، فلا عبرة بإنكار بعضهم.

ورقرق الثوب بالطيب: أجراه فيه، قال الأعشى:

وتبرد برد رداء العرو س بالصيف رقرقت فيه العبيرا ورقراق السحاب: ما ذهب منه وجاء. وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق. وسراب رقرقان: ذو بصيص.

وترقرق: جرى جربا سهلا. وثوب رقارق، بالضم: رقيق. وترقرقت عينه: دمعت، ورقراقها هو. ورقراق الدمع: ما ترقرق منه، قال الشاعر:

فإن لم تصاحبها رمينا بأعين سريع برقراق الدموع انهلالها ورقرق

الخمر: مزجها. وترقيق الكلام: تحسينه وتزيينه، وفي الحديث: فتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا . أي: تشوق بتحسينها وتسويلها. وأرقت بهم أخلاقهم: شحت، وهو مجاز. واسترق الليل: مضى أكثره. وترقق: مشى مشيا سهلا. ورقق بين القوم: أفسد. ولا تدري علام يتراق هرمك أي على أي شيء يتناهى رأيك، ويبلغ، آخره.

صفحة : 6340

والرقة: قريتان بمصر في الصعيد الأدنى، وقد مررت بهما. والرقيات: مسائل كان جمعها محمد ابن الحسن الشيباني- رحمه الله تعالى- حين كان قاضيا بالرقة. والرقق: موضع من ديار بني عمرو ابن كلاب. ويوم رقراق: حار، عن الفراء. ورقة باسق: بالمحول، من أعمال نهر عيسى. ورقة: مأسدة.

ر-م-ق

الرمق، محركة: بقية الحياة قاله الليث، وفي الصحاح: بقية الروح، وقال ابن دريد: باقي النفس، يقال: سد رمقه، وقال غيره: آخر النفس ج: أرماق كسب وأسباب. والرمق: القطيع من الغنم فارسي معرب رمه. وقال ابن فارس: عيش رمق، ككتف: يمسك الرمق. وقال ابن دريد: رمقه يرمقه رمقا: إذا لحظه لحظا خفيفا كذا في سائر النسخ خفيفا، وهو غلط، قال: ورجل يرموق أي: ضعيف البصر. وقال الليث: الرامق كصاحب: الطائر الذى ينصبه الصياد ليقع عليه البازي فيصيده، ويقال له أيضا: الرامج، والملواح، وهو أن يؤتى ببومة، فيشد في رجلها شيء أسود، وتخاط عيناها، ويشد في ساقيها بخيط طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصياد من قترته، ونقله ابن دريد أيضا، وقال: لا أحسبه عربيا محضا. ويقال: مالي في عيشه وما عيشه إلا رمقة، بالضم. ورماق ككتاب، رماق. مثل سحاب، ورمق مثل جبل الثالثة عن يعقوب أي: بلغة، أو قليل يمسك الرمق وقال رؤبة:

ما وجز معروفك بالرماق

ولا مؤاخاتك بالمذاق قال يعقوب: ومن كلامهم: موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق. وحبل أرماق أي: ضعيف خلق.

والرومقان، بالضم وفتح الميم: ع بالكوفة بل طسوج من طساسيج السواد في سمتها. وقال ابن الأعرابي: الرمق، بضمتين: الفقراء المتبلغون بالرماق: للقليل من العيش. قال: والرمق أيضا: الحسدة، واحده رامق، ورموق وهو: الذي يرمق الناس بعينه شزرا وحسدا. والرمق كركع: الضعيف من الرجال. والترميق: العمل يعمله الرجل ولا يحسنه وقد يتبلغ به وهو يرمق في الشيء-: لا يبالغ في عمله، ويقال: رمق على مزادتيك، أي: رمهما مرمة يتبلغ بها. وهو مرمق العيش، ومرمقه، كمعظم، ومحمر الأولى عن ابن دريد، وفسرها بقوله: ضيقه والثانية عن أبي عبيد، وفسرها بقوله: أو خسيسه دونه وأنشد للكميت:

نعالج مرمقا من العيش فانيا له حارك لا يحمل، العبء أجزل قال بن

دريد: ومن كلامهم: أضرعت الضان فربق ربق، ورمدت المعزى فرمق رمق ونص ابن فارس: أضرعت المعزى أي: اشرب لبنها قليلا قليلا لأنها تنزل قبل نتاجها بأيام، قاله ابن فارس، وقال غيره: لأنها تضع بعد مدة، وسبق الإيماء لذلك في رب ق. وقال ابن عباد: ترميق الكلام: تلفيقه وقال الزمخشري: رمق الكلام: لفقه شيئا فشيئا. وقال الأصمعي: ارمق الإهاب، كاحمر: إذا رق، ومنه ارمقاق العيش، قال الكميت يمدح بني أمية:

ولم يدبغونا على تحلىء فيرمق أمر ولم يغملوا وقال ابن دريد: ارمق

الشيء: ضعف وكذلك ارمق الحبل: إذا ضعفت قواه. وارمقت الغنم: إذا ماتت قال رؤبة:

عرفت من ضرب الحرير عتقا

فيه إذا السهب بهن ارمقا

صفحة : 6341

وترمق اللبن أي: شربه قليلا قليلا. قال: وترمق الماء وغيره: إذا حساه حسوة بعد حسوة أخرى. والمرامق: من لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل قال الراجز:

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالدهن أو طليته

على بلال نفسه طويته وتقول: هذه النخلة ترامق بعرق، أي: لا تحيا ولا تموت. ويقال: رامق الأمر مرامقة: إذا لم يبرمه قال العجاج:

والأمر ما رامقته ملهوجا

يضويك ما لم تجن منه منضجا والرماق، ككتاب: النفاق ومنه حديث طهفة: ما لم تضمروا الرماق وهو قريب من معنى المداراة لأن المنافق مدار بالكذب، حكاه الهروى في الغريبين، وقد تقدم أنه يروى أيضا: بالرفاق ، بالفاء. والرماق أيضا: مصدر رامقه، وهو أن تنظر إليه نظرا شزرا، نظر العداوة. والرماق من العيش: الضيق وهذا قد تقدم، فهو تكرار، ولعله إنما أعاده ثانيا، للإشارة إلى تفسير حديث طهفة على قول بعض، والمعنى: مالم تضق قلوبكم عن الحق.

وارماق هزالا: هلك وقال ابن عباد: ارماقت غنمه: إذا هلكت هزالا. وقال غيره: ارماق الحبل أي: ضعف.

ومما يستدرك عليه: رجل رامق، أي: ذو رمق، قال:

كأنهم من رامق ومقصد

أعجاز نخل الدقل المعصد ورمقه: أمسك رمقه، وفم يرمقونه بشيء، أي: قدر ما يمسك رمقه. والمرامق: الذي بآخر رمق. وفلان يرامق عيشه: إذا كان يداريه. ورمقه ترميقا: نظر نظرا طويلا شزرا. ورمقه رمقا، ورامقه: نظر إليه. ورمقته ببصري، ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعهده، وتنظر إليه وترقبه. ورمق ترميقا: أدام النظر، مثل: رنق. وارمق الطريق: إذا طال وامتد. والمرمق، كمحمر: الفاسد من كل شيء. فائدة مهمة: قال أبو سعد السمعاني- في حرف الراء من الأنساب-: الرمقي محركة، وفي آخره قاف: نسبة شعيب بن شعيب بن إسحاق الرمقي، يروى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وعنه حفص بن عمرو الأردبيلي، قال الحافظ: وهذا وهم، وقد تبع فيه ابن ماكولا فإنه ذكره هكذا أيضا، والعجب منهما كيف راج عليهما هذا، وهو تصحيف، قيل: صحفه حفص بن عمر والمذكور، ثم راج على ابن الأثير في مختصره، وكذا راج هذا الوهم على أبي محمد الرشاطي، فنقل كلام الأمير بعقبه، وزاد أنه منسوب إلى الرمق: ما بين نهاوند وهمذان، انتهى. والمذكور إنما هو دمشقي من رجال الشيخين، وقد ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخه على الصحيح، وتبعه من صنف في رجال الكتب الستة، والكمال لله، فإن الأمر أشهر فيه من أن يحتاج إلى إقامة دليل ، فتأمل ذلك.

ر-ن-ق

رنق الماء، كفرح اقتصر عليه الصاغاني ونصر ذكره ابن سيده رنقا، ورنقا بالتحريك ورنوقا بالضم، ففيه لف ونشر غير مرتب: كدر ومنه الحديث: ليس للشارب إلا الرنق والطرق وقال زهير ابن أبي سلمى:

شج السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا كترنق،

فهو رنق، كعدل، وكتف، وجبل واقتصر الجوهري على الأول، قال مرداس بن أدية:

مخافة أن يرين البؤس بعدي وأن يشربن رنقا بعد صافي

والترنوق، ويضم، والترنوقاء بالضم مع المد، واقتصر أبو عبيد على الأول: الطين الذي في الأنهار والمسيل إذا نضب أي: انحسر عنها، وفي العباب عنه الماء قال ابن هرمة يمدح ابن حنظب:

ما زلت مفترط السجال من العلى في حوض أبلج يمدر الترنوقا ورونق

السيف: ماؤه وحسنه، قال الأعشى يمدح المحلق:

ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهندواني رونق

ومنه: رونق الضحى وغيرها، وهو ماؤه وحسنه وصفاؤه، وهو مجاز، يقال: أتيته في رونق الضحى، أي: أولها، كما يقال: وجه الضحى، قال:

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير

والسيف يزينه رونقه أي: ماؤه وفرنده.

وقال ابن عباد: يقال: صار الماء رونقة: إذا غلب الطين على الماء هكذا في العباب، والصواب: صار الماء رنقة واحدة، كما هو نص اللحياني في النوادر. والرنقاء من الطير: القاعدة على البيض، وفي قصة سليمان عليه السلام: احشروا الطير إلا الشنقاء والرنقاء والبلت الرنقاء عرف معناه، والبلت: ذكر في موضعه، والشنقاء: التي تزق فراخها. قال: والرنقاء: ماء لبني تيم الأدرم ابن ظالم هكذا في النسخ، والصواب تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش، قال القتال:

عفت أجلي من أهلها فقليبها إلى الدوم فالرنقاء قفرا كثيبها والرنقاء

من الأرض: التي لا تنبت شيئا ج: رنقاوات عن ابن عباد. قال: والريانق: جمع رنقة الماء بالفتح وهو مقلوب أصله الرنائق، والرنقة: الماء القليل الكدر يبقى في الحوض. وقال ابن الأعرابي: أرنق الرجل: إذا حرك لواءه للحملة. قال: وأرنق اللواء نفسه: تحرك. وأرنق الماء: كدره، كرنقه ترنيقا في الوجهين مثله. ورنقه أيضا: صفاه عن الكدر، فهو ضد، قال ابن الأعرابي: الترنيق يكون تصفية، ويكون تكديرا وهو من الأضداد. ويقال: رنق الله تعالى قذاتك أي: صفاها عن ابن الأعرابي. ورنق القوم بالمكان: إذا أقاموا به واحتبسوا. ويقال: رنقوا في كذا من الأمر: إذا خلطوا الرأي. ورنق الطائر: خفق بجناحيه في الهواء ورفرف ولم يطر، وفي الصحاح: وثبت فلم يطر، وقال غيره: رفرف فلم يسقط ولم يبرح، قال الراجز يصف العلم:

وتحت كل خافق مرنق

من طيىء كل فتى عشنق وقال بعضهم: ترنيق الطائر على وجهين، أحدهما: صفه جناحيه في الهواء لا يحركهما، والآخر: أن يخفق بجناحيه، ومنه قول ذي الرمة:

إذا ضربتنا الريح رنق فوقنا على حد قوسينا كما خفق النسر ورنق

النوم في عينيه: إذا خالطهما نقله الصاغاني، زاد الزمخشري: ولم ينم، وهو مجاز، قال ابن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم والترنيق:

الضغف يكون في البصر، وفي البدن، وفي الأمر، الأخير هو المشار إليه بقوله: وفي الأمر: خلطوا الرأي، فهو تكرار. والترنيق: إدامة النظر كالترميق، والتدنيق، عن ابن الأعرابي. وقال الليث: الترنيق: كسر جناح الطائر برمية أو داء يصيبه حتى يسقط، وهو مرنق الجناح، كمعظم قال:

فيهوي صحيحا أو يرنق طائره

وأنشد بن الأعرابي:

رمدت المعزى، فرنق رنق

ورمد الضأن فربق ربق أي: أنتظر ولادتها، فإنه سيطول إنتظارك لها، وربما قيل بالميم وبالدال أيضا، وقد سبق في: رب ق.

ومما يستدرك عليه: الرنق، بالفتح: تراب في الماء من القذى ونحوه، وقال ابن بري: وقد جمع رنق على رنائق، كانه جمع رنيقة، قال المجنون:

يغادرن بالموماة سخلا كأنه دعاميص ماء نش عنها الرنائق ورنقت

السفينة، فهى مرنقة: إذا دارت في مكانها، ولم تسر. ورنق: تحير. والترنيق: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجىء. ورنق اللواء ترنيقا: حركه. ورنق اللواء نفسه: إذا تحرك على

الرؤوس، وأنشد ابن الأعرابي:

يضربهم إذا اللواء رنقا

ضربا يطيح أذرعا وأسوقا وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب فقد رنقت. ومـن المجـاز: رنقت منه المنية: إذا دنا وقوعها، استعير من ترنيق الطائر، قال أبو صخر الهذلي:

ورنقت المنية فهي ظـل على الأبطال دانية الجناح ورنق النظر: أخفاه. والرنق، بالفتح: الكذب. ورونق الشباب: أوله وماؤه، وهو مجاز. ولقيت فلانا مرنقة عينــاه، أي: منكسر الطرف من جوع أو غيره. ويقال: رنـق ولا تعجـل، أي: توقـف وانتظـر. ورنـق الأسير: مد عنقه عند القتل، كما يخفق الطائر المرنق جناحيه.والرنقاء: موضع، قال القتال الكلابي:

عفت أجلي من أهلها فقليبهـا إلى الدوم فالرنقاء قفرا كثيبها ر-و-ق

الروق: القرن من كل ذي قرن، والجمع: أرواق، قال عامر بن فهيرة - رضي الله عنه-:

كالثور يحمي أنفه بروقه وسيأتي بقيته في ط و ق . ومعنى: روق من الليل أي: طائفة منه، قال ابن بري: وجمعه أروق، وأنشد:

خوصا إذا ما لليل ألفى الأروقا

خرجن من تحت دجاه مرقا وفسره أبو عمرو الشيباني، فقال: هو جمـع رواق. والـروق من البيت: رواقه، أي: الشقة التي دون الشقة العليا نقله الأزهري، وأنشد لذي الرمة:

بثنتين إن تضرب ذهي تنصرف ذهيلكلتيهما روق إلى جنب مخدع قال غيره: وقـد يكـون الرواق من شقة وشقتين، وثلاث شقق. وقـال الزمخشـري: قعـدوا فـي روق بيتـه، ورواق بيته، أي: مقدمه، وهو مجاز. ومن المجاز: مضى من الشباب روقـه، أي: أولـه وكـذا: فعـل ذلك في روق شبابه.

والروق: العمر، ومنه: أكل روقه وعلى روقه أي: أسن، وفي العباب: أي: طال عمره حتى تتحات أسنانه.

والروق من الخيل: الحسن الخلق يعجب الرائي، كالريق وأنشد المفضل:

على كل ريق ترى معلما يهدر كالجمل الأجـرب

صفحة : 6344

والروق: الستر يمد دون السقف. والروق: موضع الصائد مشبه بالرواق.والروق: الرواق، وهو مقدم البيت وسيأتي قريبا. والروق: الشجاع الذي لا يطاق. والروق: الفسـطاط وقـال الليث: بيت كالفسطاط يحمـل علـى سـطاع واحـد فـي وسـطه، ومنـه الحـديث: وضـرب الشيطان روقه، ومد أطنابه . والروق: عزم الرجل وفعاله وهمه، ومنه قولهم: ألقى عليه أرواقه كما سيأتي. والروق: السيد عن ابن الأعرابي، وهـو مجـاز.قـال: والـروق: الصـافي من الماء وغيره.قال والروق: المعجب كالريق. والروق: نفس النزع. وقـال غيـره: الـروق: الإعجاب بالشيء، وقد راقه يروقه: إذا أعجبه. والروق: الجماعة يقال: جاءنا روق من بنـي فلان، أي: جماعة منهم، كما يقال: جاءنا رأس، لجماعـة القـوم، نقلـه الأصـمعي. والـروق: الحب الخالص. والروق: مصدر راق عليه، أي: زاد عليه فضلا، قال ابن قيس الرقيات:

راقت على البيض الحسا ن بحسنها وصفـائهـا وروق: جـد لمحمـد بـن الحسن ابن عبد الله بن روق الراسبي الروقي المحـدث المـروزي، حـدث عـن يحيـى ابـن آدم، وعنه أبو بكر أحمد بن محمد البسطامي، مات سنة 268. وفاته: عبيد الله بـن طـاهر الروقي أبو البركات، وسعيد بن أسعد بن محمد بن عبيد اللـه، كتـب عنـه ابـن السـمعاني. والروق: البـدل مـن الشـيء عـن ابـن عبـاد. والـروق: الجثـة نفسـها ومنـه قـولهم: رمونـا بأرواقهم، أي: بأنفسهم. ومن المجـاز: داهيـة ذات روقيـن تثنيـة الـروق، وهـو القـرن، أي: عظيمة وفي شعر علي- رضي الله عنه:

تلكم قريش تمناني لتقتـلـنـي فلا وربك ما بروا وما ظفروا

فإن هلكت فرهن ذمتي لهـم بذات روقين لا يعفو لها أثـر ويروى بذات ودقين ، وسيأتي للمصنف هذه الأبيات في ودق ، وقيل: أراد بها هنا الحرب الشديدة.

ويقال: رمى فلان بأرواقه على الدابة: إذا ركبها، ورمى بأرواقه عنها: إذا نـزل عنهـا، كـذا في المحيط واللسان.
وألقى عليه أرواقه: إذا عدا فاشتد عدوه حكاه أبو عبيد، ومنه قول تأبط شرا:
نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ألقيت ليلة جنب الجو أرواقي أي: لم أدع شيئا من العدو إلا عدوته، وأنكره شمر، وقال: لا أعرفه بهذا المعنى، ولكنه أعرفـه بمعنـى الجد في الشيء، وأنشد بيت تأبط شرا هذا. وربما قالوا: ألقـى أرواقـه: إذا أقـام بالمكـان مطمئنا كما يقال: ألقى عصاه كأنه ضد وفيه نظر. وألقى عليك أرواقه، وهـو أن تحبـه حبـا شديدا حتى تستهلك في حبه، وكذلك ألقى شراشره، وقد ذكر في موضعه، وبه فسر قول رؤبة:
والأركب الرامون بالأرواق ومن المجاز: ألقت السحابة على الأرض أرواقها أي: مطرهـا ووبلها وقيل: ألحت بهما وثبتت بالأرض، قال:
وباتت بأرواق علينا سواريا أو ألقت السما: بأرواقها، أي: بجميع ما فيها من المـاء، قـاله ابن الأنباري، وقيل: مياهها الصافية من راق الماء: إذا صفا، واستبعده ابـن الأنبـاري، قـال: لأن العرب لم تستعمل ماء روق، وماءان روقان، وأمواه أرواق، وقال غيره: بأرواقهـا، أي: مياهها المثقلـة بالسـحاب، ويقـال: أرخـت السـماء أرواقهـا وعزاليهـا. وأرواق الليـل: أثنـاء ظلمته قال:
وليلة ذات قتام أطباق

وذات أرواق كأثناء الطاق وهو مجاز. والأرواق من العين: جوانبها قال الطرماح:
عيناك غربا شنة أسبـلـت أرواقهـا مـن كيـن أخصـامها ويقـال: أسـبلت أرواقها أي: سالت دموعها وهو مجاز، وأما قول الأعشى:
ذات غرب ترمي المقـدم بـالرد ف إذا مـا تلاقــت الأرواق ففيـه ثلا ثـة أقـوال، قيـل: أراد أرواق الليـل، وقيـل: الأجسـاد إذا تـدافعت فـي السـير، وقيـل: أراد بهـا القرون.
وروق الفرس: الرمح الذى يمدة الفارس بين أذنيه، وذلك الفـرس أروق، فـإن لـم يفعـل فارسه ذلك فهو أجم.
والرواق، ككتاب، وغراب وعلى الأول اقتصر الجـوهري وغيـره: بيـت كالفسـطاط يحمـل على سطاع واحد في وسطه، قاله الليث أو سقف في مقدم البيت نقله الجوهري، وقيـل: هو ستر يمد في دون السقف، وقال أبو زيـد: رواق الـبيت: سـترة مقـدمه مـن أعلاه إلـى الأرض، وكفاؤه: سترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وستر البيت: أصغر من الرواق، وفـي البيت في جوفه ستر آخـر يـدعى الحجلـة، وقـال بعضـهم: رواق الـبيت: مقـدمه، وكفـاؤه: مؤخره، وخالفتاه: جانباه ج: أروقة، وفي الكثير: روق، بالضم قـال سـيبويه: لـم يجـز ضـم الواو كراهية للضمة قبلها والضمة فيها. والرواق: حاجب العين ولها رواقان عن ابـن عبـاد. والرواق من الليل: مقدمه وجانبه نقله ابن سيده، وأنشد:
يردن والليل مرم طائره
مرخى رواقاه هجود سامره ويـروى ملقـى رواقـاه . والنعجـة تسـمى رواقـا، وتشـلى للحلب فيقال: رواق رواق، قال ابن عباد: وإنما تسمى به إذا كانت الروقاء. وكشداد: رجل من عقيل هو الرواق بن مالك بن يزيد بن خفاجة ابن عقيل، من ولده: جابر بـن عبـد اللـه ابن جابر بن الحر بن الرواق، يعد في التابعين. والراووق: المصـفاة، وربمـا سـموا الباطيـة راووقا. وقال الليث: الراووق: ناجود الشراب الذي يروق به فيصفى والشراب يـتروق منـه من غير عصر. قلت: وقد تقدم في موضعه أن الناجود هي الباطية، قال العبادي:
قـدمته علـى عقـار كعيـن ال ديـك صـفي سـلافه الـراووق وقـال ابـن الأعرابي: الراووق: الكأس بعينها قـال شـمر: خـالف ابـن الأعرابـي- أي: فـي ذلـك- جميـع

الناس.
وفي المحكم: ريق الشباب وغيره بالفتح، وريقه، ككيس أي: أوله قال البعيث:
مدحنا لها ريق الشباب فعارضت جناب الصبا في كاتم السر أعجما
ويقال: فعله في روق شبابه، وريق شبابه، أي: في أوله وأصله ريوق فيعل، فأدغم، وربما يخفف، كهين وهين.
وقال ابن عباد: قيل: الريق: أن يصيبك من المطر يسير وهو من الأضداد أي: مع قولهم ريق كل شيء: أوله.
وغلمان روقة، بالضم: حسان، جمع رائق كفاره وفرهة، وصاحب وصحبة، وهو من راق الشيء: إذا صفا، وقال الفراء: غلام روقة، وجمل روقة وجارية روقة أيضا وكذا ناقة روقة، وكذلك نوق روقة، قال:
ترميهم ببكرات روقه أنشده ابن الأعرابي، إلا أنه قال: روقة هنا جمع رائق، وقال ابن سيده: فأما الهاء عندي فلتأنيث الجمع.

صفحة : 6346

وقال ابن دريد: الروقة: الشيء اليسير لغة يمانية. والروقة: الجميل جدا من الناس، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث، وقد يجمع على روق، وربما وصفت به الخيل والإبل في الشعر، وأطلقه ابن الأعرابي، فلم يخص شعرا من غيره. والروقة بالفتح: الجمال الرائق.
وروق: ة، بجرجان نقله الصاغاني. والروق، محركة: أن تطول الثنايا العليا السفلى وتشرف عليها وهو أروق وهى روقاء قال لبيد -رضي الله عنه- يصف أسهما:
رقميات عليها ناهض تكلح الأروق منهم والأيل ج: روق بالضم، وأنشد ابن دريد :
فداء خالتي لبني حيي خصوصا يوم كس القوم روق وكذلك قوم روق، ورجل أروق وقيل: إن روقا جمع روقة، كما تقدم وقيل: جمع رائق، كبازل وبزل، ومنه قول الراجز:
من لبن الدهم الروق
حتى شتا كالذعلوق وتروق كتكون: اسم هضبة.
وأراقه أي: الماء، ونحوه: صبه وهراقه يهريقه- بدل- وكذا: أهراقه يهريقه- عوض -: صبه، قال الصاغاني: وسنعيد ذكره ثانيا في: ر ي ق . وقال ابن سيده: وإنما قضى على أن أصل أراق: أروق لأمرين، أحدهما: أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفا، فراق رائيه يروقه، فهذا يقوي كون العين منه واوا، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق: إذا انصب، وهذا قاطع بكون العين ياء، قال ابن برى: أرقت الماء منقول من راق الماء يريق ريقا: إذا تردد على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ر ي ق لا ر و ق . والترويق: التصفية يقال: روق الشراب: إذا صفاه بالراووق، قال الأعشى:
وشاو إذا شئنا كميش بمسعر وصهباء مزباد إذا ما تروق وقال ابن الأعرابي: الترويق: أن تبيع سلعة وتشتري أجود منها وأحسن، يقال: باع سلعته فروق وقال غيره: أطول منها وأفضل، وقال ثعلب: هو أن تبيع باليا وتشترى جديدا. ومن المجاز: بيت مروق كمعظم، أي: له رواق وهو ستر يمد دون السقف، وقد روقه، وأنشد ابن بري للأعشى:
وقد أقطع الليل الطويل بفتية مساميح تسقى والخباء مروق وروق السكران: بال في ثيابه هذه وحدها عن أبي حنيفة، وهو مجاز. وروق الفلان في سلعته: إذا رفع له في ثمنها وهو لا يريدها عن ابن عباد. ويقال: هو مراوقي أي: رواقه بحيال رواقي أي: رواق بيته بحيال رواق بيتي، كما في العباب، وفي الأساس: هو جاري مراوقي: إذا تقابل الرواقان. وريوقان، بالكسر: ة، بمرو منها: أبو محمد عبد الله بن عقبة الريوقاني،

يقال: إن إسحق بن راهويه مولاهم. ومما يستدرك عليه: حـرب ذات روقيـن، أي: شـديدة، وهو مجاز. ورماه بأرواقه: إذا رماه بثقله. وأرواق الرجـل: أطرافـه وجسـده. وألقـى علينـا أرواقه: إذا غطانا بنفسه. وفي نوادر الأعراب: روق المطر والجيش والخيل: مقدمه. وروق الرجل: شبابه. وليل مروق: مرخى الرواق، قال ذو الرمة يصف الليل- وقيل الفجر-:

وقد هتك الصبح الجلى كفاءة ولكنه جون السراة مـروق

وربما قالوا: روق الليل: إذا مد رواق ظلمته، وألقى أروقتـه. وروقـة المـؤمنين، بالضـم: خيارهم وسراتهم، جمع رائق. واستعار دكين الراووق للشباب، فقال:

أسقي براووق الشباب الخاضل وتروق الشراب: صفا من غير عصر ورجل مريق، ومـاء مراق. وأراق ماء ظهره، وهراقه، على البدل، وأهراقه على العوض، كما ذهب إليه سيبويه في أسطاع. والإراقة: ماء الرجل، وهي الهراقة، على البدل، والإهراقة، على العوض. وهما يتراوقان الماء: يتداولان إراقته. وروق الليل: أظلم، وكذلك: أروق. والرواق، من السحاب: ما دار منه، كرواق البيت. وسنة روقاء، وسنوات روق، وعاث فيهـم عـام أروق، كـأنه ذئـب أورق. وشراب رائق: مصفى، ومسك رائق: خالص. وروق السحاب: سيله، قال:

مثل السحاب إذا تحدر روقه ودنا أمر وكان مما يمنـع ر-ه-ق

رهقه، كفرح: غشيه ولحقه يرهقه رهقا، ومنه قول الله تعالى: ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة وفي الحديث: إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه أي: فليغشـه. أو رهقـه رهقـا: إذا دنا منه، ويقال: رهق شخوص فلان، أي: دنـا وأزف، وطلبـت فلانـا حـتى رهقتـه، أي: حـتى دنوت منه سواء أخذه أو لم يأخذه. واختلف في قوله تعالى: فزادوهم رهقا قيل: الرهـق، محركة هو السفه. وقيل: هو النوك والخفة والعربدة وركوب الشر عن أبي عمـرو، وأنشـد في وصف كرمة وشرابها:

لها حليب كأن المسك خـالـطـه يغشـى النـدامى عليـه الجـود والرهـق

وقال الفراء- في قوله تعالى- فلا يخاف بخسا ولا رهقا . إن الرهق هو الظلم.

وقيل: هو غشيان المحارم . قال الأزهرى: الرهـق: اسـم مـن الإرهـاق، وهـو أن تحمـل الإنسان على مالا يطيقه. والرهق أيضا: الكذب وبه فسر قول الشاعر:

حلفت يمينا غير ما رهق بالله رب محمد وبـلال قـاله النضـر. والرهـق أيضا: العجلة قال الأخطل:

صلب الحيازيم لا هـذر الكلام إذا هـز القنـاة ولا مسـتعجل رهــق وفـي الحديث: إن في سيف خالد رهقا ، وقد رهق، كفرح، فـي الكـل رهقـا. ويقـال: هـو يغـدو الرهقى، كجمزى، أي: يسرع في مشيه وفي المحكم: في عدوه حتى يرهق طالبه قـال ذو الرمة:

حتى إذا هاهى به وأسدا

وانقض يعدو الرهقى واستأسدا والرهيق كأمير: لغة في الرحيق، بمعنى الخمـر كالمـدح والمده. والرهوق كصبور: الناقة الوساع الجـواد الـتي إذا قـدتها رهقتـك حـتى تكـاد تطـؤك بخفيها قاله النضر، وأنشد:

وقلت لها أرخى فأرخت برأسها غشمشمة للـقـائدين رهـوق والريهقان، بضم الهاء: الزعفران نقله ابن دريد، وأنشد:

التارك القرن على المتان

كأنما عسل بريهقان وأنشد ابن برى، والصاغاني لحميد ابن ثور - رضي الله عنه-:

فأخلس منها البقل لونا كأنه عليل بماء الريهقان ذهيب

وقال أبو حنيفة: زعم بعـض الـرواة أن الزعفـران يقـال لـه: الريهقـان، ولـم أجـد ذلـك

معروفا. قلت: ولا عبرة إلى إنكاره هذا، فقد أثبته غير واحد من الأئمة. ويقال: القوم رهاق مائة، كغراب، وكتاب أي: زهاؤها ومقدارها، حكاه ابن السكيت عن ابن دريد. وأرهقه طغيانا أي: أغشاه إياه، وألحق ذلك به، يقال: أرهقني فلان إثما حتى رهقته، أي: حملني إثما حتى حملته، وقال أبو خراش الهذلي:

ولولا نحن أرهقه صهيب حسام الحد مطرورا خشيبا أي: أغشاه إياه.

وقال أبو زيد: أرهقه عسرا أي: كلفه إياه ومنه قوله تعالى: ولا ترهقني من أمري عسرا وقيل: معناه لا تغشني شيئا. ومن المجاز: أرهق الصلاة: إذا أخرها حتى كادت أن تدنو من الأخرى عن الأصمعي، ومنه حديث ابن عمر: وقد أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ، فقال: ويل للأعقاب من النار . وأرهقته أن يصلي أي: أعجلته عنها، ويقال: لا ترهقني، لا أرهقك الله أي: لا تعسرني لا أعسرك الله، وهي تتمة لقول أبى زيد السابق.

والمرهق، كمكرم: من أدرك زاد الصاغاني: ليقتل، وأنشد:

ومرهق سال إمتاعا بأصدته لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعينا لأرملة أو بائس جاء معناه كمعناه قال ابن بري: أنشده أبو علي الباهلي غيث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا شريفا ارتث في بعض المعارك، فسألهم أن يمتعوه بأصدته، وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب، أي: لا يسلب، وقوله: لم يستعن، أي: لم يحلق عانته وهو في حال الموت، والصرعان: الإبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى، لكثرتها، يقول: افتديته بصرعين من الإبل فأعتقته بهما، وإنما أعددتهما للأرامل والأيتام أفديهم بهما. قلت: وروى أبو عمر في اليواقيت صدر البيت الأول:

مثل البرام غدا في أصدة خلق وقد مر الإيماء إلى ذلك في ص ر ع أيضا، وقال الكميت:

تندى أكفهم وفي أبياتهم ثقة المجاور والمضاف المرهق والمرهق كمعظم: هو الموصوف بالرهق محركة، وهو الجهل والخفة في العقل، قاله الليث، وأنشد:

إن في شكر صالحينا لما يد حض قول المرهق الموصوم وقيل: المرهق: من يظن به السوء أو يتهم ويؤبن بشر أوسفه، ومنه الحديث: أنه صلى على امرأة كانت ترهق .

والمرهق: من يغشاه الناس كثيرا، وتنزل به الأضياف قال زهير يمدح هرم بن سنان:

ومرهق النيران يطعم في ال لأواء غير ملعن القدر وقال ابن هرمة:

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطؤها وراهق الغلام مراهقة: قارب الحلم فهو مراهق، والجارية مراهقة. وفي حديث سعد- رضي الله عنه: أنه كان إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يطوف بعد أن يرجع أي: مقاربا لآخر الوقت كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة، فيضيق عليه الوقت حتى كاد يفوته التعريف كذا في النهاية والعباب، وهو مجاز.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6349

الرهق، محركة: التهمة والإثم، عن قتادة. ورجل مرهق، كمعظم: موصوف به، ولا فعل له. والمرهق أيضا: الفاسد، ومن به حدة وسفه. والمتهم في دينه. وقال ابن الأعرابي: إنه لرهق نزل، أي: سريع إلى الشر، قال الكميت:

و لاية سلغد ألف كأنه من الرهق المخلوط بالنوك أثول والرهق، محركة: التهمة والإثم، عن قتادة، والذلة والضغف، عن الزجاج، والغي، عن ابن الكلبي، والفساد، والعظمة، والكبر، والعنت، واللحاق، والهلاك، ومن الأخير قول رؤبة يصف حمرا وردت الماء: بصبصن واقشعررن من خوف الرهق أي: من خوف الهلاك. والرهق أيضا: الهلاك. والرهقة: المرأة الفاجرة.

ورهق فلان فلانا: إذا تبعه وقارب أن يلحقه. وأرهقناهم الخيل: ألحقناهم إياها. وبه رهقة

شديدة، وهي العظمة والفساد. وأرهقكم الليل فأسرعوا، أي: دنا، وهو مجاز. ورهقتنا الصلاة رهقا، أي: حانت، وهو مجاز. وأتينا في العصير المرهقة، وهو مجاز أيضا. ويقال: جارية راهقة، وغلام راهق، وذلك ابن العشرة إلى إحدى عشرة، ومنه قول الشاعر:

وفتاة راهق علقتها في علالي طوال وظلل ورجل رهق، ككتف: معجب ذو نخوة. ورهقه الدين: غشية وركبه، وهو مجاز. ويقال: صلى الظهر مراهقا، أي: مدانيا للفوات، وهو مجاز أيضا.

ر-ي-ق

الريق: تردد الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه نقله الليث. والريق: الباطل يقال: أقصر عن ريقك، أي: عن باطلك، قال الشاعر:

حماريك سوقى وازجري إن أطعتنيولا تذهبي في ريق لب مضلل والريق من كل شيء: الأول والأفضل من المطر، والشباب، وغيرهما، وهو مخفف من الريق كسيد، وقد تقدم شاهده من قول لبيد في روق كالريوق، كتننور عن أبي عبيدة. وريق السيف: اللمعان ومنه حديث بدر: فإذا بريق سيف من ورائي هكذا ضبطه الواقدي بكسر الموحدة وفتح الراء، وقال غيره: ولو روي بفتح الباء وكسر الراء لكان وجها بينا، قاله ابن الأثير. والريق: الماء يشرب على الريق غدوة. وخبز ريق، ورائق أي: قفار بغير إدام، يقال: أكلت خبزا ريقا، ورائقا، الأول عن ابن دريد والثاني عن الأصمعي.وراق الماء يريق ريقا: انصب حكاه الكسائي. وأراقه هو إراقا- وهراقه على البدل عن اللحياني، وقال: هى لغة يمانية، ثم فشت في مضر. وراق السراب يريق ريقا: تضحضح فوق الأرض نقله الليث، وهو مجاز، قال رؤبة:

إذا جرى من آلها الرقراق

ريق وضحضاح على القياقي ومن سجعات الأساس: كان وعده ريق السراب، وبرق السحاب كتريق نقله الصاغاني. والريق، بالكسر: الرضاب، وهو: ماء الفم ولعابه، وقال الليث: هو ماء الفم غدوة قبل الأكل، ويؤنث في الشعر، فيقال: ريقتها.

وقال غيره: الريقة أخص منه، ج: أرياق. والريق: القوة والرمق يقال: كان هذا الأمر وبنا ريق، ورمق، وبلة، أي: قوة ورخاء ورفق. وريقان، بالكسر: د نقله الصاغاني. قلت: وكأنه مخفف عن ريوقان. والرائق: الخالص يقال: مسك رائق، وكذا كل شيء، قاله الأصمعي. والرائق: كل ما أكل أو شرب على الريق. والرائق: من ليس في يده شيء. والرائق: من هو على الريق، كالريق، ككيس قال ابن السكيت: يقال: أتنته ريقا، وأتيته رائقا، أي: على ريق لم أطعم شيئا. قال ابن بري: ريق الشباب فيعل من راقني الشيء يروقني، أي: أعجبني، قال: فحقه أن يذكر في روق وأما قولهم: رجل ريق: إذا كان على ريقه فهو من الياء. ومن المجاز: هو يريق بنفسه ريقا، وريوقا بالضم، أي يجود بها عند الموت نقله الكسائي والزمخشري، زاد الأخير: كما يقال دفق روحه. وأراقه يريقه، إراقة: صبه وقد تقدم ذلك. والمريق، كمعظم: من لا يزال يروقه، أي يعجبه شيء قال رؤبة:

وحب أروى يشعف المريقا قال الصاغاني: وهو واوي، وقياسه المروق، ولكن هكذا الرواية. قلت: فإذن صوابه أن يذكر في روق وينبه على ذلك. ومما يستدرك عليه: الرياق، بالكسر: جمع الريق لعاب الفم، قال القطامي:

وكان طعم مدامة عانية شمل الرياق وخالط الأسنانا وهو على ريقه: إذا لم يفطر، وأتيته على ريق نفسي، أي: لم أطعم شيئا. وريق الليل، بالفتح: السراب، ومنه قول الشاعر:

ولا تذهبي في ريق ليل مضلل والترياق: تفعال من الريق، سمى به لما فيه من ريق الحيات، كذا في التهذيب، وتقدم للمصنف في ت ر ق .

والرائق: ثوب عجن بالمسك، وبه فسر قول ذي الرمة يصف ثورا:

حتى، إذا شم الصبا وأبردا
سوف العذارى الرائق المجسدا وقيل: عنى به الشباب الذي يروقها حسنه وشبابه. وريقته الشراب: سقيته إياه على الريق. وذو الريقة: سيف كان لمرة بن ر بيعة، نقله الزمخشري.

فصل الزاي مع القاف

ز-أ-ب-ق

الزئبق: م معروف، وهو كدرهم، وزبرج وعلى الأخير فهو ملحق بزئبر، وضئبل، فارسي معرب أعرب بالهمزة، وهو الزاووق، وفي المغرب أنه يقال بالياء وبالهمز، واختار الميداني في أنه بالهمز وكسر الباء، وهو الذي في الفصيح وشروحه، وقال الليث: وتلين في لغة، والفعل منه التزبيق. وهو أنواع: منه ما يستقى من معدنه، ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار، ودخانه يهرب الحيات والعقارب من البيت، وما أقام منها فيه قتله. وبهاء: أبو القاسم هبة الله ابن علي بن محمد بن زئبقة عن أبي علي بن المهدي. وأبو أحمد هكذا في النسخ، والصواب: أبو بكر أحمد بن محمد بن زئبقة التمار سمع قاضي المارستان وإسماعيل بن عبد الملك بن سوار الشيباني البصري عن إبراهيم بن طهمان، والثوري، وعنه ابن حنبل. وأحمد بن عبدة هكذا في النسخ، وفي التبصير: أحمد بن عمرو الزئبقيان: محدثون الأخير شيخ للطبراني، وابنه أبو بكر محمد، سمع يحيى بن جعفر بن الزبرقان.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6351

الزئبق، كزبرج: الرجل الطائش، وقد تفتح الباء، قاله ابن عباد. قلت: وهو على التشبيه. ودرهم مزأبق: مطلي بالزئبق، نقله الليث.

ز-ب-ر-ق

زبرق ثوبه زبرقة: إذا صبغه بحمرة أو صفرة كما في العباب. والزبرقان، بالكسر: القمر قال الشاعر:
تضىء له المنابر حين يرقى عليها مثل ضوء الزبرقان وقال الليث: الزبرقان: ليلة خمس عشرة، وليلة أربع عشرة ليلة البدر، لأن القمر يبادر فيها طلوعه مغيب الشمس، ويقال: ليلة ثلاث عشرة. والزبرقان: الخفيف اللحية كذا هو نص الأصمعي في كتاب الاشتقاق، وفي الروض: الخفيف العارضين. والزبرقان: لقب ابن عياش الحصين بن بدر بن امرىء القيس ابن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، التميمي السعدي الصحابي رضي الله عنه، ويقال له: أبو شذرة، وكان يقال له: قمر نجد لجماله، وكان يدخل مكة متعمما لحسنه، وفي الروض: كانت له ثلاثة أسماء: الزبرقان، والقمر، والحصين، وثلاث كنى: أبو العباس، وأبو شذرة، وأبو عياش، انتهى، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني عوف، فأداها في الردة إلى أبي بكر رضي الله عنه، ولما لقي الزبرقان الحطيئة، فسأله عن نسبه، فانتسب له، أمره بالعدول إلى حلته، وقال له: اسأل عن القمر ابن القمر، أي: الزبرقان بن بدر، أو لصفرة عمامته قاله ابن السكيت وأنشد:
وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا قلت: وهو قول المخبل السعدي، وقيل: لأنه كان يصفر استه، حكاه قطرب، وهو قول شاذ، وقال: يعني بسبه استه، وقيل: عمامته، وهو الأكثر. أو: لأنه لبس حلة، وراح إلى ناديهم، فقالوا: زبرق حصين فلقب به، قاله ابن الكلبي. ويقال: أراه زياريق المنية كأنه يريد لمعانها قاله ابن الكلبي، جمعوها على التشنيع لشأنها، والتعظيم لها.
ومما يستدرك عليه: الزبرقان بن أسلم اسمه رؤبة، صحابي، وهو الذي انصرف عن قتال الحسين تدينا. وزبرق كزبرج: لقب جماعة، ومنهم: الفراء أبو المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل الشيباني المكي عرف بابن زبرق، قدم على

السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر، فوقف عليه، وعلى ولده قلبشان، ومن ولده عبد الله بن صالح بن أحمد بن أبي المنصور عبد الكريم بن يحيى هو وأخوه جار الله، حدثا، سمع من التقي الفارسي، مات سنة 817 وابنا أخيه: عبد الكريم وعلي، ابنا جار الله، نزلا جدة، وخطبا بها، وقد حدثا، وفيهم بقية بها، وبمصر، ويحيى بن جعفر ابن الزبرقان: محدث، وأبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي، روى عن زهير بن حرب، وزبريق بالكسر: لقب إسحاق بن العلاء الزبيدي المحدث، روى عن زيد بن يحيى، والزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن عمه جعفر بن عمرو.

ز-ب-ع-ق

الزبعبق، كسفرجل، وسرطراط أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو السيىء الخلق وأنشد:

شنفيرة ذي خلق زبعبق وأنشده ابن بري:

فلا تصل بهدان أحمق

شنظيرة ذي خلق زبعبق

صفحة : 6352

ومما يستدرك عليه: رجل زبعبقي: سيىء الخلق، كما في اللسان.

ز-ب-ق

زبق الرجل لحيته، يزبقها ويزبقها من حدي نصر وضرب زبقا: إذا نتفها قاله ابن دريد واقتصر أبو عبيد على يزبقها من حد ضرب واللحية زبيقة، ومزبوقة، قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه: الصواب عندي: زنقها يزنقها، فهر زنيقة بالنون، وذكر ابن فارس والوزير المغربي- كالجوهري- مثل قول ابن دريد. وزبق الشيء بالشيء زبقا: إذا خلطه. وزبق فلانا في السجن: حبسه حكاه أبو عبيد، عن الأصمعي، وقال علي بن عبد العزيز صاحبه: ثم قرأناه عليه بعد فقال: ربقه بالراء، قال ابن حمزة: هذا غلط من أبي عبيد، إنما ربقته: شددته بالربق، أي: بالحبل، فأما إذا حبسته فزبقته بالزاي، كما روي عن الأصمعي. والزابوقة: ع، قرب البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار. والزابوقة من البيت: زاويته، أو هو شبه دغل في بيت أو بناء يكون فيه زوايا معوجة نقله الليث. وانزبق في البيت: انكرس فيه، ودخل وهو مقلوب انزقب، قال رؤبة يصف صائدا:

وقد تبنى في خفي المنزبق

رمسا من الناموس مسدود النفق وقال ابن فارس: الزاي والباء والقاف ليست من الأصول التي يعتمد عليها، وما أدري ألما قيل فيه حقيقة أم لا. لكنهم يقولون: زبق شعره: إذا نتفه، وانزبق في البيت: دخل، وزبقت الرجل: حبسته. ومما يستدرك عليه: زبقه زبقا: ضيق عليه، أنشد ثعلب:

وموضع زبق لا أريد مبيته كأني به من شدة الروع آنس ويروى زنق، كما سيأتي، وقال الوزير ابن المغربي: الأزبق: الذي ينتف شعر لحيته، لحماقته، يقال: أحمق أزبق، وهذا القول يصحح قول الجوهري وابن دريد. وانزبق في الحبالة: نشب، عن اللحياني. وقال ابن بزرج: زبقت المرأة بولدها، أي: رمت به. وانزبق: استخفي. قال ابن خالويه: ليس من كلام العرب زبق إلا في ثلاثة أشياء.

زبقت فلانا في الشيء: أدخلته فيه. وزبقته في البيت، وانزبق هو. وزبقت الشاة والبهم، مثل ربقته بحبل، انتهى.

وزبق الشيء: كسره. والقفل: فتحه، ومنه قول الراجز:

ويزبق الأقفال والتابوتا وقال ابن عباد: المرأة الزبقانة بكسرتين مع تشديد القاف: الضيقة الخلق، ورجل زبقانة: شرير. وما أغنى عنه، زبقة، أي: شيئا. ودرهم مزبق، كمحدب: مطلي بالزئبق، ونسبه ثعلب إلى العامة، وقال الصواب: مزأبق بكسر الباء.

ز-ح-ل-ق

الزحلق، كزبرج، من الرياح: الشديدة نقله ابن عباد. والزحلقة: مثل الدحرجة، وتزحلق:

مثل تدحرج وذلك إذا تزلق على استه، قال رؤبة:
من خر في طخطاخها تزحلقا والزحلوقة: الزحلوفة والجمع: الزحاليق، نقله الجوهري، وهو آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل، قال الكميت:
ووصلهن الصبا إن كنت فاعله وفي مقام الصبا زحلوقة زلل وأنشد الجوهري لملاعب الأسنة:
يممته الرمح شزرا ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق

صفحة : 6353

وقال الصاغاني: الزحاليق: لغة تميم في الزحاليف. ومن المجاز: الزحلوقة: القبر أنه يزلق فيه. والزحلوقة: الأرجوحة اسم لخشبة يضعها الصبيان على موضع مرتفع، ويجلس على طرفها الواحد جماعة، وعلى الآخر جماعة، فإذا كانت إحداهما أثقل ارتفعت الأخرى فتهم بالسقوط، فينادون بهم: ألا خلوا ألا خلوا. ومما يستدرك عليه: المزحلق: الأملس. والزحاليق: المزالق، كالزحليق، بالكسر.

ز-د-ق

الزدق، بالكسر أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: لغة في الصدق، ويقال: أنا أزدق منه، أي أصدق، قال: وقد قالوا: القزد للقصد، وحكى النضر عن بعض العرب: خير القول أزدقه وأنشد الأصمعي:
فلاة فلى لماعة من يجربها عن القزد تجحفه المنايا الجواحف هكذا
أنشده أبو حاتم عن الأصمعي بالزاى لمزاحم العقيلي، وفي اللسان- في تركيب ص د ق - ما نصه: وكلب تقلب الصاد مع القاف زايا، تقول: ازدقني، أي: اصدقني، وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام. قلت: ومنه قول الشاعر:
يزيد زاد الله في حياته
حامي نزار عند مزدوقاته فإنه أراد مصدوقاته، فقلب الصاد زايا، لضرب من المضارعة.

ز-ر-ق

الزرق محركة، والزرقة بالضم: لون م معروف، وقد زرقت عينه، كفرح قال ابن سيده: الزرقة: البياض حيثما كان، والزرقة: خضرة في سواد العين، وقيل: هو أن يتغشى سوادها بياض، وقد زرق زرقا، فهو أزرق، وهي زرقاء-، قال الشاعر:
لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر كما كل ضبي من اللؤم أزرق وقال الأعشى يمدح المحلق:
كذلك فافعل ما حييت إذا شتوا وأقدم إذا ما أعين القوم تزرق وقال جزء أخو الشماخ:
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتي أزرق العين مطرق وفي الحديث: يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان، فدخل رجل أزرق العين .
والزرق: العمى. ومنه قوله تعالى: ونحشر المجرمين يومئذ زرقا أي: عميا وقيل: عطاشا، قاله ثعلب، قال ابن سيده: وعندي أن هذا ليس على القصد الاول، إنما معناه ازرقت أعينهم من شدة العطش، وقال الزجاج: يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة، ويعمون في المحشر. والزرق: تحجيل دون الأشاعر عن أبي عبيدة.
وقيل: بياض لا يطيف بالعظم كله، ولكنه وضح في بعضه. وقال ابن دريد- في باب فعل: زرق كسكر: طائر صياد بين البازي والباشق، وقال الفراء: هو البازي الأبيض، وفي سجعات الأساس: ولا يقاس الزرق بالأزرق ، والأزرق هو البازي ج: زراريق وقال أبو حاتم: البازي والصقر والشاهين والزرق لبريد والباشق، قال ابن دريد- في الباب المذكور بعد ذكر الطير-: والزرق: بياض في ناصية الفرس أو في قذاله، كما في العباب.
والزرقم، بالضم ولو قال: كقنفذ، كان أحسن: الشديد الزرق، للمذكر والمؤنث والميم زائدة، قال الصاغاني: ونعيد ذكره في الميم للفظه، قال شيخنا: كلام المصنف كطائفة من الأئمة أنه صفة، وجعله ابن عصفور اسما لا صفة، انتهى، قال:

ليست بكحلاء ولكن زرقم
ولا برسحاء ولكن ستهـم

صفحة : 6354

وقال اللحياني: رجل، أزرق وزرقم، وامرأة زرقاء بينة الزرق، أو الزرقمـة ونصـل أزرق بين الزرق: شديد الصفاء قال ابن السكيت: ومنه قول رؤبة:
حتى إذا توقدت من الزرق
حجرية كالجمر من سن الذلق والأزارقة: قوم من الخوارج واحدهم أزرقـي: صـنف مـن الحرورية، نسبوا إلى نافع بن الأزرق وهو من الدؤل بن حنيفة، قالوا: كفر علـي بـالتحكيم، وقتل ابن ملجم له بحق، وكفروا الصحابة. والزرق، بالضم: النصال سـميت للونهـا، وقيـل: لصفائها، قال امرؤ القيس:
ليقتلني والمشرفي مضـاجعي ومسـنونة زرق كأنيـاب أغـوال والـزرق: رمال بالدهناء قال ذو الرمة:
وقربن بالزرق الجمائل بعـدمـا تقوب عن غربان أوراكها الخطـر وقـال أيضا:
ألا حي عند الزرق دار مقام لمى وإن هاجت وجيع سقام وقال أيضا:
كأن لم تحل الزرق مي ولم تطأبجرعاء حزوى بين مرط مرجل ومحجر الزرقان: موضع بحضرموت أوقع به المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة- رضي الله عنه- بأهل الردة.
والزرقاء: ع، بالشام بناحية معان. وقال أبو عمرو: الزرقاء: الخمر. والزرقاء: فرس نـافع عبد العزى عن ابن عباد. وزرقـاء اليمامـة: امـرأة مـن جـديس وكـانت تبصـر الشـيء مـن مسيرة ثلاثة أيام قاله ابن حبيب، وذكر الجاحظ أنها من بنات لقمـان بـن عـاد، وأن اسـمها عنز، وكانت هي زرقاء، وكانت الزباء زرقأ، وفي المثل: أبصر من زرقاء اليمامة ، وقيـل: اليمامة اسمها، وبها سمي البلد، قال الصاغاني: فحـق إعرابهـا علـى هـذا الفتـح، علـى أن اليمامة بدل من زرقاء. ومن المجاز: الزريقاء: الثريدة تدسم بلبن وزيت قال الزمخشـري: تشبه لأدمها بالعيون الزرق. والزريقاء: دويبـة كالسـنور نقلـه الليـث. والمـزراق كمحـراب: البعير يؤخر حمله إلى مؤخر نقله الأزهري.
قال: ورأيت جملا عندهم يسمى مزراقا لتـأخيره أداتـه، ومـا حمـل عليـه، وزرقـت الناقـة الحمل، أو الرحل، أي: أخرته. والمزراق من الرماح: رمح قصير وهو أخف من العنزة، وقد زرقه به: إذا رماه أو طعنه به، يزرق بالضم. وزرق الطـائر يـزرق مـن جـد ضـرب، ويـزرق أيضا من حد نصر، كما في العباب، أي: ذرق. ويقال: زرقت عينه نجوى أي: انقلبت، وظهـر بياضها قال الفراء: كأزرقت مثل: أكرمت. وازرقت مثل احمرت، بمعنى أزرقـت. والزرقـة بالفتح: خرزة للتأخيذ تؤخذ بها النساء، عن ابن عباد. وزرق: ة، بمرو قتل بهـا يزدجـرد آخـر ملوك الفرس منها: أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي المحـدث عـن أبـي حامـد أحمد ابن علي، وعنه أبو مسعود البجلي. وزرقان، كعثمان: لقب أبي جعفر محمد بـن عبـد الله بن سفيان الزيات المحدث البغدادي.
وزرقان: والد عمرو، شيخ للأصمعي وروى عن محمد بن السائب الكلبي. والزيرق كزبير: طائر. وزريق الخصي: شيخ عباد بن عباد. وزريق: رجل من طيىء هو زريق بـن عـوف بـن ثعلبة بن سلامان، وهو أبو قبيلة.
وزريق بن أبان، وزريق الخبايري، وزريق بن محمد الكـوفي، وزريـق بـن الـورد وهـذا قـد تقدم له في ر ز ق .
وزريق بن عبد الله المخرمي وفاته: زريق بن السخت عن إسحاق الأزرق.

صفحة : 6355

وأما من أبوه زريق: فعمار شيخ للقاسم بن المفضل الحراني يلتبس بعمار بن زريق، شيخ للأحوص بن حوأب.
وعبد الله بن زريق الألهاني وهو من الأوهام، والصواب أبو عبد الله رزيق بتقديم الراء، وبه جزم أبو مسهر، وأبو حاتم، والبخاري، والدارقطني، وعبد الغني، نبه على ذلك الأمير، وقد تقدمت الإشارة إليه.
وعمرو بن زرؤيق.
والمحمدان: محمد بن زريق الموصلي روآ عن أبي يعلى، يلتبس بمحمد بن زريق بن جامع الذي تقدم.
ومحمد بن زريق البلدي. والحسن بن زريق الطهوي. ويقال: هو بتقديم الراء، قال ابن عدي: حدث عن ابن عيينة، وأبي بكر بن عياش بأشياء لا يأتي بها غيره.
وإسحاق بن زريق ويحيى بن زريق وعلي بن زريق.
وأما من جده زريق: فيوسف بن المبارك بن زريق والحسن بن محمد ابن زريقس وأحمد بن الحسن بن زريق ومحمد بن أحمد بن زريق وعبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق: محدثون.
واختلف في مسلم بن زريقس المخزومي فقيل: بتقديم الراء وقيل: بتقديم الزاي روآ عن عمرو ابن دينار، وعنه يحيى بن سليم، وكذلك اختلف في زريقش بن حكيم الأيلي، كما اختلف في اسم أبيه: هل هو بالضم أو بالفتح، كما هو مذكور في نسبه.
والزريقشي مصغرا شاعر، م معروف وله قصدة عينية يقال لها قصيدة ابن زريق أولها:
لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه وبنو زريق: خلق من الأنصار والنسبة إليهم: زرقي كجهني وهم: بنو زريقش بن عامر بن زريقش بن عبد حارثة بنش مالك بن غضب الخزرجي، إليه يرجع كل زرقي ما خلا زريق ثعلبة طيئ المقدم ذكرهم وأخوه بياضة بن عامر بن زريق وقد يقال لهم: زرقيون أيضا، وهم بالبياضيين أقعد في العزوة قاله الشريف الجوذاني في المقدمة الفاضلية.
والزورق كجوهر: السفينة الصغيرة كما في الصحاح وقيل هو القارب الصغير قال ذو الرمة:
أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد يعني نعمت سفينة المفازة، والجمع زاوارق.
وأزرقت الناقة حملها إزراقا: أخرته فانزرق.
قال الفراء: وتزورق الرجل رمى ما في بطنه وفي بعض النسخ: تزروق، قيل: ومنه أخذ الزورق، وأنشد محمد بن حبيب قول جرير:
تزورقت يا ابن القين من أكل فيرةوأكل عثويث حين أسهلك البطن وقال الأصمعي: انزرق الرجل: إذا استلقى على ظهره.
وقال الفراء: انزرق الرحل: إذا تأخر وهو مطاوع أزرقه، قال الراجز:
يزعم زيد أن رحلي منزرق
يكفشيكه الله وحبل في العنق يعني اللبب.
وقال الليث: انزرق السهم: إذا نفذ ومرق قال رؤبة يصف صائدا:
لولا يدالي حفضه القدح انزرق يدالي، أي: يداري فيرفق به.
ومما يستدرك عليه: الأزرقي: هو الأزرق، قال الأعشى:
تتبعه أزرقي لحم وأبو الوليد الأزرقي: مؤرخ مكة، إلى جده الأزرق. وازراقت عينه، كاحمارت: ازرقت. وماء أزرق: صاف، رواه ابن الأعرابي، ونطفة زرقاء. والزرق، بالضم: المياه الصافية، قال زهير:
فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصى الحاجر المتخيم

والماء يكون أزرق، ويكون أسجر، ويكون أخضر، ويكون أبيض. والزراقة، بالفتح مشددة:

الرمح أقصر من المزراق، والجمع زراريق. والزرقاء: عين بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. والزرقاء: قرية بمصر بالدقهلية، وقد دخلتها. والأزرق: البازي، والجمع زرق، قال ذو الرمة:

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها والأزرق: النمر، قال عند المسيح الغساني:

أزرق ممهى العين صرار الأذن وزرقه بعينه، وبصره زرقا: أحدهما نحوه، ورماه به، وهو مجاز. ورجل زراق: خداع. والزرق، كسكر: شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله. والزرق أيضا الحديد النظر، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.

وزرقان، كعثمان: قرية بمصر، وقد دخلتها، ومنها الإمام الحجة أبو محمد عبد الباقي، شيخ شيوخنا، شارك والده في شيوخ، وتوفي سنة 1122. وزرقان، كسحبان: ضبطه ابن السمعاني هكذا، وقال ابن خلكان: وجدته بخط من يوثق به بالضم، وهو لقب أبي يعلى محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، قاله الحافظ. قلت: وهو أحد أئمة المعتزلة، ضعيف، عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي عاصم النبيل، وعنه الحسين بن صفوان البردعي، مات ببغداد سنة 299، وأبو عثمان الشاعر المعروف هو أخو زرقان هذا، وإلى زرقان هدا نسبه أبو علي أحمد بن جعفر الزرقاني يعرف بحمكان، حدث عن أبي مسعود بن الفرات وعنه القاضي عبيد الله بن سعيد البروجردي.

وزرق، كسكر: قرية بمرو. وأيضا: واد بالحجاز، أو باليمن. وبئر زريق كزبير: بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. والانزراق: أن يمر فيجاوز ويذهب. ووادي الأزرق: بالحجاز. والأزرق: ماء في طريق حاج الشام ودون تيماء.والأزارق: ماء بالبادية، قال بن الرقاع:

حتى وردن من الأزارق منهلا ولـه على آثارهن سحيل وقال بن السمعاني: وشيخنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني يعرف بابن زريق فلو قيل له: الزريقي لم يبعد روى عن الخطيب أبي بكر توفي سنة 535. وزيد بن الزرقاء التغلبي، عن سفيان الثوري، وشعبة. واسم أبي الزرقاء يزيد، ثقة، روى عنه أيضا هارون. ومنية زرقون: قرية بمصر.

ز-ر-ب-ق

زربق الثوب: إذا فصله، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه: ز-ر-د-ق

الزردق. خيط يمد. والزردق: الصف القيام من الناس. والزردق: الصف من النخل، معرب زرده. ومما يستدرك عليه: ز-ر-ف-ق

زرفق: أسرع، مثل هزرق. وسير مزرنفق، وبعير مزرنفق: سريع.

ز-ر-م-ن-ق

الزرمانقة، بالضم: جبة صوف نقله الجوهري، ومنه الحديث: أن موسى عليه السلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة يعني جبة صوف قال أبو عبيد: أراها عبرانية، قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب أشتر بانه، أي: متاع الجمال كما في الصحاح، وفي النهاية أي: متاع الجمل.

ز-ر-ن-ق

الزرنوقان، بالضم أورده الجوهري في تركيب زرق على أن النون زائدة، وأفرده المصنف لأصالتها عند بعض، ثم إن الضم الذي ذكره هو الذي ذكره الجوهري وغيرة ويفتح حكاه اللحياني، رواه عنه كراع، قال: ولا نظير له إلا بنو صعفوق: خول باليمامة، وقال بن جني: الزرنوق، بفتح الزاي: فعنول وهو غريب، ويقال: الزرنوق، بضمها قال أبو عمرو: هما منارتان تبنيان على جانبي رأس البئر فتوضع عليهما النعامة، وهي الخشبة المعترضة عليها، ثم تعلق منها القامة، وهي البكره، فيستقى بها، وهي الزرانيق، كذا في المحكم، وقيل: هما حائطان، وقيل: خشبتان، أو بناءان كالميلين على شفير البئر من طين أو

حجارة، وفي الصحاح: فإن كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان، وقال الكلابي: إذا كانا من خشب فهما النعامتان، والمعترضة عليهما هي العجلة، والغرب معلق بالعجلة، ومثله في العباب. والزرنوق أيضا: النهر الصغير وروى عن عكرمة أنه سئل عن الجنب يغتمس في الزرنوق أيجزئه من غسل الجنابة، قال: نعم قال شمر: الزرنوق: النهر الصغير ههنا، كانه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذى يستقى بالزرنوق لأنه من سببه. ودير الزرنوق: على جبل مطل على دجلة بالجزيرة أي: جزيرة ابن عمر، على فرسخين منها. والزرنيق، بالكسر: الزرنيخ وكلاهما معرب قال الشاعر:

معنز الوجه في عرنينه شمم كأنما ليط ناباه بزرنيق وتزرنق الرجل: إذا تعين واستقى على الزرنوق بالأجرة، ومنه قول علي رضي الله عنه: لا أدع الحج ولو أن أتزرنق ويروى: ولو تزرنقت . ومعناه الإخفاء، لأن المسلف يدس الزيادة تحت البيع، ويخفيها، من قولهم: تزرنق في الثياب: إذا لبسها واستتر فيها، وزرنقته أنا وأنشد ابن الأنباري:

ويصبح منها اليوم في ثوب حائض كثير به نضح الدماء مزرنقا ولا بد من إضمار فعل قبل أن لأن لو مما يطلب الفعل، وقيل: معناة: ولو أن أستقي وأحج بأجرة الاستقاء من الزرنوقين. وقال محمد بن إسحاق بن خزنمة: الزرنقة: الدين، وكانت عائشة رضي الله عنها تأخذ الزرنقة كأنه معرب زرنه، أي: الذهب ليس. والزرنقة: الزيادة يقال: لا يزرنقك أحد على فضل زيد. والزرنقة: الحسن التام. والزرنقة: السقي بالزرنوق وقال غيره: الزرنقة: نصبه أي: الزرنوق على البئر وهو مزرنق للذي ينصبهما.

صفحة : 6358

وقال ابن الأعرابي: الزرنقة: العينة وهو: أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل، ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه، وبه فسر حديث عائشة- رضي الله عنها- الذي سبق، وقيل لها: أتاخذين الزرنقة وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم فقالت سمعت إلخ، وبه فسر بعض قول علي رضي الله عنه أيضا، والمعنى: ولو تعينت عينة الزاد والراحلة. وقال الصاغاني،: ولا يبعد أن تجعل النون مزيدة، ويكون من قولهم: انزرق في الجحر: إذا دخله وكمن فيه. وانزرق فيه الرمح: إذا نفذ فيه ودخل، هكذا نصه في العباب، وهو صحيح، ولكن سياق المصنف لا يفيد ما ذكرتاه، لاختلاف الحرفين، فتأمل. ومما يستدرك عليه: زرنق، كجعفر: اسم. وهو زرنق ابن وليد بن زكريا بن محمد بن عابد ابن مضرب، بطن من المعازبة باليمن، وهم الزرانقة، منهم: بنو العجيل الفقهاء، وبنو عليس، وقرابتهم من صوفية الزيدية بذؤال، وولده زرنوق ابن زرنق، له عقب باليمن. وزرنوق: بلد كبير وراء خجند، وفي التكملة: هكذا يقولونه بفتح الزاي.

ز-ع-ب-ق

زعبق القوم والشيء أهمله الجوهري، وقال ابن عباد : أي: فرقه وبدده، كبعزقه، وقد ذكر في موضعه، وقال الأزهري في النوادر: تزعبق الشيء من يدي، أي تبذر وتفرق.

ز-ع-ف-ق

الزعفوق، كعصفور: السيىء الخلق نقله الجوهري، قال: وأنشد أبو مهدي.

إني إذا ما حملق الزعافق

واضطربت من تحتها العنافق ومما يستدرك عليه: الزعافق، كعلابط: البخيل. والزعفقة: سوء الخلق. وقوم زعافق: بخلاء، وشاهده ما أنشده أبو مهدي السابق على الروايتين.

ز-ع-ق

الزعاق، كغراب: الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من أجوجته، قاله الليث، الواحد والجميع فيه سواء، قال: وإذا كثر ملح الشيء حتى يصير إلى المرارة، فأكلته، قلت: أكلته زعاقا، ويروى أن عليا - رضي الله عنه- قال يوم خيبر:

دونكها مترعة دهـاقـا
كأسا زعافا مزجت زعاقا زعق، ككرم صار مرا. وقال بن فارس: الزعاق: النفار. ويقال أيضا: وعل زعاق، أي: نفور. وطعام مزعوق وزعاق: إذا كثر ملحه. وزعقه زعقا. وزعق بـه زعقا كمنعه: إذا ذعره وأفزعه كأزعقه، فهـو زعيـق. وقـال الأصـمعي: يقـال: أزعقتـه فهـو مزعوق على غير قياس، وأنشد:
يا رب مهر مزعوق
مقيل أو مغبـوق
من لبن الدهم الروق كذا في الصحاح، وقال الأموي: زعقته فهو مزعـوق. قلـت: فعلـى هذا لا يشذ عن القياس. وزعق بدوابه زعقا: صاح بها، و طردها مسرعا، قال الراجز:
إن عليها فاعلمن سائقـا
لا مبطئا ولا عنيفا زاعقا
لبا بأعجاز المطى لاحقا وقيل. الزاعق: الذي يسوق ويصـيح بهـا صـياحا شـديدا. وزعـق القدر يزعقها زعقا: كثر ملحها فهي مزعوقة كأزعقها. وزعقت الريح الـتراب: أثـارته وفـي حاشية بن بري: أمارته. وزعقت العقرب فلانا: لدغته كما في اللسان. وفي نـوادر العـرب: أرض مزعوقة ومدعوقة، وممعوقة، ومبعوقة : إذا أصابها مطر وابل شديد.

صفحة : 6359

وزعق كفرح زعقا. وكذا: زعق، مثل عنى: خاف وفزع بالليـل ولـم يقيـده فـي التهـذيب بالليل. وزعق يزعق زعقا أيضا: نشط، فهو زعق، ككتف فيهما، أي: مذعور ونشـيط، وفـي الصحاح: الزعق: هو النشيط الذي يفزع مع نشاطه، ومثله في العباب. وزعق كمنع زعقـا: صاح وقد زعق زعقا، لغة شامية. وفرس زعاق، كشداد: مشاء عن ابن عباد، قال: وعجول أيضا. قال: وسير مزعق، كمنبر أي سريع. قال: ونزع في القوس نزعا مزعقا أيضا بمعنـى سريعا. قال: والمزعق: المقلاع يقلع بـه الأرضـون. والزعقوقـة بالضـم: فـرخ القبـج. قـاله الليث: وهو الحجل والكروان، والجمع الزعاقيق، وأنشد:
كأن الزعاقيق والحيقطـان يبادرن في المنزل الضيونا وأزعقوا: حفـروا فهجموا على ماء زعاق أي: ملح.
أزعقوا فلانا: خوفوه حتى زعق. قال ابن عباد : أزعقـوا السـير: عجلـوا. قـال: وانزعقـت الدواب: إذا أسرعت قال: وانزعق الفرس أي: تقدم. قال غيره: انزعق فلان: خاف بالليـل ولم يقيد في العباب والتهذيب بالليل. ومما يستدرك عليه: أزعـق: أنبـط مـاء زعاقـا. وبئـر زعقة ، كفرحة : ماؤها زعاق. ورجـل مزعـوق : ذكـي الفـؤاد. ومهـر مزعـوق : مبـالغ فـي غذائه، وبه فسر قول الراجز السابق أيضا، قاله الجوهري.
وهول زعق ، ككتف : شديد، قال:
من عائلات الليل والهول أتزعق والرعاف، كشداد : من يطرد الدواب ويصيح في آثارها، وهو الناعق، والنغاز.
وزعق المؤذن: صوته.
ز ع ل ق
الزعلوق، كعصفور أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقـال ابـن عبـاد هـو النشـيط قـال: وروي بالـذال. قـال: والزعلـوق: نبـات، أو الصـواب بالـذال فيهمـا لا غيـر، نبـه علـى ذلـك الصاغاني، والزاي تصحيف.
ز ف ل ق
الزفلقة: السرعة، كالزرفقة، عن ابن دريد ، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة.
ز ق ق
الزق: رمي الطائر بذرقه يقال: زق به زقا.
والزق: إطعامه فرخه وقد زقه يزقه زقا كالزقزقة فيهما يقال: زقـزق الطـائر بـذرقه: إذا

رمى به. وقال ابن دريد : زقزق الطائر فرخه: إذا مج في فيه الطعام، وشاهد الزق قول الراجز:
يزق زق الكروان الأورق وقال ابن عباد: أتزق بالضم من أسماء الخمر، ج: زقة، محركة وضبط في المحيط كعنبة.
والزق بالكسر: السقاء ينقل فيه الماء، أو جلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم، وقيل: الزق من الأهب: كل وعاء اتخذ للشراب وغيره قاله الليث، وقال أبو حاتم: السقاء والوطب: ما ترك فلم يحرك بشيء، والزق: ما زفت أو قير، يقال: زق مزفت ومقير ، والنحي: ما رب، يقال: نحي مربوب، والحميت: الممتن بالرب: أزقاق ، وزقاق ، وزقان، كذئاب وذؤبان عن سيبويه. وقال اللحياني: كبش مزقوق: سلخ من رأسه إلى رجله، فإذا سلخ من رجله إلى رأسه فمرجول وكذلك مزقق ، وسيأتي.
ويزيد بن محمد بن زقيق الأيلي كزبير . محدث عن الحكم بن عبد الله، وعنه هارون بن سعيد.
والزقاق كسحاب : من يشرب الماء على المائدة وفي فيه طعام نقله ابن عباد ، وهو مجاز ، والذي في نسخ المحيط كشداد، ولعله الصواب، ويؤيده نص الزمخشري في الأساس، قال: مات لأعرابي أخ، فلم يحضر جنازته، وقال: أنه كان والله قطاعا زقاقا جردبيلا ، أي: يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها في الأدم، ويشرب الماء وفي فيه الطعام، ويحفظ اللحم بشماله، لئلا يأكله جليسه، فتأمل ذلك.

صفحة : 6360

والزقاق كغراب: السكة يذكر ويؤنث قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق، والسراط، والسبيل، والسوق، والزقاق، والكلاء، وهو سوق البصرة، وبنو تميم يذكرون هذا كله، كما في الصحاح.
وقيل: الزقاق: الطريق الضيق نافذا كان أو غير نافذ دون السكة، وأنشد ابن بري لشاعر:
فلم تر عيني مثل سرب رأيته خرجن علينا من زقاق ابن واقف وفى الحديث: من منح منحة لبن ، أو هدى زقاقا يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه ج: زقان بالضم، كحوار وحوران، عن سيبويه، وأزقة كغراب وأغربة .
والزقاق: مجاز البحر بين طنجة والجزيرة الخضراء بالغرب بالأندلس، ويعرف بزقاق سبتة. والزقة، محركة الصلاصل التي تزق زكها، أي فراخها، وهي الفواخت الواحد صلصل، قاله ابن الأعرابي.
وقال الليث: الزقة، بالضم: طائر صغير من طيور الماء، يمكن حتى يكاد يقبض عليه، ثم يغوص فيخرج بعيدا.
وقال ابن عباد: الزقزق، كزبرج: ضرب من النمل.
قال: والمرأة الزقزاقة: الخفيفة في المشي.
وزقوقي، كشرورى: ع بل ناحية بين فارس وكرمان كذا في العباب، وضبطه غيره بضم القاف الأولى.
والمزققة كمعظمة- من النوق-: العظيمة عن ابن عباد . وقال النضر: من الإبل المزققة، وهي التي امتلأ جلدها بعد لحمها شحما.
ورأس مزقق أي: مطموم، شبيه بالجلد المزقق، وهو الذي يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم، وقال سلام مولى نبيط الكاهلي: أرسلني أهلي إلى علي- رضى الله عنه- وأنا غلام ، فقال: ما لي أراك مزققا أي: مطموم الرأس، أي محذوف شعر الرأس كله، وفى حديث سلمان- رضى الله عنه- أنه: رئي مطموم الرأس مزققا، وكان أرفش، فقيل له: شوهت نفسك، فقال: إن الخير خير الآخرة ، الأرفش: العظيم الأذن.
وفي حديث بعضهم: أنه حلق رأسه زقية بالفم وهو منسوب إلى ذلك أي: إلى التزقيق، ويروى بالطاء وهو مذكور في موضعه . والزقزقة: الضحك الضعيف عن ابن عباد .

وقال غيره: الزقزقة: الخفة. قال الليث: و يقال: الزقزقة: صوت طائر عند الصبح وقال غيره: حكاية صوت الطائر، ولم يقيد بالصبح.
قال الليث: والزقزقة: ترقيص الصبي، كالزقزاقش، بالكسر. قال ابن عباد: والزقزقة: لغة لكلب، كأنها في سرعة كلامهم وإتباع بعضه بعضا. قال: والمزقزق: كل عمل يقضى سريعا.
وكجهينة: سديد الدين محمود ابن عمر النسائي كذا في النسخ وهو غلط صوابه الشيباني، كما في التبصير المعروف بابن زقيقة، الطبيب الشاعر المجيد، روى عنه من شعره أبو العلاء الفرضي في معجمه، وأخوه شيخ معمر، كتب عنه الحافظ علم الدين.
ومما يستدرك عليه: زققت الإهاب تزقيقا: سلخته من قبل رأسه، لأجعل منه زقا وقال اللحياني: كبش مزقق: سلخ من قبل رأسه، قال الفراء: والمرجل: الذي يسلخ من رجل واحدة.
ويجمع الزق أيضا على أزق، كنطع وأنطع نقله أبو علي الهجري، وأنشد:
سقى يسقى الخمر من دن قهوة بجنب أزق شاصيات الأكارع والزقة، محركة: المائلون برحماتهم، أي: رحمتهم وعطفهم إلى صنابيرهم، وهم الصبيان الصغار، عن ابن الأعرابي.
والزقاق، كشداد : من يعمل الزق. وابن الزقاق التجيبي: محدث. وبنو الزقزوق: قبيلة.

صفحة : 6361

والزقزاقة، بالفتح: طائر كالزقزوق بالضم.
ويقال: ما زلت أزقه بالعلم، وهو مجاز.

ز ل ق

زلق، كفرح، ونصر زلقا وزلقا: ذل كذا في النسخ، والصواب زل، بالزاي، وهو مطاوع زلقته فزلق، أي: أزللته فزل.
وزلق بمكانه: إذا مل منه فتنحى عنه وتباعد.
والزلق محركة، ككتف، ونجم، والزلاقة بالفتح مع التشديد والمزلق كمقعد : كل ذلك: المزلقة، وهي المدحضة لا يثبت عليها قدم ، ومنه قوله تعالى: فتصبح صعيدا زلقا أي: أرضا ملساء ليس بها شيء، أو لا نبات فيها، وقال الأخفش: لا يثبت عليها القدمان، وقال الشاعر:
قدر لرجلك قبل الخطو موقعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا وفي الصحاح: والزلق في الأصل: مصدر قولك: زلقت رجله تزلق زلقا.
والزلق أيضا: عجز الدابة نقله الجوهري، وقال رؤبة يصف ناقة شبهها بأتان:
كأنها حقباء بلقاء الزلق أو جادر الليتين مطوي الحنق والزلقة بهاء: الصخرة الملساء.
وقال أبو زيد: الزلقة، والزلفة: المرآة.
قال: وناقة زلوق وزلوج، أي: سريعة وقد زلقت.
وعقبة زلوق : بعيدة.
والزلاقة بالفتح مع التشديد: أرض بقرطبة كانت بها وقعة كبيرة بين الإفرنج والسلطان يوسف ابن تاشفين، ذكرها المؤرخون واستوفوها، كابن خلكان والذهبي في تاريخ الإسلام، وغيرهما. ونهر الزلاقة بواسط العراق. وزالق كصاحب: رستاق بسجستان. ويقال: زلقه عن مكانه يزلقه زلقا بعده ونحاه، ومنه قراءة أبي جعفر ونافع ليزلقونك بأبصارهم بفتح الياء، أي: ليعتانونك بعيونهم، فيزيلونك عن مقامك الذي أقامك الله فيه عداوة لك. ويقال: زلق فلانا: إذا أزله، كأزلقه فزلق، أي: زل، و به قرأ سائر القراء غير المدنيين ليزلقونك بأبصارهم كما تقول: كاد يصرعني شدة نظره، وقال أبو إسحاق: مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إبغاضهم لك، وعداوتهم، يكادون بنظرهم إليك نظر البغضاء

أن يصرعوك، يقال: نظر فلان إلي نظرا كاد يأكلني وكاد يصرعني، وقال القتيبي: أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء، يكاد يسقطك، وأنشد:

يتقارضون إذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطىء الأقدام وبعض

المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم، كما يصيب العائن المعين، قال الفراء: وكانت العرب إذا أراد أحدهم أن يعتان المال يجوع ثلاثا، ثم تعرض لذلك المال: فقال، تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن، فيتساقط، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فقالوا: ما رأينا مثل حججه، ونظروا إليه ليعينوه. والمزلاق: المزلاج أو لغة فيه وهو الذي يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح. و المزلاق: الفرس الكثير الإزلاق، كما في الصحاح، أي إسقاط الولد أي: إذا كان ذلك عادتها، وكذلك الناقة، وقد أزلقت. والزليق، كأمير: السقط نقله الجوهري.

والزلق ككتف : من ينزل قبل أن يولج وفي التهذيب: والعرب تقول: رجل زلق وزملق ، وهو الذي ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع، وأنشد الجوهري للقلاخ بن حزن المنقري:

إن الحصين زلق وزملق

جاءت به عنس من الشام تلق وأنشده الليث هكذا:

إن الزبير زلق وزملق لا آمن جليسه ولا أنق وقال ابن بري: وصوابه:

إن الجليد زلق وزملق والزلق أيضا: السريع الغضب فيما يقال، كما في العباب.

والزليق كقبيط : الخوخ الأملس قال الجوهري: يقال له بالفارسية: شيفته رنك، قلت: ويعرف الآن بالزهري.

وأزلقت الناقة: مثل أجهضت: إذا ألقت ولدها تاما، قاله الليث وقال الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت قال الأزهري: والصواب في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث.

وأزلق فلانا ببصره، ونص الجمهرة: نظر فلان إلى فلان فأزلقه ببصره: إذا نظر إليه نظر متسخط، وهو مجاز ، وبه فسرت كما تقدم.

وأزلق رأسه: حلقه، كزلقه وزلقه تزليقا، فهي ثلاث لغات قال ابن بري: قال علي بن حمزة: إنما هو زبقه بالباء، والزبق: النتف لا الحلق، وقال الفراء: تقول للذي يحلق الرأس: قد زلقه وأزلقه.

ومزلق، كمكرم: فرس المغيرة ابن خليفة الجعفي، والصواب في ضبطه كمعظم، كما هو نص التكملة والتزليق: صبغة البدن بالأدهان ونحوها حتى يصير كالمزلقة يكن فيه ماء ، هكذا هو نص العباب، وقلده المصنف، وفي العبارة تداخل، والصواب: والتزليق: صنعة البدن بالأدهان ونحوها.

والتزليق: تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة، وإن لم يكن فيه ماء ، كما في اللسان والتكملة، فتأمل ذلك. وزلق الحديدة: أدمن تحديدها. وزلق الموضع: جعله زلقا أي: ملسه حتى يصير كالمزلقة. وتزلق الرجل: إذا تزين وكذلك تزيق، قاله أبو تراب ، وزاد غيره: وتنعم، حتى يكون للونه وبيص، ولبشرته بريق، و منه الحديث: أن عليا- رضى الله عنه- رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين، فقال: من أنتما؟ قالا من المهاجرين، قال كذبتما: ولكنكما من المفاخرين .

ومما يستدرك عليه: الزلوق: اسم ترس للنبي صلى الله عليه وسلم، أي: يزلق عنه السلاح فلا يخرقه، وقد جاء في الحديث.

وريح زيلق ، كحيدر: سريعة المر، عن كراع.

وزلقه ببصره تزليقا: أحد النظر إليه، عن الزجاجي.

والحسن بن على بن زولاق المصري، كطوفان، عن يحيى بن سليم الجعفي، وعنه أبو القاسم الطبراني، وتاريخ مصر من تأليفه، مشهور وزليقة بن صبح، كجهينة: بطن من

هذيل ، هكذا ضبطه ابن الأثير، ويقال: هو بالفاء، وقد تقدم ز م ق
زمق لحيته يزمقها ويزمقها من حدي نصر وضرب، زمقا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي نتفها لغة في زيق واللحية زميقة، ومزموقة مثل زبيقة ومزبوقة.
وزمق القفل أي: فتحه. وزمق التابوت: كسره، لغة في زبق، وقد تقدم.
وقال الخارزنجي: يقال: ما أغنى عني زمقة، محركة أي: شيئا لغة في زبقة.
ومما يستدرك عليه: قال الأصمعي: يقال للشيء المروح: فيه زمقة ونمقة ، بالتحريك.
وزمق عنه، كفرح: مل، عامية.
ز م ع ل ق
رجل زمعلق ، كسفرجل: سيىء الخلق، كذا في اللسان، وأهمله الجماعة.
ز م ل ق
الزملق، كعلبط، وعلابط، و تشدد ميم الأولى فهي ثلاث لغات: من ينزل قبل أن يدخل، وفى التهذيب: ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع، والفعل منه: زملق زملقة، وأورده الجوهري في زلق على أن الميم زائدة، وأنشد الرجز:
إن الحصين زلق وزملق وأورده أبو عبيد في باب فعلل وأنشد هذا الرجز.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6363

غلام زملوق، وزمالق : نز خفيف، لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته في عدوه وروغانه، نقله الأزهري عن بعض العرب، وقال غيره: ويقال للخفيف الطياش: زملق، وزملوق، وزمالق.
والزملق أيضا: الحمار السمين المستوي الظهر من الشحم، قاله اللحياني.
والزملقة في الحمر: مثل الهملجة في الفرس.
وزملقى، بالكسر: قرية ببخارا، قاله ابن ماكولا، وضبطه غيره بالضم وقال: هي قرية قرب سنج، بمرو، خربت الآن، منها: أبو جعفر محمد ابن أحمد بن حباب الزملقي، وعبد الله بن عمر الزملقي المحدثان.
ز ن ب ق
الزنبق، كجعفر أهمله الجوهري هنا، ولكنه أورده في: زب ق استطرادا على أن النون زائدة، والمصنف يقول: لا تزاد النون في ثاني الكلمة إلا بثبت: دهن الياسمين وخصه الأزهري بالعراق، قال: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين: دهن الزنبق، وأنشد ابن برى لعمارة:
ذو نمش لم يدهن بالزنبق وأنشده الصاغاني لأبي قحفان العنبري.
والزنبق: ورد وقال شيخنا: بحثوا في أن مدلوله دهن، بل قالوا: هو زهر يجعل في السيرج ونحوه، ويعمل منه دهن، كغيره من أنواع الأزهار، انتهى، وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:
وفوق الحوايا غزلة وجآذرتضمخن في مسك ذكى وزنبق وقال الأعشى:
وكسرى شهنشاه الذي سار ذكره له ما اشتهى: راح عتيق،
وزنبق وفي التهذيب: قال أبو عمرو: الزنبق: الزمارة، وقال أبو مالك المزمار وأنشد للمعلوط:
وحنت بقاع الشام حتى كأنما لأصواتها في منزل القوم زنبق وقال ابن الأعرابي: أم زنبق: من كنى الخمر وهى الزرقاء، والقنديد.
والزنباق وفي بعض النسخ الزنباقى: بقلة حارة حريفة مصدعة. وبنو أبي زنبقة الواسطيون: محدثون، منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أبي زنبقة، وولده الحسين، وحفيده يحيى: محدثون.
ومما يستدرك عليه: الحسن بن جرير الصوري الزنبقي روى عن سعيد بن منصور ، وغيره. وشليل بن إسحاق الزنبقي، له ذكر.

ز ن د ق
الزندوق، بالضم أهمله الجماعة، وهو لغة في الصندوق كما قالوا: القزد في القصد، وقد تقدم، قال شيخنا: تغايره مع الزنديق باختلاف الزوائد لا يقتضى إفراده بالترجمة وأصول كل منهما: زدق، أو: زندق، فالأولى جمعهما في ترجمة واحدة إلا أن يقال: الزندوق عربي، وورد في كلامهم، والزنديق لفظ أعجمي، ففرقهما لذلك، وفيه نظر.
ز ن د ي ق
الزنديق، بالكسر. من الثنوية كما في الصحاح أو هو: القائل بالنور والظلمة كما في العباب أو من لا يؤمن بالآخرة، وبالربوبية وفي التهذيب: وحدانية الخالق أو: من يبطن الكفر، ويظهر الإيمان قال شيخنا: والفرق بينه وبين المنافق مشكل جدا، كما في حواشي الملا عبد الحكيم على تفسير البيضاوي.
أو هو معرب زن دين، أي: دين المرأة نقله الصاغاني هكذا، وقال الخفاجي و شفاء الغليل: بل الصواب أنه معرب زنده ، وفي اللسان: الزنديق: القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب ، وهو بالفارسية: زنده كر أي: يقول بدوام بقاء الدهر.

صفحة : 6364

قلت: والصواب أن الزنديق نسبة إلى الزند، وهو كتاب ماني المجوسي الذي كان في رمن بهرام بن هرمز ابن سابور، ويدعي متابعة المسيح عليه السلام، وأراد الصيت فوضع هذا الكتاب وخباه في شجرة، ثم استخرجه، والزند بلغتهم: التفسير، يعني هذا تفسير لكتاب زرادشت الفارسي، واعتقد فيه الإلهين: النور، والظلمة، النور يخلق الخير، والظلمة يخلق الشر، وحرم إتيان النساء لأن أصل الشهوة من الشيطان، ولا يتولد من الشهوة إلا الخبيث، وأباح اللواط لانقطاع النسل، وحرم ذبح الحيوانات، وإذا ماتت حل أكلها، وكانت قد بقيت: منهم طائفة بنواحي الترك والصين وأطراف العراق وكرمان إلى أيام هارون الرشيد، فأحرق كتابه وقلنسوة له كانت معهم، وأكثر القتل فيهم، وانقطع أثرهم، والحمد لله على ذلك. ج: زنادقة، أو زناديق وفي الصحاح الجمع: الزنادقة، والهاء عوض من الياء المحذوفة وأصلها الزناديق.
وقد تزندق: صار زنديقا والاسم الزندقة نقله الجوهري.
وقال ثعلب: ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب، وإنما تقول العرب: رجل زنديق كذا في النسخ، وهو غلط صوابه: رجل زندق ، أي: كجعفر ، كما هو نص ثعلب في اللسان والعباب.
وكذا زندقي: إذا كان شديد البخل قال: فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا: ملحد، ودهري.
ومما يستدرك عليه: الزندقة: الضيق، وقيل: ومنه الزنديق لأنه ضيق على نفسه، كما في اللسان.
ز ن ق
الزنق، محركة: أسلة نصل السهم، ج: زنوق عن ابن عباد . وفي الصحاح: الزنق: موضع الزناق وأنشد لرؤبة:
كأنه مستنشق من الشرق أو مقرع من ركضها دامي الزنق والزنق
بضمتين: العقول التامة عن ابن الأعرابي.
قال: وزنق على عياله يزنق من حد ضرب: إذا ضيق على عياله بخلا أو فقرا، كأزنق وزنق وكذلك زهد وأزهد، وزهد، وقات وقوت، وأقات، وأقوت.
وزنق فرسه يزنقه زنقا: جعل تحت حنكه الأسفل حلقة في الجليدة، ثم جعل فيها خيطا يجعل في رؤوس البغل الجموح، واسم تلك الحلقة: زناقة، قاله الليث.
وزنق البغل وكذا الفرس يزنقه، ويزنقه: إذا شكله في قوائمه الأربع، قاله ابن دريد .
وكل رباط كنى الجلد تحت الحنك فهو زناق، كغراب هكذا في سائر النسخ، والصواب

ككتاب، كما هو مضبوط هكذا في كتاب الليث، زاد: وكان في الأنف مثقوبا فهو عران ، ومنه قول الشاعر:

فإن يظهر حديثك يؤت عدوا برأسك في زناق أو عران والمزنوق: فرس عامر بن الطفيل وهو القائل فيه:

وقد علم المزنوق أني أكره على جمعهم كر المنيح المشهر كما في الصحاح.

والمزنوق أيضا: فرس عتاب ابن ورقاء الرياحي، قال سراقة مرداس الباتل:

سبق مكحول وصلى نادر وخلف المزنوق والمساور مكحول: فرس علي بن شبيب بن عامر الأزدي، والمساور لعتاب أيضا. والزناق ككتاب: المخنقة من الحلي نقله الجوهري، وقال ابن عباد : هو من فضة للنساء.

والزنيق كأمير: المحكم الرصين يقال: رأى زنيق ، وأمر زنيق ، أي: وثيق، وكذا تدبير زنيق ، وهو مجاز .

ومما يستدرك عليه: الزناق، بالكسر: الشكال.

صفحة : 6365

والزنقة، محركة: السكة الضيقة، وقال الليث: هو ميل في جدار أو سكة أو ناحية دار، أو عرقوب واد يكون فيه التواء كالمدخل، والالتواء، اسم لذلك يلا فعل ، وقال ابن عباد : الزنقة في الأودية: المضيق، وفي حديث عثمان رضي الله عنه: من يشتري هذه الزنقة، فيزيدها في المسجد؟ .

قلت: والعامة تسميه الآن الزنقور. والمزنوق: المربوط بالزناق. والمزنوق أيضا: المأسور بالبول. وزنيق ، كأمير : اسم رجل ، قال الأخطل:

ومن دونه يحتاط أوس بن مدلج وإياه يخشى طارق وزنيق وإزنيق، بالكسر: بلد بالروم ويقال بالكاف ، وسيأتي.

ز و ق

الزوق، بالضم: ة، على شط دجلة، بين الجزيرة والموصل، وهما زوقان كما في العباب.

وقال أبو عمرو: الزوق كصرد : الزئبق، كالزاووق وهي لغة أهل المدينة، يقولون: هو أثقل من الزاووق. ويفهم من كلام ابن بري: أن الزوق : جمع للزاووق، وأنشد القزاز:

قد حصل الجد منا كل مؤتشب كما يحصل ما في التبرة الزوق ومنه التزويق للتزيين والتحسين لأنه يجعل مع الذهب، فيطلى به، فيدخل في النار، فيطير الزاووق، ويبقى الذهب، ثم قيل لكل منقش ومزين : مزوق وإن لم يكن فيه الزئبق. وقال الليث: ويدخل الزئبق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مزين: مزوق، وقال غيره: المزوق: المزين بالزئبق، ثم كثر حتى سمي كل مزين بشيء مزوقا.

قال شيخنا: فهو إذن عربي صحيح، وليس خطأ كما توهمه البعض، لكنه عامي مبتذل. كما نبه عليه في شفاء الغليل، انتهى.

قلت: قال ابن فارس : الزاي والواو والقاف ليس بشيء، وقولهم: زوقت الشيء: إذا زينته وموهته ليس بأصل، قال: ويقولون: إنه من الزاووق، وهو الزئبق، وكل هذا كلام انتهى.

قلت: وفي الحديث: أنه قال لابن عمر: إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه، فإن استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلى.

ومما يستدرك عليه: كلام مزوق، أي: محسن، عن كراع، وقد زوقه تزويقا.

وقال غيره: زوقت الكتاب والكلام: إذا حسنته وقومته، وقال أبو زيد: يقال: هذا كتاب مزوق مزور، وهو المقوم تقويما، وقد زور فلان كتابه وزوقه: إذا قومه تقويما، وهو مجاز.

وزوقوا الجارية: زينوها بالنقوش، وتلك الزينة تسمى الزواق، كسحاب، ويقال للمرأة:

تزيني وتذيقي، وهو من ذلك، وقيل: هو من ريف البناء.
ودرهم مروق: مطلي بالزئبق. وتقول: هذا شعر مزوق، لو أنه مروق: إذا كان محبرا غير منقح. والزوقة، محركة: الذين ينقشون سقوف البيوت، عن أبي عمرو. وزياق، ككتاب : قرية بمصر.

ز ه ز ق

الزهزقة أهمله الجوهري، وفى النوادر: شدة الضحك وكذلك الدهدقة، ويقال: هو الإكثار منه، وقيل: هو كالقهقهة، وأنشد ابن بري:
وإن نأت عني لم تزهزق قال الليث: والزهزقة : ترقيص الأم الصبي، والزهزاق: اسم ذلك الفعل.
ومما يستدرك عليه: الزهزقة: كلام لا يفهم، مثل الهينمة، عن ابن خالويه، كما في اللسان.

زه ق

زهق العظم، كمنع، زهوقا: اكتنز مخه كما في الصحاح كأزهق كما في اللسان، قال:
وأزهقت عظامه وأخلصا

وزهق المخ بنفسه: إذا اكتنز فهو زاهق، نقله الجوهري عن يعقوب، قال الجوهري. وأما قول الراجز، وهو عمارة بن طارق:
ومسد أمر من أيانق
لسن بأنياب ولا حقائق
ولا ضعاف مخهن زاهق فإن الفراء يقول: هو مرفوع والشعر مكفأ، يقول: بل مخهن مكتنز، رفعه على الابتداء، قال: ولا يجوز أن يريد ولا ضعاف زاهق مخهن، كما لا يجوز أن تقول: مررت برجل أبوه قائم بالخفض، وقال غيره: الزاهق هنا بمعنى الذاهب كأنه قال: ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف انتهى.
قال الصغاني: وكان للجوهري والفراء في تتبع الحق مندوحة عن التعليل الذي لا معول عليه والرجز لعمارة بن طارق والرواية:
عيس عتاق ذات مخ زاهق ومن المجاز: زهق الباطل أي اضمحل وبطل وهلك وذلك إذا غلبه الحق وقال قتادة: وزهق الباطل يعني الشيطان وأزهقه الله تعالى أي: أبطله.
ومن المجاز: زهقت الراحلة زهوقا: إذا سبقت وتقدمت أمام الخيل عن ابن السكيت وكذا زهق فلان بين أيدينا.
ومن المجاز: زهق السهم زهوقا: إذا جاوز الهدف ووقع خلفه، فهو زاهق ، وأزهقه صاحبه، ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-: أن حابيا خير من زاهق وهو الذي يحبو حتى يصيب، أي: ضعيف يصيب الحق خير من قوي يخطئه. وزهقت نفسه زهوقا: خرجت وهلكت وماتت كزهقت، كسمع، لغتان ذكرهما ابن القوطية والهروي، ورجحا الكسر، وأبو عبيد رجح الفتح، وفي حديث الذبيحة : وأقروا الأنفس حتى تزهق أي: حتى تخرج الروح منها، ولا يبقى فيها حركة، ثم تسلخ وتقطع، وقال تعالى: وتزهق أنفسهم وهم كافرون .
ومن المجاز: زهق الشيء: إذا بطل وهلك واضمحل فهو زاهق ، وزهوق ، ومنه قوله تعالى: إن الباطل كان زهوقا أي: باطلا ذاهبا.
ومن المجاز: زهق فلان بين أيدينا زهقا وزهوقا: سبق وتقدم أمام الخيل كانزهق.
وقال الأصمعى: الزاهق: اليابس أي: من الهزال.
وفي الصحاح: الزاهق: السمين الممخ من الدواب وأنشد لزهير:
القائد الخيل منكوبا دوابرها منها الشنون ومنها الزاهق الزهم وقد زهقت الدابة تزهق زهوقا: انتهى مخ عظمها، واكتنز قصبها.
والزاهق أيضا: الشديد الهزال الذي تجد زهومة غثوثة لحمه، وقيل: هو الرقيق المخ،

وقيل: هو المنقى وليس بمتناهي السمن، فهو ضد قال الأزهري: الزاهق من الأضداد، يقال للهالك: زاهق وللسمين من الدواب: زاهق ، وقال بعضهم: الزاهق: السمين، والزهم أسمن منه، والزهومة في اللحم: كراهية رائحته من غير تغير ولا نتن .
والزاهق: الرجل المنهزم نقله الجوهري عن ابن السكيت، قال: و ج: زهق يحتمل أن يكون بالضم، وبضمتين.
ومن المجاز: الزاهق من المياه: الشديد الجري يقال: خليج زاهق: إذا كان سريع الجرية.
والزهق، محركة: المطمئن من الأرض نقله الجوهري، وأنشد للراجز، وهو رؤبة يصف الحمر:
كأن أيديهن تهوى في الزهق
أيدي جوار يتعاطين الورق وأنشد الصاغاني لرؤبة يصف الحمر:
لواحق الأقراب فيها كالمقق
تكاد أيديها تهاوى في الزهق وهذه الرواية أقعد، وقيل: الزهق في قوله: هو التقدم، ويروى: الرهق بالراء، أي: من خوف الإدراك.
ومن المجاز: الزهوق كصبور. البئر القعير أي: البعيدة القعر، قال الجوهري: وكذلك فج الجبل المشرف، وأنشد لأبي ذؤيب يصف مشتار العسل:

وأشعث ماله فضلات ثول على أركان مهلكة زهوق ومن المجاز: الزهق ككتف: النزق.
ويقال: هم زهاق مائة ، بالضم والكسر أي: زهاؤها ومقدارها، وقال ابن فارس: فأما قول الناس: هم زهاق مائة، فممكن - إن كان صحيحا- أن يكون من الأصل الذي ذكرنا، أي على التقدم والمضي، كأن عددهم تقدم حتى بلغ ذلك، وممكن أن يكون من الإبدال، كان الهمزة أبدلت قافا، ويمكن أن يكون شاذا.
وقال شمر: فرس زهقى، كجمزى: إذا كانت تقدم الخيل، وأنشد لأبي الخضري اليربوعي:
أثبت من رويتب الأظل
على قرى من زهقى مزل عنى بالرويتب القراد الثابت الراتب، حتى كاد يدخل في اللحم.
وفرس ذات أزاهيق أي: ذات جري سريع، وفي الأساس: أي: أعاجيب في الجري والسبق، جمع أزهوقة ، وهو مجاز.
وأزاهيق: فرس زياد بن هندابة، وهي أمه، وأبوه حارثة بن عوف ابن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ابن أشرس بن شبيب بن السكن، وكان فارسا، قاله أبو محمد الأعرابي، وقال ابن الكلبي: هو زياد بن عوف بن حارثة، وهو الذي أسر ذا الغصة، وكان يقول: لو أرسلت فرسي أزاهيق عريا لأسر ذا الغصة.
وأزهقه أي الإناء: إذا ملأه كما في العباب، والذي في اللسان: أزهقت الإناء: إذا قلبته، فانظره، و أزهق السهم من الهدف: إذا أجازه وهو مجاز.
وأزهق في السير: إذا أغذ، يقال: رأيت فلانا مزهقا، أي: مغذا في سيره.
وأزهقت الدابة السرج: إذا قدمته وألقته على عنقها قال الجوهري: ويقال بالراء، قال الراجز:
أخاف أن يزهقه أو ينزرق قال الجوهري: أنشدنيه أبو الغوث بالزاي.
وانزهقت الدابة من الضرب، أو النفار أي: طفرت، كما في الصحاح، وفي العباب: تقدمت.
ومما يستدرك عليه: زاهق الحق الباطل: أزهقه.
والزهق من الدواب، ككتف: الذي ليس فوق سمنه سمن.
وبئر زاهق: بعيدة القعر والزهق بالفتح: الوهدة، وربما وقعت فيها الدواب فهلكت.

والزهق، بالفتح: الوهدة، وربما وقعت فيها الدواب فهلكت.
وانزهقت الدابة: تردت. ورجل مزهوق : مضيق عليه. وقال المؤرج: المزهق: القاتل. والمزهق: المقتول. وأزهقت الإناء: قلبته. قال أبو عبيد: جاءت الخيل أزاهق وأزاهيق، وهي جماعات في تفرقة.
ويقال: هذا الجمل مزهقة لأرواح المطي، إذا كانوا يجهدون أنفسهم ولا يلحقونه وهو مجاز كما في الأساس.
المطي: إذا كانوا يجهدون أنفسهم ولا يلحقونه، وهو مجاز، كما في الأساس.

ز ه ل ق

الزهلوق، كعصفور كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري وأورده الجوهري في زهق على أن اللام زائدة ، وهو رأي الأكثرين، وقال قوم : بل هاؤه زائدة، وصنيع المصنف مع جماعة يقتضى أن يكون رباعيا، وعلى كل حال فينبغي كتابته بالسواد، وهو: السمين.
وقال الأصمعي في إناث حمر الوحش إذا استوت متونها من الشحم: حمر زهالق.
وقال ابن عباد: الزهلق كزبرج: السريع الخفيف منا.
قال: والزهلق: الريح الشديدة.
وقال الليث: الزهلق: السراج ما دام في القنديل، وكذلك النبراس والقراط، وأنشد:
زهلق لاح مسرج وقال ابن الأعرابي: القراط للسراج، وهو الهزلق، الهاء قبل الزاي، وقال غيره: هو الزهلق.

صفحة : 6368

وقال الليث: الزهلقي من الرجال: هو الزملق الذي إذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها، قال: ونحو ذلك قال أبو عمرو.
والزهلقى: فحل ينسب إليه كرام الخيل قاله أبو عمرو، وأنشد لأبي النجم:
فما تنى أولاد زهلقى
بنات ذي الطوق وأعوجي
قود الهوادي كنوى البرني والزهلقة: تبييض الثوب عن ابن عباد .
والزهلقة: ضرب من المشي قراب الخطا، يقال: فلان يزهلق المشي، عن ابن عباد.
قال: وتزهلق الثوب: ابيض وصفا.
وتزهلق: إذا سمن قال رؤبة:
أو أخدريا بالثماني سهوقا
ذا جدد أكدر قد تزهلقا ومما يستدرك عليه: زهلق الشيء: ملسه. وحمار زهلق ، كزبرج: أملس المتن.
وصفا زهلق : أملس، قال:
في زهلق زلق من فوق أطوار والزهلق: الحمار الهملاج، قاله القزاز، وكذلك الزهلقي، وقال ابن الأعرابي: الزهلق الحمار الخفيف.
وفي النوادر: زهلج له الحديث، وزهلقه، وزهمجه، بمعنى واحد .
وقال الثعالبي: الزهلقة في الحمار: مثل الهملجة في الفرس.
والزهلق: موضع النار من الفتيل.
والزهليق: السراج في القنديل.

ز ه م ق

الزهمق، بالفتح أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو القصير المجتمع. وقال ابن دريد : الزهمقة: زهومة رائحة الجسد من صنان أو نتن، وقال الليث: هي الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث، وقال أبو زيد : شممت زهمقة يده، أي: زهومتها، وقال الراجز:
يا ريها إذا علتني زهمقه
كأنني جاني كناب البروقه ومما يستدرك عليه: امرأة مزهمقة، أي: منتنة خبيثة الرائحة.

ز ي ق
زيق القميص، بالكسر: ما أحاط بالعنق منه، وقد جعله الجوهري واوي العين، فأورده في تركيب: زوق .
وزيق بن بسطام بن قيس الشيباني وفى الصحاح قيس بن شيبان، وهو اسم فارسي معرب ، ومنه قوله:
يا زيق ويحك من أنكحت يا زيق وزيق: محلة بنيسابور ومنها: أبو الخير علي بن علي الزيقي، روى عنه أبو محمد الشيباني، وذكر أنه توفي سنة 317.
وأما ريق الشياطين للعاب الشمس، فبالراء وصحفه الليث، فقال: زيق الشياطين: شيء يطير في الهواء تسميه العرب لعاب الشمس، نبه على ذلك الأزهري.
وتزيق: تزين، واكتحل، وفي الصحاح: تزيقت المرأة، كتزيغت: إذا تزينت - اكتحلت، زاد غيره وتلبست، وقال الزمخشري: هو تفعل من الزوق، ويجوز أن يكون من: زيق باليـاء، لأن المتحسنة تسوي أمرها، وتثقفه بالزينة.

فصل السين مع القاف
س أ ق
الساق بالهمز، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو لغة في الساق بغير الهمز ج: سؤق بالهمز كذلك وسؤوق بالضم، قال: وقرأ ابن كثير : وكشفت عن سأقيها و: فطفق مسحا بالسؤق بالهمز فيهما، كما في العباب.
س ب ق
سبقه يسبقه ويسبقه من حدي نصر وضرب، والكسر أعلى، وقرىء قوله تعالى: لا يسبقونه بالقول بالضم، أي: لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم: تقدمه في الجري، وفى كل شيء.
وسبق الفرس في الحلبة: إذا جلى، ومنه حديث علي - رضى الله عنه-: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلث عمر رضي الله عنهما، وخبطتنا فتنة فما شاء الله .

صفحة : 6369

وقوله تعالى: فالسابقات سبقا : هم الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء عليهم السلام، وفى التهذيب: تسبق الجن باستماع الوحي، وقال الزجاج: السابقات: الخيل، وقيل: أرواح المؤمنين تخرج بسهولة، وقيل: السابقات: هي النجوم.
والسبق محركة، والسبقة، بالضم: الخطر الذي يوضع بين أهل السباق كما في الصحاح، وفي التهذيب: بين أهل النضال والرهان في الخيل، فمن سبق أخذه. ج: أسباق، وفى الحديث: لا سبق إلا في خف أو حافر ، أو نصل ، يريد أن الجعل لا يستحقانه إلا في سباق الخيل والإبل، وما في معنى الخيل والإبل، وفي النضال، وهو الرمي، وذلك لأن هذه الأمور عدة في قتال العدو، وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد، وتحريض عليه، ويدخل في معنى الخيل البغال والحمير، لأنها كلها ذوات حافر ، وقد يحتاج إلى سرعة سيرها ونجائها، لأنها تحمل أثقال العساكر، وتكون معهم في المغازي.
ومن المجاز: له سابقة في هذا الأمر، أي: سبق الناس إليه كما في الصحاح.
وكذلك: له سبق في هذا الأمر، أي: قدمة ، كما في اللسان والأساس.
وسابق بن عبد الله البرقي المعروف بالبربري روى عن أبى حنيفة رحمه الله، وعن طبقته، مشهور عندهم.
ومن المجاز: هو سباق غايات أي: حائز قصبات السبق، قال الشماخ يمدح عرابة الأوسي:
في بيت مأثرة عزا ومكرمة سباق غايات مجد وابن سباق وعبيد بن السباق، وابنه سعيد: محدثان معروفان.

وككتاب ، سباقا البازي وهما قيداه من سير أو غيره نقله الجوهري.
وقال ابن عباد : هما سبقان، بالكسر، أي: يستبقان ونص المحيط : إذا استبقا، وفي اللسان: وسبقك: الذي يسابقك، وهم سبقي، وأسباقي. وسبقت الشاة تسبيقا. إذا ألقت ولدها لغير تمام نقله ابن عباد ، وقال: هو بالغين المعجمة أعرف، وقد ذكر في محله.
وقال ابن الأعرابي: سبق فلان : إذا أخذ السبق.
وسبق أيضا: إذا أعطاه وهو ضد وهو نادر، وفي الحديث: أنه أمر بإجراء الخيل، وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات سبقها بمعنى أعطي السبق، وقد يكون بمعنى أخذ، ويكون مخففا، وهو المال المعين.
واستبقا الباب: تسابقا إليه، وابتدراه، يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه، وفيه الاستباق من الاثنين.
واستبقا الصراط: إذا جاوزاه وخلفاه وتركاه حتى ضلا وهو مجاز، وفيه الاستباق من واحد ، وكلاهما في القرآن.
ومما يستدرك عليه: خرجوا يستبقون، أي: يتناضلون في الرمي، وهو مجاز ، وفيه الاستباق من واحد. وسابقه مسابقة فسبقه. والسباق، بالكسر: المسابقة. والسبوق: السابق من الخيل. والمسبق، كمعظم: من يسبق من الخيل، قال الفرزدق:
من المحرزين المجد يوم رهانه سبوق إلى الغايات غير مسبق وسبقت
الخيل، وسابقت بينها: إذا أرسلتها وعليها فرسانها، لتنظر أيها يسبق.
وسبق البدرة بين الشعراء، من غلب أصحابه أخذها، أي: جعلها سبقا بينهم، وهو مجاز ، نقله الزمخشري.
والسبق من النخل: المبكرة بالحمل. وأسبق القوم إلى الأمر: بادروا. واستبقوا وتسابقوا: تخاطروا. وتسابقوا: تناضلوا وخيل سوابق وسبق .

صفحة : 6370

وسبقه في الكرم: زاد عليه. وسبقت عليه: غلبت، وهو مجاز. وسبق على قومه: علاهم كرما. وسبق إليهم: مر سريعا. وله سباق عن السباق: من سباقي الطائر .
وسبقت الطائر: جعلت السباقين في رجليه، وقيدته، وهو مجاز .
وعلاء الدين بن السابق الكاتب، متأخر ، وابنه.
وشيخنا المعمر سابق بن رمضان ابن عرام الزعبلي ممن أدرك الحافظ البابلي، روينا عنه بعلو.

س ت ق

درهم ستوق، كتنور وقدوس كما في الصحاح وتستوق، بضم التاءين نقله ابن عباد ، وهو قول اللحياني، نقله عن أعرابي من كلب، أي: زيف بهرج لا خير فيه، وقوله : ملبس بالفضة إشارة إلى أنه معرب، فارسيته: سه تو، أي: ثلاثة أطباق، والواو غير مشبعة ، وقال الكرخي: الستوق عندهم: ما كان الصفر أو النحاس هو الغالب والأكثر، وفي الرسالة اليوسفية: البهرجة إذا غلبها النحاس لا تؤخذ، وأما الستوقة فحرام أخذها، لأنها فلوس .
وقال الجوهري: كل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول، إلا أربعة أحرف جاءت نوادر، وهي سبوح، وقدوس، وذروح، وستوق، فإنها تضم وتفتح.
والمستقة، بضم التاء وفتحها، الفتح نقله الجوهري وغيره، وجوز ابن عباد ضمها: فروة طويلة الكم جمعه، المساتق، وقال أبو عبيد: معربة أصلها بالفارسية مشته، وأنشد ابن بري:
إذا لبست مساتقها غني فياويح المساتق ما لقينا والمستقة أيضا: آلة يضرب بها الصنج ونحوه.

س ح ق

سحقه أي: الشيء كمنعه يسحقه سحقا: مثل سهكه سهكا، نقله الجوهري.

أو سحقه: دقه أشد الدق، أو السحق: الدق الرقيق، أو هو الدق بعد الدق، وقيل: السحق: دون الدق قاله الليث.
فانسحق: انسهك، أو اندق.
ومن المجاز: سحقت الريح الأرض تسحقها سحقا: إذا عفت آثارها وانتسفت الدقاق، كـذا في المحكم أو مرت كأنها تسحق التراب سحقا، كما في العباب، وفي التهذيب والأسـاس: سحقت الريح الأرض، وسهكته: إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها.
وسحق الثوب يسحقه سحقا: أبلاه وهو مجاز .
وسحق الشيء الشديد: إذا لينه.
وسحق القملة: قتلها. وسحق رأسه: إذا حلقه. وسحقت العين دمعها أي: أنفدته وحمرته، فانسحق.
وسحقت الدابة: عدت شديدا أو السحق في العدو: فوق المشي، ودون الحضـر كمـا فـي الصحاح، وقال آخر: دون الحضر وفوق السحج، قال رؤبة:
فهي تعاطي شده المكايلا
سحقا من الجد وسحجا باطلا وأنشد الأزهري لآخر:
كانت لنا جارة فأزعجهـا قاذورة تسحق النوى قدما وفي العبـاب: قـال رؤبة في الكامل - فرس ميمون بن موسى المري-:
كيف ترى الكامل يقضي فرقا
إلى مدى العقب وشدا سحقا والسحق: الثوب البالي نقله الجـوهري، زاد غيـره: يقـال: ثوب سحق ، سمي بالمصدر، لأنه الذي سـحقه مـر الزمـان سـحقا، حـتى رق وبلـي، قـال أعشى همدان:
وليس عليك إلا سحق بـت نصـيبي وإلا جــرد نــيم وقـد سـحق، ككـرم سحوقة، بالضم مثل: خلق خلوقة كأسحق وهذه عن يعقوب، نقله الجوهري.
والسحق: السحاب الرقيق شبه بالثوب الخلق.
وقال الليث: دمع منسحق: مندفع ونص الأزهري: مندفق. ج: مساحيق وهـو نـادر وكـذلك منكسر ومكاسير، وأنشد:
طلى طرف عينيه مساحيق ذرق

والسحق، بالضم، وبضمتين مثال خلق وخلق : البعـد وقـرأ حمـزة والكسـائي: فسـحقا لأصحاب السعير أجمعوا علـى التخفيـف، ولـو قرئـت فسـحقا كـانت لغـة حسـنة، وقـال الزجاج: فسحقا: منصوب علـى المصـدر، أسـحقهم اللـه سـحقا، أي: باعـدهم مـن رحمتـه مباعدة، وفي حديث الحوض : فأقول لهم: سحقا سحقا أي: بعدا بعدا.
وقد سحق، ككرم وعلم، سحقا بالغ واقتصر الجوهري على اللغة الأولى، فهو سحيق .
وسحقت النخلة، ككرم طالت مع انجراد.
ومكان سحيق، كأمير : بعيد ويقال: إنه لبعيد سحيق.
وعبد الله بن سحوق ، كصبور محدث، وكأنها أمه، وأما أبوه فإسحاق وفي العبـاب: وابـن سحوق: من أصحاب الحديث، واسمه عبد الله ابن إسحاق، وليس في هذا ما يدل على أن سحوقا أمه، ولعله من تحقير الأسماء، كما يقولون لمحمد: حموده، ولأحمد حميدان وحمد، ثم رأيت الحافظ ذكر لي التبصير فقال: عبد اللـه بـن إسـحاق، مـولى غ افق، يعـرف بـابن سحقون، مصري، روي عن حرملة، مات سنة 303 انتهى، فعلى هـذا مـا ذكـره الصـاغاني خطأ، قلده المصنف من غير مراجعة ، فتأمل، ثم رأيت في التكملة مثل مـا فـي التبصـير، ونصه: وابن سحقون: من المحدثين، واسمه عبد الله بن إسحاق.
والسحوق من النخل، والحمر، والأتن: الطويلة، ج: سحق بالضـم قـال لبيـد - رضـي اللـه عنه- يصف نخلا: سحق يمتعها الصفا وسريه
عم نواعم بينهن كروم وفي حديث قس: كالنخلة السحوق أي: الطويلة التي بعد ثمرها

على المجتنى، قال الأصمعي: لا أدري لعل ذلك مع انحناء يكون. وقال شمر: السحوق هي الجرداء الطويلة التي لا كرب لها، وأنشد:

وسالفة كسحوق اللـيا ن أضرم فيها الغوي السعر شبه عنق الفرس

بالنخلة الجرداء. وحمار سحوق : طويل ، مسن، وكذلك الأتان.

والسوحق، كجوهر: الطويل من الرجال، قال ابن بري: شاهده قول الأخطل:

إذا قلت نالته العوالي تقاذفت بـه سوحق الرجلين سانحة الصدر

وساحوق: علم .

وأيضا: ع، كانت فيه وقعة لبني ذبيان بن بغيض على عامر ابن صعصعة، وقتلوا رجالا أشرافا، كانوا يقرون الأضياف، فلما قتلوا ذهب ذلك القرى، فقال سلمة بن الخرشب الأنماري يذكر ذلك:

هرقن بساحوق جفانا كثيرة وغادرن أخرى من حقين وحازر وامرأة

سحاقة : نعت سوء لها، في العباب.

وقال الأزهري: ومساحقة النساء لفظة مولدة، وفي الأساس: في المجاز: ولعن الله المساحقات.

وقال الأصمعي: السحيقة: المطر العظيم القطر، الشديد الوقع، قال: ومن الأمطار السحيفة بالفاء، وهي: المطرة العظيمة التي تجرف ما مرت به.

وقال يعقوب: أسحق خف البعير أي: مرن نقله الجوهري. قال: و أسحق الضرع: ذهب لبنه، وبلي ولصق بالبطن وأنشد للبيد - رضي الله عنه- يصف مهاة:

حتى إذا يبست وأسحق حالق لم يبله إرضاعها وفطامها وقال الأصمعى:

أسحق: يبس، وقال أبو عبيد : أسحق الضرع: ذهب وبلي.

وأسحق الله فلانا: أبعده من رحمته.

وانسحق: اتسع ومنه المنسحق للمتسع، قال رؤبة يصف حمارا وأتنه:

حتى إذا أقحمها في المنسحق وانحسرت عنها شقاب المختنق

صفحة : 6372

وإسحاق: علم أعجمي وهو بالكسر، وإنما أطلقه للشهرة، ولكونه يفهم فيما بعد من قوله: إن نظر إلى أنه مصدر في الأصل قال سيبويه: ألحقوه ببناء إعصار، وإسحاق: اسم رجل ، فإذا أريد ذلك لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب ويصرف إن نظر إلى أنه مصدر في الأصل من قولك: أسحقه الله أي: أبعده، وذلك لأنه لم يغير عن جهته، كذا في الصحاح والعباب.

ومما يستدرك عليه: السحق: أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها.

وانسحق الثوب: سقط زئبره وهو جديد .

وجمع السحق- الثوب البالي-: سحوق ، قال الفرزدق:

فإنك إن تهجو تميما وترتشي تبابين قيس أو سحوق العمائم وسحقه البلى سحقا، قال رؤبة:

سحق البلى جدته فأنهجا والمنسحق: الثوب الخلق، قال أبو النجم:

من دمنة كالمرجلي المنسحق والمسحق، كمنبر : ما يسحق به. وانسحقت الدلو: ذهب ما فيها.

والأسحق: البعيد، كالسحيق، قاله ابن بري، وأنشد لأبي النجم:

تعلو خناذيذ البعيد الأسحق وسحقه الله: أبعده، وأسحق هو، وانسحق: بعد.

ومكان ساحق: بعيد ، جوزوه في الشعر.

وسحق ساحق، على المبالغة.

وجنة سحق، بضمتين، كما قالوا: ناقة علط، وامرأة عطل ، ومنه قول زهير:

كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقى جنة سحقا ويقال: أراد نخل جنة، فحذف. واستعار بعضهم السحوق للمرأة الطويلة، وأنشد ابن الأعرابي:

تطيف به شد النهار ظعينة طويلة أنقاء اليدين سحوق ومساحق: اسم .
وقرأت في تاريخ الخطيب، في ترجمة المتقي لله ، يقال: اجتمعت في أيامه إسحاقات، فانسحقت خلافة بني العباس في زمانه، وانهدمت قبة المنصور الخضراء التي كان بها فخرهم، وذلك أنه كان يكنى أبا إسحاق، ووزيره القراريطي كان يكنى أبا إسحاق كذلك، وكان قاضيه أبو إسحاق الخرقي، ومحتسبه أبو إسحاق بن بطحاء، وصاحب شرطته أبو إسحاق بن أحمد، ابن أمير خراسان، وكانت داره القديمة في دار إسحاق ابن إبراهيم المصيصي وكانت الدار نفسها لإسحاق بن كنداج، ودفن في دار إسحاق في تربته بالجانب الغربي. قلت: وشيخنا المعمر محمد بن إسحاق ابن أمير المؤمنين الصنعاني، ممن حدث عن عبد الله بن سالم البصري، توفى سنة 180.
ومحلة إسحاق: بالغربية، من أعمال مصر، وكذا منية إسحاق، ومن الأولى ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد الإسحاقي المالكي، مات سنة 810 ممن اشتغل بالفقه على الشيخ خليل المالكي، وحفيده الرضي محمد بن محمد الإسحاقي لقيه السخاوي، ومنها أيضا: المؤرخ عبد الباقي بن محمد الإسحاقي المنوفي المتأخر، له تاريخ لطيف ، توفي ببلده سنة نيف وسبعين وألف. والإسحاقيون: بطن من العلويين منسوبون إلى أبي محمد إسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق، منهم نقباء حلب والشام، وجماعة ببعلبك.
وأيضا: بطن من جعفر الطيار، منسوب إلى إسحاق العريضي الأطرف، وفيهم كثرة.
س دق

صفحة : 6373

السيداق أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: شجر ذو ساق واحدة قوية لها ورق مثل ورق السعتر، ولا شوك له، و قشره حراق عجيب، ورماد حريق خشبه يحمل إلى البلاد البعيدة يبيض به غزل الكتان ثم إن إطلاقة يقتضي أنه بالفتح، كما هو قاعدته، وقد ضبطه الدينوري في كتابه بالكسر، ومثله في اللسان والتكملة.
ومما يستدرك عليه: السديق، كزبير : من أودية الطائف، عن ابن عباد .
س و د ق
السودق، كجوهر، والدال مهملة أهمله الجماعة، وهو: الصقر لغة في السوذق، بإعجام الذال عن الباهر لابن عديس.
قلت: إفراده لهذا الحرف عما قبله فيه نظر ، فإن الواو زائدة كياء السيداق، والأصل هو سدق كما هو ظاهر .
ومما يستدرك عليه: السود قاني، بالضم: الصقر، وقد جاء في قول حميد يصف ناقة:
وأظمى كقلب السودقاني نازعت بكفي فتلاء الذراع نغوق أي: بغوم، أراد بالأظمى: الزمام الأسود، وإبل ظمي، أي: سود .
س ذق
السذق، محركة: ليلة الوقود فارسي معرب نقله الجوهري، يقال: فارسيته سذه.
والسوذق كجوهر: السوار كما في الصحاح والقلب كما في تكملة العين للخارزنجي، قال الجوهري: وأنشد أبو عمرو- قلت: وهو للجلاح ابن قاسط العامري-:
ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما وهو معرب أيضا.
والسوذق: الصقر وقيل: الشاهين ويضم أوله عن يعقوب. كالسيذاق والسيذقان، كزعفران وريهقان وهو بالفارسية سودناه . والسوذق: حلقة اللهـ. مشبه بالسوار، وهو معرب أيضا.
وقال ابن الأعرابي: السوذقي: النشيط الحذر المحتال هكذا بالحاء المهملة في النسخ، وفي العباب المختال بالخاء المعجمة، وهو يناسب مع النشيط، والمحتال يناسب مع

الحذر، وكأنه منسوب إلى السوذق، وهو الصقر، وفيه حذر واحتيال .
ومما يستدرك عليه: السيذاق، بالكسر: نبت يبيض الغزل برماده، ذكره الأزهري هنا.
س ذ ن ق
السوذنيق، كزنجبيل أورده الجوهري في سذق والمصنف كتبه بالحمرة، وفيه نظر ويضم أوله وكذا السيذنوق ربما قالوا ذلك، قال الجوهري والصاغاني وأنشد النضر بن شميل:
وحاديا كالسيذنوق الأزرق قلت: الرجز لحميد الأرقط وآخره:
ليس على آثارها بمشفق والسوذانق، بضم أوله وفتحه، وكسر النون وفتحه ذكر الجوهري ضم أوله وكسر النون، وأنشد للبيد رضي الله عنه:
كأني ملجم سود انقا أجدليا كره غير وكل والأخيرة عن الفراء، أي: فتح السين والنون.
وكذا السذانق، بفتح النون والسين وضمه أي: السين والسوذينق بفتح السين مع كسر النون وفتحها، كلاهما عن الفراء: الصقر، أو الشاهين وقد ذكرنا آنفا أن كل ذلك معرب، وفارسيته: سودناه.
س ر د ق
السرادق كعلابط، وإنما أهمله لشهرته: الذي يمد فوق صحن البيت وفي الصحاح: صحن الدار، وقال ابن الأثير: هو كل ما أحاط بشيء: من حائط أو مضرب أو خباء ج: سرادقات قال سيبويه: جمعوه بالتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر، وفي التنزيل: أحاط بهم سرادقها قال الزجاج: أي: صار عليهم سرادق من العذاب، أعاذنا الله تعالى منها.

والسرادق: البيت من الكرسف نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة، وهكذا وقع في كتاب سيبويه، قال الصاغاني: وليس له، وإنما هو للكذاب الحرمازي:
يا حكم بن المنذر بن الجارود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود
سرادق المجد عليك ممدود والسرادق: الغبار الساطع نقله الأزهري، وأنشد للبيد - رضي الله عنه- يصف حمرا:
رفعن سرادقا في يوم ريح يصفق بين ميل واعتدال وقيل: هو الدخان الشاخص المرتفع المحيط بالشيء وبه فسر أيضا قول لبيد السابق يصف عيرا يطرد عانة.
وقال الليث: بيت مسردق أي: أعلاه وأسفله مشدود كله قال سلامة بن جندل السعدي يذكر قتل كسرى للنعمان:
هو المدخل النعمان بيتا سماؤه صدور الفيول بعد بيت مسردق ونسبه الجوهري للأعشى يذكر أبرويز وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفيلة.
قال شيخنا: وأغفل المصنف التنبيه على كون السرادق معربا تقصيرا، قال الجواليقي: هو معرب: سرادار أو سراطاق وقد أغفله الكرماني والحافظ بن حجر وغيرهما: الخيمة ، وفيه نظر.
س - ر - ق
سرق منه الشيء يسرق سرقا، محركة، وككتف، وسرقة محركة، وكفرحة، وسرقا بالفتح وربما قالوا: سرقه مالا، كما في الصحاح.
وتقول في بيع العبد: برئت إليك من الإباقش والسرق. واسترقه وهذه عن ابن الأعرابي، وأنشد:
بعتكها زانية أو تسترق
إن الخبيث للخبيث يتفق وقال ابن عرفة: السارق عند العرب: من جاء مستترا إلى حرز فأخذ مالا لغيره، فإن أخذه من ظاهر، فهو مختلس، ومستلب، ومنتهب، ومحترس، فإن منع ما في يديه فهو غاضب.

والاسم السرقة بالفتح، وكفرحة، وكتف واقتصر الجوهري على الأخيرتين، والأولى نقلها الصاغن.
وقال ابن دريد: سرق الشيء كفرح: خفي هكذا يقول يونس، وأنشد:
وتبيت منتبذ القذور كأنما سرقت بيوتك أن تزور المرفدا القذور: التي لا تبارك الإبل، والمرفد: الذي ترفد فيه.
والسرق محركة شقق الحرير قال أبو عبيد: الأبيض وأنشد للعجاج:
ونسجت لوامع الحرور
من رقرقان آلها المسجور
سبائبا كسرق الحرير أو الحرير عامة قال أبو عبيد: أصلها بالفارسية سره، أي: جيد، فعربوه كما عرب برق للحمل، ويلمق للقباء، وهما بره ويلمه الواحدة بهاء ومنه الحديث: قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: رأيتك في المنام مرتين، أرى أنك في سرقة من حرير أتاني بك الملك أي: في قطعة من جيد الحرير.
وقال ابن دريد : سرقت مفاصله، كفرح سرقا، محركة: ضعفت وقال غيره: كانسرقت ومنه قول الأعشى:
فهي تتلو رخص الظلوف ضئيلا فاتر الطرف في قواه انسراق أي: فتور وضعف .
والشيء: خفي هكذا في سائر النسخ، وهو مكرر.
وسرقة، محركة: أقصى ماء لضبة بالعالية كذا في التكملة.

صفحة : 6375

وأبو عائشة: مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني: تابعي كبير، والأجدع اسمه عبد الرحمن، من أهل الكوفة، رأى مسروق أبا بكر وعمر، وروى عن عبد الله، وعائشة، وكان من عباد أهل الكوفة، روى عنه أهلها، ولاه زياد على السلسلة، ومات بها سنة 163 روى عنه الشعبي والنخعي، قاله ابن حبان.
ومسروق بن المرزبان: محدث قال أبو حاتم: ليس بقوي.
وفاته: مسروق بن أوس اليربوعي: تابعي، روى عن عمرو وأبي موسى، وعنه حميد بن هلال.
وسرق كركع: ع، بسنجار بظاهر مدينتها.
وأيضا كورة بالأهواز ومدينتها دورق، قال يزيد بن مفرغ:
إلى الفيف الأعلى إلى رامهرمز إلى قريات الشيخ من نهر سرقا وقال أنس بن زنيم يخاطب الحارث ابن بدر الغداني حين ولاه عبيد الله بن زياد سرق:
ولا تحقرن يا حار شيئا أصبته فحظك من ملك العراقين سرق وسرق بن أسد الجهني نزيل الإسكندرية: صحابي رضي الله عنه، ويقال فيه أيضا: الأنصاري له حديث في التغليس، وقال ابن عبد البر: يقال: إنه رجل من بني الديل، سكن مصر وكان اسمه الحباب فيما يقولون فابتاع من بدوي راحلتين كان قدم بهما المدينة، فأخذهما، ثم هرب، وتغيب عنه، قال: وبعضهم يقول في حديثه هذا: إنه لما ابتاع من البدوي راحلتيه أتى بهما إلى دار لها بابان ثم أجلسه على باب دار ليخرج إليه بثمنهما، فخرج من الباب الآخر، وهرب بهما، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: التمسوه، فلما أتى به قال: أنت سرق في حديث فيه طول وكان سرق يقول: لا أحب أن أدعى بغير ما سماني به رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأبو حامد أحمد بن سرق المروزي: إخباري حدث عن إبراهيم ابن الحسن وجماعة، قال الحافظ ابن حجر: وزعم أبو أحمد العسكري أن الصحابي بتخفيف الراء، وأن المحدثين يشددونها .
والسوارقية: ة بين الحرمين الشريفين، من مضحيات حاج العراق بالحدرة، وضبطه بعض

بضم السين، وقال: تعرف بأبي بكر الصديق رضي الله عنه.
قلت: وهذا هو الصواب في الضبط، كما سمعت ذلك من أفواه أهلها، وأنكروا الفتح، ومنها: أبو بكر محمد ابن عتيق بن بحر بن أحمد البكري السوارقي، شريف فقيه شاعر، سار إلى خراسان، ومات بطوس، سنة 538 سمع منه ابن السمعاني شيئا من شعره.
والسرقين بالكسر وقد يفتح: معرب سركين معروف، ويقال أيضا بالجيم بدل القاف.
والسوارق: الجوامع، جمع سارقة قال أبو الطمحان:
ولم يدع داع مثلكم لعظيمة إذا أزمت بالساعدين السوارق والمراد بالجوامع: جوامع الحديد التي تكون في القيود.
وقيل: السوارق: الزوائد في فراش القفل وبه فسر قول الراعي:
وأزهر سخي نفسه عن تلاده حنايا حديد مقفل وسوارقه وساروق: ة وفي العباب: بلد بالروم سمي باسم بانيه سارو، فعرب بقاف في آخره.
قلت: وفي المعجم لياقوت: أن سارو، اسم مدينة همذان ثم عرب فانظره. وسراقة، كثمامة: ابن كعب بن عمرو بن عبد العزي الأنصاري النجاري المازني، بدري، توفي في زمن معاوية. و سراقة بن عمرو بن عطية النجاري المازني، بدري، استشهد يوم مؤتة.
وسراقة بن الحارث بن عدي ابن عجلان، استشهد يوم حنين .
وسراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني، أبو سفيان، أسلم بعد الطائف.

وسراقة بن أبي الحباب كذا في النسخ، والصواب ابن الحباب، واستشهد يوم حنين، قيل: هو وابن الحارث الذي تقدم واحد، وقيل: بل هما اثنان، كما فعله المصنف.
وسراقة بن عمرو الذي صالح أهل أرمينية، ومات هناك في خلافة عمر، ولقبه ذو النون صوابه: ذو النور، لأنه يرى على قبره نور، فلقب به: صحابيون رضي الله عنهم.
وفاته في الصحابة: سراقة بن عمير : أحد البكائين، وسراقة بن المعتمر بن أذاة ، ذكره ابن الكلبي. وسراقة بن المعتمر بن أنس ، ذكره إبراهيم بن الأمين الحافظ في ذيله على الاستيعاب، وقال ابن الأثير: سراقة بن مالك القرشي: محدث، عن محمد بن عبد الرحمن بن يونان، وعنه موسى بن يعقوب الزمعي، قتل سنة 131 .
وقول الجوهري: سراقة بن جعشم وهم، وإنما هو جده قال شيخنا: لا وهم فيه، لأنه نسبه إلى جده، فقد ذكر في الميم أنه سراقة ابن مالك بن جعشم: صحابي، فهو نظير قول المصنف نفسه: أحمد بن حنبل، ونظير قول العامة، محمد بن عبد المطلب، ووالدهما عبد الله، والشهرة كافية .
وسموا، سارقا: وسراقا كشداد ، ومسروقا، وسراقة، وأنشد سيبويه في الأخير:
هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب والتسريق: النسبة إلى السرقة ومنه قراءة أبي البرهسم وابن أبي عبلة: إن ابنك سرق بضم السين وكسر الراء المشددة.
والمسترق: الناقص الضعيف الخلق عن ابن عباد ، يقال: هو مسترق القول، أي: ضعيف ، وهو مجاز، كما في الأساس.
ومن المجاز: المسترق: المستمع مختفيا كما يفعل السارق.
ومن المجاز: رجل مسترق العنق أي: قصيرها مقبضها، كما في المحيط والأساس.
ويقال: هو يسارق النظر إليه، أي: يطلب غفلة منه لينظر إليه وكذلك استراق النظر، وتسرقه، وهو مجاز.
وانسرق: فتر وضعف وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار، وتقدم شاهده من قول الأعشى يصف الظبي:
فاتر الطرف في قواه انسراق وانسرق عنهم: إذا خنس ليذهب.
ويقال: تسرق: إذا سرق شيئا فشيئا ومنه قول رؤبة:

وهاجني جلابة تسرقا
شعري ولا يزكو له ما لزقا والإستبرق للغليظ من الديباج معرب استبره، ذكره بعض هنا، وقد ذكره في ب رق وسبق ما يتعلق به هناك.
ومما يستدرك عليه: رجل سارق، من قوم سرقة، وسراق وسروق من قوم سرق، وسروقة ، ولا جمع له، إنما هو كصرورة.
وكلب سروق لا غير، قال:
ولا يسرق الكلب السروق نعالها وفي المثل: سرق السارق فانتحر نقله الجوهري، قال الصاغاني: أي سرق منه فنحر نفسه غما، يضرب لمن ينتزع منه ما ليس له فيفرط جزعه.
والاستراق: الختل سرا، كالذي يستمع، وهو مجاز .
والتسرق: اختلاس النظر والسمع، قال القطامي:
بخلت عليك فما تجود بنائل إلا اختلاس حديثها المتسرق والسراقة، بالضم: اسم ما سرق، كما قيل: الخلاصة، والنقاية: لما خلص ونقي، وبها سمي سراقة.
وعنده سراقات الشعر، ومنه قول ابن مقبل:
فأما سراقات الهجاء فإنها كلام تهاداه اللئام تهاديا وسرقه تسريقا
بمعنى سرقه، قاله ابن بري، وأنشد للفرزدق:
لا تحسبن دراهما سرقتها تمحو مخازيك التي بعمان أي: سرقتها.

صفحة : 6377

ومن المجاز: سرق صوته، وهو مسروق الصوت: إذا بح صوته، نقله الزمخشري، ومنه قول الأعشى:
فيهن مخروف النواصف مس روق البغام شادن أكحل أراد أن في بغامه غنة، فكأن صوته مسروق.
ومسرقان، بضم الراء: موضع ، قال يزيد بن مفرغ الحميري وجمع بينه وبين سرق -:
سقى هزم الأوساط منبجس العرى منازلها من مسرقان وسرقا قال ابن بري: ويقال لسارق الشعر: سراقة، ولسارق النظر إلى الغلمان: شافن، ويقال: سرقت يا قوم، أي: سرقت غرفتي.
واسترق الكاتب بعض المحاسبات. إذا لم يبرزه، وهو مجاز، وسرقنا ليلة من الشهر: إذا نعموا فيها.
وسرقتني عيني: غلبتني، وهو مجاز . وقال ابن عباد: السورق بالضم داء بالجوارح.
ومحلة مسروق: قرية بمصر.
س ر ف ق
السرفقان، بضم السين والفاء: قرية بسرخس، ويقال: سلفكان أيضا، منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السرفقاني، عن عبد الرحمن بن رجاء النيسابوري، وغيره.
س ر م ق
السرمق، كجعفر: ضرب من النبت، كما في الصحاح وقال غيره: نبات القطف وشرب درهمين ثلاثة أسابيع كل يوم من بزره مسحوقا ترياق للاستسقاء، والإكثار منه مهلك.
وسرمق بلا لام: د بإصطخر من كورتها.
وسرمقان: ة بهراة كما في التكملة والعباب.
وقرية أخرى بسرخس كما في العباب والتكملة أو هي سلمقان كما سيأتي.
وقرية أخرى بفارس.
س ع س ل ق
السعسلق أهمله الجوهري، وقال ابن بري والصاغاني: هو كصهصلق أم السعالي وأنشد أبو زياد للأعور ابن براء:
مستسعلات كسعالى سعسلق س ع ف ق

السعفوق، كعصفور أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: ابن طريف بن تميم وأنشد لطريف:

لا تأمنن سليمى أن أفارقها صرمى ظعائن هند يوم سعفوق قال:

سعفوق: اسم ابنه، هكذا قال بالسين، ورواه غيره بالصاد، وسيأتي، أو هو لقب والده طريف .

س ن ع ب ق

السنعبق هكذا في النسخ، والصواب: السعنبق بفتح السين والنون، وضم الباء الموحدة، وفتحها أهمله الجوهري والصاغاني هنا، وأورده فيما بعد، وقال أبو حنيفة: نبات خبيث الرائحة ينبت في أعراض الجبال العالية حبالا بلا ورق ، ولا يأكله شيء ، وله نور ، ولا يجرسه النحل البتة، وإذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج ، له سعابيب. قال ابن سيده: وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام فعلل، واورده ابن بري أيضا هكذا.

س غ ن ق

سغناق، بالضم: قرية من أعمال بخارا، منها: الإمام حسام الدين علي ابن حجاج السغناقي الحنفي مؤلف النهاية، أخذ عن ابن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر النسفي وعنه العلامة شمس الدين أبو عبد الله الكاشغري.

س ف س ق

سفسق الطائر وسقسق: إذا ذرق عن ابن الأعرابي، ومنه حديث ابن مسعود : كان جالسا إذ سفسق على رأسه عصفور فنكته بيده .

والسفسوقة: المحجة الواضحة، عن ابن الأعرابي.

وقال أبو عمرو: يقال: فيه سفسوقة من أبيه ودبة، أي: شبه .

وقال الفراء: السفاسق كعلابط الممتد من كل شيء.

وقال الليث: سفسقة السيف بفتحتين وبكسرتين، وزاد غيره: سفسيقته بالكسر وسفسوقته بالضم: فرنده، أو طرائقه التي فيها الفرند فارسي معرب أو شطبته، كأنها عود في متنه، أو هو ما بين الشطبتين في صفحة السيف طولا، ج: سفاسق. ومنه قول امرىء القيس:

أقمت بعضب ذي سفاسق ميله وهو مسمط، وليس لامرىء القيس، وقد تقدم في ك ش ف وقال عمارة بن أرطأة:

ومحور أسود ذي سفاقس

جون كساق الحبشي الآبق وأما حديث فاطمة بنت قيس: إني أخاف عليكم سفاقسه قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء، ولم يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف، ولم يورده في السين والقاف والمشهور المحفوظ فيه قسقاسته، بقافين قبل السينين، وهي العصإذا، وأمإذا سفاسفه، وسفاسقه، بالقاف.

والفاء فلا نعرفه، وقد تقدمضت الإشارة إليه في ق - س - س ومما يستدرك عليه: طريق واضح السفاسق، أي: الآثار. وسفاسق البيوت: شظية كأنها عمود في متنها، ممدود كالخيط.

س - ف - ق

سفق الباب سفقا: رده، كأسفقه قال أبو زيد: فانسفق، والصاد لغة، أو مضارعة، وقال الأزهري: سفق الباب، وأسفقه: أجافه.

وسفق وجهه سفقا: لطمه عن ابن دريد.

وثوب سفيق: مثل صفيق، وقد سفق، ككرم سفاقة، نقله الجوهري، وفي التهذيب: إذا لم يكن سخيفا.

ورجل سفيق الوجه: أي وقح قليل الحياء.

وقال الليث السفيقة: خشبة عريضة دقيقة طويلة، توضع ثم تلف عليها البواري فوق سطوح أهل البصرة، قال: هكذا رأيتهم يسمونها.
قال: والسفيقة أيضا: الضريبة الدقيقة الطويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجواهر.
وأعطاه سفقة يمينه: إذا بايعه، هكذا يروى في حديث البيعة بالسين والصاد، وخص اليمين لأن البيع والبيعة يقع بها.
واشتراهم في سفقة واحدة أي ببيعة واحدة، وفي حديث أبي هريرة: كان يشغلهم السفق في الأسواق يريد صفق الأكف عند البيع والشراء، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء، إلا أن بعض الكليمات يكثر في الصاد، وبعضها يكثر في السين.
ومما يستدرك عليه: أسفق الحائك الثوب: جعضله سفيقا. وانسفق الباب: انطبق.
وأسفقض الغنم: لم يحلبها في اليوم إلا مرة، والصاد لغة فيه.
وسفق امرأته سفقا: أصابها.
ومما يستدرك عليه: سفلق كجعفر: موضع بأستراباذ، أضيف إليه الخور، ويقال في النسبة: خور سفلقي، وقد ذكره المصنف في خ - و- ر. استطرادا فانظره.
وسفلاق، بالكسر: قرية بمصر.

س - ف - ن - ق

السفانق، كعلابط: الشاب الحسن الجسءم، قال رؤبة:

وقد أراني لينا مبطنا
سفانقا يحسبنه مودنا كذا في التكملة، وقد أهمله الجماعة.

س - ق - ق

السقق، بضمتين أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هم المغتابون للناس.
وقال غيره: سق الطائر أي: ذرق وقال كراع: كسقسق. ومنه حديث ابن مسعود: إذ سقسق على رأسه عصفور رواه أبو عثمان النهدي.
والمسقسق: من يصعد في دكة، ويصعد آخر في أخرى، وينشد كل منهما بيتا بالنوبة نقله الصاغاني، وقال: مولدة وفي العباب: مولد. وقال الخارزنجي: سق سق يفتحان ويكسران: زجر للثور.
ومما يستدرك عليه: سقسق العصفور: إذا صوت بصوت ضعيف، وذكره الجوهري في الششين المعجمة، كما سيأتي.
وسقاق، بالكسر: قصبة ببلاد خراسان، منها: محمد بن محمد بن علي ابن محمد العكاشي الأسدي، لقيه البقاعي بمكة.

س ل ق

سلقه بالكلام يسلقه سلقا: آذاه وهو شدة القول باللسان، وهو مجاز، ويقال: سلقه بلسانه سلقا: أسمعه ما يكره، فأكثر، وفي التنزيل: سلقوكم بألسنة حداد أي: بالغوا فيكم بالكلام، وخاصموكم في الغنيمة أشد مخاصمة قاله أبو عبيدة، وقال الفراء: معناه عضوكم، يقول: آذوكم بالكلام في الأمر بألسنة سليطة ذربة ، قال: ويقال: صلقوكم، بالصاد، ولا يجوز في القراءة.
وسلق اللحم عن العظم أي: التحاه ونحاه عنه.
وسلق فلانا: إذا طعنه ودفعه وصدمه كسلقاه يسلقيه سلقاء، يزيدون فيه الياء، كما قالوا: جعبيته جعباء، من جعبته أي: صرعته.
وسلق البرد النبات: إذا أحرقه فهو سليق : سلقه البرد فأحرقة.
وسلق فلانا: صرعه على قفاه وكذلك سلقاه، ومنه حديث المبعث: أتاني جبريل فسلقني لحلاوة القفا وفيه أيضا: فسلقاني على قفاي أي: ألقياني على ظهري، ويروى بالصاد، والسين أكثر.

وسلق المزادة سلقا: دهنها وكذلك الأديم، نقله الجوهري، وأنشد لامرىء القيس:
كأنهما مزادتا متعجـل فريان لما يسلقا بدهان وهو قول ابن دريد.
وسلق الشـيء سـلقا: غلاه بالنـار قـاله ابـن دريـد، وقيـل: أغلاه إغلاءة خفيفـة، كمـا فـي الصحاح.
وسلق العود في العروة: أدخله، كأسلقه عن ابن الأعرابي، وقـال غيـره: سـلق الجوالـق، يسلقه سلقا: أدخل إحدى عروتيه في الأخرى، قال:
وحوقل ساعده قد انملق
يقول قطبا ونعما إن سلق وقال أبو الهيثم: السلق: إدخـال الشـظاظ مـرة واحـدة فـي عروتي الجوالقين إذا عكما على البعير، فإذا ثنيته فهو القطب، قال الراجز:
يقول قطبا ونعما إن سلق
بحوقل ذراعه قد انملق وسلق البعير بالهناء: إذا هنأه أجمع عن ابن عباد .
وسلق فلان سلقة: إذا عدا عدوة، عن ابن عباد.
وسلق سلقا: صاح لغة في صلق، ومنه الحديث: ليس منا من سلق أو حلق قال أبو عبيد : يعني رفع صوته عند موت إنسان، أو عند المصيبة، وقال ابن دريـد: هـو أن تصـك المـرأة وجهها وتمرشه، والأول أصح، وقال ابن المبارك: سلق: رفع الصوت، ومنه السـالقة وهـي: التي ترفع صوتها عند المصيبة.
وسلق الجارية سلقا: بسـطها علـى قفاهـا فجامعهـا وكـذا سـلقاها، ومنـه قـول مسـيلمة لسجاح- حين بنى عليها-:
ألا قومي إلى المخدع فقد هيئ لك المضجع
فإن شئت سلـقـنـاك وإن شئت على أربع
وإن شئت بثـلـثـيه وإن شئت به أجمـع فقالت: بل به أجمع، فإنه أجمـع للشمل.
وسلق فلانا بالسوط: إذا نزع جلده وكذلك ملقه ويفسر ابن المبارك قوله: ليس منا مـن سلق من هذا.
وسلق شيئا بالماء الحار: أذهب شعره ووبره وبقي أثره وكل شيء طبخ بالماء بحتا فقـد سلق.
والسلق بالفتح: أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها نقله الجوهري كالسلق محركة.
والسلق أيضا: أثر النسع فـي جنـب البعيـر أو بطنـه ينحـص عنـه الـوبر والاسـم السـليقة كسفينة.
والسليقة: تأثير الأقدام والحوافر في الطريق وتلك الآثار مما ذكر تسـمى السـلائق وأمـا آثار الأنساع في بطن البعير فإنما شبهت بسلائق الطرقات في المحجة.
والسلق بالكسر: مسيل الماء بين الصمدين من الأرض، وقـال الأصـمعي: هـو المسـتوي المطمئن من الأرض، والفلق: المطمئن بين الربوتين، وقـال ابـن سـيده: السـلق: المكـان المطمئن بين الربوتين ينقاد، ج: سلقان كعثمان وأسلاق، وأسالق.

صفحة : 6380

والسلق: بقلة، م معروفة قال ابـن شـميل: هـي الجغنـدر، أي: بالفارسـية، وفـي بعـض الأصول: الجكندر وهو نبـت لـه ورق ط ـوال ، وأصـل ذاهـب فـي الأرض، وورقـه رخـص ، يطبخ. وقال ابن دريد : فأما هذه البقالة التي تسمى السلق، فما أدري ما صحتها، على أنها في وزن الكلام العربي، وقال الصاغاني: بل هو عربي صحيح، وقد جـاء فـي حـديث سـهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: كان فينا امرأة تجعل على إربنـا فـي مزرعـة لهـا سلقا، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر الحديث، وهو يجلـو، ويلين، و يفتح ويسر النفس، نافع للنقرس والمفاصل، وعصيره إذا صب على الخمر خللهـا بعد ساعتين، وإذا صب على الخل خمره بعد أربع ساعات وعصير أصله سعوطا ترياق وجع

السن، والأذن والشقيقة.
وسلق الماء، وسلق البر: نباتان. والسلق الذئب، ج: سلقان كعثمان بالضم ويكسر، وهي بهاء، والذي في الجمهرة أن سلقانا بالضم والكسر: جمع سلقة .
أو السلقة: الذئبة خاصة ، ولا يقال للذكر سلق هكذا نقله عن قوم والسلق بالتحريك: جبل عال بالموصل مشرف على الزاب، وقد ضبطه الصاغاني بالفتح.
والسلق، بالتحريك : ناحية باليمامة قال:
أقوى نمار ولقد أقفر وادي السلق والسلق أيضا: القاع الصفصف الأملس كما في الصحاح، زاد الصاغاني الطيب الطين، وقال ابن شميل. السلق: القاع المطمئن المستوي لا شجر فيه، وقال رؤبة:
شهرين مرعاها بقيعان السلق ج أسلاق ، وسلقان بالضم والكسر كخلق، وأخلاق، وخلقان، قال أبو النجم:
حتى رعي السلقان في تزهيرها وقال الأعشى:
كخذول ترعى النواصف من تث ليث قفرا خلالها الأسلاق ومن المجاز: خطيب مسقع مسلق كمنبر ومحراب ، وشداد أي: بليغ وهو من شدة صوته وكلامه، نقله الجوهري، وأنشد للأعشى:
فيهم الحزم والسماحة والنج دة فيهم، والخاطب السلاق ويروى المسلاق.
وفي الحديث: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحالقة والسالقة . حالقة تقدم، والسالقة هي رافعة صوتها عند المصيبة أو عند موت أحد أو لاطمة وجهها قاله ابن مبارك، والأول أصح، ويروى بالصاد.
ومن المجاز: السلقة بالكسر: المرأة السليطة الفاحشة شبهت بالذئبة في خبثها، ج: سلقان، بالضم والكسر، ويقال: هي أسلق من سلقة ، وأنشد ابن دريد :
أخرجت منها سلقة مهزولة عجفاء يبرق نابها كالمعول والسلقة: الذئبة وهذا قد تقدم قريبا عن ابن دريد ، ج: سلق بالكسر، وكعنب قال سيبويه: وليس سلق بتكسير ، إنما هو من باب سدرة وسدر.
والسليق كأمير: ماتحات من صغار الشجر وقيل: هو من الشجر: الذي سلقه البرد فأحرقه، وقال الأصمعي: السليق: الشجر الذي أحرقه حر أو برد ، قال جندب بن مرثد:
تسمع منها في السليق الأشهب
الغار والشوك الذي لم يخضب
معمعة مثل الضرام الملهب ج: سلق بالضم.
وقال ابن عباد السليق: يبيس الشبرق والذي طبخته الشمس. قال: والسليق: ما يبنيه النحل من العسل في طول الخلية.
وفى التهذيب: السليقة: شيء ينسجه النحل في الخلية طولا، ج: سلق بالضم.
والسليق من الطريق: جانبه وهما سليقان، عن ابن عباد .

صفحة : 6381

والسليقة كسفينة: الطبيعة والسجية، وقال ابن الأعرابي: السليقة طبع الرجل، وقال سيبويه: هذه سليقته التي سلق عليها وسلقها، ويقال: فلان يقرأ بالسليقة، أي: بطبيعته، لا يتعلم، وقال أبو زيد: إنه لكريم الطبيعة والسليقة، ومن سجعات الأساس: الكرم سليقته، والسخاء خليقته.
ويقال: طبخ سليقة: هي الذرة تدق وتصلح قاله ابن دريد: زاد ابن الأعرابي وتطبخ باللبن، وقال الزمخشري: هي ذرة مهروسة أو: هي الأقط قد خلط به طراثيث.
والسليقة: أيضا ما سلق من البقول ونحوها والجمع سلائق، وقال الأزهري: معناه طبخ بالماء من بقول الربيع، وأكل في المجاعات، وفي الحديث عن عمر- رضي الله عنه- ولو

شئت لدعوت بصلاء وصناب وسلائق يروى بالسين وبالصاد، وسيأتي- إن شاء الله تعالى- في صلق .
وقال الليث: السليقة: مخرج النسع في دف البعير، قال الطرماح:
تبرق في دفها سلائقها من بين فذ وتوأم جدده وقال غيره: السلائق: الشرائح ما بين الجنبين، الواحدة سليقة ، وقال الليث: اشتق من قولك: سلقت شيئا بالماء الحار، فلما أحرقته الحبال شبه بذلك، فسميت سلائق.
ويقال: فلان يتكلم بالسليقية منسوب إلى السليقة، قال سيبويه: وهو نادر أي: عن طبعه لا عن تعلم. ويقال أيضا: فلان يقرأ بالسليقية، أي: بطبعه الذي نشأ عليه.
وقال الليث: السليقي من الكلام: مالا يتعاهد إعرابه، وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو.
وقال غيره: السليقي من الكلام: ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، وإن كان غيره من الكلام آثر وأحسن.
وقال الأزهري: قولهم: هو يقرأ بالسليقية، أي: أن القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها، فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته، ولم يتبع سنة قراء الأمصار قيل: هو يقرأ بالسليقية، أي: بطبيعته، ليس بتعليم وفي حديث أبي الأسود الدؤلي: أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقية أي: اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته من غير تعهد إعراب، ولا تجنب لحن، قال: ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأغرب
وسلوق كصبور: أرض، وفي التهذيب : صلى الله عليه وسلم باليمن، تنسب إليها الدروع والكلاب قال القطامي في الكلاب:
معهم ضوار من سلوق كأنها حصن تجول تجرر الأرسانا وقال الراعي:
يشلي سلوقية باتت وباتض بها بوحش إصمت في أصلابها أود وقال النابغة الذبياني:
تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب أو سلوق: د، بطرف إرمينية يعرف ببلد اللان، تنسب إليه الكلاب. أو إنما نسبت إلى سلقية محركة كملطية: د، بالروم عزاه ابن دريد إلى الأصمعي، فغير النسب قال الصاغاني: إن صح ماعزاه ابن دريد إلى الأصمعي، فهو من تغييرات النسب، لأن النسبة إلى سلقية كالنسبة إلى ملطية وإلى سلمية.
قلت: قال المسعودي: سلقتة كانت بساحل أنطاكية، وآثارها باقية إلى اليوم.
وأبو عمرو أحمد بن روح السلقي، محركة، كأنه نسبة إليه أي: إلى سلقية، وهو الذي هجاه البحتري، قاله الحافظ.

والسلوقية: مقعد الربان من السفينة عن ابن عباد. قال: السلقاة: ضرب من البضع أي: الجماع على الظهر، وقد سلقاها سلقا: إذا بسطها ثم جامعها.
والأسالق: ما يلي لهوات الفم من داخل كذا في المحيط، وقيل أعالي باطن الفم، وفي المحكم: أعالي الفم، وزاد غيره: حيث يرتفع إليه اللسان، وهو جمع لا واحد له، ومنه قول جرير:
إني امرؤ أحسن غمز الفائق بين اللها الداخل والأسالق والسيلق، كصيقل: السريعة من النوق، كما في المحيط، ووقع في التكملة سليق كأمير، وهو وهم، وفي اللسان: ناقة سيلق : ماضية في سيرها، قال الشاعر:
وسيري مع الركبان كل عشية أباري مطاياهم بأدماء سيلق والسلقلق، كسفرجل: المرأة التي تحيض من دبرها، كذا في المحيط، وفي اللسان: هي السلقلقية. والسلقلقة بهاء: المرأة الصخابة عن ابن عباد، وكأن سينه زائدة.
والسلاق كغراب : بثر يخرج على أصل اللسان، أو هو تقشر في أصول الأسنان وربما

أصاب الدواب.
وقال الأطباء: سلاق العين: غلظ في الأجفان من مادة أكالة تحمر لها الأجفان وينتثر الهدب ثم تتقرح أشفار الجفن كذا في القانون. وكثمامة: سلاقة بن وهب، من بني سامة بن لؤي وعقب سامة بن لؤي على ما حققه النسابة فني، قاله ابن الجواني في المقدمة.
والسلاق كرمان : عيد للنصارى مشتق من سلق الحائط وتسلقه: صعده، لتسلق المسيح عليه السلام إلى السماء، وقال ابن دريد : هو أعجمي، وقال مرة سرياني معرب .
ويوم مسلوق: من أيام العرب: ومسلوق اسم موضع.
وقال ابن الأعرابي: أسلق الرجل: صاد سلقة أي: ذئبة. وفي الصحاح: طعنته فسلقته، وربما قالوا: سلقيته سلقاء، بالكسر يزيدون فيها الياء: إذا ألقيته على ظهره كما قالوا: جعبيته جعباء، من جعبته أي: صرعته فاستلقى على قفاه واسلنقى افعنلى، من سلق، أي: نام على ظهره عن السيرافي، ومنه الحديث: فإذا رجل مسلنق أي: على قفاه.
وتسلق الجدار: تسور ويقال: التسلق: الصعود على حائط أملس.
وقال ابن الأعرابي: تسلق على فراشه ظهرا لبطن: إذا قلق هما أو وجعا ولم يطمئن عليه، وقال الأزهري: المعروف بهذا المعنى الصاد.
وقال ابن فارس : السين واللام والقاف فيه كلمات متباينة لا تكاد تجتمع منها كلمتان في قياس واحد، وربك يفعل ما يشاء، وينطق خلقه كيف أراد.
ومما يستدرك عليه: لسان مسلق: حديد ذلق، وكذلك سلاق، وهو مجاز.
والسلق: الضرب. والسلق: الصعود على الحائط، عن ابن سيده.
وسلق ظهر بعيره سلقا: أدبره. وأسلق الرجل، فهو مسلق: ابيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر، يقال: ما أبين سلقه: يعني به ذلك البياض. والمسلوقة: أن يسلخ دجاج ، ويطبخ بالماء وحده، عامية.
ويقال: ركبت دابة فلان فسلقتني، أي: سحجت باطن فخذي.
والأسالق قد يكون جمع سلق، كرهط وأراهط، وإن اختلفا بالحركة والسكون، وقد يكون جمع أسلاق الذي هو جمع سلق، ومنه قول الشماخ:

إن تمس في عرفط صلع جماجمه من الأسالق عاري الشوك مجرود

كالأساليق.
والسلقة بالكسر: الجرادة إذا ألقت بيضها.

صفحة : 6383

والانسلاق في العين: حمرة تعتريها. وانسلق اللسان: أصابه تقشر، ومنه حديث عتبة بن غزوان: لقد رأيتني تاسع تسعة وقد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر أي: خرج فيها بثور.
وتسلق: نام على ظهره. وسلقه الطبيب على ظهره: إذا مده. والسلوقي: السيف، أنشد ثعلب:

تسور بين السرج واللجام
سور السلوقي إلى الأجذام والسيلقون: دواء أحمر.

وضبة مسلق: ألقت ولدها. ودرب السلقى، بالكسر: من قطيعة الربيع، هكذا ضبطه الخطيب في تاريخه، ونقله الحافظ في التبصير، وإليه نسب إسماعيل بن عباد السلقي، وذكره المصنف في سلف فأخطأ، وقد نبهنا على ذلك هناك، فراجعه. والسليق، كأمير: بطن من العلويين وهم: بنو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الخطيب الحسني، فيهم كثرة بالعجم، وبطن آخر من بني الحسين منهم، ينتهون إلى محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر، لقب بالسليق، قال أبو نصر البخاري: لقب بذلك لسلاقة لسانه وسيفه.

س ل م ق

سلمق كجعفر : العجوز، عن أبي عمرو، وقد أهمله الجماعة وكذلك سملق ، ويروى بالشين فيهما، كما في اللسان.
وسلمقان بفتح السين وضم الميم: قرية بسرخس، ويقال أيضا: سلمكان بالكاف، منها: عكرمة بن طارق السلمقاني، من أصحاب الإمام أبي يوسف، تولى قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون.
وقال الليث: السلمقة: المرأة الرديئة عند الجماع، وقال ابن السكيت: هي التي لا أسكتان لها.

س م ح ق

السمحاق، كقرطاس ذكره الجوهري في سحق على أن الميم زائدة، وهي: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس كما في العباب، وفي التهذيب: جلدة رقيقة فوق قحف الرأس وبها سميت الشجة إذا بلغتها سمحاقا. وقيل: السمحاق من الشجاج: التي بلغت السحاة بين العظم واللحم، وتلك السحاة تسمى السمحاق، وقيل: السمحاق: الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم، ولكل عظم سمحاق، وقيل: هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها.
والسمحوق، كعصفور، من النخل: الطويلة كما في العباب، وقال الليث: السمحوق: الطويل الدقيق، قال الأزهري: ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.
ومن المجاز: سماحيق السماء هي القطع الرقاق من الغيم على التشبيه بالقشرة الرقيقة.
وكذا قولهم: على ثرب الشاة سماحيق من شحم أي: شيء رقيق كالقشرة.
ومما يستدرك عليه: السمحاق بالكسر: أثر الختان.

س م س ق

السمسق أهمله الجوهري، وقال الليث: كجعفر وزبرج، وزاد غيره مثل قنفذ وجندب هو الياسمين، وقال أبو حنيفة: قال أبو نصر: هو المرزنجوش نقله ابن بري والصاغاني، وقال غيرهما هو السمسم، وقيل: الآس، فهو مستدرك عليه.

س م ق

سمق سموقا من حد نصر: علا وطال كما في الصحاح، وفي اللسان: السمق، سمق النبات إذا طال، سمق النبت والشجر والنخل، يسمق سمقا، وسموقا، فهو سامق، وسميق: ارتفع وعلا وطال.
والسميق كأمير : خشبة تحيط بعنق الثور من النير كالطوق، وهما سميقان نقله الجوهري، زاد الزمخشري: قد لوقي بين طرفيهما تحت غبغب الثور، وأسرا بخيط، والجمع الأسمقة.

ويقال: الأسمقة: خشبات في الآلة التي ينقل عليها اللبن كما في اللسان والمحيط.
وكغراب: الخالص يقال: كذب سماق، أي: خالص بحت، نقله الجوهري، وكذلك حب سماق، أي: خالص، كما في العباب، قال القلاخ ابن حزن:

أبعدكن الله من نياق
إن لم تنجين من الوثاق

بأربع من كذب سماق وإسحاق بن إبراهيم السماقي: محدث عن محمد بن الحجاج بن نذير.
والسماق كرمان وعليه اقتصر الجوهري، زاد الصاغاني: والسموق، مثل صبور وفي التكملة بالتشديد: ثمر أي معروف، وهي من شجر القفاف والجبال، وله ثمر حامض، عناقيد فيها حب صغار يطبخ، حكاه أبو حنيفة، قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب، إلا ما كان بالشام، قال: وهو شديد الحمرة، وفي التهذيب: وأما الحبة الحامضة

التي يقال لها: العبرب، فهو السماق، الواحدة سماقة، وقال الأطباء: هو يشهي ويقطع الإسهال المزمن، والاكتحال بنقاعته ينفع السلاق والرمد.
وأبو بكر محمد بن أحمد السماقي شيخ، حدث عن أحمد بن أبي الحواري، وعنه أبو سعيد دحيم ابن مالك.
وعبد المولى هكذا في النسخ، والصواب عبد الولي بن السماقي، حدث عن ابن اللتي وطبقته روينا عن أصحابه منهم: الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، وغيره.
ومما يستدرك عليه: السمق، كفلز: الطويل من الرجال، عن كراع، وسيأتي للمصنف في الشين.
والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن سماقة، كسحابة، الأشعري: حدث بمصر عن أبي زرعة المقدسي بمسند الشافعي سنة 613.

س م ل ق

السملق، كجعفر كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره الجوهري في تركيب س ل ق على أن الميم زائدة، ويؤيده أن معناه ومعنى السلق واحد، وهو: القاع الصفصف، فالأولى كتبه بالسواد، وقال غيره: هو القفر الذي لا نبات فيه، ويقال: هو الأرض المستوية الجرداء، قال رؤبة:

وإن أثارت من رياغ سملقا

تهوى حواميها به مدققا وقال جميل:

ألم تسال الربع القديم فينطقوهل يخبرنك اليوم بيداء سملق وقال عمارة:

يرمي بهن سملق عن سملق وفي حديث علي رضي الله عنه: ويصير معهدها قاعا سملقا .

ومما يستدرك عليه: عجوز سملق، كجعفر: صخابة، وقال أبو عمرو: سيئة الخلق، قال:

أشكو إلى الله عيالا دردقا

مقرقمين وعجوزا سملقا والسمالق: الصحارى، وقال الواحدي هي الأرض البعيدة الطويلة، قال أبو زبيد:

فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي تهوى بمغبر المتون سمالق وامرأة سملق : لا تلد، شبهت بالأرض التي لا تنبت.

والسملق والسملقة: الرديئة في البضع.

والسملقة: التي لا إسكتان لها. وكذب سملق كعملس: بحت ، قال رؤبة:

يقتضبون الكذب السملقا س ن ب ق

السنبوق، كعصفور أهمله الجماعة، وقال الصاغاني: زورق صغير يعمل في سواحل البحر، قال: وهي لغة جميع أهل سواحل بحر اليمن.

قلت: وفي أصالة نونه نظر، وقال الصاغاني في التكملة: هو فنعول، من السبق.

س ن دق

السندوق بالضم، أهمله الجماعة قال الفراء: وهي لغة في الصندوق ويجمع سناديق، وصناديق، كما في اللسان، وكذلك الزندوق، وقد تقدم.

س ن س ق

السنسق كجعفر أهمله الجوهري، وفي رباعي التهذيب: قال المبرد: هو صغار الآس، وبه فسر قول أبي صفوان خالد بن صفوان: من بين ضميران نافح، وسنسق فائح وضبطه في التكملة كزبرج.

س ن ع ب ق

السنعبق، كسفرجل ومر له أولا بضم الباء وفتحها، أهمله الجوهري، وقال أبو حنيفة: هو نبات له رائحة خبيثة، وإذا قصف منه عود سال. ماء صاف لزج ، له سعابيب، وقد تقدم.

قال شيخنا: وقد استشكلوا إعادته هنا، لأنه لم يظهر له وجه ، وليس من عادته غالبا الإعادة بلا فائدة ، وقول بعض : لعل السابقة بالعين المهملة وهذه بالمعجمة، بعيد لو لأنه لو كان كذلك لذكره متصلا به، ولعله أعاده إشارة لاحتمال أصالة النون، والله أعلم.
قلت: وهذا الذي ذكره أخيرا هو الصواب، فإن الصاغاني ذكره هنا، وأما ابن بري فإنه جعل النون زائدة، وأن الأصل سعبق، وقال: ليس في الكلام فعللل ، كما قاله ابن سيده، وتقدم، ووافقه صاحب اللسان، فكأن المصنف وافقهما جميعا في الموضعين، ثم ظهر لي أن الصواب في الأولى السعنبق، بتقديم العين على النون، وهنا السنعبق، بتقديم النون على العين، كذا رأيت في نسخة التكملة، وبه يرتفع الإشكال، والله أعلم.

س ن ق

سنق الفصيل من اللبن، كفرح : إذا بشم واتخم يقال: شرب الفصيل حتى شق، وهو كالتخمة، وقال الليث: سنق الحمار، وكل دابة، سنقا: إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالبشم، وهو الأحم بعينه، غير أن- الأحم يستعمل في الناس، والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض، قال رؤبة:

لوح منه بعد بدن وسنق وقال الأعشى:

ويأمر لليحموم كل عشية بقمت وتعليق ، فقد كاد يسنق وقال شمر:

والسنيق، كقبيط : بيت مجصص عن ابن عباد، وقال شمر : ج: سنيقات ، وسنانيق وهى الآكام.

وقال ابن عباد : السنيق : كوكب أبيض.

وفي التهذيب: سنيق: اسم أكمة م معروفة، قال امرؤ القيس:

وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجين نهوض ولم يفسره أبو عمرو، وقال ابن الاعرابي: لا أدري ما سنيق؟ وقال الأزهري: جعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة، وجعله نكرة مصروفة، قال: وإذا كان سنيق اسم أكمة بعينها، فهي عندي غير مجراة لأنها معرفة ، وقد أجراها امرؤ القيس، وجعلها كالنكرة وفى نسخة كالبقرة على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف. وأسنقه النعيم: إذا ترفه قال رؤ بة:

سقى فأروى ورعى فأسنقا ومما يستدرك عليه: السنق، ككتف : الشبعان، كالمتخم قاله أبو عبيد ، وقال لبيد يصف فرسا:

فهوسحاج مدل سنق لاحق البطن إذا يعدو زمل وأبو عمر وعثمان بن محمد بن بشر السقطي المعروف بابن سنقة السنقي محركة، وضبطه الحافظ بالفتح، وهو لقب جد أبيه حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعنه ابن رزق البزاز توفي سنة 356. وسانقان، بكسر النون الأولى: قرية بمرو، ويقال أيضا بالصاد، ومنها أبو بشر الأشعث بن حسان السانقاني، توفي بعد الثلثمائة.

والمسانق: من ديار كلب بن وبرة.

س وق

الساق: ساق القدم، وهي من الإنسان ما بين الكعب والركبة مؤنث، قال كعب بن جعيل:

فإذا قامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل

ومن الخيل والبغال والحمير والإبل: ما فوق الوظيف، ومن البقر والغنم والظباء: ما فوق الكراع، قال قيس :

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك رقيق ج: سوق بالضم، مثل دار ودور ، وقال الجوهري: مثل أسد وأسد وسيقان مثل جار وجيران وأسؤق مثل كاس وأكؤس ، قال الصاغاني: همزت الواو لتحمل الضمة وفي التنزيل: فطفق مسحا بالسوق والأعناق وفي الحديث: واستشبوا على سوقكم ، وقال جزء- أخو الشماخ- يرثي عمر- رضي الله عنه-:

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الارض تهتز العضاه بأسؤق؟ وأنشد ابن

بري لسلامة بن جندل:

كأن مناخا من قنون ومنـزلا بحيث التقينا من أكف وأسؤق وقال رؤبة:

والضرب يذرى أذرعا وأسؤقا وقوله تعالى: يوم يكشف عن ساق أي: عـن شـدة كمـا يقال: قامت الحرب على ساق، قال ابن سيده: ولسنا ندفع مع ذلك أن السـاق إذا أريـدت بها الشدة فإنما هي مشبهة بالساق هذه التي تعلو القدم، وأنه إنمـا قيـل ذلـك لأن السـاق هي الحاملة للجملة والمنهضة لهـا، فـذكرت هنـا لـذلك تشـبيها وتشـنيعا، وعلـى هـذا بيـت الحماسة لجد طرفة:

كشفت لهم عن ساقهـا وبدا من الشر الصراح وفـي تفسـير ابـن عبـاد ومجاهد: أي يكشف عن الأمر الشديد.

وقوله تعالى: التفت الساق بالساق أي: التف آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة، وقيـل: التفت ساقه بالأخرى إذا لفتا بالكفن.

وقال ابن الانباري: يذكرون الساق إذا أرادوا شدة الأمـر، والإخبـار عـن هـوله كمـا يقـال: الشحيح يده مغلولة ، ولا يد ثم ولا غل، وإنما هو مثل في شدة البخل، وكذلك هذا، لا ساق هناك ولا كشف، وأصله أن الإنسان إذا وقع فـي شـدة يقـال: شـمر سـاعده، وكشـف عـن ساقه، للاهتمام بذلك الأمر العظيـم، قـال ابـن سـيده: وقـد يكـون يكشـف عـن سـاق لان الإنسان إذا دهمته شدة شمر لها عن ساقيه، ثم قيل للأمر الشديد: ساق، ومنه قول دريد:

كميش الإزار خارج نصف ساقه أراد: أنه مشمر جاد، ولم يرد خروج الساق بعينها.

ومن المجاز: ولدت فلانة ثلاثة بنين علـى سـاق واحـد، كمـا فـي الصـحاح، وفـي العبـاب: واحدة، أي: متتابعة بعضهم على إثر بعض لا جاريـة بينهـم نقلـه الجـوهري، وهـو قـول ابـن السكيت، وقال غيره: ولد لفلان ثلاثة أولاد ساقا على ساق، أي: واحدا في إثر واحد.

وساق الشجرة: جذعها كما في الصحاح، وهو مجاز ، وقيل: هو ما بين أصلها إلى مشعب أفنانها، وفـي حـديث معاويـة- رضـي اللـه عنـه-: إن رجلا قـال: خاصـمت إليـه ابـن أخـي، فجعلت أحجه، فقال: أنت كما قال أبو دواد :

أنى أتيح له حرباء تـنـضــبة لا يرسـل السـاق إلا ممسـكا سـاقا أراد: لا تنقضي له حجة إلا تعلق بأخرى، تشبيها بالحرباء، والأصل فيه أن الحرباء يستقبل الشـمس ثم يرتقي إلى غصن أعلى منه، فلا يرسل الأول حتى يقبض على الآخر.

وساق حر: ذكر القماري نقله الجوهري، وأنشد للكميت:

تغريد ساق على ساق يجاوبـهـا من الهواتف ذات الطوق والعطل عنى بالأول الورشان، وبالثاني ساق الشجرة.

قلت: ومثله قول الشماخ:

كادت تساقطني والرحل إذ نطقت حمامة فدعت ساقا على سـاق

صفحة : 6387

قال الأصمعي: سمي به لأن حكاية صوته ساق حر قال- حميد رضي الله عنه-:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر في حمام ترنما وذكر أبو حاتم في كتاب الطير- عقيب ذكر القمري- قال: إنه يضحك، كما يضـحك الإنسـان، وسـاق حر كالقمري يضحك أيضا، وسمي بصياحه ساق حر، ولا تأنيث له ولا جمع، وقال السـكري: القمري والصلصل وما أشبههما تسميها العرب الحمام، وهو سـاق حـر، ويعـال: سـاق حـر أبوهن الأول، وإن أصواتهن إنما هي نوح ، ومنه قول ابن هرمة:

ولا بالذي يدعو أبـا لا يجـيبـه كساق ابـن حـر والحمـام المطـوق وقـال خديج بن عمرو- أخو النجاشي-:

سأبكي عليه ما بـقـيت وراءه كما كان يبكي ساق حر حلائله أو الساق: الحمام، والحر فرخها نقله شمر عن بعض.

وساق: ع في قول زهير بن أبي سلمى:

عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبه العجالز فالقصـيم ويقـال لـه سـاق

الرجل.
وساق الفرو، أو ساق الفروين: جبل لأسد، كأنه قرن ظبي قال:
أقفر من خولة ساق الفروين فحضن فالركن من أبانين وساق الفريد: ع قال الحطيئة:
فتبعتهم عيني حتى تفرقتمع الليل عن ساق الفريد الحمائل والساقة: حصن باليمن من حصون أبين.
وساق الجواء: ع آخر.
وساقة الجيش: مؤخره نقله الجوهري وهو مجاز، ومنه الحديث: طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع .
والساقة: جمع سائق، وهم الذين يسوقون الجيش الغزاة، ويكونون من ورائهم، يحفظونه، ومنه ساقة الحاج.
وساق الماشية سوقا وسياقة بالكسر ومساقا وسياقا كسحاب، واستاقها وأساقها فانساقت فهو سائق وسواق كشداد ، شدد للمبالغة، قال أبو زغبة الخارجي، وقيل للحطم القيسي:
قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي إبل ولا غنم وقوله تعالى: إلى ربك يومئذ المساق وقوله تعالى: معها سائق وشهيد قيل: سائق يسوقها إلى المحشر، وشهيد يشهد عليها بعملها، وأنشد ثعلب:
لولا قريش هلكت معد
واستاق مال الأضعف الأشد وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ، هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم له واتفاقهم عليه، ولم يرد نفس العصا، وإنما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم، وطاعتهم له إلا أن في ذكرها دلالة على عسفه بهم، وخشونته عليهم.
ومن المجاز: ساق المريض يسوق سوقا وسياقا ككتاب: إذا شرع في نزع الروح كذا في العباب، واقتصر الجوهري على السياق، ويقال أيضا: ساق بنفسه سياقا نزع بها عند الموت، وتقول: رأيت فلانا يسوق سووقا كقعود، وقال الكسائي: هو يسوق نفسه، ويفيظ نفسه، وقال ابن شميل: رأيت فلانا بالسوق، أي: بالموت يساق سوقا، وإن نفسه لتساق وأصل السياق سواق، قلبت الواو ياء لكسرة السين.
وساق فلانا يسوقه سوقا: أصاب ساقه نقله الجوهري.

صفحة : 6388

ومن المجاز: ساق إلى المرأة مهرها وصداقها سياقا: أرسله كأساقه وإن كان دراهم أو دنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما، ومنه الحديث: أنه قال لعبد الرحمن وقد تزوج بامرأة من الأنصار ما سقت إليها؟ أي: ما أمهرتها؟ وفي رواية ما سقت منها بمعنى البدل.
ونجم الدين محمد بن عثمان ابن السائق الدمشقي وأخوه علاء الدين علي، حدثا، الأخير سمع من الرشيد بن مسلمة.
ومن المجاز: السياق ككتاب: المهر، لأنهم إذا تزوجوا كانوا يسوقون الإبل والغنم مهرا، لأنها كانت الغالب على أموالهم، ثم وضع السياق موضع المهر وإن لم يكن إبلا وغنما.
والأسوق من الرجال: الطويل الساقين نقله الجوهري وقال ابن دريد: الغليظ الساقين أو حسنهما، وهي سوقاء حسنة الساقين، وقال الليث: امرأة سوقاء تارة الساقين ذات شعر والاسم السوق، محركة قال رؤبة:
قب من التعداء حقب في سوق والسيقة، ككيسة: ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة، أصلها سيوقة، وقال الزمخشري هي الطريدة التي يطردها من إبل الحي، وأنشد

الجوهري للشاعر، وهو نصيب ابن رباح:
فما أنا إلا مثل سيقة العدا إن استقدمت نحر وإن جبأت عقر وقال ابن دريد : السيقة: الدريئة يستتر فيها الصائد، فيرمي الوحش. وقال ثعلب : السيقة: الناقة ج: سيائق.
وقال أبو زيد: السيق، ككيس: السحاب تسوقه الريح ولا ماء فيه كما في الصحاح، وقال ابن دريد: الجفل من السحاب هو الذي قد هراق ماءه، وقال الأصمعي: السيق من السحاب: ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن.
والسوق بالضم م معروفة، ولذا لم يضبطه، قال ابن سيده: هي التي يتعامل فيها تذكر وتؤنث، وقال ابن دريد : السوق معروفة، تؤنث وتذكر، وأصل اشتقاقها من سوق الناس بضائعهم إليها، مؤنثة وتذكر. وقد سبق عن الجوهري في زقق أن أهل الحجاز يؤنثون السوق والسبيل والطريق والصراط والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة، وتميم تذكر الكل.
قلت: وشاهد التذكير قول رجل أخذه سلطان فجلده وحلقه:
ألم يعظ الفتيان ما صار لمتى بسوق كثير ريحه وأعاصره
علوني بمعصوب كأن سحيفه سحيف قطامي حماما يطايره وأنشد أبو زيد في التأنيث:
إني إذا لم يند حلقا ريقه
وركد السب فقامت سوقه
طب بإهداء الخنا لبيقه والجمع أسواق .
وسوق الحرب: حومة القتال وكذا سوقته، أي: وسطه، يقال: رأيته يكر في سوق الحرب، وهو مجاز. وسوق الذنائب: ة، بزبيد دونها وسوق الأربعاء: د، بخوزستان. وسوق الثلاثاء: محلة ببغداد.
وسوق حكمة محركة : ع بالكوفة.
وسوق وردان: محلة بمصر نسبت إلى وردان مولى عمرو بن العاص. وسوق لزام د، بإفريقية، وسوق العطش: حلة ببغداد سميت لأنه لما بني قال المهدي: سموه سوق الري، فغلب عليه سوق العطش. وبها ولد الحسين بن علي بن الحسن ابن يوسف، جد الوزير أبي القاسم المغربي، وأصلهم من البصرة، كذا في تاريخ حلب، لابن العديم.
وسويقة، كجهينة: ع قال:

هيهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيام وأنشد ابن دريد للفرزدق:
ألم تر أني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا وقال أبو زيد: سويقة : هضبة طويلة بحمى ضرية ببطن الريان، وإياها عنى ذو الرمة بقوله:
لأدمانة ما بين وحش سويقة وبين الجبال العفر ذات السلاسل وقال ابن السكيت: سويقة: جبل بين ينبع والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبه فسر قول كثير:
لعمري لقد رعتم غداة سويقة ببينكم يا عز حق جزوع قال وسويقة أيضا: ع بالسيالة قريب منها، ومنه قول ابن هرمة:
عفت دارها بالبرقتين فأصبحت سويقة منها أقفرت فنظيمها والسويقة: ع، ببطن مكة حرسها الله تعالى، مما يلي باب الندوة، مائلا إلى المروة.
والسويقة: ع بنواحي المدينة المنورة، يسكنه آل علي بن أبي طالب رضى الله عنه.
قلت: وأول من نزله يحيى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، وقد أعقب من رجلين أبي حنظلة إبراهيم وأبي داود محمد، ويقال لهم: السويقيون، فيهم عدد كثير ومدد إلى الآن، وتفصيل ذلك في المشجرات.

والسويقة: ع بمرو، منه أحمد بن محمد هكذا في النسخ، والصواب أبو عمرو، ومحمد بن أحمد ابن جميل المروزي السويقي، سمع الإمام أبا داود صاحب السنن.
والسويقة: ع بواسط، منه: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ابن عفيف الـواعظ الأديـب هكذا في سائر النسخ، وهو سقط فاحش، صوابه منه أبو عمران موسى بـن عمـران ابـن موسى القرام السويقي، روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كذا حققه الحافظ في التبصير، فتأمل.
والسويقة : د بالمغرب من بجاية بالقرب من قلعة بني حماد.
والسويقة : تسعة مواضع ببغداد منها سويقة أبي الورد.
والسوقة بالضم خلاف الملـك، وهـم الرعيـة الـتي تسوسـها الملـوك، سـموا سـوقة، لأن الملـوك يسـوقونهم فينسـاقون لهـم للواحـد والجمـع والمـذكر والمـؤنث قـاله الأزهـري والصاغاني، زاد صاحب اللسان: وكثير من الناس يظن أن السـوقة أهـل الأسـواق، وأنشـد الجوهري لنهشل بن حري:

ولم تر عيني سوقة مثل مالك ولا ملكا تجبى إليه مرازبـه وقـالت بنـت النعمان بن المنذر. قلت: واسمها حرقة:

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصـف أي نخـدم الناس، قال الصاغاني: والبيت مخروم.
أو قد يجمع سوقا كصرد ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

يطلب شأو امرأين قدما حسنا نالا الملوك وبذا هـذه السـوقا كمـا فـي الصحاح.
وقال ابن عباد: السوقة: من الطرثوث: ما كان في أسفل النكعـة حلـو طيـب، وقـال أبـو حنيفة: هو كأير الحمار، وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلـى، وربمـا طـال، وربمـا قصر.

صفحة : 6390

ومحمد بن سوقة: تابعي هكذا في النسخ، والصواب: وسوقة تابعي، أو محمد بن سوقة من أتباع التابعين، ففي كتاب الثقـات لابـن حبـان: فـي التـابعين: سـوقة الـبزاز، مـن أهـل الكوفة، يروي عن عمرو بن حريث، روى عنه ابنـه محمـد، انتهـى. وكـان محمـد لا يحسـن يعصي الله تعالى نفعنا الله به، وقرأت في بعض المجاميع أن رجلا دخل عليه فـرآه يعجـن ودموعه تتساقط، وهو يقول: لما قل مالي جفاني إخواني.
والسويق، كأمير: م معروف ، كما في الصحاح، وهو نص ابـن دريـد فـي الجمهـرة أيضـا، قال: وقد قيل بالضاد أيضا، قال: وأحسبها لغـة لبنـي تميـم، وهـي لغـة بنـي العنـبر خاصـة والجمع أسوقة، وقال غيره: هـو مـا يتخـذ مـن الحنطـة والشـعير، ويقـال لسـويق المقـل: الحتي، ولسويق النبق: الفتى، وقال شيخنا: هو دقيق الشعير أو السلت المقلو، ويكون من القمح، والأكثر جعله من الشعير، وقال أعرابي يصفه: هو عدة المسـافر، وطعـام العجلان، وبلغة المريض، وفي الحديث: فلم يجد إلا سويقا فلاك منه .
وقال أبو عمرو: السويق: الخمر ويقـال لهـا أيضـا: سـويق الكـرم، وأنشـد سـيبويه لزيـاد الأعجم:

تكلفني سويق الكـرم جـرم وما جرم وما ذاك السـويق
وما عرفت سويق الكرم جرم ولا أغلت به مذ قام سـوق وثنية السويق: عقيبة بين الخليص والقديد م معروفة.
والسواق كزنار: الطويل الساق عن أبي عمرو، وأنشد للعجاج:

بمخدر من المخادير ذكر
يهتد رومي الحديد المستمر
عن الظنابيب وأغلال القصر

هذك سواق الحصاد المختضر المخدر: القاطع، والحصاد: بقلة. وقال ابن عباد: السواق: طلع النخل إذا خرج وصار شبرا.
وقيل: السواق: هو ما سوق وصار على ساق من النبت عن ابن عباد.
قال: وبعير مسوق، كمحسن والذي في التكملة: كمنبر ، للذي يساوق الصيد أي: يقاوده، وهو مجاز، والذي في اللسان: المسوق: بعير يستتر به من الصيد ليختله.
وقال الليث: الأساقة: سير ركاب السروج.
قال غيره : وأسقته إبلا: جعلته يسوقها أو ملكته إياها يسوقها، فيكون مجازا، وفي الصحاح: أعطيته إبلا يسوقها.
وسوق الشجر تسويقا: صار ذا ساق كذا في العباب، والأولى سوق النبت، ومنه قول ذي الرمة:
لها قصب فعم خدال كأنه مسوق بردي على حائر غمر وقال ابن عباد:
سوق فلانا أمره: إذا ملكه إياه.
قال: والمنساق: التابع والقريب أيضا.
قال: والعلم المنساق. من الجبال هو المنقاد طولا. وساوقه: فاخره في السوق أينا أشد، كما في الصحاح، قال: وهو من قولهم: قامت الحرب على ساق، وهو مجاز.
وتساوقت الإبل أي: تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متساوقة، ومتقاودة، وأصل تساوق تتساوق كأنها- لضعفها وهزالها- تتخاذل، ويتخلف بعضها عن بعض، وهو مجاز.
وتساوقت الغنم: تزاحمت في السير وفي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق أي: ما تتابع.
ومما يستدرك عليه: انساقت الإبل: سارت متتابعة. وسوقها كساقها، قال امرؤ القيس:
لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضا.
والسوق: المهر، وضع موضعه، وإن لم يكن إبلا أو غنما.

صفحة : 6391

وساق إليه خيرا. وساقت الريح السحاب، وكل هذه مجاز .
والسوقة، بالضم: لغة في السوق، وهو موضع البياعات.
وجاءت سويقة، أي: تجارة، وهي تصغير سوق، وقوله:
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه فسره ابن الأعرابي، فقال: معناه إن اهتدى لرشد علم أنه عاقل، وإن اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رشد .
وذو السويقتين: رجل من الحبشة يستخرج كنز الكعبة، كما في الحديث وهما تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغرهما لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة.
وجمع ساق الشجرة أسوق وأسؤق، وسووق وسؤوق ، وسوق. وسوق الأخيرة نادرة ، وتوهموا ضم السين على الواو، وقد غلب ذلك على لغة أبي حية النميري، وهمزها جرير في قوله:
أحب المؤقدان إليك مؤسى وقال ابن جني: في كتاب الشواذ: همز الواو في الموضعين جميعا، لأنهما جاورتا ضمة الميم قبلهما، فصارت الضمة كأنها فيها، والواو إذا انضمت ضما لازما فهمزها جائز، قال: وعليه وجهت قراءة أيوب السختياني ولا الضألين بالهمز.
ويقال: بنى القوم بيوتهم على ساق واحد، وقام القوم على ساق : يراد بذلك الكد والمشقة على المثل. وأوهت بساق، أي: كدت أفعل، قال قرط يصف الذئب:
ولكني رميتك من بعيد فلم أفعل وقد أوهت بساق والساق: النفس، ومنه قول علي رضي الله عنه في حرب الشراة: لا بد لي من قتالهم، ولو تلفت ساقي

التفسير لأبي عمر الزاهد، عن أبي العباس، حكاه الهروي.
وتسوق القوم: إذا باعوا واشتروا، نقله الجوهري، وتقول العامة: سوقوا. وسوقين، بالضم وكسر القاف: من حصون الروم، قيل مات به إبراهيم ابن أدهم، رحمه الله تعالى.
ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث، وكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه، على سرده. ويقال: المرء سيقة القدر، ككيسة يسوقه إلى ما قدر له ولا يعدوه.
وقرع للأمر ساقه: إذا شمر له.
وأديم سوقي، أي: مصلح طيب، ويقال: غير مصلح، ونسب هذه للعامة، وفيه اختلاف ، والمشهور الثاني وتقدم في دهمق ما أنشده ابن الأعرابي:
إذا أردت عملا سوقيا
مدهمقا فادع له سلميا وسوقة، بالضم: موضع من نواحي اليمامة، وقيل: جبل لقشير ، أو ماء لباهلة.
وسوقة أهوى، وسوقة حائل: موضعان، أنشد ثعلب:
تهانفت واستبكاك رسم المنازل بسوقة أهوى، أو بسوقة حائل وذات الساق: موضع.
وساق: جبل لبني وهب. وساقان: موضع .
والسوق، كصرد : أرض معروفة، قال رؤبة:
ترمي ذراعيه بجثجاث السوق وسوق حمزة: بلد بالمغرب، ويقال أيضا: حائط حمزة، نسب إلى حمزة ابن الحسن الحسني، منهم ملوك المغرب الآن. وسوسقان: قرية بمرو.
ومن أمثالهم في المكافأة: التمر بالسويق، حكاه اللحياني.
والسويقيون، بالفتح: جماعة من المحدثين.
وسويقة العربي، وسويقة الصاحب، وسويقة الآلا، وسويقة العصفور، محلات بمصر، وسويقة الريش: خارج باب النصر منها.
وسوق يحيى: بلد بفارس.
وسوق الشفا: من أعمال الشرقية بمصر.
س ه ق

صفحة : 6392

السهوق، كجرول: الكذاب عن الفراء، قال ابن فارس : سمي بذلك لأنه يعلو في الأمر ويزيد في الحديث. وقال الليث: السهوق: كل ما يروى ريا، ونص العين: كل ما تر وارتوى من سوق الشجر ونحوها لأنه إذا روى طال كالسوهق، كحوقل وقال غيره: هو الريان من كل شيء قبل النماء، وأنشد الليث لذي الرمة:
جمالية حرف سناد يشلها وظيف أزج الخطو ريان سهوق أزج الخطو:
بعيد ما بين الطرفين مقوس .
وقال الليث: قال بعضهم: السهوق: الطويل من الرجال، ويروى قول الشماخ:
كأني كسوت الرحل أحقب سهوقا أطاع له من رامتين حديق
بالوجهين سهوقا وسوهقا، وقيل: السهوق في هذا البيت: الطويل الساقين، ويستعمل في غير الرجال، قال المرار الأسدي:
كأنني فوق أقب سهوق جأب إذا عشر صاتي الإرنان وقال رؤبة:
أو أخدريا بالثماني سهوقا وأنشد يعقوب:
فهي تباري كل سار سهوق
أبد بين الأذنين أفرق والسهوق: الريح الشديدة التي تنسج العجاج أي تسفى، عن الفراء.
والسهوق، كعملس: البعيد الخطو- نقله ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: السوهق، كجوهر : الريح الشديدة، عن كراع وشجرة سهوق : طويلة الساق. والسهوق: الضخم الطويل من الرجال، كالسوهق، والقهوس، كالسهوق، كعملس،

الأخير عن الهجري، وأنشد:
منهن ذات عنق سهوق وساهوق: موضع .

فصل الشين المعجمة مع القاف
ش ب رق
الشبرق، كزبرج: رطب الضريع نقله الجوهري، قال الفراء: والشبرق: نبت ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس، وغيرهم يسميه الشبرق، وقال الزجاج: الشبرق: جنس من الشوك، إذا كان رطبا فهو شبرق ، فإذا يبس فهو الضريع، وقال أبو زيد: الشبرق يقال له: الحلة، ومنبته بنجد وتهامة، وثمرتها حسكة صغار، ولها زهرة حمراء، وقال غيره: هو نبات غض، وقيل: شجر ثمرته شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم، منبتها السباخ والقيعان قال أبو حنيفة: واحدته بهاء وبها سمي الرجل، وهى عشبة ذكروا أن لها أطرافا كأطراف الأسل، فيها حمرة، ولذلك قال مالك ابن خالد الخناعي:
ترى القوم صرعى جثوة اضجعوا معا كأن بأيديهم حواشي شبرق
شبه الدماء التي بهم بحواشي الشبرق لقصره، قال الراجز، ووصف غيثا:
فبدعت أرنبه وخرنقه
وعمل الثعلب عملا شبرقه عمله: غطاه، أي: طال من الخصب حتى خفي الثعلب، وهذا حين أفرط في تطويله، وبدعت: أكلت من الخصب حتى سمنت.
والشبرق: مرعى سوء غير ناجع في راعيته، ولا نافع، ومنابته الرمل قال امرؤ القيس:
فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم غوارب رمل ذي ألاء وشبرق وقال ابن عباد: الشبرق: ولد الهرة.
وعوذ بن شبرق كذا في النسخ، والصواب: عون بن شبرق، وضبطه الحافظ كدرهم، روى عن أبي بكر الهذلي، وعنه موسى بن سعيد الراسبي. وعاصم بن شبرقة روى عنه حماد ابن سلمة : محدثان.
وقال ابن دريد : شبرق: اسم عربي، ولا أعرفه.
والشبارق، والشباريق: القطع يقال: صار الثوب شباريق، أي: قطعا،

أو يقال: ثوب شبرق، كجعفر وعلابط وعنادل وقرطاس وقناديل الثانية والرابعة عن ابن دريد ، وكذا: ثوب مشبرق ، أي: مقطع كله وممزق، وقال اللحياني: ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق، وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر:
لهوت بسربال الشباب ملاوة فأصبح سربال الشباب شبارقا والشبراق كقرطاس، من كل شيء: شدته عن ابن عباد .
والشبراق من الثياب: المتخرق عن ابن عباد، وقد تسقط هذه من بعض النسخ.
والشبارق، كعلابط وعنادل: شجر عال له ورق أحرش مثل ورق التوت، وعود صلب جدا يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره، كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة للعين. قال أبو حنيفة: وربما أهدى للرجل القطعة منه فأثاب عليه البكر، وإذا قدر عليه اتخذت منه الأرعوة، وهي نير البقر، لصلابته.
وشبارق، بالفتح : ة بزبيد وإليها يضاف باب من أبواب زبيد، وهكذا ضبطه الصاغاني، وهو المشهور. وسياق المصنف يقتضي أن يكون بالضم، بدليل قوله فيما بعد وكعنادل: ما اقتطع من اللحم صغارا وطبخ عن ابن دريد ، قال: وهذا معرب وقال الجوهري: والشبارق معرب ألحقوه بعذافر، فهذا يدل على أنه بالضم، فانظر ذلك.
والشبارق: الجماعة من الناس. والشبرقة: نهش البازي الصيد وتمزيقه قاله الليث.
والشبرقة: قطع الثوب، وقد شبرقه شبرقة وشبراقا وشربقه شربقة: إذا مزقه، قال امرؤ القيس يصف الكلاب والحمار:
فأدركنه يأخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدسي

المقدسي: الذي أتى من بيت المقدس، كما في الصحاح، ويروى المقـدس وهـو الراهـب ينزل من صومعته إلى بيت المقدس، فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به، وقد ذكر في السين.
والشبرقة: عدو الدابة وخدا وقد شبرقت، وهو شدة تباعد قوائمه.
وقال الليث: ثوب مشبرق : إذا أفسد نسجا وسخافة، قال ذو الرمة:
فجاءت بنسج العنكبوت كأنـه على عصويها سابري مشبرق وقال غيره:
المشبرق من الثياب: الرقيق الرديء النسج، ويقال للثوب من الكتان مثل السبنية مشبرق .
ومما يستدرك عليه: شبرقت اللحم: قطعته، مثل شربقته، نقله الجوهري.
والشبراق، بالكسر: شدة تباعد ما بين القوائم، قال رؤبة:
كأنها وهي تهادى في الرقـق
من ذروها شبراق شد ذي عمق والشبرقة، كزبرجة: الشيء السخيف القليل من النبات والشجر، هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثا بالهـاء، ويقـال: فـي الأرض شـبرقة مـن نبـات، وهـي المنتثرة. وقـال ابـن شـميل: الشـبرق: الشـيء السـخيف مـن نبـت، أو بقـل، أو شـجر، أو عضاه.
والشبرقة من الجنبة، وليس في البقل شبرقة.
والمشبرق من الثياب. المقطوع عن أبي عمرو.
والشبرقة، كزبرجة : القطعة من الثوب.

ش ب ز ق

الشبزق كجعفر أهمله الجوهري وقال أبو الهيثم: من يتخبطه الشيطان

صفحة : 6394

من المس قال الأزهري: وفسره أبو الهثيم بالفارسية ديو كد خزيده كرده هكذا سمعت المنذري يقول: سمعت أبا علي يقول: سمعت أبا الهيثم، وهكذا نقله الصاغاني في العباب، وأما صاحب اللسان فإنه قال: هكذا وجدته في الأصل، فنقلته على صورته، وأوهمنـي فيـه نقطة على الراء في لفظة الشبرق فلست أدري أهو سهو من الناسخ أو أن تكون اللفظـة شبزق بالزاي، والله أعلم.
قلت: وديو: هو الجن، وخزيده كرده، أي: مسه وخبطه.
ونصر الله بن موسى بن شبزق الموصلي: محدث ظاهر سياقه أنه كجعفر، والصواب أنه كزبرج، كما ضبطه الحافظ، روى عن أبي جعفر السراج، وابنه أبو البركـات عبـد اللـه روى عن ابن الحصين، والدينوري، وكذا أخوه عبد الرحمن روى عنهما، مات الأخير سنة 593.

ش ب ق

شبق، كفرح شبقا: اشتدت غلمته قال رؤبة:
لا يترك الغيرة من عهد الشبق كما في الصحاح، والمـراد بشـدة الغلمـة طلـب النكـاح، والمرأة كذلك وقد يكون في غير الإنسان، كمـا فـي قـول رؤبـة، فـإنه يصـف حمـارا، وهـو شبق، وهي شبقة.
وقال ابن عباد : شبق من اللحم: إذا بشم منه.
قال غيره: وذات الشبق بالكسر: ع هكذا نقله الصاغاني، وأنشد للبريق الهذلي يرثي أخاه أبا زيد:
كأن عجوزي لم تلد غير واحـد ومـاتت بـذات الشـبق غيـر عقيـم قـال:
والرواية الصحيحة بذات الشرى.
قلت: راجعت البيت هذا في أشعار البريق، فوجدته مضبوطا بذات الشيق بالياء التحتية، هكذا، وذكر السكري في شرحه روايتين: هذه، والثانية وهي بـذات الشـري فالـذي ذكـره الصاغاني تصحيف تبيينه عليه.
والشوبق، بالضم: خشبة الخباز عن ابن عباد ، وهو معرب جوبه.

ش د ق

الشدق، بالكسر عن الجوهري ويفتح عن ابن سيده، وقال الليث: هما لغتان والدال مهملة وهو: طفطفة الفم من باطن الخدين وهما شدقان، يقال: نفخ في شدقيه. قال ابن سيده: وشدقا الفرس، مشق فمه إلى منتهى اللجام.
والشدق من الوادي بالكسر والفتح: عرضاه وناحيتاه وكذلك شدقاه كشديقه كأمير، وهو مجاز ج: أشداق، وحكى اللحياني إنه لواسع الأشداق، وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه جزءا، ثم جمع على هذا، وقال ذو الرمة:
أشداقها كصدوع النبع في قلل مثل الدحاريج لم ينبت بها الزغب وفي
الحديث: كان يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه أي بجوانب الفم، وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه، والعرب تمتدح بذلك.
وشديق كزبير: واد بالطائف ويقال له: نخب أيضا، كما في العباب، وضبطه غيره كأمير، وبإعجام الدال.
والشدق، محركة: سعة الشدق كما في الصحاح، وفي التهذيب: سعة الشدقين.
وخطيب أشدق بين الشدق، أي: بليغ مجيد، وقد شدق شدقا.
وامرأة شدقاء واسعة الشدق: ج شدق بالضم.
ويقال: رجل أشدق، ورجال شدق، أي: متفوه ذو بيان.
وتشدق لوي شدقه للتفصح كما في الصحاح، ويقال: هو متشدق في منطقه، ومتفيهق: إذا كان يتوسع فيه.
ومما يستدرك عليه: الشدوق، بالضم: جمع الشدق. وشفة شدقاء: واسعة مشق الشدقين.
والأشدق: العريض الشدق، الواسعه، المائله، أي ذلك كان.

صفحة : 6395

ولقب سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص، لفصاحته، وولده عمرو بن سعيد الأشدق: أحد خطباء العرب.
والمتشدق أيضا: المتوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقد نهى عن ذلك، وقيل: هو المستهزىء بالناس، يلوي شدقه بهم وعليهم. وتشدق في كلامه: فتح فمه واتسع.
والشداق، ككتاب : من سمات الإبل وسم على الشدق، عن ابن حبيب في تذكرة أبي علي.
والشدقم، والشدقمي: الأشدق، زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فسحم وستهم، وجعله ابن جني رباعيا من غير لفظ الشدق.
وشدق شدقم : عريض، وفي حديث جابر رضى الله عنه: حدثه رجل بشيء، فقال: ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشدقم؟ أي: الواسع الشدق، ويوصف به البليغ المنطيق، والمفوه، والميم زائدة . وشدقم: اسم فحل، ومنه الشدقميات.
وبنو شدقم: بطن من الحسنيين بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.
والشدق، محركة: العوج في الوادي قال رؤبة:
مشرعة ثلماء من سيل الشدق ذكره الصاغاني في لمق .
ش ذ ق
الشوذق، كجوهر، والذال معجمة أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو السوار لغة في السودق، بالدال، قاله أبو عمرو.
والشيذق، والشيذقان، والشيذاق، والشوذانق: الصقر قاله أبو تراب أو الشاهين قاله الفراء، الثانية حكاها ثعلب، وأنشد:
كالشيذقان خاضب أظفاره قد ضربته شمأل في يوم طل والأخيرة عن يعقوب، كما في المحكم، وعن أبي تراب، كما في التهذيب.
ومر ضبط لغاتها في السين المهملة.

وفي نوادر الأعراب: الشوذقة والتزخيف: أن تاخذ بأصابعك البشيذق من صاحبك شيئا، كالصقر قال الأزهري: أحسب الشوذقة معربة، أصلها البشيذقة.

ش رب ق

شربق الثوب شربقة، وشبرقه شبرقة: مزقه، قاله الفراء، وكتبه المصنف بالحمرة، مع أن الجوهري ذكره في شبرق استطرادا، فالأولى كتبه بالسواد.

ش رش ق

الشرشق، كزبرج أهمله الجوهري، وفي اللسان: طائر، زاد الصاغاني: يقال له: الشقراق وسيأتي قريبا.

ومما يستدرك عليه: شرشيق، بكسر الشينين: لقب حسام الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني، ويعرف بالحيالي، وولده شمس الدين أبو الكرم محمد بن شرشيق، عرف بالأكحل، في بلاد الجزيرة، توفي سنة 739 بالحيال، من أعمال سنجار، ودفن عند أبيه وجده.

ش رق

الشرق: الشمس حين تشرق، ورواه عمرو عن أبيه، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابى ويحرك عن ابن السكيت، يقال: طلعت الشرق، ولا يقال: غربت الشرق.

والشرق: إسفارها. و الشرق : حيث تشرق الشمس يقال: آتيك كل يوم طلعة شرقه، نقله ابن السكيت.

والشرق: الشق يقال: ما دخل شرق فمي شيء ، أي: شق فمي، نقله الزمخشري.

والشرق المشرق كما في الصحاح، وجمعه أشراق ، قال كثير عزة:

إذا ضربوا يوما بها الآل زينوا مساند أشراق بها ومغارب وقال أبو العباس: الشرق: الضوء الذي يدخل من شق الباب رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، ومنه حديث ابن عباس: وقد رد فلم يبق إلا شرقه ويكسر.

صفحة : 6396

وقال شمر: الشرق: طائر بين الحدأة والصقر وفي العباب: والشاهين، ولونه أسود، قال شمر: وأنشد أعرابي في مجلس ابن الأعرابي:

انتفجي يا أرنب القيعان

وأبشرى بالضرب والهوان

أو ضربة من شرق شاهيان وهكذا فسره، وجمعه شروق ، وهو من سباع الطير، قال الراجز:

قد أغتدي والصبح ذو بريق

بملحم أحمر سوذنيق

أجدل أو شرق من الشروق والشرق: إقليم بإشبيلية أو إقليم بباجة صوابه وإقليم بباجة، كما في التكملة، وتقدم له في الفاء أن الشرف من أعمال إشبيلية، فهو شديد الملابسة بهذا.

وشرقت الشمس شرقا، وشروقا: طلعت، كأشرقت وقيل: أشرقت: أضاءت وانبسطت على الأرض، وشرقت: طلعت.

وشرق الشاة شرقا: إذا شق أذنها نقله الجوهري.

وشرق النخل: أزهى أي: لون بحمرة كأشرق قال أبو حنيفة: هو ظهور ألوان البسر.

وشرق الثمرة: قطفها نقله الأزهري.

وقال ابن الأنباري: يقال في النداء علي الباقلا-: شرق الغداة طري، قال أبو بكر: معناه: قطع الغداة، أي: ما قطع بالغداة والتقط، قال الأزهري: وهذا في الباقلا الرطب يجنى من شجره.

والمشرق: جبل بالمغرب هكذا في النسخ، وهو غلط ، صوابه ببلاد العرب، ففي العباب:

والمشرق: جبل من جبال العرب، بين الصريف والقصيم، وقال نصر : هو جبل من الأعراف بين الصريف والقصيم، من أرض ضبة، وجبل آخر هناك، فتنبه لذلك.
ومخلاف المشرق باليمن، وإليه نسب الضحاك بن شراحيل المشرقي: تابعي يروي عن أبي سعيد ، وعنه الزهري، وحبيب بن أبي ثابت ، قاله ابن حبان، هكذا ضبطه الدارقطني أو صوابه كسر الميم وفتح الراء، نسبة إلى مشرق كمنبر : بطن من همدان.
قلت: ومن هذا البطن يزيد المشرقي شيخ للشعبي، وعباس بن الوليد المشرقي، عن علي بن المديني، ذكرهما ابن ماكولا، وعريب بن يزيد المشرقي، روى عنه عبد الجبار الشامي.
وقوله تعالى: شرقية ولا غربية أي: هذه الشجرة لا تطلع عليها الشمس عند شروقها فقط أو وقت غروبها فقط، ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي، فهو أنضر لها، وأجود لزيتونها، وهو قول الفراء وغيره من أهل التفسير، قال الحسن: المعنى أنها ليست من شجر أهل الدنيا، أي: هي من شجر أهل الجنة، قال الأزهري: والقول الأول أولى وأكثر.
والشرقة، بالفتح كما في الصحاح والمشرقة مثلثة الراء واقتصر الجوهري على الضم والفتح، ونقل الصاغاني الكسر عن الكسائي.
والمشراق كمحراب ومنديل: ذكر الجوهري منها أربعة ما عدا الأخيرة: موضع القعود في الشمس حيث تشرق عليه، وخصه بعضهم بالشتاء قال:
تريدين الفراق وأنت مني بعيش مثل مشرقة الشمال ويقال: الشرقة بالفتح، وبالتحريك موضع الشمس في الشتاء، فأما في الصيف فلا شرقة لها، والمشرق: موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها، وشرقها: دفاؤها. وتشرق: قعد فيه.
والمشريق كمنديل، من الباب: الشق الذي يقع فيه ضح الشمس عند شروقها، ومنه حديث وهب: فيقع على مشريق بابه وقد ذكر في قرقف وفي قندع .

صفحة : 6397

وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: باب للتوبة في السماء يقال له: المشريق وقد رد. حتى ما بقي إلا شرقه أي: ضوءه الداخل من شق الباب، قاله أبو العباس.
والشارق: الشمس حين تشرق يقال: آتيك كل شارق ، أي: كل يوم طلعت فيه الشمس، وقيل الشارق: قرن الشمس، يقال: لا آتيك ما ذر شارق كالشرقة بالفتح، والشرقة كفرحة وكأمير ويقال أيضا: الشرقة، محركة.
والشارق: الجانب الشرقي وهو الذي تشرق فيه الشمس من الأرض، وبه فسر قول الحارث بن حلزة:
آية شارق الشقيقة إذ جا ءت معد لكل حي لواء قال المنذري، عن أبي الهيثم: قوله: شارق الشقيقة أي: من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق، فقال: شارق، والشمس تشرق فيه هذا مفعول ، فجعله فاعلا، ويقال لما يلي المشرق من الأكمة والجبل: هذا شارق الجبل، وشرقيه، وهذا غارب الجبل وغربيه، وقال العجاج:
والفنن الشارق والغربي وإنما جاز أن يفعله شارقا لأنه جعله ذا شرق، كما يقال: سر كاتم : ذو كتمان، وماء دافق: ذو دفق .
ج: شرق كقفل مثل بازل وبزل، ومنه حديث. أتتكم الشرق الجون وهي الفتن كأمثال الليل المظلم، ويروى بالفاء، وقد تقدم. وقال ابن دريد: الشارق: صنم كان في الجاهلية وبه سموا عبد الشارق.
والشارق: لقب لقيس بن معديكرب، وبه فسر بعضهم قول الحارث السابق، وأراد بالشقيقة قوما من بني شيبان جاءوا ليغيروا على إبل لعمرو بن هند، وعليها قيس بن معديكرب، فردتهم بنو يشكر، وسماه شارقا لأنه جاء من قبل المشرق.

وعبد الشارق بن عبد العزي الجهني: شاعر من شعراء الحماسة. والشرقية: كورة بمصر بل كور كثيرة تعرف بذلك، منها: شرقية بلبيس، وهي التي عناها المصنف، وتعرف بالحوف، وشرقية المنصورة، وشرقية إطفيح، وشرقية منوف، وشرقية سيلين، وشرقية العوام، وشرقية أولاد يحيى، وشرقية أولاد مناع.

والشرقية: محلة ببغداد بين باب البصرة والكرخ، شرقي مدينة المنصورة. منها: أبو العباس أحمد ابن الصلت بن المغلس الحماني ابن أخي جبارة بن المغلس، ضعيف وضاع.

والشرقية: محلة بواسط، منها عبد الرحمن بن محمد بن المعلم.

والشرقية: محلة بنيسابور، منها: الحافظ أبو حامد محمد هكذا في النسخ وصوابه أحمد بن محمد ابن الحسن بن الشرقي النيسابوري، تلميذ مسلم، وعنه ابن عدي وأبو أحمد الحاكم، وأخوه أبو عبد الله محمد، وآخرون.

والشرقية أيضا: ة ببغداد خربت الآن.

وشرقي بالفتح: روى عن أبي وائل بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وشرقي بن القطامي ضبطه الحافظ بتحريك الراء، وهو مؤدب المهدي، راوية أخبار عن مجالد اسم شرقي الوليد ضعفه الساجي، وفاته: شرقي الجعفي عن سويد بن غفلة وشارقة: حصن بالأندلس، من أعمال بلنيسة. وشرقت المشاة، كفرح: انشقت أذنها طولا ولم يبن فهي شرقاء وقيل: هي التي يشق باطن أذنها شقا بائنا ويترك وسط أذنها صحيحا، وقال أبو علي في التذكرة: الشرقاء التي شقت أذناها شقين نافذين، فصارت ثلاث قطع متفرقة، ومنه الحديث: نهى أن يضحي بشرقاء أو خرقاء أو جدعاء وقال الأصمعي: الشرقاء في الغنم: والمشقوقة الأذن باثنين، كأنه زنمة، والشرق محركة الشجا والغصة، يقال شرق الرجل بريقه: إذا غص به وكذلك بالماء ونحوه كالغصص بالطعام فهو شرق ككتف قال عدي بن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وهو مجاز

ومن المجاز لطمه فشرق الدم في عينه إذا احمرت ومنه حديث الشعبي: سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال:

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا الضمير في لها

للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه، ضربه مثلا للعين، أي: لا يحكم فيها بشيء ، حتى يأتي على آخر أمرها وما يؤول إليه، فمعنى شرقت بالدم أي: ظهر فيها ولم يجر منها. ومن المجاز: شرقت الشمس: ضعف ضوءها وقيل شرقت الشمس إذا اختلطت بها كدورة ثم قلت أو إذا دنت للغروب، وأضافه صلى الله عليه وسلم إلى الموتى فقال: لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون، ثم صلوها معهم لأن ضوءها عند ذلك الوقت ساقط على المقابر، فلذلك أضافه إلى الموتى، وسئل الحسن بن محمد ابن الحنيفة عن شرق الموتى، فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان، وصارت بين القبور كأنها لجنة فذلك شرق الموتى. أو أراد أنهم يصلونها أي: الصلاة، هكذا هو في الصحاح والعباب، من غير تقييد، وقيدها بعضهم بصلاة الجمعة، ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقي من نفس المحتضر إذا شرق بريقه عند الموت، أراد فوت وقتها، قال الصاغاني: ومنه قول ذي الرمة يصف الحمر:

فلما رأين الليل والشمس حية حياة الذي يقضي حشاشة نازع

نحاها لثاج نحوة ثم إنه توخى بها العينين عيني متالعليه السلام

وقال أبو زيد: تكره الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس، وفعلت ذلك بشرق الموتى: عند ذلك الوقت، ، وفي الحديث: انه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشرق الموتى له معنيان: أحدهما: أنه أراد به آخر النهار، لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث

قليلا، ثم تغيب، فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخر: من قولهم: شرق الميت بريقه: إذا غص به، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن يخرج نفسه. وقال ابن عباد : الشرقة. محركة: السمة التي توسم بها الشاة الشرقاء وهي المقطوعة الأذن، وهو قول الأصمعي. والشريق كأمير: المرأة الصغيرة الجهاز أي: الفرج، عن ابن عباد أو هي المفضاة. وشريق: اسم رجل. وشريق: اسم ع باليمن، والشريق: الغلام الحسن الوجه ج: شرق بضمتين، و هم الغلمان الروق. وأشرق الرجل: دخل في وقت شروق الشمس كما تقول: أفجر، وأضحى، وأظهر، وفي التنزيل: فأخذتهم الصيحة مشرقين أي: مصبحين، وكذلك قوله تعالى: فأتبعوهم مشرقين ومنه أيضا قوله: أشرق ثبير، كيما نغير، يريد ادخل أيها الجبل في الشرق، وهو ضوء: الشمس، كما تقول: أجنب: إذا دخل في الجنوب، وأشمل: دخل في الشمال. وأشرقت الشمس إشراقا: أضاءت وانبسطت على الأرض. وقيل: شرقت وأشرقت كلاهما: طلعت، وقد تقدم، وكلاهما صحيح ، وفى حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، فإن أراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر: حتى تطلع الشمس وإن أراد الإضاءة فقد ورد في حديث آخر: حتى ترتفع الشمس، والإضاءة مع الارتفاع، قال شيخنا: وجوز بعضهم تعدى أشرق، كقوله:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى، وأبو إسحق، والقمر

ولا حجة فيه، لاحتمال فاعلية الدنيا، كما هو الظاهر، ولذا قيل: إن تعديته من كلام المولدين، وإن حكاه صاحب الكشاف، فإن الشائع المعروف استعماله لازما، كما حققته في تخليص التلخيص لشواهد التلخيص، وأشار إلى بعضه أرباب الحواشي السعدية، انتهى. ومن المجاز أشرق الثوب في الصبغ، وفي المحيط والأساس: بالصبغ، فهو مشرق حمرة: إذا بالغ في صبغه، وفى اللسان: بالغ في حمرته. وأشرق عدوه. إذا أغصه قال الكميت:

حتى إذا اعتزل الزحام أذقنه جرع العداوة بالمغص المشرق وقال الزمخشري: أشرقت فلانا بريقه: إذا لم تسوغ له ما يأتي من قول أو فعل ، وهو مجاز وقال شمر وابن الأعرابي: التشريق: الجمال، وإشراق الوجه وأشراق الوجه وأنشدا للمرار بن سعيد الفقعسي:

ويزينهن مع السلام الجمال ملاحة والدل والتشريق والعذم قال الصاغاني: العذم: العض من اللسان بالكلام والتشريق. الأخذ في ناحية الشرق ومنه قوله:

سارت مغربة وسرت مشرقا شتان بين مشرق ومغرب وقد شرقوا: إذا ذهبوا إلى الشرق، أو أتوا الشرق، وفي الحديث: ولكن شرقوا أو غربوا هذا أمر لأهل المدينة، ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يشرق أو يغرب، إنما يجتنب ويشتمل. والتشريق: تقديد اللحم، ومنه سميت أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها، أي تشرر في الشمس حكاه يعقوب وقيل سميت بذلك لقولهم أشرق ثبير كيما نغير أو لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس قاله ابن الأعرابي قال أبو عبيد وكان أو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير ولم يذهب إلى غيره وفي الحديث أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله ورواه أبو عبيدة شرب شرب وبعال والأول صحيح ذكره مسلم والثاني منقطع واه قال الصاغاني وفي الحديث من ذبح قبل التشريق فليعد أي قبل أن يصلي صلاة العيد وهو من شروق الشمس وإشراقها لأن ذلك وقتها كأنه على شرق إذا صلى وقت الشروق كما يقال صبح ومسى إذا أتى في هذين الوقتين. ومنه المشرق كمعظم مسجد الخيف. وكذلك المصلى وفي حديث على رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع وفي حديث مسروق انطلق بنا إلى مشرقكم يعني المصلى وسأل أعرابي رجلا فقال أين منزل المشرق يعني الذي يصلى فيه العيد وقيل المشرق مصلى العيد بمكة وقيل مصلى العيد مطلقا وقيل مصلى العيدين

وقيل المصلى مطلقا كما جنح إليه المصنف وروى شعبة عن سماك بن حرب أنـه قـال لـه يوم العيد اذهب بنا إلى المشرق يعني المصلى وفي ذلك يقول الأخطل:

وبالهدايا إذا احمرت مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار وأما قول أبي ذؤيب الهذلي:

حتى كأني للحوادث مـروة بصفا المشرق كل يوم تقرع فإنه اختلف فيه فقيل: المشرق جبل لهذيل بسوق الطائف قاله الأخفش وأبـو عبيـد وقـال أبـو عبيـدة: هـو سوق الطائف نفسها وقال الباهلي: هو جبل البرام وروى ابن الأعرابي: بصفا المشقر وهو حصن بالبحرين بهجر وابن أبي ذؤيب من المشقر مـن البحريـن قـال ابـن الأعرابـي: وهـو الذي ذكره امرؤ القيس فقال:

دوين الصفا اللائي يلين المشقرا ومن المجاز: المشرق الثوب المصبوغ بـالحمرة وقـال ابن عباد شرقته صفرته وفي اللسان: التشريق الصبغ بالزعفران مشبعا ولا يكون بالعصفر والمشرق من الحصون المطين بالشاروق اسم للصاروج كما فـي المحيـط وهـو المكلـس وانشرقت القوس أي انشقت عن ابن عباد واشرورق بالدمع إذا غـرق فيـه عـن ابـن عبـاد وهو مجاز ومما يستدرك عليه: المشرق موضع شروق الشمس ، وكـان القيـاس المشـرق ولكنه أحد ما ندر من هذا القبيل

صفحة : 6400

والمشـرقان: مشـرق الشـتاء والصـيف، والمشـرقان المشـرق والمغـرب، كمـا يقـال: القمران للشـمس والقمـر. وعمـرو بـن منصـور المشـرقي، إلـى بلاد المشـرق، روى عـن الشعبي، وعنه وكيع . وجمع المشرقي مشارقة. وكل مـا طلـع مـن المشـرق فقـد شـرق، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم. ومكان شرقي: تشرق فيـه الشـمس مـن الأرض. وأشرق وجهه، ولونه: أسـفر وأضـاء وتلألأ حسـنا. والمشـريق: المشـرق، عـن السـيرافي. ومكان شرق ومشرق، وقد شرق شرقا وأشرق: أشرقت عليه الشمس فأضاء. وأشـرقت الأرض: أنارت بإشراق الشمس وضحها عليها، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قلت لسعد وهو بـالأزارق عليك بالمحض وبالمشارق فسره فقال: معناه عليك بالشمس في الشتاء فانعم بها، ولذا قال ابن سيده: وعندي أن المشارق جمـع لحـم مشرق، وهو هذا المشرور فـي الشـمس، يقـوي ذلـك قـوله بـالمحض، لأنهمـا مطعومـان، يقول: كل اللحم واشرب اللبن المحض. والشرق، من اللحم، ككتف: الأحمر الذي لا دسـم له، وفى الأساس: عليه، وهو مجاز. والشرق، محركة: دخول المـاء الحلـق حـتى يغـص بـه حتى عي، وقيل: شرق بريقه حتى لم يقدر على إساغته وابتلاعـه. وشـرق الموضـع بـأهله، كفرح: امتلأ فضاق، وهو مجاز. وشرق الجسد بالطيب كذلك، ويقال ثـوب شـرق بالجـادي، قال المخبل:

والزعفران على ترائبها شرقا به اللبات والنحر وشرق الشيء شرقا: إذا اختلط، قال المسيب بن علس:

شرقا بماء الذوب أسلمه للمبتغية معاقل الدبـر ويقال: شـرق الشـيء شرقا: إذا اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر، قال الأعشى:

وتشرق بالقول الذي قد أذعتـه كما شرقت صدر القناة من الدم وصريع شرق بدمه، أي: مختضب. وشرق لونه شرقا: احمر مـن الخجـل. والشـرقي: صـبغ أحمـر. وشرقت عينه، واشرورقت: احمرت وهو مجاز. ونبت شرق: ريان، قال الأعشى:

يضـاحك الشـمس منهـا كـوكب شـرق مـؤزر بعميـم النبـت مكـتهـل والشارق: الكلس، عن كراع. ورجل مشراق ، كمحراب: عادته أن يغص عدوه بريقه، نقلـه الزمخشري. والشريق، كأمير : اسـم صـنم. ومشـريق، بالكسـر: موضـع. وشـرقت الأرض تشريقا: أجدبت، وذلك إذا لم يصبها ماء، ومنه الشراقي، بلغة مصر. وتشرقوا: نظـروا مـن مشريق الباب، نقله الزمخشري. وأشرق كأحمد: موضع بالحجـاز مـن ديـار بنـي نصـر بـن معاوية. وذو أشرق: بلد باليمن قرب ذي جبلة، منها: أحمد بن محمد الأشرقي، مادح الملك

المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، ومنها أيضا: الفقيه القاضي مسعود بن علي ابن مسعود الأشرقي، ولي القضاء باليمن بعد صفي الدين أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني، مات بذي أشرق في حدود سنة 590. وأبو بكر محمد بن عثمان بن مشرق، كمحسن تفرد بالسماع من التقى بن العز بن الحافظ عبد الغني ومشرق بن عبد الله الفقيه الحنفي،، سمع منه ابن الري بحلب، وأبو المكارم عبد الكريم بن بدر المشرقي، إلى مشرق مولى السامانية، كتب منه السمعاني وتكلم فيه. وشريقان، كأمير: جبلان أحمران لبني سليم. و مشرق، كمحسن: موضع. وأبو الطمحان حنظلة بن شرقي القيني: شاعر.

ش- ر- م- ق

شرمقان. بلدة قريبة من أسفرايين، منها: أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيخ عن أبي بكر بن خزيمة.

ش- ر- ن- ق

صفحة : 6401

شرنق شرنقة، أهمله الجوهري وقال الصاغاني عن بعضهم: أي قطع قلت: وهو مصحف عن شربق، بالموحدة والشرانق سلخ الحية إذا ألقته قال الأزهري: هكذا سمت بعض العرب يقول وقال أبو عمرو: الشرانق من الثياب المخترقة لا واحد له وأنشد.

منه وأعلى جلده شرانق ومما يستدرك عليه: الشرانق هو الشهدانج ش- ف-ش- ل- ق

الشفشليق كزنجبيل أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هي العجوز المسنة المسترخية يقال: عجوز شفشليق: إذا استرخى لحمها. وقال الليث: الجنفليق من النساء: العظيمة، وكذلك الشفشليق.

ش- ف- ق

الشفق، محركة: الحمرة التي في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة. ونص الخليل التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الأخيرة. فإذا ذهب قيل: غاب الشفق وقال ابن دريد الشفق: الندأة التي ترى في السماء عند غيوب الشمس وهي الحمرة وقال غيره الشفق: بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل، ترى في المغرب إلى صلاة العشاء أو إلى قريبها أو إلى قريب من العتمة وقال الراغب: الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال الله تعالى فلا أقسم بالشفق وقال ابن الأثير الشفق من الأضداد يقع على الحمرة التي بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفي الصحاح قال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه كأنه الشفق وكان أحمر قلت فهذا شاهد الحمرة. وقال الليث: الشفق الردئ من الأشياء قلما يجمع، يقال: هذه ملحفة شفق ، سواء في الذكر والأنثى، ويقال أيضا: ثوب شفق ، وهو مجاز، وضبطه الجوهري بكسر الفاء. وقال مجاهد في قوله تعالى أفلا اقسم بالشفق : النهار ونقله الزجاج أيضا هكذا. والشفق: الخوف من شدة النصح، وقد شفق شفقا: خاف، قاله ابن دريد ،وأنشد:

فإني ذو محافظة لقومي إذا شفقت على الرزق العيال وفي الصحاح:

الشفقة: الاسم من الإشفاق، وكذلك الشفق، قال ابن المعلى:

تهوى حياتي أهوى موتها شفقا والموت أكرم نزالي على الحرم وقال

غيره: رجل شفق ، ككتف: خائف، والجمع شفقون. والشفق: الناحية، ج: أشفاق وفي النوادر: أنا في أشفاق من هذا الأمر أي: في نواح منه، ومثله: أنا في عروض منه، وفي أعراض منه، أي: نواح. ومن المجاز: الشفق والشفقة حرص الناصح على صلاح المنصوح يقال: لي عليه شفقة، أي: رحمة ورقة وخوف من حلول مكروه به، مع نصح، وقد أشفق عليه أن يناله مكروه. وهو مشفق وشفيق وهو أحد ما جاء على فعيل بمعنى مفعل ، قاله

ابن دريد، قال حميد بن ثور رضي الله عنه:

حمى ظلها شكس الخليفة خائف عليها عرام الطائفين شفيق وفي

المثل. إن الشفيق بسوء ظن مولع يضرب في خوف الرجل على صاحبه الحوادث لفرط الشفقة. والشفيقة، كسفينة: بئر عند أبلى بالقرب من معدن بني سليم. و قال ابن دريد : شفق، أشفق حاذر بمعنى واحد، زعم ذلك قوم أو لا يقال إلا أشفق فهو مشفق وشفيق، وهى اللغة العالية. وقال الراغب: الإشفاق: عناية مختلطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف، ما يلحقه قال الله عز وجل: وهم من الساعة مشفقون فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر، وإذا عدى بعلى فمعنى العناية فيه أظهر، وأنشد الصاغاني لتأبط شرا:

ولا أقول إذا ما خلة صرمت يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

والتشفيق: التقليل، كالإشفاق، يقال: عطاء مشفق ومشفق ، أي: مقلل وأنشد الجوهري للكميت:

صفحة : 6402

ملك أغر من الملوك تحلبت للسائلين يداه غير مشفق وهو مجاز.

والتشفيق: رداءة النسج عن الليث، يقال: شفق النساج الملحفة تشفيقا: إذا نسجها سخيفا وهو مجاز.

ومما يستدرك عليه: أشفق منه: جزع، وشفق لغة. قال ابن سيده: وشفق عليه، كفرح بخل به وضن، عن ابن دريد. وقال أبو عمرو: الشفق: الثوب المصبوغ بالحمرة، وهو مجاز. والشفيقيون: جماعة محدثون، منهم: أبو الحسن محمد بن علي عن إبراهيم، حدث سنة 315، ذكره ابن السمعاني وأبو طاهر بن ياسين صاحب الرازي يقال له الشفيقي قيده الرشيد العطار نسبة إلى جامع شفيق الملك.

ش- ف- ل- ق

الشفلقة كعملسة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هي لعبة للحاضرة وهو أن يكسع إنسانا من خلفه فيصرعه وهو الأسن عند العرب قال: ويقال ساناه: إذا لعب معه الشفلقة كما في اللسان والعباب.

ش- ق- ر- ق

الشقراق بفتح السين وكسر القاف وتشديد الراء وفي بعض نسخ العباب ويكر الشين أيضا أي مع كسر القاف والشقران كقرطاس والشرقراق وبالفتح والكسر والشرقرق كسفرجل فهي ست لغات ذكر الجوهري والصاغاني منها الأولى والثانية والخامسة طائر م معروف قال الفراء: الأخيل عند العرب: الشقراق بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الأخطب: هو الشقراق عند العرب بفتح الشين وقال اللحياني: شقراق ذكره في باب فعلال وقال الليث: الشقراق والشرقراق لغتان: طائر مرقط بخضرة وحمرة وبياض وسواد ويكون بأرض الحرم هكذا في النسخ والصواب بأرض الجرم بالجيم كما هو نص الليث في منابت النخيل كقدر الهدهد وفي الصحاح والعباب: هو الأخيل والعرب تتشاءم به ثم إن الجوهري والصاغاني قد ذكرا الشرقراق في هذا التركيب وكان المناسب إفراده في شرقرق كما فعله صاحب اللسان ش- ق- ق

صفحة : 6403

شقه يشقه شقا: صدعه فانشق وشق ناب البعير يشق شقوقا: طلع وهو لغة في شقا إذا فطر نابه، وهو مجاز، وكذلك ناب الصبي. ومن المجاز: شق فلان العصا إذا فارق الجماعة، وأصل ذلك في الخوارج، فإنهم شقوا عصا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم أي

فرقوا جمعهم ووقع الخلاف وذلك لأنه لا تدعى العصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدعى عصا وقال الليث الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافا، قال الأزهري جعل شقهم العصا والمشاقة واحدا وهما مختلفان على ما يأتي تفسيرها وشق عليه الأمر يشق شقا ومشقة إذا صعب عليه وثقل وشق عليه إذا أوقعه في المشقة والاسم الشق بالكسر قال الأزهري ومنه الحديث لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا أن أثقل على أمتي من المشقة وهي الشدة قلت وكذا الآية وما أريد أن أشق عليك وشق بصر الميت شقوقا: شخص ونظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه وهو الذي حضره الموت ولا تقل: شق الميت بصره ومنه الحديث ألم تروا إلى الميت إذا شق بصره أي انفتح قال ابن الأثير وضم الشين فيه غير مختار والشق واحد الشقوق وهو الخرم الواقع في الشيء قاله الراغب وفي اللسان هو الصدع البائن وقيل هو الصدع عامة وفي التهذيب الشق الصدع في عود أو حائط أو زجاجة ومن المجاز الشق الصبح وقد شق يشق شقا إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وفي الحديث: فلما شق الفجران أمر بإقامة الصلاة. والشق: الموضع المشقوق كأنه سمى بالمصدر، وجمعه شقوق . والشق: جوبة ما بين الشفرين من جهاز المرأة أي: حياها كالمشق. والشق: التفريق، ومنه شق الخارجي عصا المسلمين أي: فرق جمعهم وكلمتهم، ومنه شق العصا: إذا فارق الجماعة، كما تقدم. وقال أبو عبيد: الشق: المشقة والجهد والعناء، زاد الراغب: والانكسار الذي يلحق النفس والبدن، ومنه قوله تعالى: ألم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ويكسر وأكثر القراء على كسر الشين، معناه إلا بجهد الأنفس أو بالكسر اسم، وبالفتح مصدر قاله اللحياني، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره، وقرأ أبو جعفر وجماعة: إلا بشق الأنفس بالفتح، قال ابن جنى: وهما بمعنى واحد، وأنشد لعمرو بن ملقط ، وزعم أنه في نوادر أبي زيد:

والخيل قد تجشم أربابها الش ق وقد تعتسف الراوية قال: ويجوز أن يذهب في قوله إن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف، قال ابن بري: شاهد الكسر قول النمر بن تولب:

وذي إبل يسعى ويحسبها له أخي نصب من شقها ودؤوب وقول العجاج:

وأصبح مسحول يوازي شقا

مسحول يعني بعيره، ويوازي: يقاسي. قال ابن سيده: وحكى أبو زيد فيه: الشق، بالفتح، شق عليه يشق شقا. ومن المجاز الشق: استطالة البرق إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا، ولو قال: من غير اعتراض كان أخصر، وقد شق يشق شقا، قاله أبو عبيد ، ومنه الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم- سئل عن سحائب مرت، وعن برقها، فقال: أخفوا، أم وميضا، أم يشق شقا فقالوا: بل شق شقا، فقال: جاءكم الحيا. ومن المجاز: الشق: بالكسر: الشقيق يقال: هو أخي وشق نفسي، كما في الصحاح، قال الراغب: أي كأنه شق مني، لمشابهة بعضنا بعضا. والشق: الجانب وجانبا الشيء: شقاه، قاله الليث، وقيل: الشق: الناحية من الجبل. و قال الليث: الشق: اسم لما نظرت إليه. والشق: بخيبر، أو واد به، ويفتح. قلت: وهي من قرى فدك، تعمل فيها اللجم، قال ابن مقبل:

ينازع شقيا كأن عنانه يفوت به الإقداع جذع منقح وقال أبو الندى:

من عجوة الشق نطوف بالودك

ليس من الوادي ولكن من فدك أو الصواب الفتح في اللغة وفي الحديث، وهو عليه السلام بعينه قيل: ومنه الحديث قائله أبو عبيد، والمراد بالحديث حديث أم زرع وجدني في أهل غنيمة بشق كما في الصحاح، يروى بالفتح، وبالكسر أو معناه مشقة وهذا على رواية الفتح، يقال: هم بشق من العيش: إذا كانوا في جهد، أو من الشق بمعنى الفصل في

الشيء، كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل.
وشق: كاهن قديم م معروف، قاله ابن دريد، وحديثه مستوفي في الروض للسهيلي، وإنما سمي به لأنه ولد شقا واحدا، وكان في زمن كسرى أنوشروان.
وقال ابن عباد: الشق: جنس من أجناس الجن. وقال غيره: الشق من كل شيء: نصفه إذ شق، والعرب تقول: خذ هذا الشق لششقة الشاة، ومنه الحديث: تصدقوا ولو بشق تمرة أي: نصفف تمرة، يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئا ويفتح. ويقال: المال بيني وبينك شق الشعرة بالكسر ويفتح أي: نصفان سواء، وكذا قولهم: المال بينهم شق الأبلمة، أي الخوصة، أي: متساوون فيه، وقال الراغب: أي مقسوم كقسمتها. والشق بالضم: جمع الأشق والشقاءش من الخيل، على ما يأتي بيانه قريبا.
والشقة بالكسر: شظية أو قطعة مشقوقة من لوح أو خشب وغيره. وقال ابن دريد: الشقة من العصا والثوب وغيره من الخشب: ما شق مستطيلا. وقال: القطعة المشقوقة من كل شيء، كالنصف، والجمع شقق، قال رؤبة يصف الحمر:
وانصاع باقيهن كالبرق الشقق وقال أبو حنيفة: الشقة: نصف الشيء إذا شق يقال: أخذت شق الشاة، وششقة الشاة، أي: نصفها، والعامة تفتح الشين. والشقة: ع.
وقال ابن عباد: الشقيه بالكسر: ضرب من الجماع وهو أن يجامعها على شقها. والشقة بالضم والكسر: البعد وقال الأزهري: بعد مسير الأرض البعيدة، قال الله تعالى: ولكن بعدت عليهم الشقة وفي حديث وفد عبد القيس: إنا نأتيك من شقة بعيدة أي: مسافة بعيدة. وقيل: الشقة: الناحية التي يقصدها المسافر، وقال ابن عرفة في تفسير الآية: أي: الناحية التي ندبوا إليها، وقال الراعب: الشقة: الناحية التي تلحقك الشقة في الوصول إليها.

صفحة : 6405

وفي الصحاح: الشقة: السفر البعيد زاد غيره الطويل، يقال: شقة شاقة، وربما قالوه بالكسر، انتهى.
وقال اليزيدي: إن فلانا لبعيد الشقذة، أي بعيد السفر، والمراد من الآية غزوة تبوك. والشقة أيضا: المشقة تلحق الإنسان من السفر، قال الفراء ج: شقق كصرد، وحكى عن بعض قيس شقق مثل عنب.
وقال ابن دريد: الشقة بالضم: السبيبة من الثياب المستطيلة قال الراغب: وهي في الأصل نصف ثوب، ثم سمي الثوب كما هو شقة، والجمع شقاق وشقق، ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة. هي تصغير الشقة من الثوب.
والأشق: عز وجل قال الأخطل يصف سحابا.

في مظلم غدق الرباب كأنما يسقي الأشق وعالجا بدوالي والأشق من الخيل: ما يشتق في عدوه يمينا وشمالا، كأنما يميل على أحد شقيه، قاله الليث، وأنشدك
وتباريت كما يمشي الأشق أو هو البعيد ما بين الفروج. والأشق: الطويل من الخيل والرجال، والاسم الشقق، محركة. وقال الأزهري: فرس أشق: له معنيان، فالأصمعي يقول: الأشق: الطويل قال: وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا، فقال: هو أشق أشق خبق، فجعله كله طولا، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشق من الخيل: الواسع ما بين الرجلين، والشقاء للمؤنث وهي الواسعة الأرفاغ. قال ابن دريد: وصفت امرأة من العرب فرسا فقالت: شقاء مقاء، طويلة الأنقاء، قال جابر ابن حنى التغلبي:
فيوم الكلاب استنزلت أسلاتنا شرحبيل إذ آلى ألية مقسم
لينتزعن أرماحنا إذا فأزاله أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم ويروى عن سرج يقول: حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا، فقتلناه. والشقاء: فرس لبني ضبيعة ابن نزار نقله الصاغاني. والشقاء: الواسعة الفرج قال ابن الأعرابي: سمعت أعرابيا يسب

أمة، فقال لها: ياشقاء يا مقاء، فسألته عن تفسيرهما، فأشار إلى سعة مشق جهازها. ومن المجاز: الشقيق كأمير : الأخ من الأب والأم، قال ابن دريد: كأنه شق نسبة من نسبه، قال أبو زبيد يرثي ابن أخته الجلاح فصغره:

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لأمر شديد هكذا رواه الجوهري، قال الصاغاني. والرواية الصحيحة:

يا ابن حسناء ويا شق نفسي

يالجلاح خلفتني وجمع الشقيق أشقاء، ومنه الحديث: أنتم إخواننا وأشقاؤنا، وفى حديث آخر: النساء شقائق الرجال أي: نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع، كأنهم شققن منهم، ولأن حواء خلقت من آدم عليهما السلام. ويسمى العجل إذا استحكم شقيقا، وبذلك سمى الرجل شقيقا، قال:

أبوك شقيق ذو صياص مدرب وإنك عجل في المواطن أبلق وكل ما انشق نصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، ومنه فلان شقيق فلان ، أي: أخوه، كما في الصحاح. والشقيق: ماء لبني أسيد مصغرا مثقلا، وهو ابن عمرو بن تميم قال عوف بن عطية:

أمن آل مي عرفت الديارا بجنب الشقيق خلاء قفارا ويروى بجنب الكثيب. والشقيق: سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل أراده معاوية رضي الله عنه على بيعه، وأثمن له، فأبى، وقال:

آليت لا أشري الشقيق برغبة معاوي إني بالشقيق ضنين

صفحة : 6406

والشقيقة كسفينة: الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل تنبت العشب. وقال أبو حنيفة: الشقيقة: لين من غلظ الأرض يطول ما طال الجبل، وفى التهذيب: الشقيقة: قطعة غليظة بين كل حبلى رمل، وهي مكرمة للنبات ج شقائق الأزهري: هكذا فسره لي أعرابي قال: وسمعته يقول في صفة الدهناء وشقائقها، وهي سبعة أحبل، بين كل حبلين شقيقة، وعرض كل حبل ميل، وكذلك عرض كل شيء شقيقة، وأما قدرها في الطول فما بين يبرين إلى ينسوعة القف، قال شمعلة بن الأخضر:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيءبان آجالا قصارا الحسنان: نقوان م، رمل بني سعد، وقال لبيد رضي الله عنه:

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها وقال ذو الرمة:

جماد وشرقيات رمل الشقائق قال أبو حنيفة: وقال لي أعرابي: الشقيقة: ما بين الأميلين يعني بالأميل الحبل، وفي حديث ابن عمر: وفي الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق . قال بعضهم: قيل هي الرمال نفسها.

والشقيقة: طائر، كالشقوقة، والشقيقة تصغيره، قال أبو حاتم: الشقوقة: هنية صغيرة زريقاء لون الرماد، تجتمع فيها العشرة والخمسة عشر، وأظنها الشقيقة، قال والشقيقة دخلة من الدخل، كديراء، وهيأتها هيأتهن إلا أنها أصغر منهن، وإنما سميت شقيقة من صغرها، اشتقت من شيء قليل.

وقال ابن دريد في باب فعيعل: الشقيق: ضرب من الطير. والشقيقة: المطر الوابل المتسع سمي به؛ لأن الغيم انشق عنه والجمع شقائق، قال عبد الله بن الدمينة:

ولمح بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه وقال الأزهري: الشقائق: سحائب تبعجت بالأمطار الغدقة، قال:

فقلت لهم ما نعم إلا كروضةدميث الربا جادت عليها الشقائق قال مليح بن الحكم الهذلي:

من كل عراص النشاص راتق
داني الرباب لثق الغرانق

ويسحل ماء المزن البوارق
غادر فيه حلب الشقائق وقال أبو سعيد: الشقيقة من البرق وعقيقته: ما انتشر في الأفق. والشقيقة: وجع يأخذ نصف الرأس والوجه كما في الصحاح، وفي التهذيب صداع بدل وجع، وقال ابن الأثير: هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس، وإلى جانبيه، ومنه الحديث: احتجم وهو محرم من شقيقة .
والشقيقة: جدة النعمان بن المنذر، وضبطه الجوهري بالضم، قال: وقال ابن الكلبي: هي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قلت: وهي أم النعمان بن امرئ القيس صاحب قصر الخورنق، وقد تقدمت الإشارة إليه في خ - و - ر- ن - ق وأنشد الجوهري للنابغة الذبياني يهجو النعمان.

حدثوني ني الشقيقة ما يم نع فقعا بقرقر أن يزولا وقال ابن الأعرابي: القطعة التي منها هذا البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي.
والشقيقة: بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان.
قال قريط بن أنيف العنبري:
لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا

صفحة : 6407

قال الصاغاني: وهذه الرواية أصح من بنو اللقيطة. وشقائق النعمان: م معروف للواحد والجمع وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو، وأبو نصر ، وغيرهما: شقائق النعمان هي الشقرة، وواحدة الشقائق، شقيقة سميت بذلك لحمرتها، تشبيها بشقيقة البرق، وقيل: النعمان: اسم الدم، وشقائقه: قطعه، فشبهت حمرتها بحمرة الدم، ويقال: إنما أضيف إلى ابن المنذر لأنه جاء إلى موضع وقد اعتم نبته من أصفر وأحمر وإذا فيه من هذه الشقائق ما راقه ولم ير مثله، فقال: ما أحسن هذه الشقائق: احموها، وكان أول من حماها فسميت شقائق النعمان بذلك، وأخصر من ذلك عبارة الجوهري ما نصه: وإنما أضيف إلى النعمان لأنه حمى أرضا كثر فيها ذلك، وقال غيره. لأن النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل وقد أنبتت الشقر الأحمر، فاستحسنها، وأمر أن تحمى، فقيل للشقر: ش قائق النعمان بمنبتها، لا أنها اسم للشقرة ، قال أبو حنيفة: وأنشد بعض الرواة:
من صفرة تعلو البياض وحمرة نصاعة كشقائق النعمان وقال الليث: الشقائق. نور أحمر، وأنشد:
ولقد رأيتك في مجاسد عصفر كالورد بين شقائق النعمان وفي حديث أبي رافع، إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حفرة من الشقائق. قال ابن الأثير: هو هذا الزهر الأحمر المعروف. والشقاق ، كرمان : اسم ما بين السرين إلى جدة نقله الصاغاني. والشقاق، كغراب: كل شق في جلد عن داء، جاءوا به على عامة أبنية الأدواء كالسعال، والزكام، والسلاق، وقال الجوهري: هو تشقق يصيب أرساغ الدواب وحوافرها، يكون فيها منه صدوع ، وربما ارتفع إلى أوظفتها، عن يعقوب، وقد شق الحافر أو الرسغ: إذا أصابه ذلك، وقال الجوهري: وبيد فلان ورجله شقوق ، ولا يقال: شقان، وقال الأزهري. الشقاق: تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه، وقال الأصمعي: الشقاق في اليد والرجل من بدن الإنس والحيوان، فتأمل ذلك. والشقشقة بالكسر: لهاة البعير، لما فيه ملأ الشق، قاله الراغب، وقال الجوهري: هو شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج ومثله في العباب، زاد الجوهري: وإذا قالوا للخطيب: ذو شقشقة فإنما يشبه بالفحل، وأنشد الصاغاني للأعشى يهجو علقمة بن علاثة:
فارغم فإني طبن عالم أقطع من شقشقة الهادر. وقال النضر: الشقشقة: جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح، فتنتفخ، فيهدر فيها قال ابن الأثير: الشقشقة: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه، ينفخ فيها، فتظهر من شدقه، ولا تكون إلا للجمل العربي، قال: كذا قال الهروي: وفيه نظر ، والجمع الشقاشق.

وفى حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا خطب فأكثر، فقال عمـر: إن كـثيرا مـن الخطـب من شقاشق الشيطان، أي: مما يتكلم به الشيطان، لما يدخل فيـه مـن الكـذب والباطـل، هكذا هو في كتاب أبي عبيد وغيره عن عمر، وأخرجضه الهروي عن علي رضي الله عنهما وقال الأزهري شبه الذي يتفيهق في كلام ويسرده سـردا، لا يبـالي مـا قـال مـن صـدق أو كذب بالشيطان وإسءخاطه ربه، والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت، المـاهر بـالكلام: هو أهرت الشقشقة، وهريت الشدق.

صفحة : 6408

والخطبة الشقشقية: هي الخطبة العلوية، نسبت إلى علي رضي الله عنه سميت بـذل: لقوله لابن عباس رضي الله عنهم لمـا قـال لـه عنـد قطعـه كلامـه: يـا أميـر المـؤمنين لـو اطردت مقالتك من حيث أفضيت، فقال: يا ابن عباس هيهـات، وتلـك شقشـقة هـدرت ثـم قرت ويروى له في شعر:

لسانا كشقشقة الأرحبـي أو كالحسام اليماني الذكر وتقدم ذكره مع ما قبله وبعده في أ - م - ع.

وشقق الحطب وغيره: إذ شقه شقا فتشقق. ومن المجاز: شقق الكلام تشـقيقا: أخرجـه أحسن مخرج، ومنه حديث البيعة: تشقيق الكلام عليكم شديد، أي: التطلـب فيـه، ليخرجـه أحسن مخرج. والمشـقق، كمعظـم: واد أو مـاء لـه ذكـر فـي غـزوة تبـوك. ومـن المجـاز: انشقت العصا إذا تفرق الأمر وأصل هذا في الخوارج، فـإنهم شـقوا عصـا المسـلمين كمـا تقدم، قال الشاعر:

إذا كـانت الهيجـاء وانشـقت العصـا فحسـبك والضـحاك سـيف مهنـد

والاشتقاق: أخذ شق الشيء وهو نصفه، كما في العباب. والاشـتقاق: ب،يـان الشـيء مـن المرتجل. وفي الصحاح: الاشتقاق: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشـمالا مـع تـرك القصد، وهو مجاز، قال: ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشـتقاقا، وهـو علـى قسـمين: صغير، وكبير.

والمشاقة والشقاق ككتاب: الخلاف والعداوة نقله الجوهري، زاد الراغب بكونك في شق غير شق صاحبك، أو من شق العصا بين: وبينـه، فيكـون مجـازا، ومنـه قـوله تعـالى: فـإن خفتم شقاق بينهما وقوله تعالى: فإنما هم في شقاق وقوله تعـالى: ومـن يشـاقق اللـه ورسـوله أي: صـار فـي شـق غيـر شـق أوليـائه. وشقشـق الفحـل شقشـقة: هـدر. نقلـه الجوهري وذلك لما يهيج وبه يشبه البليغ الجهوري الصوت.

وشقشق العصفور: صوت قال الجوهري: والعصفور يشقشق في صوته.

ومما يستدرك عليه: شق النبت يشق شقوقا، وذلك أول ما تنفطر عنه الأرض.

وانشق البرق، وتشقق: انعق. والشواق من الطلع: مـا طـال فصـار مقـدار الشـبر، لأنهـا تشق الكمام، واحدتها شاقة. وحكـى ثعلـب عـن بعـض بـن سـواءة: أشـق النخـل: طلعـت شواقه.

ويقال للإنسان عند الغضب: احتد فطارت منه شقة في الأرض وششقة في السماء، وهو مبالغة في الغضب والغيظ. يال: قـد انشـق فلان مـن الغضـب، كـأنه امتلأ بـاطنه بـه حـتى انشق. وشق أمره يشقه شقا فانشق: انفرق وتبدد اختلافا.

وتشققت عصاهم بالبين، مثل انشقت إذا تفرق أمرهـم، قـاله الليـث. والمشـقة: الشـدة والحرج، وجمعه مشاق، ومشقات.

وهذا شقيقه، أي: نظيره، ومثله، كأنه شق منه. وتشقق الفرس تشققا: إذا ضمر، نقله أبو عبيد، وأنشد:

وبالجلال بعد ذاك يعلين

حتى تشـققن ولمـا يشـقين وهـو مجـاز. واشـتق الخصـمان، وتشـاقا: تلاحـا وأخـذا فـي الخصومة يمينا وشمالا، وهو الاشتقاق. و الشققة، محركة: الأعداء، ويقـال: فلان شقشـقه

قومه، أي: شريفهم وفصيحهم، قال ذو الرمة:
كأن أباهم نهشـل أو كـأنـهـم بشقشقة من رهط قيس بن عاصم

وأهل العراق يقولون للمطرمذ الصلف: شقاق ، وليس من كلام العرب ولا يعرفونه، كما في اللسان، وفي الأساس: ورجل شقان: مطرمذ يتنفج ويقول: كان وكان، ويتبجح بصحبة السلطان، ونحوه، وهو مجاز. واستشق بالجوالق: حرفه على أحد شقيه حتى يتعدى الباب. واشتق الطريق في الفلاة: إذا مضى فيها وهو مجاز. والشقوق بالضم: منهل من مناهل الحاج، ومنزل من منازلهم بين واقصة والثعلبية. والشقوق أيضا: من مياه بني ضبة بأرض اليمامة. وفرس أشق المنخرين، أي: واسعهما، قاله الليث. وقوله تعالى: وانشق القمر قيل في تفسيره: وضح الأمر، نقله الراغب. وأبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وليست له صحبة ، سكن الكوفة، وكان من زهادها، روى عن عمر، وعبد الله، وعنه منصور، والأعمش، وكان مولده سنة إحدى من الهجرة. وشقيق بن ثور السدوسي، وشقيق ابن الفراء الكوفي، وشقيق بن أبي عبد الله مولى الحضرميين، وشقيق ابن عقبة العبدي: تابعيون ثقات. والعباس بن أحمد بن محمد الشقاني بالفتح، حدث عن أبي عثمان الصابوني. وأبو شقوق : قرية من أعمال الشرقية بمصر. وابن شق الليل: محدث، ذكره المصنف استطرادا في ش وق. والشق: موضع من أعمال البحيرة. وأبو الشقاق: ترع بالبحيرة.

ش- ل- ق

الشلق أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الضرب بالسوط وغيره يقال: شلقته أشلقه شلقا. والشلق: الجماع وليس بعربي محض، قاله الليث، قال الصاغاني: هي لغة الشام، يقال: شلقها شلقا. والشلق أيضا: خرق الأذن طولا عن ابن عباد. والشلق بالكسر، أو ككتف: سمكة صغيرة، أو على خلقة السمكة، لها رجلان عند الذنب كرجلي الضفدع، لا يدان لها، تكون في أنهار البصرة، وقيل: هي من سمك البحرين وليست بعربية، أو هي الأنكليس من السمك، وهو الجري، والجريث، عن ابن الأعرابي. وقال الليث : الشولقي: من يتتبع الحلاوة بلغة ربيعة، زاد الزمخشري: ويتولع بها. وقال ابن عباد المشليق كمنديل: من يفتح فاه إذا ضحك وكذلك بالمجليق بالجيم نقله الزمخشري، وقد تقدم. والشلاق كشداد: شبه مخلاة تكون للفقراء والسؤال، وهو مولد ، نقله الصاغاني ومنه قول الحريري في المقامة الصورية: وشلاقا وعكازا وقال أبو عمرو الشلقة محركة: الراضة. قال: والشلقاء، كحرباء: السكين وقال عمرو بن بحر الجاحظ: الشلقة بالكسر: بيض الضب المكون إذا رمته يفهم من هذا أن الشلقة: اسم لبيضها ونص الجاحظ لا يؤدي إلى ذلك فإنه قال الضب المكون إذا باضت البيضة قيل: سرأت وبيضها سرء وإذا ألقت بيضها فهي شلقة قلت وقد تقدم أيضا في السين أن السلقة هي الجرادة إذا رمت بيضها فتأمل وشلقان محركة: قريتان بمصر على شاطئ النيل من أعمال الضواحي وهي القرية المشهورة الآن وقد دخلت فيها مرارا وهي على ملتقى بحري رشيد ودمياط وقول المصنف قريتان كأنه عد جزيرتها قرية أخرى وعلى هذا فينبغي كسر نونها لأنها نون التثنية فتأمل ومما يستدرك عليه: امرأة شلاقة أي زانية، نقله الزمخشري. وأمرأة شلقة، محركة لاعبة بالعقول، لغة يمانية.

ش- ل- م- ق

الشملق كجعفر أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هي العجوز الكبيرة ،السين لغة فيه، وقد تقدم كما في العباب واللسان.

ش- م- ر-ق

ثوب شماوق وشماريق، ومشمرق أهمله الجوهري، وقال اللحياني: أي قطع كشبارق وشباريق ومشبرق ، وقال ابن سيده: وعندي أنه بدل، وقد تقدم ذلك ش- م- ش- ق

الشمشقة بالكسر أهمله الجوهري، قال شمر: هي الشقشقة، وقال الأزهري. وسمعت غير واحد من العرب يقول ذلك، أورده صاحب اللسان في ش ق ق استطرادا، وذكره ابن عباد كذلك ش- م- ش- ل- ق

الشمشليق، كزنجبيل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد هي العجوز المسترخية كالشفشليق وقال الأزهري: هي السريعة المشي وأنشد:

بضرة تشل في وسيقها
نأجة العدوة شمشليقها

صليبة الصيحة صهصليقها قلت: أنشده ابن بري للعليكم هكذا، وكذلك الأصمعي ومما يستدرك عليه: الشمشليق: الطويل السمين، وقيل. الخفيف، قال أبو محيصة:

وهبته ليس بشمشليق
ولا دحوق العين حندقوق
ولا يبالي الجور في الطريق ش- م- ق

الشمق، محركة: النشاط عن ابن الأعرابي، وقال الليث: هو مرح الجنون وفي التهذيب: شبه مرح الجنون، قال رؤبة:

كأنه إذ راح مسلوس الشمق

نشر عنه أو أسير قد عتق وقد شمق كفرح يشمق شمقا: إذا نشط أو مرح. وقال ابن الأعرابي: الأشمق اللغام، وفي التهذيب: لغام الجمل المختلط بالدم قال الراجز:

ينفخن مشكول اللغام أشمقا يعني جمالا يتهادرن. وقال الفراء: الشمق، كفلز هو الطويل زاد الأزهري: الجسيم من الرجال، وهي بهاء. وتشمق: إذا تنشط قال رؤبة:

زيرا أماني ود من تومقا
رأدا إذا ذو هزة تشمقا وتشمق أيضا: إذا غار قال رؤبة أيضا:
حبا وإلفا طال ما تعسقا

ومشذبا عنها إذا تشمقا و الشمقمق كسفرجل : الطويل من الرجال، عن الفراء. و قيل: هو النشيط. وأبو الشمقمق: مروان بن محمد شاعر، ومن قوله في الممزق يهجوه:

كنت الممزق مرة فاليوم قد صرت الممزق
لما جريت مع الضلا ل غرقت في بحر الشمقمق ومما يستدرك عليه: الشماقة، كسحابة: الجنون والنشاط. وثوب شمق، كفلز: مخرق.

ش م ل ق

الشملق كجعفر أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هي العجوز الكبيرة الهرمة وأنشد:

أشكو إلى الله عيالا دردقا

مقرقمين وعجوزا شملقا وقيل هي بالسين المهملة، وإن أبا عبيد صحفه. قلت: والصواب أن كل ذلك جائز.

ومما يستدرك عليه: امرأة شملق: سيئة الخلق.

ش- ن- ت- ق

الشنتقة، كقنفذة أهمله الجوهري وقال الفراء: هي الشبكة التي يجعلون فيها القطن تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدهن. ومما يستدرك عليه: ش- ن- د-ق

شندق، كجعفر: اسم أعجمي معرب، كما في اللسان، وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم بزيادة النون.

ش- ن- ف- ل- ق

الشنفليق، كزنجبيل: الضخمة من النساء كما في اللسان.

ش- ن- ق

شنق البعير يشنقه ويشنقه من حدى نصر وضرب: جـذب خطـامه و كفـه بزمـامه وهـو راكبه من قبل رأسه حتى ألزق ذفراه بقادمة الرحل، أو شنقه: إذا مده بالزمام حـتى رفـع رأسه وهو راكبه، كأشنقه، وفي حديث علي رضي الله عنـه: إن أشـنق لهـا خـرم ، أي: إن بالغ في إشناقها خرم أنفها، فأشنق البعير بنفسه رفع رأسه، يتعدى ولا يتعـدى، وهـو نـادر، قال ابن جنى: شنق البعير، وأشنق هو، جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعـادة، وذلـك أنك تجد فيها فعل متعديا، وأفعل غير متعد، قال: وعلة ذلك عنـدي أنـه جعـل تعـدى فعلـت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي، نحو جلس وأجلست، كمـا جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى عوضا للواو من كـثرة دخـول اليـاء عليهـا. وقـال ابن دريد: شنق القربة يشنقها شنقا: إذا وكأها ثم ربط طـرف وكائهـا بيـديها، وقـال غيـره: شنقها: إذا علقها. ومن المجاز: شنق رأس الفرس يشنقه شنقا: إذا شده إلـى شـجرة ، أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه وينتصب. وشنق الناقة أو البعير شـنقا شـده بالشـناق ككتـاب ، وسيأتي معناه قريبا. وشنق الخلية يشنقها شنقا: جعل فيها شـنيقا كـأمير، كشـنقها تشـنيقا وهو أي الشنيق: عود يرفع عليه قرصة عسل و يثبـت فـي أسـفل القرصـة، ثـم يقـام فـي عرض الخلية، فربما شنق في الخلية القرصين والثلاثة، إنما يفعل ذلك إذا أرضـعت النحـل أولادها. وفي قصة سـليمان عليـه السـلام: احشـروا الطيـر إلا الشـنقاء والرنقـاء والبلـت، الشنقاء من الطير: التي تزق فراخها، والرنقـاء، والبلـت ذكـرا فـي موضـعهما. والشـناق ، ككتاب : الطويل، للمذكر، والمؤنث، والجمع، يقال: رجل شناق ، وامرأة شناق ، وقال ابـن شميل: ناقة شناق ، وامرأة شناق، وجمل شناق ، لا يثنى ولا يجمع، وفـي حـديث الحجـاج: أنه أتى بيزيد بن المهلب يرسف في حديد ، فأقبل يخطر بيده، فغاظ ذلك الحجاج، فقال:

جميل المحيا بختري إذا مشى وقد ولى فالتفت إليه، فقال:

وفي الدرع ضخم المنكبين شناق والشناق أيضا: سير أو خيط يشد به فم القربـة، وفـي حديث ابن عباس: أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسـلم فـي بيـت ميمونـة، فقـام مـن الليل يصلي، فحل شناق القربة، قال أبو عبيد: شناق القربة هو الخيط والسير الـذي تعلـق به القربة على الوتد، قال الأزهري: وقيل في الشناق إنه الخيط الذي يوكأ به فم القربة أو المزادة، قال: والحديث يدل على هذا، لأن العصام: الذي تعلق به القربة لا يحل، إنما يحـل الوكاء، ليصب الماء، إنما حله النبي صلى الله عليه وسلم لما قام مـن الليـل ليتطهـر مـن ماء تلك القربة. والشناق أيضا: الوتر أي: وتر القـوس، لأنـه مشـدود فـي رأسـها. والشـنق محركة: الأرش، وحاكم رجل إلى شريح قصارا في حرق ، فقال شـريح: خـذ منـه الشـنق، أي: أرش الحرق في الثوب، والجمع أشناق ، وهي الأروش، أرش السن، وأرش الموضـحة والعين القائمة واليد الشلاء، لا يزال يقال له أرش حتى تكون تكملـة ديـة كاملـة والشـنق: العمل وبه فسر بعض قول رؤبة يصف صائدا:

سوى لها كبداء تنزو في الشنق
نبعية ساورها بـين الـنـيق

والشنق هو ما بين الفريضتين من الإبل والغنم في الزكاة، جمعه أشناق ، وخص بعضهم بالأشناق الإبل، فإذا كانت مـن البقـر فهـي الأوقـاص، ففـي الغنـم: مـا بيـن أربعيـن ومائـة وعشرين، وقس في غيرها، قال أبو عمرو الشيباني: الشـنق فـي خمـس مـن الإبـل شـاة وفي عشر شاتان، وفـي خمـس عشـرة ثلاث شـياه، وفـي عشـرين أربـع شـياه ، فالشـاة شنق ، والشاتان شنق ، والثلاث شياه شـنق ، والأربـع شـياه شـنق ، ومـا فـوق ذلـك فهـو فريضة، وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق: ما دون الفريضة مطلقـا، كمـا دون الأربعيـن من الغنم. وقيل: الشنق: ما دون الدية، وذلك أن يسوق ذو الحمالة الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الأشناق، كأنها متعلقة بالدية العظمى، ومنه قول الكميت:

فرهن ما يداي لكم وفاء بأشناق الديات إلى الكمول وقال الأخطل

يمدح مصقله بن هبيرة الشيباني: قرم تعلق أشناق الديات به إذ المئون أمرت فوقه حملا روى شمر عن ابن الأعرابي قال: يقول: يحتمل الديات وافية كاملة زائدة. وقال الأصمعي: الشنق: الفضلة تفضل وبه فسر قول الكميت السابق، يقول: فهذه الأشناق عليه مثل العلائق على البعير، لا يكترث بها، وإذا أمرت المئون فوقه حملها، وأمرت: شدت فوقه بمرار، والمرار: الحبل. و قال ابن عباد: الشنق : الحبل. قال: والشنق: العدل وهما شنقان. أو الشنق في قول الكميت شنقان: الأعلى والأسفل، فالأعلى في الديات عشرون جذعة، والأسفل عشرون بنت مخاض ، وفي الزكاة: الأعلى تجب بنت مخاض في خمس وعشرين، والأسفل تجب شاة في خمس من الإبل، ولكل مقال، لأنها كلها أشناق، ومعنى البيت: أنه يستخف الحمالات وإعطاء الديات، فكأنه: إذا غرم دياب كثيرة غرم عشرين بعيرا بنات مخاض ، لاستخفافه إياها، وقيل في قول الأخطل السابق أشناق الديات: أصنافها، فدية الخطأ المحض: مائة من الإبل تحملها العاقلة أخماسا: عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حقة، وعشرون جذعة، وهي أشناق أيضا، وقال أبو عبيد: الشناق: ما بين الفريضتين، قال: وكذلك أشناق الديات، ورد عليه ابن قتيبة، وقال: لم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها، أو جنس من أجناسها، وأشناق الديات: اختلاف أجناسها، نحو: بنات المخاض وبنات اللبون، والحقاق، والجذاع، كل جنس منها شنق، قال أبو بكر : والصواب ما قال أبو عبيد ، لأن الأشناق في الديات بمنزلة الأشناق في الصدقات إذا كان الشنق في الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل، وقال ابن الأعرابي، والأصمعي، والأثرم: كان السيد إذا أعطى الدية زاد عليها خمسا من الإبل، ليبين بذلك فضله وكرمه، فالشنق من الدية بمنزلة الشنق في الفريضة إذا كان فيها لغوا، كما أنه في الدية لغو، ليس بواجب ، إنما تكرم من المعطى.وشنق الرجل، كفرح وضرب: هوى شيئا فصار معلقا به كما في المحكم، ونصه: فبقى معلقا به، واقتصر صاحب المحيط على الأول، وقال:. شنق قلبه شنقا. وقلب شنق، ككتف: مشتاق ، هكذا في سائر النسخ، والصواب قلب شنق مشناق ككتف ومحراب، كما هو نص اللسان والعباب، وأصله في العين، قال الليث: قلب شنق مشناق: طامح إلى كل شيء وأنشد:

يا من لقلب شنق مشناق

وقال ابن عباد: الشنيقة، كسكينة : المرأة المغازلة. قال: والشنيق كسكين: الشاب المعجب بنفسه وفي اللسان: هو السيئ الخلق. قال: وشنقناق ، كسرطراط: رئيس للجن، وقيل: الداهية. وأشنق القربة إشناقا: شدها بالشناق وهو الخيط، وقيل: علقها بالوتد. وقال ابن الأعرابي: أشنق الرجل: أخذ الشنق، وهو الأرش، أو أشنق وجب عليه الأرش نقله ابن الأعرابي أيضا في موضع آخر. وقال رجل من العرب: منا من يشنق، أي: يعلى الأشناق، وهو ما بين الفريضتين من الإبل، وهو ضد، قال أبو سعيد الضرير: أشنق الرجل، فهو مشنق: إذا وجب عليه شاة في خمس من الإبل، فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ إبله خمسا وعشرين، ففيها بنت مخاض وقد زالت أسماء الأشناق، ويقال للذي تجب عليه ابنة مخاض، معقل أي: مؤد للعقال، فإذا بلغت إبله ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أفرض، أي: وجبت في إبله فريضة. وأشنق عليه: إذا تطاول. والتشنيق: التقطيع. والتشنيق أيضا: التزيين. و قال الكسائي: المشنق من اللحوم كمعظم: المقطع، وهو مأخوذ من أشناق الدية، كما في الصحاح. وقال الأموي: العجين المقطع المعمول بالزيت يقال له مشنق، كما في الصحاح، وقال ابن الأعرابي: إذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشنق و العجاجير. وقال أبو سعيد الضرير: شانقه مشانقة وشناقا بالكسر: إذا خلط ماله بماله ونقله أيضا صاحب المحيط هكذا، وفي اللسان: الشناق: أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناق إذا تفرقت أموالهم، فيقول

بعضهم لبعض : شانقني، أي: اخلط مالي ومالك فإنه إن تفرق وجب محلينا شنقان، فإن اختلط خف علينا، فالشناق: المشاركة في الشنق، والشنقين. والشناق بالكسر: أخذ شيء من الشنق، ومنه الحديث: كتب النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر : لا خلاط ولاوراط ولاشناق ولا شغار، قال أبو عبيد: قوله: ولا شناق فإن الشنق: ما بين الفريضتين، وهو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول: لا يؤخذ من الشنق حتى يتم، وكذلك جميع الأشناق، قال أبو سعيد الضرير: قول أبي عبيد: الشنق: ما بين الخمس إلى العشر محال ، إنما هو إلى تسعليه السلام، فإذا بلغ العشر ففيها شاتان، وكذلك قوله: ما بين العشرة إلى خمس عشرة كان حقه أن يقول: إلى أربع عشرة، لأنها إذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه، قال أبو سعيد: وإنما سمى الشنق شنقا لأنه لم يؤخذ منه شيء ، وأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه، أي: أضيف وجمع، قال: ومعنى قوله: لا يشنق، أي: لا يشنق الرجل غنمه وإبله إلى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة، وذلك أن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة، فتجب عليهما شاتان، فاذا أشنق أحدهما غنمه إلى غنم الآخر، فوجدها المصدق في يده أخذ منها شاة، وقيل: لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق ، قال أبو سعيد: وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل فقد أشنق الرجل إلى آخر ما ذكره، كما سقناه عند قول المصنف: أو وجب عليه الأرش، ثم قال: قال الفراء الكسائي عن بعض العرب: الشنق إلى خمس وعشرين، قال: والشنق: ما لم تجب فيه الفريضة، يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين. قال محمد بن المكرم مؤلف

اللسان، رضي الله عنه: قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه في أبي عبيد ، وندد بما انتقده عليه بقوله أولا: إن قوله: الشنق: ما بين الخمس إلى العشر محال إنما هو إلى تسع، وكذلك قوله: ما بين العشر إلى خمس عشرة، وكان حقه أن يقول: أربع عشرة، ثم يقول ثانيا: إن للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد، وهذه مشاحة في اللفظ، واستخفاف بالعلماء. وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك، وإنما قصد ما بين الفريضتين، فاحتاج إلى تسميتهما، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما، فيضطر أن يقول: عشر أو خمس عشرة، وهو إذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان، وليس هذا الانتقاد بشيء، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكساني عن بعض العرب: الشنق إلى خمس وعشرين، وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين، وكان على زعم أبي سعيد يقول: الشنق إلى أربع وعشرين، لأنها إذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه، وما ذاك إلا لأنه قصد حد الفريضتين وهذا انحمال من أبي سعيد على أبي عبيد، والله أعلم. ومما يستدرك عليه:سان، رضي الله عنه: قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه في أبي عبيد ، وندد بما انتقده عليه بقوله أولا: إن قوله: الشنق: ما بين الخمس إلى العشر محال إنما هو إلى تسع، وكذلك قوله: ما بين العشر إلى خمس عشرة، وكان حقه أن يقول: أربع عشرة، ثم يقول ثانيا: إن للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد، وهذه مشاحة في اللفظ، واستخفاف بالعلماء. وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك، وإنما قصد ما بين الفريضتين، فاحتاج إلى تسميتهما، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما، فيضطر أن يقول: عشر أو خمس عشرة، وهو إذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان، وليس هذا الانتقاد بشيء، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكساني عن بعض العرب: الشنق إلى خمس وعشرين، وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين، وكان على زعم أبي سعيد يقول: الشنق إلى أربع وعشرين، لأنها إذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه، وما ذاك إلا لأنه قصد حد الفريضتين وهذا انحمال من أبي سعيد على أبي عبيد، والله أعلم. ومما يستدرك عليه: الشنق، محركة: طول الرأس، كأنما يمد صعدا، قال:

كأنها كبداء تنزو في الشنق هكذا في اللسان، وهو لرؤبة يصف صائدا، والروايـة: سـوى لها كبداء .. .. وبعده:
نبعية ساورها بين النيق وقيل: الشنق هنا: وتر القوس، وقال ابن شميل: هو الجيـد مـن الأوتار، وهو السمهري الطويـل، وقيـل: العمـل، وقـد ذكـره المصـنف، ففيـه ثلاثـة أقـوال. والشناق، بالكسر: حبل يجذب به رأس البعير والناقة، والجمع أشنقة وشنق وقد أشنق: إذا أعطى الشنق، وهي الحبال، قاله ابن الأعرابـي. وقـال ابـن سـيده: عنـق أشـنق: طويـل ، وفـرس أشـنق ومشـنوق: طويـل الـرأس، وكـذلك البعيـر، والأنـثى شـنقاء، وشـناق، وفـي التهذيب: ويقال للفرس الطويل: شناق ومشنوق، وأنشد:
يممته بأسيل الخـد مـنـتـصـب خاظى البضيع كمثل الجذع مشنوق وقال ابن شميل: ناقة شناق: طويلة سطعاء، وجمل شناق: طويل في دقة. وقلب شنق: هيمان. ورجل شنق : حذر، قال الأخطل:

وقد أقول لثور هل ترى ظعنا يحدو بهن حذاري مشفق شنق وكل خيط علفت به شيئا شناق. والإشناق: أن تغل اليد إلى العنـق، قـاله أبـو عمـرو وابـن الأعرابـي، وأنشد الأول لعدي بن زيد:
ساءها ما بنا تبين في الأي دي وإشناقها إلى الأعناق وقـال أبـو سـعيد: أشنقت الشيء، وشنقته: إذا علقته، قال المتنخل الهذلي يصف قوسا ونبلا:
شنقت بها معابل مرهفات مسالات الأغرة كالقراط قال: شنقت: جعلت الوتر في النبل، والقراط: شعلة السـراج. قلـت: ومنـه قـولهم: قتـل مشـنوقا، أي: معلقـا. ومغارة المشنوق: موضع من أعمال مصر. والتشانق: المشانقة. والشنق، بالفتح: الضـرب المثخن الكاف للمرمى . وبنو شنوق ، كصبور : حي من العرب، عن ابن دريد . وقـال ابـن عباد: الشنقة من النساء، كفرحة، وتجمع شنقات ، وشنقها: استنانها من الشحم. والشنيق، كأمير: الدعي، قال الشاعر:
أنا الداخل الباب الذي لا يرومه دنى ولا يـدعى إليـه شنـيق وشـنوقة: قرية بمصر من أعمال المنوفية.
ومما يستدرك عليه: شنواقي: قرية بمصر من أعمال الغربية.
ش- و- ق
الشوق: نزاع النفس إلى الشيء بالاشتياق، يقال: برح بي الشوق. وقـال ابـن الأعرابـي: الشوق: حركة الهوى ج: أشواق يقال: بلغت مني الأشواق. وقد شاقني حبها شوقا، وكذلك ذكرها وحسنها: هاجني فهو شائق، وذلك مشوق ، قال لبيد -رضي الله عنه-:
شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامهـا كشـوقني تشويقا، أي: هيج شوقي. والشوق بالضم: العشاق عـن ابـن الأعرابـي، وهـو جمـع شـائق. وأيضا جمع الأشوق بمعنى الطويل، كما سيأتي قريبا للمصنف. وقال الليث: الشـوق: مثـل النوط، يقال: شاق الطنب إلى الوتد يشوقه شوقا: إذا ناطه به، أي: شده وأوثقه به، ونقله الزمخشري أيضا، وهـو مجـاز. وقـال ابـن بـزرج: شـاق القريـة شـوقا نصـبها مسـندة إلـى الحائط، وهي مشوقة وهو مجاز. ويونس بن أحمد بن شوقة الأندلسـي بضـم الشـين، كمـا ضبطه الحافظ روى عنه ابن شق الليل كما في التبصير. وشق شق فلانا بالضم شوقه إلى الآخرة، ونص ابن الأعرابي: إذا أمرته أن يشوق إنسانا إلى الآخرة. والأشوق: الطويـل مـن الرجال، نقله ابن دريد، قال: وليـس بثبـت. وقـال الليـث: الشـياق، ككتـاب: الـذي يمـد بـه الشيء ليشد إلى شيء كالنياط، انقلبت الواو فيها ياء للكسرة. والشيق ككيس: المشـتاق وأصله شيوق، علـى فيعـل. واشـتاقه، واشـتاق إليـه بمعنـى واحـد، يتعـدى بـالحرف تـارة، وبنفسه أخرى، وأما قول الشاعر:
يا دار سلمى بد كاديك البرق

صبرا فقد هيجت شوق المشتئق إنما أراد المشتاق، فأبدل الألف همـزة، قـال سـيبويه: همز ما ليس بمهموز ضرورة . وتشوق الرجل أظهره أي: الشوق تكلفا.
ومما يستدرك عليه: أشاقه: وجده شائقا، وأنشد ابن الأعرابي:
إلى ظعن للمالكـية غـدوة فيالك من مرأى أشاق وأبعدا فسـره فقـال: معناه وجدناه شائقا. والتشوق: مطاوع شاقه، وشوقه، فتشوق. والشيق، بالكسر: الشياق، وأصله شوق. وقال الليث: التشويق مـن القـراءة والقصـص، كقولـك شـوقنا يـا فلان، أي: اذكر الجنة وما فيها بقصص أو قراءة لعلنا نشتاق إليها، فنعمل لها. وأم شوق العبدية، روى عنها مسلم ابن إبراهيم. وما أشوقني إليك. وشوق، بالفتح: موضع بالحجاز، وقيل: جبل.

صفحة : 6416

ش- ه- ب- ذ- ق
شهبيذق بفتح فسكون ففتح الموحدة وسكون التحتية، وقبل القـاف ذال معجمـة، أهملـه الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو اسم د، وأنشد لعبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته:
نكحت بشهبـيذق نـكـحة على الكره ضرت ولم تنفع وقد تصـحف ذلـك على ابن القطاع، فقال: شهشذق، بشينين، مثال فعفلل، وكأنه في غير كتاب الأبنية، فـإني قد تصفحته فلم أجده تعرض له فانظره، ثم إن هذه اللفظة أبقاها من غير ضبط، ولم يبين ما أصلها أعربية أم معربة، وما معناها، وهو قصور بالغ، أما الضبط فقد تقدم، وهي معربة، وأصلها بالفارسية شه بيـاده، والمعنـى سـلطان الرجالـة، ويعنـون بـه بيـذق الشـطرنج إذا تفرزن، ثم سمى البلد بذلك، فتأمل ذلك.
ش- ه- ق
شهق، كمنع وضرب وسمع شهيقا، وشهوقا، وشهاقا بالضم فيهما وتشهاقا بالفتح: إذا تردد البكاء في صدره كمـا فـي العبـاب، وفـي اللسـان: ردد البكـاء فـي صـدره. ومـن المجـاز: شهقت عين الناظر عليه: إذا أصابته بعين، وفـي الأسـاس: أعجبـه فـأدام النظـر إليـه وهـو مجاز، وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:
إذا شهقت عين عليه عزوته لغير أبيه أو نسيت تراقـيا كما في العباب، وفي اللسان أو تسنيت راقيا، أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشـيت أن يصـيبه بعينـه قلت: هو هجين لأرد عين النـاظر عنـه، وإعجـابه بـه. والشـاهق: المرتفـع الطويـل العـالي الممتنع من الجبال، وكذا من الأبنية وغيرها: ما ارتفع منها وطال، والجمع الشـواهق. ومـن كلام الأطباء: العرق الشاهق هو الضارب إذا كان إلى فوق نقله الصاغاني، وهو مجاز. ومن المجاز: هو شاهق ، أي لا يشتد غضبه هكذا في سائر النسـخ، وهـو غلـط، صـوابه إذا كـان يشتد غضبه، كما في الصحاح والعباب واللسان والأسـاس، زاد الأخيـر: وكـذلك ذو صـاهل، وفي اللسان: رجـل ذو شـاهق : شـديد الغضـب. وشـهيق الحمـار، وتشـهاقه: نهـاقه، قـال الجوهري: شهيق الحمار: آخر صوته، وزفيره: أوله. ويقال: الشـهيق: رد النفـس، والزفيـر: إخراجه، قلت: وهو قول الليث، وقال الزجاج: الزفير والشـهيق: مـن أصـوات المكروبيـن، قال: والشهيق: الأنين المرتفع جدا، قال: وزعم بعض أهل اللغة مـن البصـريين والكـوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق، والشهيق فـي الصـدر، وشـاهد التشـهاق قول أبي الطمحان:
بضرب يزيل الهام عن سكناتـه وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق وشهاق
كغراب: جبل بـالقرب مـن بيلـة، عـن ابـن عبـاد. ومما يسـتدرك عليـه: الشـهوق، بالضـم: الارتفاع. والشهقة كالصيحة، يقال: شهق فلان شهقة فمات، نقله الجوهري. ويقال: ضـحك تشهاق، قال ابن ميادة:
تقول خود ذات طرف براق
مزاحة تقطع هم المشـتـاق

ذات أقاويل وضحك تـشـاق
هلا اشتريت حنطة بالرستاق
سمراء مما درس ابن مخراق
أو كنت ذا بز وبغل دقـداق وفحل ذو شاهق ، وذو صاهل: إذا هـاج وصـال فسـمعت لـه صوتا، فيخرج من جوفه، وهو مجاز.
ومما يستدرك عليه: ش- ه- ر- ق الشهرق، كجعفـر : القصـبة الـتي يـدير حولهـا الحائـك الغزل، كلمة فارسية قد استعملها العرب، قال رؤبة:
رأيت في جنب القتام الأبرقا،
كفلكة الطاوى أدار الشهرقا وكذلك شهرق الخارط والحفار، كله عن أبـي حنيفـة، وقـد أهمله الجماعة، وذكره صاحب اللسان.
ش- ي- ق

صفحة : 6417

الشيق، بالكسـر: أعلـى الجبـل قـاله السـكري، وقـال ابـن الأعرابـي: هـو الجبـل نقلـه الجوهري، أو هو أصعب مواضعه نقله الجوهري أيضا، قال وينشد:
شغواء توطن بين الشيق والنيق أو الشيق: سقع مستو دقيق في لهب الجبل لا يرتقـى، أي: لا يستطاع ارتقاؤه، نقله الليث، وأنشد الجوهري قول أبى ذؤيب :
تأبط خافة فيهـا مـسـاب وأضحى يفتري مسدا بشيق أراد: يقتري شيقا بمسد، فقلبه. قلت: وإذا أريد أنه يتتبع هـذا الحبـل المربـوط فـي الشـيق عنـد نزولـه إلـى موضع تعسيل النحل، فيكون، شـيق فـي موضـع الصـفة لمسـد، ولا يحتـاج إلـى أن يجعـل مقلوبا، وأنشد الليث:
إحليلها شق كشق الشيق وقال ابن الأعرابـي: الشـيق: رأس الأداف، أي: الـذكر. قـال: والشيق: ضرب من السمك. وقال السكري: الشيق: الجانب يقـال: امتلأ مـن الشـيق إلـى الشيق. والشيق: شعر ذنب الفرس عن ابن الأعرابي واحدته بهاء. والشـيق: الـبرك: اسـم لطائر مائي واحدته شيقة. والشيق: الشق الضيق في الجبل، أو فـي رأسـه، أو هـو الشـق بين صخرتين، وبكل ذلك فسر قول أبي ذؤيب أيضا. وقيل: هو الجبـل الطويـل، وبـه فسـر قول أبي ذؤيب أيضا. والشيق: ع بعينه، وبه فسر قول بشر بن أبي خازم:
دعوا منبت الشيقين إنهما لـنـا إذا مضر الحمراء شـبت حروبهـا وقيـل: المراد بالشيق هنا الجانب. وقيل: الشيقان، بالكسر: جبلان في قول بشر المذكور، أو مـاء في ديار أسد أو: ع، قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبه فسـر السـكري قول القتال الكلابي:
إلى ظعن بيـن الرسـيس فعاقـل عوامـد للشـيقين أو بطـن خنثـل وذو الشيق، بالكسر: ع وهو في قول المتنخل الهذلي ذات الشيق:
كأن عجوزي لم تلد غير واحد وماتت بـذات الشـيق وهـي عقيـم ومما يستدرك عليه: الشيق بالكسر: ما جذب. والشيق: ما لـم يـزل. وشـاق الطنـب إلـى الوتـد شيقا، مثل شاقه شوقا. وقال ابن عباب: الشياق، ككتاب : النياط.
\\//فصل الصاد مع القاف ص د ق

صفحة : 6418

الصدق بالكسر والفتح: ضد الكذب والكسر أفصح كالمصدوقة، وهي من المصادر الـتي جاءت على مفعولة، وقد صدق يصدق صدقا وصدقا ومصدوقة. أو بالفتح مصـدر، وبالكسـر اسم. قال الراغب: الصدق والكذب أصلهما في القول، ماضيا كان أو مسـتقبلا، وعـدا كـان

أو غيره، ولا يكونان من القول إلا في الخبر دون غيره من أنواع الكلام، ولذلك قال تعالى:)ومن أصدق من الله حديثا(،)ومن أصدق من الله قيلا( )واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد(. وقد يكونان بالعرض في غيره من أنواع الكلام، كالاستفهام، والأمر، والدعاء، وذلك نحو قول القائل: أزيد في الدار؟ فإنه في ضمنه إخبار بكونه جاهلا بحال زيد، وكذا إذا قال: واسني، في ضمنه أنه محتاج الى المواساة، وإذا قال: لا تؤذني، ففي ضمنه أنه يؤذيه، قال: والصدق: مطابقة القول الضمير، والمخبر عنه معا، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما، بل إما ألا يوصف بالصدق وإما أن يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين، كقول كافر - إذا قال من غير اعتقاد -: محمد رسول الله، فإن هذا يصح أن يقال: صدق؛ لكون المخبر عنه كذلك. ويصح أن يقال: كذب؛ لمخالفة قوله ضميره، وللوجه الثاني أكذب الله المنافقين حيث قالوا: إنك رسول الله، فقال:)والله يشهد إن المنافقين لكاذبون(انتهى. يقال: صدق في الحديث يصدق صدقا. وقد يتعدى الى مفعولين، تقول: صدق فلانا الحديث أي: أنبأه بالصدق. قال الأعشى:

فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه ومنه قوله تعالى:)ولقد صدقكم الله وعده(وقوله تعالى:)لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق(. ومن المجاز: صدقوهم القتال وصدقوا في القتال: إذا أقدموا عليهم، عادلوا بها ضدها حين قالوا: كذبوا عنه: إذا أحجموا. وقال الراغب: إذا وفوا حقه، وفعلوا على ما يجب. وقد استعمل الصدق هنا في الجوارح، ومنه قوله تعالى:)رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه(أي حققوا العهد لما أظهروه منأفعالهم. وقال زهير:

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا ومن أمثالهم: صدقني سن بكره، وذلك أنه لما نفر قال له: هدع، وهي كلمة تسكن بها صغار الإبل إذا نفرت، كما في الصحاح، وقد مر في: ه د ع هكذا في سائر النسخ الموجودة، ولم يذكر فيها ذلك، وإنما تعرض له في ب ك ر فكأنه سها، وقلد ما في العباب، فإنه أحاله على هدع ولكن إحالة العباب صحيحة، وإحالة المصنف غير صحيحة. ومن المجاز: الصدق، بالكسر: الشدة. وفي العباب: كل ما نسب الى الصلاح والخير أضيف الى الصدق. فقيل: هو رجل صدق، وصديق صدق، مضافين، ومعناه: نعم الرجل هو، وكذا امرأة صدق فإن جعلته نعتا قلت: الرجل الصدق بفتح الصاد وهي صدقة كما سيأتي، وكذلك ثوب صدق. وخمار صدق حكاه سيبويه. وقوله عز وجل:)ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق(أي: أنزلناهم منزلا صالحا. وقال الراغب: ويعبر عن كل فعل فاعل ظاهرا وباطنا بالصدق، فيضاف إليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله عز وجل:)في مقعد صدق عند مليك مقتدر(وعلى هذا)أن لهم قدم صدق عند ربهم(وقوله تعالى:)أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق( )واجعل لي لسان صدق في الآخرين(فإن ذلك سؤال أن يجعله الله عز وجل صالحا بحيث إذا أثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كاذبا، بل يكون كما قال الشاعر:

إذا نحن أثنينا عليك بصالح فأنت كما نثني وفوق الذي نثني

ويقال: هذا الرجل الصدق، بالفتح على أنه نعت للرجل، فإذا أضفت إليه كسرت الصاد كما تقدم قريبا، قال رؤبة يصف فرسا:

والمرء ذو الصدق يبلي الصدقا والصدق، بالضم، وبضمتين: جمع صدق بالفتح كرهن ورهن، وأيضا جمع صدوق كصبور، وصداق كسحاب، وسيأتي بيان كل منهما. والصديق كأمير: الحبيب المصادق لك، يقال ذلك للواحد، والجمع، والمؤنث، ومنه قول الشاعر:

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأعين أعداء وهن صديق كما في الصحاح، وفي التنزيل:)فما لنا من شافعين. ولا صديق حميم(فاستعمله جمعا، ألا تراه عطفه على الجمع، وأنشد الليث:

إذ الناس ناس والزمان بغرة وإذ أم عمار صديق مساعف وقال ابن دريد: أخبرنا أبو عثمان عن التوزي: كان رؤبة يقعد بعد صلاة الجمعة في أخبية بني تميم فينشد وتجتمع الناس إليه فازدحموا يوما فضيقوا الطريق فأقبلت عجوز معها شيء تحمله فقال رؤبة:

تنح للعجوز عن طريقها
قد أقبلت رائحة من سوقها

دعها فما النحوي من صديقها أي: من أصدقائها. وقال آخر - في جمع المذكر -:

لعمري لئن كنتم على اللأي والنوى بكم مثل ما بي إنكم لصديق

وأنشد أبو زيد والأصمعي لقعنب ابن أم صاحب:

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم دين وليس لهم عقل إذا ائتمنوا وقيل: هي أي: الأنثى بهاء أيضا نقله الجوهري أيضا. قال شيخنا: وكونها بالهاء هو القياس، وامرأة صديق شاذ، كما في الهمع، وشرح الكافية، والتسهيل، لأنه فعيل بمعنى فاعل، وقد حكى الرضي - في شرح الشافية - أنه جاء شيء من فعيل كفاعل، مستويا فيه الذكر والأنثى؛ حملا على فعيل بمعنى مفعول، كجدير، وسديس، وريح خريق، ورحمة الله قريب، قال: ويلزم ذلك في خريق وسديس، ومثله للشيخ ابن مالك في مصنفاته. ثم هل يفرق بين تابع الموصوف أو لا؟ محل نظر، وظاهر كلامهم الإطلاق، إلا أن الإحالة على الذي بمعنى مفعول ربما تقيد، فتدبر. ج: أصدقاء، وصدقاء كأنصباء، وكرماء وصدقان بالضم، وهذه عن الفراء جج: أصادق وهو جمع الجمع وقال ابن دريد: وقد جمعوا صديقا: أصادق، على غير قياس، إلا أن يكون جمع الجمع، فأما جمع الواحد فلا. وأنشد ابن فارس في المقاييس:

فلا زلن حسرى ظلعا إن حملنها إلى بلد ناء قليل الأصادق وق ال عمارة بن طارق:

فاعجل بغرب مثل غرب طارق
يبذل للجيران والأصادق وقال:

وأنكرت الأصادق والبلادا ويقال: هو صديقي، مصغرا مشددا، أي: أخص أصدقائي وإنما يصغر على جهة المدح، كقول حباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب. والصداقة: إمحاض المحبة. وقال الراغب: الصداقة: صدق الاعتقاد في المودة، وذلك مختص بالإنسان دون غيره. وقال شمر: الصيدق، كصيقل: الأمين، وأنشد قول أمية بن أبي الصلت:

فيها النجوم طلعن غير مراحة ما قال صيدقها الأمين الأرشد وقال أبو عمرو: الصيدق: القطب. وقال كراع: هو النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى. وقال غيره: هو المسمى بالسها، وقد شرح في تركيب ق و د فراجعه. وقال أبو عمرو: قيل: الصيدق الملك. والصدق بالفتح: الصلب المستوي من الرماح والسيوف. يقال: رمح صدق، وسيف صدق، أي: مستو. قال أبو قيس بن الأسلت:

صدق حسام وادق حده ومجنإ أسمر قراع

قال ابن سيده: وظن أبو عبيد الصدق في هذا البيت الرمح، فغلط. والصدق أيضا: الصلب من الرجال. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه أنشده لكعب:

وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق قال: الصدق هنا: الشجاعة والصلابة. يقول: إذا صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه، وإن ضعفت قوي عليك، واستمكن منك. روى ابن بري، عن ابن درستويه، قال: ليس الصدق من الصلابة في شيء، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة:

في حالك اللون صدق غير ذي أود وقال: وإنما الصدق الجامع للأوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة، ونحو ذلك. وقال الخليل: الصدق: الكامل من كل شيء يقال: رجل صدق وهي صدقة. قال ابن درستويه: وإنما هذا بمنزلة قولك: رجل

صدق، وامرأة صدق، فالصدق من الصدق بعينه، والمعنى أنه يصدق في وصفه من صلابة وقوة وجودة، قال: ولو كان الصدق الصلب لقيل: حجر صدق، وحديد صدق، قال: وذلك لا يقال. وقوم صدقون، ونساء صدقات قال رؤبة يصف الحمر:

مقذوذة الآذان صدقات الحدق أي: نوافذ الحدق، وهو مجاز. ومن المجاز: رجل صدق اللقاء أي: الثبت فيه. وصدق النظر وقد صدق اللقاء صدقا، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

صلى الإله على ابن عمرو إنه صدق اللقاء وصدق ذلك أوفق وقوم

صدق، بالضم مثل: فرس ورد، وأفراس ورد، وجون وجون، وهذا قد سبق في قوله: وبالضم وبضمتين: جمع صدق فهو تكرار. ومصداق الشيء: ما يصدقه. ومنه الحديث: إن لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة. وشجاع ذو مصدق، كمنبر هكذا في العباب والصحاح، أي: صادق الحملة. وفرس ذو مصدق: صادق الجري كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك، نقله الجوهري، وهو مجاز، وأنشد لخفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق

صفحة : 6421

يقول: إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر، ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية. والصدقة، محركة: ما أعطيته في ذات الله تعالى للفقراء. وفي الصحاح ما تصدقت به على الفقراء. وفي المفردات: الصدقة: ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة، كالزكاة، لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة تقال للواجب، وقيل: يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبه الصدق في فعله. قال الله عز وجل:)خذ من أموالهم صدقة(وكذا قوله تعالى:)إنما الصدقات للفقراء والمساكين(. والصدقة، بضم الدال. والصدقة كغرفة، وصدمة، وبضمتين، وبفتحتين، وككتاب، وسحاب سبع لغات، اقتصر الجوهري منها على الأولى، والثانية، والأخيرتين: مهر المرأة وجمع الصدقة، كندسة: صدقات. قال الله تعالى:)وآتوا النساء صدقاتهن نحلة(وجمع الصدقة، بالضم: صدقات، وبه قرأ قتادة وطلحة بن سليمان، وأبو السمال والمدنيون. ويقال: صدقات بضم ففتح وصدقات بضمتين وهي قراءة المدنيين وهي أقبحها وقرأ إبراهيم ويحيى بن عبيد بن عمير: صدقتهن بضم فسكون بغير ألف وعن قتادة صدقاتهن بفتح فسكون. وقال الزجاج: ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء؛ لأن القراءة سنة. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تغالوا في الصدقات وفي رواية: لا تغالوا في صدق النساء هو جمع صداق. وفي اللسان: جمع صداق في أدنى العدد أصدقة، والكثير صدق. وهذان البناءان إنما هما على الغالب، وقد ذكرهما المصنف في أول المادة. وصديق كزبير: جبل. وصديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، روى عن ابن جريج. قلت: وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: يروي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عثمان بن أبي سليمان، وحفيده عتيق بن يعقوب بن صديق محدث مشهور. وإسماعيل بن صديق الذارع شيخ لإبراهيم بن عرعرة محدثان. وفاته: حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، عن عبد الحق بن يوسف، وأخوه حماد بن أحمد: حدث. والصديق كسكيت ،مثله الجوهري بالفسيق. قال صاحب اللسان ولقد أساء التمثيل به في هذا المكان: الكثير الصدق إشارة الى أنه للمبالغة، وهو أبلغ من الصدوق، كما أن الصدوق أبلغ من الصديق، وفي الحديث: لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا. وفي الصحاح: الدائم التصديق. ويكون الذي يصدق قوله بالعمل. وفي المفردات: الصديق: من كثر منه الصدق، وقيل: بل من لم يكذب قط. وقيل: بل من لا يتأتى منه الكذب؛ لتعوده الصدق وقيل: بل من صدق بقوله واعتقاده، وحقق صدقه بفعله. قال الله تعالى)واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا(وقال الله تعالى:)وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام(أي: مبالغة في الصدق والتصديق، على النسب، أي: ذات تصديق. والصديق أيضا: لقب أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان رضي الله عنهما: شيخ الخلفاء الراشدين. وقوله تعالى:)والذي جاء بالصدق وصدق

به(روي عن علي رضي الله عنه قال: الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر رضي الله عنه. والصديق: اسم أبي هند التابعي وهو أحد المجاهيل، روى عن نافع مولى ابن عمر، وعنه أبو خالد الدالاني. وقال ابن ماكولا: اسمه إبراهيم بن ميمون الصائغ، فقول المصنف فيه: التابعي، محل نظر. وأبو الصديق: كنية بكر بن عمرو الناجي البصري، كذا في العباب، ومثله في الكنى لابن المهندس. وفي كتاب الثقات: هو بكر بن قيس الناجي، وهو تابعي يروي عن أبي سعيد الخدري، وعنه ثابت البناني، مات سنة ثمانين

صفحة : 6422

ومائة، زاد المزي: من الرواة عنه قتادة، فقول المصنف - فيما تقدم التابعي ينبغي أن يذكر هنا. وخشنام بن صديق، كأمير، أو سكيت ذكر الإمام ابن ماكولا فيه الوجهين: التخفيف، والتشديد: محدث. وقال أبو الهيثم: من كلام العرب: صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا: يمين لهم، أي: لا صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا. ويقال: فعله في غب صادقة، أي: بعد ما تبين له الأمر، نقله ابن دريد. وأصدقها حتى تزوجها: جعل لها صداقا، وقيل: سمى لها صداقها وفي الحديث: ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أي: يؤديان الى أزواجنا الصداق. وليلة الوقود تسمى السدق، بالسين المهملة وبالصاد لحن. قلت: وقد مر له أنه بالسين، والذال معجمة محركة، معرب سذه، ونقله الجوهري أيضا، فانظر ذلك. وصدقه تصديقا: قبل قوله، وهو ضد كذبه، وهو قوله تعالى:)وصدق به(قال الراغب: أي حقق ما أورده قولا بما تحراه فعلا. وصدق الوحشي: إذا عدا ولم يلتفت لما حمل عليه نقله ابن دريد وهو مجاز. والمصدق، كمحدث: آخذ الصدقات أي: الحقوق من الإبل والغنم، يقبضها ويجمعها لأهل السهمان. والمتصدق: معطيها، وهكذا هو في القرآن، وهو قوله تعالى:)وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين(. وفي الحديث: تصدقوا ولو بشق تمرة. هذا قول القتيبي وغيره. وقال الخليل: المعطي متصدق، والسائل متصدق، وهما سواء. وقال ابن السيد - في شرح أدب الكاتب لابن قتيبة -: يقال: تصدق: إذا سأل الصدقة، نقله عن أبي زيد وابن جني. وحكى ابن الأنباري في كتاب الأضداد مثل قول الخليل. قال الأزهري: وحذاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل متصدق، ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والأصمعي وغيرهما. والمصادقة والصداق ككتاب: المخالة، كالتصادق والصداقة، وقد صدقه النصيحة والإخاء: أمحضه له. وصادقه مصادقة وصداقا: خاله، والاسم الصداقة. وتصادقا في الحديث، وفي المودة: ضد تكاذبا. وقال الأعشى:ة، زاد المزي: من الرواة عنه قتادة، فقول المصنف - فيما تقدم التابعي ينبغي أن يذكر هنا. وخشنام بن صديق، كأمير، أو سكيت ذكر الإمام ابن ماكولا فيه الوجهين: التخفيف، والتشديد: محدث. وقال أبو الهيثم: من كلام العرب: صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا: يمين لهم، أي: لا صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا. ويقال: فعله في غب صادقة، أي: بعد ما تبين له الأمر، نقله ابن دريد. وأصدقها حتى تزوجها: جعل لها صداقا، وقيل: سمى لها صداقها وفي الحديث: ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أي: يؤديان الى أزواجنا الصداق. وليلة الوقود تسمى السدق، بالسين المهملة وبالصاد لحن. قلت: وقد مر له أنه بالسين، والذال معجمة محركة، معرب سذه، ونقله الجوهري أيضا، فانظر ذلك. وصدقه تصديقا: قبل قوله، وهو ضد كذبه، وهو قوله تعالى:)وصدق به(قال الراغب: أي حقق ما أورده قولا بما تحراه فعلا. وصدق الوحشي: إذا عدا ولم يلتفت لما حمل عليه نقله ابن دريد وهو مجاز. والمصدق، كمحدث: آخذ الصدقات أي: الحقوق من الإبل والغنم، يقبضها ويجمعها لأهل السهمان. والمتصدق: معطيها، وهكذا هو في القرآن، وهو قوله تعالى:)وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين(. وفي الحديث: تصدقوا ولو بشق تمرة. هذا قول القتيبي وغيره. وقال الخليل: المعطي متصدق، والسائل متصدق، وهما سواء. وقال ابن السيد - في شرح أدب الكاتب لابن قتيبة -: يقال: تصدق: إذا سأل الصدقة، نقله عن أبي زيد وابن جني. وحكى ابن الأنباري في كتاب الأضداد مثل قول الخليل. قال الأزهري: وحذاق النحويين

ينكـرون أن يقـال للسـائل متصـدق، ولا يجيزونـه قـال ذلـك الفـراء والأصـمعي وغيرهمـا. والمصادقة والصداق ككتاب: المخالة، كالتصادق والصداقة، وقد صـدقه النصـيحة والإخـاء: أمحضه له. وصادقه مصادقة وصداقا: خالله، والاسم الصداقة. وتصادقا في الحديث، وفـي المودة: ضد تكاذبا. وقال الأعشى:

ولقد أقطع الـخـلـيل إذا لـم أرج وصلا إن الإخاء الصداق وفي التنزيل:) إن المصدقين والمصدقات(وأصله المتصدقين والمتصدقات فقلبـت التـاء صـادا، وأدغمـت في مثلها وهي قراءة غير ابـن كـثير وأبـي بكـر، فإنهمـا قـرآ بتخفيـف الصـاد، وهـم الـذين يعطون الصداقات. ومما يستدرك عليه: التصـداق، بالفتـح: الصـدق. والمصـدق، كمحـدث: الذي يصدقك في حديثك. ورجـل صـدق، وامـرأة صـدق: وصـفا بالمصـدر. وصـدق صـادق، كقولهم: شعر شاعر، يريدون المبالغة. وقال الراغب: وقد يسـتعمل الصـدق والكـذب فـي كل ما يحق ويحصل عن الاعتقاد، نحو صدق ظني وكذب. قلت: ومنـه قـوله تعـالى:)ولقـد صدق عليهم إبليس ظنه(بتخفيف الدال ونصب الظـن، أي: صـدق عليهـم فـي ظنـه. قـال الفراء: ومن قرأ بالتشديد فمعناه أنه حقق ظنه حين قال:)ولأضلنهم ولأمنينهم(لأنـه قـال ذلك ظانا، فحققه في الضالين. وقال أبو الهيثم: صدقني فلان، أي: قال لي الصـدق. وقـال غيره: صـدقه النصـيحة والإخـاء، أي: أمحضـه لـه. وحملـة صـادقة، كمـا قـالوا: ليسـت لهـا مكذوبة، وهو مجاز. وقول أبي ذؤيب:

نماه من الحيين قـرد ومـازن ليوث غداة البأس بيض مصادق يجـوز أن يكون جمع صدق على غير قياس، كملامح ومشابه، ويجوز أن يكون على حـذف المضـاف، أي ذوو مصادق، فحذف. والمصدق، بالفتح: الجد، وبه فسر بعضهم قول دريد بن الصمة:

وتخـرج منـه صـرة القـوم مصدقـا وطـول السـرى دري عضـب مهنـد والمصدق: الصلابة، عن ثعلب. وصدق عليه، كتصدق، أراه فعل في معنى تفعل، ومنه قوله تعالى:)فلا صدق ولا صلى(، قال ابن بري: وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق بمعنـى سـأل، وأنشد:

ولو انهم رزقوا على أقدارهم للقيت أكثر من ترى يتصدق

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس، إلا أن يشـاء المصـدق رواه أبـو عبيد بفتح الدال والتشديد، يريد صاحب الماشية الـذي أخـذت صـدقة مـاله، وخـالفه عامـة الرواة، فقالوا: بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها، صدقهم يصدقهم فهو مصدق. وقال أبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهـو صـاحب المال، وأصله المتصدق، فأدغمت التاء في الصاد والاستثناء من التيس خاصة فـإن الهرمـة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة إلا أن يكون المال كله كـذلك عنـد بعضـهم، وهـذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس؛ لأنه فحل المعز، وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة؛ لأنه مضر بـرب المـال؛ لأنـه يعـز عليـه إلا أن يسـمح بـه، فيؤخـذ. والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصدق بتخفيف الصاد: العامل، وأنه وكيل الفقراء في القبض، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي إليه اجتهاده. وسكة صدقة: مـن سـكك مرو، نقله الصاغاني. وقال ابن دريد: تمر صادق الحلاوة: إذا اشتدت حلاوته. وكـأمير: عبـد الله بن أحمد بن الصديق، عن محمد بن إبراهيـم البوشـنجي، وعنـه البرقـاني. وجعفـر بـن محمـد بـن محمـد بـن صـديق النسـفي أبـو الفضـل، عـن البغـوي. وصـديق بـن عبـد اللـه النيسابوري، رحل وسمع من جبر بن عرفة. وأبو نصر أحمد بن محتاج بـن روح بـن صـديق النسفي عن محمد بن المنذر، شكر، وعنه أبـو علـي البـردعي، وقـال فيـه: لـين، كـذا فـي

التبصير. وصدقة بن يسار الجزري سكن مكة، روى عن ابن عمر، وعنه مالك والثوري. وصدقة أبو توبة، يروي عن أنس بن مالك، وعنه معاوية بن صالح كذا قاله ابن حبان. وقال المزي: هو أبو صدقة مولى مالك بن أنس، اسمه توبة، روى عنه شعبة. قال: وأبو صدقة العجلي اسمه سليمان بن كندير، روى عن ابن عمر، وعنه قريش بن حيان. ونجم صادق، ومصداق: لم يخلف. والفجر الصادق معروف، وهو مجاز. والصادق: لقب جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. وأيض: لقب أبي محمد منصور بن مظفر بن محمد بن طاهر العمري، وإليه نسبت الطريقة الصادقية، وقد ذكرناها في عقد الجوهر الثمين.

ص ر ق

الصرق، محركة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو الرقيق من كل شيء. قال: وإنهم يقولون: الصريقة، كسفينة هي: الرقاقة من الخبز. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريقة ويقول: إنه سنة هكذا روي بالقاف والراء، قال الأزهري: وعوام الناس تقول: الصليقة باللام. ورواه الخطابي في عريبه في حديث عطاء بالفاء. قال: هكذا روي، وهو بالقاف. قال الفراء: ج صريق وصرق بضمتين وصرائق، زاد غيره: وصروق. وروي في حديث عمر - رضي الله عنه -: لو شئت لدعوت بصرائق وصناب والأعرف بصلائق، حكاه الهروي في الغريبين. ومما يستدرك عليه: صرق الحرير، محركة: جيده، لغة في السين، حكاه ابن شميل.

ص ع ف ق

صفحة : 6425

الصعفوق بالفتح: اللئيم من الرجال، قاله الليث. وصعفوق: ة، باليمامة فيها قناة يجري منها نهر كبير لهم فيها وقعة، ويقال: صعفوقة بالهاء. وليس في الكلام فعلول سواه. قال الحسين بن إبراهيم النطنزي في كتابه دستور اللغة فعلول في لسان العرب مضموم، إلا حرفا واحدا، وهو صعفوق لموضع باليمامة. وأما خرنوب بالفتح فضعيف قال الصاغاني: وأما الفصيح فيضم خاؤه، أو يشد راؤه مع حذف النون، كما في العباب. وقال شيخنا: لا يفتح خرنوب إلا إذا كان مضعفا وحذفت منه النون، فقيل: خروب، أما ما دامت فيه النون فإنه غير مسموع. قال: وأما برغوث - الذي حكى فيه الخليل التثليث في الكتاب الذي ألفه فيه - فلا يثبت، ولا يلتفت إليه. وأما عصفور الذي حكى فيه الفتح الشهاب القسطلاني عن ابن رشيق فهو أيضا غير ثابت ولا موافق عليه، والله أعلم. قلت: وقال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول: صعفوق، وصعقول لضرب من الكمأة، وبعكوكة الوادي لجانبه. قال ابن بري: أما بعكوكة الوادي، وبعكوكة الشر، فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء. وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، وأظنه نبطيا أو أعجميا. قلت: ولا يلزم من عدم ذكر أبي حنيفة إياه في كتابه ألا يكون من كلام العرب، فإن من حفظ حجة على من لم يحفظ، فتأمل ذلك. والصعافقة جمع صعفوق: خول لبني مروان أنزلهم اليمامة، ومروان بن أبي حفصة منهم، قاله الليث. قال: ولم يجئ في الكلام فعلول إلا صعفوق، وحرف آخر ويقال لهم: بنو صعفوق وآل صعفوق. قال العجاج:

من آل صعفوق وأتباع أخر

من طامعين لا يبالون الغمر قال الأزهري: ويضم صاده ونصه: كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول، مثل: زنبور، وبهلول، وعمروس، وما أشبه ذلك، إلا حرفا جاء نادرا، وهو بنو صعفوق: لخول باليمامة، وبعضهم يقول: صعفوق بالضم. انتهى. وقال الصاغاني: صعفوق: ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة، وهو وزن نادر، سموا لأنهم سكنوا قرية باليمامة تسمى صعفوق كما تقدم، وقيل: الصعافقة: قوم كان آباؤهم عبيدا، فاستعربوا وقيل: هم قوم من بقايا الأمم الخالية، ضلت أنسابهم، ويقال: مسكنهم بالحجاز. وقال الليث: الصعافقة: القوم يشهدون السوق للتجارة بلا رأس مال عندهم، ولا نقد عندهم،

فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه. ومنه حديث الشعبي: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال. الواحد صعفقي، وصعفق، وصعفوق، بالفتح، واقتصر الجوهري على الأولين وج: صعافيق أيضا. قال أبو النجم:

يوم قدرنا والعزيز من قدر

وآبت الخيل وقضين الوطر

من الصعافيق وأدركنا المئر أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء، ليست لهم شضجاعة ولا سلاح ولا قوة على قتالنا. ومما يستدرك عليه: الصعفقة: ضآلة الجسم. والصعافقة: الرذالة من الناس. وبشر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة التميمي: له وفادة، ومن ذريته مصار بن السري بن يحيى بن بشير، وقد ذكره في الراء.

ص ع ق

صفحة : 6426

الصاعقة: الموت قاله مقاتل وقتادة في تفسير قوله: أصابته صاعقة وقال أبو إسحاق في قوله تعالى:)فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون(أي: ما يصعقون منه، أي: يموتون. وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا. وقال آخرون: كل عذاب مهلك وفي ثلاث لغات: صاعقة، وصعقة، وصاقعة. وقيل: الصاعقة: صيحة العذاب. وقيل: هو الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار، ويقال: إنها المخراق الذي بيد الملك سائق السحاب، ولا يأتي على شيء إلا أحرقه. ويقال: هي النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد، أو نار تسقط من السماء لها رعد شديد، قاله أبو زيد. والجمع: صواعق، قال عز وجل:)ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء(يعني أصوات الرعد، ويقال لها: الصواقع أيضا. وقال لبيد رضي الله عنه يرثي أخاه أربد، وكان أصابته صاعقة فقتلته:

فجعني الرعد والصواعق بال فارس يوم الكريهة النجد وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك. وسئل وهب بن منبه عن الصاعقة: أشيء إيهامي، أم هي نار، أم ما هي؟ قال: ما أظن أحدا يعلمها إلا الله تعالى. وقال عمرو بن بحر الجاحظ: الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق، قال: والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرب من الإنسانث قتله، قال: ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتد صدمه فسخ القوة، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به إنه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا إلا ما خالط منه النار. وصعقتهم السماء، كمنع صاعقة وهو مصدر على فاعلة كالراغية والثاغية، والصاهلة للإبل والشاء والخيل: أصابتهم بها. وفي حديث خزيمة - وذكر السحاب - فإذا زجر رعدت، وإذا رعدت صعقت أي: أصابت بصاعقة. وصعق الرجل كسمع صعقا بالفتح، ويحرك، وصعقة، وتصعاقا بفتحهما، فهو صعق ككتف: إذا غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه، كالهدة الشديدة. وقال ابن بري: الصعقة: الصوت الذي يكون عن الصاعقة، وبه قرأ الكسائي)فأخذتهم الصعقة(قال الراجز:

لاح سحاب فرأينا برقه

ثم تدلى فسمعنا صعقه وفي الحديث: فإذا موسى باطش بالعرش، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور. والصعق، محركة: شدة الصوت قال رؤبة يصف حمارا وأتنه:

إذا تتلاهن صلصال الصعق كما في العباب. وقال الأزهري: أراد الصعق فثقله، وهو شدة نهيقه وصوته. ومنه حمار صعق ككتف وهو: الشديد الصوت والنهيق. وقال ابن عباد: الصعق: المتوقع صاعقة. والصعق: لقب خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. وقول عمرو بن أحمر الباهلي:

أبي الذي أخنب رجل ابن الصعق

إذ كانت الخيل كعلباء العـنـق
ولم يكن يرده الخنس الحـمـق

يريد يزيد بن عمرو بن خويلد المذكور، كما في العباب. وقال ابـن بـري: هـو لتميـم بـن العمرد. وكان العمرد طعن يزيد بن الصـعق، فـأعرجه. والصـعق أيضـا: لقـب فـارس لبنـي كلاب نقله ابن دريد. قلت: وهو خويلد الذي تقـدم ذكـره، فـإنه مـن بنـي كلاب ويقـال فيـه أيضا: الصعق، كإبل أي بكسرتين. قال سيبويه: قالوا فلان ابن الصعق، والصعق: صفة تقـع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه، حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علمـا، كـالنجم. والنسبة إليه صعقي، محركة على القياس، كنمر ونمري وصعقي، كعنبي علـى غيـر قيـاس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة: صعق، على ما يطرد في هذا النحو، ممـا ثـانيه حـرف مـن حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة. واختلف في سبب لقبه، فقـال ابـن دريـد: لقـب بذلك لأن تميما أصابوا رأسه بضربة فأتوه فكان إذا سمع صوتا شديدا صعق فـذهب عقلـه، فلذلك قال دجاجة بن عتر:

وإنك من هجاء بني تـمـيم كمزداد الغرام الى الغـرام
وهم تركوك أسلح من حبارى رأت صقرا وأشرد من نعام
وهم ضربوك أم الرأس حتى بدت أم الدماغ من العظـام قـال: وقيـس تدفع هذا أو لأنه اتخذ طعاما، فكفأت الريح قدوره هذا نص ابن دريد نقلا عن قيـس، وقـال أبو سعيد السيرافي: كان يطعم الناس في الجدب بتهامة، فهبت الريح، فهالت التراب فـي قصاعه، فلعنها وسبها، فأرسل اللـه تعـالى عليـه صـاعقة فقتلتـه، قـال السـيرافي واسـمه خويلد، وفيه يقول القائل:

بأن خويلدا فابكـي عـلـيه قتيل الريح في البلد التهامي وصعائق، بالضم: ع بنجد لبني أسد. وصعق كزفر: ع بـل هـو مـاء بجنـب المردمـة، كمـا فـي العبـاب. ومما يستدرك عليه: صعق الرجل، كفرح، صعقا، وصعقا، وتصعاقا، فهـو صـعق: مـات. وأصـعقته الصاعقة: أصابته. وصعق الرجل كعني: غشي عليه. والمصـعوق: المغشـي عليـه، أو الـذي يموت فجأة، ومن حديث الحسن: ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لـم يخـافوا عليـه نتنـا والصـعق أصله في الغشي من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استعمل في المـوت كـثيرا. والصعقة: المرة الواحدة منه. وقوله تعالى)وخر موسى صعقا(قيل: مغشيا عليـه، وقيـل: ميتا، ولكن قوله:)فلما أفاق(دليل على الغشي. وأما قـوله:)فصـعق مـن فـي السـموات ومن في الأرض(فقال ثعلب: يكون الموت، ويكون ذهاب العقل. وأصعقه: قتله، وقال ابن مقبل:

ترى النعرات الزرق تحـت لبـانه فـرادى ومثنـى أصـعقتها صـواهله أي: قتلتها. وقوله تعالى:)فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون(وقـرئ: يصـعقون، أي: فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور، فيصعق الخلـق، أي: يموتـون. وصـعق الثـور يصعق صعاقا: خار خوارا شديدا. وصعاق الرعد: صوته. والصـاعق: البعيـر المهـزول، مخـه رار، نقله ابن عباد. وصعقت الركية، كفرح، صعقا: انقاضت فانهارت.

ص ف ر ق

الصفرق، بالضمات وشد الراء أهملـه الجـوهري، ونقـل الصـاغاني عـن كتـاب الأبنيـة أنـه الفالوذق. وقيل: نبت وفي اللسان: الصفروق: نبت، مثـل بـه سـيبويه، وفسـره السـيرافي عن ثعلب، وقيل: هو الفالوذ.

ص ف ق

الصفق: الضرب الذي يسمع له صوت كما في الصحاح. قال: والصـفق: الـرد والصـرف وقد صفقته فانصفق. وصفق ماشيته صفقا: صرفها، وكذلك صفقهم عن كـذا: إذا صـرفهم كالإصفاق. والصفق: الناحية والجانب ويضم نقلـه الجـوهري عـن الأصـمعي ويحـرك، نقلـه الصاغاني. وأنشد لرؤبة شاهدا على الصفق بالفتح:

لا يكدح الناس لهن صفقا والصفق: الموضع. والصفق من الجبل: وجهه في أعلاه، وهـو فوق الحضيض، أو صفحه أو ناحيته، كما في الصـحاح، والجمـع: صـفوق. وأنشـد الجـوهري للشاعر:

وما نطفة في رأس نيق تمنعـت بعنقاء من صعب حمتها صفوقها وصفقا

العنق: جانباه وناحيتاه. والصفقان من الفرس: خداه والصفق: ماء أصـفر يخـرج مـن أديـم جديد صب عليه ماء، ويحرك وفي تورية لطيفـة، وذلـك أن قـوله: يحـرك يحتمـل أن ذلـك الماء بعد ما يصب في الأديم يحرك، فيخرج أحمر، وهو أول ماء يصب، ويحتمل أنه أراد بـه الصفق بالتحريك، ومن ذلك قولهم: وردنا ماء كأنه صفق، قال ابن بري: وشاهده قول أبـي محمد الفقعسي:

ينضحن ماء البدن المسرى

نضح البديع الصفق المصفرا وأنشده أبو عمرو: نضح الأداوى أي: كـأن عرقهـا الصـفق. والمسرى: المنضوح. أو الصفق: ريح الدباغ وطعمـه، قـاله أبـو حنيفـة. والصـفق بالكسـر: مصراع الباب وهما صفقان، ويقال: باب داره صفق واحد: إذا لم يكـن مصـراعين. وصـفق له بالبيع يصفقه صفقا. وصـفق يـده بالبيعـة والـبيع. وصـفق علـى يـده صـفقا وصـفقة: إذا ضرب يده على يده، وذلـك عنـد وجـوب الـبيع. والاسـم منهـا: الصـفق بالفتـح. والصـفقى، كزمجى، حكاه سيبويه. قال السيرافي: يجوز أن يكون من صفق الكف على الأخرى، وهــو التصفاق، وتذهب به الى التكثير. وصفق الطائر بجناحيه: إذا ضربهما وفي اللسـان: ضـرب بهما كصـفق تصـفيقا. وصـفق البـاب يصـفقه صـفقا: رده، أو أغلقـه، كأصـفقه مثـل: بلقـه وأبلقه. وأنشد الجوهري لعدي بن زيد:

متكئا تصفـق أبـوابـه يسعى عليه العبد بالكوب

صفحة : 6429

الأخيرة عن أبي تراب، رواه عن بعض الأعراب، قال: أصفقت البـاب، وأصـمقته بمعنـى أغلقته. وقال غيره: هي الإجافة دون الإغلاق. وقال الأصـمعي: صـفقت البـاب صـفقا، ولـم يذكر أصفقته، وكذلك سفقته بالسين، عن النضر، وقد تقدم. وقال الصـاغاني: ويـروى فـي قول عدي: تقرع أبوابه قال: وهي أكثر. وقال أبو الدقيش: صفق الباب صفقا: فتحـه قـال: وتركت بابه مصـفوقا: أي مفتوحـا. قـال: والنـاس يقولـون: صـفقت البـاب وأصـفقته، أي: رددته. وقال أبو الخطاب: يقال: هذا كله فهـو ضـد. وفـي الصـحاح: صـفق عينـه أي: ردهـا وغمضها. قال: وصفق العود صفقا: إذا حرك أوتاره فاصطفق. وصفق الرجل صفقا: ذهب. وصفقت الريح الأشجار صفقا: هزتها وحركتها فاصطفقت، نقلـه الجـوهري. وصـفق القـدح صفقا: ملأه قاله الفراء كأصفقه قاله اللحياني. وقال ابن دريد: صـفقت علينـا صـافقة مـن الناس: أي نزل بنا جماعة. قال: وصفقت الناقة صفقا: إذا أرتجت رحمهـا عـن ولـده حـتى يموت الولد. وصفق فلانا بالسيف صفقا: ضربه به، قـاله ابـن شـميل، وكـذا صـفق رأسـه، وعينه، وصفق به الأرض، كمـا فـي الأسـاس. ويقـال: ربحـت صـفقتك للمشـتري، وصـفقة رابحة، أو صفقة خاسرة أي: بيعة. وفي حديث ابن مسـعود: صـفقتان فـي صـفقة ربـا أراد بيعتان في بيعة، وهو على وجهين: أحـدهما: أن يقـول البـائع للمشـتري: بعتـك عبـدي هـذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشـرة دضـراهم. والـوجه الثـاني: أن يقـول: بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على أن تبيعني سلعة بعينها بكذا وكـذا درهمـا. وإنمـا قيـل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصـافقوا بالأيـدي. ويقـال: إنـه لمبـارك الصـفقة، أي: لا يشـتري شـيئا إلا ربـح فيـه. وقـد اشـتريت اليـوم صـفقة صـالحة. والصـفقة تكـون للبـائع والمشتري، وفي حديث أبي هريرة: ألهاهم الصفق بالأسواق أي: التبايع. وفي الحديث: إن

أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وهو أن يعطي الرجل عهده وميثاقه، ثم يقاتله؛ لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان، وهي المرة من التصفيق باليدين. ومنه حديث ابن عمر: أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه. وفي حديث لقان بن عاد أنه قال: خذي مني أخي ذا العفاق، صفاق أفاق قال الأصمعي: الصفاق كشداد: الذي يصفق على الأمر العظيم. والأفاق: الذي يتصرف ويضرب الى الآفاق: قال الأزهري: روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي، قال: والذي أراه في تفسير الأفاق الصفاق غير ما حكاه؛ إنما الصفاق: الكثير الأسفار والتصرف في التجارات. والصفق والأفق قريبان من السواء. وكذلك الصفاق والأفاق متقاربان في المعنى، وقيل: الأفاق من أفق الأرض، أي: ناحيتها. وثوب صفيق بين الصفاقة: ضد سخيف والسين لغة فيه، أي: متين جيد النسيج، وقد صفق صفاقة إذا كثف نسجه. ومن المجاز: وجه صفيق بين الصفاقة أي: وقح، وقد صفق ككرم فيهما أي: في الثوب والوجه. وفي النوادر: الصفوق كصبور: الحجاب الممتنع من الجبال. وقال الفراء الصفوق: اللينة من القسي. والصفوق: الصخرة الملساء المرتفعة عن ابن عباد ج صفق ككتب. وقال الأصمعي: الصفاق ككتاب: الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر، كذا نقله الصاغاني. ونص الأصمعي في كتاب الفرس: دون الجلد الذي يسلخ، فإذ سلخ المسك بقي ذلك ممسك البطن، وهو الذي إذا انشق كان منه الفتق. وقال أبو عمرو: الصفاق: ما حول السرة حيث ينقب البيطار. وأنشد الأصمعي للنابغة الجعدي رضي الله عنه يصف فرسا:

كأن مقط شراسيفه الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا ق من خشب الجوز لم يثقب يقول: هذه المواضع منه كأنها ترس، وهذا الفرس شديد الصفاق. وقيل: صفاق البطن: الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن، وهو حيث ينقب البيطار من الدابة، قال زهير:

أمين شظاه لم يخرق صفاقه بمنقبة ولم تقطع أباجله أو الصفاق: ما بين الجلد والمصران. ومراق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن، قاله ابن شميل. قال: ومراق البطن: كل ما لم ينحن عليه عظم أو جلد البطن كله صفاق. وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيي زوجها، فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق، فقضى بنصف ثلث الدية. قال ابن الأثير: هي جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم، وأنشد أبو عمرو لبشر بن أبي خازم:

مذكرة كأن الرحل منها على ذي عانة وافي الصفاق وجمع الصفاق: صفق، لا يكسر على غير ذلك. قال زهير:

حتى يؤوب بها عوجا معطلة تشكو الدوابر والأنساء والصفقا والصوافق والصفائق: الحوادث وصوارف الخطوب، جمع صفيقة، أو صافقة. قال أبو الربيس التغلبي:

قفي تخبرينا أو تعلي تحية لنا أو تثيبي قبل إحدى الصوافق وقال أبو ذؤيب:

أخ لك مأمون السجيات خضرم إذا صفقته في الحروب الصوافق وقال كثير:

وأنت المنى يا أم عمرو لو اننا ننالك أو تدني نواك الصفائق والصفق، محركة: آخر الدماغ كذا في النسخ، والصواب: آخر الدباغ، كما هو نص المحيط. والصفق أيضا: الماء يصب في القربة الجديدة، فيحرك فيها، فيصفر، وهذا قد تقدم فإنه ذكره آنفا هكذا بعينه، وأشار الى أنه يقال بالتسكين وبالتحريك، فهو تكرار محض، فتأمل ذلك. والتصفيق: التقليب. يقال: صفقت الريح الشيء: إذا قلبته يمينا وشمالا، ورددته. يقال: صفقته الريح وصفقته. وقيل: صفقت الريح السحاب: إذا صرمته واختلفت عليه. قال ابن مقبل:

وكأنما اعتنقت صبير غمامة بعرى تصفقه الرياح زلال قال ابن بري: وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه - من باب الإدغام - بنصب زلال، وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروي. والتصفيق: تحويل الشراب من إناء الى إناء، ونص الأصمعي: من دن الى دن ممزوجا ليصفو. قال الأعشى يمدح المحلق:

له درمك في رأسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفق وقال حسان:

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل كالصفق، والإصفاق كما في المحكم. والتصفيق: التصفيح. يقال: صفق بيده، وصفح، قاله الأصمعي، ومنه الحديث: التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء وقال غير الأصمعي: التصفيق: الضرب بباطن الراحة على الأخرى والتصفيح: الضرب بباطن الكف اليمنى على باطن الكف اليسرى. قال الصاغاني: وهذا أحسن؛ لأن ذلك فرق العبث والإنذار. والتصفيق: تحويل الإبل من مرعى قد رعته الى آخر فيه مرعى. قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا:

إن لها في العام ذي الفتوق

وزلل النية والتصفيق

رعية رب ناصح شفيق وقيل: التصفيق هنا: الإبعاد في طلب المرعى. وقال ابن عباد: التصفيق: الذهاب والطوف، وقد صفق. والصفاقيق: ع. وأصفقوا على كذا: إذا أطبقوا عليه واجتمعوا. قال زهير:

رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا علينا وقالوا إننا نحن أكثر

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: وأصفقت له نسوان مكة أي: اجتمعت إليه. وقال ابن الطثرية:

أثيبي أخا ضاررورة أصفق العدا عليه وقلت في الصديق أواصره وأصفقت يدي بكذا إذا صادفته ووافقته قال النمر بن تولب - رضي الله عنه - يصف جزارا:

حتى إذا قسم النصيب وأصفقت يده بجلدة ضرعها وحوارها ويقال في القرى: أصفق للقوم: أي جاءهم من الطعام بما يشبعهم نقله الصاغاني. والصفوق، كصبور: الصعود المنكرة ج: صفائق، وصفق بضمتين. والمصافق من الإبل: الذي ينام على جنب مرة وعلى آخر أخرى. وقد صافقت، فاعلت، من الصفق الذي هو الجانب. وقال ابن عباد: صافق فلان بين جنبيه: إذا انقلب على هذا الصفق مرة، وعلى الآخر أخرى. وبات فلان يصافق، كذلك، نقله الزمخشري. والناقة إذا مخضت فقد صافقت. قال الشاعر - يصف الدجاجة وبيضها -:

وحاملة حيا وليست بحية إذا مخضت يوما به لم تصافق وقال ابن عباد: صافق بين ثوبين إذا طارق. وفي اللسان: صافق بين قميصين: إذا لبس أحدهما فوق الآخر. وانصفق فلان: انصرف ورجع قال رؤبة:

فما اشتلاها صفقه للمنصفق

حتى تردى أربع في المنعفق وهو مطاوع صفقه صفقا: إذا صرفه. واصطفقت الأشجار: اضطربت واهتزت بالريح، وهو مطاوع صفقت الريح الأشجار، كما في الصحاح. واصطفق العود: تحركت أوتاره فأجاب بعضها بعضا، وهو أيضا مطاوع صفقت العود: إذا حركت أوتاره، نقله الجوهري، وأشد لابن الطثرية:

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق واصطفاق المزاهر قال ابن بري، والصاغاني: والصواب أنه لشبرمة بن الطفيل. وتصفق الرجل: تقلب وتردد من جانب الى جانب. قال القطامي:

وأبين شيمتهن أول مرة وأبى تقلب دهرك المتصفق وقال شمر: تصفق فلان للأمر: إذا تعرض له. قال رؤبة:

لما رأيت الشر قد تألقا

وفتنة ترمي بمن تصفقا
هنا وهنا عن قذاف أخلقا وتصفقت الناقة: انقلبت ظهرا لبطن عند المخاض. ومما يستدرك عليه: أصفق القوم: اضطربوا. وتصافقوا: تبايعوا. والتصفاق، بالفتح: مصدر صفق صفقا. قال سيبويه: ليس هو مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فعلت على فعلت. والصفق باليد: التصويت. وأصفق لي: أتيح وقدر. وانصفق الثوب: ضربته الريح فناس. والصفقة: الاجتماع على الشيء. وانصفق القوم: اجتمعوا، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: فانصفقت له نسوان مكة كما في رواية، فهو - مع قوله: انصفق: انصرف - ضد. وأصفقنا الحوض: جمعنا فيه الماء. وانصفقوا علينا يمينا وشمالا: أقبلوا. وقدح مصفق، كمعظم: ملآن، عن الفراء. وفي حديث أبي هريرة: إذا اصطفق الآفاق بالبياض: اضطرب وانتشر ضوءه. واصطفق المجلس بالقوم: مثل اضطرب. وصفق القربة تصفيقا: صب فيها الماء وحركها. والأصفقانية: الخول بلغة اليمن. ومنه كتاب معاوية الى ملك الروم: لأنزعنك من الملك نزع الأصفقانية. وصفقهم من بلد الى بلد: أخرجهم منه قهرا وذلا. والتصفيق: أن يكون نوى نية عزم عليها، ثم رد نيته. والصفق: الجمع. وأصفق الحائك الثوب: نسجه كثيفا. والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صوت. والصفق: الذهاب. وأصفق الغنم إصفاقا: حلبها في اليوم مرة، نقله الجوهري، ومنه قول الشاعر:
أودى بنو غنم بألبان العصم
بالمصفقات ورضوعات البهم وأنشد ابن الأعرابي:

وقالوا: عليكم عاصما يعتصم به رويدك حتى يصفق البهم عاصم أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه. والإصفاق: أن يحلبها مرة واحدة في اليوم والليلة. والصافقة: الداهية. وصفقها صفقا: جامعها. وقال ابن عباد: الصفائق: الركاب الجاثية والذاهبة. قال: ويقال: مازالوا يصفقونني، أي: يقلبونني في أمر أرادوه عليه. والمصفق، كمقعد: المسلك. والنساء يصفقن على الميت، من الصفق. ويقال: لك عندي ود مصفق، ونصح مروق، وهو مجاز. وقول أبي ذؤيب يصف قوسا:
لها من غيرها معها قرين يرد مراح عاصية صفوق أي: راجعة.

ص ق ق
صق الحرباء يصق من حد ضرب، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل الصاغاني عن الخارزنجي - في تكملة العين - قال: أي صر بمعنى صوت. وقال غيره: الصق: صوت المسمار إذا أكره على الدق.

ص ل ق
صلق يصلق صلقا: صات صوتا شديدا عن الأصمعي، ومنه الحديث: ليس منا من صلق أو حلق أو حرق، أي: ليس منا من رفع صوته عند المصيبة وعند الموت، ويدخل فيه النوح أيضا، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين، وقد تقدم كأصلق إصلاقا. قال رؤبة:
يضج ناباه إذا ما أصلقا
صعقا تخر البزل منه صعقا وقال أبو زيد: يقال: صلق فلانا بالعصا: إذا ضربه بها على أي موضع كان من يديه، ومصدره الصلق، والصلق. وصلق جاريته: بسطها على ظهرها فجامعها لغة في سلق، عن ابن دريد، وقد مر تحقيقه. قال: وصلق فلان بني فلان: إذا أوقع بم وقعة منكرة. وأنشد للبيد رضي الله عنه:
فصلقنا في مراد صلقة وصداء، ألحقتهم بالثلل وقد صلق يصلق من حد ضرب. وصلقت الشمس فلانا: أصابته بحرها. وفي بعض النسخ: بحره، وهو غلط. وخطيب مصلق، ومصلاق، وصلاق كمنبر ومحراب وشداد أي: بليغ. واقتصر ابن دريد على الأول والأخير. والصليقة كسفينة: اللحم المشوي المنضج. ج: صلائق عن ابن دريد. ثم إنه هكذا

في سائر النسخ ومثله في العباب. والذي في نسخ الجمهرة: المستوي النضيج. وقال أبو عمرو: السلائق - بالسين -: هي الحملان المشوية، من سلقت الشاة: إذا شويتها، وقد تقدم. والصليق كأمير: د كان بواسط بالبطيحة منها فخرب. والصليق: الأملس قال ابن هرمة:

ذكرتهم فيا لك من أديم دهين غير ذي نغل صليق والصلق، محركة: القاع الصفصف لغة في السين، نقله الجوهري. ج: أصلاق وجج جمع الجمع: أصاليق. قال الشماخ يصف إبلا:

إن تمس في عرفط صلع جماجمه من الأصالق عاري الشوك مجرود

وفي نسخة: أصاليق ويروى بالسين. والمصاليق: الحجارة الضخام عن ابن عباد. قال: والمصاليق من الإبل: الخفيفة. قال: والمصلوق من مياه عريض أو كمنديل هكذا في سائر النسخ. ونص المحيط عن ابن زياد: المصلوق والمصيليق، أي: كقنيديل تصغير قنديل: ماء لبني عمرو بن كلاب قال فإذا خرج مصدق المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - يرد أريكة، ثم العناقة، ثم مدعى، ثم المصلوق، فيصدق عليه بطونا من بني عمرو بن كلاب. قال ابن هرمة:

لم ينس ركبك يوم زال مطيهم من ذي الحليف فصبحوا المصلوقا

صفحة : 6433

وصالقان، بكسر اللام: ة، ببلخ. وصالقان أيضا: د بليدة ببست من نواحيها. وقال ابن عباد: الصلاقة كثمامة: الماء الذي قد أطال صياما في مكان واحد. وقد صلقها الدواب، وهي مصلوقة هكذا نصه. وقال شيخنا: الصواب صلقه، أي: الماء، ولعله اعتبر لفظ صلاقة، فتأمل. والصلنقى، كعلندى، ويمد: المكثار والنون زائدة، كما في العباب. وتصلقت المرأة: إذا أخذها الطلق فصرخت وقال الليث: ألقت بنفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا. وتصلقت الدابة: تمرغت ظهرا لبطن غما أي: من الغم والكرب، فهي متصلقة. وإن رفعت ذنبها ثم ألوت به إلواء قيل: شاحذت، فهي مشاحذة، قاله الليث. قال: وكذا كل متألم إذا تلوى على جنبيه وتمرغ. ومنه حديث ابن عمر أنه تصلق ذات ليلة على فراشه أي: تلوى على جنبيه وتمرغ. وبنو المصطلق: حي من خزاعة، وهو لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر، وهو ماء السماء، قال ابن الكلبي: سمي لحسن صوته، وكان أول من غنى في خزاعة وفي نسخة من خزاعة. ومما يستدرك عليه: الصلق بالتحريك، والصلقة بالفتح: الصياح والولولة. وفي الحديث: أنا بريء من الصالقة والحالقة. وقال ابن الأعرابي: صلقت الشاة صلقا: إذا شويتها على جنبيها. وضرب صلاق ومصلاق: شديد. والصلق: صوت أنياب البعير إذا صلقها وضرب بعضها ببعض. وصلقات الإبل: أنيابها التي تصلق. وصلق نابه صلقا: حكه بالآخر فحدث بينهما صوت. وأصلق الناب نفسه. وأصلق الفحل: صرف أنيابه: والفحل يصطلق بنابه. وصلقه بلسانه: شتمه. ومنه قوله تعالى:)صلقوكم بألسنة حداد(قال الفراء: جائز في العربية صلقوكم، والقراءة سنة. والصلقة: الصدمة في الحرب. وصلقت الخيل: إذا غارت بصدمتها. وتصلق الحوت في الماء: إذا ذهب وجاء. والصليقة: الخبزة الرقيقة، جمعه الصلائق، نقله الجوهري، وهو قول أبي عمرو، وأنشد لجرير:

تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلائق والصناب وقال بعضهم: هي الصرائق - بالراء - الرقاق. قلت: وقد تقدم في صرق الاختلاف فيه، وأنه نسبه بعض الى العامة. وكأن المصنف لاحظ هذا فلم يذكره، مع أن الصاغاني والجوهري قد ذكراه هنا، وكفى بهما قدوة. والصليقاء، ممدودا: ضرب من الطير. والصلقم، كجعفر: الشديد عن اللحياني. قال: والميم فيه زائدة، جمعه صلاقم، وصلاقمة. قال طرفة:

جماد بها البسباس يرهص معزها بنات المخاض والصلاقمة الحمرا وقال غيره: هو الشديد الصراخ. وقال اللحياني: والصلقم أيضا: السيد، وميمه زائدة أيضا.

ص م ق

الصمقة، محركة: أهمله الليث والجوهري، وقال ابن عباد: هو اللبن الذي قد ذهب طعمه وكذلك الصقرة. وفي النوادر: الصمقة: الغليظة من الحرار. يقال: هذه صمقة من الحرة، ويقال بالنون أيضا، كما سيأتي. وروى أبو تراب عن أصحابه: أصمق الباب: إذا أغلقه. وأصمقه: رده وأوثقه هذا قول غير أبي تراب. وأصمق اللبن أو الماء: إذا تغير طعمه فهو مصمق. وأصمق فلان: خبث. وفي النوادر: يقال: ما زال صامقا منذ اليوم، وصاميا، وصابيا، أي: جائعا، أو عطشان. والمصمق كمحدث: القائم المتحير الذي لا يأكل ولا يشرب كما في العباب.

ص ن د ق

صفحة : 6434

الصندوق، بالضم، وقد يفتح أهمله الصاغاني، وأما الجوهري فقد ذكره في آخر تركيب صدق هكذا بالصاد، عن ابن السكيت، وهو الجوالق. والزندوق بالزاي، وقد تقدم للمصنف. والسندوق بالسين، نقله الأزهري لغات قال يعقوب: ج: صناديق وقال الفراء: سناديق، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: الصناديقي: من يعمل الصناديق، نسبوا هكذا كالأنماطي. والصنادقية: محلة بمصر.

ص ن ق

الصنق، بضمتين أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: أي الأصنة كذا في التذيب. قال شيخنا: لعله أراد أبوال الإبل، كأنه جمع صن بالكسر. وقال ابن دريد: الصنق: بالتحريك: شدة ذفر الإبط، زاد في المحكم: والجسد، صنق صنقا. والصنق، ككتف: المتين الشديد الصلب، كالصانق وهكذا في سائر النسخ، وهو غلط نشأ عن تصحيف قبيح، والصواب: الصنق: المنتن، كالصانق، كما هو نص العباب. ورجل صنق ككتف: شديد ذفر الجسد. وجمل صنقة ظاهر سياقه أنه كفرحة، وليس كذلك، بل هو بالتحريك، كما في العباب، أي ضخم كبير، وهكذا هو نص النوادر، وكذلك صنخة، وقبصاة وقبصة. والصنقة، محركة، من الحرة: ما غلظ منها وكذلك الصمقة، والصمغة. والصنقة: المحسنون خدمة الإبل يقال: هذه إبل صنقتها الصنقة، أي: أحسنوا القيام عليها، قاله ابن عباد، وكأنه جمع صانق، كالمصنقين. والصناق ككتاب: الجمل البعيد الصوت في الهدير، نقله الصاغاني. قال: وصانقان بكسر النون الأولى: ة بمرو. وقال ابن عباد: أصنق عليه: إذا أصر. وقال أبو زيد: أصنق في ماله إصناقا: إذا أحسن القيام عليه. ومما يستدرك عليه: أصنقه العرق إصناقا: إذا نتن ريحه. ورجل مصناق، كمحراب: لزم ماله، وأحسن القيام عليه. والصنق، بالتحريك: الحلقة تجعل في أطراف الأروية، جمعه أصناق، عن أبي حنيفة، وقد مر ذكره في ق ط ف. وأصنق: إذا لم يأكل، ولم يشرب من هياج، لا من مرض.

ص و ق

الصوق أهمله الجوهري، وهو لغة في السوق بالسين. وقد صاق الدابة يصوقها صوقا: مثل ساقها يسوقها. والصوق بالضم: السوق نقله الفراء عن بني العنبر. والصوق: ع قرب غيقة المدينة، ويقال: صوقى، كطوبى، وفي شعر كثير صوقاوات وأراد به هذا الموضع، وكأنه جمعه بالأجزاء. والصاق: الساق نقله الفراء عن بني العنبر. قال ابن سيده: وأراه ضربا من المضارعة؛ لمكان القاف. والصويق: لغة في السويق المعروف، لمكان المضارعة. وتصوق الرجل بعذرته: إذا تلطخ بها عن ابن عباد، وكأنها لغة في تصوك، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: الصواق، كشداد: قرية بمصر من أعمال البحيرة.

ص ه ص ل ق

الصهصلق كجحمرش: وبفتح اللام أيضا، أورده الجوهري في ص ل ق على أن الهاء زائدة، ووزنه فهفعل: العجوز الصخابة الشديدة الصوت، قال الراجز:

رغما وتعسا للشريم الصهصلق
كانت لدينا لا تبيت ذا أرق

ولا تشكى خمصا في المرتزق وسيأتي فـي فهـق كالصهصـليق نقلـه الأصـمعي، وأنشـد للعليكم الكندي:

بضرة تشل في وشيقها
نآجة العدوة شمشليقها
صليبة الصيحة صهصليقها

تسامر الضفدع في نقيقها والصهصلق من الأصوات: الشديد، قال الراجز:

قد شيبت رأسي بصوت صهصلق ورجل صهصلق الصوت، أي: شديده، وكذلك الصقر.

ص ي ق

الصيق، بالكسر: الغبار الجائل في الهواء. قال سلامة بن جندل:

بوادي جدود وقد بوكرت بصيق السنابك أعطانها كالصيقة بالهاء، وأنشد ابن الأعرابي وهو لأسماء بن خارجة:

لي كـل يوم صـيقة فوقي تأجل كالظلاله أو التفافه، وتكاثفه وارتفـاعه

وهذا هو المفهوم من قوله: الجائل في الهواء لأنه لو لم يلتف ويتكاثف ويرتفع ما جال فـي الهواء، فهو شبيه التكرار، وزيادة من غير فائدة. وفـاته ذكـر الجمـع، ففـي العبـاب: جمعـه صيق، كشيمة وشيم، ومثله في اللسان بجيفة وجيف، وهذا أظهر. قال رؤبة يصف الإبل:

يتركن ترب البيد مجنون الصيق وأنشد ابن بري في ضبح لرؤبة يصف أتنا وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق

والمرو ذا القداح مضبوح الفلق وقال الفراء: الصيق: الصوت يقال: سمعت صيقا. وقيل: الصيق: العرق. وقال أبو زيد: الريح المنتنة من الدواب، زاد الليث: ومـن النـاس. قـال أبـو زيد: وهي معربة زيقا، بالعبرانية. والصيق، في لغة أهل المدينـة: الأحمـر الـذي يكـون فـي قلـب النخـل، ج: صـيق كعنـب. وقـال ابـن عبـاد: الصـيق: العصـفور، ج: صـيقان بالكسـر. والصيق: بطن من العرب عن ابن دريد. وقال أبو أحمد العسكري. صيقاة، بالفتـح: ع، ولـه يوم معروف. وقال أبو عمرو: الصائق والصائك: اللازق، وأنشد لجندل:

أسود جعد ذي صنان صائق

فصل الضاد مع القاف

ض ف ق

ضفق ضفقا، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي وضع ذا بطنه بمرة قال: وكذلك ضفع، وقد تقدم، نقله الأزهري.

ض ق ق

ضق يضق أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن الأعرابي: أي صوت، كطق يطـق، كذا في المحيط.

ض ي ق

ضاق يضيق ضيقا بالكسر ويفتح قال الله تعالى:)ولا تك في ضيق مما يمكرون(وقرأ ابن كثير)في ضيق(بالكسر: وتضيق، وتضايق، وهو: ضد اتسع. والضـيق: ضـد السـعة. وحكـى ابن جني: أضاقه إضـاقة، وضـيقه تضـييقا فهـو ضـيق، وضـيق كميـت وميـت وضـائق قـال تعالى:)وضائق به صدرك(. والضيق: الشك في القلـب عـن أبـي عمـرو، وهـو مجـاز، وبـه فسر قوله تعالى:)ولا تـك فـي ضـيق ممـا يمكـرون(ويكسـر ونـص أبـي عمـرو: الضـيق، بالتحريك: الشك، وهو بالفتح بهـذا المعنـى أكـثر، فحينئـذ الصـواب ويحـرك. وقـال الفـراء: الضيق، بالفتح: ما ضاق عنه صدرك فهو فيما لا يتسع. وقال غيره: الضيق: ة باليمامة قـال ابن مقبل:

وافى الخيال وما وافاك مـن أمـم من أهل قرن وأهـل الضـيق بـالحرم

وقال الفراء: الضيق، بالكسر يكون فيما يتسع ويضيق، كالدار والثوب، والأول يثنى ويجمـع

ويؤنث، والثاني لا، أو هما سواء. والمضيق: ما ضاق من الأماكن والأمور وفي الأخير مجاز، ومنه قول الشاعر:

من شا يدلي النفس في هـوة ضنك، ولكن من له بالمضيق أي: بالخروج من المضيق. والمضيق: ة بلحف جبل آرة. والضيقى، والضوقى، كضيزى وطوبى على حـد ما يعتور هذا النوع من المعاقبة تأنيثا: الأضيق كما في الصحاح، وهو فعلى من الضيق، وهو في الأصل ضيقى، قلبت الياء واوا؛ لسكونها وضمة ما قبلها. وقـال كـراع: الضـوقى: جمـع ضيقة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك؛ لأن فعلى ليست من أبنية الجموع، إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفـارق واحـده إلا بالهـاء، كبهمـاة وبهمـى. وقـالت امـرأة لضـرتها وهـي تساميها:

ما أنت بالخورى ولا الضوقى حرا ومن المجاز: الضيقة، بالكسـر: الفقـر وسـوء الحـال، ويفتح، وبهما روي قول الأعشى:

فلئن ربك من رحمـتـه كشف الضيقة عنا وفسح

صفحة : 6436

ج: ضيق. وقال الفراء: إذا رأيت الضيق قد وقع فـي موضـع الضـيق كـان علـى أمريـن: أحدهما: أن يكون جمعا للضيقة، وأنشد قـول الأعشـى. والـوجه الآخـر: أن يـراد بـه شـيء ضيق، فيكون ضيق مخففا، وأصله التشديد، ومثله هين، ولين. ومن المجاز: الضيقة: منـزل للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب. قـال أبـو عبيـد: ومنه قول الأخطل:

فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضيقة بين النجم والدبران؟ قال الصاغاني: أخبر أن القمر ليلة اجتماعهما كان نازلا بالدبران، وهو من النحـوس. وفـي اللسـان: يـذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم، والمرأة هي برة بنت أبي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي. وقال ابن قتيبة: وربما قصر القمر عن الدبران، فنزل بالضيقة، وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران، حكاه عن أبي زياد الكلابي، قـال الأزهـري: جعـل ضيقة معرفة؛ لأنه جعله اسما علما لذلك الموضع، ولذلك لـم يصـرفه. وأنشـده أبـو عمـرو بضيقة بكسـر الهـاء، جعلـه صـفة ولـم يجعلـه اسـما للموضـع. أراد بضـيقة مـا بيـن النجـم والدبران. ومن المجاز: سلكوا الضيقة، وهي: طريق بين الطـائف وحنيـن. وفـي الأسـاس: بين مكة والطائف. وقال محمد بن إسحاق: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسـلم من حنين يريد الطـائف سـلك فـي طريـق يقـال لـه: الضـيقة، فسـأل عـن اسـمه، فقيـل: الضيقة، فقال: بل هي اليسراء؛ تفاؤلا. والضيقة: ع قرب عيذاب على عشرة فراسخ. وفي التكملة: خمسة فراسخ منها. ومن المجاز: ضاق يضيق ضيقا: إذا بخل. وأضاق فهو مضيق: إذا ضاق عليه معاشه وذهب ماله وافتقر، وهو مجاز أيضا. ومن المجاز: ضايقه في كذا: إذا عاسره ولم يسامحه. والضياق، ككتاب كـذا فـي سـائر النسـخ، وفـي المحيـط: المضـياق: درجة من خرق وطيب تستضيق بها المرأة. وفي الأساس: والمرأة تستضيق بالأدوية. ومما يستدرك عليه: الضيقة، بالفتح: تأنيث الضيق المخفف، ومنه قول الشاعر:

درنا ودارت بكـرة نـخـيس لا ضيقة المجرى ولا مروس وقد ضاق عنك الشيء. يقال: لا يسعني شيء ويضيق عنك، أي: بل من وسعني وسعك. وضاق بهم ذرعـا، أي: ضاقت حيلته ومذهبه، والمعنى ضاق ذرعـه بـه، فلمـا حـول الفعـل، خـرج قـوله ذرعـا مفسرا، والضاقة: جمع الضائق، ومنه قول زهير:

يكرهها الجبناء الضاقة العطن والضيق، محركة: الشك، قال: وهـو بالفتـح بهـذا المعنـى أكثر. وقد ذكره المصنف. وجمع المضـيق: المضـايق. وضـاقت بـه الأرض. قـال عمـرو بـن الأهتم:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق وتضايق القوم: إذا لم يتوسعوا في خلق أو مكان. وتضايق به الأمر، أي: ضاق عليه، وهو مجاز، ولـه نفـس ضـيقة. وضـيق علـى فلان. وأمـر مضـيق. وقـوله تعـالى:)ولا تضـاروهن لتضـيقوا

عليهن(ينطوي على تضييق النفقة، وتضييق الصدر.

فصل الطاء مع القاف

ط ب ق

الطبق، محركة: غطاء كل شيء لازم عليه، يقال: وضع الطبق على الحب، وهو قناعه ج: أطباق، وأطبقة. الأخير غريب لم أجده في أمهات اللغة، ولعل الصواب: وأطبقه وطبقه تطبيقا: غطاه فانطبق وقد يقال: لو كان كذا ما احتاج الى إعادة قوله: وأطبقه فتطبق إلا أن يقال: إنه إنما أعاده ليعلم أن الانطباق مطاوع الإطباق والتطبيق، والتطبق مطاوع الإطباق وحده، وفيه تأمل. ومنه قولهم: لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت كذا. والطبق أيضا من كل شيء: ما ساواه والجمع أطباق. وقوله:

وليلة ذات جهام أطباق

صفحة : 6437

معناه أن بعضه طبق لبعض، أي: مساو له، وجمع لأنه عنى الجنس، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة، أي: بعض ظلمها مساو لبعض، فيكون كجبة أخلاق، ونحوها. وقد طابقه مطابقة وطباقا: وافقه وساواه. والطبق: وجه الأرض وهو مجاز. والطبق: الذي يؤكل عليه وفيه، وأيضا لما توضع عليه الفواكه كما في المفردات. ومن المجاز: الطبق: القرن: من الزمان. ومنه قول العباس - رضي الله عنه - يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

تنقل من صالب الى رحم إذا مضى عالم بدا طبق

صفحة : 6438

أي: إذا مضى قرن بدا قرن. وقيل للقرن: طبق؛ لأنهم طبق للأرض، ثم ينقرضون، ويأتي طبق آخر. وقال ابن عرفة: يقال: مضى طبق، وجاء طبق، أي: مضى عالم وجاء عالم. وقال ابن الأعرابي: الطبق: الأمة بعد الأمة. أو الطبق: عشرون سنة والذي في كتاب الهجري عن ابن عباس: الطبقة: عشرون سنة. والطبق من الناس، ومن الجراد: الكثير، أو الجماعة، كالطبق بالكسر. قال الأصمعي: الطبق، بالكسر: الجماعة من الناس. وقال ابن سيده: الطبق: الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم. وفي الحديث: أن مريم عليها السلام جاءت، فجاءها طبق من جراد، فصادت منه أي: قطيع من الجراد. ومن المجاز: الطبق: الحال على اختلافها، عن ابن الأعرابي. ومنه قوله تعالى:)لتركبن طبقا عن طبق(أي: حالا بعد حال، ومنزلة بعد منزلة، كما في الأساس. وفي الصحاح حالا عن حال يوم القيامة. قلت: ويقع عن موقع بعد كثيرا مثل قولهم: ورثه كابرا عن كابر، أي: بعد كابر، قاله أبو علي. وقال أبو بكر: معناه لتركبن السماء حالا بعد حال؛ لأنها تكون في حال كالمهل، ثم كالفرس الورد، وفي حال كالدهان. قال الصاغاني: وإنما قيل للحال: طبق؛ لأنها تملأ القلوب، أو تشارف ذلك. وقال الراغب: معنى الآية: أي ترقى منزلا عن منزل، وذلك إشارة الى أحوال الإنسان من ترقيه في أحوال شتى في الدنيا، نحو ما أشار إليه بقوله:)والله خلقكم من تراب ثم من نطفة(وأحوال شتى في الآخرة: من النشور والبعث، والحساب، وجواز الصراط الى حين المستقر في أحد الدارين. ونقل شيخنا عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ما نصه: الطبق: المشقة، ومنه:)لتركبن طبقا عن طبق(انتهى. قلت: هذا قد نقله الأزهري عن ابن عباس، وقال: المعنى لتصيرن الأمور حالا بعد حال في الشدة. قال: والعرب تقول: وقع فلان في بنات طبق: إذا وقع في الأمر الشديد. وقرأ ابن كثير والكوفيون غير عاصم: لتركبن، بفتح الباء، أي لتركبن يا مفحمد طبقا من أطباق السماء، نقله الزجاج والصاغاني، وقرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لتركبن بكسر التاء، وهي لغة تميم وقيس وأسد، وربيعة، يكسرون أول حرف من حروف المستقبل، إلا أن يكون أوله ياء، فإنهم لا يكسرونها. قال ابن مسعود: والمعنى:

لتركبن السماء حالا بعد حال، وقد تقدم ذلك عن أبي بكر. وقال مسروق: لتركبن حالا بعد حال، زاد الزجاج: حتى تصيروا الى الله من إحياء وإماتة وبعث. وقرأ عمر رضي الله عنه: ليركبن بالياء وفتح الباء وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون المراد به النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الإخبار عنه. والثاني: أن يكون الضمير راجعا على لفظ قوله تعالى:)وأما من أوتي كتابه وراء ظهره(الى قوله: بصيرا على الإفراد. كذلك ليركبن السماء طبقا عن طبق، يعني هذا المذكور، ليكون اللفظ واحدا والمعنى الجمع. وقال الزجاج على قراءة أهل المدينة: لتركبن طبقا يعني الناس عامة، والتفسير الشدة، والجمع أطباق. ومنه حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي: أحوال. والطبق: عظم رقيق يفصل بين كل فقارين، قال الشاعر:

ألا ذهب الخداع فلا خلاعا وأبدى السيف عن طبق نخاعا

صفحة : 6439

ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا أي تصير الفقر كلها فقرة واحدة، نقله أبو عبيد عن الأصمعي، وقيل: الطبق: فقار الصلب أجمع، وقيل: الفقرة حيث كانت. ومن المجاز: الطبق من المطر: العام نقله الصاغاني والأصمعي، وإنما سمي طبقا لأنه غشاء للأرض، ومنه حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا أي مالئا للأرض، مغطيا لها، يقال: غيث طبق، أي: عام واسع، وقال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر والطبق: ظهر فرج المرأة عن ابن عباد، وهو مجاز. والطبق من الليل، ومن النهار: معظمهما. يقال: مضى طبق من الليل، وطبق من النهار، أي: بعض منهما. وفي المفردات: طبق الليل والنهار: ساعاته المطابقة. ومن المجاز: هذه بنت طبق، وإحدى بنات طبق وهي الدواهي وفي المثل: إحدى بنات طبق، وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقا حية صفراء. وقال غيره: قيل للحية: أم طبق، وبنت طبق، لترحيها وتحويها، وأكثر الترحي للأفعى، وقيل: إنما قيل للحيات: بنات طبق لإطباقها على من تلسعه، وقيل: لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة. وقال الزمخشري: لأنها تشبه الطبق إذا استدارت. وتزعم العرب أن بنت طبق: سلحفاة تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنقف عن حية وفي الصحاح: عن أسود. وطبقة محركة: امرأة عاقلة تزوج بها رجل عاقل من دهاة العرب، ولهما قصة ذكرها الصاغاني في العباب. قال: قال الشرقي بن القطامي: كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له: شن، فقال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي، فأتزوجها، فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق، فسأله شن: أتحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني؟، فسكت عنه شن، وسار حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد، فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى مستحصدا فتقول: أكل أم لا؟ فسكت عنه شن، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال شن: أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا؟ فقال له الرجل: ما رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها: أميت صاحبها أم حي؟ فسكت عنه شن، فأراد مفارقته فأبى ذلك الرجل أن يتركه حتى يسير به الى منزله، فمضى معه، وكان للرجل بنت يقال لها: طبقة، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جهله، وحدثها بحديثه، فقالت: يا أبت، ما هذا بجاهل. أما قوله: أتحمثلني أم أحملك؟ فأراد أتحدثني أ مأحدثك حتى نقطع طريقنا، وأما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، وأما قوله في الجنازة: فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا، فخرج الرجل، فقعد مع شن، فحادثه ساعة، ثم قال: أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم، ففسره، فقال شن: ما هذا من كلامك، فأخبرني عن صاحبه. فقال: ابنة لي، فخطبها إليه وزوجها له، وحملها الى أهله. ومنه قوله: وافق شن طبقة وكذا: صادف شن طبقة. أو هم قوم كان لهم وعاء أدم

فتشنن، فجعلوا له طبقا، فوافقه فقيل ذلك، قاله الأصمعي، ونقله أبو عبيد هكذا، وفسره. أو طبق: قبيلة من إياد كانت لا تطاق وكانت شن لا يقـام لها فـأوقعت بهـا شـن وهـو ابـن أقصى بن عبد القيس، فانتصفت منها، وأصـابت فيهـا فضـربت مثلا للمتفقيـن فـي الشـدة وغيرها، وقيل: وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه قاله ابن الكلبي. وقال الشاعر:

لقيت شن إيادا بالقنـا طبقا وافق شن طبقه

قال ابن سيده: وليس الشن هنا القربة، لأن القربة لا طبق لها. وقيل: يضرب لكل اثنين - أو أمرين - جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما، وقيل: هما حيان اتفقوا علـى أمـر، فقيل لهما ذلك، لأن كل واحد منهما قيل له ذلـك لمـا وافـق شـكله ونظيـره. وطـابق بيـن قميصين: لبس أحدهما فوق الآخر وكذلك صافق بينهما، وطارق. والسموات طباق، ككتاب في قوله تعالى:)ألم تروا كيف خلـق اللـه سـبع سـموات طباقـا(سـميت بـذلك لمطابقـة بعضها بعضا أي: بعضها فوق بعض، وقيل: لأن بعضها مطبـق علـى بعـض، وقيـل: الطبـاق: مصدر طوبقت طباقا. وقال الزجاج: أي: مطبق بعضها على بعض. قال: ونصب طباقا علي وجهين، أحدهما: مطابقة طباقا، والآخر: من نعت سبع، أي: خلق سـبعا ذات طبـاق. وقـال الليث: السموات طباق بعضها على بعض، وكل واحـد مـن الطبـاق طبقـة، ويـذكر، فيقـال: طبق. وطبق الشيء تطبيقا: عم. وطبق السحاب الجو: إذا غشـاه. ومنـه سـحابة مطبقـة. وطبق الماء وجه الأرض: إذا غطاه. ويقـال: هـذا مطـر طبـق الأرض: إذا عمهـا. والطبـاق، كزنار: شجر. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أزد السراة قال: هو نحو القامة، ينبت متجـاورا، لا تكاد ترى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضـر تتلـزج إذا غمـزت، يضـمد بهـا الكسر فيجبر، وله نور أصـفر مجتمـع، ولا تـأكله الإبـل، ولكـن الغنـم، ومنـابته الصـخر مـع العرعر، والنحل تجرسه، والأوعال أيضا ترعاه، وأنشد:

وأشعث أنسته الـمـنـية نـفـسـه رعى الشث والطباق في شاهق وعـر

انتهى كلام أبي حنيفة. وقال تأبط شرا:

كأنما حثحثوا حصا قـوادمـه أو أم خشف بذي شث وطباق وفي حـديث محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى - وذكر رجلا يلي الأمر بعـد السـفياني، فقـال: حمـش الذراعين والساقين، مصفح الرأس، غائر العينين، يكون بيـن شـث وطبـاق وهمـا شـجرتان معروفتان بنواحي جبال مكة. أراد أن مقامه أو مخرجه يكون بالحجاز، نافع للسموم شـربا وضمادا، ومن الجرب والحكة والحميات العتيقة، والمغـص، واليرقـان وسـدد الكبـد، شـديد الإسخان. ومن المجاز: جمل طباقاء انطبق عليه، فهو عاجز عن الضـراب. ورجـل طباقـاء معجم، ينطبق، أي: ينعجم عليه الكلام وينغلق، وقيل: هو الذي لا ينكـح. أو الطباقـاء: ثقيـل يطبق على المرأة بصـدره لثقلـه، أو عيـي ثقيـل يطبـق علـى الطروقـة أو المـرأة بصـدره لصغره، قال جميل بن معمر:

طباقاء لم يشهد خصوما ولم ينخ قلاصا الى أكوارها حين تعكف ويروى: عياياء وهما بمعنى. قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يعش حميدا ولم يشهد حلالا ولا عطرا

وفي حـديث أم زرع: فقـالت: زوجـي عيايـاء طباقـاء، وكـل داء لـه داء قـال الأصـمعي: الطباقاء: الأحمق الفدم. وقال ابن الأعرابـي: هـو المطبـق عليـه حمقـا. وقيـل: هـو الـذي أموره مطبقة عليه، أي مغشاة. وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتطبق شفتاه. والطـابق، كهاجر وصاحب هكذا حكاه اللحياني عن الكسائي بكسر الباء وفتحها: الآجر الكبير فارسـي معرب تابه كالطاباق، وهذه عن الفراء. وقال ثعلب: الطابق والطابق: العضـو مـن أعضـاء الإنسان، كاليد، والرجل، ونحوهما. وفي حديث علي رضي الله عنه: إنما أمر فـي السـارق

بقطع طابقه أي: يده. وفي حديث عمران بـن حصـين رضـي اللـه عنـه: أن غلامـا لـه أبـق فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا يريد عضوا. أو الطابق: نصف الشاة أو مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة، ومنه الحديث: فخبزت خبزا، وشـويت طابقـا مـن شـاة. والطـابق، بفتح الباء: ظرف من حديد، أو نحاس، يطبخ فيه فارسي معرب تـابه ج: طوابـق وطوابيـق قال سيبويه: أما الذين قالوا طوابيق فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن فـي كلامهـم، كما قالوا: ملامح. والعمة الطابقية: هي الاقتعاط. وقال ابن الأعرابي: جاء فلان مقتعطا أي جاء متعمما طابقيا، وقد نهي عنها. وقـال ابـن دريـد: الطبـق، بالكسـر فـي بعـض اللغـات: الدبق الذي يصاد به ومثله عن ابن الأعرابي. وهو أيضا: حمل شجر بعينه. وكل ما ألزق بـه شيء فهو طبق. والطبق: من حبائل الطير، مثل الفخاخ كـالطبق كعنـب، واحـدهما طبقـة، بالكسر نقله ابن عباد. قال: والطبق: الساعة من النهـار، كالطبقـة بالكسـر: يقـال: أقمـت عنده طبقا من النهار، وطبقة. والطبيق كأمير: الساعة من الليل. وفي اللسان: يقال: أتانـا بعد طبق من الليل، وطبيق، أي: بعد حين. وكذلك من النهـار ج: طبـق بالضـم. وقـال ابـن عباد: طبقا بالكسر وطبيقا كأمير، أي: مليا عن ابن عباد. وقـال ابـن الأعرابـي: يقـال: هـذا الشـيء طبقـه، بالكسـر، والتحريـك، وطبـاقه، ككتـاب وأميـر، أي: مطـابقه وكـذلك وفقـه ووفاقه، وطابقه ومطبقه، وقالبه وقالبه، كل ذلك بمعنى واحد، كذا في النوادر. ويقـال: مـا أطبقه لكذا، أي: ما أحذقه عن ابن عباد. قال: ويقولون: طبق يفعل كذا، كفرح: في معنـى طفق. ومن المجاز: طبقت يده طبقا بالفتح ويحرك فهو من حدي نـص وفـرح فهـي طبقـة كفرحة: إذا لزقت بالجنب ولا تنبسط. وأطبقه إطباقا: غطاه وجعله مطبقا عليـه، فـانطبق، وهذا قد تقدم له في أول التركيب، فهو تكرار. ومنه الجنون المطبق كمحسن الذي يغطـي العقل، وقد أطبق عليه الجنون. والحمى المطبقة: هي الدائمة التي لا تفارق ليلا ولا نهـارا، وقد أطبقت عليه، وهو مجاز. ومـن المجـاز: أطبـق القـوم علـى الأمـر: إذا أجمعـوا عليـه. وأطبقت النجوم: كثرت وظهرت كأنها لكثرتها طبقة فوق طبقة. والحروف المطبقة أربعة: الصاد الى الظاء تجمعها أوائـل: صـل ضـريرا ط ال ظلمـه. ومـا سـوى ذلـك فمفتـوح غيـر مطبق. والإطباق: أن ترفع ظهر لسانك الى الحنك الأعلى مطبقا له. ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا، ولخرجت الضاد مـن الكلام، لأنـه ليـس مـن موضـعها شيء غيرها، تزول الضاد إذا عدم الإطباق البتة. والتطبيق فـي الصـلاة: جعـل اليـدين بيـن الفخذين في الركوع وكذلك في التشهد، كما رواه المنذري عـن الحريـي، وكـان ذلـك فـي أول الأمر، ثم نهـوا عـن ذلـك، وأمـروا بإلقـام الكفيـن رأس الركبـتين. وكـان ابـن مسـعود مستمرا على التطبيق، لأنه لم يكن علم الأمر الآخـر. والتطـبيق: إصـابة السـيف المفصـل حتى يبين العضو. قال الفرزدق يمدح الحجاج ويشبهه

بالسيف:يف:

وما هو إلا كالحسام مجـردا يصـمم أحيانـا وحينـا يطبـق والتصـميم: أن يمضي في العظم. ويقال: طبق السيف: إذا وقع بين عظمين. والتطـبيق: تقريـب الفـرس في العدو. وقال الأصمعي: هو أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا، ومنه قـول الراعـي يصف ناقة نجيبة:

حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسحل الأغبر يقول: لما اسـتوى الراكب عليها طبقت. قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام فـي غرزهـا كمثـل السـفينة أو أوقــر لأن هـذا مـن صـفة النجائب، ثم أساء في قوله: طبقت لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقـدم الأخـرى، فإذا طبقت لم تحمد. قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب والتطبيق: تعميم الغيـم بمطـره الأرض، وقـد طبـق، وهذا قد تقدم آنفا، فهو تكرار، ومنه: سحابة مطبقة. ومن المجـاز: المطبـق كمحـدث مـن يصيب الأمور برأيه. ومنه قول ابن عباس لأبي هريرة - رضي الله عنهم - حين بلغـه فتيـاه

في المطلقة ثلاثا غير مدخول بها. إنها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. فقال له: طبقت. قال أبو عبيد: أي أصبت وجه الفتيا؛ وأصله إصابة السيف المفصل. وقيل: ويقال للذي يصيب الحجة: إنه يطبق المفصل. وقال أبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء مواضع النقب. والمطابقة: الموافقة، وقد طابقه مطابقة وطباقا. وقال الراغب: المطابقة: من الأسماء المتضايفة؛ وهو أن يجعل الشيء فوق آخر بقدره، ومنه: طابقت النعل، قال الشاعر:

إذا لاوذ الظل القصير بخفه فكان طباق الخف أو قل زائدا ثم يستعمل

الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة، وفيما يوافق غيره تارة، كسائر الأشياء الموضوعة لمعنيين، ثم يستعمل في أحدهما من دون الآخر، كالكأس والراوية، ونحوهما. ومن المجاز: المطابقة: مشي المقيد، وهو مقاربة الخطو. وهو مأخوذ من قولهم: المطابقة هو وضع الفرس رجليه موضع يديه وهو الأحق من الخيل، وكذلك البعير، كما في الأساس. ومما يستدرك عليه: تطابق الشيئان: تساويا واتفقا. وطابقت بين الشيئين: إذا جعلتهما على حذو واحد، وألزقتهما. وهذا الشيء مطبقه كمكرم، وطابقه كهاجر، أي: وفقه عن ابن الأعرابي. وأصبحت الأرض طبقا واحدا: إذا تغشى وجهها بالماء. وطباق الأرض، وطلاعها سواء، بمعنى ملئها. وفي الحديث: قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة، علم عالمهم طباق الأرض كأنه يعم الأرض فيكون طبقا لها. وفي رواية: علم عالم قريش طبق الأرض. وفي حديث آخر: لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض أي: تغشي الأرض كلها. وفي حديث أشراط الساعة: توصل الأطباق وتقطع الأرحام يعني بالأطباق البعداء والأجانب. وطابقه على الأمر: جامعه ومالأه. وقيل: عاونه. وطابقت المرأة زوجها: إذا واتته. وطابق على العمل: مارن. وطابقت الناقة والمرأة: انقادت لمريدها. والطبق بالكسر، والمطبق كمعظم: شيء يلصق به قشر اللؤلؤ فيصير مثله. وجاءت الإبل طبقا واحدا، بالتحريك، أي: على خف واحد. ويقال: بات يرعى طبق النجوم، أي: حالها في مسيرها، وهو مجاز. والطبقة: الحال، والجمع الطبقات. والمطبقات: الدواهي والشدائد، عن أبي عمرو. ويقال للسنة الشديدة: المطبقة، وهو مجاز. قال الكميت:

وأهل السماحة في المطبقات وأهل السكينة في المحفل

ويكون المطبق بمعنى المطبق. وولدت الغنم طبقا وطبقا: إذا نتج بعضها بعد بعض. وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجيلاء، وولدتها طبقا وطبقة. والطبقات: المنازل والمراتب. والطبقة من الأرض: شبه المشارة. وقال الأصمعي: كل مفصل طبق، والجمع أطباق. والطبق: الدرك من أدراك جهنم، أعاذنا الله منها. وقال ابن الأعرابي: الطبق، بالفتح: الظلم بالباطل. وقال ابن شميل: يقال: تحلبوا على فلان طباقاء، بالمد، أي: تجمعوا كلهم عليه. وأطباق الرأس: عظامه؛ لتطابقها مع بعضها واشتباكها. وقال ابن عباد: بئر ذات طابق إذا كانت فيها حروف نادرة. قال: وكتبه لي طبقة، أي: متواترة. والمطبق عليه، بفتح الباء: المغمى عليه. وطابق لي بحقي: إذا أذعن وأقر. وهذا جواب يطابق السؤال. وأطبقت الرحى: إذا وضعت الطبق الأعلى على الأسفل. وجراد مطبق: عام. وأطبق شفتيك: أي اسكت. وأطبق الغيم السماء، كطبقها. والمطبق، كمحسن: سجن تحت الأرض. وبيت مطبق: انتهى عروضه في وسط الكلمة. ولامية عبيد كلها مطبقة إلا بيتا واحدا، نقله الزمخشري. وأطبق الراكع: مثل طبق. وطبقت الإبل الطريق: قطعته غير مائلة عن القصد، وهو مجاز. والإطباقة: قرية بمصر من أعمال الغربية.

ط ر ق

الطرق: الضرب هذا هو الأصل. أو الضرب بالمطرقة بالكسر للحداد والصائغ يطرق بها، أي: يضرب بها، وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف. والطرق: الصك وقد طرقه بكفه طرقا: إذا صكه به. ومن المجاز: الطرق: الماء أي: ماء السماء الذي خوضته الإبل،

وبالت فيه وبعرت، كالمطروق نقله الجوهري. عن أبي زيد، وأنشد لعدي بن زيد:

ثم كان المزاج ماء سحاب لاجو آجن ولا مطـروق قلت: وأوله:

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينـهـا إبـريق

قدمته على عقار كعـين ال ديك صفى سلافها الراووق

مزة قبل مزجها فـإذا مـا مزجت لذ طعمها من يذوق

وطفا فوقها فقاقيع كـالـيا قوت حمر يزينها التصفيق

ثم كان المـزاج... الـخ قال الجوهري: ومنه قول إبراهيم النخعي: الوضوء بالطرق أحب إلي من التيمم. وأنشد الصاغاني لزهير بن أبي سلمى:

شج السقاة على ناجودهـا شـبما مـن مـاء لينـة لا طرقـا ولا رنقـا وقـد

طرقت الإبل الماء: إذا بالت فيه وبعـرت، وهـو مجـاز، كـذا فـي الصـحاح والأسـاس. وفـي المفردات: طرق الدواب الماء بالرجل حتى تكدره، حتى سمي المـاء الرنـق طرقـا. وقـال الراغـب: الطـرق فـي الأصـل كالضـرب، إلا أنـه أخـص؛ لأنـه وقـع بضـرب كطـرق الحديـد بالمطرقة، ومنه استعير ضرب الكاهن بالحصى. وقال أبـو زيـد: الطـرق: أن يخـط الرجـل في الأرض بإصبعين، ثم بإصبع ويقول: ابني عيان، أسـرعا البيـان. وفـي الحـديث: الطيـرة والعيافة والطرق من الجبت، قال ابن الأثير: الطرق: الضرب بالحصى الذي تفعله النسـاء، وقيل: هو الخط بالرمل. وقد استطرقته أنا: طلبـت منـه الطـرق بالحصـى، وأن ينظـر لـك فيه، وأنشد ابن الأعرابي:

خط يـد المسـتطرق المسـئول والطـرق: نتـف الصـوف أو الشـعر أو ضـربه بالقضـيب لينتفش، قال رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش

إلي سرا فاطرقي وميشي

صفحة : 6444

قال الأزهري: ومن أمثال العرب للذي يخلط فـي كلامـه، ويتفنـن فيـه قـولهم: اطرقـي وميشي. فالطرق: ضرب الصوف بالعصا. والميش: خلط الشعر بالصوف، وقـد تقـدم فـي محله. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه خرج ذات ليلة يحرس، فرأى مصباحا فـي بيـت، فدنا منه، فإذا عجوز تطرق شعرا لتغزلـه. واسـمه أي: القضـيب الـذي ينفـش بـه الصـوف المطرق، والمطرقة بكسرهما. وإنما أطلقه اعتمادا على الشهرة، أو لكونه سبق له ضبطه في أول التركيب. وفي الحديث: أنزل مع آدم عليه السلام المطرقـة، والميقعـة والكلبتـان وفي المثل: ضربك بالمغنطيس خير من المطرقة. ومن المجاز: الطـرق: الفحـل الضـارب جمعه: طروق، وطراق سمي بالمصدر. وأصل الطرق: الضراب، ثم يقال للضـارب: طـرق بالمصدر. والمعنى: أنه ذو طرق. ومنه قول عمر رضي الله عنه: إن الدجاجة لتفحـص فـي الرماد فتضع لغير الفحل، والبيضة منسوبة الى طرقها أي الى فحلها. قـال الراعـي يصـف إبلا:

كانت هجائن منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحـيلا أي: كـان ذو طرقهـا

فحلا فحيلا، أي: منجبا. والطرق: الإتيان بالليل، كالطروق فيهما أي: فـي الضـراب والإتيـان بالليل. يقال: طرق الفحل الناقـة يطرقهـا طرقـا وطروقـا، أي: قعـا عليهـا وضـربها. وفـي الحديث: نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا أي: ليلا. وكل آت بالليل: طارق، وقيـل: أصـل الطروق من الطرق، وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق البـاب. وطـرق القوم يطرقهم طرقا وطروقا: جاءهم ليلا فهو طـارق. وفـي المفـردات الطـارق: السـالك للطريق، لكن خص في التعارف بالآتي ليلا، فقيل: طرق أهله طروقا. والطرق: ضرب مـن أصوات العود. وقال الليث: كل صوت. زاد غيـره: أو نغمـة مـن العـود ونحـوه طـرق علـى حدة. يقال: تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا. والطرق أيضا: ماء الفحل قـال الأصـمعي: يقول الرجل للرجل: أعرني طرق فحلك العـام، أي: مـاءه وضـرابه، وقيـل: أصـل الطـرق الضراب، ثم سمي به الماء. قال ابن سيده: وقد يستعار للإنسان، كما قـال أبـو السـماك -

حين قال له النجاشي: ما تسقيني؟ -: قال: شراب كالورس، يطيب النفس ويكثر الطـرق، ويدر في العرق، يشد العظام، ويسهل للفدم الكلام. وقد يجوز أن يكون الطرق وضعا فـي الإنسان فلا يكون مستعارا. ومن المجاز الطرق: ضعف العقل والليـن، وقـد طـرق، كعنـي فهو مطروق، وسيأتي. وقال الليث: الطرق: أن يخلط الكاهن القطـن بالصـوف إذا تكهـن. وقال الأزهري: وقد ذكرنا في تفسير الطرق أنه الضـرب بالحصـى. والطـرق: النخلـة لغـة طائية عن أبي حنيفة، وأنشد:

كأنه لـمـا بـدا مـخـايلا
طرق يفوت السحق الأطاولا

والمرة من المرات طرق كالطرقة. وفي بعض النسخ والمرأة وهو غلط. وقد اختضـبت المرأة طرقا أو طرقين، وطرقة أو طرقتين بهاء، أي: مرة أو مرتيـن. ومـن المجـاز: أتيتـه في النهار طرقين وطرقتين، ويضـمان أي: مرتيـن، وكـذا طرقـا وطرقـة، أي: مـرة. ومـن المجاز: يقال: هذا النبل طرقة رجل واحد أي: صنعته. والطرق: الفخ عن ابـن الأعرابـي أو شبهه. وقال الليث: حبالة يصاد بها الوحش، تتخذ كالفخ ويكسر. وطـرق: ة بأصـفهان وقـد نسب إليها المحدثون. والطارق: النجم الذي يقال له: كوكب الصبح نقلـه الجـوهري. ومنـه قوله تعالى:)والسماء والطـارق(أي: ورب السـماء ورب الطـارق، سـمي بـه لأنـه يطـرق بالليل. وقال الراغب: وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليـل. قـال الصـاغاني: وتمثلت هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها يوم أحد بقول الزرقاء الإياديـة، قـالت يـوم أحد تحض على الحرب:

نحن بنات طارق
لا ننثني لوامق
نمشي على النمارق
المسك في المفارق
والدر في المخانق
إن تقبلوا نعانق
أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق أي: نحن بنات سيد، شبهته بالنجم شرفا وعلوا. قال ابن المكرم مؤلف اللسان: ما أعرف نجمـا يقـال لـه: كـوكب الصـبح، ولا سـمعت مـن يـذكره فـي غيـر هـذا الموضع، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يرى مضيئا، وتارة لا يطلع معه كوكب مضـيء، فـإن كان قاله متجوزا في لفظه، أي: أنه في الضـياء مثـل الكـوكب الـذي يطلـع مـع الصـبح إذا اتفق طلوع كـوكب مضـيء فـي الصـبح، وإلا فلا حقيقـة لـه. وقيـل: كـل نجـم طـارق؛ لأن طلوعه بالليل، وكل ما أتى ليلا فهو طارق. ومن المجاز: طروقة الفحل: أنثاه. يقـال: ناقـة طروقـة الفحـل وهـي الـتي بلغـت أن يضـربها الفحـل، وكـذا المـرأة يقـال للـزوج: كيـف طضروقتك؟ أي: امرأتك، ومنه الحديث: كان يصبح جنبا مـن غيـر طروقـة أي زوجـة. وكـل امرأة طروقة زوجها، وكل ناقة طروقة فحلها، نعت لها من غير فعل لها. قـال ابـن سـيده: وأرى ذلك مستعارا للنساء، كما استعار أبو السماك الطرق في الإنسـان كمـا تقـدم. وفـي حديث الزكاة في فرائض الإبل: فإذا بلغت الإبل كـذا ففيهـا حقـة طروقـة الفحـل المعنـى: فيها ناقة حقة يطرق الفحل مثلها، أي: يضربها ويعلو مثلها في سـنها، وهـي فعولـة بمعنـى مفعولة، أي: مركوبة للفحل، ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وأربت بالفحـل، فاختارهـا الشول: هي طروقته. والمطرق، كمنبر: اسم ناقة أو بعير والأسبق أنه اسم بعير قال:

يتبعن جرفا من بنات المطرق وأبو لينة بكسر اللام وسكون التحتية، وفي بعض الأصول بالموحدة، والأولى الصواب: النضر بن مطرق أبي مريم محـدث كـوفي، روى عنـه مـروان بن معاوية الفزاري، أورده الحافظ، هكذا في التبصير في مطرق. وقال مرة فـي لينـة أبـو لينة النضر بن أبي مريم، شيخ وكيع. والطارقة: سرير صغير يسع الواحـد، عـن ابـن دريـد.

والطارقة: عشيرة الرجل وفخذه. قال عمرو بن أحمر الباهلي:

شكوت ذهاب طارقتي إليه وطارقتي بأكناف الدروب وقال الليث: الطارقية: قلادة، ونص العين: ضرب من القلائد. وقال الأصمعي: رجل مطروق: فيه رخاوة قال غيره: ضعف ولين، وهو مجاز. قال ابن أحمر يخاطب امرأته:

ولا تصلي بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال الراغب: رجل مطروق: فيه لين واسترخاء، من قولهم: هو مطروق أي: أصابته حادثة كنفته، أو لأنه مصروف، كقولك: مقروع أو مدوخ، أو من قولهم: ناقة مطروقة تشبيها بها في الذلة. والمطروق من الكلأ: ما ضربه المطر بعد يبسه كذا في المحيط واللسان. وقال النضر: نعجة مطروقة وهي التي وسمت بالنار على وسط أذنها من ظاهر. وذلك الطراق، ككتاب وهما طراقان وإنما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادة. وقد طرقناها نطرقها طرقا. والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار، فأما الطابع فهو ميسم الفرائض. والطرق، بالكسر: الشحم هذا هو الأصل. وقد يكنى به عن القوة لأنها أكثر ما تكون عنه. ومنه قولهم: ما به طرق، أي: قوة. وجمع الطرق أطراق، قال المرار الفقعسي:

وقد بلغن بالأطراق حتى أذيع الطرق وانكفت الثميل وقال أبو حنيفة: الطرق: السمن. يقال: هذا بعير ما به طرق، أي: سمن وشحم. وأما الحديث: لا أرى أحدا به طرق فيتخلف فقيل: القوة، وقيل: الشحم. وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث ابن الزبير: وليس للشارب إلا الرنق والطرق. والطرق بالضم: جمع طريق وطراق كأمير وكتاب، ويأتي معناهما قريبا. وقال ابن عباد: الطرقة، بالضم: الظلمة يقال: جئته في طرقة الليل. قال: والطرقة أيضا الطمع ونص المحيط: المطمع. يقال: إنه لطرقة: ما يحسن يطاق من حمقه. قال ابن الأعرابي: ويقال: في فان توضيع وطرقة: إذا كان فيه تخنيث، وهو قريب من قول ابن عباد: المطمع. والطرقة: الأحمق. والطرقة أيضا: حجارة مطارقة بعضها فوق بعض. قال رؤبة:

سوى مساحيهن تقطيط الحقق

تفليل ما قارعن من سمر الطرق والطرقة: العادة. يقال: مازال ذلك طرقتك، أي: دأبك. وأنشد شمر قول لبيد:

فإن تسهلوا فالسهل حظي وطرقتي وإن تحزنوا أركب بهم كل مركب والطرقة: الطريق. والطرقة: الطريقة الى الشيء والطرقة أيضا: هي الطريقة في الأشياء المطارقة بعضها على بعض ويكسر. والطرقة: الأسروع في القوس، أو الطرائق في القوس شيء واحد، فأو هنا ليست للتنويع. ج: كصرد مثل: غرفة وغرف. والطرق، محركة: ثني القربة والجمع أطراق، وهي أثناؤها إذا تخنثت وتثنت. وقال الفراء: الطرق: ضعف في ركبتي البعير. وقال غيره: في الركبة واليد، يكون في الناس والإبل. أو الطرق: اعوجاج في ساقه أي: البعير من غير فحج، وهذا قول الليث. وقد طرق كفرح، فهو أطرق بين الطرق وهي طرقاء. وقول بشر:

ترى الطرق المعبد في يديها لكذان الإكام به انتضال يعني بالطرق المعبد المذلل، يريد لينا في يديها، ليس فيه جسو ولا يبس. وقال أبو عبيد: الطرق: أن يكون ريش الطائر بعضها فوق بعض. وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير للفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، أو ابن عباس، على الشك، وقال ابن الكلبي في الجمهرة: الشعر للعباس بن يزيد بن الأسود بن سلمة بن حجر بن وهب:

أما القطاة فإني سوف أنعتها نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها
سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها كدر خوافيها
تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة حذار قرم الى شر يوافيها
تسقي الفراخ بأفواه مزينة مثل القوارير شدت في أعاليها ويقال:

طائر في ريشه طرق، أي: لين واسترخاء، كما في الأساس. والطرق: مناقع الميـاه تكـون في حجائر الأرض، وبه فسر قول رؤبة:

قواربا من واحف بعد العبق
للعد إذ أخلفها ماء الطـرق

صفحة : 6447

والطرق: ماء قرب الوقبى على خمسة أميال منه. والطرق جمـع طرقـة محركـة أيضـا لحبالة الصائد ذات الكفف، نقله الجوهري. قال: والطرقة: آثار الإبل بعضها في إثـر بعـض. يقال: جاءت الإبل على طرقة واحدة، وعلى خف واحد، أي: على أثر واحد. وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب: مررت على عرقة الإبل وطرقتها، أي: على أثرها. وأطراق البطن: ما ركب بعضه على بعض وتغضن، جمـع طـرق بالتحريـك. والأطـراق مـن القربـة: أثناؤهـا إذا تثنت وتخثثت. وهذا قد تقدم مفرده قريبـا، والتفريـق بيـن المفـرد وجمعـه ليـس مـن دأب الكمل، فتأمل. وقال الليث: الطراق ككتاب: الحديد الـذي يعـرض، ثـم يـدار فيجعـل بيضـة ونحوها كالساعد، ونحوه. وكل خصيفة، وفي العباب: كل خصفة يخصف بها النعـل، ويكـون حذوها سواء طراق. قال الشماخ يصف الحمر:

حذاها من الصيداء نعلا طراقهـا حوامي الكراع المؤيدات العشاوز وكل

صيغة على حذو: طراق، هكذا في النسخ. وفي الصحاح: وكل خصيفة. والذي في اللسـان. وكل طبقة على حدة طراق. وفي العباب: وكل قبيلة من البيضة على حيالها طراق. وجلـد النعل: طراقها إذا عزل عنها الشراك. قال الحارث بن حلزة اليشكري:

وطراق من خلفهن طـراق ساقطات أودت بها الصحراء يعنـي أنهـا قـد

سقطت هـذه النعـال عنها، يعنـي نعـال الإبـل، فـأنت تـرى القطعـة بعـد القطعـة قطعتهـا الصـحراء. والطـراق أيضـا: أن يقـور جلـد علـى مقـدار الـترس، فيلـزق بـالترس ويطـرق. والطريق: السبيل م معروف، يذكر ويؤنث. يقـال: الطريـق الأعظـم، والطريـق العظمـى، وكذلك السبيل. قال شيخنا: وظاهره أن التذكير هـو الأصـل، والتـأنيث مرجـوح، والصـواب العكس؛ فإن المشهور في الطريق هو التأنيث، والتذكير مرجوح خلاف ما يوهمه المصنف. قلت: والذي صرح به الصاغاني أن التذكير أكثر، فتأمل ذلك. قال الراغب: وقد استعير عن الطريق كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل، محمودا كان أو مذموما، وشاهد التذكير قوله تعالى:)فاضرب لهم طريقـا فـي البحـر يبسـا(وقـولهم: بنـو فلان يطـؤهم الطريـق. قـال سيبويه: إنما هو على سعة الكلام، أي: أهل الطريق، وقيل: الطريق هنا السابلة، فعلى هذا ليس في الكلام حذف. وأنشد ابن بري لشاعر:

يطأ الطريق بيوتهم بعيالـه والنآر تحجب، والوجوه تذال فجعل الطريق

يطأ بعياله بيوتهم، وإنمـا يطـأ بيـوتهم أهـل الطريـق. ج: أطـرق كيميـن وأيمـن، هـذا علـى التأنيث، وطرق بضمتين كنذير ونذر، وأطرقاء كنصـيب وأنصـباء وأطرقـة كرغيـف وأرغفـة وهذا على التذكير. ومنه قول الأعشى:

فلمـا جزمـت بـه قربتـي تيممـت أطرقـة أو خليفـا وفـي الحـديث: أن

الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة. وجج: جمع الجمع طرقات بضمتين جمع طرق. وقـال ابـن السكيت: الطريقة بهاء: النخلة الطويلة بلغة أهل اليمامة. وقيل: هي الملساء منها، وقيـل: التي تنال باليدى ج: طريق. قال الأعشى:

طريق وجبار رواء أصوله عليه أبابيل من الطير تنعب

صفحة : 6448

والطريقة: الحال. تقول: فلان على طريقة حسنة، وعلى طريقة سيئة. والطريقة: عمود المظلة والخباء. ومن المجاز: الطريقة: شريف القوم وأمثلهم، للواحد والجمع. يقـال: هـذا رجل طريقة قومه، وهؤلاء طريقة قومهم. وقد يجمع طرائق فيقال: هؤلاء طرائـق قـومهم

للرجال الأشراف، حكاه يعقوب عن الفراء. وفي اللسان قوله تعالى:)ويذهبا بطريقتكم المثلى(جاء في التفسير أن الطريقة: الرجال الأشراف، معناه بجماعتكم الأشراف، أي: هذا الذي يبتغي أن يجعله قومه قدوة، ويسلكوا طريقته. وقال الزجاج: عندي - والله أعلم - أن هذا على الحذف، أي: ويذهبا بأهل طريقتكم المثلى. وقال الأخفش: بطريقتكم المثلى، أي: بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه. وقال الفراء:)كنا طرائق قددا(أي: فرقا مختلفة أهواؤنا. وقوله تعالى:)وأن لو استقاموا على الطريقة(قال الفراء: على طريقة الشرك. وقال غيره: على طريقة الهدى. وجاءت معرفة بالألف واللام على التفخيم، كما قالوا: العود للمندل، وإن كان كل شجرة عودا. وقال الليث: الطريقة: كل أحدورة من الأرض، أو صنفة من الثوب، أو شيء ملزق بعضه على بعض وكذلك من الألوان. والسموات سبع طرائق بعضها فوق بعض. والطريقة: الخط في الشيء وطرائق البيض: خطوطه التي تسمى الحبك. والطريقة: نسيجة تنسج من صوف أو شعر في عرض ذراع أو أقل، وطولها أربعة أذرع أو ثمان أذرع على قدر عظم البيت وصغره فتخيط في ملتقى الشقاق من الكسر الى الكسر، وفيها تكون رؤوس العمد، وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد، لئلا تخرق الطرائق. وقال اللحياني: ثوب طرائق ورعابيل، أي: خلق. قال: والطريقة كسكينة: الرخاوة والليـن. ومنه المثل: إن تحت طريقتك عندأوة أي إن تحت سكوتك لنزوة وطماحا. يقال ذلك للمطرق المطاول ليأتي بداهية، ويشد شدة ليث غير متق، وقيل: معناه: إن في لينه وانقياده أحيانا بعض العسر. والعندأوة: أدهى الدواهي. وقيل: هو المكر والخديعة. وقد ذكر في: ع ن د. وقال شيخنا: هو من الإحالات الغير الصحيحة؛ فإنه إنما ذكر في عند أن عندأوة تقدم في باب الهمزة، ولا ذكر المثل هناك ولا تعرض له؛ نعم ذكره في باب الهمزة، فتأمل ذلك. والطريقة: السهلة من الأراضي كأنها قد طرقت، أي: ذللت وديست بالأرجل. ومطراق الشيء، كمحراب: تلوه ونظيره. ويق ال: هذا مطراق هذا، أي: مثله وشبهه. وأنشد الأصمعي:

فات البغاة أبو البيداء محتزما ولم يغادر له في الناس مطراقا

والمطاريق: القوم المشاة لا دواب لهم، واحدهم مطرق. هذا قول أبي عبيد، وهو نادر، إلا أن يكون جمع مطراق. وقال خالد بن جنبة: المطرق من الطرق، وهو سرعة المشي. قال الأزهري: ومن هذا قيل للراجل: مطرق، وجمعه مطاريق. والمطاريق: الإبل يتبع بعضها بعضا إذا قربت من الماء. يقال: جاء القوم مطاريق: إذا جاءوا مشاة. وجاءت الإبل مطاريق يا هذا: إذا جاء بعضها في إثر بعض، والواحد مطراق. وقال الراغب: وباعتبار الطريق قيل: جاءت الإبل مطاريق، أي: جاءت في طريق واحد. وطرق كسمع: شرب الماء المطروق، أي: الكدر نقله الصاغاني. وأم طريق، كقبيط: الضبع إذا دخل الرجل عليها وجارها قال: أطرقي أم طريق، ليست الضبع ها هنا، هكذا قيده الصاغاني، ونقله عن الليث. والذي في العين: أم الطريق، كأمير، وأنشد قول الأخطل:

يغادرن عصب الوالقي وناصح تخص به أم الطريق عيالها

وفسره بالضبع، وذكر العبارة التي أسلفناها، وقد أخطأ الصاغاني في الضبط، وقلده المصنف على عادته. والطريق كسكيت: الكثير الإطراق من الرجال، نقله الليث. وفي التهذيب: الكروان الذكر يقال له: طريق، لأنه إذا رأى الرجل سقط وأطرق. وفي العين: يقال له: أطرق كرا، فيسقط مطرقا، فيؤخذ. وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به. ويقول أحدهم: أطرق كرا، إنك لا ترى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا فيأخذه. وفي المثل: أطرق كرا، إن النعامة في القرى يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال: فغض الطرف. والأطيرق والطريق كأحيمر وزبير: نخلة حجازية تبكر بالحمل، صفراء الثمرة والبسرة، حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: الأطيرق: ضرب من النخل، وهو أبكر نخل الحجاز كله، وسماها بعض الشعراء الطريقين والأطيرقين قال:

ألا ترى إلى عطايا الرحمن

من الطريقين وأم جرذان قال أبو حنيفة: يريد بالطريقين جمع الطريق. وأطرق الرجل إطراقا: إذا سكت، وخص بعضهم إذا كان عن فرق. وقال ابن السكيت: إذا سكت ولم يتكلم وفي حديث نظر الفجأة: أطرق بصرك هو أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا. وفي حديث آخر: فأطرق ساعة أي: سكت. وقيل: أطرق: أرخى عينيه ينظر الى الأرض وقد يكون ذلك خلقة. قال أبو عبيد: ويكون الإطراق الاسترخاء في الجفون، كقول أخي الشماخ يرثي سيدنا عمر رضي الله عنه:

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق وقال

الراغب: أطرق فلان: أغضى كأنه صارت عينه طارقة للأرض، أي: ضاربة لها كالضرب بالمطرقة، وأطرق فلانا فحله: أعاره إياه ليضرب في إبله. يقال: أطرقني فحلك. وفي الحديث: ومن حقها إطراق فحلها أي: إعارتها للضراب، وكذلك أضربه فحله. ومن المجاز: أطرق الى اللهو إطراقا: مال إليه عن ابن الأعرابي. وأطرق الليل عليه: ركب بعضه بعضا هكذا في سائر النسخ. والصواب اطرق عليه الليل، على افتعل، كما في العباب واللسان. وكذا قوله: اطرقت الإبل على افتعل: إذا تبع بعضها بعضا كما يفهم من سياق العباب واللسان، على أن في عبارة الصحاح ما يوهم أنه أطرقت الإبل، كأكرمت. وأطرقا، كأمر الاثنين من أطرق كأكرم: د نقله الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء. قال نرى أنه سمي بقوله: أطرق، أي: اسكت. وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا، وهو موضع، فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه: أطرقا، أي: اسكتا، فسمي به البلد. وفي التهذيب فسمي به المكان. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:

على أطرقا باليات الخيا م إلا الثمام وإلا العصي وصرح أبو عبيد البكري

في معجم ما استعجم أن أطرقا: موضع بالحجاز، ويدل لذلك أيضا قول عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو من خزاعة، وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد:

إني زعيم أن تسيروا وتهربوا وأن تتركوا الظهر أن تعوي ثعالبه
وأن تتركوا ماء بجزعة أطرقا وأن تسلكوا أي الأراك أطايبه

صفحة : 6450

فإنه ذكر الظهران، وهو من ضواحي مكة، وهناك منازل كعب من خزاحة، فيكون أطرقا أيضا من منازلهم بتلك النواحي. أو هو هناك من منازل هذيل؛ لأنه جاء ذكره في شعرهم. وقال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام؛ لأنها في المعنى فاعله، كأنه قال: باليات خيامها إلا الثمام لأنهم كانوا يظللون به خيامهم، ومن رفع جعله صفة للخيام، كأنه قال: بالية خيامها غير الثمام على الموضع. وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه، حتى قال بعضهم: إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء: جمع طريق بلغة هذيل، ثم قصر الممدود، واستدل بقول الآخر:

تيممت أطرقة أو خليفا ذهب هذا المعلل الى أن العلامتين يعتقبان. وقال الصاغاني: وروي: علا أطرقا: جمع طريق، أي: علا السيل أطرقا. وقال ياقوت في معجمه: وللنحويين كلام لهم فيه صناعة - قال أبو الفتح: ويروى: علا أطرقا، فعلا: فعل ماض، وأطرق: جمع طريق، فمن أنث جمعه على أطرق، مثل: عناق وأعنق، ومن ذكر جمعه على أطرقاء، كصديق وأصدقاء، فيكون قد قصره ضرورة. ويقال: لا أطرق الله عليه: أي لا صير الله له ما ينكحه وهو مجاز. والمطرق كمحسن: اسم واد وأنشد أبو زيد:

حيث تحجى مطرق بالفالق وقال امرؤ القيس:

على إثر حي عامدين لنية فحلوا العقيق أو ثنية مطرق والمطرق: الرجل، الوضيع أي: في النسب أو الحسب، وهو مجاز. وأبو مريم مطرق: والد النضر الكوفي المحدث، وهو أبو لينة الذي قدك ذكره في أول التركيب، وهو تكرار مخل، فليتنبه لذلك. والمجان المطرقة، كمكرمة: التي يطرق بعضها على بعض، كالنعل المطرقة المخصوفة. ويقال: أطرقت بالجلد والعصب، أي: ألبست، وترس مطرق. والذي جاء في

الحديث: كأن وجوههم المجان المطرقة أي: التراس التي ألست العقب شيئا فوق شيء، أراد أنهم عراض الوجوه غلاظها. ويروى: المطرقة بالتشديد كمعظمة للتكثير، والأول أشهر. وقال الأصمعي: طرقت القطاة خاصة تطريقا قال أبو عبيد: لا يقال ذلك في غير القطاة: إذا حان خروج بيضها. قال الممزق العبدي، واسمه شأس بن نهار:

وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

أنشده أبو عمرو بن العلاء. قال: وطرقت الناقة بولدها: إذا نشب ولم يسهل خروجه، وكذلك المرأة قال أوس بن حجر:

لها صرخة ثم إسكاتة كما طرقت بنفاس بكر وقال الراجز:

إن بني فزارة بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بإنسان قد تقدم في حدب. وحكي أن قائلة قالت عند ولادة امرأة يقال لها سحاب:

أيا سحاب طرقي بخير

وطرقي بخصية وأير

ولا ترينا طرف البظير وقال الليث: طرقت المرأة، وكل حامل تطرق: إذا خرج من الولد نصفه ثم نشب، فيقال: طرقت ثم خلصت. قال الأزهري: وغيره يجعل التطريق للقطاة: إذا فحصت للبيض، كأنها تجعل له طريقا، قاله أبو الهيثم وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة، ومنه قوله:

قد طرقت ببكرها أم طبق

يعني: الداهية. ومن المجاز: طرق فلان بحقي: إذا كان قد جحده ثم أقر به بعد ذلك. ويقال: طرق الإبل تطريقا: إذا حبسها عن الكلأ أو غيره، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يستعار، قاله أبو زيد. قال شمر: لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت بالقاف: وقال ابن الأعرابي: طرفت بالفاء إذا طرده. وطرق لها: إذا جعل لها طريقا. ويقال: طرق طريقا: إذا سهله حتى طرقه الناس بسيرهم، وقولهم: لا تطرقوا المساجد أي: لا تجعلوها طرقا. ومن المجاز: استطرقه فحلا إذا طلبه منه ليطرق، أي: ليضرب في إبله وكذلك استضربه. واطرقت الإبل، كافتعلت: إذا ذهب بعضها في إثر بعض، كتطارقت. وقيل: اطرقت: إذا تفرقت على الطرق، وتركت الجواد. وأنشد الأصمعي يصف الإبل:

جاءنا معا واطرقت شتيتا

وتركت راعيها مسبوتا

قد كاد لما نام أن يموتا

وهي تثير ساطعا سختيتا يقول: جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة. قلت: وهو قول رؤبة. ويقال: تطارقت الإبل: إذا جاءت على خف واحد. وطارق الرجل بين ثوبين: إذا طابق بينهما. وظاهر ذلك إذا لبس أحدهما على الآخر. وطارق بين نعلين: إذا خصف إحداهما على الأخرى. وقال الأصمعي: طارق الرجل نعليه: إذا أطبق نعلا على نعل، فخرزتا، وهو الطراق. ونعل مطارقة: مخصوفة. والطرياق، كجريال، وهذه عن أبي حنيفة والطراق مشددا مع كسر أوله: لغتان في الترياق، وكذلك الدرياق، وقد تقدم في محله. ومما يستدرك عليه: الطراق: المتكهنون، وهن الطوارق. قال لبيد:

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع كما

في الصحاح. وضربه بالمطارق، جمع مطرقة، وهي عصا صغيرة. وطرق الباب طرقا: دقه وقرعه. ومنه سمي الآتي بالليل طارقا. وطارق الكلام، وماشه، ونفشه: إذا تفنن فيه، وهو مجاز. واستطرقه: طلب منه الطريق في حد من حدوده. والمستطرق: مجاز السكة. والطرق، بالفتح: المني، وهو مجاز. وناقة مطراق: قريبة العهد بطرق الفحل إياها. والطراق، بالكسر: الضراب. قال شمر: ويقال للفحل: مطرق، وأنشد:

يهب النجيبة والنجيب إذا شتا والبازل الكوماء مثل المطرق وقال تيم:

وهل تبلغني حيث كانت ديارها جمالية كالفحل وجناء مطرق؟ قال:
ويكون المطرق من الإطراق، أي: لا ترغو ولا تضج. وقال خالد بن جنبة: مطرق من الطرق وهو سرعة المشي. وفي حديث علي رضي الله عنه: إنها حارقة طارقة أي: طرقت بخير. وجمع الطارقة الطوارق، وجمع الطارق أطراق، كناصر وأنصار، وقال ابن الزبير:
أبت عينه لا تذوق الرقاد وعاودها بعض أطراقها
وسهدها بعد نوم العشاء تذكر نبلي وأفواقها كنى بنبله عن الأقارب والأهل. ويقال: طرقه الزمان بنوائبه، ونعوذ بالله من طوارق السوء. وقال الراغب: كنى عن الحوادث ليلا بالطوارق. وطرق فلان: قصد ليلا بالطوارق، قال الشاعر:
كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل ورجل طرقة، كهمزة: إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا، وهو مجاز. والطرقة، بالفتح، والطراق، ككتاب، والطريقة، كسكينة: الاسترخاء والتكسر والضعف في الرجل. والطرق، محركة: المذلل. وأيضا: الماء المجتمع قد خيض فيه وبيل فكدر، والجمع أطراق. وامرأة مطروقة، ضعيفة ليست بمذكرة. وطائر طراق الريش: إذا ركب بعضه بعضا، قال ذو الرمة يصف بازيا:
طراق الخوافي واقع فوق ريعه ندى ليله في ريشه يترقرق

واطرق جناح الطائر، على افتعل: لبس الريش الأعلى الريش الأسفل. ويقال: أطرق، أي: التف. واطرقت الأرض: ركب التراب بعضه بعضا، وذلك إذا تلبدت بالمطر، قال العجاج:
واطرقت إلا ثلاثا عطفا ورجل مطرق، ومطراق: كثير السكوت. وأطرق رأسه: إذا أماله. وكل ما وضع بعض على بعض فقد طورق، واطرق. وطراق بيضة الرأس: طبقات بعضها فوق بعض. وطارق بين الدرعين، تشبيها بطراق النعل في الهيئة. والطرائق: طبقات السماء، سميت لتراكبها، وكذلك طبقات الأرض. وبنات الطريق: التي تفترق وتختلف، فتأخذ في كل ناحية. قال أبو المثنى الأسدي:
إذا الطريق اختلفت بناته وتطرق الى الأمر: ابتغى إليه طريقا. وقال الراغب: تطرق الى كذا، مثل توسل. والتطارق: التقاطر. والطريق، كأمير: ما بين السكتين من النخل. قال أبو حنيفة: يقال له بالفارسية: الراشوان. قال الراغب: تشبيها بالطريق في الامتداد. والطريقة: السيرة والمذهب، وكل مسلك يسلكه الإنسان في فعل، محمودا كان أو مذموما. وطرائق الدهر: ما هو عليه من تقلبه. قال الراعي:
يا عجبا للدهر شتى طرائقه وللمرء يبلوه بما شاء خالقه والطرائق: الفرق المختلفة الأهواء. وطريقة الرمل والشحم: ما امتد. وكل لحمة مستطيلة طريقة. والطريقة التي على أعلى الظهر. ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار: طريقة. قال لبيد يصف حمار وحش:
فأصبح ممتد الطريقة نافلا وإذا وصفت القناة بالذبول قيل: قناة ذات طرائق. قال ذو الرمة يصف قناة:
حتى يئضن كأمثال القنا ذبلت فيها طرائق لدنات على أود والطرائق: آخر ما يبقى من عفوة الكلأ. والطرقة، محركة: صف النخل، نقله الجوهري عن الأصمعي. واطرق الحوض، على افتعل: وقع فيه الدمن، فتلبد فيه. والطرق كصرد، وبضمتين: الجواد. وآثار المارة تظهر فيها الآثار، واحدتها طرقة بالضم. يقال: هذه طرقة الإبل، وطرقاتها، أي: آثارها متطارقة. ويقال: ضربه حتى طرق بجعره - نقله الجوهري -: إذا اختضب. وطرقة الطريق، بالفتح: شركتها. والطريق: ضرب من النخل. قال الأعشى:
وكل كميت كجذع الطري ق يجري على سلطات لثم

وعنده طروق من الكلام، واحده طرق، عن كراع، قال ابن سيده: وأراه يعني ضروبا من الكلام. وأطرق الرجل الصيد: إذا نصب له حبالة. وأطـرق فلان لفلان: إذا محـل بـه ليلقيـه في ورطة، أخذ من الطرق، وهو الفخ. ومن ذلك قيل للعـدو: مطـرق، وللسـاكت مطـرق. وطارق: اسم. وقبيلة من إياد. وجبل طارق: مـن بلاد الأنـدلس، يقابـل الجزيـرة الخضـراء. واشتهر بجبل الفتح، منسوب الى طـارق، مـولى موسـى بـن نصـير، والعامـة تقـول: جبـل الطار. وطارق بن عبد الرحمن، وطارق بن قرة، وطـارق بـن مخاشـن، وطـارق بـن زيـاد: تابعيون. واختلف في طارق بن أحمر، فقيل: تابعي، وهو قول الدارقطني، وأورده ابن قانع في معجم الصحابة، والأول أصح. وطارق بن أشيم الأشجعي، وطارق بن زياد، وطارق بـن سويد الحضرمي، وطارق بن شريك، وطارق بـن شـهاب، وطـارق بـن شـداد، وطـارق بـن عبيد، وطارق بن علقمة، وطارق بن كليب: صحابيون، والأخير قيل: هو ابن مخاشـن الـذي ذكر. وأما طارق بن المرقع فالأظهر أنه تابعي، وأورده المصنف في ر ق ع استطرادا. وأبو طارق السعدي البصري، روى عن الحسن البصري، وعنه جعفر بن سليمان الضبعي. وناقة مطرقة، كمعظمة: مذللة. وذهب مطرق: مسكوك. وريـش مطـرق، كمكـرم: بعضـه فـوق بعض. ووضع الأشياء طرقة طرقة، وطريقة طريقة: بعضه فوق بعض. وطرق لي تطريقـا: اخرج. وطرقني هم، وطرقني خيال، وطرق سمعي كـذا، وطرقـت مسـامعي بخيـر. وأخـذ فلان في الطرق والتطريق: احتال وتكهن. وهو مطروق: إذا كان يطرقه كل أحد. وتطـارق الظلام والغمام: تتابع. وطارق الغمام الظلام كـذلك. وتطـارقت علينـا الأخبـار. ويقـال: هـو أخس من فلان بعشرين طرقة، كما في الأسـاس. والمنطرقـات: هـي الأجسـاد المعدنيـة. وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المطرقي، بالضم: محدث مشهور، وهو ابـن أخـي موسـى بن عقبة، صاحب المغازي.

ط ر م ق

الطرموق، كعصفور أهملـه الجـوهري، وقـال ابـن دريـد: هـو الخفـاش وقـال الليـث: هـو الطمروق، بتقديم الميم على الراء، وسيأتي في موضعه.

ط س ق

الطسق، بالفتـح قـال الصـاغاني: ويلحـن البغـاددة فيكسـرون: قـال الليـث: وهـو مكيـال معروف. أو ما يوضع من الخراج المقرر على الجربان جمع جريب. وكتب عمر الى عثمـان بن حنيف رضي الله عنهما في رجلين من أهل الذمة أسلما: ارفـع الجزيـة عـن رؤوسـهما، وخذ الطسق من أرضيهما. أو شبه ضريبة معلومة كما نقله الصاغاني عن الأزهـري، ونـص التهذيب: الطسق: شبه الخراج، له مقدار معلوم وكأنه مولـد هـو مفهـوم عبـارة التهـذيب، فإنه قال: ليس بعربي خالص، أو معرب عن فارسي، كما قاله الليث.

ط ف ق

طفق يفعل كذا، كفرح طفقا: جعل يفعل، وأخذ، وهو من أفعال المقاربـة. قـال الليـث: ولغة رديئة طفق، مثل ضرب طفقا، وطفوقا، وعـزاه الجـوهري الـى الأخفـش. وقـال ابـن سيده: وهي لغة عن الزجاج والأخفش. وقال أبو الهيثم: طفق، وعلق، وجعل، وكاد، وكرب لابد لهن من صـاحب يصـحبهن يوصـف بهـن، فيرتفـع، ويطلبـن الفعـل المسـتقبل خاصـة، كقولك: كاد زيد يقول ذلك، فإن كنيت عن الاسم قلت: كاد يقول ذاك. ومنه قوله تعـالى:) فطفق مسحا بالسوق والأعناق(أراد: طفق يمسح مسـحا. وقـوله: إذا واصـل الفعـل قـال شيخنا: هو مثل نقل الحافظ بن حجر في فتح الباري: طفق يفعل كذا: إذا شرع فـي فعـل واستمر فيه. قلت: المعروف في أفعال الشروع هو الدلالـة علـى الشـروع فيـه مـع قطـع النظر عن الاستمرار والمواصلة أم لا، ولذلك منعوا خبرها من دخول أن عليه، لما فيها من

معنى الاستقبال، فدلالتها على الاستمرار كيف يتصور فتأمل. وقال ابن دريد: خاص بالإثبات يقال: طفق يفعل كذا، ولا يقال: ما طفق يفعل كذا وكذا. وقال أبو سعيد: الأعراب يقولون: طفق فلان بمراده: إذا ظفر. وأطفقه الله به أي: أظفره به، ولئن أطفقني الله به لأفعلن به. وطفق الموضع، كفرح: إذا لزمه، نقله ابن سيده.

ط ق ق

طق: حكاية صوت، قال ابن دريد: وقد ألحقوه بالرباعي، فقالوا: طقطقة، وقال غيره: صوت الحجارة، والاسم الطقطقة يقال: سمعت طقطقة الحجارة، أي: وقع بعضها على بعض إذا تدهدهت من جبل، مثل الدقدقة سواء. وقال ابن سيده: طق: حكاية صوت الحجر والحافر، والطقطقة فعله، مثل الدقدقة. وطق، بالكسر: صوت الضفدع يثب من حاشية النهر. يقال: لا يساوي طق. ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: الطقطقة: صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة، وربما قالوا: حبطقطق، كأنهم حكوا صوت الجري، وأنشد المازني:

جرت الخيل فقالت حبطقطق حبطقطق قال الجوهري: لم أر هذا الحرف إلا في كتابه. قلت: يعني المازني، وأنشد الليث:

خيل من ذي خيل جعفر كيف تجري حبطقطق والعجب من المصنف كيف أهمل هذا، مع أنه في كتابي الصحاح والعباب، وسبحان من لا يسهو، والكمال لله وحده. ومن كلام العامة: الطقطقة: الخفة في الكلام. وهو طقطوق، ومطقطق: للخفيف الذات والكلام. ويكون عن الطقطقة أيضا بالموت عن طعن الجن، فتأمل ذلك.

ط ل ق

طلق ككرم طلوقة وطلوقا وهو طلق الوجه مثلثة الطاء، الأخيرتان عن ابن الأعرابي، وجمع الطلق طلقات. قال ابن الأعرابي: ولا يقال: أوجه طوالق إلا في الشعر. وطلق الوجه، ككتف، وأمير أي: ضاحكه مشرقه وهو مجاز. قال رؤبة:

واري الزناد مسفر البشيش

طلق إذا استكرش ذو التكريش وفي الحديث: أن تلقاه بوجه طلق. وفي حديث آخر: أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه. وقال أبو زيد: رجل طليق الوجه: ذو بشر حسن. وطلق الوجه: إذا كان سخيا. ورجل طلق اليدين، بالفتح وعليه اقتصر الجوهري. وطلق اليدين بالضم، نقله الصاغاني وأغفله المصنف قصورا. وطلق اليدين بضمتين نقله الصاغاني أيضا، وكذا طليقهما، نقله صاحب اللسان، أي: سمحهما، وكذلك المرأة، وقال حفص بن الأخيف الكناني:

نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

صفحة : 6455

يعني قبر ربيعة بن مكدم. وليس الشعر لحسان رضي الله عنه، كما وقع في الحماسة والعين. قال الصاغاني: ورجل طلق اللسان، بالفتح والكسر، وطليقه كأمير أي: فصيحه وهو مجاز، وكذلك طلق، كصرد. ولسان طلق ذلق، فيه أربع لغات ذكرهن الجوهري: بالفتح، وطليق ذليق كأمير، وطلق ذلق، بضمتين، طلق ذلق كصرد وأنكره ابن الأعرابي. وقال الكسائي: يقال ذلك. وقال أبو حاتم: وسئل الأصمعي في طلق أو طلق، فقال: لا أدري لسان طلق أو طلق. وزاد الصاغاني: لسان طلق ذلق، مثل كتف أي: ذو انطلاق وحدة منه حديث الرحم تكلم بلسان طلق ذلق روي بكل ما ذكر من اللغات، وفي رواية بألسنة طلق ذلق. ومن المجاز: فرس طلق اليد اليمنى أي: مطلقها ليس فيها تحجيل. ومن الحديث خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد اليمنى. فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الصفة، وضبطه الجوهري بضمتين. وتقييد المصنف اليد اليمنى ليس بشرط بل أي قائمة من قوائمها كانت، وكأنه أراد بيان لفظ الحديث، فتأمل. وقال ابن عباد: الطلق بالفتح: الظبي، سميت لسرعة عدوها ج: أطلاق. والطلق أيضا: كلب الصيد لكون مطلقا، أو لسرعة عدوه على الصيد. والطلق: الناقة الغير المقيدة، وكذا البعير،

والمحبوس كذا في العباب. والذي في الصحاح: بعير طلق، وناقة طلق بضم الطاء واللام أي: غير مقيد. والجمع أطلاق. وهكذا ضبطه الصاغاني أيضا ففي سياق المصنف محل نظر، ويشهد لذلك أيضا قول أبي نصر: ناقة طالق وطلق: لا قيد عليها، وطلق أكثر مما سيأتي. ومن المجاز: يوم طلق بين الطلاقة: مشرق لا حر فيه ولا قر يؤذيان، وقيل: لا مطر، وقيل: لا ريح، وقيل: هو اللين القر، من أيام طلقات، بسكون اللام أيضا. قال رؤبة:

ألا نبالي إذ بدرنا الشرقا
أيوم نحس أم يكون طلقا

وقال أبو عمرو: ليلة طلق: لا برد فيها. قال أوس بن حجر:

خذلت على ليلة ساهره بصحراء شرج الى ناظره
تزاد ليالي في طوله فليست بطلق ولا ساكره

أي: ساكنة الريح. وقال ابن دريد: ليلة طلقة، قال: وربما سميت الليلة القمراء طلقة. وقيل: ليلة طلقة وطالقة أي: ساكنة مضيئة. وليال طوالق: طيبة لا حر فيها ولا برد. قال كثير:

يرشح نبتا ناضرا ويزينه ندى وليال بعد ذاك طوالق

صفحة : 6456

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوالق طلقة، وقد غلط لأن فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء. وقد طلق فيهما أي: في اليوم والليلة ككرم طلوقة بالضم وطلاقة بالفتح. وطلق بن علي بن طلق بن عمرو، ويقال: ابن قيس الربعي الحنفي السحيمي: والد قيس بن طلق، له وفادة وعدة أحاديث، وعنه ولداه: قيس وخلدة وغيرهما. وطلق بن خشاف قاله مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سوادة بن أبي الأسود القيسي عن أبيه أنه سمع طلقا، وخشاف، كرمان: تقدم ذكره في محله، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: إنه من بني بكر بن وائل بن قيس بن ثعلبة، يروي عن عثمان، وعائشة، وعنه سواد بن مسلم بن أبي الأسود، فتأمل ذلك. وطلق بن يزيد أو يزيد بن طلق، روى عنه مسلم بن سلام في مسند أحمد. وطليق، كزبير، ابن سفيان بن أمية بن عبد شمس: صحابيون رضي الله عنهم. والأخير من المؤلفة قلوبهم، كما قاله الذهبي وابن فهد، وكذلك ابنه حكيم بن طليق. وقد أغفل المصنف ذكر طليق في المؤلفة قلوبهم في أ ل ف وذكر ابنه حكيما فقط، وقد نبهنا على ذلك هناك. وفاته: علي بن طلق بن حبيب العنزي يروي عن جابر وابن الزبير وأنس، وعنه عمرو بن دينار. وطليق بن محمد، وطليق بن قيس: تابعيان. وطلقة: فرس صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد. ويقال: طلقت المرأة كعني تطلق في المخاض طلقا، وكذلك طلقت بضم اللام، وهي لغية: أصابها وجع الولادة. والطلقة: المرة الواحدة، ومنه الحديث: أن رجلا حج بأمه، فحملها على عاتقه، فسأله: هل قضى حقها؟ قال: ولا طلقة واحدة. وامرأة مطلوقة: ضربها الطلق. ومن المجاز: طلقت المرأة من زوجها، كنصر، وكرم، طلاقا: بانت قال ابن الأعرابي: طلقت من الطلاق أجود، وطلقت، بفتح اللام جائز، ومن الطلق طلقت بالضم. وقال ثعلب: طلقت بالفتح تطلق طلاقا، وطلقت، والضم أكثر. وقال الأخفش: لا يقال: طلقت بالضم. قال ابن الأعرابي: وكلهم يقول: فهي طالق بغير هاء ج: طلق كركع. وقال الأخفش: طالق وطالقة غدا. قال الليث: وكذلك كل فاعلة تستأنف لزمتها الهاء. قال الأعشى:

أيا جارتي بيني فإنك طالقه كذاك أمور الناس غاد وطارقه

صفحة : 6457

وقال غيره: قال: طالقة على الفعل؛ لأنها يقال لها: قد طلقت، فبنى النعت على الفعل، ج: طوالق. وفي العباب: طلاق المرأة يكون بمعنيين: أحدهما: حل عقدة النكاح، والآخر: بمعنى الترك والإرسال. وفي اللسان: في حديث عثمان وزيد: الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء، فالرجل يطلق، والمرأة تعتد. وقيل: أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه، وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين. وفيه بين

الفقهاء خلاف، فمنهم من يقول: إن الحـرة إذا كـانت تحـت العبـد لا تـبين إلا بثلاث، وتـبين الأمة تحت الحر باثنتين. ومنهم من يقول: إن الحرة تبين تحت العبد باثنتين، ولا تبين الأمــة تحت الحر بأقل من ثلاث. ومنهم من يقول: إذا كان الزوج عبدا وهي حرة، أو بــالعكس، أو كانا عبدين فإنها تبين باثنتين. وأما العدة فإن المـرأة إن كـانت حـرة اعتـدت للوفـاة أربعـة أشهر وعشرا، وبالطلاق ثلاثة أطهار، أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد، فإن كـانت أمــة اعتدت شهرين وخمسـا، أو طهريـن، أو حيضـتين تحـت عبـد كـانت أو حـر. وأطلقهـا بعلهـا وطلقها إطلاقا وتطليقا فهو مطلاق ومطليق كمحراب ومسكين. ومنه حـديث علـي رضـي الله عنه: إن الحسـن مطلاق فلا تزوجـوه?. ورجـل طلقـة وطليـق كهمـزة وسـكيت: كـثير التطليق للنساء، وقد روي في حديث الحسن: إنك رجل طليق. والطالقة مـن الإبـل: ناقـة ترسل في المرعى، قاله ابن الأعرابي. وقال الليث: ترسل فـي الحـي ترعـى مـن جنـابهم حيث شاءت لا تعقل إذا راحت، ولا تنحى في المسرح. وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي:

غدت وهي محشوكة طالق وأنشد في تركيب ح ش ك:

غدت وهي محشوكة حافل فراح الذئار عليها صحيحا قال الصاغاني: لم أجد البيت في قصيدته المذكورة في ديوان الهذليين، وهي ثلاثة وعشرون بيتا. أو هي التي يتركها الراعي لنفسه، فلا يحتلبها على الماء، كما في العبـاب. وقـال الشـيباني: هـي الـتي يتركها الراعي بصرارها، وأنشد للحطيئة:

أقيموا على المعزى بدار أبـيكـم تسوف الشـمال بيـن صـبحى وطـالق

قال: الصبحى: الـتي يحتلبهـا فـي مبركهـا يصـطبحها. والطـالق: الـتي يتركهـا بصـرارها فلا يحتلبها في مبركها. ومن المجاز: طلق يده بخير وبمال، وكذا في خيـر، وفـي مـال يطلقهـا بالكسر طلقا: فتحها كأطلقها. قال الشاعر:

أطلق يديك تنفعاك يا رجل

بالريث ما أرويتها لا بالعجل ويروى: أطلق، وهكذا أنشده ثعلـب. نقلـه أبـو عبيـد، ورواه الكسائي في باب فعلت وأفعلت. ويده مطلوقة ومطلقة، أي: مفتوحة، ثم إن ظاهر سياقه أنه من باب ضرب؛ لأنه ذكر الآتي على ما هو اصطلاحه. والجوهري جعلـه مـن بـاب نصـر، فإنه قال - بعد ما أورد البيت -: يروى بالضم والفتح، فتأمل. وقال ابن عباد: طلق الشـيء، أي: أعطاه. قال: وطلق كسمع: إذا تباعد. والطليق كأمير: الأسير الذي أطلق عنـه إسـاره وخلي سبيله. قال يزيد بن مفرغ:

عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق وقدتقـدم قصـت في ع د س. وطليق الإله: الريح، نقله الصاغاني، وهو مجاز، وأنشد سيبويه:

طليق الله لم يمنن عليه أبو داود وابن أبي كبير

صفحة : 6458

ومن المجاز: الطلق، بالكسر: الحلال وهو المطلق الذي لا حصر عليه. يقال: أعطيته من طلق مالي، أي: من صفوه وطيبه. وهو لك طلقـا. ويقـال: هـذا حلال طلـق، وحـرام غلـق. وفي الحديث: الخيل طلق يعني أن الرهان على الخيل حلال. ويقـال: أنـت طلـق منـه أي: خارج منه. وقيـل: بريـء. وطلـق الإبـل: ظـاهر سـياقه أنـه بالكسـر، والـذي فـي الصـحاح والعباب بالتحريك، ونصهما - بعد ذكر قـوله: عـدا طلقـا أو طلقيـن -: والطلـق أيضـا: سـير الليل لورد الغب؛ وهو أن يكون بينهما أي: الإبل وبين الماء ليلتـان. فالليلـة الأولـى الطلـق هكذا ضبطاه بالتحريك، قالا: لأن الراعي يخليهـا الـى المـاء، ويتركهـا مـع ذلـك ترعـى فـي سيرها، فالإبل بعد التحويز طوالق، وفي الليلة الثانية قوارب. ونقل أبو عبيد عن أبـي زيـد: أطلقت الإبـل الـى المـاء حـتى طلقـت طلقـا وطلوقـا، والاسـم الطلـق بفتـح اللام. وقـال الأصمعي: طلقت الإبل فهي تطلق طلقا، وذلك إذا كـان بينهـا وبيـن المـاء يومـان، فـاليوم الأول الطلق، والثاني القرب. وقال: إذا خلى وجوه الإبل الى الماء، وتركها في ذلك ترعـى ليلته فهي ليلة الطلق، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب، وهو السوق الشديد. وقال غيره: ليلة الطلق: الليلة الثانية من ليالي توجهها الى الماء. وقال ثعلب: إذا كان بين الإبـل

والماء يومان، فأول يوم يطلب فيه الماء هو القرب. والثاني هو الطلق. وقيل: ليلة الطلق: أن يخلي وجوهها الى الماء، عبر عن الزمان بالحدث. قال ابن سيده: ولا يعجبني. والطلق بالتحريك: المعى. وقالوا: الطلق: القتب في بعض اللغات ج: أطلاق كسبب وأسباب قاله ابن دريد. وقال أبو عبيدة: في البطن أطلاق، واحدها طلق، بالتحريك وهو طرائق البطن، وقال غيره: طلق البطن: جدته، والجمع أطلاق، وأنشد:

تقاذفن أطلاقا وقارب خطوه عن الذود تقريب وهن حبائبه قلت: وهذا أيضا يخالف سياق المصنف، فإن ظاهره أن يكون بالكسر، وهذا يدلك على أن طلق الإبل بالتحريك كما صوبناه، فتأمل. والطلق: الشبرم، نقله ابن عباد، وضبطه بالفتح، أو نبت يستعمل في الأصباغ نقله ابن عباد أيضا. وقال الأصمعي: يقال لضرب من الدواء، أو نبت: طلق، محرك اللام، نقله الأزهري. وقال غيره: هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون النار أو هذا وهم أي ما نقله ابن عباد والأصمعي. وقال الصاغاني في ابن عباد: لم يعمل الصاحب شيئا، وهو ليس بنبت، إنما هو من جنس الأحجار واللخاف، ولعله سمع أن الطلق يسمى كوكب الأرض، فتوهم أنه نبت، ولو كان نبتا لأحرقته النار، وهي لا تحرقه إلا بحيل، وهو معرب تلك. والطلق: النصيب نقله ابن عباد، وضبطه بالتحريك. وفي الأساس: أصبت من ماله طلقا، أي: نصيبا، وهو مجاز، وأصله من طلق الفرس. والطلق أيضا: الشوط الواحد في جري الخيل، ضبطه الجوهري والصاغاني وابن الأثير بالتحريك. وقد عدا الفرس طلقا أو طلقين أي: شوطا أو شوطين. ولم يخصص في التهذيب بفرس ولا غيره. وفي الحديث: فرفعت فرسي طلقا أو طلقين. قال ابن الأثير: هو بالتحريك: الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس. والطلق، بالتحريك: قيد من جلود، نقله الجوهري. وفي المحكم: قيد من أدم، قال رؤبة يصف حمارا:

محملج أدرج إدراج الطلق وفسر بالحبل الشديد الفتل حتى يقوم. وقال الراجز:

عود على عود على عود خلق
كأنها والليل يرمي بالغسق
مشاجب وفلق سقب وطلق

شبه الرجل بالمشجب؛ ليبسه وقلة لحمه، وشبه الجمل بفلق سقب. والسقب: خشبة من خشبات البيت. وشبه الطريق بالطلق، وهو قيد من أدم. وفي حديث حنين: ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل. وفي حديث ابن عباس: الحياء والإيمان مقرونان في طلق وهو حبل مفتول شديد الفتل، أي: هما مجتمعان لا يفترقان، كأنهما قد شدا في حبل أو قيد. والطلق: النصيب عن ابن عباد، وهو أصاب في ذكره هنا، وقد أخطأ المصنف حيث ذكره مرتين. والطلق: سير الليل لورد الغب نقله الجوهري والصاغاني، وهو طلق الإبل الذي تقدم، وهو تفسير عن هذا، وقد أخطأ المصنف في التفريق بينهما. ويقال: حبس فلان في السجن طلقا، ويضم، والصواب بضمتين أي: بلا قيد ولا وثاق ولا كبل. والطلق: دواء إذا طلي به أي بعصارته بعدما تستخرج منه منع من حرق النار كما تقدم، والمشهور فيه سكون اللام نقله الصاغاني، أو هو لحن والصواب التحريك، كما نقله الأزهري وغيره. قال الصاغاني: وهو معرب تلك. وحكى أبو حاتم عن الأصمعي: طلق بالكسر، كمثل. قال الصاغاني: وهو من جنس الأحجار واللخاف، وليس بنبت. وقال الرئيس: هو حجر براق يتشظى إذا دق صفائح وشظايا، يتخذ منها مضاوي للحمامات بدلا عن الزجاج، وأجوده اليماني، ثم الهندي، ثم الأندلسي. وقالوا: من عرف حل الطلق استغنى عن الخلق. والحيلة في حله: أن يجعل في خرقة مع حصوات، ويدخل في الماء الفاتر، ثم يحرك برفق حتى ينحل، ويخرج من الخرقة في الماء، ثم يصفى عنه الماء، ويشمس ليجف. وناقة طالق: أي بلا خطام عن ابن دريد. وقال غيره: بلا عقال، وأنشد:

معقلات العيس أو طوالق أي قد طلقت عن العقال، فهي طالق: لا تحبس عن الإبل. أو طالق: متوجهة الى الماء، وقال أبو نصر: الطالق، هي التي تنطلق الى الماء كالمطلاق

والجمع أطلاق، ومطاليق، كصاحب وأصحاب، ومحراب ومحاريب. أو هي التي تترك يوما وليلة ثم تحلب، وأنشد ابن بري لابن هرمة:

تشلى كبيرتها فتحلب طالقا ويرمقون صغارها ترميقا والجمع: طلقة، ككاتب وكتبة. وقال أبو عمرو: الطلقة من الإبل: التي تحلب في المرعى. وأطلق الأسير: إذا خلاه وسرحه، فهو مطلق وطليق، وفي الحديث: أطلقوا ثمامة، وكذلك أطلق عنه. قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

أقول وقد شدوا لساني بنسعة أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا وقال ابن الأعرابي: أطلق عدوه: إذا سقاه سما. قال: وأطلق نخله وذلك إذا كان طويلا فألقحه فهو مطلق، أي: ملقح، قال: كطلقه تطليقا وهو مجاز. وأطلق القوم فهم مطلقون: طلقت إبلهم، وفي المحكم: إذا كانت إبلهم طوالق في طلب الماء. وطلق السليم، بالضم تطليقا: إذا رجعت إليه نفسه، وسكن وجعه بعد العداد، وفي المفردات: طلق السليم: خلاه الوجع، قال النابغة الذبياني:

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجع وقال رجل من ربيعة:

تبيت الهموم الطارقات يعدنني كما تعتري الأهوال رأس المطلق

أراد تعتريه. والمطلق كمحدث: من يريد يسابق بفرسه سمي به لأنه لا يدري: أيسبق أم يسبق؟ ومن المجاز قولهم: انطلق يفعل كذا، مثل قولك: ذهب يقدم. وقال الراغب: انطلق فلان إذا مر منخلعا. ومنه قوله تعالى:)فانطلقوا وهم يتخافتون(،)انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون(، وقال ابن الأثير: الانطلاق: سرعة الذهاب في أصل المحنة. ومن المجاز: انطلق وجهه أي: انبسط. وانطلق به مبنيا للمفعول: إذا ذهب به قال الجوهري: كما يقال انقطع به. قال: وتصغير منطلق مطيلق، وإن شئت عوضت من النون وقلت: مطيليق. وتصغير الانطلاق نطيليق؛ لأنك حذفت ألف الوصل، لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتلبت له، فبقي نطلاق، ووقعت الألف رابعة، فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول: دنينير؛ لأن حرف اللين إذا كان رابعا ثبت البدل منه، فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون بعده ياء، كقولهم في جمع أثفية: أثاف، فقس على ذلك، هكذا هو نص الجوهري والصاغاني. وسوق هذه العبارة الكثيرة الفائدة أولى من سوق الأمثال والقصص مما حشى بها كتابه وأخرجه من حد الاختصار. وسيأتيك قريبا بعد هذا التركيب في الطوق ما لم يحتج إليه من التطويل، والكمال لله سبحانه. ثم إن قول الجوهري، فبقي نطلاق هكذا هو مضبوط بالفتح، والصواب كسر نونه؛ لأنه ليس في الكلام نفعال. واستطلاق البطن: مشيه وخروج ما فيه، وهو الإسهال، ومنه الحديث: إن رجلا استطلق بطنه. وتصغير الاستطلاق: تطيليق. وتطلق الظبي: إذا استن في عدوه فمضى ومر لا يلوي على شيء وهو تفعل، قاله الجوهري. وقال أبو عبيد: تطلق الفرس: إذا بال بعد الجري وهو مجاز. وأنشد:

فصاد ثلاثا كجزع النظا م لم يتطلق ولم يغسل معنى لم يغسل: لم يعرق. ويقال: ما تطلق نفسه لهذا الأمر، كتفتعل أي: لا تنشرح نقله الجوهري، قال: وتصغير الاطلاق طتيليق بقلب الطاء تاء؛ لتحرك الطاء الأولى، كما تقول في تصغير اضطراب: ضتيريب، تقلب الطاء تاء، لتحرك الضاد. وطالقان، كخابران: د، بين بلخ ومرو الروذ مما يلي الجبل، منه أبو محمد محمود بن خداش الطالقاني سكن ببغداد، وروى عن يزيد بن هارون، وابن المبارك، والفضل، وعنه إبراهيم الحربي وأبو يعلى الموصلي، مات في شعبان سنة 250 عن تسعين سنة. وطالقان أيضا: د، أو كورة بين قزوين وأبهر، منه الصاحب إسماعيل بن أبي الحسن بن عباد بن العباس بن عباد، مؤلف كتاب المحيط في اللغة، وقد جمع فيه فأوعى، ووالده كان من المحدثين، سمع من جعفر الفريابي، وعنه أبو الشيخ، وتوفي سنة 335 وكان وزيرا لدولة آل بويه. ومن طالقان هذه أيضا: أبو الخير

أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي، أحد المدرسين في النظامية ببغداد، سمع بنيسابور أبا عبد الله الفزاري، ومات بقزوين سنة 550. ومما يستدرك عليه: رجل طلاق، كشداد: كثير الطلاق نقله الزمخشري. وطلق البلاد: تركها، عن ابن الأعرابي وهو مجاز، وأنشد:

مراجع نجد بعد فرك وبغضة مطلق بصرى أشعث الرأس جافله قال:

وقال العقيلي، وسأله الكسائي فقال: أطلقت امرأتك؟ فقال: نعم والأرض من ورائها. وطلقت القوم: تركتهم، وأنشد لابن أحمر:

غطارفة يرون المجد غنما إذا ما طلق البرم العيالا

صفحة : 6461

أي: تركهم كما يترك الرجل المرأة. ويقال للإنسان إذا عتق: طليق، أي: صار حرا. وأطلق الناقة من عقالها، وطلقه فطلقت هي، بالفتح. ونعجة طالق: مخلاة ترعى وحدها. وفي الحديث: الطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف. كأنه ميز قريشا بهذا الاسم، حيث هو أحسن من العتقاء. وقال ثعلب: الطلقاء: الذين أدخلوا في الإسلام كرها. واستطلق الراعي ناقة لنفسه: حبسها. والإطلاق: الحل والإرسال. والمطلق من الأحكام: ما لا يقع فيه استثناء. والماء المطلق: ما سقط عنه القيد. وأطلق الناقة، فهو مطلق: ساقها الى الماء. قال ذو الرمة:

قرانا وأشتاتا وحاد يسوقها الى الماء من حور التنوفة مطلق وإذا

خلى الرجل عن ناقته قيل: طلقها، والعير إذا حاز عانته، ثم خلى عنها قيل: طلقها، وإذا استعصت العانة عليه ثم انقدن له قيل: طلقنه، قال رؤبة:

طلقنه فاستورد العداملا والإطلاق في القائمة: أن لا يكون فيها وضح. وقوم يجعلون الإطلاق: أن يكون يد ورجل في شق محجلتين، ويجعلون الإمساك أن يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل. وبعير طلق اليدين: غير مقيد. وقال الكسائي: رجل طلق: ليس عليه شيء. وقول الراعي:

فلما علته الشمس في يوم طلقة يريد: يوم ليلة طلقة ليس فيها قر ولا ريح، يريد يومها الذي بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم. قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال - في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة:

لها سنة كالشمس في يوم طلقة قال: والعرب تضيف الاسم الى نعته، قال: وزادوا الهاء في الطلق للمبالغة في الوصف، كما قالوا: رجل داهية. وقال ابن الأعرابي: يقال: هو طليق، وطلق، ومطلق: إذا خلى عنه، وأطلق رجله. واستطلقه: استعجله. وأطلق الدواء بطنه: مشاه. واستطلق الظبي: مثل تطلق. وتطلقت الخيل: مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية. وأطلق خيله في الحلبة: أجراها. ورجل منطلق اللسان، ومتطلقه: فصيح، وهو مجاز. وشرف الدين بن المطلق، كمحدث من شيوخ أبي الفتوح الطاوسي، وكان في عصر المصنف. وطالق: من مدن أشبيلية، منها أبو القاسم عبدس بن محمد بن عبد العظيم السليجي الأشبيلي الطالقي، روى عن بقي بن مخلد توفي سنة 325 ذكره ابن الفرضي. ومما يستدرك عليه: ط م ر ق

الطمروق كعصفور: من أسماء الخفاش، نقله الليث. وقال ابن دريد: هو الطمروق، وقد تقدم كما في اللسان والعباب.

ط و ق

الطوق: حلي يجعل للعنق. وكل ما استدار بشيء فهو طوق، كطوق الرحى الذي يدير القطب، ونحو ذلك. ج: أطواق. وتطوق: لبسه هو مطاوع طوقه تطويقا: إذا ألبسه الطوق. والطوق: الوسع والطاقة، وأنشد الليث:

كل امرئ مجاهد بطوقه

والثور يحمي أنفه بروقه يقول: كل امرئ مكلف ما أطاق. وقال غيره: الطوق: الطاقة، أي: أقصى غايته، وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه. وقال ابن دريد: الطوق:

حابول النخل، وهو الكر الذي يصعد به الى النخلة، ويقال له: البروند بالفارسية، قال الشاعر يصف نخلة:

وميالة في رأسها الشحم والندى وسائرها خال من الخير يابس
تهيبها الفتيان حتى انبرى لها قصير الخطا في طوقه متقاعس

صفحة : 6462

ومالك بن طوق بن عتاب بن زافر بن مرة بن شريح بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب: كان في زمن الخليفة هارون الرشيد رحمه الله تعالى، وهو صاحب رحبة مالك المضافة إليه على الفرات. قلت: ومن ولده محمد بن هارون بن إبراهيم بن الغنم بن مالك الذي قدم اليمن قاضيا، صحبة محمد بن زياد الذي اختط مدينة زبيد - حرسها الله تعالى - وله ذرية بها طيبة يأتى ذكرهم في ع م ق إن شاء الله تعالى. وفي المثل: كبر عمرو عن الطوق هكذا في العباب، والأمثال لأبي عبيد. والمشهور: شب عمرو عن الطوق كما في أكثر كتب الأمثال يضرب لملابس ما هو دون قدره. قال المفضل: أول من قال ذلك جذيمة الأبرش. وعمرو هذا هو عمرو بن عدي بن نصر ابن أخته. وكان خاله جذيمة ملك الحيرة قد جمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه، منهم عدي بن نصر وكان جميلا وسيما فعشقته رقاش أخت جذيمة، فقالت له: إذا سقيت الملك، فسكر، فاخطبني إليه، فسقى عدي جذيمة ليلة وألطف له في الخدمة، فأسرعت الخمر فيه فلما سكر قال له: سلني ما أحببت، فقال: زوجني رقاش أخت، قال: ما بها عنك رغبة قد فعلت، فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك إذا أفاق، فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة ففعل أي: دخل بها وأصبح في ثياب قد لبسها جدد، وتطيب من طيب، فلما رآه جذيمة قال: يا عدي ما هذا الذي أرى؟ قال: أنكحتني أختك رقاش البارحة، فقال: ما فعلت، ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب وجهه ورأسه، وأقبل على رقاش، وقال:

حدثيني وأنت غير كذوب أبحر زنيت أم بهجين
أم بعبد، وأنت أهل لعبد أم بدون وأنت أهل لدون وفي نسخة: فأنت أهل. قالت بل زوجتني كفؤا كريما من أبناء الملوك، فأطرق جذيمة ساكتا، فلما أخبر عدي بذلك خاف على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده ومات هنالك، وعلقت منه رقاش، فأتت بابن سماه جذيمة عمروا، وتبناه أي: اتخذه ابنا له، وأحبه حبا شديدا، وكان جذيمة لا يولد له، فلما ترعرع وبلغ ثماني سنين كان يخرج مع عدة من الخدم يجتنون للملك الكمأة، فكانوا إذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها، وأتوا بالباقي الى الملك، وكان عمرو لا يأكل منه أي مما يجتني، ويأتي به جذيمة كما هو فيضعه بين يديه، ويقول:

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده الى فيه

صفحة : 6463

فذهبت كلمته مثلا. ثم إنه خرج يوما وعليه حلي وثياب، فاستطير ففقد زمانا، فضرب في الآفاق فلم يوجد، وأتى على ذلك ما شاء الله، ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج كذا في العباب، ويقال: ابنا فالج أيضا باللام، كما في شرح الدريدية لابن هشام اللخمي: رجلان من بلقين أي بني القين كانا متوجهين الى جذيمة بهدايا وتحف، فبينما هما نازلان بواد من الأودية في السماوة انتهى إليهما عمرو بن عدي وقد عفت أظفاره وشعره فسألاه: من أنت؟ فقال: ابن التنوخية فلهيا عنه، فقالا لجارية معهما: أطعمينا، فأطعمتهما، فأشار عمرو إليها أن أطعميني، فأطعمته، ثم سقتهما فقال عمرو: اسقيني، فقالت الجارية: لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتها مثلا، ثم إنهما حملاه الى جذيمة، فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى وضمه وقبله، وقال لهما: حكمكما، فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم، وصارت تضرب باجتماعهم ومنادمتهم الأمثال الى

الآن. وبعث عمرا الى أمه، فأدخلته الحمام، وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب، فلما رآه جذيمة قال: كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا. والأطواق: لبن النارجيل. قال أبو حنيفة: وهو مسكر جدا سكرا معتدلا، ما لم يبرز شاربه للريح، فإن برز أفرط سكره، وإذا أدامه من ليس من أهله، لم يعتده، أفسد عقله ولبس فهمه فإن بقي الى الغد كان أثقف خل. وفي اللسان: شراب الأطواق: حلب النارجيل، وهو أخبث من كل شراب يشرب، وأشد إفسادا للعقل. وقال ابن دريد: الطوقة: أرض تستدير سهلة بين أرضين غلاظ في بعض شعر الجاهلية قال: ولم أسمعه من أصحابنا. والطاق: ما عطف من الأبنية، ج: طاقات وطيقان فارسي معرب، كما في الصحاح. وقال غيره: هو عقد البناء حيث كان. والجمع: أطواق، وطيقان. والطاق: ضرب من الثياب. قال الراجز:

يكفيك من طاق كثير الأثمان

جمازة شمر منها الكمان كما في الصحاح. وقال ابن الأعرابي: الطاق: الطيلسان، أو هو الطيلسان الأخضر عن كراع. قال رؤبة:

ولو ترى إذا جبتي من طاق

ولمتي مثل جناح غاق وأنشد ابن الأعرابي:

لقد تركت خزيبة كل وغد تمشى بين خاتام وطاق والجمع: الطيقان، كساج وسيجان. قال مليح الهذلي:

من الريط والطيقان تنشر فوقهم كأجنحة العقبان تدنو وتخطف

والطاق: د، بسجستان من نواحيها. والطاق: حصن بطرستان. وبه سكن محمد بن النعمان، شيطان الطاق، وإليه نسبت الطائفة الشيطانية: من غلاة الشيعة. والطاق: ناشز ينشز، أي: يندر من الجبل كالطائق. وقال الليث: طائق كل شيء: ما استدار به من جبل، أو أكمة، وجمعه أطواق. وكذلك ما نشز في جال البئر قال عمارة بن أرطاة يصف غربا:

موقر من بقر الرساتق

ذي كدنة على جحاف الطائق

أخضر لم ينهك بموسى الحالق أي ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة، وقال في جمعه:

على متون صخر طوائق قال أبو عبيد: وفيما بين كل خشبتين زاد غيره من السفينة، وقيل: الطائق: إحدى خشبات بطن الزورق. وقال أبو عمرو الشيباني: الطائق: وسط السفينة، وأنشد للبيد:

فالتام طائقها القديم فأصبحت ما إن يقوم درأها ردفان وقال الأصمعي: الطائق: ما شخص من السفينة، كالحيد الذي ينحدر من الجبل. قال ذو الرمة:

قرواء طائقها بالآل محزوم

قال: وهو حرف نادر في القنة. والطاقة: شعبة من ريحان أو شعر، وقوة من الخيط، أو نحو ذلك. ويقال: طاق نعل، وطاقة ريحان أي: شعبة منه، كما في الأساس. وطائقان: ة ببلخ. وطوقتكه أي: كلفتكه. وقوله تعالى:)سيطوقون ما بخلوا به(أي: يلزمونه في أعناقهم. وفي الحديث: من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه الله من سبع أرضين هذا يفسر على وجهين: أحدهما: أن يخسف الله به الأرض، فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق. والآخر: أن يكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد، وهو أن يطوق حملها يوم القيامة. ويقال: طوقني الله أداء حقه أي قواني عليه كما في الصحاح. وطوقت له نفسه: لغة في طوعت أي: رخصت وسهلت، حكاها الأخفش، كما في الصحاح. قال ابن سيده: وقرئ شاذا)وعلى الذين يطوقونه(. قال ابن جني في كتاب الشواذ: هي قراءة ابن عباس بخلاف، وعائشة، وسعيد بن المسيب، وطاوس بخلاف، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف، وعكرمة، وأيوب السختياني، وعطاء أي يجعل كالطوق في أعناقهم. ووزنه يفعلونه، وهو كقولك: يجشمونه ويكلفونه. يطوقونه، وهي قراءة مجاهد، ورويت عن ابن عباس وعن عكرمة. أصله يتطوقونه، قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء بعدها، كقولهم:

اطير يطير، أي: تطير يتطير. قال ابن جني: وتجيز الصنعة أن يكون يتفوعلونه ويتفعولونه، إلا أن يتفعلونه الوجه؛ لأنه أظهر وأكثر. يطيقونه وهي قراءة ابن عباس بخلاف. أصله يطيوقونه قلبت الواو ياء كما قلبت في سيد وميت، وقد يجوز أن يكون القلب على العاقبة، كتهور وتهير، على أن أبا الحسن قد حكى: هار يهير، فهذا يؤنس أن ياء تهير وضع، وليست على المعاقبة، قال: ولا تحملن هار يهير على الواو، قياسا على ما ذهب إليه الخليل في تاه يتيه، وطاح يطيح، فإن ذلك قليل يطيقونه جاز أن يكون يتفيعلونه كما هو ظاهر لفظا أصله يتطيوقونه قلبت الواو ياء كما تقدم في سيد وميت، ويجوز أن يكون يطوقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يفضوعلونه، إلا أن بناء فعلت أكثر من بناء فوعلت. وقال ابن جني: وقد يمكن أن يكون يتطيقونه يتفعلونه لا يتفيعلونه، ولا يتفعولونه، وإن كان اللفظ بهما كاللفظ بيتفعل لقلتهما وكثرته. ويؤنس كون يتطيقونه يتفعلون قراءة من قرأ يتطوقونه، وكذلك يؤنس كون يطيقونه يتفعلونه لا يتفيعلونه قراءة من قرأ: يطوقونه والظاهر من بعد أن يكون يتفيعلونه. هذا آخر نص الشواذ لابن جني. والمطوقة: الحمامة ذات الطوق في عنقها. قال ذو الرمة:

ألا ظعنت مي فاتيك دارها بها السحم تردي والحمام المطوق

صفحة : 6465

قال الصاغاني: وأهل العراق يسمون القارورة الكبيرة التي لها عنق مطوقة كما في العباب. والإطاقة: القدرة على الشيء، وقد طاقه طوقا، وأطاقه إطاقة. وأطاق عليه، والاسم الطاقة. قال الأزهري: طاق يطوق طوقا، وأطاق يطيق إطاقة وطاقة، كما يقال: طاع يطوع طوعا، وأطاع يطيع إطاعة وطاعة والطاعة والطاقة: اسمان يوضعان موضع المصدر. قال سيبويه: وقالوا: طلبته طاقتك، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا: أرسلها العراك. وأما طلبته طاقتي فلا يكون إلا معرفة، كما أن سبحان الله لا يكون إلا كذلك. وقال شيخنا: الطاقة والإطاقة لا يختص بالإنسان كما زعم قوم، بل هي عامة بخلاف الطاعة والاستطاعة، فلها خصوص. ومما يستدرك عليه: طوقه بالسيف وغيره، وطوقه إطاه: جعله له طوقا. وطوقني نعمة. وتطوقت منه أيادي، وهو مجاز. وكذلك قولهم: تقلدتها طوق الحمامة. وتقول: في عنقي من نعمته طوق، ما لي بأداء شكره طوق. كما في الأساس. وقال بعض: طوقه تطويقا، خاص بالذم، والصواب العموم. ومنه قول المتنبي:

أقامت في الرقاب له أياد هي الأطواق والناس الحمام وطوقه، بالضم: جعل داخلا في طاقته، ولم يعجز عنه. وتطوقت الحية على عنقه: صارت عليه كالطوق، وكذا طوقت، وهو مجاز. والطوائق: جمع الطاق الذي يعقد بالآجر، وأصله طائق، وجمعه: طوائق على الأصل، كحاجة وحوائج؛ لأن أصلها حائجة، قاله الأزهري وأنشد لعمرو بن حسان يصف قصرا:

أجدك هل رأيت أبا قبيس أطال حياته النعم الركام

بنى بالغمر أرعن مشمخرا يغني في طوائقه الحمام وأراد بأبي قبيس أبا قابوس أحد الملوك دون الجبل، كما في أول إصلاح المنطق، وقد مر تحقيقه في حرف السين. قال ابن بري: والطوق: العنق، ومنه قول عمرو بن أمامة:

لقد عرفت الموت قبل ذوقه
إن الجبان حتفه من فوقه
كل امرئ مقاتل عن طوقه

كالثور يحمي أنفه بروقه قلت: وعزاه الصاغاني الى عامر بن فهيرة رضي الله عنه، وأنشده الليث خلاف ما ذكرنا، وقد تقدم. وقال ابن بري: الطاق: الكساء. والطاق: الخمار. أنشد ابن الأعرابي:

سائلة الأصداغ يهفو وطاقها

كأنما ساق غراب ساقها وفسره وقال: أي خمارها يطير، وأصداغها تتطاير من

مخاصمتها. ويقال: رأيت أرضا كأنها الطيقان إذا كثر نباتها، وهو مجاز. وطاق القوس: سيتها. وقال ابن حمزة: طائقها لا غير، ولا يقال طاقها. وذات الطوق، كصرد: أرض معروفة. قال رؤبة:

ترمي ذراعيه بجثجاث السوق

ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق وطاقات الحبل: قواه، كما في الأساس. والأطواق: الإفريز. وجنس من الناس بالسند. والكساء، كذا في المحيط. قال الصاغاني: أقمت بالسند سنين وليس يعرف ثم هذا الجنس أحد من الناس. قلت: ومؤلف المحيط كان أبوه ممن تولى بتلك النواحي فلا بدع أنه أدرك ما لم يدركه الصاغاني، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

ط ه ق

الطهق، كالمنع أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو سرعة المشي لغة يمانية، وكذلك الهقط، وقد ذكر في موضعه، والهطق، كما سيأتي للمصنف. ومما يستدرك عليه: من فصل الظاء مع القاف: ظ ي ق

ظيقة: منزل بالقرب من عيذاب، هكذا ضبطه أئمة الأنساب، وذكره المصنف في الضاد والقاف، وقد تقدم الكلام هناك.

فصل العين مع القاف

ع ب ق

صفحة : 6466

عبق به الطيب، كفرح عبقا محركة وعباقة كسحابة وعباقية كثمانية: لزق به وبقي، وكذلك عسق به، وكذا عبق الردع بالجسم والثوب. وقولهم: فاح وانتشر، إنما هو تفسير باللازم، وأنشد الليث:

أترجة عبق العبير بها عبق الدهان بدرة الصدف وقال المرار بن منقذ:

عبق العنبر والمسك بها فهي صفراء كعرجون العمر وقال طرفة بن العبد:

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض هداب الأزر وعبق بالمكان: إذا أقام به. وعبق به: أولع وهو مجاز. ورجل عبق، وامرأة عبقة كفرح وفرحة: إذا تطيبا بأدنى طيب لم يذهب عنهما أياما نقله الليث. وقال ابن دريد: العبقة محركة: وضر السمن في النحي وكذا عمقة وعبكة. وزعم اللحياني أن ميم عمقة دل من باء عبقة. ويقال: ما في النحي عبقة وعمقة، أي: لطخ وضر من السمن. وعبق، محركة: جد لأبي إسحاق إسماعيل بن عمر بن عبق العبقي البخاري المحدث. وضبطه الحافظ في التبصير بالفتح. ورجل عباقاء: إذا كان يلزق بك، نقله الصاغاني. والعباقية كثمانية: الرجل المكار. وفي الصحاح: هو الداهية زاد غيره: ذو شر ونكر. وأنشد الليث:

أطف لها عباقية سرندى جريء الصدر منبسط اليمين ويقال: به شين عباقية، أي: له أثر باق. وفي الصحاح: وهي أثر جراحة يبقى في حر الوجهه. والعباقية: شجرة شائكة تؤذي من علق بشوكها. قال أبو حنيفة: هي من العضاه. وأنشد لساعدة بن العجلان يخاطب حصينا:

غداة شواحط فنجوت شدا وثوبك في عباقية هريد ويروى: عماقية، وهي شجرة العمقى. وقال ابن شميل: العباقية: اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء. وعقاب عبنقاء، وعبنقاة، كقعنباة وبعنقاة، وعقنباة، أي: ذات مخالب حداد. وقال ابن دريد: أي: صلبة قوية شديدة. وقال الأصمعي: رجل عبقان ربقان بكسر فتشديد وبهاء كذلك: إذا كان سيئ الخلق، وهي بهاء قضيته أنه لا يقال فيها إلا بالهاء. ونص الأصمعي يخالف ذلك: رجل عبقان وعبقانة والمرأة كذلك، فتأمل. واعبنقى الغلام، فهو معبنق: إذا صار داهية، أو

ساء خلقه وكذلك ابعنقى. والتعبيق: التذكية. قال عدي بن زيد العبادي يصف خمرا:

صانها التاجر اليهودي حولي ن فأذكى من نشرها التعبيق ومما يستدرك عليه: عبق الشيء بقلبي: لصق، وهو مجاز. وامرأة عبقة لبقة: يشاكلها كل لباس وطيب. قال الخزاعيون - وهم من أعرب الناس -: رجل عبق لبق، وهو الظريف. وما بقيت لهم عبقة، محركة، أي: بقية من أموالهم. ومما يستدرك عليه: ع ب ش ق

العبشوق، بالضم: دويبة من أحناش الأرض. وعبشق: اسم كما في الأساس، وأهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه: ع ب ه ق

العبهقة: النشاط. أهمله الجماعة، وأورده ابن القطاع في كتاب الأفعال هكذا. قلت: وهو مصحف العيهقة، بالتحتية، وسيأتي للمصنف.

ع ت ق

صفحة : 6467

العتق، بالكسر: الكرم. يقال: ما أبين العتق في وجه فلان، أي: الكرم. والعتق: الجمال. ومنه قولهم: فلان عتيق الوجه، أي: جميله. والعتق: النجابة. والعتق: الشرف. والعتق: خلاف الرق، وهو الحرية. والعتق، بالضم: جمع عتيق كأمير. وعاتق للمنكب وسيأتي كل منهما. والعتق: الحرية. يقال: عتق العبد يعتق من حد ضرب عتقا بالكسر ويفتح، أو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم، وعتاقا وعتاقة، بفتحهما. قال شيخنا: وما في بعض الفروع اليونينية من البخاري من كسر عين عتاقة فهو سبق قلم بلا شك، لا تجوز القراءة به كأكثر ما غلط فيه اليونيني وسبقه القلم، أو غير ذلك فليحذر ذلك وليقرأ بالصواب: خرج عن الرق. هذا هو المشهور من أن عتق، كضرب لازم. فما يوجد في كلام الفقهاء وبعض المحدثين من قولهم: عبد معتوق، وعتقه ثلاثي غير معروف، ولا قائل به، فلا يفعتد به، بل المتعدي رباعي، والثلاثي لازم أبدا فهو عتيق وعاتق، ج: عتقاء. وأعتقه إعتاقا فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع. وأمة عتيق وعتيقة ج: عتائق. ويقال: هو مولى عتاقة، ومولى عتيقة من نساء عتائق، وذلك إذا أعتقن. والبيت العتيق: الكعبة شرفها الله تعالى قال الله تعالى:)وليطوفوا بالبيت العتيق(قيل: سمي به لقدمه لأنه أول بيت وضع بالأرض كما في القرآن أيضا، وهو قول الحسن أو لكونه أعتق من الغرق أيام الطوفان. ودليله قوله تعالى:)وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت(وهذا دليل على أن البيت رفع، وبقي مكانه. أو أعتق من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط، وهذا قد رواه ابن الزبير في حديث مرفوع. أو من الحبشة نقله الصاغاني، وفي تخصيص بعد تعميم، إشارة الى قصة الفيل. أو لأنه حر لم يملكه أحد من الملوك، ولم يدعه منهم أحد، وهو مجاز. والعتيق: فحل من النخل معروف لا تنفض نخلته. والعتيق: الماء. وقيل: الطلاء. والخمر. وقال أبو حنيفة: العتيق: التمر، علم له. قيل: هو التمر الشهريز؛ جمعه عتق. وأنشد قول عنترة:

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي قيل: إنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق، خاطب امرأته حين عاتبته على إيثار فرسه بإلبان إبله، فقال لها: عليك بالتمر والماء البارد، وذري اللبن لفرسي الذي أحميك على ظهره. وقيل: هو الماء نفسه. وقال ابن خالويه: هذه الأبيات لخزز بن لوذان السدوسي:

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
لا تنكري فرسي وما أطعمته فيكون لونك مثل لون الأجرب
إني لأخشى أن تقول حليلتي هذا غبار ساطع فتلبب
إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي
ويكون مركبك القلوص وظله وابن النعامة يوم ذلك مركبي

صفحة : 6468

وقيل: العتيق: اللبن. والعتيق: الخيار من كل شيء التمر، والماء، والبازي، والشحم. والعتيق: لقب الصديق أبي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله تعالى عنه. قيل: لقب به لجماله، وهو قول جعفر الصادق رحمه الله، أو لقوله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبي بكر. وروت عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه سمي عتيقا لأنه أعتق من النار. أو سمته به أمه، وهذا قول موسى بن طلحة. وعتيق ب يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير، كنيته أبو يعقوب: محدث مشهور، وتقدم ذكر جده في ص د ق. وعتيق بن سلمة، وعتيق بن هشام، وعتيق بن عبد الله المصري، وعتيق بن محمد بن هارون، وعتيق بن عبد الرحمن، وعتيق بن موسى بن هارون المصري روى الموطأ عن أبي الرقراق، وعتيق بن محمد القيرواني، وابنه: محدثون. وأبو عتيق: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والد عبد الله. وأبو عتيق: عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عداده في أهل المدينة، روى عنه سليمان بن يسار، وعاصم بن عمر بن قتادة: تابعيان. وكزبير: عتيق بن محمد الحرشي النيسابوري. وعتيق بن أحمد بن حامد بن منصور السعدي البخاري، عن عبيد الله بن واصل. وعتيق بن عامر بن المنتجع خراساني، حدث عن البخاري وحفيده أبو أحمد محمد بن عتيق بن عامر، روى عنه غنجار. وبكير بن عتيق: كوفي، عن سعيد بن جبير، وابنه إسماعيل بن بكير حدث أيضا، ونصر بن عتيق كتب عنه المستغفري ومات سنة 384، والغضور بن عتيق عن مكحول، وعلي بن عتيق عن أبي بفردة، وعنه الثوري، وأحمد ومحمد ابنا عتيق بن حم النخشبيان مات محمد سنة 342 ومات أحمد بعد الستين وثلثمائة: محدثون. والعتقيون، كزفر: نسبة الى العتقاء وهم: عبد الله بن بشر الصحابي هكذا في النسخ بشر بالشين المعجمة وليس في الصحابة من اسمه عبد الله بن بشر، وإنما فيهم عبد الله بن بسر المازني، أحد من صلى الى القبلتين، وعبد الله بن بسر النضري شامي، فتأمل ذلك. ومنهم الحارث بن سعيد المحدث عن عبد الله بن منين، وعنه نافع بن يزيد، وابن لهيعة. ومنهم عبد الرحمن ب الفضل: قاضي تدمر، وعبد الرحمن بن القاسم بن خالد أبو عبد الله صاحب الإمام مالك بن أنس، فقيه مصر، روى عن مالك وبكر بن نصر وعبد الرحمن بن شريح، وعنه أصبغ وسحنون وعيسى بن شرود، صدوق، وله مسجد العتقاء بمصر معروف، كان مجاب الدعوة، كثير التفكر، توفي سنة 190. وفي الحديث: الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. وفي رواية: بعضهم أولى ببعض. وفي حديث حنين: خرج إليها ومعه الطلقاء وهم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة، وأطلقهم، فلم يسترقهم. واحدهم طليق. قال ابن الأثير: وإنما ميز قريشا بهذا الاسم، حيث هو أحسن من العتقاء، وقد تقدم البحث فيه في ط ل ق. والعتقاء: جماع، فيهم من حجر حمير، ومن سعد العشيرة، ومن كنانة مضر، ومن غيرهم فمن حجر حمير: زبيد بن الحارث العتقي، وأبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العتقي صاحب تاريخ المغاربة، كتب عنه عبد الغني بن سعيد. وراح عتيق بلا هاء. قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذي سار ذكره له ما اشتهى راح عتيق وزنبق وقال أيضا:

وكأن الخمر العتيق من الإس فنط ممزوجة بماء زلال

صفحة : 6469

قال أبو حنيفة: فعيل هنا بمعنى مفعول، كما تقول: عين كحيل. وراح عتيقة وعاتق: لم يفض أحد ختامها، أو قديمة، أو شابة أول ما أدركت، وهذه عن الزمخشري، أو حبست زمانا في ظرفها، كما في اللسان. قال حسان رضي الله عنه:

كالمسك تخلطه بماء سحابة أو عاتق كدم الذبيح مدام وقال لبيد:

أغلي السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت وفض ختامها وفرس عتيق

أي: رائع كريم، وسيأتي أيضا للمصنف قريبا. أو العتق، بالكسر، ويضم للموات كالخمر والتمر، والقدم للموات والحيوان جميعا. هذا قول بعض حذاق اللغويين، نقله صاحب اللسان. والعتاق، ككتاب، من الطير: الجوارح منها، الواحد عتيق. والعتاق من الخيل، ومن الإبل: النجائب منهما. ويقال: الأرحبيات العتاق، قال طرفة يصف ناقته:

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد وإنما قيل: قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لأن العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة، ليفرق بين ما له الفعل، وبين ما الفعل واقع عليه. والعتائق: قريتان إحداهما ة بنهر عيسى، والأخرى ة شرقي الحلة المزيدية. ويقال: عتق فلان بعد استعلاج، كضرب وكرم، فهو عتيق أي: رقت بشرته بعد الجفاء والغلظ نقله الجوهري. واقتصر على حد ضرب. وعتقت اليمين عليه تعتق: سبقت وتقدمت، وكذلك عتقت، ككرم، أي: قدمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث. قال أوس بن حجر:

علي ألية عتقت قديما فليس لها وإن طلبت مرام أي: لزمتني. وقيل: أي: ليست لها حيلة - وإن طلبت - لا بكفارة ولا تحلة. وقال الفراء: عتق المال: صلح، حكاه عنه أبو عبيد في المصنف. وعتق الفرس: سبق فنجا عن ثعلب، فهو عاتق. وقالابن دريد: عتق الفرس ككرم: صار عتيقا. وعتق الشيء عتاقة، أي: قدم وصار عتيقا كعتق يعتق كنصر فهو عاتق. وفي اللسان: العتيق: القديم من كل شيء، حتى قالوا: رجل عتيق، أي: قديم. وفي الحديث: عليكم بالأمر العتيق أي: القديم الأول، ويجمع على عتاق، كشريف وشراف. ومنه حديث ابن مسعود: إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي أراد السور اللاتي أنزلت أولا بمكة، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن. وعتقت الخمر: حسنت وقدمت، فهي عاتق وعتيق وعتاق كغراب وقد تقدم شاهد الأولين. والعاتق: الزق الواسع الجيد، كما في المحيط واللسان، وبه فسر بعضهم قول لبيد السابق. قال الأزهري: جعل العاتق زقا لما رآه نعتا للأدكن، وإنما أراد بالعاتق جيد الخمر وهو كقوله: أو جونة قدحت وإنما قدح ما فيها. وقال الجوهري: هو الزق الذي ط ابت رائحته، وقيل: هي المزادة الواسعة. والعاتق: الجارية أول ما أدركت وبلغت فخدرت في بيت أهلها، وقد عتقت تعتق فهي عاتق، مثل: حاضت فهي حائض. وقيل: هي التي لم تتزوج. وقال أبو حاتم: لم تبن الى زوج، وهو من البينونة، أي: لم تبن من أهلها الى زوج، قيل: سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها، ولم يملكها زوج بعد. قال الفارسي: وليس بقوي قال الشاعر:

أقيدي دما يا أم عمرو هرقته بكفيك يوم الستر إذ أنت عاتق

وقيل: هي التي قد بلغت أن تدرع، وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها. أو هي التي بين الإدراك والتعنيس. ويحكى أن جارية قالت لأبيها: اشتر لي لوطا أغطي به فرغلي قد عتقت عن الصبا، وبلغت أن أتزوج. والعاتق: موضع الرداء من المنكب ومنه قولهم: رجل أميل العاتق: إذا كان معوج موضع الرداء منه. أو ما بين المنكب والعنق مذكر لا غير، وهما عاتقان، قاله اللحياني وقد يؤنث، وليس بثبت. قال أبو عامر جد العباس بن مرداس:

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي

سيفي، وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق هكذا أنشده الصاغاني، وأولهما:

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الفتق على الراتق وزعم بعضهم أن هذا البيت مصنوع وأنشده ابن بري هكذا، واستدل به على التأنيث قال: ومن روى البيت الأول:

اتسع الخرق على الراقع فهو لأنس بن العباس بن مرداس. وقال ابن فارس: العاتق: القوس التي قد تغير لونها. وقال غيره: هي القديمة المحمرة كالعاتقة والعاتكة. والعاتق من فرخ الطائر: فوق الناهض؛ وهو الذي يتحسر من ريشه الأول، وينبت له ريش جلذي، أي: شديد، يقال: أخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك إذا طار واستقل. قال أبو عبيد: نرى أنه

من السبق، كأنه يعتق، أي: يسبق. أو هو من فرخ القطا أو الحمام ما لم يسن ولم يستحكم، جمع الكل عواتق. ومنه حديث أم عطية رضي الله عنها: أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور تعني في العيد. وفي رواية الحيض والعتق، فهو مستدرك على المصنف. وعتقه بفيه عتقا إذا عضه. وعتق المال يعتقه عتقا: أصلحه فعتق هو أي صلح لازم متعد. وعتق الفرس عتقا: تقدم في السير، فهو عاتق وعتيق وهو من حد ضرب كما تقدم. وظاهر سياقه على ما هو اصطلاحه عند الإطلاق أنه من حد نصر. وأعتق فرسه: أعجلها وأنجاها ذكر الضمير الراجع الى الفرس أولا، ثم أنثها ثانيا تفننا. وقال أبو عمرو: أعتق قليبه: إذا حفرها وطواها وأجادها. وأعتق المال: إذا أصلحه عن الفراء. وأعتق موضعه: إذا حازه فصار له. والتعتيق: ضد التجديد. يقال: عتقت الشيء تعتيقا. والتعتيق: العض كما في اللسان. والمعتقة، كمعظمة: عطر وفي اللسان: ضرب من العطر. والمعتقة: الخمر القديمة التي عتقت زمانا. قال الأعشى:

وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها أي شربتها حمراء، وبلتها بيضاء، قاله أبو الدقيش. وابن أبي عتيق، كأمير: ماجن م معروف. قلت: واسمه عبد الرحمن، وقد روى عن أبيه عتيق، عن عائشة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. والعتق، بالكسر، وبضمتين: شجر للقسي العربية، عن أبي حنيفة، قال: يراد به كرم القوس لا العتق الذي هو القدم. وقال مرة - عن أبي زياد -: العتق: الشجر التي تعمل منها القسي. قال: كذا بلغني عنه. والذي نعرفه العثق، أي: بالثاء المثلثة. كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: يقال: حلف بالعتاق، كسحاب، أي: الإعتاق. وقال أبو زيد: أعتق يمينه، أي: ليس لها كفارة. وفرس عاتق: سابق. ورجل معتاق الوسيقة: إذا طرد طريدة سبق بها. قال أبو المثلم يرثي صخرا:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع تاق الوسيقة جلد غير ثنيان ويروى: معناق بالنون وسيأتي. وكل شيء بلغ إناه فقد عتق. وعتيق الطير: البازي. قال لبيد رضي الله عنه:

فانتضلنا وابن سلمى قاعد كعتيق الطير يغضي ويجل

صفحة : 6471

والعتيق: الشحم. وامرأة عتيقة: جميلة كريمة. وقال ابن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عتيق، جمعه: عتق. ودنانير عتق: قديمة. وبكرة عتيقة: نجيبة كريمة. وقال أعرابي: لا نعد البكرة بكرة حتى تسلم من القرحة والعرقث، فإذا برئت منهما فقد عتقت. وعتق السمن وعتق، يعني: قدم، عن اللحياني. وجمع عاتق الإنسان: عتق وعتق وعواتق. ويقال: ثوب عتيق، أي: جيد الحبكة. والعواتق: النواحي، عن ابن عباد. وأعتق ديوانه: إذا استقام له. وأخذ منه شيئا. وعتيق بن علي: حدث عن أزدشير العبادي الواعظ الملقب بالأمير، المتوفى بعد التسعين وأربعمائة. وأبو سعيد عثمان بن عتيق الحرقي الغافقي، مولاهم المصري، أول من رحل في العلم من مصر الى العراق.

ع ث ق

العق، محركة أهمله الجوهري. وقال أبو زياد: شجر نحو القامة، وورقه شبه ورق الكبر، إلا أنه كثيف غليظ، ينبت في الشواهق. واحدته بهاء. وقال الفراء: العثق من الطريق: جادته. ويقال: أمست الأرض عثقة، محركة أي: مخصبة، نقله الصاغاني. وفي لغات هذيل: أعثقت الأرض: إذا أخصبت وقال أبو عمرو: سحاب متعثق ومنعثق: إذا اخلط بعضه ببعض كما في اللسان.

ع د س ق

العيدسوق أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هي دويبة أي: من أحناش الأرض، هكذا هو في النسخ بالسين المهملة، والذي في العباب بالمعجمة، وهو الصواب.

ع د ق

عدقه يعدقه عدقا، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي: جمعه. وقال غيره: عدق بظنه

عدقا: رجم به موجها رأيه الى ما لا يستيقنه. قال الليث: كعدق به تعديقا. وعدق يده عدقا: أدخلها في نواحي البئر والحوض، كطالب شيء ولا يراه. يقال: أعدق يدك بالماء فاطلبه كعدق، كفرح فيهما، وكذلك: أعدق بيده، وعودق نقله الصاغاني. والعودقة، والعودق: حديدة ذات شعب ثلاث يستخرج بها الدلو من البئر كالعدوقة بتقديم الدال على الواو ج: عدق، ككتب. والعدقة، محركة، وهذه عن ابن الأعرابي ج: عدق قال: وهي الخطاطيف التي يخرج بها الدلاء. ورجل عادق الرأي: ليس له صيور يصير إليه. أو العودقة هي اللبجةف، وهي حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب، ويجعل فيها لحم، فتنشب في حلقه إذا اجتذبه، وهي مصيدة السباع. وقال ابن فارس: العين والدال والقاف ليس بشيء، وذكر العودقة، وعدق بظنه. وقال: ما أحسب لذلك شاهدا من شعر صحيح. ومما يستدرك عليه: العودق: طوق الكلب، وله شعب أيضا، نقله ابن عباد.

ع ذ ق

صفحة : 6472

العذق بالفتح: النخلة بحملها عند أهل الحجاز، ومنه الحديث: فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء في قربة يرعبها، ثم رقا عذقا له، فجاء بقنو فيه زهوه ورطبه، فأكلوا منه وشربوا من ماء الحسي. وفي حديث آخر: لا والذي أخرج العذق من الجريمة أي: النخلة من النواة. وفي الصحاح: ومنه: أنا عذيقها المرجب، وجذيلها المحكك وهو مصغر عذق، تصغير تعظيم. ج: أعذق وعذاق كأفلس وكتاب. ومن الأخير حديث أنس: فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمي عذاقها أي: نخلاتها. والعذق، بالكسر: الكباسة وهي القنو منها وهي العرجون بما فيه من الشماريخ. ومنه الحديث: كم من عذق معلق لأبي الدحداح في الجنة وفي حديث عمر: لا قطع في عذق معلق. والعذق: العنقود من العنب نقله الليث، أو هو إذا أكل ما عليه، نقله ابن عباد ج: أعذاق وعذوق. وعذق: أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام لبني أمية بن زيد من الأنصار. ومن المجاز: العذق: العز. يقال: في بني فلان عذق كهل، أي: عز قد بلغ غايته، وكذلك عذق يانع. قال ابن مقبل:

وفي غطفان عذق صدق ممنع على رغم أقوام من الناس يانع وأصله الكباسة إذا أينعت، ضربت مثلا للعز القديم. وقال الليث: العذق من النبات: ذو الأغصان. وكل غصن له شعب. وخبراء العذق، كعنب هكذا ضبطه الأصمعي أو محركة: ع، بناحية الصمان، كثير السدر والماء. قال رؤبة:

للعد إذ أخلفها ماء الطرق

من القريين وخبراء العذق يروى بالوجهين. وعذق الفحل عن الإبل يعذقها عذقا: إذا دفع عنها وحواها كما في العباب. وعذق الشاة يعذقها من حد نصر: إذا وسمها بالعذقة بالفتح، عن الليث ويكسر: اسم لعلامة تعلق على الشاة تجعل على لون تخالف لونها لتعرف بها، قاله الليث كأعذقها، وذلك إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونه يعرفها بها، وخص بعضهم به المعز. ومن المجاز: عذق فلانا بشر، أو قبيح: إذا رماه به ووسمه به، حتى عرف به، وهو من ذلك، كأنه جعله له علامة. وعذقه الى كذا: نسبه إليه عن ابن عباد. قال: وعذق البعير: إذا ثلط. قال: وعذق الإذخر: ظهرت ثمرته، كأعذق. وفي الحديث: قد أحجن ثمامها، وأعذق إذخرها، وأشر سلمها يعني مكة. قال ابن الأثير: والمعنى: صارت له عذوق وشعب، وقيل: أعذق: أزهر. واعتذق الرجل: إذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف عن ابن الأعرابي، وكذلك اعتذب، وهو مما يعتقب فيه القاف والباء. واعتذق فلانا بكذا: إذا اختصه به. واعتذق بكرة من إبله: إذا أعلم عليها ليقبضها والعلامة عذقة، نقله الأزهري عن غير واحد سماعا. وقال ابن الفرج: العذقانة من النساء: السليطة البذية، وكذلك العقذانة، والشقذانة، والسلطانة. وفي نوادر الأعراب: رجل عذق بالقلوب ككتف أي: لبق. وطيب عذق أي: ذكي الريح. ومما يستدرك عليه: عذق بن طاب، سموا النخلة باسم الجنس، فجعلوه معرفة، ووصفوه بمضاف الى معرفة، فصار كزيد بن عمرو، وهو تعليل الفارسي.

وقال ابن الأعرابي: عذق السخبر إذا طال نباته، وثمرته عذقه. والعذق: إبدا الرجل إذا أتى أهله. ويقال للذي يقوم بأمور النخل وتأبيره، وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف: عاذق. قال كعب بن زهير يصف ناقته:

تنجو وتقطر ذفراها على عنق كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

وفي الصحاح: عذق عنه عاذق سعفا. وعذقت النخلة: قطعت سعفها. وعذقت، شدد للكثرة. وقال ابن الفرج: سمعت عراما يقول: كذبت عذاقته، وعذانته، وهي استه. ويقال: هو معذوق بالشر: أي موسوم به. وقال ابن عباد: نعجة عذقة: حسنة الصوف، ولا يقال: عنز عذقة. وأعذق الرجل: كثرت عذوقه، أي نخله. وأعذقت النخلة: كثرت أعذاقها.

ع ذ ل ق

تعذلق الرجل في مشيه أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: إذا مشى مشيا متحركا. ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العذلوق، كعصفور: الغلام الخفيف الروح، الحاد الرأس، وكذلك العسلوج، والغيذان، والشميذر لغة في الذعلوق وقد تقدم.

ع ر ق

العرق، محركة: رشح جلد الحيوان، وقيل: هو ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، وهو في الحيوان أصل ويستعار لغيره قال الليث: لم أسمع للعرق جمعا، فإن جمع كان قياسه على فعل وأفعال، مثل جدث وأجداث. وفي حديث أهل الجنة: وإنما هو عرق يجري من أعراضهم وقد عرق، كفرح. ورجل عرق، كصرد: كثيره أي: العرق. وأما عرقة، كهمزة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة، وربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده، فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق وعرقة: كثير العرق، فسوى بينهما، وعرق غير مطرد، وعرقة مطرد، كما ذكرنا. والعرق: ندى الحائط، وقد عرق عرقا: إذا ندي، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وقال شمر: العرق: هو النفع والثواب. تقول العرب: اتخذت عنده يدا بيضاء، وأخرى خضراء، فما نلت منه عرقا، أي: ثوابا. وأنشد للحارث بن زهير العبسي يصف سيفا:

سأجعله مكان النون مني وما أعطيته عرق الخلال يقول: لم أعطه للمخالة والمودة كما يعطي الخليل خليله، ولكني أخذته قسرا، والنون: اسم سيف مالك ابن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذه الحارث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحارث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفا غير النون، بدلالة قوله: سأجعله مكان النون أي: سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون. والصحيح في إنشاده:

ويخبرهم مكان النون مني لأن قبله:

سيخبر قومه حنش بن عمرو إذا لاقاهم وابنا بلال والعرق في البيت بمعنى الجزاء. وقال غيره: عرق الخلال: ما يرشح لك الرجل به، أي: يعطيك للمودة. ومعنى البيت، أي: لم يعرق لي بهذا السيف عن مودة، وإنما أخذته منه غصبا، وفي بعض النسخ والتراب وهو غلط. أو العرق: قليله أي: القليل من الثواب، شبه بالعرق. والعرق: اللبن، سمي به لأنه عرق يتحلب في العروق، حتى ينتهي الى الضرع. قال الشماخ:

تغدو وقد ضمنت ضراتها عرقا من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

ورواه بعضهم: تصبح وقد ضمنت، وذلك أن قبله:

إن تمس في عرفط صلع جماجمه من الأسالق عاري الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت...

فهذا شرط وجزاء. ورواه بعضهم: تضح وقد ضمنت على احتمال الطي. والرواية المعروفة غرقا جمع غرقة، وهي القليل من اللبن والشراب. وقيل هو القليل من اللبن خاصة، ويقال: إن بغنمك لعرقا من لبن، قليلا كان أو كثيرا، ويقال: عرقا من لبن، وهو الصواب. والعرق: كل صف من اللبن والآجر في الحائط. ويقال: قد بنى الباني عرقا وعرقين، وعرقة وعرقتين أي: صفا وصفين، والجمع أعراق. والعرق: الطرق في الجبال، كالعرقة بفتح فسكون. وقيل: العرق: آثار اتباع الإبل بعضها بعضا، واحدته عرقة. قال:

وقد نسجن بالفلاة عرقا وعرق التمر: دبسه لأنه يتحلب منه. والعرق: الزبيب نادر. والعرق: نتاج الإبل. يقال: ما أكثر عرق إبله. وقال أبو زيد: يقال: ما أكثر عرق غنمك: إذا كثر لبنها عند نتاجها. والعرق: النقع هكذا هو بالقاف في سائر النسخ، والصواب النفع بالفاء، وهو قول شمر، كما تقدم عند قوله والثواب، ولو ذكرهما في محل واحد كان أحسن. والعرق: السطر من الخيل، ومن الطير وهو الصف، الواحدة منهما عرقة. قال طفيل الغنوي يصف الخيل:

كأنهن وقد صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول هكذا أنشده الصاغاني. وقال ابن بري: صدر الفرس فهو مصدر: إذا سبق الخيل بصدره. والعرق: الصف من الخيل ورواه ابن الأعرابي صدرن من عرق أي: صدرن بعد ما عرقن، يذهب الى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين، يقال: فرس مصدر: إذا كان يعرق صدره. وكل مضفور مصطف عرق، وعرقة. والعرق: السفيفة المنسوجة من الخوص وغيره قبل أن يجعل منه الزنبيل، أو الزنبيل نفسه. ومنه حديث المظاهر: فأتى بعرق فيه تمر وفي رواية: بعرق من تمر. قال الأزهري: هكذا رواه أبو عبيد بالتحريك ويسكن عن بعض المحدثين. والعرق: الشوط والطلق. يقال: جرى الفرس عرقا، أو عرقين، أي: شوطا أو شوطين. وفي المثل: لقيت منه عرق القربة، وهو كناية عن الشدة. قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله، وزاد غيره: والمجهود والمشقة. قال ابن دريد: أي لقيت منه المجهود وأنشد لابن أحمر:

ليست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغب

أراد عرق القربة، فلم يستقم له الشعر؛ لأن القربة إذا عرقت خبث ريحها، أو لأن القربة ما لها عرق، فكأنه تجشم محالا قاله أبو عبيد، وبه فسر حديث عمر رضي الله تعالى عنه: لا تغالوا صدق النساء فإن الرجال تغالي بصداقها حتى تقول: جشمت إليك عرق القربة، أو علق القربة. والمعنى تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون؛ لأن القربة لا تعرق، وهذا مثل قولهم: حتى يشيب الغراب، ويبيض الفأر. أو عرق القربة: منقعتها أي: سيلان مائها، كأنه نصب وتكلف وتجشم وتعب حتى عرق كعرق القربة، قاله الكسائي. وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها. وقيل: أراد أنه قصده وسافر إليه حتى احتاج الى عرق القربة، وهو ماؤها، يعني السفر إليها. أو عرق القربة: سفيفة يجعلها حامل القربة على صدره. وقال ابن الأعرابي: عرق القربة وعلقها واحد، وهو معلاق تحمل به القربة، وأبدلوا الراء من اللام، كما قالوا: لعمري ورعملي. وقال أيضا: أما عرق القربة فعرقك بها عن جهد حملها؛ وذلك لأن أشد الأعمال عندهم السقي. وأما علقها فما شدت به ثم علقت. القول الأول نقله عنه الصاغاني، والثاني صاحب اللسان، فتأمل. وقال غيره: معناه جشمت إليك النصب والتعب والغرم والمؤونة، حتى جشمت إليك عرق القربة أي: عراقها الذي يخرز حولها. ومن قال: علق القربة، أراد السيور التي تعلق بها. أو معناه: تكلف مشقة كمشقة حامل قربة يعرق تحتها من ثقلها. وقال الجوهري: العرق إنما هو للرجل لا للقربة، وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر، ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكريم، واحتاج الى حملها بنفسه، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تجشمت لك عرق القربة. ولبن عرق، ككتف: فسد طعمه عن عرق البعير المحمل عليه، وذلك أنه يحقن في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير

وقاء، فيعرق البعير، ويفسد طعمه من عرقه، فتتغير رائحته، وقيل: هو الخبيث الحمض، وقد عرق عرقا. وعرق كفرح عرقا: إذا كسل. وحبان بن العرقة بكسر الحاء والراء وقد تفتح الراء عن الواقدي وهي أي: العرقة أمه ابنة سعيد بن سهم، واسمها قلابة والعرقة لقبها لقبت به لطيب ريحها. قال ذلك ابن الكلبي وهو حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن بغيض بن عامر بن لؤي. وحبان هو الذي رمى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يوم الخندق وقال: خذها وأنا ابن العرقة، كما في كتب السير. والعرقة، محركة: الخشبة التي تعرض أي توضع معترضة بين سافي الحائط كما في الصحاح. ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: أنه رأى في المسجد عرقة، فقال: غطوها عنا قال الحربي: أظنها خشبة فيها صورة. والعرقة: الدرة التي يضرب بها. والعرقة: النسعة يشد بها الأسير، ج: عرق، وعرقات. قال أبو كبير الذلي:

نغدو فنترك في المزاحف من ثوى ونقر في العرقات من لم يقتل

وعرق العظم يعرقه عرقا، ومعرقا، كمقعد: إذا أكل ما عليه من اللحم نهشا بأسنانه. قال الشاعر:

أكف لساني عن صديقي فإن أجأ إليه فإني عارق كل معرق كتعرقه.

ومنه الحديث: فناولته العضد، فأكلها حتى تعرقها، وهو محرم. واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر. أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب:

يتعرقون خلالهن وينثني منها ومنهم مقطع وجريح

أي: يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر، فذلك خلالهن، وينثني، أي: يسقط منها، ومنهم أي: من هذه الإبل. وعرق فلان في الأرض يعرق عرقا وعروقا أي ذهب. وظاهره أنه من حد نصر كما هو مقتضى اصطلاحه، وصرح الصاغاني أنه من حد ضرب، ومثله في الصحاح، حيث قال: عرق فلان في الأرض يعرق عروقا مثال جلس يجلس جلوسا. وعرق المزادة وكذلك السفرة يعرقها عرقا فهي معروقة: جعل لها عراقا بالكسر، وسيأتي معناه قريبا. والعرق بالفتح. والعراق كغراب: العظم الذي أكل لحمه، وقيل: أخذ معظم اللحم وهبره وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر وتطبخ، وتؤخذ إهالتها من طفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشش العظام، ولحمها من أطيب اللحمان عندهم. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عرقا، وصلى ولم يتوضأ وروى عن أم إسحاق الغنوية: أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة، وبين يديه ثريدة، قالت: فناولني عرقا وقيل: العرق، الفدرة من اللحم. ج أي: جمع العرق عراق ككتاب، حكاه ابن الأعرابي قال: وهو أقيس، وأنشد:

يبيت ضيفي في عراق ملس

وفي شمول عرضت للنحس أي: ملس من الشحم. والنحس: الريح التي فيها غبرة. ويجمع العرق أيضا على عراق، مثل غراب وهو من الجمع العزيز. وقال ابن الأثير: نادر. ونقل الجوهري عن ابن السكيت: لم يجئ شيء من الجمع على فعال إلا أحرف منها: تؤام جمع توأم، وشاة ربى وغنم رباب، وظئر وظؤار، وعرق وعراق، ورخل ورخال، وفرير وفرار. قال: ولا نظير لها. قال الصاغاني: بل لها نظائر: نذل ونذال، ورذل ورذال، وبسط وبساط، وثني وثناء ذكرها ابن خالويه في كتاب ليس. قلت: وزاد ابن بري: وظهر وظهار. وبريء وبراء، فصارت الجملة اثنى عشر حرفا. أو العرق: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمه فعراق. قال أبو القاسم الزجاجي: وهذا هو الصحيح، وكذلك قال أبو زيد في العراق، واحتج بقول أبي زبيد:

حمراء تبري اللحم عن عراقها أي: تبري اللحم عن العظم أو كلاهما لكليهما. والعراق والعراقة كغراب وغرابة: النطفة كما في العباب، زاد غيره من الماء، كالعرقاة وفي اللسان أن العراق جمع عراقة بهذا المعنى. والعراقة: المطرة الغزيرة. وقال ابن عباد: عراق الغيث: نباته في أثره. وفي الأساس: هو ما خرج من النبات على أثر الغيث. ورجل

معرق العظام كمعظم، ومعروقها أي: قليل اللحم وكذلك معترقها، وسيأتي للمصنف قريبا، واقتصر الجوهري على المعروق والمعترق. ويقال: عظم معروق: إذا ألقي عنه لحمه، وأنشد أبو عبيد لبعضهم يخاطب امرأته:

ولا تهدي الأمر وما يليه ولا تهدن معروق العظام وقد عرق، كعني، عرقا بالفتح. وقال ابن بري: معروق العظام، مثل العراق. والعرق بالفتح: الطريق يعرفه الناس من حد نصر، أي: تسلكه وتذهب فيه حتى يستوضح ويبين سمي بالمصدر. والعرق، بالكسر للشجر معروف، وهو أطناب تشعب منه. وعرق البدن من الحيوان م وهو الأجوف الذي يكون فيه الدم، والعصب غير الأجوف. وفي الحديث: إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عرق وعصب. ج: عروق، وأعراق، وعراق، الأخيرة بالكسر. يقال: تداركه أعراق خير، وأعراق شر. قال الشاعر:

جرى طلقا حتى إذا قيل سابق تداركه أعراق سوء فبلدا

وفي الحديث: من أحيا أرضا ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق أي: لذي عرق ظالم حق، وهو الذي يغرس فيها غرسا على وجه الاغتصاب ليستوجبها بذلك. ويروى: لعرق ظالم بالإضافة: قال أبو علي: هذه عبارة اللغويين، وإنما العرق المغروس، أو الموضع المغروس فيه، وفي حديث عكراش بن ذؤيب: فقدمت بإبل كأنها عروق الأرطى قال الأزهري: عروق الأرطى طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انتثرت واستخرجت من الثرى حمرا ريانة مكتنزة ترف يقطر منها الماء، فشبه الإبل في حمرة ألوانها وسمنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأرطى. وفي حديث آخر: انظر في أي نصاب تضع ولدك، فإن العرق دساس. والعرق: أصل كل شيء وما يقوم عليه. والعرق: الأرض الملح التي لا تنبت، وسيأتي قريبا ما يخالفه. والعرق: الجبل والجمع العروق. وقيل: هو الجبل الغليظ المنقاد في الأرض يمنعك من علوه ولا يرتقى لصعوبته وليس بطويل. وقيل: الجبل الصغير المنفرد فهو ضد. قال الشماخ:

ما إن تزال لها شأو يقدمها مجرب مثل طوط العرق مجدول ويقال: إنه لخبيث العرق، أي: الجسد وكذلك السقاء. والعرق: ع على فراسخ من هيت، كان به عيون ماء. والعرق: اللبن يقال: ناقة دائمة العرق، أي: الدرة، وقيل: دائمة اللبن. والعرق أيضا: النتاج الكثير عن ابن الأعرابي. يقال: ما أكثر عرق إبلك وغنمك، أي: لبنها ونتاجها. والعرق: لقب الحسين. وفي التبصير: الحسن بن عبد الجبار حكى عنه قاسم النوشجاني. والعرق: السبخة تنبت الطرفاء. ونص أبي حنيفة: تنبت الشجر، وهذا مع قوله آنفا: الأرض الملح لا تنبت، ضد، وكان ينبغي أن ينبه على ذلك. والعرق: الحبل الرقيق من الرمل المستطيل مع الأرض، أو: هو المكان المرتفع، ج: عروق. وذات عرق: موضع بالبادية كان يقال له قبل الإسلام: عرق، وهو ميقات العراقيين، وهو الحد بين نجد وتهامة. ومنه الحديث: أنه وقت لأهل العراق ذات عرق وهو منزل من منازل الحاج، يفحرم أهل العراق بالحج منه، سمي به لأن فيه عرقا، وهو الجبل الصغير، وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يسلمون ويحجون، فبين ميقاتهم، قال:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وقال ابن السكيت: ما دون الرمل الى الريف من العراق، يقال له: عراق وما بين ذات عرق الى البحر: غور وتهامة، وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق. وعرق: واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، قال جرير:

نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكم كالعرق عرقا ولا السلان سلانا السلان: واد لبني عمرو بن تميم. والعرقان: موضعان بالبصرة وهما عرق ناهق، وعرق ثادق. قال شظاظ الضبي اللص:

من مبلغ الفتيان عني رسالة فلا يهلكوا فقرا على عرق ناهق

وعرقة، بهاء: د، بالشام، وهو حصن شرقي طرابلس، وهي آخر أعمال دمشق، وسيأتي للمصنف أيضا قريبا ذلك. والعروق الصفر: نبات للصباغين نقله الجوهري فارسيته: زرد جوبه أي: الخشب الأصفر. أو هو الهرد. أو هو الماميران الصيني. أو الكركم الصغير وكل ذلك متقارب. والعروق البيض: نبات آخر مسمنة للنساء، وتسمى المستعجلة. والعروق الحمر: الفوة يصبغ بها. والعرق، بضمتين: جمع عراق بالكسر لشاطئ البحر على طوله، نقله الليث، وهو ككتاب وكتب، قال: وبه سمي العراق عراقا، كما سيأتي. والعروق: تلال حمر قرب سجا وسجا بالجيم: ماء بنجد في ديار بني كلاب، قاله أبو عمرو. والعراق ككتاب: جوف الريش. قال النظار:

وكف أطراف العراق الخرج

كمثل خط الحاجب المزجج وقال أيضا: العراق: مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن. والعراق: شاطئ الماء أو شاطئ البحر خاصة، زاد الليث طولا أي على طول البحر. والعراق: الخرز المثني في أسفل المزادة والراوية، نقله الليث، والجميع: العرق، والأعرقة، وهو من أوثق خرز في المزادة. قال عمرو بن أحمر يصف قطاة سقت فرخها:

من ذي عراق نيط في جوزها فهو لطيف طيه مضطمر وقال أبو زيد: إذا كان الجلد أسفل الإداوة مثنيا، ثم خرز عليه، فهو عراق، والجمع عرق. وقيل: عراق القربة: الخرز الذي في وسطها. وقال يونس: رأيت أعرابيا يرقص ابنه، ويقول:

يربوع ذا القنازع الدقاق
والودع والأحوية الأخلاق
بي بي أرياقك من أرياق
وحيث خصياك الى المآق

وعارض كجانب العراق قال: شبه أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة؛ لأن خرزه متسرد مستو. وقال الأصمعي: العراق: الطبابة، وهي الجلدة التي تغطى بها عيون الخرز، وقيل: هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القربة، فإذا سوي ثم خرز عليه غير مثني فهو طباب. والعراق: قطر الجبل وحده عن ابن عباد. والعراق: بقايا الحمض، كالعرق بالكسر فيهما أي: في المعنيين ومنه إبل عراقية ترعى بقايا الحمض. وأورد الأزهري - بعد قوله: العراق: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن - ويقال: هذه إبل عراقية ولم يفسر، وظاهر سياقه أنه منسوبة الى تلك المياه، ويقرب من ذلك تفسير قول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

إذا استنصل الهيف السفا برحت به عراقية الأقياظ نجد المرابع وهي التي تطلب الماء في القيظ. وقيل: هي منسوبة الى العراق الذي هو شاطئ الماء، ونجد هنا جمع نجدي، كفارسي وفرس. وقال أبو زيد: كل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو عراق. وإبل عراقية: منسوبة الى العراق، على غير قياس. والعراق من الظفر: ما أحاط به من اللحم. والعراق من الأذن: كفافها. وقال ابن بري: العراق من الدار: فناؤها، ومنه قول الشاعر:

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم ومن آيها بين العراق تلوح

اللحاظ هنا: فناء الدار أيضا. والعراق من السفرة: خرزها المحيط بها، وقد عرقها فهي معروقة: جعل لها عراقا. والعراق من الركيب، أي: النهر: الذي يدخل منه الماء الحائط، حاشيته من أدناه الى منتهاه. والعراق من الحشا: ما فوق السرة معترضا بالبطن. جمع الكل: أعرقة، وعرق بالضم وبضمتين. والعراق: بلاد، م معروفة من فارس، حدها من عبادان الى الموصل طولا، ومن القادسية الى حلوان عرضا. وقال الجوهري: تذكر وتؤنث. قال ابن دريد: ذكروا أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول: سميت بها لتواشج عراق هكذا في

النسخ، وصوابه عروق النخل والشجر فيها كأنه أراد عرقا ثم جمع عراقا، أو لأنه استكف أرض العرب. قال ابن دريد: زعموا، وهكذا يقول الأصمعي، أو سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفلها؛ لأن العراق بين الريف والبر، أو لأنه على عراق دجلة والفرات عداء أي: شاطئهما تتابعا حتى يتصل بالبحر، قاله الليث. أو هي معربة إيران شهر، ومعناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق، هكذا نقلوه. وعندي في معناه نظر. وقال الأزهري: قال أبو الهيثم: زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم أعجمي معرب، إنما هو إيران شهر، فأعربته العرب، فقالت: عراق، وإيران شهر: موضع الملوك. قال أبو زبيد:

مانعي بابة العراق من النا س بجرد تغدو بمثل الأسود والعراقان:

الكوفة والبصرة نقله الجوهري. وعرقوة الدلو بفتح العين كترقوة، ولا يضم أوله قال الجوهري: وإنما تضم فعلوة إذا كان ثانيها نونا مثل عنصوة، وكذا عرقاتها بفتح فسكون بمعنى واحد، وهي الخشبة المعروضة عليها، وشاهد الأخير قول الشاعر:

احذر على عينيك والمشافر

عرقاة دلو كالعقاب الكاسر شبهها بالعقاب في ثقلها. وقيل: في سرعة هويها.والعرقوتان: خشبتان يعرضان عليها أي: على الدلو كالصليب، نقله الأصمعي. وأيضا هما خشبتان تضمان ما بين واسط الرحل والمؤخرة. وقال الليث: للقتب عرقوتان، وهما خشبتان على عضديه من جانبيه ج: العراقي. قال رؤبة:

سجلك سجل مترع الأتآق

رحب الفروغ مكرب العراقي وقال عدي بن زيد العبادي يصف مهرا:

فهي كالدلو بكف المستقي خذلت منها العراقي فانجذم أراد بقوله:

منها: الدلو، وبقوله: انجذم: السجل؛ لأن السجل والدلو واحد. وفي الحديث: رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب. قال الجوهري: وإن جمعت بحذف الهاء قلت: عرق، وأصله عرقو، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقو. وفي اللسان بعد قوله: وأصله عرقو، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تخص بهذا الضرب الأفعال، نحو: سرو، وبهو، ودهو. هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس الى مثل هذا في الأسماء رفض، فعدلوا الى إبدال الواو ياء، فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقي، ثم كرهوا الكسرة على الياء، فأسكنوها، وبعده النون ساكنة، فالتقى ساكنان، فحذفوا الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعارا بالصرف، فإذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء، فقالوا: رأيت عرقيها، كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف. أنشد سيبويه:

حتى تقضي عرقي الدلي وذات العراقي: الداهية، لأن ذات العراقي هي الدلو، والدلو من أسماء الداهية، يقال: لقيت منه ذات العراقي. قال عوف بن الأحوص:

لقيتم من تدرئكم علينا وقتل سراتنا ذات العراقي

صفحة : 6480

ويقال: هي مأخوذة من عراقي الآكام، وهي التي غلظت جدا لا ترتقى إلا بمشقة. وقال الليث: العرقوة: كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة. وقال ابن شميل: العرقوة: أكمة تنقاد ليست بطويلة من الأرض في السماء، وهي على ذلك تشرف على ما حولها، وهو قريب من الأرض أو غير قريب، وهي مختلفة؛ مكان منها لين، ومكان منها غليظ، وإنما هي جانب من الأرض مستوية مشرف على ما حوله. وقال غيره: العراقي: ما اتصل من الآكام وآض كأنه جرف واحد طويل على وجه الأرض. وأما الأكمة فإنها تكون ملمومة. والعرقاة بالفتح ويكسر، وكذلك العرقة، بالكسر: الأصل. قال أوس بن حجر:

تكنفها الأعداء من كل جانب لينتزعوا عرقاتنا ثم يرتعوا أو: أصل المال، أو: أرومة الشجر التي تتشعب منها العروق، وهي التي تذهب في الأرض سفلا من عروق الشجر في الوسط. وقولهم: استأصل الله عرقاتهم أي: شأفتهم إن فتحت أوله فتحت

آخره، وهو الأكثر، وإن كسرته كسرته أي: آخره على أنه جمع عرقة بالكسر قال الليث: ينصبون التاء رواية عنهم، ولا يجعلونه كالتاء الزائدة في جمع التأنيث. وقال الأزهري: عرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعرقات، كعرس وعرسات؛ لأن عرسا أنثى، فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالألف والتاء، كسجل وسجلات، وحمام وحمامات. ومن قال: عرقاتهم أجراه مجرى سعلاة، وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة، كما قال بعضهم: رأيت بناتك، شبهوها بهاء التأنيث التي في فتاتهم وقناتهم؛ لأنها للتأنيث، كما أن هذه له. والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر. قال: ومن كسر التاء في موضع النصب، وجعلها جمع عرقة فقد أخطأ. قال ابن جني: سأل أبو عمرو أبا خيرة عن قولهم هذا، فنصب أبو خيرة التاء من عرقاتهم فقال له أبو عمرو: هيهات أبا خيرة، لان جلدك، وذلك لأن أبا عمر استضعف النصب بعدما كان سمعها منه بالجر، قال: ثم رواها أبو عمر فيما بعد بالجر والنصب، فإما أن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن ترضى عربيته، وإما أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة من النصب، ويجوزأن يكون أقام الضعف في نفسه، فحكى النصب على اعتقاده ضعفه. وعريق كزبير: ع، بين البصرة والبحرين. قال:

يا رب بيضاء لها زوج حرض
حلالة بين عريق وحمض

ترميك بالطرف كما يرمى الغرض وعرقة، بالكسر: د، بالشام وقد تقدم أنه شرقي طرابلس، وأنه حصن، وفيه تكرار، كما أشرنا إليه. منه عروة بن مروان العرقي المسند، روى عن زهير بن معاوية، وموسى بن أعين. وواثلة بن الحسن عن كثير بن عبيد وغيره العرقيان نسبا الى هذا الحصن. وعبد الرحمن بن عرق، بالكسر الحمصي اليحصبي وابنه محمد: تابعيان، روى محمد عن عبد الله بن بشر وعن بقية وجماعة، وثق. وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: محدث قلت: ووالده محمد هذا هو ابن عبد الرحمن المذكور، ولكن عبارة المصنف توهم أنه رجل آخر، بل هو حفيد عبد الرحمن. وفاته - مع ذلك -: أحمد بن محمد بن الحارث بن محمد المذكور، روى عن أبيه، وعنه الطبراني، قاله ابن الأثير. وأحمد بن يعقوب المقرئ البغدادي، عرف بابن أخي العرق، روى عن داود بن رشيد، عن حفص بن غياث، مات سنة 301. وعريقة كجهينة: ع، وله يوم نقله الصاغاني. قال ابن الأعرابي: عريقة: بلاد باهلة بيذبل والقعاقع. وأعرق الرجل: أتى العراق وفي الصحاح: صار الى العراق، وأنشد للممزق العبدي:

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم وإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

وأنشد الصاغاني للأعشى:

أبا مالك سار الذي قد صنعتم فأنجد أقوام بذاك وأعرقوا وأعرق الرجل: صار عريقا، وهو الذي له عرق في الكرم، وكذلك الفرس. يقال ذلك في اللؤم وفي الكرم جميعا، وقد عرق فيه أعمامه وأخواله، وفي حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت. أي: يصير له عرق فيه، يعني أنه أصيل، كما يقال: إنه لمعرق له في الكرم، أي: له عرق في ذلك يموت لا محالة. قالت قتيلة بنت النضر بن الحارث، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل أباها صبرا:

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة في قومها والفحل فحل معرق وأعرق الشجر: اشتدت، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب، والصواب: امتدت عروقه كذا في المحكم، وزاد الأزهري: في الأرض. وأعرق الشراب: جعل فيه عرقا من الماء بالكسر، أي: قليلا ليس بالكثير، فهو طلاء معرق ومعرق كمعظم ومكرم فيه لف ونشر غير مرتب ومعروق مثله، وسيأتي ذكر فعل الثاني، ولم يذكر للثالث فعلا، قال البرج بن مسهر:

رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلـوم وأنشد ابن الأعرابي للقطامي:

ومصرعين من الكلال كـأنـمـا شربوا الغبوق من الطلاء المعـرق وقـال اللحياني: أعرقت الكأس: ملأتها. وأعرق في الدلو إعراقـا: جعـل المـاء فيهـا دون الملـء، قاله أبو صفوان كعرق فيهما تعريقا أي: في الشراب والدلو، قـال ابـن الأعرابـي: أعرقـت الكأس وعرقتها: إذا أقللت ماءها. وعرقت في السقاء والدلو وأعرقت: جعلـت فيهمـا مـاء قليلا، وأنشد:

لا تملأ الدلو وعرق فيهما

ألا ترى حبار من يسقيها حبار: اسم ناقته. وقال غيره: عرقت الكأس: مزجتها، فلم يعين بقلة ماء ولا كثرة. والمعرقة، كمحسنة هكذا ضبطه أبو سعيد، وضبطه أهـل الحـديث مثـل محدثة، وصوب ابن الأثير التخفيف: طريق الـى الشـأم علـى سـاحل البحـر كـانت قريـش تسلكها إذا سارت الى الشأم، وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر، ومن هذا قول عمر لسلمان رضي الله عنهما: أين تأخذ إذا صـدرت؟ أعلـى المعرقـة، أم علـى المدينـة؟. ورجل معـترق ومعـروق ومعـرق، كمعظـم: قليـل اللحـم مهـزول، وكـذلك فـرس معـروق ومعترق: إذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أن يكون معروق الخدين، قال:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنـي جـرداء معروقـة اللحيـين سـفرحوب

ويروى: معروقة الجنبين. وإذا عري لحياها من اللحم فهو مـن علامـات عتقهـا. واسـتغرق: تعرض للحر كي يعرق قـاله ابـن فـارس: قـال الزمخشـري: وذلـك إذا نـام فـي المشـرقة واستغشى ثيابه. والعوارق: الأضراس صفة غالبة. والعوارق: السنون، لأنها تعرق الإنسـان، وقد عرقته تعرقه: أخذت منه، قال:

أجارتنا كل امـرئ ستصـيبـه حـوادث، إلا تبـتر العظـم تعـرق وصـارعه

فتعرقه: إذا أخذ رأسه فجعله تحت إبطه فصـرعه بعـد. وابـن عرقـان، بالكسـر: رجـل مـن العرب. والعرقان: ع قريب من البصرة، وينبغي أن تكسر نونه فـإنه مثنـى عـرق. وعـارق: لقب قيس بن جروة الأجئي الطائي، لقب بذلك لقوله:

فإن لم نغير بعض ما قد صنعتم لأنتحين العظم ذو أنا عارقـه

ويروى: فإن لم تغير بعض ويروى: لأنتحين للعظم. وذو بمعنى الذي في لغتهم. والأعراق: ع نقله صاحب اللسان وغيره، وقد أهمله ياقوت في معجمه. ومما يستدرك عليه: أعرقـت الفرس وعرقته: أجريته ليعرق، وفرس معرق: إذا كان مضمرا يقال: عرق فرسك تعريقـا، أي: أجره حتى يعرق ويضمر، ويذهب رهـل لحمـه. ومعـارق الرمـل: آبـاطه علـى التشـبيه بمعارق الحيوان. والعرب تقول: إن فلانا لمعـرق لـه فـي الكـرم، وقـد عـرق فيـه أعمـامه وأخواله، كأعرق. وإنه لمعروق له في الكرم على توهم حذف الزائد. والعريق مـن الخيـل: الذي له عرق في الكرم. وغلام عريق: نحيف الجسـم، خفيـف الـروح. والعـرق، بضـمتين: أهل السلامة في الدين، عـن ابـن الأعرابـي. وعـرق الشـجر وتعـرق: امتـدت عروقـه فـي الأرض، كما في المحكم والعباب. وكذلك اعترق. واستعرق: إذا ضرب بعروقه فـي الأرض، كما في الأساس. وعروق الأرض: شحمتها، وأيضا مناتح ثراها. وقول امرئ القيس:

الى عرق الثرى وشجت عروقي قيل: يعني بعرق الثرى إسـماعيل بـن إبراهيـم عليهمـا السلام. ويقال فيه: عرق من حموضة وملوحة، أي: شيء يسـير. واسـتعرقت إبلكـم: أتـت العرق، وهي السبخة تنبت الشجر، قاله أبو حنيفة. وقال أبو زيد: استعرقت الإبل: إذا رعت قرب البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو عراق. وعمل رجل عملا، فقال لـه بعـض أصحابه: عرقت فبرقت. فمعنى برقت لوحت بشيء لا مصداق له، ومعنى عرقـت: قللـت. وفي النوادر: تركت الحق معرقا وصادحا وسانحا، أي: لائحا بينا. ويقال: ما هو عندي بعـرق مضنة، أي: ما له قدر، والمعروف علق مضنة، إنما يسـتعمل فـي الجحـد وحـده. قـال ابـن الأعرابي: هما بمعنى واحد. يقال ذلك لكل ما أحبه. واعترق العظم، مثـل تعرقـه: أكـل مـا

عليه. وتعرقته الخطوب: أخذت منه، وأنشد سيبويه:

إذا بعض السنين تعرقتنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم أنث لأن بعض السنين سنون، كما قالوا: ذهبت بعض أصابعه. والعرقة، بالفتح: الفدرة من اللحم. والمعرق، كمنبر: حديدة يبرى بها العراق من العظام. يقال: عرقت ما عليه من اللحم بمعرق، أي: بشفرة. وأعرقه عرقا: أعطاه إياه، ويقال: ما أعرقته شيئا، وما عرقته، أي: ما أعطيته. وأنشد ثعلب:

أيام أعرق بي عام المعاصيم فسره فقال معناه: ذهب بلحمي. قال: وقال: عام المعاصيم ضرورة. وقال أبو عمرو: العراق ككتاب: تقارب الخرز، يضرب مثلا للأمر، يقال: لأمره عراق: إذا استوى. واعترقوا: أخذوا في بلاد العراق، حكاه ثعلب. وعرقيت الدلو عرقاة: جعلت له عرقوة، وشددتها عليها، نقله الجوهري. واعترق الناقة: أخذها، وزم على خطامها. ويقال: تعرق في ظل ناقتي، أي: امش في ظلها، وانتفع به قليلا قليلا. وقال ابن عباد، والزمخشري: يقال للفرس عند استلال العرق والصنعة: احمله على المعراق الأعلى، والمعراق الأسفل، أي: الشديد، والدون. وعرقوة: علم لحزيز أسود في رأسه طمية. وعريقية: من مياه بني العجلان. وأعرق ليلة في السنة: أكثرها لبنا. واتخذت ثوبي هذا معرقا، أي: شعارا ينشف العرق لئلا ينال ثياب الصينة. وعرقت إليه بخير، أي: نديت. والعراقي: التراقي بلغة اليمن، كما في اللسان. والعراقة، مشددة: ما يوضع تحت كلة السرج والبرذعة. والعرقية، محركة: ما يلبس تحت العمامة والقلنسوة، مولدة. وابن العريق، كما مر هو جعفر بن محمد الإسكندراني، ذكره السلفي في تعاليقه، وضبطه.

ع ز ق

صفحة : 6483

عزق الأرض خاصة هكذا قيده أبو عبيد، قال: ولا يقال ذلك لغير الأرض يعزقها عزقا: شقها وكربها. والمعزق، والمعزقة، كمنبر، ومكنسة: آلة كالقدوم، أو أكبر منها لعزق الأرض. قال ابن بري: المعزقة: ما تعزق به الأرض، فأسا كانت أو مسحاة أو شكة، قال: وهي البيلة المعفقة. وقال بعضهم: المعازق هي الفؤوس، واحدها معزقة، وهي فأس لرأسها طرفان. وأنشد المفضل:

يا كف ذوقي نزوان المعزقه وقال ذو الرمة:

نثير بها نقع الكلاب وأنتم تثيرون قيعان القرى بالمعازق وأنشده ابن دريد ولم يعزه. وقال ابن الأعرابي: المعزقة: المذراة التي يذرى بها الطعام، وأنشد الليث:

إني ورثت أبي سلاحا كاملا وورثت معزقة وجرد سلاح والعزق، بضمتين: مذرو الحنطة. والعزق أيضا: السيئو الأخلاق واحدهم عزق، ككتف. وعزق به: كفرح: لصق مثل عسق به. وعزق كنصر عزقا: أسرع في العدو. وعزق الخبر عني عزقا: حبسه عني. وعزقته ضربا: أثخنته. وقال ابن دريد: العزيق كأمير: المطمئن من الأرض لغة يمانية. والعزاقة، كجبانة: الاست عن ابن دريد. والعزوق، كجرول وصبور: حمل الفستق في السنة التي لا ينعقد لبه، وهو دباغ، قاله الليث، وأنشد:

ما تصنع العنز بذي عزوق يثيبها في جلدها العزوق وذلك أنه يدبغ جلدها بالعزوق. وقال ابن الأعرابي: العزوق الفستق: أو حمل شجر فيه بشاعة الطعم، نقله ابن دريد. قال: وربما سمي الفستق الفارع عزوقا، هكذا يقوله الخليل. والعزق ككتف: العسر الخلق كالمتعزق. يقال: رجل عزق ومتعزق: فيه شدة وبخل وعسر في خلقه، قاله الليث. ويقال: هو عزق زنق زعق نزق. وقال ابن فارس: العين والزاي والقاف ليس فيه كلام أصل، وذكر العزق، والمتعزق، وبيتا أنشده ابن دريد، ثم قال: وكل هذا في الضعف قريب بعضه من بعض. قال: وأعجب منه اللغة اليمانية التي يدلسها أبو بكر الدريدي، قال: ولا نقول تمنيا إلا جميلا، رضي الله عنهم أجمعين. ومما يستدرك عليه: رجل عزوق، كجرول: بخيل متعسر. والعزوقة: التقبض. وأرض معزوقة: شقت للزراعة. وعزقه عزقا: حفره

حتى خرج الماء منها. وأعـزق: عمـل بالمعزقـة. وفـي الحـديث: لا تعزقـوا أي: لا تقطعـوا. وعزقت القوم تعزيقا: إذا هزمتهم وقتلتهم. والعزق: كناية عن الأكل، مولدة.

ع س ب ق

العسبق، كزبرج أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: شجر مر الطعم. وقال غيره: طوله مثل قعدة الرجل تداوى به الجراحات، ولم يذكره الدينوري أيضا.

ع س ق

عسق به، كفرح عسقا: لصق به ولزمه. ويقال: أولع به، كما في الصحاح. ويقـال: عسـق عليه جعل فلان: إذا ألح عليه فيما يطلبه به، وفـي اللسـان: فيمـا يطـالبه كتعسـق بـه فـي الكل. قال رؤبة:

إلفا وحبا طالما تعسقا وعسقت الناقة على الفحل ونـص الخليـل فيمـا نقلـه الجـوهري بالفحل: إذا أربت عليه، وكذلك الحمار بالأتان. قال رؤبة:

فعف عن أسرارها بعد العسق

ولم يضعها بين فرك وعشـق والعسق محركة: الالتواء وعسر الخلق وضيقه. يقال: فـي خلقه عسق: أي التواء، هذا إذا وصف بسوء الخلق وضيق المعاملة. والعسق: الظلمة مثل الغسق عن ثعلب، وأنشد:

إنا لنسمو للعدو حنـقـا
بالخيل أكداسا تثير عسقا

كنى بالعسق عن ظلمة الغبار. والعسق: العرجون الرديء قـاله الليـث، وهـي لغـة بنـي أسد. وقال ابن الأعرابي: العسق بضـمتين: عراجيـن النخـل. قـال: والعسـق: المتشـددون على غرمائهم في التقاضي. قال: والعسق: اللقاحون. وقال أبو حنيفة العسـيقة، كسـفينة: شراب رديء كثير الماء. وفي المحكم: فأما قول سحيم:

فلو كنت وردا لونه لعسقنني ولكن ربي شانني بسـواديا فليس بشيء، إنما قلب الشين سينا لسواده، وضعف عبارته عن الشين، وليس ذلك بلغة، إنما هو كاللثغ. قال صاحب اللسان: هذا قول ابن سيده، والعجب منه كـونه لـم يعتـذر عـن سـائر كلمـاته بالشين، وعن شانني في الـبيت نفسـه، أو يجعلهـا مـن عسـق بـه، أي: لزمـه. قـال: ومـن الممكن أن يكون - رحمه الله - ترك الاعتذار عن كلمـاته بالشـين عـن لفظـة شـانني فـي البيت لأنها لا معنى لها، واعتذر عن لفظة عسقنني لإلمامهـا بمعنـى لـزق ولـزم. فـأراد أن يعلم أنه لم يقصد هذا المعنى، وإنما هو قصد العشق لا غير، وإنما عجمته وسواده أنطقـاه بالسين في موضع الشين، والله أعلم.

ع س ل ق

العسلق، كجعفر، وزبرج، وعلابط، وعملـس أهملـه الجـوهري. وقـال أبـو عمـرو بالضـبط الأول، هو: السراب بالسين المهملة. وقال ابن دريـد، وابـن بـري: بالضـبط الأول والثـاني، هو: الذئب، وقيل: الأسد، وبالضبط الأخير قيل: هو الظليم. وبه فسر ثعلب قول الأعشى:

وأرحلنا بالجو عنـد حـوارة بحيث يلاقي الآبدات العسلق وقيل: هـو هنـا الذئب، وقيل: الأسد. وقال الليث: كل سبع جريء على الصـيد يقـال لـه: عسـلق بالضـبط الأول والأخير. وقال ابن عباد: هو بالضبط الأخير المشوه الخلق. وبالضبط الثالث والأخيـر: هو الخفيف، وقيل: الطويل العنق، ويروى بالضبط الثاني أيضـا، نقلـه ابـن بـري. وبالضـبط الأخير هو الثعلب، أنثى الكل بهاء. قال أوس يصف النعامة:

عسلقة ربداء وهو عسلق ج: عسالق.

ع س ن ق

العسنق، كقنفذ أهمله الجوهري، وصـاحب اللسـان، وقـال الأصـمعي: هـو التـام الحسـن وأنشد لرؤبة:

من حسن جسمي والشباب العسنق

إذ لمتي سوداء لم تمرق كما في العباب.

ع ش ر ق

العشرق، كزبرج: شجر، وقيل: نبت. وقال أبو حنيفة: العشرق من الأغلاث ينفـرش علـى وجه الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المعزى منـه شيئا قليلا. قال الأعشى:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجـل

قال أبو زياد: وأخبرني أعرابي من ربيعة أن العشرقة ترتفع على ساق قصيرة، ثم تنتشر شعبا كثيرة، وتثمر ثمرا كثيرا، وثمره سنفة، وهي خرائـط طـوال عـراض، فـي كـل سـنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء. فيؤكل مادام رطبا، وإذا هبت الريح فلقـت تلـك السنفة، وهي معلقة بالشجر بعلائق دقاق، فتخشخشت، فسمعت للـوادي الـذي يكـون بـه زجلا ولجة تفزع الإبل، قال: ولا تأوي الحيات بوادي العشرق، تهرب من زجله. وحبه أبيـض طيب هش دسم حار نـافع للبواسـير، زاد غيـره: وتوليـد اللبـن، وورقـه مثـل ورق العظلـم شديد الخضرة يسود الشعر وينبته إذا امتشط به. ومثله قول أبـي عمـرو. وقـال الأزهـري: العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار، إلا أنه أعظم منه وأكـبر، ولـه حمـل كحمـل الغار، إلا أنه أعظم منه، وحكى عن ابـن الأعرابـي: العشـرق: نبـات أحمـر طيـب الرائحـة، يستعمله العرائس. وحكى ابن بري عـن الأصـمعي، العشـرق: شـجرة قـدر ذراع لهـا حـب صغار، إذا جف صوتت بمر الريح. قال أبـو زيـاد: وزعـم بعـض الـرواة أن منـابت العشـرق الغلظ. وقال أبو حنيفة: واحدته بهاء. وأما قول الراجز:

كأن صوت حليها المناطق

تهزج الرياح بالعشارق إما أن يكون جمع عشرقة، وإما أن يكون جمع الجنس الـذي هـو العشـرق وهـذا لا يطـرد. وقـال ابـن عبـاد: عشـرق النبـت والأرض أي: اخضـرا. وعشـارق بالضم: اسم، أو: ع، الأخير عن ابن دريد.

ع ش ق

العشق بالكسر، وإنما أهمله لشهرته. والمعشق، كمقعد، قال الأعشى:

وما بي من سقم وما بي معشق عجب المحب بمحبوبه. أو هو: إفراط الحب. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق: أيهمـا أحمـد؟ فقـال: الحـب؛ لأن العشـق فيـه إفراط، ويكون العشق في عفاف الحب وفي دعارة، أو هو عمى الحس عن إدراك عيـوبه، أو مرض وسواسي يجلبه الى نفسـه بتسـليط فكـره علـى استحسـان بعـض الصـور. قـال شيخنا رحمه الله تعالى: وقد ألف الرئيس ابن سينا في العشق رسالة، وبسط فيها معناه، وقال: إنه لا يختـص بنـوع الإنسـان، بـل هـو سـار فـي جميـع الموجـودات: مـن الفلكيـات، والعنصـريات، والنباتـات، والمعـدنيات والحيوانـات، وأنـه لا يـدرك معنـاه ولا يطلـع عليـه، والتعبير عنه يزيـده خفـاء، وهـو كالحسـن لا يـدرك، ولا يمكـن التعـبير عنـه، وكـالوزن فـي الشعر، وغير ذلك مما يحال فيه على الأذواق السليمة، والطباع المستقيمة. عشقه، كعلمه هذا هو الصواب، ومثله في الصحاح والعباب واللسان. وفي المصباح أنه كضرب، وهو غيـر معروف، فلا يعتد به، أشار له شيخنا عشقا، بالكسر، وعشـقا أيضـا بالتحريـك عـن الفـراء. قال رؤبة يذكر الحمار والأتن:

ولم يضعها بين فرك وعشق قال الجوهري: وقال ابن السراج النمري في كتاب الحلى: إنما حركه ضرورة ولم يحركه بالكسر إتباعا للعين، كأنه كره الجمع بين كسـرتين؛ لأن هـذا عزيز في الأسماء. وقال زهير بن أبي سلمى:

قامت تبدى بذي خال لتحزنني ولا محالة أن يشتاق من عشقا

فهو عاشق من قوم عشاق، وهي عاشق أيضا. قال الفراء: يقولون: امرأة محب لزوجها وعاشق لزوجها. وقال ابن فارس: حملوه على قولهم: رجل بادن، وامرأة بادن. وقد يقال: عاشقة كطالقة، وسمي العاشق عاشقا لأنه يذبل من شدة الهوى، كما تذبل العشقة إذا قطعت. وتعشقه: تكلفه، نقله الجوهري. ورجل عشيق كسكيت: كثيره أي: العشق، نقله الجوهري عن ابن السكيت. وعشق به كفرح بالشين والسين: لصق، ولذلك قيل للكلف: عاشق؛ للزومه هواه. والعشقة، محركة: شجرة تخضر، ثم تدق وتصفر عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق العاشق منه ج: عشق. وقال كراع: هي عند المولدين اللبلاب. وقال ابن دريد زعم ناس أن العشقة اللبلابة، قالوا: ومنه اشتق اسم العاشق لذبوله وهو كلام ضعيف. وفي الأساس: واشتقاق العشق من العشق وهو اللبلاب؛ لأنه يلتوي على الشجر ويلزمه. والمعشوق: كل محبوب. واسم قصر بسر من رأى بالجانب الغربي منه، بناه المعتمد على الله. وأيضا: ع بمقياس مصر له ذكر في ديوان ابن الفارض، وقد امحى أثره الآن. وقال ابن الأعرابي: العشق، بضمتين: المصلحون غروس الرياحين ومسووها. ومما يستدرك عليه: تعشقه بمعنى عشقه. والعشق، محركة: الأراك. وقال أبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضبعتها: قد هدمت، وهوست، وبلمت، وتهالكت، وعشقت. وقال ابن الأعرابي: العشق، بضمتين من الإبل: الذي يلزم طروقته، ولا يحن الى غيرها. والعشيق، كأمير: يكون بمعنى الفاعل ويكون بمعنى المفعول. ومعشوقة برغوث: قريتان بمصر.

ع ش ن ق

العشنق، كعملس كتبه بالحمرة على أنه أهمله الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في ع ش ق على أن النون زائدة، ومثل هذا لا يكون مستدركا عليه. زاد في العباب: والعشانق، مثل علابط هو: الطويل. زاد الجوهري عن الأصمعي: الذي ليس بضخم ولا مثقل، وهي بهاء، ج: عشانقة. وأنشد للراجز:

وتحت كل خافق مرنق

من طيئ كل فتى عشنق وفي حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق قالوا: العشنق: هو الطويل الممتد القامة. أرادت أن له منظرا بلا مخبر؛ لأن الطول في الغالب دليل السفه. وقيل: هو السيئ الخلق. قال الأزهري: تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل. وفي اللسان: العشنقة: الطول. والعشنق: الطويل الجسم. وامرأة عشنقة: طويلة العنق، ونعامة عشنقة كذلك. والجمع: العشانق والعشانيق والعشنقون. ونقل شيخنا - عن أهل الغريب -: أنه الطويل المذموم الطول، وقيل: هو القصير أيضا، وأنه من الأضداد. وقيل: المقدام الجريء الشرس. وقيل: الطويل النحيف. وقيل: النجيب الذي يملك أمر نفسه، قاله في التوشيح، ولا يخفى ما في سياق المصنف من القصور عند التأمل، والله أعلم.

ع ص ق

العصاقية، والعصاقياء أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي في تكملة العين هو: الجلبة واللغط بين القوم، كما في العباب.

ع ط ر ق

العطرق، كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو اسم رجل، وضبطه بعض كعملس.

ع ف ق

عفق يعفق عفقا: غاب نقله الجوهري. وفي اللسان: ركب رأسه فمضى. وعفق يعفق عفقا: ضرط ويقال: عفق بها، وخبج بها: إذا حبق كما في الصحاح. وعفقه بالسوط عفقا: ضربه به كثيرا. وعفق فلان عفقا: نام قليلا ثم استيقظ ثم نام. وعفق العمل عفقا: لم

يحكمه، نقله الصاغاني. وعفق الحمار الأتان: سفدها وأكثر ضرابها وأتاها مرة بعد مرة، وكذلك باكها بوكا. وعفقت الإبل تعفق عفقا: ترددت الى الماء كثيرا. وفي الصحاح: إذا كانت ترجع الى الماء كل يوم. وعفق الشيء يعفقه عفقا: جمعه. وعفقه عن الأمر عفقا: حبسه عنه ومنعه، نقله الصاغاني. وعفقت الريح الشيء: فرقته وضربته. قال سويد:

وإن تك نار فهي نار بملتقى من الريح تمريها وتعفقها عفقا وعفقت

الإبل تعفق عفقا وعفوقا: أرسلت في المرعى، فمرت على وجوهها. وعفقت عن المرعى الى الماء: رجعت. وكل راجع مختلف كما في الصحاح، زاد غيره: كثير التردد فهو عافق. وفي اللسان: وكل ذاهب راجع عافق، وكل وارد صادر راجع مختلف: كذلك. ورجل معفاق الزيارة: كثير الزيارة. لا يخفى أن قوله: كثير الزيارة حشو. والذي في الصحاح والعباب: رجل معفاق الزيارة، أي: لا يزال يجيء ويذهب زائرا، فلو اقتصر عليه كان أحسن. أو كان يقول: كثيرها؛ ليسلم من التكرار، فتأمل. ومنه قول الشاعر:

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب إذا جئت إكثار الكلام المعقبا وفي

الصحاح: الكلام المعيبا. ويقال: هو يعفق العفقة: إذا كان يغيب الغيبة، نقله الجوهري في الصحاح. ويقال: إنك لتعفق، أي: تكثر الرجوع. قال الراجز:

ترعى الغضى من جانبي مشقق

غبا، ومن يرع الحموض يعفق أي: من يرع الحمض تعطش ماشيته سريعا، فلا يجد بدا من العفق. ويروى: يغفق بالغين المعجمة. والعفق، والعفاق ككتاب: كثرة حلب الناقة. قال ذو الخرق الطهوي يخاطب الذئب:

عليك الشاء شاء بني تميم فعافقها، فإنك ذو عفاق والعفق والعفاق:

السرعة في الذهاب. ومنه قول لقمان بن عاد في حديث فيه: خذي مني أخي ذا العفاق، صفاق أفاق، يعمل البكرة والساق. يصفه بالسير في آفاق الأرض راكبا وماشيا على ساقه، وقد عفق عفقا وعفاقا: إذا ذهب ذهابا سريعا. وعفاق، ككتاب: ابن مري بن سلمة بن قشير أخذه الأحدب بن عمرو بن جابر الباهلي في قحط أصابهم وشواه وأكله، هكذا ذكره ابن الكلبي في نسب باهلة. وقرأت في كتاب الأنساب لأبي عبيد القاسم بن سلام في نسب باهلة ما نصه: فمن ولد قتيبة بن معن عمارة بن عبد العزيز الذي قتل عبد الدار بن قصي. من ولده حاتم بن النعمان بن عمرو بن جابر الذي أخذ ابن مري بن سلمة بن قشير، فشواه وأكله انتهى. وفيه يقول الشاعر:

فلو كان البكاء يرد شيئا بكيت على يزيد أو عفاق

هما المرآن إذ ذهبا جميعا لشأنهما بحزن واحتراق قال ابن بري: البيتان

لمتمم بن نويرة. وصوابه: بكيت على بجير وهو أخو عفاق. ويقال: غفاق بالمعجمة، وهو ابن مليك، ويقال: ابن أبي مليك، وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم. وكان بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا، وقتل بجيرا أخاه بعد قتله عفاقا في العام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه، وشرط عليه ألا يغير عليه قال ابن بري: ويقوي قول من قال: إن باهلة أكلته قول الراجز:

إن عفاقا أكلته باهله
تمشوا عظامه وكاهله

وتركوا أم عفاق ثاكله قلت: وهذا هو الصواب، وهو قول ابن الكلبي، وذكر أيضا في كتاب النسب ما نصه: وناس من بني فرير بن عنين من طيئ جاورتهم امرأة من بني تميم، فأصابتهم سنة فأكلوها. وقوم من هذيل أكلوا جارا لهم، قال: وأكل بنو عذرة أمة لهم. والعفقة: لعبة لهم يجمع فيها التراب، مأخوذ من عفق الشيء: إذا جمعه. والعيفقان بفتح الفاء: نبت كالعرفج. وقال ابن الأعرابي: أعفق الرجل: أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة. قال: والعفق، بضمتين: الذئاب التي لا تنام ولا تنيم من الفساد. والفرع هكذا

في النسخ بالراء الساكنة، والصواب بالزاي المحركة، وهو ابن عفيق المازني كزبير: تابعي روى عن ابن عمر، وعنه يونس بن عبيد، وقد تقدم ذكره في فزع. وعن ابن الأعرابي: عفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا: إذا ردها على وجوهها. وفي الصحاح: عن وجهها. والمنعفق بفتح الفاء وكسرها: المنعطف، أو المنصرف عن الماء بكسر الطاء والراء وفتحهما. قال رؤبة:

فما اشتلاها صفقة للمنصفق

حتى تردى أربع في المنعفق يعني عيرا أورد أتنه الماء، فرماها الصياد، فصفقها العير لينجو بها، فرماها الصياد في منعفقها، أي: مكان عفق العير إياها. وانعفقوا في حاجتهم أي: مضوا فيها، وأسرعوا، نقله الجوهري. وعافقه معافقة، وعفاقا: عالجه وخادعه، وبه فسر ابن سيده قول ذي الخرق السابق. وعافق الذئب الغنم معافقة، وعفاقا: عاث فيها ذاهبا وجائيا. ويقال: تعفق فلان بفلان إذا لاذ به. ومنه تعفق الوحشي بالأكمة: إذا لاذ بها من خوف كلب أو طائر. قال علقمة بن عبدة:

تعفق بالأرطى لها وأرادها رجال فبذت نبلهم وكليب أي: تعوذ بالأرطى من المطر والبرد. واعتفق الأسد فريسته: عطف عليها فافترسها، قال:

وما أسد من أسود العري ن يعتفق السابلين اعتفاقا واعتفق القوم بالسيوف أي: اجتلدوا. ومعفق، كمنبر: اسم رجل. ومما يستدرك عليه: العفق: سرعة الإيراد، وكثرته، نقله الجوهري. والاعتفاق: انثناء الشيء بعد اتلئبابه. والعفق: العطف. والعفق: الإقبال والإدبار. والعفوق، والعفاق: شبه الخنوس والارتداد. وعفقه عفقات: ضربه ضربات. والعفق، بضمتين: الضراطون في المجالس. والعفاق، ككتان: الفرج؛ لكثرة لحمه. واسم، وهو عفاق بن العلاق بن قيس في الجاهلية. وقال الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد: ناجش، وللذي يثني وجهه ويرده: عافق. يقال: اعفق علي الصيد، أي: اثنها واعطفها. وعفق الرجل جاريته: إذا جامعها. وكذبت عفاقته: إذا حبق. وقال ابن فارس: العفق: سرعة رجع أيدي الإبل وأرجلها، وأنشد:

يعفقن في الأرجل عفقا صلبا وككتاب: عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التيمي، له ذكر في حروب علي رضي الله عنه.

ع ف ل ق

العفلق، كجعفر وعملس: الفرج الواسع الرخو، نقله ابن سيده، وأنشد:

كل مشان ما تشد المنطقا

ولا تزال تخرج العفلقا المشان: السليطة. وقال الجوهري: العفلق بتسكين الفاء: الضخم المسترخي، وربما يسمى الفرج الواسع بذلك. وقال آخر في العفلق:

ويا ابن رطوم ذات فرج عفلق وقد رواه قوم: غفلق بالغين معجمة. قال الجوهري: وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل، واللام زائدة كالعفلقة. يقال: امرأة عفلقة، وعضنكة: ضخمة الركب. وقال ابن دريد: العفلوق، كزنبور: الأحمق ومثله لابن سيده.

ع ق ق

العقيق، كأمير: خرز أحمر تتخذ منه الفصوص، يكون باليمن بالقرب من الشحر. يتكون ليكون مرجانا، فيمنعه اليبس والبرد. قال التيفاشي: يؤتى به من اليمن من معادن له بصنعاء، ثم يؤتى به الى عدن، ومنها يجلب الى سائر البلاد. قلت: وقد تقدم للمصنف في ق ر أ أن معدن العقيق في موضع قرب صنعاء يقال له: مقرأ. وبسواحل بحر رومية منه جنس كدر، كماء يجري من اللحم المملح، وفيه خطوط بيض خفية. قلت: وهو المعروف بالرطبي، قاله التيفاشي. وأجود أنواعه الأحمر، فالأصفر، فالأبيض، وغيرها ردىء. وقيل: المشطب منه أجود، وهي أصلية لا منقلبة بالطبخ، كما ظن. حققه داود في التذكرة. ومن خواص الأحمر منه أن: من تختم به سكنت روعته عند الخصام وزال عنه الهم والخفقان،

وانقطع عنه الدم من أي موضع كان ولاسيما النساء اللواتي يدوم طمثهن، وشربه يذهب الطحال ويفتح السدد. ونحاتة جميع أصنافه تذهب حفر الأسنان. ومحروقه يثبت متحركها ويشد اللثة. وقد ورد في بعض الأخبار: تختموا بالعقيق فإنه بركة. وقال صاحب اللسان: ورأيت في حاشية بعض نسخ التذيب الموثوق بها. قال أبو القاسم: سئل إبراهيم الحربي عن الحديث: لا تختموا بالعقيق؟ فقال: هذا تصحيف، إنما هو لا تخيموا بالعقيق أي: لا تقيموا به؛ لأنه كان خرابا الواحدة بهاء، ج: عقائق. والعقيق: الوادي، ج: أعقة وعقائق. والعقيق: كل مسيل شقه ماء السيل فأنهره ووسعه، والجمع كالجمع. والعقيق: ع بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فيه عيون ونخيل، وهو الذي ورد ذكره في الحديث: أنه واد مبارك كأنه عق، أي: شق، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم، ولزمته الألف واللام؛ لأنه جعل الشيء بعينه، على ما ذهب إليه الخليل في أسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث والعباس. وأيضا: موضع باليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة، تتدفق فيه شعاب العارض، وفيه عيون عذبة الماء. وأيضا: موضع بتهامة ومنه الحديث: وقت لأهل العراق بطن العقيق. قال الأزهري: أراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين. وهو الذي ذكره الشافعي رحمه الله في المناسك، وهو قوله: ولو أهلوا من العقيق كان أحب إلي. وأيضا: موضع بنجد يقال له: عقيق القنان، تجري إليه مياه قلل نجد وجباله. والعقيق: ستة مواضع أخر وهي أودية شقتها السيل عادية، منها العقيقان: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يفعنى بها ذانك البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعنى بها العقيق الذي هو واد بالحجاز، وأن يعنى بها أحد هذين البلدين؛ لأن مثل هذا قد يفرد، كأبانين. والعقيق: شعر كل مولود يخرج على رأسه في بطن أمه من الناس. قال أبو عبيد: وكذلك من البهائم، كالعقة بالكسر، والعقيقة كسفينة. وأنشد الأزهري للشماخ:

أطار عقيقه عنه نسالا وأدمج دمج ذي شطن بديع أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه. وأنشد أبو عبيد لابن الرقاع يصف العير:

تحسرت عقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا يقول: لما تربع وأكل بقول الربيع أنسل الشعر المولود معه، وأنبت الآخر، فاجتابه، أي: اكتساه. وفي الحديث: كل مولود مرتهن بعقيقته أي: العقيقة لازمة له، لابد له منها. قال الليث: وإذا سقط عنه الشعر مرة ذهب ذلك الاسم منه. قال امرؤ القيس:

يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا وقد مر تمام الأبيات في ر س ع يصفه باللؤم والشح، أي: لم يحلق عقيقته في صغره حتى شاخ. وقال زهير:

أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء وفي الحديث: إن انفرقت عقيقته فرق أي شعره، سمي عقيقة تشبيها بشعر المولود. أو العقة بالكسر في الحمر والناس خاصة ولم تقل في غيرهما، قال أبو عبيد. قال عدي بن زيد العبادي يصف حمارا:

صيت التعشير رزام الضحى ناسل عقته مثل المسد ج: عقق كعنب. قال رؤبة:

كالهروي انجاب عن ليل البرق

طير عنها النسر حولي العقق النسر: السمن. والعقيقة أيضا: صوف الجذع كما أن الجنيبة: صوف الثني. وسميت الشاة التي تذبح عند حلق شعر المولود عقيقة؛ لأنه يحلق عنه ذلك عند الذبح، ولذا جاء في الحديث: فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه، وهذا من الأشياء التي ربما سميت باسم غيرها إذا كانت معها، أو من سببها. وفي الحديث: أنه سئل عن العقيقة فقال: لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة، ولا إسقاط لها، وإنما كره الاسم، وأحب أن تسمى بأحسن منه،

كالنسيكة، والذبيحة، جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح. وجعل الزمخشري الشعر أصلا، والشاة المذبوحة مشتقة منه. والعقيقة من البرق: ما يبقى في السحاب من شعاع، قاله الليث. وقال غيره: عقيقة البرق: ما انعق منه، أي: تسرب في السحاب كالعقق، كصرد. وقيل: العقيقة والعقق: البرق إذا رأيته وسط السحاب كأنه سيف مسلول قال الليث: وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق. قال عنترة:

وسيفي كالعقيقة فهو كمعي سلاحي لا أفل ولا فطارا وأنشد الليث لعمرو بن كلثوم:

بسمر من قنا الخطي لدن وبيض كالعقائق يجتلينا

صفحة : 6491

وفي الأساس: ما أدري شمت عقيقة أم شمت عقيقة؛ أي: سللت سيفا أم نظرت الى برق. وهي البرقة التي تستطيل في عرض السحاب، وقد أكثروا استعارتها للسيف، حتى جعلوها من أسمائه، فقالوا: سلوا عقائق كالعقائق. وقال ابن الأعرابي: العقيقة: المزادة. والعقيقة: النهر. والعقيقة: العصابة ساعة تشق من الثوب. وقال أبو عبيدة، وابن الأعرابي أيضا: العقيقة: غرلة الصبي إذا ختن. والأصل في كل ذلك عق يعق عقا: إذا شق وقطع، فهو معقوق وعقيق. ومنه تسمية شعر المولود عقيقة، لأنه إن كان على رأس الإنسي حلق وقطع، وإن كان على البهيمة فإنها تنسله. والذبيحة تسمى عقيقة لأنها تذبح، فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعا، كما سميت ذبيحة بالذبح، وهو الشق. وعق عن المولود يعق ويعق: حلق عقيقته، أو ذبح عنه شاة. وفي التهذيب والصحاح: يوم أسبوعه، فقيده بالسابع. قال الليث: تفصل أعضاؤها، وتطبخ بماء وملح، فيطعمها المساكين. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما. وعق بالسهم: إذا رمى به نحو السماء، وذلك السهم يسمى عقيقة وهو سهم الاعتذار، وكانوا يفعلونه في الجاهلية، فإن رجع السهم ملطخا بالدم لم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقيا مسحوا لحاهم، وصالحوا على الدية. وكان مسح اللحى علامة للصلح، كما في العباب. وفي اللسان: أصله أن يقتل رجل من القبيلة، فيطالب القاتل بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل، ويعرضون عليهم الدية، ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وليه قويا حميا أبى أخعذ الدية، وإن كان ضعيفا شاور أهل قبيلته، فيقول للطالبين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهما فنركبه على قوس، ثم نرمي به نحو السماء، فإن رجع إلينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقيا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية، وصالحوا، فما رجع هذا السهم قط إلا نقيا، ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم. وقال شاعر من أهل القتيل - وقيل: من هذيل. وقال ابن بري: هو للأشعر الجعفي - وكان غائبا عن هذا الصلح:

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحى قال الأزهري: وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم. والوضح هاهنا: اللبن. ويروى عقوا بسهم بفتح القاف، وهو من باب المعتل. وعق والده يعق عقا، وعقوقا بالضم ومعقة: شق عصا طاعته، وهو ضد بره وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم. وفي الحديث: أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس. وأنشد لسلمة المخزومي:

إن البنين شرارهم أمثاله من عق والده وبر الأبعدا وقال زهير:

فأصبحتما فيها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم وقال آخر، وهو النابغة:

أحلام عاد وأجسام مطهرة من المعقة والآفات والأثم فهو عاق وعق.

ومنه قول الزفيان واسمه عطاء بن أسيد:

أنا أبو المرقا عقا فظـا
لمن أعادي مدسرا دلنظى هكذا أنشده الصاغاني، ورواية ابن الأعرابي هكذا:
أنا أبو المقدام عقا فظـا
بمن أعادي ملطسا ملظا
أكظه حتى يموت كظـا
ثمت أعلي رأسه الملوظا صاعقة من لهب تلظى

قيل: أراد بالعق هنا العاق، وقيل: المر من الماء العقـاق، كمـا سـيأتي، وعقـق، محركـة هكذا في سائر النسخ، والصواب: عقق، كعامر وعمر، معدول من عاق للمبالغة، كغدر مـن غادر، وفسق من فاسق. ومنه قول أبي سفيان يوم أحد لحمـزة - رضـي اللـه عنـه - حيـن رآه مقتولا: ذق عقق أي: ذق جزاء فعلك يا عـاق، كمـا فـي الصـحاح. ويـروى أيضـا: رجـل عقق بضمتين أي: عاق، كما في اللسان جمع الأولى: عققـة، محركـة ككـافر وكفـرة، كمـا في الصحاح، زاد الصاغاني: وعقق، مثال سكر. وأنشد لرؤبة:
من العدا والأقربين العققا وعقاق، كقطام: اسم من العقوق كما في العباب. ونقله ابـن بري أيضا، وأنشد لعمرة بنت دريد ترثيه:
لعمرك ما خشيت على دريد ببطنث سميرة جيش العناق
جزى عنا الإله بني سـلـيم وعقتهم بما فعلوا عـقـاق وماء عق وعقـاق، بضمهما أي: مر شديد المرارة، أو مر غليظ، الواحد والجمع سواء مثل قع وقعـاع. وفـرس عقوق، كصبور: حائل، أو حامل، وذلك إذا انفتق بطنها واتسع للولد ضد. قال أبو حـاتم فـي الأضداد: زعم بعض شـيوخنا أن الفـرس الحامـل يقـال لهـا: عقـوق، ويقـال أيضـا للحائـل: عقوق. وفي الحديث: أتاه رجل معه فرس عقوق، أي: حائل أو هو على التفاؤل كمـا ظنـه أبو حاتم قال: كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى. قال الأزهري: وهذا يفروى عن أبي زيد ج: عقق، بضمتين كقلـوص وقلـص، كمـا فـي العبـاب. ونظـره الجـوهري برسـول ورسل. قال رؤبة يصف صائدا:
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق
سرا وقد أون تأوين العقق يروى أون على وزن فعل، يريد الواحد مـن الحميـر، والأون: العدل، أي: شرب حتى صار كأنه فرس حامـل، ويـروى: أون علـى وزن فعلـن يريـد بـذلك الجماعة منهم، أي شربن حتى كـأن كـل واحـدة منهـن عقـوق، أي: حامـل، فشـبه بطونهـا بالأعدال. جج أي جمع الجمع: عقاق ككتاب مثـل قلـص وقلاص. وقـد عقـت تعـق مـن حـد ضرب، ومنه الحديث: من أطرق مسلما، فعقت له فرسـه، كـان لـه كـأجر كـذا عقـت أي: حملت عقاقا كسحاب وعققا محركة وأعقت، وسيأتي قريبا في كلام المصـنف أو العقـاق، كسحاب، وكتاب: الحمل بعينه. قال أبو عمرو: أظهرت الأتان عقاقا، بفتـح العيـن: إذا تـبين حملها. ويقال للجنين: عقاق. قال:
جوانح يمزعن مزع الظبا ء لم يتركن لبطن عقاقا أي: جنينا. هكذا قـال الشافعي: العقاق بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف. وأمـا الأصـمعي فـإنه يقـول العقـاق مصدر العقوق. قوله: والعقق، محركة: الانشقاق هكذا في سائر النسخ، والصواب كـالعقق محركة، أي: بمعنى الحمل، كما في اللسان والصحاح والعباب. يقال: أظهرت الأتان عققـا، أي: حملا. وأنشدوا لعدي بن زيد العبادي:
وتركت العير يدمى نحـره ونحوصـا سـمحجا فيهـا عقـق وأمـا العقـق، محركة، بمعنى الانشقاق فخطأ ينبغي التنبه لذلك، والله أعلم. وفي المثل: أعز من الأبلـق العقوق:
طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق ومن أمثالهم أيضا في الرجل يسأل ما لا يكون، وما لا يقدر عليه: كلفتنـي الأبلـق العقـوق. ومثلـه: كلفتنـي بيـض الأنوق. وقيل: الأبلق العقوق: الصبح؛ لأنه ينشق. وقد مر ما يتعلق به في: ب ل ق وأ ن ق

فراجعه. ويقال: أهش من نوى العقوق وهو نوى هش أي رخو لين الممضغة تـأكله العجـوز أو تلوكه، تعلفه الناقة العقوق إلطافا لها، فلذلك أضـيف إليهـا. قـال الليـث: وهـو مـن كلام أهل البصرة، ولا تعرفه الأعراب في باديتها. وعقة: بطن من النمر بن قاسط بن هنـب بـن أفصى بن بعمي بن جديلة قال الأخطل:

وموقع أثر السفار بخطمـه من سود عقة أو بني الجوال الموقع: الـذي أثر القتب على ظهره. وبنو الجوال في بني تغلب. وقال ابـن الكلـبي فـي الجمهـرة: فمـن بني هلال عقة بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقة بـن جشـم بـن هلال بن ربيعة بن زيد مناة الذي كان على بني النمر يـوم عيـن التمـر، لقيهـم خالـد بـن الوليـد، فقتله خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنـه، وصـلبه. قلـت: والـذي فـي أنسـاب أبـي عبيـد القاسم بن سلام ما نصه: وكانت أوس مناة من النمر بن قاسط أبيدوا يوم لقيهم خالد بـن الوليد في زمن أبي بكر رضي الله عنهما، ورئيسهم يومئذ لبيد بن عتبـة، يقـال: هـو رئيـس أوس خاصة، ثم قال: ومن بني تيم الله من النمـر الضـحيان، واسـمه عـامر بـن سـعد بـن الخزرج بن تيم الله، وأخوه عوف بن سعد، من ولده عقة بن قيس بن بشر: كان على بني النمر يوم لقيهم خالد بن الوليد بعين التمر، فقتله وصلبه. وقال ابـن دريـد: العقـة: البرقـة المستطيلة في السماء. وفي الأساس: في عرض السحاب. زاد غيره: كأنه سيف مسلول. والعقـة: حفـرة عميقـة فـي الأرض والجمـع عقـات كـالعق، بالكسـر. هكـذا فـي النسـخ، والصواب بالفتح، وهو حفر في الأرض مستطيل، سمي بالمصدر، كما في اللسان. والعقة، بالضم: التي يلعب بها الصبيان كما فـي اللسـان. وفـي الصـحاح: عقـان النخيـل والكـروم، بالكسر: ما يخرج من أصولهما. وفي الصحاح والعباب: من أصولها، وإذا لـم تقطـع العقـان فسدت الأصول. وقد أعقتا إعقاقا: أخرجتا عقانهما. وعواق النخـل: روادفـه، وهـي فسـلان تنبت معه كما في العباب. والعقعق كجعفر: طائر معروف في حجـم الحمـام أبلـق بسـواد وبياض أذنب، وهو نوع من الغربان، والعرب تتشاءم به، كما في المصـباح، يعقعـق بصـوته عقعقة: يشبه صوته العين والقاف إذا صات، وبه سمي، وقد عقعق الطائر بصوته: إذا جـاء وذهب، قال رؤبة:

ومن بغى في الدين أو تعمقا

وفر مخذولا فكان عقعقا قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسـحاق الموصـلي أن العقعـق يقال له الشججى. وفي حديث النخعي: يقتل المحرم العقعق. قال ابن الأثيـر: وإنمـا أجـاز قتله لأنه نوع من الغربان. وهذا ماء أعقه الله، أي: أمره وكذلك: أقعه الله. وأعقت الأرض الماء: أمرته. وقال الجعدي:

بحرك بحر الجود ما أعقه

ربك والمحروم من لم يسقه أي: ما أمره. وأعقت الفـرس والأتـان: إذا حملـت وانفتـق بطنها. والإعقاق في الخيل والحمر بعـد الإقصـاص. وقيـل: عقـت: إذا حملـت، وأعقـت إذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته. وهي عقوق علـى غيـر القيـاس، ولا يقـال: معق، وهذا نادر، أو يقال ذلك في لغية رديئة ومنه قول رؤبة:

قد عتق الأجدع بعد رق

بقارح أو زولة معق وكان أبو عمرو يقول: عقت، فهي عقوق، وأعقت فهي معق. واللغة الفصيحة أعقت فهـي عقـوق. وفـي نـوادر الأعـراب: اعتـق السـيف مـن غمـده، واهتلبـه، وامترقه، واختلطه: إذا استله. قال الجرجاني: الأصل اخترطه، وكأن اللام مبدلة منه، وفيـه نظر. واعتق السحاب: انشق واندفع ماؤه. قال أبو وجزة:

حتى إذا أنجدت أرواقه انهزمت واعتـق منبعـج بالويـل مبقـور وانعـق الغبار: انشق وسطع عن ابن فارس، قال رؤبة:

إذا العجاج المستطار انعقا

وانعقت العقدة: انشدت واستحكمت. وانعقت السحابة: تبعجت بالماء وانشقت. وكل انشقاق فهو انعقاق. يقال: انعق الثوب، أي: انشق، عن ثعلب. وانعق البرق: تشقق. والتركيب يدل على الشق، وإليه ترجع فروع الباب بلطف نظر. ومما يستدرك عليه: العقيق، كأمير: البرق، وبه فسر بعضهم قول الفرزدق:

قفي ودعينا يا هنيد فإنني أرى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا أي: شاموا البرق من ناحية اليمن. وعق البرق: انشق. ويقال: الانعقاق: تشققه. والتبوج: تكشفه، وعقيقته: شعاعه. وانعق الوادي: عمق. والعقائق: النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة، حكاه أبو حنيفة. وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عينها معوذه وأعجبتها العقائق أراد معوذ النبت حول بيتها. وقيل: العقائق: الرمال الحمر. وعقت الريح المزن تعقه عقا: إذا استدرته كأنها تشقه شقا. قال الهذلي يصف غيثا:

حار وعقت مزنه الريح وان قار به العرض ولم يشمل حار: تحير وتردد، واستدرته ريح الجنوب، ولم تهب به الشمال فتقشعه. وانقار به العرض، أي: عرض السحاب وقعت منه قطعة. وسحابة معقوقة: إذا عقت فانعقت. وسحابة عقاقة: إذا دفعت ماءها وقد عقت. قال عبد بني الحسحاس يصف غيثا:

فمر على الأنهاء فانثج مزنه فعق طويلا يسكب الماء ساجيا ومنه قول ابنة المعقر البارقية: أرى سحابة سحماء عقاقة، كأنها حولاء ناقة، ذات هيدب دان، وسير وان. رواه شمر. وما أعقه لوالده. وأعق فلان: إذا جاء بالعقوق. كما يقال: أحوب: إذا جاء بالحوب. ومنه قول الأعشى - أنشده ابن السكيت -:

فإني وما كلفتموني بجهلكم ويعلم ربي من أعق وأحوبا وفي المثل: أعق من ضب. قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأنثى. وعقوقها: أنها تأكل أولادها. والعقق، بضمتين: البعداء من الأعداء. وأيضا: قاطعو الأرحام. ويقال: عاققت فلانا أعاقه عقاقا: إذا خالفته. وفي الحديث: مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يعقها إلا بالذي هو خير لها. هو مستعار من عقوق الوالدين. ويقال للصبي إذا نشأ مع حي حتى شب وقوي فيهم: عقت تميمته في بني فلان. ومنه قول الشاعر:

بلاد بها عق الشباب تميمتي وأول أرض مس جلدي ترابها والأصل في ذلك أن الصبي مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم تعوذه من العين، فإذا كبر قطعت عنه. قلت: ووقع في خطبة المطول للسعد:

بلاد بها نيطت علي تمائمي وما ذكرنا هو الأصح. وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عق. والعقوق، كصبور: موضع، وبه فسر قول الشاعر، أنشده ابن السكيت:

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤديه الى القوم أقرعا ويقال: المراد به الأبلق، والوجهان ذكرهما الجوهري. ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتق اعتقاقا. ويقال للدلو إذا طلعت من البئر ملأى: قد عقت عقا. ومن العرب من يقول: عقت تعقيبة. وأصلها عققت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء، كما قالوا: تظنيت من الظن، وأنشد ابن الأعرابي:

عقت كما عقت دلوف العقبان

شبه الدلو وهي تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب تدلف في طيرانها نحو الصيد. والعقعقة: حركة القرطاس والثوب الجديد، كالقعقعة. والعقيقيون: جماعة من الأشراف. منهم أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العدوي، صاحب كتاب النسب. روى عن جده يحيى بن الحسن. وأبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر

العقيقي، من كبار الدمشقيين في أثناء المائة الرابعة، وهو صاحب الدار التي صارت المدرسة الظاهرية بدمشق، مات سنة 378. ومنية عقيق: قرية بمصر. والأعقة: رمل. وبه فسر السكري قول أبي خراش:

ومن دونهم أرض الأعقة والرمل ع ل ق

العلق، محركة: الدم عامة ما كان أو هو الشديد الحمرة، أو الغليظ، أو الجامد قبل أن ييبس، قال الله تعالى:)خلق الإنسان من علق(وفي حديث سرية بني سليم: فإذا الطير ترميهم بالعلق أي: بقطع الدم. وقال رؤبة:

ترى بها من كل مرشاش الورق

كثامر الحماض من هفت العلق القطعة منه العلقة بهاء. وفي التنزيل:)ثم خلقنا النطفة علقة(وفي حديث ابن أبي أوفى: أنه بزق علقة، ثم مضى في صلاته أي قطعة دم منعقد. والعلق: كل ما علق. وأيضا: الطين الذي يعلق باليد. وأيضا: الخصومة والمحبة اللازمتان، وقد علق به علقا: إذا خاصمه، وعلق به علقا: إذا هويه، وسيأتي. وذو علق: اسم جبل عن أبي عبيدة كما في الصحاح. قال غيره: لبني أسد ويقال: هو وراء عرفة، وقيل: جبل نجدي لهم فيه يوم م معروف على بني ربيعة بن مالك. وأنشد أبو عبيد لعمرو بن أحمر:

ما أم غفر على دعجاء ذي علق ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل

والعلق: دويبة، وهي دويدة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية؛ لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. وفي حديث عامر: خير الدواء العلق والحجامة. والعلق: ما تتبلغ به الماشية من الشجر كما في الصحاح، قال:

وأكتفي من كفاف الزاد بالعلق كالعلقة بالضم، وكذلك العلاق والعلاقة كسحاب وسحابة. وأكثر ما يستعمل في الجحد، يقال: ما ذقت علاقا. وما في الأرض علاق ولا لماق، أي: ما فيها ما يتبلغ به من عيش. ويقال: ما فيها مرتع. قال الأعشى:

وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق يقول: لا تجد الإبل فيها علاقا إلا ما تردده من جرتها. وقال ابن عباد: العلق: معظم الطريق. والعلق: الذي تعلق به البكرة من القامة. يقال: أعرني علقك، أي: أداة بكرتك، قال رؤبة:

قعقعة المحور خطاف العلق وقيل: البكرة نفسها والجمع أعلاق، قال:

عيونها خزر لصوت الأعلاق الأعلاق أو العلق: الرشاء، والغرب، والمحور والبكرة جميعا، نقله اللحياني. قال: يقال: أعيرونا العلق فيعارون ذلك كله. وقال الأصمعي: العلق: اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة، ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقى بين طرفيهما العاليين بحبل، ثم يوتدان على الأرض بحبل آخر يمد طرفاه للأرض، ويمدان في وتدين أثبتا في الأرض، وتعلق القامة - وهي البكرة - في أعلى الخشبتين، ويستقى عليها بدلوين، ينزع بهما ساقيان، ولا يكون العلق إلا السانية وجملة الأداة من: الخطاف، والمحور، والبكرة، والنعامتين، وحبالها، كذلك حفظته عن العرب. أو هو الحبل المعلق بالبكرة، وأنشد ابن الأعرابي:

كلا زعمت أنني مكفي

وفوق رأسي علق ملوي وقيل: هو الحبل الذي في أعلى البكرة، وأنشد ابن الأعرابي أيضا:

بئس مقام الشيخ بالكرامه

محالة صرارة وقامه

وعلق يزقو زقاء الهامه قال: لما كانت القامة معلقة في الحبل جعل الزقاء له، وإنما الزقاء للبكرة. والعلق: الهوى والحب اللازم للقلب. وقال اللحياني: العلق: الهوى يكون للرجل في المرأة. وإنه لذو علق في فلانة، كذا عداه بفي. وقالوا في المثل: نظرة من ذي علق يضرب في نظرة المحب. قال ابن الدمينة:

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هـواك قـديم وقد علقه، كفرح، وعلق به. وفي الصـحاح، والعبـاب: علقهـا، وبهـا، وعلـق حبهـا بقلبـه علوقـا بالضـم وعلقا، بالكسر، وعلقا بالتحريك، وعلاقة بالفتح، أي: هويها. قال المرار الأسدي:
أعلاقة أم الوليد بـعـدمـا أفنان رأسك كالثغام المخلس وقال كعـب بـن زهير رضي الله عنه:
إذا سمعت بذكر الحب ذكرني هندا فقد علق الأحشاء ما علقا وقال ذو الرمة:
لقد علقت مي بقلبــي عــلاقة بطيئـا علـى مـر الليـالي انحلالهـا وقـال اللحياني، عن الكسائي: لها في قلبي علـق حـب، وعلاقـة حـب، وعلاقـة حـب، قـال: ولـم يعرف الأصمعي: علق حب، ولا علاقة حـب، إنمـا عـرف علاقـة حـب، بالفتـح، علـق حـب، بالتحريك. والعلق من القربة، كعرقها، وهو سير تعلق به، وقيل: علقها: مـا بقـي فيهـا مـن الدهن الذي تدهن به. وقيل: علق القربة: الذي تشد بـه ثـم تعلـق. وعرقهـا أن تعـرق مـن جهدها، وقد تقدم. وعلق يفعل كذا مثل طفق، وأنشد الجوهري للراجز:
علق حوضي نغر مكب
وحمرات شربهن غب
إذا غفلت غفلة يعب أي: طفق يرده، ويقال: أحبه واعتاده. وفي الحديث: فعلقوا وجهـه ضربا أي: طفقوا، وجعلوا يضربونه. وعلق أمره أي: علمه. وقولهم في المثل:
علقت معالقها وصر الجندب تقدم في حرف الراء. لم أجده في ص ر ر وكم من إحالات للمصنف غير صحيحة. وفي الصحاح: أصله أن رجلا انتهى الى بئر، فأعلق رشـاءه برشـائها ثم سار الى صاحب البئر، فادعى جواره، فقال له: وما سـبب ذلـك؟ قـال: علقـت رشـائي برشائك، فأبى صاحب البئر، وأمره أن يرتحل، فقال: هذا الكلام، أي: جاء الحر ولا يمكننـي الرحيل. زاد الصاغاني: يضرب في استحكام الأمر وانبرامه. وقال غيـره: يقـال ذلـك للأمـر إذا وقع وثبت، كما يقال ذلك للأمر إذا وقع وثبت، كما يقال: جف القلم فلا تتعن. وقال ابـن سيده: يضرب للشيء تأخذه فلا تريد أن يفلتك. وقال الزمخشري: الضمير للدلو، والمعالق يأتي ذكرها. وعلقت المرأة علقا، أي: حبلت، نقله الجوهري. وعلقت الإبل العضـاه، كنصـر وسمع تعلق علقا: إذا تسنمتها، أي: رعتها من أعلاها كما في الصحاح، واقتصر علـى البـاب الأول. ونقل الفراء عن الدبيريين: تعلق كتسمع. وقال اللحياني: العلـق: أكـل البهـائم ورق الشجر، علقت تعلق علقا. وقال غيره: البهم تعلق من الـورق، أي: تصـيب، وكـذلك الطيـر من الثمر. ومنه الحديث: أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة يـروى بضم اللام وفتحها، الأخير عن الفراء. قلت: ويروى تسرح وقد رواه عبيد بن عميـر الليـثي. وأورده أبو عبيد له في أحاديث التابعين. قال الأصمعي: تعلق، أي: تتنـاول بأفواهها. يقـال: علقت تعلق علوقا، وأنشد للكميت يصف ناقته:
أو فوق طاوية الحشى رملية إن تدن من فنن الألاءة تعلق

صفحة : 6497

يقول: كأن قتودي فوق بقرة وحشية. قال ابـن الأثيـر: هـو فـي الأصـل للإبـل إذا أكلـت العضاه، فنقل الى الطير. وعلقت الدابة، كفرح: شربت الماء فعلقت بهـا العلقـة كمـا فـي الصحاح أي: لزمتها وقيل: تعلقت بها. والعلقة، بالضم: كل ما يتبلـغ بـه مـن العيـش. ومنـه حديث أبي مالك - وكان من علماء اليهود - يصف النبي صلى الله عليه وسلم عن التـوراة، فقال: من صفته أنه يلبس الشملة، ويجتزئ بالعلقة، معه قوم صدورهم أناجيلهم، قربـانهم دماؤهم. يقال: ما يأكل فلان إلا علقة. وقال الأزهـري: العلقـة مـن الطعـام والمركـب: مـا يتبلغ به وإن لم يكن تاما. وقال أبو حنيفة: العلقة: شجر يبقى فـي الشـتاء تعلـق بـه الإبـل حتى تدرك الربيع. ونص كتاب النبات: تتبلغ به الإبل. وقال غيره: العلقة: نبات لا يلبث. وقد علقت الإبل تعلق علقا وتعلقت: أكلت من علقة الشجر. والعلقة: اللمجة وهو ما فيـه بلغـة من الطعام الى وقت الغداء كالعلاق، كسحاب وقد تقـدم الاستشـهاد لـه. ويقـال: لـم يبـق

عنده علقة أي: شيء. ويقال: أي بقية. وعلقة - محركة - ابن عبقر بن أنمار بـن إراش بـن عمرو بن الغوث: بطن من بجيلة. ومن ولده جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقـي الصحابي الجليل رضي الله عنه، نزل الكوفة والبصرة. وعلقة بن عبيد أبو قبيلة فـي الأزد. وعلقة بن قيس: أبو بطن آخر. وأما محمد بن علقة التيمي الأديب الشاعر فبالكسر، حكى عنه ابن الأعرابي في نوادره، وسمع منه الأصمعي، فرد، ضبطه هكذا أبو أحمـد العسـكري في كتاب التصحيف وذكر المرزباني أباه علقة، وقال: كان أحد الرجاز المتقدمين. وكقبرة: علقة بن الحارث في بني ذبيان من قيس، صوابه بالفاء كما ضبطه أئمة النسب والحـافظ. وعقيل بن علقة المري: شاعر له أخبار، روى عن أبيه، وأبوه أدرك عمـر رضـي اللـه عنـه. ولعقيل أيضا ابن شاعر اسمه كاسم جده، والصواب في كل منهما بالفاء، كما ضبطه أئمـة النسب والحافظ. وهلال بـن علقـة الـتيمي: قاتـل رسـتم بالقادسـية، والصـواب فيـه أيضـا بالفاء، وقد أخطأ المصنف في إيراد هذه الأسماء في القاف، مع أنه ذكرها في الفـاء علـى الصواب، فقد تصحفت عليه هنا، فليتنبه لذلك. وعلق، كعني: نشب العلـق فـي حلقـه عنـد الشراب فهو معلوق من الناس والدوا. وقال ابن دريد: يقال: علاق يا هذا كقطـام أخرجـوه مخرج نزال وما أشبهه، وهو أمر، أي: تعلق به. وقال غيره: يقال: جـاء بعلـق فلـق، كصـرد غير مصروفين، أي: بالداهية، حكاه أبو عبيد عن الكسائي ولو قال: لا يجريـان كعمـر، كـان أحسن. والعلق أيضا: الجمع الكثير. وبه فسر بعض قولهم هـذا. قـال ابـن دريـد: ورجـل ذو معلقة، كمرحلة: إذا كان مغيرا يتعلق بكل ما أصابه. قال:

أخاف أن يعلقها ذو معلقه

معودا شرب ذوات الأفوقه والمعلاقان: معلاق الدلو وشبهها عن ابن دريد. ورجل معلاق، وذو معلاق أي: خصم شديد الخصومة يتعلق بالحجج ويستدركها، ولهـذا قيـل فـي الخصـيم الجدل:

لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا أي: لا يدع حجة إلا وقد أعد أخرى يتعلق بها. والمعلاق: اللسان البليغ. قال مهلهل:

إن تحت الأحجار حزما ولينا وخصيما ألد ذا مـعـلاق

ويروى: ذا مغلاق أي: الذي تغلق على يده قداح الميسر، كذا أنشده ابن دريد. وهو لعدي بن ربيعة يرثي أخاه مهلهلا. قال الزمخشري، عـن المـبرد قـال: مـن رواه بـالعين المهملـة فمعناه: إذا علق خصما لم يتخلص منه، وبالغين المعجمة فتأويله يغلق الحجة على الخصم. وكل ما علق به شيء فهو معلاقه كالمعلوق، بالضم أي: بضم الميم لا نطير لـه إلا مغـرود، ومغفور ومغثور، ومغبور، ومزمور، عن كـراع. قـال الليـث: أدخلـوا علـى المعلـوق الضـمة والمدة كأنهم أرادوا حد المنخل والمدهن، ثم أدخلوا عليه المدة. قلـت: وسـيأتي المغلـوق في غ ل ق. ومعاليق: ضرب من النخل عن ابن دريد. قال أخو معمر بن دلجة:

لئن نجوت ونجت معاليق

من الدبى إني إذن لمرزوق والعلقى، كسكرى: نبت. قال سيبويه: يكـون واحـدا وجمعـا وألف للتأنيث، فلا ينون. قال العجاج يصف ثورا:

فحط في علقى وفي مكور

بين تواري الشمس والذرور وقال غيره: ألفه للإلحاق، وينون، الواحدة علقـاة، كمـا فـي الصحاح. وقال ابن جني: الألف في علقاة ليست للتأنيث؛ لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنمـا هي للإلحاق ببناء جعفر وسلهب، فإذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون؛ لأنها لو كانت للإلحاق لنونت كما تنون أرطى. ألا ترى أن من ألحق الهاء في علقاة اعتقـد فيهـا أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث، فإذا نزع الهاء صار الى لغة مـن اعتقـد أن الألـف للتـأنيث فلا ينونها، كما لم ينونها، ووافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون إليه مـن أن ألـف علقى للتأنيث. وقال أبو نصر: العلقى: شجرة تدوم خضـرتها فـي القيـظ، ومنـابت العلقـى الرمل والسهول. قال جران العود:

بوعساء من ذات السلاسل يلتقي عليها من العلقى نبات مؤنـف وأنشد أبو حنيفة:

أودى بنبلي كل نـياف شـول
صاحب علقى ومضاض وعبل

قال: وهذه كلها من شجر الرمل. قال: وأراني بعض الأعراب نبتا زعم أنه العلقى قضبانه دقاق عسر رضها وورقه لطاف يسمى بالفارسية خلوام، تتخذ منه المكانس، وزعـم بعـض الأطباء أنه يشرب طبيخه للاستسقاء. وقال بعض العرب الأوائل: العلقاة: شجرة تكون في الرمل خضراء ذات ورق، ولا خير فيها. والعالق: بعيـر يرعـاه أي العلقـى. وهـو أيضـا بعيـر يعلق العضاه أي: ينتف منها، وإنما سمي عالقا لأنه يتعلق بالعضاه لطوله، كما في الصحاح والعباب. والعليق، كقبيط، وربما قالوا العليقى مثل قبيطى: نبت يتعلـق بالشـجر يقـال لـه بالفارسية: سرند، كما قال الجوهري. وقال أبو حنيفة: يسمى بالفارسية دركـة. قـال: وهـو من شجر الشوك، لا يعظم، وإذا نشب فيه الشيء لم يكد يتخلص من كثرة شوكه، وشوكه حجز شداد، وله ثمر شبيه الفراد، وأكثر منابتها الغياض والأشب. وقال غيـره: مضـغه يشـد اللثة ويبرئ القلاع، وضماده يبرئ بياض العين ونتوها والبواسير، وأصله يفتت الحصـى فـي الكليـة. وعليـق الجبـل، وعليـق الكلـب: نبتـان. والعولـق، كجـوهر: الغـول. وأيضـا الكلبـة الحريصة كما في الصحاح. وقولهم: هذا حديث طويل العولق أي الـذنب. وقـال كـراع: إنـه لطويل العولق، أي: الذنب لم يخص به حديثا ولا غيره. والعولق: الذئب، وبينه وبين الـذنب مجانسة. ويكنى بالعولق عن الجـوع. والعوالـق: قـوم بـاليمن بـواد لهـم يقـال لـه: الحنـك بالتحريك، كما في العباب. والعلاقة، ويكسر: الحب اللازم للقلب، وقـد تقـدم أن الأصـمعي أنكر فيه الكسر، وتقدم الاستشهاد به. أو هو بالفتح في المحبة ونحوها، وقد علقهـا علاقـة: إذا أحبها. وقال ابن خالويه في كتاب ليس: أنشدني أعرابي:

ثلاثة أحباب فحـب عـلاقة وحب تملاق وحب هو القتل فقلت له: زدني،

فقـال: الـبيت يـتيم، أي: فـرد. والعلاقـة، بالكسـر، فـي السـوط ونحـوه كالسـيف والقـدح والمصحف والقوس، وما أشبه ذلك. وعلاقة السـوط: مـا فـي مقبضـه مـن السـير. ورجـل علاقية، كثمانية: إذا علق شيئا لم يقلع عنه كما فـي العبـاب. وفـي اللسـان: علقـت نفسـه الشيء، فهي علقة، وعلاقية، وعلقنة: لهجت به، وقال:

فقلت لها والنفس مني علقنة علاقية يهوى هواها المضلل وأصاب ثوبه

علق، بالفتح وبالتحريك أي: خرق من شيء علقه وذلك أن يمـر بشـجرة أو شـوكة فتعلـق بثوبه فتخرقه. وبالوجهين روي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنـه رئـي وعليـه إزار فيـه علق، وقد خيطه بالأسطبة. الأسطبة: مشاقة الكتان. والعلق، بالفتح: ع بالجزيرة. والعلـق: شجر للدباغ. والعلق: الشتم، وقد علقه بلسانه: إذا لحاه مثل سـلقه عـن اللحيـاني. وقـال غيره: سلقه بلسانه، وعلقه: إذا تناوله، وهو معنى قول الأعشى:

نهار شراحيل بن قيس يريبني وليل أبـي عيسـى أمـر وأعلـق والعلقـة

بالفتح: الجذبة تكون في الثوب وغيره إذا مر بشجرة أو بشوكة. ويقال: لي في هذا المـال علقة، بالضم، وعلق بالكسر، وعلوق كقعود وعلاقة كسحابة ومتعلق، بالفتح أي بفتح اللام، كله بمعنى واحد، أي: بلغة. والعليق كأمير: القضيم يعلـق علـى الدابـة. وحبـان بـن عليـق، كزبير: شاعر طائي قديم. والعليقة، والعلاقـة، كسـفينة وسـحابة، واقتصـر الجـوهري علـى الأول: البعير توجهه مع قوم يمتارون، فتعطيهم دراهم وعليقـة ليمتـاروا لـك عليـه، وأنشـد الجوهري:

وقائلة لا تركـبـن عـلـيقة ومن لذة الدنيا ركوب العلائق يقال: علقت مع فلان عليقة، وأرسلت معه عليقة. قال الراجز:

أرسلها عليقة وقد علم

أن العليقات يلاقين الرقم لأنهم يودعون ركابهم ويركبونها، ويخففون من حمل بعضها عليها، كما في الصحاح. وقال الراجز:

إنا وجدنا علب العلائق

فيها شفاء للنعاس الطارثق والعلائق يصلح أن يكون جمعا لعليقة، وجمعا لعلاقة، كسفينة وسفائن، وسحابة وسحائب. وقال ابن الأعرابي: العليقة والعلاقة البعير - أو البعيران - يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم. والعلاقة كسحابة: الصداقة والحب، وقد تقدم شاهده. وأيض الخصومة، وقد علق به علقا: إذا خاصمه أو صادقه. ويقال: لفلان في أرض فلان علاقة، أي: خصومة، وهو ضد. وفي الصحاح: والعلاقة، بالفتح: علاقة الخصومة، وعلاقة الحب. وأنشد للمرار الأسدي ما أسلفنا ذكره، ولا يظهر من كلامه وجه الضدية، فتأمل. والعلاقة: ما تعلق به الرجل من صناعة وغيرها. والعلاقة: ما يتبلغ به من عيش كالعلقة، بالضم، وقد تقدم. والعلاقة من المهر: ما يتعلقون به على المتزوج قاله شمر ج: علائق ومنه الحديث: أدوا العلائق، قالوا: وما العلائق يا رسول الله؟ قال: ما تراضى عليه أهلوهم. ومعناها التي تعلق كل واحد بصاحبه، كما يعلق الشيء بالشيء يتصل به. وعلاقة: والد أبي مالك زياد الثعلبي الكوفي الغطفاني التابعي، وهو زياد بن علاقة بن مالك، يروي عن أسامة بن شريك وجرير بن عبد الله والمغيرة بن شعبة، وعمه قطبة بن مالك، روى عنه الثوري وشعبة وناس، ذكره ابن حبان في الثقات. وقضية سياق المصنف في والده أنه بالفتح، وهو خطأ، صوابه بالكسر، كما صرح به الحافظ وغيره. والعلاقة: المنية، كالعلوق، كصبور وسيأتي ذكر العلوق قريبا، والشاهد عليه. وأما العلاقة التي ذكرها فإنه خطأ، والصواب علاقة، بالتشديد كما ضبطه غير واحد من الأئمة، وبه فسروا قول الشاعر:

عين بكي أسامة بن لؤي علقت مل أسامة العلاقه أي: المنية. وقيل: عنى بها الحية، لتعلقها؛ لأنها علقت زمام ناقته، فلدغته، فتأمل ذلك، وستأتي قصته في فوق قريبا. والعلق، بالكسر: النفيس من كل شيء، سمي به لتعلق القلب به ج: أعلاق، وعلوق بالضم. ومنه حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي: نفائس أموالنا. وقال تأبط شرا:

يقول أهلكت مالا لو قنعت به من ثوب صدق ومن بز وأعلاق وقال ابن عباد: العلق: الجراب قال: ويفتح فيهما أي: في النفيس والجراب. والعلق: الخمر لنفاستها أو عتيقها أي: القديمة منها، قال الشاعر:

إذا ذقت فاها قلت علق مدمس أريد به قيل فغودر في ساب والعلق: الثوب الكريم، أو الترس، أو السيف عن اللحياني. قال: وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين. ويقال: فلان علق علم، وطلب علم، وتبع علم أي: يحبه ويطلبه ويتبعه. والعلق: المال الكريم، يقال: علق خير، وقد قالوا: علق شر كذلك والجمع أعلاق. والعلقة بهاء: ثوب صغير وهي أول ثوب يتخذ للصبي نقله الصاغاني. أو قميص بلا كمين، أو ثوب يجاب أي: يقطع ولا يخاط جانباه تلبسه الجارية مثل الصدرة تبتذل به وهو الى الحجزة. قال الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلي وأنشده سيبويه لحميد بن ثور، وليس له، وأنشده ابن الأعرابي في نوادره، لمزاحم العقيلي، وليس له:

وما هي إلا في إزار وعلقة مغار ابن همام علي حي خثعما

ويروى: إلا ذات إتب مفرج. وفي كتاب الجيم لأبي عمرو: في إزار وشوذر. وقال ابن بري: العلقة: الشوذر، وأنشد البيت. أو العلق، والعلقة: الثوب النفيس يكون للرجل. ويقال: ما عليه علقة: إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلقة: شجرة يدبغ بها. وعلقة بلا لام: اسم والد محمد المذكور قريبا، راجز، وقد سبقت الإشارة إليه. وقولهم: استأصل الله

علقاتهم، لغة في عرقاتهم بالراء. قال ابن عباد: أي: أصلهم. وقيل: هي جمع علق للنفيس، وكسر التاء لغة. والعلاق، كزنار: نبت عن ابن عباد. والعلوق كصبور: الغول، والداهية، والمنية. قال ابن سيده: صفة غالبة. قال المفضل النكري:

وسائلة بثعلبة بن سير وقد علقت بثعلبة العلوق وقد تقدم في س ي ر. والعلوق: ما تعلقه، أي: ترعاه الإبل، وأنشد الجوهري للأعشى:

هو الواهب المائة المصطفا ة لاط العلوق بهن احمرارا يقول: رعين العلوق حتى لاط بهن الاحمرار من السمن والخصب. قال ابن بري والصاغاني: الذي في شعر الأعشى:

بأجود منه بأدم الركا ب لاط العلوق بهن احمرارا

هو الواهب المائة المصطفا ة إما مخاضا وإما عشارا والعلوق: شجر تأكله تحمر منه الإبل العشار. قال الصاغاني: ويروى:

وبالمائة الكوم ذات الدخي س... قال الجوهري: ويقال: أراد بالعلوق الولد في بطنها، وأراد بالأحمر حسن لونها عند اللقح. والعلوق: ما يعلق بالإنسان، نقله الجوهري. قال: والعلوق: الناقة التي تعطف على غير ولدها، فلا ترأمه، وإنما تشمه بأنفها، وتمنع لبنها، ونص اللحياني: هي التي ترأم بأنفها، وتمنع درتها. وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي - رضي الله عنه -:

ومانحني كمناح العلو ق ماتر من غرة تضرب

وقال الليث: العلوق من النساء: المرأة التي لا تحب غير زوجها. ومن النوق: ناقة لا تألف الفحل، ولا ترأم الولد وكلاهما على الفأل. قال: وإذا كانت المرأة ترضع ولد غيرها فهي علوق أيضا. وقولهم: عاملنا معاملة العلوق، يقال ذلك لمن تكلم بكلام لا فعل معه. والعلق، كصرد: المنايا والدواهي، هكذا في النسخ، والصواب فيها، وفيما بعدها أن يكون بضمتين، فإنها جمع علوق، فتأمل. والعلق أيضا: الأشغال. وأيضا: الجمع الكثير، وهذا قد تقدم. والعلاقي، كرباني: حصن في بلاد البجة جنوبي أرض مصر، به معدن التبر، نقله ابن عباد. والعلاقى كسكارى: الألقاب، واحدتها علاقية كثمانية، وهي أيضا: العلائق، واحدتها علاقة، ككتابة؛ لأنها تعلق على الناس كما في اللسان. والعلائق من الصيد: ما علق الحبل برجلها جمع علاقة. وأعلق الرجل: أرسل العلق على الموضع لتمص الدم. ومنه الحديث: اللدود أحب إلي من الأعلاق. وأعلق: صادف علقا من المال أي: نفيسا، نقله ابن عباد. وأعلق وأخلق: جاء بالداهية. وأعلق بالغرب بعيرين: إذا قرنهما بطرف رشائه نقله ابن فارس. وأعلق القوس: جعل لها علاقة، وعلقها على الوتد، وكذلك السوط والمصحف والقدح. وأعلق الصائد: علق الصيد في حبالته. ويقال له: أعلقت فأدرك. وقال اللحياني: الإعلاق: وقوع الصيد في الحبل. يقال: نصب له فأعلقه. وعلقه على الوتد تعليقا: إذا جعله معلقا وكذا علق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل كتعلقه. ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود الدؤلي: لو تعلقت معاذة لئلا تصيبك عين. وفي الحديث: من تعلق شيئا وكل إليه أي: من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب إليه نفعا، أو تدفع عنه ضرا. وقال الشاعر:

تعلق إبريقا، وأظهر جعبة ليهلك حيا ذا زهاء وجامل وعلق الباب تعليقا: أرتجه. يقال: علق الباب وأزلجه بمعنى. وعلق فلان - بالضم - امرأة أي: أحبها وهو من علاقة الحب. قال الأعشى:

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري، وعلق أخرى غيرها الرجل
وعلقته فتاة ما يحاولها من أهلها ميت يهذي بها وهل
وعلقتني أخرى ما تلائمني وأجمع الحب حبا كله خبل وقال عنترة:
علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم ووعلق بها علوقا، وتعلقها، وتعلق بها، وعلق بها بمعنى واحد. قال أبو ذؤيب:

تعلقه منهـا دلال ومـقـلة تظل لأصحاب الشقاء تديرها أراد تعلـق منهـا
دلالا ومقلة، فقلب كاعتلق به اعتلاقا. وقولهم: ليس المتعلق كالمتأنق، أي: ليس من يقتنع كذا في النسخ، والصواب: ليس من يتبلغ باليسير كمن يتأنق في المطاعم يأكـل مـا يشـاء كما في الصحاح والعباب. قال الزمخشري: ومنها قولهم: علقوا رمقه بشـيء، أي: أعطـوه ما يمسك رمقه. ويقال: ما طعامه إلا التعلق، والعلقة. وعلاق - كشداد - ابـن أبـي مسـلم، وعثمان بن حسين بن عبيدة بن علاق: محدثان. وعلاق بن شهاب بن سـعد بـن زيـد منـاة: جاهلي. وفاته: علاق بن مروان بن الحكم بن زنباع، هكذا ضبطه المرزباني بالمهملة، وكـذا ابن جني في المنهج. والتركيب يدل على نـوط الشـيء بالشـيء العـالي، ثـم يتسـع الكلام فيه. ومما يستدرك عليه: علق بالشيء علقا وعلقه: نشب فيه. قال جرير:

صفحة : 6503

إذا علقت مخالبـه بـقـرن أصاب القلب أو هتك الحجابا وفـي الحـديث:
فعلقت الأعراب به أي: نشبوا وتعلقوا. وقيل: طفقوا. وقال أبو زبيد:
إذا علقت قرنا خطاطـيف كـفـه رأى الموت رأي العين أسود أحمرا وهو
عالق به، أي: نشب فيه. وقال اللحياني: العلق: النشـوب فـي الشـيء يكـون فـي جبـل أو أرض، أو ما أشبههما. ونفس علقنة به: لهجة، وقد ذكر شاهده. وفي المثل:
علقت مراسيها بذي رمرام يقال ذلك حين تطمئن الإبل وتقر عيونها بالمرتع، يضرب لمن اطمأن وقـرت عينـه بعيشـه. ويقـال للشـيخ: قـد علـق الكـبر معـالقه، جمـع معلـق. وفـي الحديث: فعلقت منه كل معلق أي: أحبها وشغف بها. وكـل شـيء وقـع مـوقعه فقـد علـق معالقه. وأعلق أظفاره في الشيء: أنشبها. وعلق الشيء بالشـيء، ومنـه، وعليـه تعليقـا: ناطه. وتعلق الشيء: لزمه. ويقال: لم تبق لي عنده علقـة، أي: شـيء. ويقـال: ارض مـن المركب بالتعليق يضرب مثلا للرجل يؤمر بـأن يقنـع ببعـض حـاجته دون تمامهـا، كـالراكب عليقة من الإبل ساعة بعد ساعة. ويقال: هذا الكلام لنا فيه علقة، أي: بلغة. وعندهم علقـة من متاعهم، أي: بقية. وعلق علاقا وعلوقا: أكل. وما بالنآقة علوق، كصبور، أي: شيء مـن اللبن. وما ترك الحالب بالناقة علاقا: إذا لم يدع في ضـرعها شـيئا. والصـبي يعلـق: يمـص أصابعه. وقال أبو الهيثم: العلـوق: مـاء الفحـل؛ لأن الإبـل إذا علقـت وعقـدت علـى المـاء انقلبت ألوانها، واحمرت فكانت أنفـس لهـا فـي نفـس صـاحبها. وبـه فسـر قـول الأعشـى السابق. وإبل عوالق، ومعزى عوالق: جمع عالق، وقد ذكر، نقلـه الجـوهري. والعلـوق مـن الدواب: هي العليقة. والتعليق. إرسـال العليقـة مـع القـوم. وقـال شـمر: العلاقـة، بالفتـح: النيل. وقال أبو نصر: هو التباعد. وبهما فسر قول امرئالقيس:
بأي علاقتـنـا تـرغـبـو ن عن دم عمـرو علـى مرثـد وعلـى الأخيـر البـاء
مقحمة. والعلاقة، بالكسر: المعلاق الذي يعلق به الإناء. ويقال: لفان في هذه الدار علاقـة، بالفتح، أي: بقية نصيب. والمعالق - بغير ياء - من الدواب هي العلوق عـن اللحيـاني. وفـي بيته معاليق التمر والعنب، جمع معلاق. ومعاليق العقود والشنوف: ما يجعل فيهـا مـن كـل ما يحسن، وفي المحكم: ومعاليق العقـد: الشـنوف يجعـل فيهـا مـن كـل مـا يحسـن فيـه. والأعاليق كالمعاليق، كلاهما ما علق، ولا واحد للأعاليق. ومعلاق الباب: شيء يعلق به، ثـم يدفع المعلاق فينفتح، وهو غير المغلاق بالمعجمة. وفي الأساس: ما لبابه معلاق ولا مغلاق، أي: ما يفتح بمفتاح أو بغيره، وسيأتي. وقد أعلق البـاب مثـل علقـه. وتعليـق البـاب أيضـا: نصبه وتركيبه. وعلق يده وأعلقها قال:
وكنت إذا جاورت أعلقت في الذرى يـدي فلـم يوجـد لجنبـي مـصـرع
والمعلقة: بعض أداة الراعي، عن اللحياني. والعلق، بضمتين: الدواهي. ومـا بينهمـا علاقـة، بالفتح، أي: شيء يتعلق به أحدهما على الآخر، والجمع علائق. قال الفرزدق:
حملت من جرم مثاقيل حاجتي كريم المحيا مشنقا بالعـلائق

أي: مستقلا بما يعلق بـه مـن الـديات. ولـي فـي الأمـر علـوق، ومتعلـق، أي: مفـترض. والعلاقة كجبانة: الحيـة. والمعلقـة مـن النسـاء: الـتي فقـد زوجهـا، قـال تعـالى:)فتـذروها كالمعلقة(وقال الأزهري: هي التي لا ينصفها زوجها ولم يفخل سبيلها، فهي لا أيـم ولا ذات بعل. وفي حـديث أم زرع: إن أنطـق أطلـق، وإن أسـكت أعلـق أي: يـتركني كالمعلقـة، لا ممسكة ولا مطلقة. وعلـق الدابـة: علـق عليهـا. والعليـق: الشـراب، علـى المثـل. وأنشـد الأزهري لبعض الشعراء، وأظن أنه لبيد، وإنشاده مصنوع:

اسق هذا وذا وذاك وعلق لا تسم الشراب إلا عليقا ويقـال: علـق فلان راحلته: إذا فسخ خطامها عن خطمها، وألقاه عن غاربها ليهنئها. ويقال: هـذا الشـيء علـق مضنة، أي: يضن به، وكذا عرق مضنة، وقد ذكـر فـي موضـعه. وتعلقـت الإبـل: أكلـت مـن علقـة الشـجر. وقـال اللحيـاني: العلائـق: البضـائع. والإعلاق: رفـع اللهـاة ومعالجـة عـذرة الصبي، وهو وجع في حلقه، وورم تدفعه أمه بإصبعها هـي أو غيرهـا. يقـال: أعلقـت عليـه أمه: إذا فعلت ذلك، وغمزت ذلك الموضع بإصبعها ودفعتـه. وقـال أبـو العبـاس: أعلـق: إذا غمز حلق الصبي المعذور، وكذلك دغـر. وحقيقـة أعلقـت عنـه: أزلـت عنـه العلـوق، وهـي الداهية. ومنه حديث أم قيس: دخلت على النبي صلى الله عليه وسـلم بـابن وقـد أعلقـت عليه. قال الخطابي: هكذا يرويه المحدثون، وإنما هو أعلقت عنه، أي: دفعت عنـه. ومعنـى أعلقت عليه: أوردت عليه العلوق، أي: ما عذبته به من دغرها. ومنه قولهم: أعلقـت علـي: إذا أدخلت يدي في حلقـي أتقيـأ. وفـي الحـديث: علام تـدغرن أولادكـن بهـذه العلـق وفـي رواية: بهذا الإعلاق. ويـروى: العلاق علـى أنـه اسـم. وأمـا العلـق فجمـع علـوق. والإعلاق: الدغر. والمعلق: العلبة إذا كانت صغيرة، ثم الجنبة أكبر منها، تعمـل مـن جنـب الناقـة، ثـم الحوأبة أكبرهن، والمعلق أجـودهن، وهـو قـدح يعلقـه الراكـب معـه، وجمعـه معـالق. قـال الفرزدق:

وإنا لنمضي بالأكف رماحنا إذا أرعشت أيديكم بالمعالق والعلقات: بطن من العرب، وهم رهط الصمة. وذو علاق، كسحاب: جبل. وعلقه: اتصل به ولحقه. وعلقـه: تعلمه وأخذه. وأعلاق أنعم: من مخاليف اليمن. وقال ابن عبـاد: إبـل ليـس بهـا علقـة، أي: آصرة. قال: والعلقة: الترس. قـال: والعلـوق، كصـبور: الثؤبـاء. وقـال الزمخشـري: يقـال: فلان أمره معلق: إذا لم يصرمه ولم يـتركه، ومنـه تعليـق أفعـال القلـوب. وعلـق فلان دم فلان: إذا كان قاتله. وعالقت فلانا: فاخرته بالأعلاق فعلقته، أي: كنـت أحسـن علقـا منـه. وخالد بن علاق، كشداد: شيخ للحريـري، قيـل بالمهملـة، وقيـل بالمعجمـة. وبقـاء بـن أبـي شاكر الحريمي عرف بالعليق، كقبيط، سمع ابن البطي، مات سنة 601. وفضـال بـن أبـي نصر بن العليق، وابناه الأعز وحسن، سمعا من شـهدة. وعلقـة، محركـة: قريـة علـى بـاب نيسابور، نسب إليها جماعة من المحدثين. وأبو علي الحسين بن زياد العلاقي، بكسر العين مخففة، المروزي عن الفضيل بن عياض، مات 220. ومما يستدرك عليه: ع ل ف ق

العلفوق، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ابن سيده: هو الثقيل الوخم، كما في اللسان.

ع م ق

العمق، بالفتح، وبالضم، وبضمتين: قعر البئر والفج والوادي ونحوها، وقيل: هو البعد الى أسفل وقد عمق الركي، ككـرم عماقـة، ومعـق، وبئـر عميقـة، ومعيقـة، علـى القلـب، أي: بعيدة القعر. وبئار عمق بضمتين، وعمق كعنب، وعمائق، وعماق بالكسر. ويقـال: مـا أبعـد عماقتها، وما أعمقها وما أمعقها. وذكر ابن الأعرابي عن بعض فصحاء العرب: رأيت خليقة فما رأيت أعمق منها. الخليقة: البئر الحديثة الحفر. وقوله تعالى:)وعلى كـل ضـامر يـأتين من كل فج عميق(قال الفراء: لغة أهل الحجـاز عميـق. وبنـو تميـم يقولـون: معيـق. قـال

مجاهد: أي من كل طريق بعيد، وقال الليث: العميق أكثر من المعيق في الطريق، أو طويل، وهذا إذا لم يرد بالفج الطريق، كما يفهم من سياق ابن الأعرابي الآتي ذكره في آخر التركيب. وقد عمق ككرم وسمع عماقة وعمقا بالضم فيه لف ونشر غير مرتب. والعمق: ما بعد من أطراف المفازة البعيدة ويضم، ج: أعماق ويقال: الأعماق: النواحي والأطراف، ولم يقيد. ومنه قول رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

مشتبه الأعلام لماع الخفق وقال أيضا:

في سبسب منجرد الأخلاق

غير الفجاج عمق الأعماق والعمق: البسر الموضوع في الشمس ليجف وينضج، عن أبي حنيفة، قال: وأنا فيه شاك. والعمق: واد بالطائف، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها، وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها. والعمق: ع أو ماء ببلاد مزينة قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيعين قلوبا ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لما رأى عمقا ورجع عرضه هدرا كما هدر الفنيق المصعب والعمق: كورة بنواحي حلب وقد يجمع فيقال أعماق، كما سيأتي قريبا. والعمق: عين بوادي الفرع لقبيلة من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما، وفي ذلك تقول امرأة منهم جلت من بلدها الى ديار مضر:

أقول لعيوق الثريا وقد بدا لنا بدوة بالشام من جانب الشرق

جليت مع الجالين أم لست بالذي تبدى لنا بين الخشاشين من عمق والعمق: حصن على الفرات، وقد خرب من زمان. منه المؤيد خليل بن إبراهيم. والعمق كصرد، وبضمتين: منزل لحاج الكوفة على جادة طريق مكة بين ذات عرق وبين النقرة، وهو معدن بني سليم، أو بضمتين خطأ ونسبه الجوهري والأزهري للعامة، وفي العباب: قال الفراء: العامة تقول: العمق بضمتين، وهو خطأ. ويقال: إياه عنى ساعدة بن جؤية في قوله السابق. والعمقى كذكرى: نبت. وقال أبو نصر: العمقى مؤنثة. وقال الدينوري: لم أجد من يحليها. وقال الجوهري: هو من شجر الحجاز وتهامة. وقال ابن بري: يقال: العمقى أمر من الحنظل، وأنشد:

وأقسم أن العيش حلو إذا دنت وهو إن نأت عني أمر من العمقى ويقال لها أي: لتلك الشجرة: العماقية، كثمانية. قال ساعدة ابن العجلان:

غداة شواحط فنجوت شدا وثوبك في عماقية هريد ويروى: في عباقية وهي شجرة ذات شوك، وقد ذكر في موضعه. وبعير عامق: يرعاها نقله الجوهري، وإبل عامقة كذلك. والعمقى: أرض قتل بها صاحب أبي ذؤيب الهذلي الذي رثاه بقوله:

لما ذكرت أخا العمقى تأوبني هم وأفرد ظهري الأغلب الشيح

قال الصاغاني: فيه ثلاث روايات: بالكسر، وبالضم، وبالنون بدل الميم. قلت: أما الكسر فهي رواية الباهلي. ورواه الأخفش بفتح العين، وقال: هو اسم واد، فتكون الروايات أربعة. أو الرواية في البيت بالضم، وهو واد والأول قول الأصمعي. وعماق ككتاب: ع عن ابن دريد. وأعامق بالضم: واد. قال الأخطل:

وقد كان منها منزلا نستلذه أعامق برقاواته فأجاوله وقال عدي بن الرقاع:

عشقت رياض أعامق حتى إذا لم يبق من شمل النهار شميل

بسطت هواديها بها فتمكثت وله على كينانهن صليل والأعماق: د، بين حلب وأنطاكية قرب دابق، وقد جاء ذكره في فتح القسطنطينية قال: فتنزل الروم بالأعماق أو بدابق، وهو مصب مياه كثيرة لا تجف إلا صيفا، وهو العمق بعينه الذي مر

ذكره، وكأنه جمع بأجزائه كما جمعوا خناصرات وغيرها. والعمقة، محركة: وضر السمن في النحي عن اللحياني. يقال: ما في النحي عمقة ولا عيقة، أي: لطخ ولا وضر، ولا لعوق من رب ولا سمن. وله فيه عمق، محركة أي: حق عن ابن شميل. وأعمق البئر، وأمعقها، وعمقها تعميقا، واعتمقها واقتصر الجوهري على الأولين: جعلها عميقة أي: بعيدة القعر. وعمق النظر في الأمور تعميقا: بالغ فيها. وتعمق في كلامه أي: تنطع، نقله الجوهري. قال رؤبة:

ومن بغى في الدين أو تعمقا والتركيب يدل على أصل ذكره ابن الأعرابي قال: العمق: إذا كان صفة للطريق فهو البعد، وإن كان صفة للبئر فهو طول جرابها. ومما يستدرك عليه: عمقين، تثنية عمق بالفتح: واد يسيل في وادي الفرع. وأعماق الأرض: نواحيها. ورجل عمقي الكلام، بالضم، أي: لكلامه غور. وتعمق في الأمر: تنوق فيه. والمتعمق: المبالغ في الأمر، المتشدد فيه، الذي يطلب أقصى غايته. والعمق، محركة: واد في ديار بني نمير، لهم به ماءة يقال لها: العمقة. والعمق، بالفتح: موضع بالجزيرة. وموضع بنواحي اليمامة لباهلة. وناحية بمرعش. ومما يستدرك عليه: ع م ش ق

العمشوق، بالضم: العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه، أهمله الجماعة، ونقله الأزهري في ع م ش.

ع م ل ق

صفحة : 6507

العماليق، والعمالقة: قوم من عاد تفرقوا في البلاد وانقرض أكثرهم، وهم من ولد عمليق، كقنديل، أو عملاق مثل قرطاس الأخير عن الليث ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، كما في الصحاح. وفي المقدمة الفاضلية أن لاوذ أخو إرم وأرفخشذ بني نوح عليه السلام. وقال الليث: وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام، وقال ابن الأثير: هم الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد. وقال ابن الجواني: عمليق: أبو العمالقة والفراعنة والجبابرة بمصر والشام، وكانوا فبانوا منقرضين. وقال السهيلي: من العماليق ملوك مصر الفراعنة، منهم الوليد بن مصعب بن اشمير بن لهو بن عمليق، وهو صاحب موسى عليه السلام، والريان بن الوليد صاحب يوسف عليه السلام. والعملقة: البول والسلح أو الرمي بهما عن ابن عباد. وقال ابن الأثير: العملقة: التعميق في الكلام. ومنه حديث خباب: أنه رأى ابنه مع قاص، فأخذ السوط، وقال: أمع العمالقة؟ هذا قرن قد طلع، فشبه القصاص بهم، لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس. والعملاق كقرطاس: من يخدعك بظرفه، ونص المحيط: من يخدع الناس بظرفه. وفي النهاية: يقال لمن يخدع الناس ويخلبهم: عملاق، وقد شبه القصاص بالذين يخدعونه بكلامهم، وهذا أشبه. ومما يستدرك عليه: العملق: الجور والظلم. والعملقة: اختلاط الماء في الحوض وخثورته. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العملق: الاختلاط والخثورة، ولم يقيده بماء ولا غيره. وعملق ماؤهم: إذا قل. والعملاق: الطويل، والجمع عماليق وعمالقة، وعمالق، بغير ياء، الأخيرة نادرة. وقد سموا عملقا كجعفر، وزبرج، وقرطاس.

ع ن د ق

العندقة، كبندقة أهمله الجماعة. وقال ابن عباد: موضع في أسفل البطن عند السرة، كأنها ثغرة النحر كما في العباب. وقال غيره: هي ثغرة السرة. ويقال ذلك في العنقود من العنب، وفي حمل الأراك والبطم، ونحوه، كما في اللسان. ومما يستدرك عليه: ع ن ب ق

العنبقة، بالضم: مجتمع الماء والطين. ورجل عنبق، كقنفذ: سيئ الخلق، كما في اللسان. ومما يستدرك عليه: ع ن ز ق

العنزق، كجعفر: السيئ الخلق. يقال: عنزق عليه عنزقة أي ضيق عليه، كما في اللسان. ومما يستدرك عليه: ع ن س ق

عنسق. قال في النوادر: العنسق - مثال عنسل - من النساء: الطويلة المعرقة. قال:
حتى رميت بمزاق عنسق
تأكل نصف المد لم يلبـق المزاق: التي يكاد يتمزق عنها جلدها مـن سـرعتها، كمـا فـي العباب. ومما يستدرك عليه: ع ن ش ق
عنشق، كجعفر: اسم، كما في اللسان.
ع ن ف ق
العنفق كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو خفـة الشـيء وقلتـه، ومنـه اشـتقاق العنفقة. قال الليث: اسم لشعيرات بين الشفة السفلى والذقن. وقال غيره: هـي مـا بيـن الشفة السفلى والذقن، لخفة شعرها، وقيل: هي ما بين الـذقن وطـرف الشـفة السـفلى، كان عليها شعر أو لم يكن. وقيل: هي مـا نبـت علـى الشـفة السـفلى مـن الشـعر. وقـال الأزهري: هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى. ورجل بادي العنفقة: إذا عـري موضـعها من الشعر. وفي الحديث: أنه كان في عنفقته شعرات بيض والجمع عنافق، قال:
أعرف منكم جدل العواتق
وشعر الأقفاء والعنافـق ع ن ق

صفحة : 6508

العنق، بالضم، وقال سيبويه: هو مخفف من العنـق بضـمتين. وقـوله: كـأمير وصـرد لـم يذكرهما أحد من أئمة اللغة فيما رأيت، غير أني وجدت في العباب قال - في أثناء التركيب -: والعنيق: العنق، فظن المصنف أنه العنق بضمتين، وليس كذلك، بل هو العنـق، محركـة، بمعنى السير، ولكن المصنف ثقة فيما ينقله، فينبغي أن يكون ما يـأتي بـه مقبـولا: الجيـد، وهو وصلة ما بين الرأس والجسد، وقد فرق بين الجيد والعنـق بمـا هـو مـذكور فـي شـرح الشفاء للخفاجي فراجعه، يذكر ويؤنث. قال ابن بـري: ولكـن قـولهم: عنـق هنعـاء، وعنـق سطعاء يشهد بتأنيث العنق. والتذكير أغلب، قاله الفراء وغيره. وقـال بعضـهم: مـن خفـف ذكر ومن ثقل أنهث. وقـال سـيبويه: ج أي: جمعهمـا أعنـاق لـم يجـاوزوا هـذا البنـاء. ومـن المجاز: العنق: الجماعة الكثيرة، أو المتقدمة من النآس مذكر. وقيل: هـم الرؤسـاء منهـم والكبراء والأشراف. وبهما فسر قوله تعـالى:)فظلـت أعنـاقهم لهـا خاضـعين(أي: فتظـل أشرافهم أو جماعاتهم. والجزاء يقع في الماضي في معنـى المسـتقبل، كمـا فـي العبـاب. وقيل: أراد بالأعناق هنا: الرقاب، كقولك: ذلت له رقاب القوم وأعناقهم. ويقال: جاء القوم عنقا عنقا، أي: طوائف. وقال الأزهري: أي فرقا، كل جماعة منهم عنق. وقيل: رسلا رسلا، وقطيعا قطيعا. وقال الأخطل:
وإذا المئون تواكلت أعناقهـا فاحمل هناك علـى فـتى حمـال قـال ابـن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره: ساداتها. وفـي الحـديث: لا يـزال النـاس مختلفـة أعناقهم في طلب الدنيا أي: جماعات منهم. وقيل: أراد بهم الرؤساء والكبراء، كمـا تقـدم. والعنق من الكرش: أسفلها. قال أبو حـاتم: هـو والقبـة شـيء واحـد. والعنـق مـن الخـبز: القطعة منه كذا في النسخ، والصواب من الخير كما هـو نـص ابـن الأعرابـي. قـال: يقـال: لفلان عنق من الخير، أي: قطعة قال: ومنه الحديث: المؤذنـون أطـول النـآس أعناقـا يـوم القيامة أي: أكثرهم أعمالا. ويشهد لذلك قول من قال: إن العنق هو القطعة من العل خيرا كان أو شرا. أو أراد أنهم يكونون رؤساء يومئـذ لأنهـم أي: الرؤسـاء عنـد العـرب يوصـفون بطول العنق، قاله ابن الأثير. ولو قال بطول الأعناق كان أحسن. قال الشمردل بن شريك اليربوعي:
يشبهون سيوفا في صرامتهم وطول أنضية الأعناق واللمم وروي إعناقا بكسر الهمزة، أي: أكثر إسراعا الى الجنة وأعجلهم إليها. وفـي الحـديث: لا يـزال المـؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما أي: مسرعا في طاعته منبسطا في عمله. وفيه أقوال أخر ستة: أحدها: أنهم سباق الى الجنة من قولهم: له عنـق فـي الخيـر، أي: سـابقة، قـاله

ثعلب. الثاني: يغفر لهم مد صوتهم. الثالث: يزادون على الناس. الرابع: أن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط متطلعون؛ لأن يؤذن لهم بدخول الجنة. وغير ذلك، كما في الفائق والنهاية وشروح البخاري. ومن المجاز: كان ذلك على عنق الإسلام، وعنق الدهر، أي: قديم الدهر وقديم الإسلام. وقولهم: هم عنق إليك، أي: مائلون إليك ومنتظروك. قال الجوهري: ومنه قول الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتينا
أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

صفحة : 6509

وقال الأزهري: أراد أنهم أقبضوا إليك بجماعتهم. يقال: جاء القوم عنقا عنقا. وذو العنق: فرس المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه. أورده ابن الكلبي في أنساب الخيل. وذو العنق: لقب يزيد بن عامر بن الملوح بن يعمر، وهذا الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي. وذو العنق: شاعر جذامي. وذو العنق: لقب خويلد بن هلال بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أخمس بن الغوث بن أنمار البجلي الكلبي؛ لغلظ رقبته، وابن الحجاج بن ذي العنق جاهلي، وكان قد رأس. قال ضرار بن الخطاب الفهري:

إن كنتم منشدي فوارسكم فأتوا الحصينين وابن ذي العنق ومن

المجاز: أعناق الريح: ما سطع من عجاجها. والمعنقة، كمكنسة: القلادة كما في الصحاح والتهذيب، وخصصه ابن سيده فقال: توضع في عنق الكلب. وقال ابن شميل: المعنقة: الحبل الصغير بين أيدي الرمل. قال الصاغاني: والقياس معناقة، لقولهم في الجمع: معانيق الرمال، كذا روي عن ابن شميل. قال الصاغاني: أو معانق الرمل. وذو العنيق، كزبير: ع. وذات العنيق: ماءة قرب حاجر. والمعنقة، كمرحلة: ما انعطف من قطع الصخور. نقله الصاغاني. قال: ويقال: بلد معنقة أي: لا مقام به لجدوبته، هكذا ذكره. والذي في النوادر يخالفه، كما سيأتي. ويوم عانق: م معروف من أيام العرب. والأعنق: الطويل العنق الغليظه، وقد عنق عنقا، وهي عنقاء بينة العنق. وحكى اللحياني: ما كان أعنق، ولقد عنق عنقا، يذهب الى النقلة. والأعنق: فحل من خيلهم معروف ينسب إليه يعني بنات أعنق فإنهن ينسبن إليه، كما سيأتي قريبا. والكلب الأعنق: من في عنقه بياض كما في العباب والمفردات. وإبراهيم بن أعنق: محدث كما في العباب. وبنات أعنق: بنات دهقان متمول من الدهاقنة. قال الأصمعي: هن نساء كن في الدهر الأول، يوصفن بالحسن، أسرجن دوابهن، لينظرن الى هذه الدرة من حسنها. وقال أبو العباس: بنات أعنق: نسوة كن بالأهواز، وقد ذكرهن جرير للفرزدق يهجوه:

وفي ماخور أعنق بت تزني وتمهر ما كدحت من السؤال وأيضا الخيل

المنسوبة الى أعنق الذي تقدم ذكره. وبالوجهين فسر قول عمرو بن أحمر الباهلي الذي أنشده ابن الأعرابي:

تظل بنات أعنق مسرجات لرؤيته يرحن ويغتدينا قال أبو العباس: من

جعل أعنق رجلا رواه مسرجات بكسر الراء، ومن جعله فرسا رواه بفتحها. وطارت به العنقاء أي: الداهية قال:

يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشاف وخنشفيرا

والدلو والديلم والزفيرا وكلهن دواه، ونكر عنقاء وعنقفيرا، وإنما هما باللام، وقد تحذف منهما اللام، وهما باقيان على تعريفهما. وقال الجوهري: أصل العنقاء طائر عظيم معروف الاسم، مجهول الجسم. وقال أبو حاتم في كتاب الطير: وأما العنقاء المغربة فالداهية، وليست من الطير علمناها. وقال ابن دريد: عنقاء مغرب: كلمة لا أصل لها. يقال: إنها طائر عظيم لا يرى إلا في الدهور، ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة،

قال:

ولولا سليمان الخليفة حلـقـت به من يد الحجاج عنقاء مغرب

صفحة : 6510

وقيل: سميت عنقاء لأنـه كـان فـي عنقهـا بيـاض كـالطوق. وقـال كـراع: العنقـاء فيمـا يزعمون: طائر يكون عند مغرب الشمس. وقال الزجاج: هو طائر لم يره أحـد. وقيـل فـي قوله تعالى:)طيرا أبابيل(: هي عنقاء مغربـة، وقيـل: هـو العقـاب. وقـد ذكـر فـي: غ ر ب شيء من ذلك فراجعه. والعنقاء: لقب رجل من العرب، وهو ثعلبـة بـن عمـرو وعمـرو هـو مزيقياء بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن. وقال ابن الكلبي: قيـل لـه ذلك لطول عنقه. وقال الشاعر:

أو العنقاء ثعلبة بن عمرو دماء القوم للكلبي شـفاء قلـت: والـى ثعلبـة

يرجع نسب الأنصار، وهم بنو الأوس والخزرج ابني ثعلبة العنقاء هذا. والعنقـاء: أكمـة فـوق جبل مشرف، قاله أبو مالك، وقدتقدم ذلك للمصنف في غ ر ب. وأما قول ابن أحمر:

في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يبتغى دونها سهل ولا جبـل فـ إنه

يصف جبلا، يقول: لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحصـن منهـا. وعنقـاء: ملـك مـن قضاعة، والتأنيث عند الليث للفظ العنقاء. وابن عنقـاء: شـاعر كمـا فـي العبـاب. وعنقـى، كيشـرى: أرض، أو واد وبـه روي قـول أبـي ذؤيـب الهـذلي المـذكور فـي ع م ق. والعنيـق كأمير: المعانق. قال الشاعر:

وبات خيال طيفك لي عنيقـا الـى أن حيعـل الـداعي الفلاحـا كمـا فـي

الصحاح، وأنشد أبو حنيفة:

وما راعني إلا زهاء معانقي فأي عنيق بات لي لا أبا ليا والعنق، محركة: ضرب من السير، وهو سير مسبطر منبسط للإبل والدابة. ومنـه الحـديث: أنـه كـان يسـير العنق فإذا وجد فجوة نص. وقال أبو النجم:

يا ناق سيري عنقا فسيحا

إلى سليمان فنستريحا والعنق: طول العنق، وقد عنق كفرح. والعنـاق كسـحاب: الأنـثى من أولاد المعز، زاد الأزهري: إذا أتت عليها سنة. وقـال ابـن الأثيـر: مـا لـم يتـم لـه سـنة. وأنشد ابن الأعرابي لقريط يصف الذئب:

حسبت بغام راحلتي عنـاقـا وما هي ويب غيرك بالعناق

فلو أني رميتك من قـريب لعاقك عن دعاء الذئب عاق ج في أقل العدد ثلاث أعنق وأربع أعنق. قال الفرزدق:

دعدع بأعنقك القوائم إنـنـي في باذخ يا بن المراغة عال والجمع الكثير عنوق. قال الأزهري: هو نادر. قال أوس بن حجر:

يصوع عنوقها أحـوى زنـيم لـه ظـأب كمـا صـخب الغريـم وأنشـد ابـن السكيت:

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه بأظفاره حتى أنس وأمحقـا

صفحة : 6511

وقال سيبويه: أما تكسيرهم إياه على أفعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث. وأما تكسيرهم له على فعول، فلتكسيرهم إياه على أفعل؛ إذ كانا يعتقبان على باب فعل. وفـي المثل: العنوق بعد النوق يضرب في الضيق بعد السـعة. وفـي حـديث الشـعبي: نحـن فـي العنوق ولم نبلغ النوق قال ابن سيده: وفي المثـل: هـذه العنـوق بعـد النـوق يقـول: مالـك العنوق بعد النوق، يضرب للذي يكون على حالة حسنة، ثم يركب القبيـح مـن الأمـر، ويـدع حاله الأولى، وينحط من علو الى سفل. قال الأزهري: يضرب للذي يحط عـن مرتبتـه بعـد الرفعة. والمعنى أنه صار يرعى العنوق بعد ما كان يرعى الإبل، وراعي لشـاء عنـد العـرب

مهين ذليل، وراعي الإبل عزيز شريف. وعناق الأرض: دابة صيادة، يقال لها: التفة، والعنجل، وهي أصغر من الفهد الطويل الظهر. وقال الأزهري: فوق الكلب الصيني، يصيد كما يصيد الفهد، ويأكل اللحم، وهو من السباع. يقال: إنه ليس شيء من الدواب يؤبر، أي: يعفي أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب، وجمعه عنوق أيضا عجميته سياه كوش قال: وقد رأيته بالبادية، وهو أسود الرأس، أبيض سائره. والعناق أيضا: الداهية. يقال: لقي فلان عناق الأرض، وأذني عناق، أي: داهية. وقيل: الأمر الشديد. قال:

إذا تمطين على القيافي

لاقين منه أذني عناق أي: من الحادي، أو من الجمل. ويقال: رجع فلان بالعناق: إذا رجع خائبا، يوضع العناق موضع الخيبة، قال:

أمن ترجيع قارية تركتم سباياكم وأبتم بالعناق وصفهم بالجبن. وقارية: طير أخضر ينذر بالمطر. يقول: فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سباياكم، وأبتم بالخيبة. كالعناقة. والعناق: الوسطى من بنات نعش الكبر وقد ذكر في: ق و د تفصيلا، وأشرنا له هناك. وفي شرح الخطبة: والعناق: زكاة عامين، قيل: ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حارب أهل الردة: لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. ويروى: عقالا، وهو زكاة عام. وقال ابن الأثير: في الرواية الأولى دليل على وجوب الصدقة في السخال، وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سخالا، ولا يكلف صاحبها مسنة. قال: وهو مذهب الشافعي. وقال أبو حنيفة: لا شيء في السخال، وفيه دليل على أن حول النتاج حول الأمهات، ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى أخذ العناق. والعناق: فرس مسلم بن عمرو الباهلي من نسل الحرون بن الخزز بن الوثيمي بن أعوج. والعناق: ع، قال ذو الرمة:

عناق فأعلى واحفين كأنه من البغي للأشباح سلم مصالح وقيل: العناق: منارة عادية بالدهناء، ذكرها ذو الرمة في شعره، وبه فسر البيت الذي تقدم له. وقال أيضا يصف ناقته:

مراعاتك الآجال ما بين شارع الى حيث حادت من عناق الأواعس قال الأزهري: رأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين أنا معهم يسمونها عناق ذي الرمة، لذكره إياها في شعره. والعناق: واد بأرض طيئ بالحمى، عن الأصمعي، كما في العباب. وأنشد للراعي:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن من وادي العناق فثهمد

ويروى: من جنبي فتاق. وفي اللسان: قال الأصمعي: العناق بالحمى، وهو لغني، وقيل: وادي العناق بالحمى في أرض غني. وأنشد قول الراعي. قلت: فهذا هو الصواب. وقول المصنف: بأرض طيئ تصحيف تبع فيه الصاغاني، والصواب بأرض غني، ويدلك على أنه خطأ أنه ليس لطيئ بالحمى أرض، فتأمل ذلك. والعناقان: ع. قال كثير يصف الظعن:

قوارض حضني بطن ينبع غدوة قواصد شرقي العناقين عيرها والعناقة: كسحابة: ماءة لغني. قال أبو زياد: إذا خرج عام لبني كلاب مصدقا من المدينة فأول منزل ينزله ويصدق عليه أريكة، ثم العناقة. قال ابن هرمة:

فإنك لاق بالعناقة فارتحل بسعد أبي مروان أو بالمخصر وقال ابن الأعرابي: العانقاء: جحر من جحرة اليربوع يملؤها ترابا، فإذا خاف اندس فيه الى عنقه. وقال غيره: يكون للأرنب كذلك. وقال المفضل: يقال لجحرة اليربوع: الناعقاء، والعانقاء، والنافقاء، والراهطاء، والداماء. وتعنقه، وتعنق بها: إذا دخلها، وكذلك الأرنب إذا دس رأسه وعنقه في جحره تعنق، والأرنب تذكر وتؤنث. والتعانيق: ع. قال زهير بن أبي سلمى:

صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثجل والتعانيق أيضا: جمع تعنوق، بالضم للسهل من الأرض، وكأنه من ذلك يسمى

الموضع. والمعناق: الفرس الجيد العنق أي: السير، وقد أعنق إعناقا ج: معانيق. وأعنق الكلب، جعل في عنقه قلادة، نقله الجوهري. وأعنق الزرع: طال، وطلع سنبله، كأنه صار ذا عنق. ومن المجاز: أعنقت الثريا أي: غابت قال:

كأني حين أعنقت الثريا سقيت الراح أو سما مدوفا وقيل: أعنقت النجوم: إذا تقدمت للمغيب. وأعنقت الريح أي: أذرت التراب وهو مجاز. والمعنق، كمحسن: ما صلب وارتفع من الأرض وحواليه سهل، وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك، والجمع معانيق. توهموا فيه مفعالا لكثرة ما يأتيان معا، نحو: متئم ومتئام ومذكر ومذكار. ومربأة معنقة: مرتفعة طويلة. قال أبو كبير الهذلي يصفها:

عنقاء معنقة يكون أنيسه ورق الحمام جميعها لم يؤكل

صفحة : 6513

وعنق عليه تعنيقا: مشى وأشرف. وعنقت كوافير النخل جمع كافور: طالت ولم تفلق. وعنقت استه: خرجت. وعنقت البسرة: بقي منها حول القمع مثل الخاتم، وذلك إذا بلغ الترطيب قريبا من قمعها. وعنق فلانا أي: خيبه، من العناق بمعنى الخيبة. والمعنقة، كمحدثة: دويبة هكذا في النسخ، والصواب بكسر الميم، والجمع معانق، قال أبو حاتم: المعانق: هي مقرضات الأساقي، لها أطواق في أعناقها بياض. والمعنقات كمحدثات: الطوال من الجبال هكذا في النسخ، وصوابه الحبال بالحاء المهملة. وقوله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة رضي الله عنها حين دخلت شاة لجار لها، فأخذت قرصا من تحت دن لها، فقامت إليها فأخذتها من بين لحييها، فقال: ما كان ينبغي لك أن تعنقيها إنه لا قليل من أذى الجار أي: تأخذي بعنقها وتعصريها، أو معناه: تخيبيها، من عنقه إذا خيبه كما ذكر قريبا وروي: تعنكيها بالكاف، والتعنيك: المشقة والتعنيف، كما سيأتي. قال الصاغاني: ولو روي تعنفيها بالفاء من العنف لكان وجها قريبا إذا وافقت الرواية. وتعانقا واعتنقا بمعنى واحد. وقيل: عانقا في المحبة معانقة وعناقا، وقد عانقه إذا التزمه فأدنى عنقه من عنقه. وقال الجوهري: العناق: المعانقة، وقد عانقه: إذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه. واعتنقا في الحرب ونحوها. وقد يجوز الافتعال في موضع المفاعلة، فإذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل إلا عانقه في الحالين. قال الأزهري: وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعانق، وكل في كل جائز. والمعتنق على صيغة اسم المفعول: مخرج أعناق الجبال صوابه الحبال بالحاء المهملة من السراب قال رؤبة يصف الآل والسراب:

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق
في قطع الآل وهبوات الدقق
خارجة أعناقها من معتنق

تنشطته كل مغلاة الوهق أي: اعتنقت فأخرجت أعناقها. والتركيب يدل على امتداد في شيء إما في ارتفاع، وإما في انسياح. ومما يستدرك عليه: رجل معنق، وامرأة معنقة: طويلا العنق. وهضبة عنقاء: مرتفعة طويلة. والتعنق: العصر بالعنق. واعتنقت الدابة: وقعت في الوحل، فأخرجت عنقها. وعنق الصيف والشتاء: أولهما ومقدمتهما على المثل، وكذلك عنق السن. قال ابن الأعرابي، قلت لأعرابي: كم أتى عليك؟ قال: أخذت بعنق الستين، أي: أولها، والجمع أعناق. وعنق الرحم: ما استدق منها مما يلي الفرج. وفي الحديث: يخرج عنق من النار أي: تخرج قطعة من النار. وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق. وهم عنق عليه، كقولهم: هم إلب عليه. والعنق: القطعة من المال. وسير عنيق، كأمير: مثل عنق، وهما اسمان من أعنق إعناقا. ودابة معنق، وعنيق: مثل معناق. وفي الحديث: فانطلقنا معانيق الى النس نبشرهم قال شمر: أي مسرعين. وفي حديث أصحاب الغار: فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أي مسرعين، من عانق، مثل أعنق: إذا سارع وأسرع، ويروى: معانيق. ورجل معنق، وقوم معنقون ومعانيق. وقال ذو الرمة:

أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر بأدعاص حوضى المعنقات النوادر

المعنقات: المتقدمات منها. وفي نوادر الأعراب: بلاد معنقة ومعلقة: بعيدة، وقد أعنقت، وأعلقت. ويقال: عنقت السحابة: إذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها. قال:

ما الشرب إلا نغبات فالصدر
في يوم غيم عنقت فيه الصبر وقال ابن بري: ناقة معناق: تسير العنق. قال الأعشى:

قد تجاوزتها وتحتي مروح عنتريس نعابة معناق وفي الحديث: أعنق ليموت أي: أن المنية أسرعت به، وساقته الى مصرعه. والعناق، كسحاب: الحرة. والعنق، بضمتين: جمع عناق للسخلة. وأنشد ابن الأعرابي:

لا أذبح النازي الشبوب ولا أسلخ يوم المقامة العنقا
لا آكل الغث في الشتاء ولا أنصح ثوبي إذا هو انخرقا وشاة معناق: تلد العنوق، قال:

لهفي على شاة أبي السباق
عتيقة من غنم عتاق
مرغوسة مأمورة معناق وقال علي بن حمزة: العناق: المنكر، وبه فسر قول الشاعر السابق: وأبتم بالعناق أي: بالمنكر. وجاء بأذني عناق أي بالكذب الفاحش. وقول أبي المثلم يرثي صخر الغي:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع ناق الوسيقة جلد غير ثنيان أي: يعنق في أثر طريدته. ويروى: معتاق بالتاء، وقد ذكر في محله. ويقال: الكلام يأخذ بعضه بأعناق بعض، وبعنق بعض، وهو مجاز. واعتنق الأمر: لزمه. واعتنقت الريح بالتراب، من العنق، وهو السير الفسيح. وعوج بن عنق، يأتي في الحرف الذي بعده. والمعنقة، كمحدثة: حمى الدق، مولدة. والمعانق: خيول منسوبة للعرب. يقولون في الواحد: معنقى، بكسر الميم.

ع و ق

العوق: الحبس والصرف. يقال: عاقه عن كذا يعوقه: إذا حبسه وصرفه وأصل عاق عوق، ثم نقل من فعل الى فعل، ثم قلبت الواو في فعلت ألفا، فصارت عاقت، فالتقى الساكنان: العين المعتلة المقلوبة ألفا، ولام الفعل، فحذفت العين؛ لالتقائهما، فصار التقدير عقت، ثم نقلت الضمة الى الفاء؛ لأن أصله قبل القلب فعلت فصار عقت، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الضمة، وهذا كله تعليل ابن جني. والعوق أيضا: التثبيط كالتعويق والاعتياق يقال: عاقه عن الوجه الذي أراده عائق وعقاه وعوقه واعتاقه كله بمعنى، وفي التنزيل:)قد يعلم الله المعوقين منكم(وهم قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن نصرته صلى الله عليه وسلم - وقال رؤبة:

فسكن الله القلوب الخفقا
واعتاق عنه الجاهلين العوقا
من العدا والأقربين العققا والعوق: الرجل الذي لا خير عنده. قال رؤبة:

فداك منهم كل عوق أصلد ويضم نقله الصاغاني ج: أعواق. والعوق أيضا: من يعوق الناس عن الخير، كالعوقة بالهاء. ولا يكون ذلك آخر عوق أي: آخر دهر. ويقال: عاقني عن الأمر الذي أردت عائق وعقاني عائق. وعوق، بالفتح، والضم، وككتف بمعنى واحد، أي: صارف ومثبط وشاغل. ويعوق: صنم كان لكنانة عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح عليه السلام، كما في الصحاح أو كان رجلا من صالحي أهل زمانه، فلما مات جزعوا عليه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان، فقال: أمثله لكم في محرابكم، حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك به، وبسبعة من بعده من صالحيهم، ثم تمادى بهم الأمر الى أن اتخذوا تلك

الأمثلة أصناما يعبدونها من دون الله، تعالى الله علوا كبيرا. ومنه قوله تعالى:)ولا يغوث ويعوق ونسرا(قال الليث: كذا بلغنا، ونقله الأزهري أيضا، وليس في نص الليث: وبسبعة من بعده. وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه يكون جمع عائقة، أو عوق على غير القياس. قال أبو ذؤيب الهذلي:

ألا هل أتى أم الحويرث مرسل نعم خالد إن لم تعقه العوائق وقال أمية بن أبي الصلت:

تعرف هذي القلوب حقا إذا همت بخير عاقت عوائقها وقال أبو عمرو: هو لمولى لخزاعة يقال له: ابن الوارش. وقيل: لسابق البربري. وقولهم: ضيق ليق عيق: إتباع وقيل: عيق بمعنى ذي تعويق، وليس بإتباع، كما يأتي للمصنف قريبا. ورجل عوق، كصرد، وعنب، وهمزة، واقتصر الجوهري على الأولى والأخيرة. والثانية عن ابن الأعرابي، وضبطه بعض ككتف وعيق، ككيس وعيق بالفتح أي: بفتح الياء المشددة: ذو تعويق للناس عن الخير وترييث لأصحابه، لأن علل الأمور تحبسه عن حاجته، وأنشد ابن بري للأخطل:

موطأ البيت محمود شمائله عند الحمالة لا كز ولا عوق وقال ابن دريد: رجل عوق كقبر: إذا كان يثبط الناس عن أمورهم شدد الواو الأرزني، وأبو سهل الهروي في الجمهرة. أو رجل عوق: جبان بلغة هذيل خاصة، نقله ابن دريد أيضا. وقيل: رجل عوق: تعتاقه الأمور عن حاجته. قال الهذلي:

فدى لبني لحيان أمي فإنهم أطاعوا رئيسا منهم غير عوق والعوق أيضا: جمع عائق. قال رؤبة:

واعتاق عنه الجاهلين العوقا قال: وأما العوق كصرد فإنه بمعنى العائق مثل: غدر بمعنى غادر. والعوق أيضا: الجبان، هكذا ضبطه غير ابن دريد. قال ابن عباد: العوق: من لا يزال يعوقه أمر، ونص المحيط: تعوقه أمور عن حاجته، ومن إذا هم بالشيء فعله، قال: وكأنه من الأضداد وأغفله المصنف. ويشدد فيهما في الأخير عن ابن عباد، وفي الجبان فقد تقدم أنها لغة هذلية، فإعادته تكرار. والعوق، بالفتح: منعرج الوادي. وبلا لام: ع، بالحجاز. وقال ابن سيده: موضع لم يعين. وقال غيره: قيل: هو أرض من ديار غطفان بين خيبر ونجد. قال طرفة بن العبد:

عفا من آل حبى السه ب فالأملاح فالغمر

فعوق فرماح فال لوى من أهله قفر أو بالضم، أو غلط من ضمه. وقيل: بالضم: موضع من أرض الشام. أو هو كصرد فقط هكذا جاء في شعر رؤبة. وعوقة كهمزة هكذا في النسخ، والصواب عوقة، بالفتح، كما هو في العباب: ة باليمامة يسكنها بنو عدي بن حنيفة. والعوقة بالتحريك: بطن من عبد القيس. قلت: وهم بنو عوق بن لديد بن عمرو بن وديعة لكيز بن أفصى بن عبد القيس، ووقع في بعض كتب الحديث أنهم حي من الأزد، والأولى الصواب. وقال المغيرة بن حبناء:

إني امرؤ حنظلي في أرومتها لا من عتيك ولا أخوالي العوقه

منهم: أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطنة العبدي، من أهل البصرة، روى عن ابن عمرو أبي سعيد رضي الله عنهما، وكان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، روى عنه قتادة وسلمان التيمي، ومات سنة ثمان أو تسع ومائة، وأوصى أن يصلي عليه الحسن، فصلى عليه، ومحمد بن سنان شيخ البخاري العوقيان. وقال الغساني: إن الأخير نزل العوقة، فنسب إليهم. وقال ابن قرقول: ومنهم من يسكن الواو، وهما صحيحان. وفاته: محمد بن محمد بن حكيم العوقي البصري، عن ابن خليفة، ذكره الماليني. والعوق، محركة: الجوع.

يقال: عوق وعولق. وقال ابن الأعرابي: رجل عوق لوق، كخجل فيهما، مثل ضيق عيق. وقال اللحياني: يقال: سمعت: عاق عاق وغاق غاق: حكاية صوت الغراب، قال: وهو نعاقه ونغاقه، بمعنى واحد. وعوق كنوح: اسم، وهو والد عوج الطويل المشهور، قاله الأزهري. ومن قال: عوج بن عنق فقد أخطأ، هذا الذي خطأه هو المشهور على الألسنة. قال شيخنا: وزعم قوم من حفاظ التواريخ أن عنق هي أم عوج، وعوق أبوه، فلا خطأ ولا غلط. وفي شعر عرقلة الدمشقي المذكور في بدائع البدائه المتوفى سنة 567:

أعور الدجال يمشي خلف عوج بن عناق وهو ثقة عارف. والعواق كغراب: صوت يخرج من بطن الدابة إذا مشى كالوعاق، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال:

إذا ما الركب حل بدار قوم سمعت لها إذا هدرت عواقا وما عاقت المرأة ولا لاقت عند زوجها أي: لم تلصق بقلبه كما في الصحاح. زاد ابن القطاع. وما حبسته عن فراقها، أو نكاح غيرها وقال غيره: أي ما حظيت عنده. وقيل: عاقت: إتباع للاقت؛ لأنه يقال: لاقت الدواة: إذا لصقت. قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله؛ لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء. والعيوق كتنور: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن، يتلو الثريا، لا يتقدمها ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا. قال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحمر:

فوردن والعيوق مقعد رابئ الض ضرباء خلف النجم لا يتتلع وأنشد الليث:

تراعي الثريا وعيوقها ونجم الذراعين والمرزما قال سيبويه: لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه، وكأنه جعل من أمة كل واحد منها عيوق. قال: فإن قلت: هل هذا البناء لكل ما عاق شيئا؟ قيل: هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك. وقال ابن الأعرابي: هذا عيوق طالعا، فحذف الألف واللام وهو ينويهما، فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه. وقال الأزهري: عيوق فيعول، يحتمل أن يكون بناؤه من عوق ومن عيق؛ لأن الواو والياء في ذلك سواء، وأنشد:

وعاندت الثريا بعد هدء معاندة لها العيوق جارا قال الجوهري: أصله فيعول، فلما التقى الياء والواو، والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة. وقال ابن عباد: يقال: أعوق بي الدابة أو الزاد أي: قطع. قال: والمعوق؛ كمحسن: المخفق. والمعوق أيضا: الجائع. وفي الصحاح: تعوق: تثبط. ومما يستدرك عليه: تعوقه إذا حبسه وصرفه، عن ابن جني. وروى شمر عن الأموي: ما في سقائه عيقة من الرب. قال الأزهري: كأنه ذهب به الى قوله: ما لاقت ولا عاقت. وقال غيره: ما في نحيه عيقة ولا عمقة، هكذا ذكره صاحب اللسان، وهو غريب، فإنه قد تقدم ذلك بعينه في ع ب ق ونقلنا هناك عن ابن سيده أن باء عبقة منقلبة عن ميم عمقة، فتأمل ذلك. والوعيق والعويق: صوت قنب الفرس.

ع ه ق

العوهق: الطويل: للمذكر والمؤنث. وأنشد الجوهري للزفيان:

وصاحبي ذات هباب دمشق
خطباء ورقاء السراة عوهق وقال آخر يصف قوسا:
إنك لو شاهدتنا بالأبرق
يوم نصافي كل عضب مخفق

وكل صفراء طروح عوهق وزعم الخليل أن العوهق: اسم فحل كان في الزمن الأول تنسب إليه كرائم النجائب. وأنشد لرؤبة في وصف ناقة:

جاذبت أعلاه بعنس دمشق
خطارة مثل الفنيق المحنق

قرواء فيها من بنات العوهق ضرب وتصفيح كصفح الرونق والعوهق: الثور الذي لون الى السواد ما يكون، وبه فسر قول معروف بن عبد الرحمن الأسدي:

يتبعن خرقاء كلون العوهق
بهن جن وبها كالأولق

لاحقة الرحل عنود المرفق قلت: وينسب أيضا الى سالم بنـث قحفـان، وأنشـده شـمر، فقال: بيون المرفق. وقيل: العوهق في قوله هذا هو الخطاف الجبلي الأسـود. وقـال ابـن الأعرابي: الغققة: العواهق؛ وهي الخطاطيف الجبلية. ويقال: هو الغـراب الأسـود. ويقـال: هو اللازورد الذي يصبغ به أو صبغ يشبهه قال ابن دريـد وابـن خـالويه. ويقـال: لـون كلـون السماء مشرب سوادا قاله الليث. ويقال: هو البعير الأسود. والجسيم. وقيل لأعرابـي مـن بني سليم: ما العوهق? فقال: الطويل من الربد، وأنشد:

كأنني ضمنت هقلا عوهقا

أقتاد رحلي، أو كدرا محنقا وهذه الأقوال كلها نقلها الجوهري ما عدا الذي نقلناه عن ابن دريد والليث. والعوهق: خيار النبع ولبابه. وبه فسر قول الراجز المتقدم:

وكل صفراء طروح عوهق قال: وكذا فسره يعقـوب. وقـال ابـن فـارس: عوهـق: اسـم روضة، وأنشد لابن هرمة:

فكأنما طـرقـت بـريا روضة من روض عوهق طلة معشاب وقال الليث:

العوهقان: كوكبان الى جنب الفرقدين على نسق، طريقاهما مما يلي القطب، وأنشد:

بحيث بارى الفرقدان العوهقا

عند مسك القطب حيث استوسقا وقيل: هما كوكبان يتقدمان بنات نعش. قال: والعيهق: عيهقة النشاط والاستنان، وأنشد:

إن لريعان الشـباب عيهقـا قـال الأزهـري: الـذي سـمعناه مـن الثقـات الغيهـق، بـالغين المعجمة، بمعنى النشاط، وأنشد:

كأن ما بي من إراني أولق

وللشباب شرة وغيهق قال: هذا هـو المحفـوظ الصـحيح. وأمـا العيـن المهملـة فـإني لا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهي محفوظة عن العرب، أو تصحيف. والعيهقـة بهـاء: طـائر عن الليـث، وليـس بثبـت. وقـال أبـو عمـرو: العيهـاق ظـاهره أنـه بفتـح العيـن، والصـواب بكسرها، وقد مر في ع ه ب على الصواب: الضلال. ولا أدري مـاذا عوهقـك أي: مـا الـذي رمى بك في العيهاق أي: في الضلال. ومما يستدرك عليه: العيهق: الأسود من كـل شـيء. والعوهق: الطائر الـذي يسـمى الأخيـل، ولـونه أخضـر أورق. وقـال شـمر: هـو الشـقراق. والعوهق: لـون الرمـاد. والعوهـق: شـجر. وقـوس العوهـق: قـوس قـزح؛ لأن لونهـا كلـون اللازورد. وناقة عوهق: طويلة العنق. والعوهق من النعام: الطويـل. وعـوهقه: ضـلله، عـن أبي عمرو، مثل عوهبه. وبرقة عوهق: إحدى براق العرب، وقد تقدم ذكرها.

ع ي ق

العيقة: ساحل البحر، وناحيته، ذكره أبو عبيد في المصنف، والجمع عيقـات. قـال سـاعدة بن جؤية:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا يلوي بعيقات البحار ويجنب

والعيق: العوق؛ وهو الصرف والحبس. والعيق: النصيب من الماء كما في اللسان. وقال ابن عباد: عيق، بالكسر: زجر. وعيق تعييقا: صوت يقال: هو يعيق في صوته. وقال الليـث: العيوق يائي واوي وقد تقدم تعليله في ع و ق. ومما يستدرك عليه: قولهم: ما فـي سـقائه عيقة، أي: وضر من سمن، قاله شمر. وقال غيـره: إنمـا هـو عبقـة، بالبـاء الموحـدة، وقـد تقدم ذلك. والعيقة: الفناء من الأرض. وقيل: الساحة. والعيقة: موضع، وسيأتي فـي الغيـن المعجمة. قال أبو محمد الأسود: إذا أتاك عيقة في شعر هـذيل فهـو بـالعين المهملـة، وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة.

فصل الغين المعجمة مع القاف

غ ب ر ق

امرأة غبرقة العينين، بالضم أهمله الجوهري. وقال أبو ليلى الأعرابي: أي واسعتهما شديدة سواد سوادهما نقله الصاغاني والأزهري. ومما يستدرك عليه: الغبارق، كعلابط: الذي ذهب به الجمال كل مذهب. قال:

يبغض كل غزل غبارق

غ ب ق

الغبوق، كصبور: ما يشرب بالعشي خلاف الصبوح، وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت. وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه، وأنشد الليث:

يشربن رفها بالنهار والليل

من الصبوح والغبوق والقيل وغبقه من حد نصر، وعليه اقتصر الجوهري والنووي والفيومي: سقاه ذلك. قال الراجز:

يا رب مهر مزعوق

مقيل أو مغبوق وقال بعض العرب لصاحبه: إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا، أي: لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح، فسماه غبوقا على المثل، أو أراد قام لك مقام الغبوق. قال أبو سهم الهذلي:

ومن تقلل حلوبته وينكل عن الأعداء يغبقه القراح فاغتبق اغتباقا:

شربه، ومنه الحديث: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا وأنشد الليث:

أيها المرء خلفك الموت إلا يك منك اصطباحة فاغتباقه والمغتبق: يكون موضعا ومصدرا قال رؤبة:

ناء من التصبيح نائي المغتبق ورجل غبقان، وامرأة غبقى: شربا الغبوق، كلاهما بنيا على غير الفعل؛ لأن افتعل وتفعل لا يبنى منهما فعلان. وقال ابن دريد: الغبقة، محركة: خيط يشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير. وفي التهذيب: على سنام الثور إذا كرب أو سنا؛ لتثبت الخشبة على سنامه. قال الأزهري: ولم أسمع الغبقة بهذا المعنى لغير ابن دريد. وتغبق: حلب بالعشي عن اللحياني. ومما يستدرك عليه: التغبق: الشرب بالعشي. وغبقه يغبقه من حد ضرب غبقا. وغبقه تغبيقا: سقاه غبوقا. وغبق الإبل والغنم: سقاها، أو حلبها بالعشي. ويقال: هذه الناقة غبوقي، وغبوقتي، أي: أغتبق لبنها، وجمعها الغبائق، على غير قياس، وكذلك صبوحي وصبوحتي. ويقال: هي قيلته، وهي الناقة التي يحتلبها عند مقيله، قال:

ما لي لا أسقى على علاتي

صبائحي غبائقي قيلاتي وقال اللحياني: الغبوق والغبوقة: الناقة التي تحلب بعد المغرب، قال: واغتبقها: حلبها في ذلك الوقت، وفي حديث أصحاب الغار: لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا هكذا ضبطه اليونيني في فرعه بكسر الباء من حد ضرب، وصححه، أي: ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه. وفي حديث المغيرة: لا تحرم الغبقة هكذا جاء في رواية. وهي المرة من الغبوق، ويروى بالعين المهملة والياء والفاء، وقد تقدم. ويقال: لقيته ذا غبوق، وذا صبوح، أي: بالغداة والعشي، لا يستعملان إلا ظرفا.

غ د ق

الغدق محركة: الماء الكثير وإن لم يك مطرا. وقيل: هو المطر الكثير العام. وقوله تعالى:)وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه(قال ثعلب: أي طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار، كقوله تعالى:)لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة(وقال الفراء: أي لزدنا في أموالهم فتنة عليهم وبلية. وقال غيرهما: أي

على طريقة الهدى لأسقيناهم ماء كثيرا. ودليل هذا قوله تعالى:)ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء(. والحسن بن بشر بن إسماعيل بن غدق: محدث، وهو شيخ لعبد الغني المصري الحافظ. وغدقت العين، كفرح: غزرت وعذبت، فهي غدقة. وبئر غدق، محركة مضافة معروفة بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع. وشاب غيدق، وكذا شباب غيدق، وغيدقان، وغيداق أي: ناعم رخص. وأنشد الليث:

بعد التصابي والشباب الغيدق وأنشد أيضا:

رب خليل لي غيداق رفل وأنشد أيضا:

جعد العناصي غيدقانا أغيدا وقيل: الغيداق من الغلمان: الذي لم يبلغ. والغيداق: الرجل الكريم نقله الجوهري، الجواد الواسع الخلق الكثير العطية، وبه سمي أحد عمومته صلى الله عليه وسلم غيداقا؛ لكثرة عطائه. والغيداق: ولد الضب. قال أبو زيد: أول حسل، ثم غيداق، ثم مطيخ، ثم يكون ضبا مدركا. قال الجوهري: ولم يذكر الخضرم بعد المطبخ، وذكره خلف الأحمر. وقال غيره: هو الضب بين الضبين، وقيل: هو الضب المسن العظيم. والغيداق: الطويل من الخيل ذكره صاحب الأبنية، وهو قول السيرافي. والغيدقان: الناعم، وهذا قد تقدم، ففيه تكرار. وقيل: هو الكريم الواسع الخلق الكثير العطية. وقيل: الكثير الواسع من كل شيء. والغياديق: الحيات. كما في اللسان والعباب. وأغدق المطر إغداقا، فهو مغدق. واغدودق: كثر قطره. ومطر مغدودق، وماء مغدودق: كثير. ومنه الحديث: اللهم اسقنا غدقا مغدقا، أكده به. وغيدق الرجل: كثر بزاقه كذا نص المحيط. وفي اللسان: لعابه، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: غيدق المطر: كثر، عن أبي العميثل الأعرابي. وقال الزجاج: الغدق المصدر، والغدق اسم الفاعل. يقال: غدق يغدق غدقا، فهو غدق: إذا كثر الندى في المكان أو الماء. قال: ويقرأ)ماء غدقا(قلت: ورويت عن عاصم بن أبي النجود. وأرض غدقة: في غاية الري، وهي الندية المبتلة الريا الكثيرة الماء. وعشب غدق بين الغدق: ريان مبتل رواه أبو حنيفة، وعزاه الى النضر. وغدقت الأرض غدقا وأغدقت: أخصبت. وماء غيداق: غزير. وعام غيداق: مخصب، وكذلك السنة بغير هاء. وقال أبو عمرو: غيث غيداق: كثير الماء. وعيش غيدق وغيداق: واسع مخصب، وهم في غدق من العيش، وغيداق. وفي الحديث: إذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عين غديقة أي: كثيرة الماء، هكذا جاءت مصغرة، وهي من تصغير التعظيم. وإنه لغيداق الجري والعدو: واسعهما. قال تأبط شرا:

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي بواله من قنيص الشد غيداق وشد غيداق،

وهو الحضر الشديد. وشباب غداقي: ناعم.

غ ر ق

غرق في الماء كفرح غرقا: رسب فيه، فهو غرق، وغارق، وغريق ومنه الحديث: الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله. وقال أبو النجم:

فأصبحوا في الماء والخنادق
من بين مقتول وطاف غارق

ويقال: الغرق في الأصل: دخول الماء في سمي الأنف حتى تمتلئ منافذه، فيهلك. والشرق في الفم حتى يغص به لكثرته من قوم غرقى وهو جمع غريق، فعيل بمعنى مفعل؛ أغرقه الله إغراقا فهو غريق، وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض من قوم مرضى. والنزيف: السكران وجمعه نزفى. والنزيف فعيل بمعنى مفعول أو مفعل؛ لأنه يقال: نزفته الخمر، وأنزفته، ثم يرد مفعل أو مفعول الى فعيل، فيجمع فعلى. وقيل: الغرق: الراسب في الماء. والغريق: الميت فيه. وقال أبو عدنان: الغرق: الذي قد غلبه الماء ولما يغرق، فإذا غرق فهو الغريق. قال الشاعر:

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق هل ما أرى تارك للعين إنسانا؟ يقول: هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مبق للعين إنسانها. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الغرق والحرق وفيه أيضا: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة. وفي حديث وحشي: أنه مات غرقا في الخمر، أي: متناهيا في شربها والإكثار منه، مستعار من الغرق. وقال امرؤ القيس يصف سيلا:

كأن السباع فيه غرقى عشية بأرجائه القصوى أنابيش عنصل وقال ابن فارس: الغرقة، كفرحة: أرض تكون في غاية الري وفي الأساس: بلغت الغاية في الري. والغاروق: مسجد الكوفة؛ لأن الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه. وفي زاوية له فار التنور، وفيه: هلك يغوث ويعوق. ومنه سير جبل الأهواز، ووسطه على روضة من رياض الجنة. وفيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث، تذهب الرجس، وتطهر المؤمنين: عين من لبن، وعين من دهن، وعين من ماء، ولو يعلم الناس ما فيه لأتوه حبوا، كذا في حديث علي رضي الله عنه. وقال أبو عبيد: الغرقة، بالضم مثل الشربة من اللبن ونحوه ونص المصنف له: وغيره من الأشربة. ج: غرق كصرد. وأنشد للشماخ:

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا من طيب الطعم حلو غير مجهود

هكذا رواه الصاغاني وابن القطاع. ويروى عرقا بالعين المهمل وقد تقدم. ومنه الحديث: فتكون أصول السلق غرقة. وفي أخرى بالعين المهملة. ورواه بعضهم بالفاء، أي: مما يغرف. وغرق، كفرح: شربها أي: تلك الشربة، عن ابن الأعرابي. وغرق زيد: استغنى. عنه أيضا. وغرق كزفر: د، باليمن لهمدان نقله الصاغاني. وقوله تعالى:)والنازعات غرقا(قال الفراء: ذكر أنهما الملائكة. والنزع: نزع الأنفس من صدور الكفار، وهو كقولك: والنازعات إغراقا، كما يغرق النازع في القوس. قال الأزهري: أقيم الغرق مقام المصدر الحقيقي، أي: إغراقا. قال ابن شميل: نزع في قوسه فأغرق وسيأتي. وغرق بالفتح: ة، بمرو، وليس تصحيف غزق، بالزاي محركة. نبه على ذلك ابن السمعاني، وتبعه الصاغاني وسيأتي الكلام عليه في غ ز ق منها جرموز بن عبد الله. وفي التبصير: عبيد الله الغرقي المحدث روى عن أبي تميلة. والغرقئ كزبرج: قشر البيض الذي تحت القيض. ونظر أبو الغوث الأعرابي الى قرطاس رقيق فقال: غرقئ تحت كرفئ. وقال الفراء: همزته زائدة لأنه من الغرق، ووافقه الزجاج، واختاره الأزهري، وهذا موضعه. ووهم الجوهري. قال شيخنا: لا وهم فيه؛ لأنه نبه هناك على زيادة الهمزة، على أن المصنف قد ذكره هناك، وتابع الجوهري بلا تنبيه عليه، فأوهم أصالته، وأعاده هنا للاعتراض المحض. قلت: وقال ابن جني: ذهب أبو إسحاق ال أن همزة الغرقئ زائدة، ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولست أرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجها من طريق القياس؛ وذلك أنها ليست بأولى فيقضى بزيادتها، ولا نجد فيها معنى الغرق، اللهم إلا أن يقول: إن الغرقئ يحتوي على جميع ما يخفيه من البيضة ويغترقه. قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كرفئة أنها زائدة، وتذهب الى أنها في معنى كرف الحمار: إذا رفع رأسه لشم البول، وذلك لأن السحاب أبدا - كما تراه - مرتفع، وهذا مذهب ضعيف. وغرقأت الدجاجة بيضتها: إذا باضتها، وليس لها قشر يابس. وغرقأت البيضة: خرجت وعليها قشرة رقيقة. والغريق، كزبير: واد لبني سليم. وقال ابن عباد: غرقت من اللبن غرقة، أي: أخذت منه كثبة. قال: وإنه لغرق الصوت ككتف أي: منقطعه مذور. وقال ابن دريد: الغرياق، كجريال: طائر زعموا، وليس بثبت. وأغرقه في الماء إغراقا مثل غرقه تغريقا، فهو مغرق وغريق. قال تعالى:)ثم أغرقنا بعد الباقين(وقال تعالى:)وإن نشأ نغرقهم(وقال تعالى:) فكان من المغرقين(. وأغرق الكأس إذا ملأها وهو مجاز. وأغرق النازع في القوس أي: استوفى مدها. وهو مجاز. قال ابن شميل: الإغراق: الطرح، وهو أن تباعد السهم من شدة النزع. يقال: إنه لطروح. وقال أسيد الغنوي: الإغراق في النزع: أن ينزع حتى يشرب

بالرصاف، وينتهي الى كبد القوس، وربما قطع يـد الرامـي. وشـرب القـوس الرصـاف: أن يأتي النزع على الرصاف كله الـى الحديـدة، يضـرب مثلا للغلـو والإفـراط. كغـرق تغريقـا. يقال: غرق النبل: إذا بلغ به غاية المد في القوس. ولجام مغرق بالفضـة، كمعظـم ومكـرم أي: محلى بها. وقيل: إذا عمته الحلية، وقد غرق. وتقول: فلان جفن سـيفه مغـرق، وجفـن ضيفه مؤرق، وهو مجاز. والتغريق: القتـل وهـو مجـاز، وأصـله مـن الغـرق. يقـال: غرقـت القابلة الولد؛ وذلك إذا لم ترفق به حتى تدخل السابياء أنفه، فتقتله. قـال الأعشـى، يعنـي قيس بن مسعود الشيباني:

أطورين في عام غزاة ورحلة ألا ليت قيسا غرقته القوابـل

ويقال: إن القابلة كانت تغرق المولود في ماء السلى عام القحط، فيموت ذكرا كـان أو أنثى، ثم جعل كل قتل تغريقا. ومنه قول ذي الرمة:

إذا غرقت أرباضها ثني بكرة بتيهاء لم تصـبح رؤومـا سـلوبها الأربـاض: الحبال. والبكرة: الناقة الفتية. وثنيها: بطنها الثاني. وإنما لم تعطف على ولدها لمـا لحقهـا من التعب. وفي الأساس: غرقت القابلة المولود: لم تمخطـه عنـد ولادتـه، فوقـع المخـاط في خياشيمه، فقتله، وهو مجاز. وفي التهذيب: العشراء مـن النـوق إذا شـد عليهـا الرحـل بالحبال ربما غرق الجنين فـي مـاء السـابياء، فتسـقطه. وأنشـد قـول ذي الرمـة السـابق. واستغرق: استوعب ومنه قول النحويين: لا: لاستغراق الجنس، وهو مجـاز. واسـتغرق فـي الضحك مثل استغرب وهو مجاز. ومن المجاز: اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثـم سـبقها قاله الليث. وقال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا سبق الخيل: قد اغترق حلبة الخيل المتقدمة. وفي حديث ابن الأكوع: وأنا على رجلي فأغترقهـا حـتى آخـذ بخطـام الجمـل ويـروى أيضـا بالعين المهملة، وقد تقدم. واغترقت النفس: استوعبت في الزفير هكذا فـي النسـخ، وهـو خطأ، والصواب: اغترق النفس، محركة: استوعب في الزفير. وإنما قلنـا: إنـه أراد النفـس بالتسكين لأنه أنث الضمير، فلو أراد التحريك لذكره، فتأمـل. ومـن المجـاز: اغـترق البعيـر التصـدير أو البطـان: إذا أجفـر جنبـاه وضـخم بطنـه فاسـتوعب الحـزام حـتى ضـاق عنـه، كاستغرقه، نقله الصاغاني والزمخشري. وفي اللسان: حتى ضاق عنهما، أي: عن الجنـبين. ومن المجاز: فلانة تغترق نظرهم، أي: تشغلهم بالنظر إليها عن النظر الى غيرها؛ لحسنها. ومنه قول قيس بن الخطيم:

تغترق الطرف وهي لاهيـة كأنمـا شـف وجههـا نـــزف ورواه ابـن دريـد بالعين المهملة ذاهبا الى أنها تسبق العين، فلا يقدر علـى اسـتيفاء محاسـنها، ونسـب فـي ذلك الى التصحيف، فقال فيه المفجع البصري:

ألست قدما جعلت تعترق ال طرف بجهل مكان تغترق

وقلت: كان الخباء مـن أدم وهو خبـاء يهـدى ويصـطدق والطـرف: هنـا النظر لا العين. يقال: طرف يطرف طرفا: إذا نظـر. أراد أنهـا تسـتميل نظـر النظـار إليهـا بحسنها وهي غير محتفلة ولا عامدة لذلك، ولكنها لاهية، وإنما يفعـل ذلـك حسـنها. وقـوله: كأنما شف وجهها نزف، أي: أنها رقيقة المحاسن، وكـأن دمهـا ودم وجههـا نـزف، والمـرأة أحسن ما تكون غب نفاسها؛ لأنه ذهب تهيج الدم. واغرورقت عينـاه بالـدموع: امتلأتـا ولـم تفيضا، نقله الأزهري عن ابن السكيت. وقال غيـره: دمعتـا كأنهـا غرقـت فـي دمعهـا، وهـو افعوعلت من الغرق. وغاريقون، أو أغاريقون بالألف: لفظـة يونانيـة أصـل نبـات، أو شـيء يتكون من الأشجار المسوسة، تريـاق للسـموم مفتـح مسـهل للخلـط الكـدر كلهـا، مفـرح للقلب صالح للنسا والمفاصل. ومن خواصه أن من علق عليه لا يلسعه عقـرب. والـتركيب يدل على انتهاء شيء يبلغ أقصـاه. وقـد شـذ عـن هـذا الـتركيب الغرقـة مـن اللبـن. ومما يستدرك عليه: الغرق: الرسوب في الماء، وقد غرق كفرح. ورجل غـرق، ككتـف، وغريـق: ركبه الدين، وغمرته البلايا، وهو مجاز. والمغرق: الذي قد أغرقه قوم، فطردوه، وهو هارب عجلان، وهو مجاز. وأغرقه الناس: كثروا عليـه فغلبـوه، وأغرقتـه السـباع كـذلك، عـن ابـن

الأعرابي. وأغرق في القول، وغيره: جاوز الحد، وبالغ، وأطنب، وهو مجاز، وأصله من إغراق السهم. وقول لبيد - رضي الله عنه -:

يغرق الثعلب في شرته صائب الجذمة في غير فشل فيه قولان: أحدهما: أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحضره في شرته، أي: نشاطه، فيخلفه وذلك إغراقه. والثاني: أن الثعلب هنا ثعلب الرمح، فأراد أنه يطعن به حتى يغيبه في المطعون؛ لشدة حضره. والمغرق من الإبل: التي تلقي ولدها لتمام أو لغيره، فلا تظأر، ولا تحلب وليست مرية ولا خلفة. وأغرق أعماله: أضاعها بارتكاب المعاصي. وغرقأ البيضة: أزال غرقئها. ويقال: أنا غريق أياديك، أي: نعمك، وهو مجاز. ويقال: خاصمني فاغترقت حلقته أي: خصمته. وغارقني كذا: دانى وشارف. وغارقته المنية، وغارقت الوقفة. وجئت ورمضان مغارق، وكل ذلك مجاز، كما في الأساس. وغرق عجلان: قرية بالفيوم. ومنية الغرقة: أخرى بالغربية، بالقرب من جوجر القديمة، وقد دخلتها مرارا. والغراقة: أخرى بها. والغراق، كغراب: موضع باليمن. واسم مدينة ببلاد الترك. وأبو الحسين بن المهتدي بالله العباسي المسند المشهور، يعرف بابن الغريق، كأمير.

غ ر د ق

الغردقة أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو إلباس الغبار الناس، وأنشد:

إنا إذا قسطل يوم غردقا ولا يخفى ما في الناس وإلباس من المجانسة. أو: هو إلباس الليل يلبس كل شيء. وهو أيضا: إرسال الستر ونحوه. يقال: غردقت المرأة سترها، نقله الأزهري عن الليث. ومما يستدرك عليه: الغردقة: ضرب من الشجر، نقله الجوهري.

غ ر ن ق

الغرنوق لا يذكر في غ ر ق ووهم الجوهري، وهذا بناء على القول بأصالة النون. وقد صرح الشيخ أبو حيان بأنها زائدة في جميع لغاتها، والمسألة خلافية، فلا يصح الجزم فيها بالتغليط، أشار له شيخنا. قلت: وقال ابن جني وذكر سيبويه: الغرنيق في بنات الأربعة، وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة، فسألت أبا علي عن ذلك، فقلت له: من أين له ذلك، ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها؟ فلم يزد في الجواب على أن قال: قد ألحق به العليق، والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول، وهذه دعوى عارية من الدليل؛ وذلك أن العليق وزن فعيل، وعينه مضعفة، وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق، ألا ترى الى قلف، وإمعة، وسكين، وكلاب، ليس شيء من ذلك بملحق؛ لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين، والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو للفعل، نحو: قطع وكسر، فهو في الفعل مفيد للمعنى، وكذلك هو في كثير من الأسماء، نحو: سكير، وخمير، وشراب، وقطاع، أي: يكثر ذلك منه. وفيه: فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثير لم يمكن أن يجعل للإلحاق؛ وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق؛ لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع أن يكون العليق ملحقا بغرنيق، وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل، وإلا كانت زائدة. قال: والقول فيه عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة، وثبتت أيضا في التكسير، ولذا حكم بكونها أصلا، فتأمل ذلك كزنبور وفردوس: طائر مائي، طويل القوائم والعنق، أسود. وقيل: أبيض عن أبي عمرو. وخصه ابن الأنباري بالذكور منها كالغرنيق، بالضم مع فتح النون. وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب الهذلي يصف غواصا:

أجاز إليها لجة بعد لجة أزل كغرنيق الضحول عموج أو الغرنوق والغرنيق: الكركي قاله الأصمعي: أو طائر يشبهه قاله ابن السكيت. والجمع الغرانيق، وأنشد:

أو طعم غادية فـي جــوف ذي حــدب مـن سـاكب المـزن يجـري فـي
الغرانيق أراد بذي حدب سيلا له عرق، وفي الغرانيق، أي: مع الغرانيق. وفي الحديث: تلك الغرانيق العلا هي الأصنام، وهي في الأصل: الذكور مـن طيـر المـاء. وقـال ابـن الأنبـاري: الغرانيق: الذكور من الطير، واحدها غرنـوق وغرنيـق. قـال أبـو خيـرة: سـمي بـه لبياضـه. وقيل: هو الكركي، شبهت الأصنام بـالطيور الـتي تعلـو وترتفـع فـي السـماء علـى حسـب زعمهم. والغرنيق، بالضم وفتح النون وكزنبور، وقنـديل، وسـموأل، وفـردوس، وقرطـاس، وعلابط فهي سـبع لغـات. اقتصـر الجـوهري منهـا علـى الثانيـة والخامسـة، وذكـر صـاحب اللسان الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة، ذكرهن ابن جني، وفاته الغرنيق بكسر الغيـن وفتح النون. أورده الجوهري وابن جني: الشـاب الأبيـض النـاعم الحسـن الشـعر الجميـل. أنشد شمر:

فلي الفتاة مفارق الغرناق وقال آخر:

إذ أنت غرناق الشباب ميال

ذو دأيتين ينفحان السربال وفي حديث علي رضي الله عنه: فكأني أنظر الى غرنوق من قريش يتشحط في دمه أي: شاب ناعم. وقال أعرابي:

وكل غرنوق إذا صال حكم ج: الغرانيق أنشد أعرابي:

لهفي على البيض الغرانيق اللمم

فوارس الخيل وأرباب النعم والغرانقة. قال الأعشى:

ولم تعدمي من اليمامة منكحـا وفتيان هزان الطوال الغرانقه والغرانق
قال ابن الأنباري: يجوز أن يكون جمـع الغرانـق بالضـم، وقـد جـاءت حـروف لا يفـرق بيـن واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم. فمنها: عذافر وعذافر، وعراعر وعراعر، وقناقن وقناقن، وعجاهن وعجاهن، وقباقب وقباقب، وقال جنادة بن عامر:

بذي ربد تخال الأثـر فـيه مدب غرانق خاضت نقاعا وقيل: أراد غرانيق، فحذف. وقال ابن شميل: الغرنوق كزنبور: الخصلة من الشعر المفتلة ومثلـه قـول الليـث. وقال ابن الأعرابي: جذب غرنوقه، وهي ناصيته. وجذب نغروقه وهي شعر قفاه. وقال أبـو زياد: الغرنوق: شجر، ج: الغرانق. كذا قال. أو الغرنوق والغرانق بضمهما: الذي يكـون فـي أصل العوسج اللين النبات ج: الغرانيق قـاله أبـو عمـرو، شـبه لطراوتـه ونضـارته بالشـاب الناعم. ونص أبي حنيفة: وهو لين النبات. قال ابن ميادة:

سقى شعب الممدور يا أم جحدر ولا زال يسقى سدره وغرانقه وقـال شمر: لمة غرانقة وغرانقية بضمهما، أي: ناعمة تفيئها الريح. وقال ابن عباد: الغرنقة: غزل بالعينين. وقال غيره: الغرنق كجندب موضـع بالحجـاز. وقيـل: مـاء بـألى، وقيـل: واد لبنـي سليم بين السوارقية ومعدن بني سليم المعـروف بـالنقرة. أو الغرنـوق: النـاعم المسـتتر، وفي نسخة المنتشر من النبات حكاه أبو حنيفة. وشاب غرانـق كعلابـط: تـام وكـذا شـباب غرانق. قال الشاعر:

ألا إن تطلاب الصبا منك ضـلة وقد فات ريعان الشباب الغرانق وامرأة غرانق، وغرانقة: شابة ممتلئة. أنشد ابن الأعرابي:

قلت لسعد وهو بالأزارق

عليك بالمحض وبالمشارق

واللهو عند بادن غرانـق غ ز ق

صفحة : 6525

غزق، محركة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهـي: ة بمـرو قـال الصـاغاني: وليـس تصحيف غرق بالفتح التي سبق ذكرها. قلت: هكذا ضبطها ابن ماكولا بفتـح الـزاي، وتعقبـه

ابن السمعاني بأنه وهم، وإنما هي بإسكان الزاي، ثم ذكر أن الذي بفتح الزاي قرية من أعمال فرغانة، منها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي، كان فقيها فاضلا، نزل سمرقند، وحدث عنه أولاده، مات سنة خمس وستين وأربعمائة. قال الحافظ بن حجر: وقد ذكر الماليني هاتين النسبتين، وقال - في كل منهما -: قرية من قرى مرو، فلعل إحداهما وافقت التي ن فرغانة، وذكر من التي بمرو سهل بن منصور الغزقي، يروى عن الحسن بن علوان.

غ س ق

الغسق، محركة: ظلمة أول الليل. وقوله تعالى:)الى غسق الليل(قال الفراء: هو أول ظلمته. وقال ابن شميل، دخول أوله، وقيل: حين يطخطخ بين العشاءين، وذلك حين يعتكر ويسد المناظر. وقال الأخفش: غسق الليل: ظلمته. وقال غيره: إذا غاب الشفق. والغسق: شيء من قماش الطعام، كالزؤان ونحوه. قال الفراء: يقال في الطعام: زوان وزوان وزؤان، بالهمز، وفيه غسق وغفا، مقصور، وكعابير ومريراء وقصل، كله من قماش الطعام. وغسقت عينه، كضرب وسمع تغسق غسقا، بالفتح، وغسوقا كقعود وغسقانا، محركة: أظلمت، أو دمعت أو انصبت، وهو مجاز. وغسق الجرح غسقا وغسقانا: سال منه ماء أصفر. وأنشد شمر في الغاسق بمعنى السائل:

أبكي لفقدهم بعين ثرة تجري مساربها بعين غاسق أي: سائل، وليس من الظلمة في شيء. وقال أبو زيد: غسقت العين تغسق غسقا، وهو هملان العين بالعمش والماء. وغسقت السماء تغسق من حد ضرب غسقا بالفتح وغسقانا محركة: انصبت وأرشت. وغسق اللبنغسقا: انصب من الضرع. وغسق الليل من حد ضرب غسقا بالفتح، ويحرك، وغسقانا بالتحريك، وأغسق عن ثعلب، قال الزمخشري: هي لغة بني تميم، ومثله: دجا الليل، وأدجى، أي: انصب واشتدت ظلمته ومنه قول ابن قيس الرقيات:

إن هذا الليل قد غسقا واشتكيت الهم والأرقا

وفي حديث عمر - رضي الله عنه -: حين غسق الليل على الظراب أي: انصب على الجبال الصغار، وغشى عليها بظلمته. والغسقان، محركة: الانصباب عن ثعلب. والغاسق: القمر إذا كسف فاسود، وبه فسرت الآية، كما سيأتي. وقال ابن قتيبة: سمي القمر غاسقا لأنه يكسف فيغسق، أي: يذهب ضوؤه ويسود ويظلم، غسق يغسق غسوقا: إذا أظلم. أو الليل المظلم، وذلك إذا غاب الشفق. واختلف في قوله تعالى:)ومن شر غاسق إذا وقب(فقال الحسن: أي الليل إذا دخل، نقله الجوهري. زاد غيره: في كل شيء. وروى عن الحسن أيضا أن الغاسق أول الليل. وقال الزجاج: يعني بالغاسق الليل. وقيل له ذلك لأنه أبرد من النهار. والغاسق: البارد. وقال الجوهري. ويقال: إنه القمر. قال ثعلب: وفي الحديث: أن عائشة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال: هذا الغاسق إذا وقب، فتعوذي بالله من شره أي: إذا كسف. أو معناه الثريا إذا سقطت، روى ذلك، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا، لكثرة الطواعين والأسقام عند سقوطها وارتفاعها عند طلوعها، لما ورد في الحديث: إذا طلع النجم ارتفعت العاهات. قال السهيلي، وابن العربي، وقال الإمام ترجمان القرآن الحبر ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من المفسرين: أي من شر الذكر إذا قام وهو غريب، وتقدم للمصنف في و ق ب نقله عن الإمام أبيحامد الغزالي، وغيره كالإمام التيفاشي، وجماعة عن ابن عباس. ومجموع ما ذكر هنا من الأقوال في الغاسق ثلاثة: الليل، والثريا، والذكر. وسبق له أولا تفسيره بمعنى القمر أيضا كما أشرنا إليه، وهو المفهوم من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها. وقيل: الشمس إذا غربت، أو النهار إذا دخل في الليل، أو الأسود من الحيات. ووقبه: ضربه، أو انقلابه، أو إبليس، ووقبه: وسوسته، نقله ابن جزي عن السهيلي، فصار الجميع ثمانية أقوال، وقد سردناها في و ق ب فراجعه، فإن المصنف قد ذكر بعض الأقوال هنا وأعرض عن بعض، وذكر هناك بعضها وأعرض عن بعض مع

تكراره في القول الغريب المحكي عن ابن عباس، فتأمل. والغسوق بالضم والإغساق: الإظلام، وقد غسق الليل غسوقا، وأغسق، وهذا فيه تكرار، غير أنه لم يذكر في مصادر غسق الليل الغسوق، وقد ذكره الزمخشري وغيره. وأما الإغساق فقد تقدم عن ثعلب، وأنه لغة بني تميم. والغساق، كسحاب، وشداد: ما يغسق من جلود أهل النار من الصديد والقيح، أي: يسيل ويقطر. وقيل: من غسالتهم. وقيل: من دموعهم. وفي التنزيل:)هذا فليذوقوه حميم وغساق(. قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائي بالتشديد. ثقلها يحيى بن وثاب، وعامة أصحاب عبد الله، وخففها الناس بعد. واختار أبو حاتم التخفيف. وقرأ حفص وحمزة والكسائي. وغساق بالتشديد، ومثله في)عم يتساءلون(. وقرأ الباقون: وغساقا خفيفا في السورتين. وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ بالتشديد، وفسراه بالزمهرير. وقيل: إذا شددت السين فالمراد به ما يقطر من الصديد، وإذا خففت فهو البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كإحراق الحميم. وقال الليث: الغساق: المنتن، ودل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:)لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا(. وأغسق: إذا دخل في الغسق أي: في أول الظلمة. ومنه حديث عامر بن فهيرة: فكان يروح بالغنم عليهما مغسقا أي: في الغار. وأغسق المؤذن: إذا أخر المغرب الى غسق الليل كأبرد بالظهر. وفي حديث الربيع بن خثيم أنه قال لمؤذنه يوم الغيم: أغسق أغسق أي: أخر المغرب حتى يغسق الليل، وهو

إظلامه. وقال ابن الأثير: لم نسمع ذلك في غير هذا الحديث. ومما يستدرك عليه: الغاسق: البارد. والأسود من الحيات. وإبليس. والغساق كالغاسق، وكلاهما صفة غالبة. والغسيقات: الشديدات الحمرة، وبه فسر السكري قول أبي صخر الهذلي:امه. وقال ابن الأثير: لم نسمع ذلك في غير هذا الحديث. ومما يستدرك عليه: الغاسق: البارد. والأسود من الحيات. وإبليس. والغساق كالغاسق، وكلاهما صفة غالبة. والغسيقات: الشديدات الحمرة، وبه فسر السكري قول أبي صخر الهذلي:

هجان فلا في اللون شام يشينه ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

وقال صاحب المفردات في تفسير قوله تعالى:)ومن شر غاسق إذا وقب(عبارة عن النائبة بالليل كالطارق. ويزاد هذا على ما ذكر، فتصير الوجوه تسعة.

غ ش ق

الغشق أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، والليث. وقال الخارزنجي: هو الضرب على ما كان لينا كاللحم يقال: غشقه غشقا: إذا ضربه، كما في العباب.

غ ص ل ق

الغصلقة أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو في اللحم: إذا لم يملح، ولم ينضج، ولم يطيب كما في العباب.

غ ف ق

غفق يغفق غفقا: خرجت منه ريح عن أبي عمرو. قال: والعين المهملة لغة فيه، وقد تقدم. وقال الأصمعي: غفق فلانا بالسوط غفقا: ضربه كثيرا قال: وهو أشد من العفق بالعين المهملة، وكذلك بالعصا والدرة. وغفقت الإبل غفقا: وردت كل ساعة نقله الجوهري عن ابن الأعرابي، وأنشد للراجز:

ترعى الغضى من جانبي مشفق

غبا ومن يرع الحموض يغفق قال الفراء: شربت الإبل غفقا، وهي تغفق: إذا شربت مرة بعد أخرى، وهو الشرب الواسع. وغفق الحمار الأتان: أتاها مرة بعد مرة مثل عفقها بالعين المهملة. وغفق القوم غفقة من الليل، أي: ناموا نومة. والغفق بالفتح: المطر ليس بالشديد. وأيضا: الهجوم على الشيء. وأيضا الإياب من الغيبة فجأة. قال الصاغاني: وكأنه نقيض العفق، بالعين المهملة. وقال الأصمعي: التغفيق: النوم وأنت تسمع حديث القوم. والتغفيق: أن تعالج السليم وتسهده. قال مليح الهذلي:

وداوية ملساء تمسي سباعها بها مثل عـواد السـليم المغفـق أو جملـة
التغفيق: نوم في أرق. والمغفق، كمنزل: المرجع. قال رؤبة:
من بعد مغزاي وبعد المغفق كما في الصحاح. وتغفق الشراب: إذا شربه يومه أجمع نقله الجوهري عن ابن الأعرابي، وقيل: شربه ساعة بعد أخرى. وتقول: رأيتـه يتغفـق الصـبوح، كما يتفوق الفصيل اللقوح. وقال ابن الأعرابي: إذا تحسى ما في إنائه فقد تمززه، وسـاعة بعد ساعة فقد تفوقه، فإذا أكثر الشرب فقد تغفق. والمنغفق: للمنصرف، بالعين المهملة. وغلط الجوهري في اللغة وفي الرجز. نـص الجـوهري فـي الصـحاح: قـال ابـن الأعرابـي: والمنغفق: المنصرف. وقال الأصمعي: المنعطف، وأنشد لرؤبة:
حتى تردى أربع في المنغفق
بأربع ينزعن أنفاس الرمـق

صفحة : 6528

انتهى. وقد مر أيضا في ع ف ق مثل هذا، فـأورده أولا هنـاك مسـتوفى، وأنشـد الرجـز هناك. ولم ينقل عن أحد لاتفـاق أئمـة اللغـة عليـه. ثـم أعـاده هنـا نقلا عـن ابـن الأعرابـي والأصمعي وهما هما، وأنشد الرجز، وزيادة الثقة مقبولة اتفاقا، فلا غلط ولا وهم، وإنما هو بمنزلة لفظة فيها لغتان، فتأمل ذلك. وغافق، كصاحب: حصن بالأندلس من أعمـال فحـص البلوط، قال الشهاب المقري: إن بينه وبين قرطبة مرحلتين، ومر في س ق ف أنه قصـبة من رستاق أسقفة بالأندلس. واغتفق به: أحاط. وكل شيء أحاط بشـيء فقـد اغتفـق بـه. ومما يستدرك عليه: الغيفقة: الإهراق، عن أبي عمرو. وكذلك الدغرقة. وغافق: قبيلـة مـن الأزد. وهو ابن الشاهد بن عك بن عدثان بن عبد الله بن الأزد. وإليهم نسب الحصن، ولهـم خطة بمصر أيضا. ويقال: بل هو غافق بن الحارث بن عك بن الحـارث بـن عـدثان. وغـافق أيضا: قصر قرب طرابلس الغرب، ذكره البجاني في رحلته.

غ ف ل ق

الغفلقة كعملسة أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي المرأة العظيمة الركب. وقـال ثعلب: إنما هي العفلقة بالعين المهملة. قال الصاغاني: وبالمهملة أفصح وقد تقدم.

غ ق ق

غق القار وما أشبهه يغق غقا وغقيقا أهمله الجوهري. وقـال ابـن دريـد: إذا غلـى فسـمع صوته، وكذلك القدر، وخق خقا وخقيقا مثله، وقد تقـدم. وغـق الصـقر غقـا: صـوت. وقـال الليث: الصقر يغق في ضرب من أصواته كغقغق غقغقة، وهذا عن غير الليث. وقيل: الغق والغقغقة: ترقيق الصوت. وامرأة غقاق، كشداد هكذا في النسخ، والصواب غقاقة، كجبانة. وغقوق، مثل صبور كما هو نص الجمهرة والعباب واللسان. وكذلك خفاقة وخفوق: إذا كان يسمع لفرجها صوت عند الجماع، وذلك لسعة متاعها أو من الهـزال والاسـترخاء، وقـد مـر ذلك في خ ق ق. وغق الماء وغقيقه: صوته إذا صار من سعة الى ضيق أو مـن ضـيق الـى سعة، نقله الأزهري. وقال ابن دريد: الغق: حكاية صوت الغراب إذا غلـظ. وفـي التهـذيب: إذا بح صوته. وقال ابن الأعرابي: الغققة، محركة: العواهق، وهي الخطاطيف الجبلية. وفي الحديث المروي عن سلمان رضي الله عنه رفعه أن الشمس لتقـرب مـن رؤوس النـاس. وفي رواية: الخلائق يوم القيامة حـتى إن بطـونهم تقـول: غـق غـق، بالكسـر وهـي حكايـة صوت الغليان، قاله إبراهيم الحربي، وفي رواية: حتى إن بطونهم تغق غقا، وقد غق بطنـه يغق غقا وغقيقا: إذا صوت. وقال ابن فارس: الغين والقاف ليـس بشـيء، إنمـا يحكـى بـه صوت الشيء يغلي، يقال: غق.

غ ل ف ق

الغلفق، كجعفر: الخضرة على رأس الماء، وهو الطحلب، أو هو نبت ينبت في الماء ورقه عراض. قال الزفيان:
ومنهل طام عليه الغلفق
ينير أو يسدي به الخدرنق والغلفق من العيش: الرخي. والغلفـق مـن القسـي: الرخـوة

اللينة جدا، ولا خير فيها. قال الراجز:
تحمل فرع شوحط لم تمحق
لا كزة العود ولا بغلـفـق

صفحة : 6529

وقال الليث: الغلفق: الخلب، والخلب: الليف. وقـال ابـن شـميل: الغلفـق: ورق الكـرم مادام على شجره. وقال ابن عباد: الغلفق: المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمـل. قـال: وامرأة غلفاق المشي، بالكسر أي: سريعته. وقال ابن الأعرابي: الغلفاق بالكسـر: المـرأة الطويلة العظيمة الجسم. وغلافقة بالضم: ة بساحل زبيد، وهي فرضة زبيد مما يلي جـدة، وفرضتها - مما يلي عدن - الأهواز، وقد ضعفت حالهما الآن. وقال ابن عباد: غلفق: أعسر. قـال: وغلفـق الكلام: أسـاءه. ومما يسـتدرك عليـه: الغلفـق مـن النسـاء: الرطبـة الهـن. والغلفقيق: الداهية: وقيل: السريع، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. ودلو غلفق: كبيرة.

غ ل ق

الغلقة بالفتح، وهو الأكثر، كذا سـمعه أبـو حنيفـة، عـن البكـري ويكسـر كـذا سـمعه عـن أعرابي من ربيعة. ويقال: غلقى كسكرى عن غير أبي حنيفة: شـجيرة تشـبه العظلـم مـرة جدا، لا يأكلها شيء، تجفف، ثم تدق، وتضرب بالمـاء، وتنقـع فيهـا الجلـود، فلا تبقـى عليهـا شعرة ولا وبرة إلا أنقتها منهـا، وذلـك إذا أرادوا طـرح الجلـود فـي الـدباغ، بقريـة كـانت أو غنمية، أو غير ذلك، وهي تدق وتحمل في البلاد لهذا الشأن، تكـون بالحجـاز وتهامـة. وقـال ابن السكيت: يعطن بها أهل الطائف. وقال أبو حنيفة: وهي شـجرة لا تطـاق حـدة، يتوقـع جانيها على عينيه من بخارها أو مائها غاية للـدباغ. وقـال الليـث: وهـي سـم يغلـث بورقهـا للذئاب والكلاب فيقتلها، ويدبغ بها أيضا. قال مزرد: هكذا نسبه الأزهري له، وقيل للمرار:
جربن فلا يهنأن إلا بغـلـقة عطين وأبوال النساء القواعد قال أبو حنيفة: والحبشة تسم بها السلاح، وذلك أنهم يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح، فيقتل من أصابه. وإهاب مغلوق: دبغ به. وقال ابن السـكيت: إذا جعلـت فيـه الغلقـة حيـن يعطـن، كمـا فـي الصحاح. وغلق الباب يغلقه من حد ضرب غلقا، نقلها ابن دريد، وعزاها الى أبي زيـد: لثغـة أو لغية رديئة متروكة في أغلقه فهو مغلق، أو نادرة، وقد جاء ذلك في قول الشاعر:
لعرض من الأعراض يمسي حمامه ويضحي على أفنائه الغين يهتـف
أحب الى قلبـي مـن الـديك رنة وباب إذا ما مال للغلـق يصـرف وهـي لغة متروكة، كما قاله الجوهري. قال أبو الأسود الدؤلي:
ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق
لكن أقول لبابي مغلق، وغلت قدري وقابلها دن وإبـريق وأما غلق الباب فهي لغة فصيحة. وربما قالوا: أغلقت الأبواب، يراد بهـا التكـثير، نقلـه سـيبويه، قـال: وهـو عربي جيد. وأنشد الجوهري للفرزدق:
مازلت أفتح أبوابا وأغلقـهـا حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

صفحة : 6530

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء. وغلق في الأرض يغلق غلقـا، مثـل: فلق يفلق فلقا: أمعن فيها، عن ابـن عبـاد، وهـو مجـاز. ورجـل غلـق أو جمـل غلـق، بالفتح فيهما، أي: كبير أعجف، وكذلك جمل غلقة: إذا هزل وكبر. ونص النوادر: شيخ غلـق. أو رجل غلق، أي: أحمر، وكذلك سقاء غلق، وأدم غلق، نقله ابن عباد. ويقـال: بـاب غلـق، بضمتين أي: مغلق، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل: قارورة فتح، وبـاب فتـح: واسـع ضـخم، وجذع قطل. والغلق بالتحريك: المغلاق، وهو ما يغلـق بـه البـاب وهـو المرتـاج أيضـا. قـال الراغب: وقيل: ما يفتح به، لكن إذا عبر بـالإغلاق يقـال: مغلـق، ومغلاق، وإذا عـبر بالفتـح، يقال: مفتح ومفتاح. كالمغلوق بالضم. نقله الجـوهري وضـبطه، وأهمـل المصـنف ضـبطه،

فاقتضى اصطلاحه فتح الميم، مع أن هذه من جملة النوادر التي تقدم ذكرها في ع ل ق فكان واجب الضبط، كما لا يخفى. والمغلق، كمنبر: سهم في الميسر، أو هو السهم السابع في مضعف الميسر لاستغلاقه ما يبقى من آخر الميسر، قاله الليث وصاحب المفردات. ج مغاليق، وأنشد الليث للبيد:

وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أجرامها أو غلط الليث في

تفسير قوله: بمغالق. والمغالق: من نعوت القداح التي يكون لها الفوز، وليست المغالق من أسمائها، وهي التي تغلق الخطر، فتوجبه للقامر الفائز، كما يغلق الرهن لمستحقه. ومنه قول عمرو بن قميئة:

بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحها كذا في التهذيب،

وهو مجاز. ومن المجاز: غلق الرهن، كفرح غلقا: استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط. وفي الحديث: لا يغلق الرهن هذا نص الجوهري. وقال سيبويه: وغلق الرهن في يد المرتهن غلقا وغلوقا، فهو غلق: استحقه المرتهن؛ وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط. وفي لحديث: لا يغلق الرهن بما فيه. وقال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث أي: لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: لا يغلق الرهن. قال شيخنا: أي: لابد من نظر مالك الرهن وبيعه إياه بنفسه، أو أخذه وإعطاء ما رهن به وإن أبى ألزمه القاضي بذلك. وفي العباب: في الحديث: لا يغلق الرهن بما فيه، لك غنمه، وعليك غرمه. وسئل إبراهيم النخعي عن غلق الرهن، فقال: لا يستحقه المرتهن إذا لم يؤد الراهن ما عليه في الوقت المعين، ونماؤه وفضل قيمته للراهن، وعلى المرتهن ضمانه إن هلك قال زهير يذكر امرأة:

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا يعني

أنها ارتهنت قلبه، ورهنت به. وأنشد شمر:

هل من نجاز لموعود بخلت به أو للرهين الذي استغلقت من فادي

وقال عمارة بن صفوان الضبي:

أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يغلق

وقال ابن الأعرابي: غلق الرهن يغلق غلوقا إذا لم يوجد له تخلص، وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه. ومعنى الحديث أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه. وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن، فأبطله الإسلام. ومن المجاز: غلقت النخلة غلقا، فهي غلقة: إذا دودت أصول سعفها، فانقطع حملها. وأغلقت عن الإثمار. ومن المجاز: غلق ظهر البعير غلقا، فهو غلق: إذا دبر دبرا لا يبرأ، وهو أن ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تبرقان. وقال ابن شميل: الغلق: شر دبر البعير، لا يقدر أن تعادى الأداة عنه، أي: ترفع عنه حتى يكون مرتفعا، وقد عاديت عنه الأداة، وهو أن تجوب عنه القتب والحلس. وقال ابن شميل: يقال استغلقني فلان في بيعته نص ابن شميل في بيعي إذا لم يجعل لي خيارا في رده. قال: واستغلقت علي بيعته: صار كذلك، وهو مجاز. ومن المجاز: استغلق عليه الكلام إذا أرتج عليه فلا يتكلم وفي الأساس: إذا ضيق عليه وأكره. وكلام غلق، ككتف أي: مشكل وهو مجاز. وغلاق كشداد: رجل من بني تميم، نقله الجوهري. وقال غيره: هو أبو حي، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا تجليت غلاقا لتعرفها لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب

إني وأتي ابن غلاق ليقريني كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب

وأيضا: شاعر، وهو غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع، له أشعار جيدة، أورده المرزباني، ولكنه ضبطه بالعين المهملة. وخالد بن غلاق: محدث وهو شيخ للجريري أو هو بالمهملة، وقد أشرنا إليه، وذكره الحافظ بالوجهين. وعين غلاق، كقطام: ع نقله الصاغاني. وغولقان:

ة بمرو نقله الصاغاني. والإغلاق: الإكراه قال ابن الأعرابي: أغلق زيد عمرا على شيء يفعله: إذا أكرهه عليه. وفي الحديث: لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي: في إكراه، لأن المغلق مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه، كأنه يغلق عليه الباب، ويحبس، ويضيق عليه حتى يطلق. والإغلاق: ضد الفتح. يقال: فتح بابه وأغلقه، وقد تقدم شاهده. والاسم الغلق بالفتح، نقله الجوهري، وتقدم شاهده. والإغلاق: إدبار ظهر البعير بالأحمال المثقلة. ومنه حديث جابر رضي الله عنه: شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه، وأغلق ظهره. شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بثقل حمل البعير. وقيل: الإغلاق: عمل الجاهلية، كانوا إذا بلغت إبل أحدهم مائة أغلقوا بعيرا؛ بأن ينزعوا سناسن فقره، ويعقروا سامه، لئلا يركب، ولا ينتفع بظهره، ويسمى ذلك البعير المعنى، كما سيأتي في عني. والمغالقة: المراهنة، وأصلها في الميسر. ومنه الحديث: ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها. ومما يستدرك عليه: غلقت الأبواب. قال سيبويه: شدد للتكثير. قال الأصبهاني: وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة، أو أغلقت بابا مرارا، أو أحكمت إغلاق باب، وعلى هذا)وغلقت الأبواب(وغلق الباب. وانغلق، واستغلق: عسر فتحه. وجمع الغلق، محركة: الأغلاق. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، واستعاره الفرزدق، فقال:

فبتن بجانبي مصرعات وبت أفض أغلاق الختام

صفحة : 6532

قال الفارسي: أراد ختام الأغلاق، فقلب. وفي حديث أبي رافع: ثم علق الأغاليق على ود. هي المفاتيح، واحدها إغليق. والغلاق، كسحاب: المغلاق. وإغلاق القاتل: إسلامه الى ولي المقتول، فيحكم في دمه ما شاء. يقال: أغلق فلان بجريرته، وقال الفرزدق:

أسارى حديد أغلقت بدمائها والاسم منه الغلاق، قال عدي بن زيد:

وتقول العداة أودى عدي وبنوه قد أيقنوا بالغلاق والمغلاق: لغة في المغلق لسهم القداح. ورجل غلق، ككتف: سيئ الخلق. وقال أبو بكر: كثير الغضب. وقيل: الضيق الخلق، العسر الرضا. وقد أغلق فلان: إذا أغضب، فغلق: غضب واحتد. وقال الليث: يقال: احتد فلان فغلق في حدته، أي: نشب، وهو مجاز. وغلق قلبه في يد فلانة كذلك. ويقال: حلال طلق، وحرام غلق. وفلان مفتاح للخير، مغلاق للشر، والجمع مغاليق. وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر:

على العمر واصطادت فؤادا كأنه أبو غلق في ليلتين مؤجل وفسره فقال: أبو غلق، أي: صاحب رهن غلق أجله ليلتان أن يفك. وقوم مغاليق: يغلق الرهن على الأيديهم. وغلق غلقا: ذهب. وأغلق الرهن: أوجبه، عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: الغلق: الضجر. ومكان غلق، أي: ضيق، يقال: إياك والغلق. والغلق أيضا: الهلاك. وقال المبرد: الغلق: ضيق الصدر، وقلة الصبر. وأغلق عليه الأمر: إذا لم ينفسح له. وغلق الأسير والجاني، فهو غلق: إذا لم يفد. قال أبو دهبل:

مازلت في الغفر للذنوب، وإط لاق لعان بجرمه غلق وقال شمر: يقال لكل شيء نشب في شيء فلزمه: قد غلق في الباطل، وأنشد شمر للفرزدق:

وعرد عن بنيه الكسب منه ولو كانوا أولي غلق سغابا أولي غلق، أي: قد غلقوا في الفقر والجوع. وقال أبو عمرو: الغلق، بالفتح: السقاء النغل.

غ م ق

صفحة : 6533

الغمق، محركة: ركوب الندى الأرض، وقد غمقت الأرض من حد: نصر، وعلم، وكرم مثلثة، فهي غمقة، كفرحة. واقتصر الجوهري والصاغاني على حد فرح، أي: ذات ندى وثقل. زاد غيرهما: ووخامة. وفي الأساس: كثيرة الأنداء وبئة. أو قريبة من المياه والخضر

والنزوز، فإذا كانت كذلك قاربت الأوبئة، والغمق في ذلك فساد الريح وخمومه من كثرة الأنداء، فيحصل منها الوباء، ومنه الحديث: أنه كتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة رضي الله عنهما وهو بالشام حين وقع بها الطاعون: إن الأردن أرض غمقة. أي قريبة من المياه. وقال ابن شميل: أرض غمقة: لا تجف بواحدة، ولا يخلفها المطر. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: مكان غمق: قد روي حتى لا يسوغ فيه الماء. وقال أيضا: إذا زاد الندى في الأرض حتى لا يجد مساغا فهي غمقة. قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تقئه. ونبات غمق، ككتف: إذا كان لريحه خمة وفساد؛ لكثرة الندى عن ابن شميل. ونصه: من كثرة الأنداء عليه، وقد غمق غمقا. وقال أبو زيد: غمق الزرع غمقا: إذا أصابه ندى فلم يكد يجف. قال ابن عباد: وإذا غم البسر ليدرك وينضج فهو مغموق. وقال الزمخشري: بسر مغموق، وهو الذي مس بخل أو ملح، ثم ترك في الشمس حتى يلين. قال ابن عباد: والغمقة، محركة: داء يأخذ في الصلب مستترا وقد غمق البعير، كعني فهو بعير مغموق. ومما يستدرك عليه: غمق البحر، محركة: هو مده في الصفرية، نقله الأزهري. يقال: أصابنا غمق البحر، فمرضنا. وبلد غمق، ككتف: كثير المياه، رطب الهواء. وقال الأصمعي: الغمق: الندى. وليلة غمقة لثقة، نقله الجوهري، وقد غمق يومنا، وعشب غمق: كثير الماء، لا يقلع عنه المطر. وأما الغامق، والغميقة، بمعنى الثقل في الألوان، فعامية. ومن سجعات الأساس: لا يترك الرطب الى المغمق، إلا كل محمق.

غ ه ق

الغهق، ككتف، وصيقل أهمله الجوهري: وقال ابن دريد: هو الطويل من الإبل وغيرها. ويقال: عيهق بالعين المهملة. هذا نص ابن دريد، وليس فيه الغهق، ككتف، ولا في العباب واللسان. وأنا أخشى أن يكون المصنف صحف عبارة ابن دريد، فانظر ذلك. وقال أبو عبيدة: الغيهق كصيقل: النشاط، وأنشد:

كأن ما بي من إراني أولق

وللشباب شرة وغيهق الأران: النشاط. والأولق: الجنون. قال الأزهري: فالغيهق، بالغين بمعنى النشاط محفوظ صحيح. وأما العيهقة بالعين فلا أحفظها لغير الليث، ولا أدري: أهي لغة محفوظة عند العرب، أو تصحيف. وقال ابن عباد: الغيهق: الجنون، وروي ذلك عن أبي عبيدة أيضا كالغوهق. وبه روي قول الراجز السابق. قال أبو عبيدة: ويوصف به أي: بالغيهق العظم والترارة نقله عنه الرياشي. وقال ابن دريد: غيهق الظلام عينه: إذا أضعف بصره، فغيهقت عينه أي: ضعفت هكذا نقله الصاغاني عنه، ونصه في الجمهرة: غيهق الظلام: اشتد. وغيهقت عينه: ضعف بصرها، فتأمل ذلك. والوهق: الغراب فيما رواه أبو تراب عن النضر. وأنشد لمعروف بن عبد الرحمن الأسدي:

يتبعن ورقاء كلون الغوهق

بهن جن وبها الأولق لغة في العين المهملة. قال الأزهري: الثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره: العوهق: الغراب بالعين، ولا أنكر أن تكون الغين لغة، ولا أحقه. ومما يستدرك عليه: غيهق الرجل غيهقة: إذا تبختر، رواه ابن بري عن ابن خالويه.

غ و ق

الغاق: طائر مائي كالغاقة، نقله الليث. ويقال: صوت الغاق، وهو الغراب. قال ابن سيده: وربما سمي الغراب به لصوته. قال:

ولو ترى إذ جبتي من طاق

ولمتي مثل جناح غاق أي مثل جناح غراب. وغاق بالكسر: حكاية صوته، فإن نكر نون. قال ابن جني: إذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق، فكأنك قلت: بعدا بعدا، وفراقا فراقا، وإذا قلت: غاق غاق، فكأنك قلت: البعد البعد، فصار التنوين علم التنكير، وتركه علم التعريف. وأنشد الليث للقلاخ بن حزن:

معاود للجوع والإملاق
يغضب إن قال الغراب غاق
أبعدكن الله من نياق وأنشد شمر:
عنه ولا قول الغراب غاق
ولا الطبيبان ذوا الترياق وقال المفضل: غيق ماله تغييقا: إذا أفسده. قال: وغيق الشيء بصره: إذا حيره. قال العجاج:
أذي أوراد يغيقن النظر وقال ابن فارس: غيق في رأيه: إذا اختلط فيه فلم يثبت على شيء فهو يموج. قال رؤبة:
غيقن بالمكحولة السواجي
شيطان كل مترف سداج قالالأصمعي: غيقن: أي موجن، والمعنى ضللن. وقالابن دريد: تغيقت عينه: إذا اسمدرت وأظلمت. وغيقة: ة، قرب تنيس هكذا في سائر النسخ، وفيه تصحيف وتحريف. أما التصحيف ففي غيقة، فإن الصواب فيها غيفة، بالفاء، وقد ذكرها المصنف في الفاء على الصواب. وأما تحريف ففي تنيس، فإن الصواب فيه بلبيس، وقد مر له ذلك أيضا في الفاء على الصواب. منها: الحسين وأخوه عمر صوابه عمرو، وكنيته أبو الطيب ابنا إدريس بن عبد الكريم، روى الحسين عن سلمة بن شبيب، وأخوه عمرو مات بعد العشرين والثلثمائة بسنة. وعبد الكريم بن الحسين بن إدريس المذكور راوي الحديث الغيقيون صوابه الغيفيون المحدثون. وفي الحديث ذكر غيقة، وهو: ع، بظهر حرة النار، لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان، قال كثير:
فلما بلغت المنتضى دون غيقة ويليل مالت واحزألت صدوره وقيل: بلد بتهامة لبني ضمرة بن كنانة، وقيل: من بلاد غفار. وقال كثير أيضا:
عفت غيقة من أهلها فجنوبها فروضة حسمى قاعها فكثيبها وقال قيس بن ذريح:
فغيقة فالأخياف أخياف ظبية بها من لبينى مخرف ومرابع وقال أبو محمد الأسود: إذا أتاك غيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة، وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين، وقد تقدم ذلك. ومما يستدرك عليه: الغويق: الصوت من كل شيء، والعين أعلى. وغيق ذلك الأمر بصري: فتحه، فجاء به وذهب، ولم يدعه فيثبت. وغيق بصره: عطفه. وغيق الطائر: رفرف على رأسه فلم يبرح.

فصل الفاء مع القاف

ف أ ق

الفؤاق، كغراب أهمله الجوهري والصاغاني. وفي اللسان: هي بالهمز: لغة في الفواق بالواو: اسم للريح التي تخرج من المعدة، وقد فأق، كمنع فؤاقا، أو الفؤاق بالهمز: الوجع قال الأزهري: الفؤاق: الوجع، مضموم مهموز لا غير. والفواق بين الحلبتين، وهو السكون، غير مهموز. ومما يستدرك عليه: الفائق: عظم في العنق. وقد فئق فأقا، فهو فئق مفئق: اشتكى فائقه. وقال الليث: الفأق: داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه. واسم ذلك العظم: الفائق، وأنشد:
أو مشتك فائقه من الفأق ويقال: فلان يشتكي عظم فائقه، يعني العظم الذي في مؤخر الرأس، يغمز من داخل الحلق إذا سقط. وتفأق الشيء: تفرج. قال رؤبة:
أو فك حنوي قتب تفأقا وإكاف مفأق: مفرج. وقال ابن الأعرابي: الفائق: هو الدرداقس، وسيأتي ذلك للمصنف في ف و ق.

ف ت ق

فتقه يفتقه ويفتقه، ومن حدي نصر وضرب فتقا: شقه، وهو خلاف رتقه رتقا. وهو

الفصل بين المتصلين. قال الله تعالى:)كانتا رتقا ففتقناهما(قال الفراء: فتقت السماء بالمطر، والأرض بالنبات. وقال الزجاج: كانت السماء مع الأرض جميعا، ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما قال:

ترى جوانبها بالشحم مفتوقا أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة. كفتقه تفتيقا فتفتق أي تشقق. وانفتق: انشق، قال رؤبة:

جرد سماحيج وألقى في اللقا

عنه قميصا طار أو تفتقا ومفتق القميص: مشقه. قال الأعشى:

ورادعة بالطيب صفراء عندنا لجس الندامى في يد الدرع مفتق والفتق أيضا: شق عصا الجماعة، ووقوع الحرب بينهم وتصدع الكلمة. ومنه الحديث: لا تحل المسألة إلا في حاجة أو فتق وفي التهذيب: الفتق: شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر، أو غير ذلك، وأنشد:

ولا أرى فتقهم في الدين يرتتق وفي الحديث: يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق أي: الحرب تكون بين القوم، ويقع فيها الجراحات والدماء. وأصله الشق والفتح. وقد يراد بالفتق: نقض العهد، وكل ذلك مجاز. ومن المجاز: الفتق: الصبح قال ذو الرمة:

وقد لاح للساري الذي كمل السرى على أخريات الليل فتق مشهر ويحرك. ويقال: انظر الى فتق الفجر، أي: طلوعه وانشقاقه وانفلاقه كما في الأساس. وبه فسر قول ذي الرمة. ومن المجاز: الفتق: الموضع لم يمطر، وقد مطر ما حوله. ومنه قولهم: أفتق الرجل: إذا صادفه. والجمع فتوق. وبه فسر قول أبي محمد الحذلمي يصف الإبل:

إن لها في العام ذي الفتوق والفتق: علة في الصفاق، ونتو في مراق البطن بأن ينحل الغشاء، ويقع فيه شق ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق، فلا برء له، إلا ما يحدث للصبيان نادرا. وقال الأزهري: هو الفتق، بالتحريك. وقال الهروي: هكذا أقرأنيه الأزهري بالتحريك، وهو أن ينقطع الشحم المشتمل على الأنثيين. وقال غيره: هو أن تنشق الجلدة التي بين الخصية وأسفل البطن، فتقع الأمعاء في الخصية. وقال إبراهيم الحربي: الفتق: انفتاق المثانة، ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه: في الفتق الدية قال: فإن كان أراد به دية الفتق فحسن، وإن كان أراد مثل دية النفس فقد خالفه أبو مجلز، وشريح، والشعبي، فجعلوا فيه ثلث الدية. وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم. وقال الشافعي: فيه الحكومة. والفتق بالتحريك: مصدر الامرأة الفتقاء، للمنفتقة الفرج، خلاف الرتقاء. وقال أبو الهيثم: الفتقاء من النساء: التي صار مسلكاها واحدا وهي الأتوم. ومن المجاز: الفتق: الخصب سمي به لانشقاق الأرض بالنبات. قال رؤبة يصف صائدا:

يأوي الى سفعاء كالثوب الخلق

لم ترج رسلا بعد أيام الفتق أي: لم تزل في جدب، ولم تذق لبنا بعد هذه الأعوام التي تفتقت فيها الإبل سمنا. وقد فتق العام، كفرح وقد أسنتوا بعد الفتق. وقال أبو الجوزاء: قحط الناس، فشكوا الى عائشة رضي الله عنها، فقالت: انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فاجعلوا منه كوة الى السماء، ففعلوا، فمطروا حتى نبت العشب، وسمنت الإبل حتى تفتقت، فسمي عام الفتق. ومن المجاز: الفتق بضمتين: المرأة المنفتقة بالكلام. وقدتفتقت به، وهي فتق. وقال ابن السكيت: امرأة فتق للتي تفتق في الأمور، قال ابن أحمر:

ليست بشوشاة الحديث ولا فتق مغالبة على الأمر

وفتق: ة بالطائف نقله الصاغاني، أو هو مخلاف بمكة. وقيل: بتهامة بين المدينة وتبالة، سلكه قطبة بن عامر رضي الله عنه لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبالة، ليغير على خثعم سنة تسع. ومن المجاز: الفتيق كأمير من الجمال: ما ينفتق سمنا، نقله

الجوهري عن الأصمعي. وناقة فتيقة: سمينة. ورجل فتيق اللسان أي: فصيحه حديده نقله الجوهري. وقال غيره: هو الحذاقي الفصيح. وقال الليث: نصل فتيق الشفرتين إذا جعلت له شعبتان فكأن إحداهما فتقت من الأخرى، وأنشد:

فتيق الغرارين حشرا سنينا وقال الأصمعي: الصبح الفتيق هو المشرق، نقله الجوهري، وهو مجاز. قال: والفيتق، كصيقل: النجار وهو فيعل من الفتق، ومنه قول الأعشى:

ولابد من جار يجير سبيلها كما سلك السكي في الباب فيتق والسكي: المسمار، كما في الصحاح. وقال أبو زيد: الفيتق في البيت الحداد. قال: والملك يقال له: فيتق أيضا، وأنشد:

رأيت المنايا لا يغادرن ذا غنى لمال ولا ينجو من الموت فيتق وقال غيره: الفيتق في قول الأعشى البواب. وذو فتاق، ككتاب: ع. قال الحارث بن حلزة اليشكري:

فالمحياة فالصفاح فأعلى ذي فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر بب فالشعبتان فالأبلاء والفتاق أيضا: جبل وأعناقه: شماريخه ومااستطال منه، وبه يروى قول الحارث:

فمحياة فالصفاح فأعنا ق فتاق فعاذب فالوفاء وهي رواية الحسن بن كيسان. ومن المجاز: الفتاق: خمير العجين، قاله ابن سيده، وهي الخميرة الضخمة الكبيرة التي تعجل إدراك العجين إذا جعلت فيه. وفتق العجين: جعله فيه نقله الليث. والفتاق: أصل الليف الأبيض الذي لم يظهر بعد، يشبه الوجه به، لنقائه وصفائه، وبه فسر قول الشاعر:

وفتاة بيضاء ناعمة الجس م لعوب ووجهها كالفتاق وق ال ابنالأعرابي: الفتاق: عرجون الكباسة، وقيل: الفتاق: قرن الشمس وعينها حين يطبق عليه ثم يبدو منها شيء. وقيل في تفسير البيت السابق: الفتاق: انفتاق الغيم عن الشمس وانكشافه عنها. والفتاق: أخلاط من أدوية مدقوقة مخلوطة تفتق، أي: تخلط بدهن الزنبق ونحوه، لكي تفوح ريحه. وقيل: الفتاق هو أن يفتق المسك بالعنبر، قال الشاعر:

وكأن الأري المشور مع الخم ر بفيها يشوب ذاك فتاق وقال غيره:

عللته الذكي والمسك طورا ومن البان ما يكون فتاقا وفتاق: ماء م أي: معروف، هكذا في سائر النسخ، وفيه نظر، فإنه كيف يكون معروفا وهو مجهول يحتاج الى التبيين والإيضاح. والذي ذكره أئمة الشأن أن عوانة وفتاقا ماءان بالعرمة، وإياهما عنى الأعشى بقوله:

بكميت عرفاء مجمرة الخف غذتها عوانة وفتاق وأفتق الرجل: سمنت دوابه فتفتقت من الخصب، عن أبي عمرو. وأفتق: استاك بالعراجين. ونص ابن الأعرابي: استاك بالفتاق، وهو العرجون. وأفتق القوم: انفتق عنهم الغيم، وبه فسر قولهم: خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا اليمامة، أو هو من قولهم: أفتقنا إذا لم تمطر بلادنا ومطر غيرها. وقال ابن السكيت: أفتق قرن الشمس: إذا أصاب فتقا في السحاب، فبدا منه، نقله الجوهري، قال ذو الرمة:

تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس أفتق ثم زالا

ومن المجاز: أفتق الرجل: إذا ألحت عليه الفتوق، وهي: اسم للآفات: كالدين، والفقر، والمرض والجوع. ومن المجاز: أفتق: إذا خرج الى فتق، وهو ما انفرج واتسع، ومثله أصحر وأفضى، ومنه الحديث في مسيره صلى الله عليه وسلم الى بدر: ثم صب في دقران، حتى أفتق بين الصدمتين أي: خرج من مضيق الوادي الى المتسع. وقال أبو زيد: انفتقت الناقة انفتاقا: أخذها داء يسمى الفتق، محركة، يأخذها فيما بين ضرعها وسرتها فتنفتق، وذلك من السمن، فربما أفرقت وربما تموت به. وفوتق، كفوقل: ة بمرو معرب بوثه. ومما يستدرك عليه: الفتق، محركة: الخلة من الغيم، والجمع فتوق. وعام ذو فتوق:

قليل المطر. والفتقة، محركة: الأرض التي يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها. وسيف فتيق: حديد. ومنه قوله:

ونصل كنصل الزاعبي فتيق ويقال أيضا: سيف فتيق الغرارين إذا كان ماضيا كأنه يفتق ما أصابه، فعيل بمعنى فاعل، كما في الأساس. وفتق فلان الكلام، وبجه: إذا قومه ونقحه. وقال الزمخشري: هو تلخيصه وبيان معناه. وتقول للشاعر: فتق ولا تشقق، وهو مجاز. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان في خاصرتيعه انفتاق أي: اتساع، وهو محمود في الرجال، مذموم في النساء. وتفتقت خواصر الغنم من البقل: إذا اتسعت من كثرة الرعي. وانفتقت الماشية: مثل تفتقت، أي: انتفخت خواصرها سمنا، فتموت لذلك، وربما سلمت. وقال ابن الأعرابي: أفتق القمر: إذا برز بين سحابتين سوداوين. وفتق الطيب يفتقه فتقا: طيبه وخلطه بعود وغيره، وكذلك الدهن. قال الراعي:

لها فأرة ذفراء كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه ذكر إبلا

رعت العشب وزهرته، وأنه نديت جلودها، ففاحت رائحة المسك. وفتق المسك بغيره: إخراج رائحته بشيء تدخله عليه. والفتيق: الفتق. قال عمرو بن الأهتم:

بضربة ساق أو بنجلاء ثرة لها من أمام المنكبين فتيق والفتيق أيضا: الصبح، نقله الأصبهاني والمصنف في البصائر.

ف ح ق

فيحق بين رجليه أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي باعد. وقال ابن الأعرابي: أرض فيحق، كصيقل وكذلك فيهق، أي: واسعة. وقال ابن عباد: المتفيحق هو الذي يباعد بين رجليه في المشي كهيئة مشي المختون، مثل المتفيهق بالهاء، لغة فيه. قال: وانفحق بالكلام: مثل انفهق أي: توسع، ونقل أبو عمرو مثله. ومما يستدرك عليه: الفحقة: راحة الكلب، بلغة أهل اليمن، عن ابن سيده. وأفحق الشيء: ملأه، وقيل: حاؤه بدل من هاء أفهق. ونقل الأزهري عن الفراء قال: العرب تقول: فلان يتفيحق في كلامه، ويتفيهق: إذا توسع فيه. وطريق منفحق: واسع، وأنشد:

والعيس فوق لاحب معبد

غبر الحصا منفحق عجرد ف ر ز د ق

صفحة : 6538

الفرزدق، كسفرجل: الرغيف الذي يسقط في التنور، الواحدة بهاء نقله الليث. وقال الفراء: اسم كل قطعة منه فرزدقة. قال: وقال بعضهم: هو فتات الخبز. والفرزدق: لقب أبي فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الشاعر المشهور، وقدذكره المصنف أيضا في ف ر س. أو الفرزدقة: القطعة من العجين الذي يسوى منه الرغيف، وبه سمي الرجل. وقال الفراء: يقال للجردق العظيم الحروف: فرزدق، فارسيته برازده، أو عربي منحوت من كلمتين من فرز، ومن دق؛ لأنهدقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة فهي من الإفراز والدقيق. هذا قول ابن فارس. ج: فرازق، لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في الجمع، وكذلك في التصغير، وإنما حذفت الدال من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء، والتاء من حروف الزيادة، فكانت بالحذف أولى، والقياس فرازد، وكذلك التصغير فريزق، وفريزد، وإن شئت عوضت في الجمع وفي التصغير. فإن كان في الاسم الذي هو على خمسة أحرف حرف واحد زائد، كان بالحذف أولى، مثل: مدحرج وجحنفل فقلت: دحيرج وجحيفل، والجمع دحارج وجحافل، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير، كل ذلك قول الأصمعي نقله الصاغاني وصاحب اللسان. ومما يستدرك عليه: الفرزدق: الفتوت الذي يفت من الخبز تشربه النساء، نقله الأصمعي. والفرزدق: قرية بمصر بالقرب...

ف ر س ق

الفرسق بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: لغة في الفرسك بالكاف بمعنى الخوخ. قال شيخنا: وكأنهم أبدلوا الكاف قافا، ولعله اعتمد على ضبطه في الكافث ولذا أهمله عن الضبط. قلت: وسيأتي للجوهري في الكاف. وأما صاحب اللسان فإنه ذكره بالقاف استطرادا في الكاف، فتنبه لذلك.

ف ر ق

فرق بينهما أي: الشيئين، كما في الصحاح، رجلين كانا أو كلامين، وقيل: بل مطاوع الأول التفرق، ومطاوع الثاني الافتراق، كما سيأتي يفرق فرقا وفرقانا، بالضم: فصل. وقال الأصبهاني: الفرق يقارب الفلق، لكن الفلق يقال باعتبار الانشقاق، والفرق يقال باعتبار الانفصال، ثم الفرق بين الشيئين سواء كان بما يدركه البصر، أو بما تدركه البصيرة، ولكل منهما أمثلة يأتي ذكرها. قال: والفرقان أبلغ من الفرق؛ لأنه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل، والحجة والشبهة، كما سيأتي بيانها. وظ اهر المصنف كالجوهري والصاغاني الاقتصار فيه على أنه من حد نصر. ونقل صاحب المصباح فرق كضرب، قال: وبه قرئ:) فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين(قلت: وهذه قد ذكرها اللحياني نقلا عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ فافرق بيننا بكسر الراء. وقوله تعالى:)فيها يفرق كل أمر حكيم(. قال قتادة أي: يقضى وقيل: أي يفصل، ونقله الليث. وقوله تعالى:)وقرآنا فرقناه(أي: فصلناه وأحكمناه وبينا فيه الأحكام، هذا على قراءة من خفف. ومن شدد قال: معناه أنزلناه مفرقا في أيام، وروي عن ابن عباس بالوجهين. وقوله تعالى)وإذ فرقنا بكم البحر(أي: فلقناه. وقد تقدم الفرق بين الفلق والفرق. وقوله تعالى)فالفارقات فرقا(قال الفراء: هم الملائكة تنزل بالفرق بين الحق والباطل وقال ثعلب: تزيل بين الحلال والحرام. وفي المفردات: الذين يفصلون بين الأشياء حسب ما أمرهم الله تعالى. والفرق: الطريق في شعر الرأس. ومنه الحديث عن عائشة رضي الله عنها: كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدمت الفرق على يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه. وقد فرق الشعر بالمشط يفرقه - من حدي نصر وضرب - فرقا: سرحه. ويقال: الفرق من الرأس: ما بين الجبين الى الدائرة. قال أبو ذؤيب:

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه مطارب زقب أميالها فيح شبهه بفرق

الرأس في ضيقه ومفرقه. ومفرقه كذلك: وسط رأسه. والفرق: طائر ولم يذكره أبو حاتم في كتاب الطير. والفرق: الكتان. ومنه قول الشاعر:

وأعلاط النجوم معلقات كحبل الفرق ليس له انتصاب والفرق: مكيال

ضخم بالمدينة، اختلف فيه. فقيل: يسع ستة عشر مدا، وذلك ثلاثة آصع. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت أغتسل من إناء يقال له الفرق. قال الأزهري: يقوله المحدثون بالتسكين ويحرك، وهو كلام العرب، أو هو أفصح. قال ذلك أحمد بن يحيى، وخالد بن يزيد أو يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلاثة آصع عند أهل الحجاز، نقله ابن الأثير، وهو قول أبي الهيثم. أو هو أربعة أرباع وهو قول أبي حاتم. قال ابن الأثير: وقيل: الفرق: خمسة أقساط، والقسط: نصف صاع. فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا. ومنه الحديث: ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام. وقال خداش بن زهير:

يأخذون الأرش في إخوتهم فرق السمن وشاة في الغنم ج: فرقان، وهو

قد يكون للساكن والمتحرك جميعا كبطنان وبطن، وحملان وحمل. وأنشد أبو زيد:

ترفد بعد الصف في فرقان كما في الصحاح. وسياق المصنف يقتضي أنه جمع للساكن فقط، وفيه قصور، وقد تقدم معنى الصف في موضعه. والفاروق: ما فرق بين الشيئين. ورجل فاروق: يفرق بين الحق والباطل. والفاروق: اسم سيدنا أمير المؤمنين ثاني الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه؛ لأنه فرق بين الحق والباطل. وقال إبراهيم الحربي: لأنه فرق به بين الحق والباطل. وأنشد لعويف القوافي:

يا عمر الخير الملقى وفقه

سميت بالفاروق فافرق فرقه أو لأنه أظهر الإسلام بمكة، ففرق بين الإيمان والكفر قاله ابن دريد. وقال الليث: لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث طويل ذكره، فيه أن الله تعالى سماه الفاروق، وقيل: جبريل عليه السلام، وهذا يومئ إليه كلام الكشاف، أو النبي صلى الله عليه وسلم، وصححوه، أو أهل الكتاب. قال شيخنا: وقد يقال: لا منافاة. وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته فاق البرية وائتمتع بــه الأمــم وقال عتبة بن شماس يمدحه أيضا:

إن أولى بالحق في كل حق ثم أحرى بأن يكون حقيقا

من أبوه عبد العزيز بـن مـروا ن، ومـن كـان جـده الفاروقــا والترياق الفاروق. وفي العباب: ترياق فاروق: أحمد التراييق وأجل المركبات لأنه يفرق بين المرض والصحة وقد مر تركيبه في ت ر ق والعامة تقول: ترياق فاروقي. وفرق الرجل منه كفرح: جزع، وحكى سيبويه. فرقه، على حذف من قال حين مثل نصب قولهم: أو فرقا خيرا من حب، أي: أو أفرقك فرقا. وفرق عليه: فزع وأشفق، هذه عن اللحياني. ورجل وامرأة فاروقة وفروقة. قال ابن دريد: رجل فروقة، وكذلك المرأة أخرج مخرج علامة ونسابة وبصيرة، وما أشبه ذلك، وأنشد:

ولقد حللت وكنت جد فروقة بلدا يمر به الشجاع فيفزع قال: ولا جمع للفروقة. وفي المثل: رب فروقة يدعى ليثا، ورب عجلة تهب ريثا، ورب غيث لم يكن غيثا، في المحيط، قاله مالك بن عمرو بن محلم، حين شام ليث أخوه الغيث فهم بانتجاعه، فقال مالك: لا تفعل، فإني أخشى عليك بعض مقانب العرب، فعصاه، وسار بأهله، فلم يلبث يسيرا حتى جاء وقد أخذ أهله. ويشدد أي: الأخيرة، وهذه عن ابن عباد، ونقله صاحب اللسان أيضا. أو رجل فرق، ككتف، وندس، وصبور، وملولة، وفروج، وفاروق، وفاروقة: فزع شديد الفزع، الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه، إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. أو رجل فرق، كندس: إذا كان الفرق منه جبلة وطبعا. ورجل فرق، ككتف: إذا فزع من الشيء. وقال ابن بري: شاهد رجل فروقة للكثير الفزع قول الشاعر:

بعثت غلاما من قريش فــروقة وتترك ذا الرأي الأصيل المهلبا قال وشاهد امرأة فروق قول حميد بن ثور:

رأتني مجليها فصدت مخافة وفي الخيل روعاء الفؤاد فروق والمفرق كمقعد ومجلس: وسط الرأس، وهو الذي يفرق فيه الشعر. يقال: الشيب في مفرقه وفرقه. ورأيت وبيص المسك في مفارقهم. والمفرق من الطريق: الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر يروى أيضا بالوجهين بفتح الراء وبكسرها ج: مفارق. وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك. ومن ذلك حديث عائشة رضي الله عنها: كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم. وقال كعب بن زهير - رضي الله عنه -:

نفى شعر الرأس القديم حوالقه

ولاح بشيب في السواد مفارقه

ومن المجاز قولهم: وقفته على مفارق الحديث أي على وجوهه الواضحة. وفرق له الطريق فروقا بالضم، أي: اتجه له طريقان كذا في العباب والصحاح واللسان، أو اتجه له أمر فعرف وجهه. ومنه حديث ابن عباس: فرق لي رأي أي بدا وظهر. وفرقت الناقة، أو

الأتان تفرق فروقا بالضم: أخذها المخاض، فندت أي ذهبت نادة في الأرض، فهي فارق كما في الصحاح، وفارقة أيضا كما في المفردات. وقيل: الفارق من الإبل: التي تفارق إلفها فتنتج وحدها. وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق، كما في الصحاح. وكذا أنشده الرياشي له، وقال الزيادي هو عمارة بن أرطاة:

اعجل بغرب مثل غرب طارق

ومنجنون كالأتان الفارق

من أثل ذات العرض والمضايق وقال ابن الأعرابي: الفارق من الإبل: التي تشتد ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع. ج: فوارق، وفرق كركع، وفرق، مثل: كتب، وتشبه بهذه ونص الجوهري: وربما شبهوا السحابة المنفردة عن السحاب بهذه الناقة، فيقال: فارق. وأنشد الصاغاني لذي الرمة يصف غزالا:

أو مزنة فارق يجلو غواربها تبوج البرق والظلماء علجوم والجمع كالجمع. وقال غيره: الفارق: هي السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق. وقال ابن سيده: سحابة فارق: منقطعة من معظم السحاب، تشبه بالفارق من الإبل. قال عبد بني الحسحاس يصف سحابا:

له فرق منه ينتجن حوله يفقئن بالميث الدماث السوابيا قال الجوهري: فجعل له سوابي كسوابي الإبل اتساعا في الكلام. والفرق، محركة: الصبح نفسه، أو فلقه. قال الشاعر ذو الرمة:

حتى إذا انشق عن إنسانه فرق هاديه في أخريات الليل منتصب ويروى فلق: ويروى: عن أنسائه. وقيل: الفرق: هو ما انفلق من عمود الصبح، لأنه فارق سواد الليل. وقد انفرق، وعلى هذا أضافوا فقالوا: أبين من فرق الصبح، لغة في فلق الصبح. والفرق: تباعد ما بين الثنيتين يقال: رجل أفرق: إذا كان في ثنيته انفراج، نقله ابن خالويه في كتاب ليس. والفرق: تباعد ما بين المنسمين. يقال: بعير أفرق: بعيد ما بين المنسمين، عن يعقوب. والفرق في الخيل: إشراف إحدى الوركين على الأخرى. وقيل: نقص إحدى فخذيه عن الأخرى. وقيل: هو نقص إحدى الوركين، وهو مكروه. يقال من ذلك: فرس أفرق. وفي التهذيب: الأفرق من الدواب: الذي إحدى حرقفتيه شاخصة، والأخرى مطمئنة. وديك أفرق بين الفرق: ذو عرفين للذي عرفه مفروق، وذلك لانفراج ما بينهما. وقال ابن خالويه: ديك أفرق: انفرقت قنزعته. ورجل أفرق: كأن ناصيته أو لحيته كأنها مفروقة بين الفرق، نقله ابن سيده. وأرض فرقة، كفرحة: في نبتها فرق بالتحريك على النسب، لأنه لا فعل له إذا كان النبت متفرقا. ونص اللسان: إذا لم تكن واصبة متصلة النبات. أو نبت فرق، ككتف: صغير لم يغط الأرض عن أبي حنيفة. والأفرق: الديك الأبيض عن الليث. والأفرق من ذكور الشاء: البعيد ما بين خصييه عن الليث ج: فرق بالضم. والأفرق من الخيل: ذو خصية واحدة والجمع فرق أيضا. ومنه قول الشاعر:

ليست من الفرق البطاء دوسر والأفرق: الأفلج. وقال الليث: شبه الأفلج، إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج، والأفرق خلقة. والفرقاء: الشاة البعيدة ما بين الطبيين، عن الليث. وفارقين: أشهر بلدة بديار بكر، سميت بميا بنت أد؛ لأنها بنتها، قال كثير:

فإن لا تكن بالشام داري مقيمة فإن بأجنادين مني ومسكن

مشاهد لم يعف التنائي قديمها وأخرى بميافارقين فموزن وقال ابن عباد: فارقين: اسم مدينة. ويقال: هذه فارقون، ودخلت فارقين على هجائن. وسيذكر في م ي ي. والأفراق: ع من أموال المدينة على ساكنهاأفضل الصلاة والسلام. قال ياقوت: وضبطه بعضهم بكسر الهمزة. وفريقات، كجهينات: ع بعقيقها نقله الصاغاني. قال: وفريق، كزبير: موضع بتهامة، أو جبل. قال غيره: وفريق كصغير أي بالتصغير مشددا: فلاة قرب البحرين. وفروق، بالضم. وفي التهذيب: الفروق: ع بديار بني سعد. قال: أنشدني

رجل منهم، وهو أبو صبرة السعدي:
لا بارك الله على الفروق
ولا سقاها صائب البروق ومفروق: اسم جبل، قال رؤبة:
ورعن مفروق تسامى أرمه ومفروق: أبو عبد المسيح، وفي اللسان: مفروق: لقب النعمان بن عمرو، وهو أيضا اسم. وفروق كصبور: عقبة دون هجر الى نجد، بين هجر ومهب الشمال. وفروق: لقب قسطنطينية دار ملك الروم. والفروق: ع آخر في قول عنترة:
ونحن منعنا بالفروق نساءكم نطرف عنها مبسلات غواشيا وقال ذو الرمة أيضا:
كأنها أخدري بالفروق له على جواذب كالأدراك تغريد وقال شمر: بلغني أن الفروقة بهاء: الحرمة، وأنشد:
مازال عنه حمقه وموقه
واللؤم حتى انتهكت فروقه وقال أبو عبيد عن الأموي: الفروقة: شحم الكليتين وأنشد:
فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة يضيء لنا شحم الفروقة والكلى وأنكر شمر الفروقة بهذا المعنى ولم يعرفه. ويوم الفروقين: من أيامهم. والفرق، بالكسر: القطيع من الغنم العظيم كما في الصحاح. ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه وقد سئل عن ماله، فقال: فرق لنا وذود. وقيل: من البقر، أو من الظباء، أو من الغنم فقط، أو من الغنم الضالة، كالفريق كأمير، والفريقة، كسفينة أو ما دون المائة من الغنم. وأنشد الجوهري للراعي يهجو رجلا من بني نمير يلقب بالحلال، وكان عيره بإبله، فهجاه، وعيره بأنه صاحب غنم:
وعيرني الإبل الحلال ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
ولكنما أجدى وأمتع جده بفرق يخشيه بهجهج ناعقه والفرق: القسم من كل شيء إذا انفرق، والجمع أفراق. قال ابن جني: وقراءة من قرأ)فرقنا بكم البحر(بتشديد الراء شاذة من ذلك، أي: جعلناه فرقا وأقساما. والفرق: الطائفة من الصبيان. قال أعرابي لصبيان رآهم: هؤلاء فرق سوء. والفرق: قطعة من النوى يعلف بها البعير. ويقال: فرق الرجل: إذا ملكه. هكذا في النسخ. والذي في العباب. وفرق: إذا ملك الفرق من الغنم، وهو الصواب. والفرق: الفلق من الشيء: المنفلق. ونص الصحاح: الفلق من كل شيء: إذا انفلق، ومنه قوله تعالى:)فكان كل فرق كالطود العظيم(يريد الفرق من الماء. وقال ابن الأعرابي: الفرق: الجبل. وأيض الهضبة. وأيضا: الموجة. ويقال: فرق الرجل كفرح: إذا دخل فيها وغاص. وفرق: شرب بالفرق محركة وهو المكيال. وسياق الصاغاني يقتضي أنه كنصر. قال: وفرق كنصر: ذرق. وأفرقه إفراقا أذرقه. وذات فرقين، أو ذات فرق، ويفتحان: هضبة ببلاد تميم، بين البصرة والكوفة، ومنه قول عبيد بن الأبرص:
فراكس فثعيلبات فذات فرقين فالقليب

والفرقة، بالكسر: السقاء الممتلئ الذي لا يستطاع أن يمخض حتى يفرق، أي: يذرق. والفرقة: الطائفة من الناس كما في الصحاح ج: فرق بكسر ففتح: وجمع في الشعر على أفارق بحذف الياء، قال:
ما فيهم نازع يروي أفارقه بذي رشاء يواري دلوه لجف جج جمع الجمع أفراق كعنب وأعناب. وقيل: هو جمع فرقة ججج ثم جمع جمع الجمع أفاريق ومثله: فيقة وفيق، وأفواق وأفاويق. وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال لخيفان بن عرانة: كيف تركت أفاريق العرب في ذي اليمن ويجوز أن تكون من باب الأباطيل، أي: جمعا على غير واحده. والفريق، كأمير: أكثر منها وفي الصحاح: منهم، وفي المحكم منه ج: أفرقاء، وأفرقة، وفروق بالضم. قال شيخنا: كلام المصنف يدل على أنه يجمع. وفي نهر أبي حيان - أثناء البقرة - أنه اسم جمع لا واحد له، يطلق على القليل والكثير. وفي حواشي عبد

الحكيم: أن الفريق يجيء بمعنى الطائفة، وبمعنى الرجل الواحد، انتهى. وفي اللسان: الفرقة، والفرق، والفريق: الطائفة من الشيء المتفرق. وقال ابن بري: الفريق من الناس وغيرهم: فرقة منه. والفريق: المفارق قال جرير:

أتجمع قولا بالعراق فريقه ومنه بأطلال الأراك فريق وقال الأصبهاني: الفريق: الجماعة المنفردة عن آخرين. قال الله عز وجل:)وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب( )ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون( )فريق في الجنة وفريق في السعير( )إنه كان فريق من عبادي يقولون( )فأي الفريقين أحق بالأمن(،)وتخرجون فريقا منكم من ديارهم(،)وإن فريقا منهم ليكتمون الحق(. والفرقان، بالضم: القرآن، لفرقه بين الحق والباطل، والحلال والحرام كالفرق بالضم كالخسر، والخسران. قال الراجز:

ومشركي كافر بالفرق وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان، ولهذا قال الله تعالى:)ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان(. والفرقان: النصر عن ابن دريد، وبه فسر يوم الفرقان. والفرقان: البرهان والحجة. والفرقان: الصبح، أو السحر عن أبي عمرو. ومنه قولهم: قد سطع الفرقان، وهذا أبيض من الفرقان. وقال صالح:

فيها منازلها ووكرا جوزل زجل الغناء يصيح بالفرقان وكان القدماء يشهدون الفرقان، أي: الصبيان ويقولون: هؤلاء يعيشون ويشهدون. والفرقان: التوراة ومنه قوله تعالى:)وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون(. قال الأزهري: يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه، وهو التوراة، إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول، وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل. وذكره الله تعالى لموسى عليه السلام في غير هذا الموضع، فقال تعالى:)ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء(أراد التوراة، فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فرقانا، وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فرقانا. والمعنى أنه تعالى فرق بكل واحد منهما بين الحق والباطل. وقيل: الفرقان: انفلاق البحر قيل: ومنه قوله تعالى:)وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان(وقوله تعالى:)يوم الفرقان يوم التقى الجمعان(قيل: إنه أريد به يوم بدر فإنه أول يوم فرق فيه بين الحق والباطل. وقيل: الفرقان... نقله الأصبهاني. والفريقة ككنيسة: تمر يطبخ بحلبة للنفساء. وأنشد الجوهري لأبي كبير الهذلي:

ولقد وردت الماء، لون جمامه لون الفريقة صفيت للمدنف

أو حلبة تطبخ مع الحبوب. كالمحلب والبر وغيرهما، وهو طعام يعمل لها. وقال ابن خالويه: الفريقة: حساء يعمل للعليل المدنف. وفرقها فرقا: أطعمها ذلك، كأفرقها إفراقا. والفريقة: قطعة من الغنم شاة أو شاتان، أو ثلاث شياه تتفرق عنها. وفي كتاب ليس: عن سائرها بشيء يسد بينها وبين الغنم بجبل أو رمل أو غير ذلك فتذهب. وفي كتاب ليس: فتضل تحت الليل عن جماعتها، فتلك المتفرقة فريقة، ولا تسمى فريقة حتى تضل، وأنشد الجوهري لكثير:

بذفرى ككاهل ذيخ الخليف أصاب فريقة ليل فعاثا وفي الحديث: ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المرء السرف لدينه. والفراق كسحاب وكتاب: الفرقة، وأكثر ما تكون بالأبدان. وقرئ قوله تعالى:)هذا فراق بيني وبينك(بالفتح. قرأ بها مسلم بن بشار. وقوله تعالى:)وظن أنه الفراق(أي: غلب على قلبه أنه حين مفارقة الدنيا بالموت. وإفريقية بالكسر، وإنما أهمله عن الضبط لشهرته: بلاد واسعة قبالة جزيرة الأندلس كذا في العباب. والصحيح أنه قبالة جزيرة صقلية ومنتهى آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس. والجزيرتان في شماليها، فصقلية منحرفة الى الشرق، والأندلس منحرفة عنها الى جهة الغرب. وسميت بإفريقش بن أبرهة الرائش. وقيل: بإفريقش بن قيس بن صيفي بن سبأ. وقال القضاعي: سميت بفارق بن بيصر بن حام. وقيل: لأنها فرقت بين مصر والمغرب، وحده من طرابلس الغرب من جهة برقة الإسكندرية والى بجاية. وقيل: الى مليانة، فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف.

وقال أبو عبيد البكري الأندلسي: حد طولها من برقة شرقا الى طنجة الخضراء غربا، وعرضها من البحر الى الرمال التي فيها أول بلاد السودان، وهي مخففة الياء. وقد جمعها الأحوص على أفاريق، فقال:

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم كانوا علينا حديثا من بني الحكم
يجبون ما الصين تحويه مقانبهم الى الأفاريق من فصح ومن عجم

صفحة : 6545

وقد نسب إليها جملة من العلماء والمحدثين، منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها، وهو أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية روى عنه سفيان الثوري، وابن لهيعة، وقد ضعف. وسحنون بن سعيد الإفريقي: من أصحاب مالك، وهو الذي قدم بمذهبه الى إفريقية، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين. وأفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه، أي: أقبل، نقله الجوهري عن الأصمعي. وقال الأزهري: وكل عليل أفاق من علته فقد أفرق، أو المطعون إذا برئ قيل: أفرق. نقله الليث، زاد ابن خالويه: بسرعة. قال في كتاب ليس: اعتل أبو عمر الزاهد ليلة واحدة، ثم أفرق، فسألناه عن ذلك، فقال: عرف ضعفي فرفق بي. أو لا يكون الإفراق إلا فيما لا يصيبك من الأمراض غير مرة واحدة كالجدري والحصبة، وما أشبههما. وقال اللحياني: كل مفيق من مرضه مفرق، فعم بذلك. قال أعرابي لآخر: ما أمار إفراق المورود؟ فقال: الرحضاء. يقول: ما علامة برء المحموم؟ فقال: العرق. وأفرقت الناقة: رجع إليها بعض لبنها فهي مفرق. وقال ابن الأعرابي: أفرق القوم إبلهم: إذا خلوها في المرعى والكلأ لم ينتجوها ولم يلقحوها. وقال غيره: وناقة مفرق، كمحسن تمكث سنتين أو ثلاثا لا تلقح. وقيل: هي التي فارقها ولدها. وقيل: فارقها بموت، نقله الجوهري. والجمع: مفاريق. وفرقه تفريقا وتفرقة كما في الصحاح: بدده. وقال الأصبهاني: التفريق: أصله التكثير. قال: ويقال ذلك في تشتيت الشمل والكلمة، نحو:)يفرقون به بين المرء وزوجه(وقال عز وجل:)فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي(. وقوله عز وجل:)لا نفرق بين أحد منهم(وإنما جاز أن يجعل التفريق منسوبا الى أحد من حيث إن لفظ أحد يفيد الجمع ويقال: الفرق بين الفرق والتفريق، أن الفرق للإصلاح، والتفريق للإفساد. وقال ابن جني في كتاب الشواذ في قوله تعالى:)الذين فرقوا دينهم(أي: فرقوه وعضوه أعضاء، فخالفوا بين بعض وبعض. وقرئ بالتخفيف وهي قراءة النخعي وابن صالح مولى أبي هانئ، وتروى أيضا عن الأعمش ويحيى، وتأويله أنهم مازوه عن غيره من سائر الأديان. قال: وقد يحتمل أن يكون معناه معنى القراءة بالتثقيل؛ وذلك أن فعل بالتخفيف قد يكون فيها معنى التثقيل. ووجه هذا أن الفعل عندنا موضوع على اغتراق جنسه ألا ترى أن معنى قام زيد: كان منه القيام، وقعد: كان منه القعود. والقيام - كما نعلم - والقعود جنسان، فالفعل إذن على اغتراق جنسه، يدل على ذلك عمله عندنا في جميع أجزاء ذلك الجنس من مفرده ومثناه ومجموعه ونكرته ومعرفته، وما كان في معناه، ثم ذكر كلاما طويلا وقال: وذه اواضح متناه في البيان. وإذا كان كذلك علم منه وبه أن جميع الأفعال ماضيها وحاضرها ومتلقاها مجاز لا حقيقة، ألا تراك تقول: قمت قومة، وقمت - علي ما مضى - دال على الجنس فوضعك القومة الواحدة موضع جنس القيام، وهو فيما مضى، وفيما هو حاضر، وفيما هو ملقى مستقبل من أذهب شيء في كونه مجازا، ثم قال بعد كلام: وهذا موضع يسمعه الناس مني، ويتناقلونه دائما عني، فيكبرونه ويكثرون العجب به، فإذا أوضحته لمن يسأل عنه استحى، وكان يستغفر الله لاستيحاشه كان مني. ويقال: أخذ حقه منه بالتفاريق كما في الصحاح، أي: مرات متفرقة. وقول غنية الأعرابية لابنها:

إنك خير من تفاريق العصا

صفحة : 6546

يضرب به المثل، وإنما قالت ذلك لأنه كان عارما، كثير الإساءة الى الناس مع ضعف بدنه ودقة عظمه فواثب يوما فتى، فقطع الفتي أنفه، فأخذت أمه ديته أي: دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع، ثم واثب آخر فقطع أذنه، ثم واثب آخر فقطع شفته، فأخذت ديتهما، فلما رأت حسن حالها وما صار عندها من إبل وغنم ومتاع، حسن رأيها فيه، ومدحته وذكرته في أرجوزتها، فقالت:

أحلف بالمروة حقا والصفا

إنك خير من تفاريق العصا وقيل لأعرابي: ما تفاريق العصا?، قال: العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب والأسرى من الناس، ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتادا، ويفرق الوتد، ثم تصير كل قطعة شظاظا: فإذا جعل لرأس الشظاظ، كالفلكة، صار عرانا للبخاتي ومهارا، وهو العود الذي يدخل في أنف البختي، ثم إذا فرق المهار يؤخذ منها توادي وهي الخشبة التي تصر بها الأخلاف، هذا إذا كانت عصا. فإذا كانت العصا قنى فكل شق منها قوس بندق، فإن فرقت الشقة صارت سهاما، ثم إذا فرقت السهام صارت حظاء، ثم صارت مغازل، ثم يشعب بها الشعاب أقداحه المصدوعة، وقصاعه المشقوقة، على أنه لا يجد لها أصلح منها وأليق به، يضرب فيمن نفعه أعم من نفع غيره. والتفريق: التخويف. ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه: أبالله تفرقني?، أي: تخوفني. ومفرق النعم هو الظربان؛ لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت المال. ويقال: هو مفرق الجسم، كمحسن. وسياق الصاغاني يقتضي أنه كمعظم، أي: قليل اللحم، أو سمين، وهو ضد. وتفرق القوم تفرقا، وتفراقا بكسرتين. ونص اللحياني في النوادر تفريقا: ضد تجمع، كافترق، وانفرق، وكل من الثلاثة مطاوع فرقته تفريقا. ومنهم من يجعل التفرق للأبدان، والافتراق في الكلام. يقال: فرقت بين الكلامين، فافترقا. وفرقت بين الرجلين فتفرقا. وفي حديث الزكاة: لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق وفي حديث آخر: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، واختلف فيه فقيل: بالأبدان، وبه قال الشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقدا صح البيع وإن لم يفترقا. وظاهر الحديث يشهد للقول الأول. ويقال: تفرقت بهم الطرق، أي: ذهب كل منهم الى مذهب. وقال متمم بن نويرة رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا:

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وانفرق: انفصل، ومنه قوله تعالى:)فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم(. والمنفرق يكون موضعا، ويكون مصدرا. قال رؤبة يصف الحمر:

ترمي بأيديها ثنايا المنفرق أي: حيث ينفرق الطريق، ويروى: المنفهق. والتركيب يدل على تميز وتزيل بين شيئين، وقد شذ عن هذا التركيب الفرق للمكيال، والفريقة للنفساء، والفروقة للشحم، والفروق: موضع. ومما يستدرك عليه: الفرقة بالضم: مصدر الافتراق. وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق. وفارق الشيء مفارقة: باينه، والاسم: الفرقة. وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضا. وفارق فلان امرأته، مفارقة، وفراقا: باينها. وهو أسرع من فريق الخيل لسابقها، فعيل بمعنى مفاعل؛ لأنه إذا سبقها فارقها. ونية فريق: مفرقة، قال:

أحقا أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق?

قال سيبويه: قال: فريق، كما يقال للجماعة: صديق. وفرق رأسه بالمشط تفريقا: سرحه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرقت عقيقته فرق، وإلا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن ينفرق هو، وهكذا كان في أول الأمر ثم فرق. ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فرقا، أي: كذا وكذا ضربا. وفرق له عن الشيء: بينه له، عن ابن جني. وجمع الفرق من اللحية، محركة: أفراق. قال الراجز:

ينفض عثنونا كثير الأفراق

تنتح ذفراه بمثل الدرياق والأفرق: البعيد ما بين الأليتين. وتيس أفرق: بعيد ما بين قرنيه،

وهذه عن ابن خالويه. والمفروقان من الأسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه، أي: يكون حرف متحرك وحرف ساكن، ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستفعلن، وعيلن من مفاعيلن. وانفرق الفجر: انفلق. والفراق، كرمان: جمع فارق، للناقة تشتد، ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع. قال الأعشى:

أخرجته قهباء مسبلة الود ق رجوس قدامها فراق وأفرق فلان غنمه: أضلها وأضاعها. وقال ابن خالويه: أفرق زيد: ضاعت قطعة من غنمه. وحكى اللحياني: فرقت الصبي: إذا رعته وأفزعته، قال ابن سيده: وأراها فرقت بتشديد الراء؛ لأن مثل هذا يأتي على فعلت كثيرا، كقولك فزعت، وروعت، وخوفت. وفارقني، ففرقته أفرقه: كنت أشد فرقا منه، هذه عن اللحياني، حكاه عن الكسائي. وأفرق الرجل، والطائر، والسبع، والثعلب: سلح، أنشد اللحياني:

ألا تلك الثعالب قد توالت علي وحالفت عرجا ضباعا

لتأكلني فمر لهن لحمي فأفرق من جذاري أو أتاعا قال: ويروى فأذرق. والمفرق، كمحسن: الغاوي، على التشبيه بذلك، أو لأنه فارق الرشد، والأول أصح. قال رؤبة:

حتى انتهى شيطان كل مفرق ويفجمع الفرق للمكيال على أفرق، كجبل وأجبل. ومنه الحديث: في كل عشرة أفرق عسل فرق. والفرق، بالضم: إناء يكتال به. والفرقان: قدحان مفترقان. وفرقان من طير صواف، أي: قطعتان. وفارقت فلانا من حسابي على كذا وكذا: إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما. وكذلك صادرته على كذا وكذا. وفرس فروق: أفرق، عن الصاغاني. والفريق: النخلة يكون فيها أخرى، عن أبي حنيفة وأبي عمرو. ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة فارق ليطا، أي يفرق بين الحق والباطل. ونقل الشهاب أحمد بن إدريس القرافي في كتاب له في الرد على اليهود والنصارى ما نصه في إنجيل يوحنا: قال يسوع المسيح عليه السلام في الفصل الخامس عشر: إن الفارقليط روح الحق الذي يرسله أي: هو الذي يعلمكم كل شيء، والفارقليط عندهم الحماد، وقيل: الحامد. وجمهورهم أنه المخلص صلى الله عليه وسلم. وأفرق الرجل: صارت غنمه فريقة، نقله ابن خالويه. وجمل أفرق: ذو سنامين. ونوق مفاريق، أي: فوارق. وطريق أفرق: بين. وضم تفاريق متاعه، أي: ما تفرق. ويقال: سبيل أفرق، كأنه الفرق. وبانت في قذاله فروق من الشيب، أي: أوضاح منه. والفاروق: لقب جبلة بن أساف بن كلب، كذا في الأنساب لأبي عبيد. وميافارقين: سيأتي في م ي ي.

ف ر ق ق

الفرانق، كعلابط أورده الجوهري في التي قبلها على أن النون زائدة، وخالفه الجمهور، فأفردوه في ترجمة مستقلة، فقال قوم: هو الأسد، وقيل: هو البريد الذي ينذر قدامه فارسي معرب: بروانك كما في العباب، وهذا نصه، وأنشد لامرئ القيس:

وإني أذين إن رجعت مملكا بسير ترى منه الفرانق أزورا وقيل: الفرانق: الذي يدل صاحب البريد على الطريق، وربما سموا دليل الجيش فرانقا. ونقل شيخنا عن ابن الجواليقي أن قولهم: فرانك غلط. قلت: ونص ابن الجواليقي في المعرب، قال ابن دريد رحمه الله تعالى: فرانق البريد: فروانه، وهو فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد، كأنه ينذر الناس به. ويقال: إنه شبيه بابن آوى، يقال له: فرانق الأسد. قال أبو حاتم: يقال: إنه الوعوع، ومنه فرانق البريد. وقال ابن عباد: الفرنق، كقنفذ: الرديء. يقال: إن عريفنا فرنق. قال: وتفرنق البعير، أي: فسد. وإنه لمتفرنق، وكذا شاة قد تفرنقت، أي: فسدت. وتفرنقت أذنه أي: شخصت كل ذلك في المحيط. ومما يستدرك عليه: ف ز ر ق

الفزرقة، بتقديم الزاي: السرعة، كالزرفقة، نقله صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.
ف س ت ق
الفستق أهمله الجوهري، وهو كقنفذ على المشهور. ومثل جندب، م. وهكذا رواه الدينوري في قول أبي نخيلة الآتي ذكره. وقال: الرواية هكذا بفتح التاء، قال الصاغاني: وهو أوفق؛ لأنه معرب بسته بكسر الباء الفارسية وفتح التاء. وقال الأزهري: الفستقة فارسية معربة: وهي ثمرة شجرة معروفة. قال أبو حنيفة: لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب، وقد ذكره أبو نخيلة السعدي، فقال ووصف امرأة:
دستية لم تأكل المرقـقا
ولم تذق من البقول الفستقا سمع به فظنه من البقول. قلت: وتمحل بعضهم، فقال: إنما هو من النقول بالنون، قال الصاغاني: ولكن الرواية بالباء لا غير، وهو نافع للكبد وفم المعدة والمغص والنكهة. وفستقان، بالضم: ة بمرو. وفستقة: لقب محدث.
ف س ق

صفحة : 6549

الفسق، بالكسر: الترك لأمر الله عز وجل والعصيان والخروج عن طريق الحق سبحانه، قاله الليث. أو هو الفجور، كالفسوق بالضم. وقيل: هو الميل الى المعصية. قال الأصبهاني: الفسق أعم من الكفر، والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير، ولكن تعورف فيما كان بكثيره. وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقر به ثم أخل بجميع أحكامه، أو ببعضها. وإذا قيل للكافر الأصل فاسق، فلأنه أخل بحكم ما ألزمه العقل، واقتضته الفطرة. ومنه قوله تعالى:)أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون(فقابل به الإيمان، فالفاسق أعم من الكافر، والظالم أعم من الفاسق. فسق، كنصر، وضرب، وكرم، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهري، والثالثة عن اللحياني رواه عن الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضم فسقا وفسوقا مصدران للبابين الأولين، أي: فجر فجورا، كما في الصحاح. وقوله تعالى:)وإنه لفسق(أي: خروج عن الحق. وقال أبو الهيثم: وقد يكون الفسوق شركا، ويكون إثما. والفسق في قوله تعالى:)أو فسقا أهل لغير الله به(روي عن مالك أنه الذبح. وقوله تعالى:)بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان(أي: بئس الاسم أن يقول له: يا يهودي ويا نصراني، بعد أن آمن، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان، قاله الزجاج. وفسق: جار ومال عن طاعة الله عز وجل، ومنه فسقت الركاب عن قصد السبيل أي جارت. وقوله تعالى:)ففسق عن أمر ربه(أي: خرج، زاد الفراء عن طاعة ربه. وروى ثعلب عن الأخفش قال: أي عن رده أمر ربه نحو قول العرب: اتخم عن الطعام، أي: عن أكله، فلما رد هذا الأم رفسق. قال أبو العباس: ولا حاجة به الى هذا؛ لأن الفسوق معناه الخروج. فسق عن أمر ربه، أي: خرج. وفسقت الرطبة عن قشرها أي: خرجت، كانفسقت وهذه عن ابن دريد. قيل: ومنه اشتقاق الفاسق لانفساقه، أي: لانسلاخه عن الخير. ونص الجمهرة: من الخير وقال أبو عبيدة: ففسق عن أمر ربه، أي: جار عن طاعته، وأنشد:
يهوين في نجد وغورا غائرا
فواسقا عن قصدها جوائرا ورجل فسق كصرد، وفسيق مثل سكيت: دائم الفسق، وأنشد الليث لسليمان:
عاشوا بذلك حينا في جوارهم لا يظهر الجور فيهم آمنا فسق

صفحة : 6550

ومن سجعات الأساس: كان يزيد فسيقا خميرا، ولم يكن للمؤمنين أميرا. وقال الليث: الفويسقة: الفأرة، سميت لخروجها من جحرها على الناس. وفي الأساس: لعيثها في

البيوت: زاد غيره: وإفسادها. وهي تصغير فاسقة. ومنه الحديث: اقتلوا الفويسقة، فإنها توهي السقاء، وتضرم البيت على أهله. وفي حديث عائشة رضي الله عنها - وسئلت عن أكل الغراب - قالت: ومن يأكله بعد قوله: فاسق?. قال الخطابي: أراد بتفسيقها تحريم أكلها، وفي الحديث: خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم. قال: أصل الفسق: الخروج عن الاستقامة، والجور، وبه سمي العاصي فاسقا. وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة؛ لخبثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم، أي: لا حرمة لهن بحال. وتقول للمرأة: يا فاسق، كقطام أي: يا فاسقة، وتقول للرجل: يا فسق، كزفر، ويا خبث كذلك أي: يا أيها الفاسق ويا أيها الخبيث. قال الجوهري: وهو معرفة، يدل على ذلك أنهم يقولون: يا فسق الخبيث، فينعتونه بالألف واللام. وليس في كلام جاهلي ولا شعرهم فاسق، على أنه عربي. هذا كلام ابن الأعرابي، ونصه على ما نقله الجوهري، والصاغاني: لم يسمع قط في كلام الجاهلية، ولا في شعرهم فاسق. قال. وهذا عجب، وهو كلام عربي لم يأت في شعر جاهلي ونقل الأصبهاني عن ابن الأعرابي: لم يسمع الفاسق في وصف الإنسان في كلام العرب. وإنما قالوا إذا خرجت الرطبة من قشرها: فسقت الرطبة عن قشرها. ونقل شيخنا عن بعض فقهاء اللغة أن الفسق من الألفاظ الإسلامية، لا يعرف إطلاقها على هذا المعنى قبل الإسلام، وإن كان أصل معناها الخروج، فهي من الحقائق الشرعية التي صارت في معناها حقيقة عرفية في الشرع، وقد بسطه الخفاجي في العناية. والتفسيق: ضد التعديل. يقال: فسقه الحاكم، أي: حكم بفسقه، كما في العباب. ويقال: تعمم فلان الفاسقية وهو ضرب من العمة نقله الزمخشري والصاغاني. ومما يستدرك عليه: فسق في الدنيا فسقا: إذا اتسع فيها وهون على نفسه، واتسع بركوبه لها، ولم يضيقها عليه، حكاه شمر عن قطرب. وفسق فلان ماله: إذا أهلكه وأنفقه. وفسقه تفسيقا: نسبه الى الفسق. والفواسق من النساء: الفواجر. وقد يجمع فسق على فسوق، كجذع وجذوع. والفسقية، بالفتح: المتوضأ والجمع: الفساقي، مولدة.

ف ش ق

الفشق: الكسر عن ابن دريد، وهو من حد ضرب. وقال الليث: هو ضرب من الأكل في شدة. وقال ابن فارس: فشقوا الدنيا: إذا كثرت عليهم، فلعبوا بها. وقال غيره: الفشق، بالتحريك: النشاط نقله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو الحرص وانتشار النفس وقيل: انتشار النفس من الحرص، قال رؤبة يذكر القانص:

فبات والحرص من النفس الفشق

في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق ويروى: والنفس من الحرص الفشق. وقد فشق بالكسر فشقا وقيل: هو شدة الحرص. والفشق أيضا: العدو. والهرب. وقال أبو عمرو: الفشق: تباعد ما بين القرنين. وأيضا: تباعد ما بين التوأبانيين، وهما قادمة الخلف وآخرته. وفي العباب: هما خلفا ضرع الناقة. وقال أبو حاتم في كتاب البقر: من قرون البقر الأفشق، أي: المتباعد ما بين القرنين. وقال غيره: ظبي أفشق: بعيد ما بين القرنين، وأنشد أبو عمرو:

له توأبانيان لم يتفلفلا

وتفشق الرجل: توشح بثوب نقله الصاغاني. وفاشوق: ة ببخارى. وفشقه يفشقه: كسره عن ابن دريد، وهذا قد تقدم ذكر مصدره في أول التركيب. وفاشقه مفاشقة: باغته، وبه فسر أيضا قول رؤبة السابق. قال الليث: معناه أنه يباغت الورد لئلا يفطن له الصياد. وقال ابن فارس: الفاء والشين والقاف ليس هو عندي أصلا، وذكر فشق، وفاشق. ومما يستدرك عليه: الفشق، ككتف: الحريص، والذي يترك هذا، ويأخذ هذا رغبة، فربما فاتاه جميعا. والفشقاء من الغنم والظباء: المنتشرة القرنين.

ف ق ق

فقفته فقا: فتحته عن ابن دريد. قال: ورجل فقاق، كسحاب إذا كان كثير الكلام قليل

الغناء. وقال غيره: رجل فقاقة، مثل سحابة، وكذلك فقفاق عن الفراء وفقفاقة أي: أحمق هذرة مخلط، والأنثى كذلك، وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وفقفق الرجل: افتقر فقرا مدقعا أي: ملصقا بالتراب. وفقفق الكلب: نبح فرقا، نقله الجوهري. وفي التهذيب: الفقفقة: حكاية عواءات الكلاب. وفقفق في كلامه: إذا تقعر وهو مثل الفيهقة فيه. وقيل: إذا خلط في كلامه. والفقفاق: السقط من الكلام عن ابن عباد. قال: والفقفوق بالضم: العقل، والذهن. وقال أبو حاتم: الفقاقة كسحابة: طائر من العصافير بقعاء، وليست من الدخل، قصيرة الرجلين والعنق، وهي أصغر من الفقار ج: فقاق بحذف الهاء، وتصغيره: الفقيقة، بالتشديد. والفقفقة، محركة: الحمقى عن ابن الأعرابي. وانفق الشيء انفقاقا أي: انفرج عن ابن دريد. وفي المحكم: الانفقاق: انفراج عواء الكلب، والفقفقة حكاية ذلك ويقال: انفقت عوة الكلب، أي: انفرجت. والفقفقة: حكاية صوت الماء. يقال: سمعت فقفقة الماء: إذا سمعت صوت تدارك قطره أو سيلانه عن ابن دريد. ومما يستدرك عليه: فق النخلة يفقها فقا: فرج سعفها، ليصل الى طلعها، فيلقحها، عن ابن دريد. وفق الشيء فقا: انفرج. وتفقفق في كلامه، مثل فقفق. وقال شمر: رجل فقاقة، كسحابة، أي: أحمر. والفقق، محركة: قرية باليمامة بها منبر، وأهلها ضبة والعنبر.

ف ل ق

فلقه يفلقه فلقا: شقه، كفلقه فانفلق، وتفلق. وهما مطاوعان للفعلين. وفي رجله فلوق أي: شقوق كما في الصحاح، قاله الأصمعي، واحدها فلق، بالتحريك، وقال أبو الهيثم: بالتسكين، قال: وهو أصوب. وقوله تعالى:)فالق الحب والنوى(أي: خالقه، أو شاقه بإخراج الورق الأخضر منه وفي الحديث: يا فالق الحب والنوى وكان علي رضي الله عنه كثيرا ما يقسم بقوله: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة. والفالق: الشاقق. ومنه قول عائشة رضي الله عنها: إن البكاء فالق كبدي، وقوله تعالى:)فالق الإصباح(أي: شاق الصبح، وهو راجع الى معنى خالق، قاله الزجاج. وفالق، وفي المحكم: الفالق: ع، لبني أبي بكر بن كلاب بنجد، قاله الأصمعي، وهو مكان مطمئن بين حزمين، به مويهة يقال لها: ماء الفالق. قال عمارة بن طارق:

حيث تحجى مطرق بالفالق

والفالق: النخلة المنشقة عن الطلع والكافور، وقد فلقت، والجمع فلق، بالضم. ومن سمات الإبل الفلقة، وهي هذه السمة حلقة في وسطها عمود يفلقها، هكذا...، تكون تحت أذن البعير. ويقال: هو مفلوق وعليه الفلقة. والفلق: نزع صوف الجلد إذا أصل، كالمرق وسيأتي في م ر ق أن المرق: هو نتف الصوف والشعر. وقال اللحياني: يقال: كلمني من فلق فيه، بالكسر وكذا: سمعته من فلق فيه ويفتح أي من شقه، والفتح أعرف. والفلق، بالكسر: الداهية. يقال: جاء بالفلق عن اللحياني، وقال سويد بن كراع العكلي، وكراع أمه:

إذا عرضت داوية مدلهمة وصوت حادينا فعلن بنا فلقا هكذا رواه الصاغاني، وأنشده ابن السكيت، فقال:

إذا عرضت داوية مدلهمة وغرد حاديها فرين بها فلقا قال ابن الأنباري: أراد عملن بها سيرا عجبا. والفلق: العجب، أي: عملن بها داهية من شدة سيرها. والفري: العمل الجيد الصحيح. والإفراء: الإفساد. وغرد: طرب في حدائه، وعرد: جبن عن السير. قال القالي: رواية ابن دريد غرد بغين معجمة، ورواية ابن الأعرابي: عرد بعين مهملة، وأنكر ابن دريد هذه الرواية كالفلقة بزيادة الهاء. والفليق، والفليقة كأمير وسفينة والمفلقة كمحمدة عن ابن دريد، والفلقى كسكرى، وضبطه بعض بالتحريك، وبهما يفروى قول أبي حية النميري:

وقالت إنها الفلقى فأطلق على النقد الذي معك الصرارا ويقولون: يا للفليقة، يعنون الداهية. والفلق: ة باليمامة. والفلق: الأمر العجب. وبه فسر أيضا قول

سويد السابق. والفلق: قوس تتخذ من نصف عود، وذلك أن تشق من العود فلقة مع أخرى، فكل واحدة من القوسين فلق. وقوس فلق، وصف بذلك، عن اللحياني. وفي الصحاح: الفلق: القضيب يشق باثنين فيعمل منه قوسان. فكل شق فلق. وقال أبو حنيفة: من القسي الفلق، وهي التي شقت خشبتها شقتين، أو ثلاثا، ثم عملت. والفلقة بهاء: الكسرة من الجفنة، أو من الخبز. ويقال: الفلقة من الجفنة: نصفها. يقال: أعطني فلقة الجفنة، وقيل: أحد شقيها إذا انفلقت. والفلق، محركة: الصبح بعينه. وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الثور الوحشي:

حتى إذا ما انجلى عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل منتصب قال ابن بري: والرواية الصحيحة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه شفق وبه فسر أيضا قوله تعالى:)قل أعوذ برب الفلق(قال الفراء: أو هو ما انفلق من عموده يقال: هو أبين من فلق الصبح ومن فرقه، وهو الضياء الممتد كالعمود. وقال الزجاج: الفلق: بيان الصبح، وفي الحديث: أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فلق الصبح وهو ضوؤه وإنارته، أي: مبينة مثل مجيء الصبح. وقال رؤبة يصف صائدا:

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

سرا وقد أون تأوين العقق أو الفلق: الفجر وكله راجع الى معنى الشق. ويقال: الفلق: الخلق كله نقله الزجاج. والفلق: جهنم، أو جب فيها، قاله السدي، نعوذ بالله منها. وقال الأصمعي: الفلق: المطمئن من الأرض بين ربوتين وأنشد لأوس بن حجر:

وبالأدم تحدى عليها الرحا ل وبالشول في الفلق العاشب

ج: فلقان، بالضم مثل: خلق وخلقان، وحمل وحملان، ويجمع أيضا على أفلاق، ومنه حديث الدجال: فأشرف على فلق من أفلاق الحرة، كالفالق والفالقة. وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة، أو غيره من الأعراب: الفالقة بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر، وتنزل، ويبيت بها المال في الليلة القرة، فجعل الفالق من جلد الأرض، وكلا القولين ممكن. أو الفالق: الفضاء بين شقيقتين من رمل والجمع: فلقان، بالضم، كحاجر وحجران. والفلق أيضا: مقطرة السجان؛ وهي خشبة فيها خروق على قدر سعة الساق، يحبس فيها الناس أي: اللصوص والدعار على قطار. ومنه قول الزمخشري: بات فلان في الشفق والفلق، من الشفق الى الفلق، أي: في الخوف والمقطرة. والفلق: ما يبقى من اللبن في أسفل القدح، ومنه يقال في السب: يا ابن شارب الفلق ينسبونه الى اللؤم. والفلق: الشق في الجبل والشعب، الأولى كالفالق عن اللحياني. والفلق من اللبن: المنقطع حموضة، كالمتفلق. وقد تفلق الرائب: إذا تقطع وتشقق من شدة الحموضة. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: إذا حقن فأصابه حر الشمس، فتقطع قد تفلق وامزقر، وهو أن يصير اللبن ناحية، وهم يعافون شرب اللبن المتفلق. والفلق: ة باليمن من نواحيه بعثر نقله الصاغاني. وأفلق فلان اليوم، وهو يفلق: إذا جاء بعجب، ومنه أفلق الشاعر وهو مفلق: إذا أتى بالعجيب في شعره. وقد جاء بالفلق، أي: الأمر العجيب. وتقول: أقل الشعراء مفلق، وأكثرهم مقلق كافتلق نقله الجوهري. وجاء بعلق فلق، كزفر أي: التركيب، كخمسة عشر وينونان أيضا عن ابن عباد أي: الداهية، هذا على القول الأول، أو بعجب عجيب على القول الثاني. تقول منه: أعلق وأفلق وقد تقدم له ذلك في ع ل ق وكذلك افتلق، عن اللحياني. والفليق كأمير: الأمر العجب. وأيضا: ة بالطائف بل مخلاف من مخاليفه. والفليق: عرق ينتأ في العنق، وعرق في العضد يجري على العظم الى نغض الكتف، وهو عرق الواهنة، ويقال له: الجائف. أو هو الموضع المطمئن في جران البعير عند مجرى الحلقوم كما في الصحاح. وفي العين: هو ما انفلق من باطن عنق البعير. وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفقعسي:

فليقه أجرد كالرمح الضلع

جد بإلهاب كتضريم الضرع وقال الشماخ:

وأشعث وراد الثنايا كأنه إذا اجتاز في جوف الفلاة فليق وقيل: الفليق: ما بين العلباوين، وهو أن ينفلق الوبر بين العلباوين، ولا يقال في الإنسان. والفليق، كالقبيط: خوخ يتفلق عن نواه، نقله الجوهري. قال: والمفلق منه، كمعظم: المجفف. قال: والفيلق، كصيقل: الجيش. قال الزفيان:

فصبحتهم ذات رز فيلق
ملمومة يضل فيها الأبلق

ج فيالق. وفي حديث: رأيت الدجال فإذا رجل فيلق أعور، كأنه شعره أغصان الشجر، أشبه من رأيت به عبد العزى بن قطن الخزاعي. الفيلق: الرجل العظيم، وأصله الكتيبة العظيمة، والياء زائدة، هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف. وقال: لا أعرف الفيلق إلا الكتيبة العظيمة. قال: فإن كان جعله فيلقا لعظمه، فهو وجه إن كان محفوظا، وإلا فهو الفيلم بالميم، يعني العظيم من الرجال. وصحح الأزهري الفيلق والفيلم وقال: هما العظيم من الرجال. ومنه تفيلق الغلام، وتفيلم، وحثر: إذا ضخم وسمن، كذا في النوادر. وتفيلق الرجل: إذا اجتهد في العدو، حتى أعجب من شدته، كتفلق، وافتلق. يقال: مر يتفلق في عدوه ويفتلق إذا أتى بالعجب من شدته، كما في العباب واللسان. ورجل مفلاق بالكسر، أي: دنيء رذل قليل الشيء عن الليث. والجمع مفاليق، وهم المفاليس. ومنه قول الشعبي، وسئل عن مسألة: ما يقول فيها هؤلاء المفاليق? وهم الذين لا مال لهم، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال. وفلق كعنب: ة بنيسابور. ولبن فلاق، كغراب، وفلوق، مثل صبور أي: متجبن كما في العباب. وفلاق اللبن، بالكسر: أن يخثر ويحمض، حتى يتفلق أي: يتشقق، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وإن أتاها ذو فلاق وحشن

تعارض الكلب إذا الكلب رشن وجمعه فلوق. وفلاق البيضة: ما تفلق منها. وصار البيض فلاقا، بالكسر، والضم، وأفلاقا، أي: متفلقا متشققا. ويقال: فلان كأنه فلاقة آجر، كثمامة أي: قطعة منه عن اللحياني ج: فلاق. وشاة فلقاء الضرة أي: واسعتها عن ابن عباد. قال: والفليقة كسفينة: القليلة من الشعر، نقله الصاغاني. ويقال: كان ذلك بفالق كذا، يريدون المكان المنحدر بين الربوتين نقله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: يقال: جاء بالفلقان، كعثمان أي: الكذب الصراح، وجاء فلان بالسماق مثله. ومما يستدرك عليه: الفلق: الشق. والجمع الفلوق. يقال: حرة ذات فلوق. والفلق أيضا: الصبح، لغة في المحرك، نقله الزمخشري في المستقصى، والزركشي في التنقيح، والشهاب في العناية. والفليقة، كسفينة: قدر تطبخ، ويثرد فيها فلق الخبز، وهي كسره، وقيل: هي الفريقة لا غير، عن أبي عمرو، أورده إبراهيم في غريب الحديث. والفليق كأمير: القوس شقت خشبتها شقتين، عن أبي حنيفة، وأنشد للكميت:

وفليقا ملء الشمال من الشو حط تعطي وتمنع التوتيرا وفلقة القوس، بالكسر: قطعتها. وفلق الله الفجر: أبداه وأوضحه. والفلق، محركة: بيان الحق بعد إشكال. وضربه على فلق رأسه، بالفتح أي: مفرقه ووسطه. والفلقة، محركة، وبالفتح: الخشبة، عن اللحياني. والفيلق، كصيقل: الداهية. والأمر العجب. ورماهم بفيلق شهباء، أي: كتيبة منكرة. وبلي فلان بامرأة فيلق، أي: داهية منكرة صخابة. قال الراجز:

قلت تعلق فيلقا هوجلا

عجاجة هجاجة تألا وأفلق في الأمر: إذا كان حاذقا به. وقتل فلان أفلق قتلة، أي: أشد قتلة. وما رأيت سيرا أفلق من هذا، أي: أبعد، كلاهما عن اللحياني. وتفلق الغلام: ضخم وسمن، كذا في النوادر. وخليته بفالقة الوركة، وهي الرملة. وفي التهذيب: خليته بفالق الوركاء. وتفلق الصبح: تشقق. ورجل مفلاق بالمنكرات. والفالق، وجمعه الفوالق، وهي العروق المتفلقة في الإنسان. والفليقة: العجيبة، وزنا ومعنى، وفي المثل:

يا عجبي لهذه الفليقه

هل تغلبن القوباء الريقه

صفحة : 6555

قال أبو عمرو: معناه أنه يعجب من تغير العادات؛ لأن الريقة تذهب القوباء على العادة فتفل على قوبائه فما برأت، فتعجب مما تعهده، وجعل القوباء على الفاعلة، والريقة على المفعولة. وإفلاقة، بالكسر: كورة صغيرة من أعمال البحيرة، بالديار المصرية.

ف ن ت ق

الفنتق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال ابن عباد: هو خان السبيل لغة في الفندق بالدال، وأنكره الخفاجي في شفاء الغليل. قلت: وهو غير متجه، فقد قال الفراء: سمعت أعرابيا من قضاعة يقول: فنتق للفندق، وهو الخان.

ف ن د ق

الفندق، كقنفذ أهمله الجوهري وقال الليث: حمل شجرة مدحرج، وهو البندق يقشر عن حب كالفستق. وقد تقدم ذكره. قال: والفندق بلغة أهل الشام: الخان السبيل من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن، وهو فارسي، حكاه سيبويه، والجمع الفنادق. وفي الأبيات المشهورة في القربة وعظمها:

يا صاح سكن الفنادق وفندق: ع قرب المصيصة. وفندق: لقب محدث. وفندق الحسين: ع. والفنيدق بالتصغير: ع بحلب. وقال الليث: الفنداق، بالضم: صحيفة الحساب. وقال الأصمعي: أحسبه معربا. قلت: والمشهور بالقاف، وسيأتي.

ف ن ق

الفنيق، كأمير: ع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. والفنيق: الفحل المكرم الذي لا يؤذى، لكرامته على أهله، ولا يركب. قال عنترة بن شداد:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكرم وقال عمرو بن الأهتم:

بأدماء مرباع النتاج كأنها إذا عرضت دون العشار فنيق وقيل: جمل فنيق: مودع للفحلة. قال أبو زيد: هو اسم من أسمائه، وذكر في كتابالإبل. ج: فنق ككتب، جج جمع الجمع: أفناق كطنب وأطناب، الأول عن أبي زيد، والثاني عن ابن دريد، كما في الصحاح. وقال الأعشى:

وندامى بيض الوجوه كأن ال شرب منهم مصاعب أفناق وقال أبو عمرو: الفنيقة: الغرارة الصغيرة. وقال غيره: وعاء أصغر من الغرارة، ج: فنائق، وأنشد أبو عمرو:

كأن تحت العلو والفنائق

من طوله رجما على شواهق وجارية فنق، بضمتين، ومفناق بالكسر، واقتصر الجوهري على الأول: جسيمة حسنة فتية منعمة. وقال الأصمعي: امرأة فنق: قليلة اللحم. وقال شمر: لا أعرف، ولكن الفنق المنعمة، وأنشد قول الأعشى:

هركولة فنق درم مرافقها كأن أخمصها بالشوك منتعل قال: لا تكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم. وقال ابن الأعرابي: فنق كأنها فنيق، أي: جمل فحل. وقال الأعشى:

وأثيث جثل النبات تروي ه لعوب غريرة مفناق وناقة فنق: فتية سمينة لحيمة ضخمة. قال رؤبة:

تنشطته كل مغلاة الوهق
مضبورة قرواء هرجاب فنق

مائرة الضبعين مصلاب العنق وأفنق الرجل: إذا تنعم بعد بؤس. والتفنيق: التنعيم، وهو مفنوق منعم. قال رؤبة:

وقد تراني مرحا مفنقا
زيرا أماني ود من تومقا وقال غيره:

لا ذنب لي كنت امرأ مفنقا
أبيض نوام الضحى غرونقا وتفنق الرجل: إذا تنعم كما يفنق الصبي المترف أهله. وعيش مفانق: ناعم. قال عدي بن زيد العبادي يصف الجواري بالنعمة:
زانهن الشفوف ينضحن بالمس ك وعيش مفانـق وحـرير

هكذا أنشده الجوهري، يروى بكسر النون وفتحها. ومما يستدرك عليه: الفنق: محركـة، والفناق، كغراب: النعمة في العيش. وفانقه فناقا: نعمه، نقله الجوهري. وتفنقت فـي أمـر كذا، أي: تأنقت، وتنطعت. وجمل فنق، مثل: فنيق.

ف و ق

فوق: نقيض تحت، يكون اسما وظرفا، مبني، فإذا أضيف أعرب. وحكى الكسـائي: أفـوق تنام أم أسفل?، بالفتح على حذف المضاف، وترك البناء. وقال الليث: من جعله صفة كـان سبيله النصب، كقولك: عبد الله فوق زيد؛ لأنه صفة، فإن صيرته اسما رفعته، فقلت: فوقه رأسه، صار رفعا ههنا، لأنه هو الرأس نفسـفه، ورفعـت كـل واحـد منهمـا بصـاحبه، الفـوق بالرأس، والرأس بالفوق. وتقول فوقه قلنسوته، نصبت الفوق؛ لأنه صـفة عيـن القلنسـوة، وقوله تعالى:)فخر عليهم السقف من فوقهم(لا تكاد تظهر الفائدة في قـوله مـن فـوقهم لأن عليهم قد تنوب عنها. قال ابن جني: قد يكون قوله: من فوقهم هنا مفيدا، وذلك أنه قد تستعمل في الأفعال الشاقة المستثقلة على تقول: قد سرنا عشـرا، وبقيـت علينـا ليلتـان، وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان، وكذا يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه، وقبح أفعاله: قد أخرب علي ضيعتي وأعطب علي عواملي، فعلى هذا لو قيل: فخر عليهـم السقف، ولم يقل: من فوقهم لجاز أن يظن به أنه كقولك: قد خربـت عليهـم دارهـم، وقـد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم، فإذا قال: من فـوقهم زال ذلـك المعنـى المحتمـل، وصـار معناه أنه سقط وهم من تحته، فهذا معنى غير الأول، الى آخر ما قال، وهو تحقيـق نفيـس جدا. وقوله تعالى:)لا تأكلوا من فوقهم ومن تحـت أرجلهـم(أراد تعـالى لأكلـوا مـن قطـر السماء ومن نبات الأرض، وقيل: قد يكون هذا من جهة التوسعة. كما تقول: فلان في خيـر من فرقه الـى قـدمه، وقـوله تعـالى:)إذ جـاءوكم مـن فـوقكم ومـن أسـفل منكـم(عنـى الأحزاب، وهم قريش، وغطفـان، وبنـو قريظـة. وكـانت قريظـة قـد جـاءتهم مـن فـوقهم، وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم. وقوله تعالى:)إن اللـه لا يسـتحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها(. قال أبو عبيدة أي: فـي الصـغر أي: فمـا دونهـا، كمـا تقول: إذا قيل لك فلان صغير، تقول: وفوق ذلك، أي: أصغر من ذلك، وقيل في الكـبر أي: أعظم منها يعني الذباب والعنكبوت، وهو قـول الفـراء، كمـا فـي الصـحاح. وفـاق أصـحابه يفوقهم فوقـا، وفواقـا أي: علاهـم بالشـرف وغلبهـم وفضـلهم، وفـي الحـديث: حبـب إلـي الجمال، حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشراك نعل يقال: فقت فلانا، أي: صـرت خيـرا منـه وأعلى وأشرف، كأنك صرت فوقه في المرتبة، ومنه حديث حنين:
فما كان حصن لا حابـس يفوقان مرداس في مجمع وفاق الرجل يفوق
فواقا، بالضم: إذا شخصت الريح من صدره. وفاق بنفسه يفوق فؤوقا، وفواقا بضمهما: إذا كانت نفسه على الخروج مثل: يريق بنفسه. أو فاق بنفسه: مات. أو فاق بنفسه: جاد بهـا. وقال ابن الأعرابي: الفوق: نفس الموت. وفاقت الناقة تفوق فواقا: اجتمعـت الفيقـة فـي ضرعها. وفيقتها، بالكسر: درتها، كما سيأتي. والفائق: الخيار من كل شيء والجيد الخالص في نوعه. والفائق: موصل العنق والرأس. وفي العباب: في الرأس، فإذا طال الفائق طال العنق، ومثله في اللسـان. وقـال ابـن الأعرابـي: الفوقـة محركـة: الأدبـاء الخطبـاء. وقـال الليث: الفاق: الجفنة المملوءة طعاما، وأنشد:
ترى الأضياف ينتجعون فاقي كذا في التهذيب. والفاق: الزيـت المطبـوخ. قـال الشـماخ يصف شعر امرأة:
قامت تريك أثيث النبت منسدلا مثل الأساود قد مسحن بالفاق

وقيل: أراد الأنفاق، وهو الغص من الزيت. ورواه أبو عمرو: قد شدخن بالفاق. وقال: الفاق هو الصحراء. وقال مرة: هي أرض واسعة. وقوله: الفاق: الطويل المضطرب الخلق، كالفوق والفوقة بضمهما. والفيق بالكسر. والفواق والفياق، بضمهما الي هنا الصواب فيه بقافين، كما سيأتي له أيضا هناك، ولم يذكر أحد من أئمة - اللغة هذه الألفاظ بهذا المعنى. وكذا قوله: الفاق: طائر مائي طويل العنق فإنه أيضا بقافين على الصحيح، كما سيأتي له أيضا، وقد تصحف على المصنف في هذه الألفاظ فليتنبه لذلك. والفاقة: الفقر والحاجة ولا فعل لها. وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة، حتى نزل بعمان، وأنشأ يقول:

بلغا عامرا وكعبا رسولا إن نفسي إليهما مشتاقه
إن تكن في عمان داري فإني غالبي خرجت من غير فاقه ويروى:

ماجد ما خرجت من غير فاقه ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد، فقراه وبات عنده، فلما أصبح قعد يستن، فنظرت إليه زوجة الأزدي، فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها فحلب ناقة، وجعل في حلابها سما، وقدمه الى سامة، فغمزته المرأة، فهراق اللبن، وخرج يسير، فبينا هو في موضع يقال له: جوف الخيلة، هوت ناقته الى عرفجة، فانتشلتها، وفيها أفعى، فنفحتها، فرمت بها على ساق سامة، فنهشتها، فمات، فبلغ الأزدية، فقالت ترثيه:

عين بكي لسامة بن لؤي علقت ساق سامة العلاقه
لا أرى مثل سامة بن لؤي حملت حتفه إليه الناقه
رب كأس هرقتها ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه
وحدوس السرى تركت رديئا بعد جد وجرأة ورشاقه
وتعاطيت مفرقا بحسام وتجنبت قالة العواقه ومحالة فوقاء: إذا كان لكل سن منها فوقان كفوقي السهم. والفوقاء: الكمرة المحددة الطرف كالحوقاء. وقال النضر: فوق الذكر، بالضم: أعلاه يقال: كمرة ذات فوق، وأنشد:

يا أيها الشيخ الطويل الموق
اغمز بهن وضح الطريق
غمزك بالحوقاء ذات الفوق

بين مناطي ركب محلوق وقال أبو عمرو: الفوق: الطريق الأول وهو مجاز. ويقال: رمينا فوقا واحدا، أي: رشقا واحدا، وهو مجاز. ويقال للرجل إذا ولى: ما ارتد على فوقه أي: مضى ولم يرجع. والفوق: طائر مائي، صوابه بقافين، كما سيأتي، وقد تصحف على المصنف. والفوق: الفن من الكلام جمعه فوق كصرد. قال رؤبة:

كسر من عينيه تقويم الفوق

وما بعينيه عواوير البخق وفي الأساس: يقال للرجل إذا أخذ في فن من الكلام: خذ في فوق أحسن منه، وهو مجاز. وقال ابن عباد: الفوق: فرج المرأة. وقال الأصمعي: هو بالقاف وسيأتي. وقيل: هو طرف اللسان. أو هو مخرج كذا في النسخ، والصواب: مفرج الفم وجوبته كما في نص المحيط. والفوق: موضع الوتر من السهم، كالفوقة. وقال الليث: هو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر. وحرفاه: زنمتاه. أو الفوقان: الزنمتان في لغة هذيل. قال عمرو بن الداخل الهذلي: قاله الجمحي وأبو عمرو وأبو عبد الله. وقال الأصمعي: هو الداخل بن حرام أحد بني سهم بن معاوية:

كأن الريش والفوقين منه خلال النصل سيط به مشيج منه، أي: من السهم. وقال أبو عبيدة: أراد فوقا واحدا، فثناه. ج: فوق، وأفواق كصرد وأصحاب، ومنه قول رؤبة:

كسر من عينيه تقويم الفوق وقال غيره:

فأقبل على أفواق سهمك إنمـا تكلفت مل أشياء ما هـو ذاهـب وذهـب

بعضهم الى أن فوقا جمع فوقة. وقال ابن السكيت. يقال: فوقة وفوق وأفواق، وأنشد بيت رؤبة أيضا، وقال: هذا جمع فوقة. ويقال: فقوة، وفقا، مقلوبة قال الفند الزماني:

ونبلي وفقـاهـا ك عراقيب قطا طحل وفي حديث ابـن مسـعود رضـي

الله عنه: فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق يقول: إنه خيرنا سهما تاما فـي الإسـلام والفضل والسابقة. وذو الفوق: سـيف مفـروق أبـي عبـد المسـيح. قـال عبـد المسـيح بـن مفروق: أضربهم بذي الفوق، سيف أبينا مفروق، بالوتر غير مسبوق، أخلص لابن مطـروق. وفوق: ملك للروم، نسب إليه الدنانير الفوقية، أو الصواب بالقافين قلت: والذي صوبه هـو الصواب، وسيأتي ذكره في موضعه، والرواية الثانية هي بالقاف والفاء من القوف: الإتباع. وأما بالفاء والقاف الذي أورده المصنف هنا فـإنه غلـط محـض، وتصـحيف، فليتنبـه لـذلك. وفقت السهم أفوقه: كسرت فوقه، فهو سهم أفوق مكسـور الفـوق، والجمـع فـوق، وهـو مجاز. قال ابن الأعرابي: الفوق: السهام الساقطات النصول. وفاق الشيء يفوقه: كسره. قال أبو الربيس:

يكاد يفوق الميس ما لـم يردهـا أمين القوى من صنع أيمن حادر أميـن

القوى: الزمام. وأيمن: اسم رجل. وحادر: غليظ. والفوق، محركة: ميل وانكسـار فـي أحـد زنمتي الفوق. أو فعله فاق السهم يفاق فاقا وفوقا بالفتح مثل خاف يخاف خوفا، ثم حرك الواو، وأخرج مخرج الحذر؛ لأن هذا الفعـل علـى فعـل يفعـل بكسـر العيـن فـي الماضـي، وفتحها في المضارع. والفواق، كغـراب: الـذي يأخـذ المحتضـر عنـد النـزع. وفـي الصـحاح الإنسان بدل المحتضر. ومن المجاز: الفواق: الريح التي تشخص من الصدر. ومن المجـاز: الفواق أيضا: ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلـب، ثـم تـترك سـويعة يرضـعها الفصـيل لتدر، ثم تحلب. يقال: ما أقام عنده إلا فواقا ويفتح. وقرأ الكوفيون غير عاصم:)ما لها من فواق(بالضم، والباقون بالفتح. قال أبو عبيـدة: مـن قـرأ بالفتـح، أراد مالها مـن إفاقـة ولا راحة، ذهب بها الى إفاقة المريض، ومن ضمها جعلها مـن فـواق الناقـة، يريـد مـا لهـا مـن انتظار. وقال قتادة: ما لها من مرجوع ولا مثنوية ولا ارتـداد. وقـال ثعلـب: أي مـا لهـا مـن فترة. ويقال: فواق الناقة وفواقها: رجوع اللبـن فـي ضـرعها بعـد حلبهـا. يقـال: لا تنتظـره فواق ناقة، وأقام فواق ناقة، جعلوه ظرفا على السعة، وهو مجاز. وفي حديث علي رضـي الله عنه: قال له الأسير: أنظرني فواق ناقة أي أخرني قدر ما بين الحلبتين. وفي الحـديث المرفوع: أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق يضم ويفتح، أي: قسمها في قدر فـواق ناقـة من الراحة، وقيل: أراد التفضيل في القسمة، كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض علـى قـدر غنائمهم وبلائهم. القول الأول مال إليـه الأزهـري، والثـاني مـال إليـه ابـن سـيده. أو فـواق الناقة: ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع أو إذا قبض الحـالب علـى الضـرع، ثـم أرسـله عند الحلب. ج: أفوقة كجواب وأجوبة، وغراب وأغربة، وآفقة نقله الصاغاني. وقال الفـراء: يجمع الفواق أفيقة. والأصل أفوقة، فنقلت كسرة الواو لما قبلها، فقلبت يـاء، لانكسـار مـا قبلها، ومثله: أقيموا الصلاة. الأصل أقوموا، قال: وهذا ميزان واحـد ومثلـه مصـيبة. ويجمـع الأفوقة على أفوقات، ومنه قول الراجز:

ألا غلام شب من لداتها

معاود لشرب أفوقاتها والفيقة، بالكسر: اسم اللبـن يجتمـع فـي الضـرع بيـن الحلبـتين، والأصل، فوقة، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال الأعشى يصف بقرة:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعـت جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

وفي بعض روايات حديث أم زرع: وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة اليعرة. ج: فيق بالكسر، وفيق كعنب، وفيقات، ويجمع أيضا أفواق كشبر وأشبار، ثم جج جمع الجمع أفاويق. قال عبد الله بن همام السلولي:

يذمون دنيانا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر لها ثعل وقال ابن بري: قد يجوز أن يجمع فيقة على فيق، ثم يجمع فيق على أفواق، فيكون مثل شيعة، وشيع، وأشياع. وشاهد أفواق قول الشاعر:

تعتاده زفرات حين يذكرها يسقينه بكؤوس الموت أفواقا ومن المجاز: الأفاويق: ما اجتمع في السحاب من ماء، فهو يمطر ساعة بعد ساعة. قال الكميت يصف ثورا وحشيا:

فباتت تثج أفاويقها سجال النطاف عليه غزارا قال ابن سيده: أراهم كسروا فوقا على أفواق، ثم كسروا أفواقا على أفاويق. ومن المجاز: الأفاويق من الليل: أكثره. يقال: خرجنا بعد أفاويق من الليل، أي: بعد ما مضى عامة الليل، قاله اللحياني. وقيل: هو كقولك بعد أقطاع من الليل، رواه ثعلب. وأفيق، كأمير: ة باليمن من نواحي ذمار، وقد ذكرها المصنف أيضا في أ ف ق، وأفله ياقوت والصاغاني. وأفيق: د بين دمشق وطبرية من أعمال حوران. ولعقبته ذكر في أخبار الملاحم، وهي عقبة طويلة نحو ميلين، والبلد المذكور في أول العقبة ينحدر منها الى غور الأردن، ومنها يشرف على طبرية ولا تقل فيق كالعامة. نبه عليه الصاغاني وياقوت، وقد ذكره المصنف في أ ف ق ومعنى قول حسان بن ثابت رضي الله عنه هناك. وفي المعجم ما نصه: وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد قال: أخبرونا عن منخل المشجعي قال: رأيت في المنام قائلا يقول لي: إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق، قال: فسرت الى أفيق، فلما أذن المؤذن قمت إليه فسألته عما يقول، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يفحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، أشهد بها مع الشاهدين، وأحملها مع المجاهدين، وأعدها الى يوم الدين، وأشهد أن الرسول كما أرسل، والكتاب كما أنزل، وأن القضاء كما قدر، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى. ومن المجاز: أتيته فيقة الضحى بالكسر. قال ابن عباد: ارتفاعها. وقال الزمخشري: ميعتها، أي: أولها. وأفقت السهم أي: وضعت فوقه في الوتر لأرمي به كأوفقته كما في الصحاح، وكذا أوفقت به، كلاهما على القلب. وفي التهذيب: فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت: فقت السهم، وأفوقته. وقيل: يقال: فقت السهم. وأما أفوقته فنادر. وأفاقت الناقة تفيق إفاقة، أي: اجتمعت الفيقة في ضرعها، فهي مفيق، ومفيقة: در لبنها. وقال الأصمعي: أفاقت الناقة فاحلبها. وقال ابن الأعرابي: أفاقت الناقة تفيق إفاقة وفواقا: إذا جاء حين حلبها. وقال ابن شميل: الإفاقة للناقة: أن ترد من الرعي وتترك ساعة، حتى تستريح وتفيق. وقال زيد بن كثوة: إفاقة الدرة: رجوعها. وغرارها: ذهابها. ج: مفاويق، نقله الجوهري ومفاوق. أيضا، عن الأخفش. وأفاق من مرضه ومن غشيته يفيق إفاقة، وفواقا، أي: رجعت الصحة إليه، أو رجع الى الصحة، ومنه قوله تعالى:)فلما أفاق(وكل مغشي عليه أو سكران معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق كاستفاق وقيل: أفاق العليل، واستفاق: إذا نقه. والاسم الفواق. قال عدي بن زيد:

بكر العاذلون في وضح الصب ح يقولون لي: ألا تستفيق؟ وقالت الخنساء:

هريقي من دموعك واستفيقي وصبرا وإن أطقت، ولن تطيقي ومن المجاز: أفاق الزمان أي: أخصب بعد جدب. قال الأعشى:

المهينين ما لهم في الزمان السو ء حتى إذا أفاق أفاقوا يقول: إذا

أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من نحر إبلهم. وقال نصير: يريد: إذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر إبلهم. وقال بعضهم: الإفاقة: الراحة من الفواق. وهو الراحة بين الحلبتين. وسياق المصنف يقتضي أن الإفاقة هي الراحة بين الحلبتين، والصحيح أنه من معنى الفواق، ومنه الإفاقة. وفوق السهم تفويقا: جعل له فوقا كما في العباب، وهو قول الأصمعي. وفي الأساس: أي جعل الوتر في فوقه عند الرمي. ومنه قولهم: لازلت للخير موفقا، وسهمك في الكرم مفوقا. وفوق الراعي الفصيل تفويقا: إذا سقاه اللبن فواقا فواقا. وقال ابن الأعرابي: المفوق كمعظم: ما يؤخذ قليلا قليلا من مأكول ومشروب وهو مجاز. وتفوق على قومه: ترفع عليهم. وتفوق الفصيل: شرب اللبن فواقا فواقا كما في الصحاح. وتفوق زيد ناقته: حلبها كذلك أي: فواقا بعد فواق. قال الجوهري: ومنه حديث أبي موسى: أنه تذاكر هو ومعاذ - رضي الله عنهما - قراءة القرآن، فقال أبو موسى: أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أي: لا أقرأ جزئي بمرة، ولكن أقرأ منه شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري، وهو مجاز: قال الشاعر:

تفوقت مالي من طريف وتالد تفوقي الصهباء من حلب الكرم وقد ذكر سيبويه: يتجرعه ويتفوقه فيما ليس معالجة للشيء بمرة، ولكنه عمل بعد عمل في مهلة. وفي حديث علي رضي الله عنه: إن بني أمية ليفوقونني تراث محمد تفويقا، أي يعطونني من المال قليلا قليلا كاستفاقها إذا نفس حلبها حتى تجتمع درتها. ويقال: استفق الناقة أي: لا تحلبها قبل الوقت. ورجل مستفيق: كثير النوم عن ابن الأعرابي: وهو غريب. وفلان ما يستفيق من الشراب أي ما يكف عنه، أو لا يشربه في الوقت، وقيل: لا يجعل لشربه وقتا، وإنما يشربه دائما، ومنه قول الحريري:

لا يستفيق غراما لها وفرط صبابه وانفاق الجمل انفياقا: هزل، انفعال من فاق الشيء: إذا كسره. وقيل: هلك، ومن ذلك انفاق السهم: إذا تكسر فوقه أو انشق. وافتاق الرجل: إذا افتقر افتعال من الفقة، ولا يقال: فاق فإنه لا فعل للفاقة، قاله الجوهري. أو افتاق: إذا مات بكثرة الفواق نقله الصاغاني. وشاعر مفيق ومفلق بالياء واللام بمعنى واحد، رواه السلمي، وهو أبو تراب. ومما يستدرك عليه: جارية فائقة: فاقت في الجمال. ورجع فلان الى فوقه، بالضم، أي: مات، عن أبي عمرو، وأنشد:

ما بال عرسي شرقت بريقها

ثمت لا يرجع لها في فوقها أي: لا يرجع ريقها الى مجراه. وفاق فؤوقا وفواقا: أخذه البهر. والفواق: ترديد الشهقة العالية. وحكى كراع: فيقة الناقة، بالفتح. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. وفوق الناقة أهلها تفويقا: نفسوا حلبها؛ لتجتمع إليها الدرة. وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قسيا:

لنا مسائح زور في مراكضها لين وليس بها وهي ولا رقق
شدت بكل صهابي تئط به كما تئط إذا ما ردت الفيق

قال: الفيق: جمع مفيق، وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب. قال ابن بري: قوله: الفيق جمع مفيق، قياسه جمع ناقة فيوق، وأصله فووق، فأبدل من الواو ياء، استثقالا للضمة على الواو، ويروى الفيق وهو أقيس. والفواق، كسحاب: ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب. وتفوق شرابه: شربه شيئا بعد شيء، وهو مجاز. وأعلاهم فوقا، بالضم، أي: أكثرهم حظا ونصيبا من الدين، وهو مستعار من فوق السهم. وفي المثل رددته بأفوق ناصل: إذا أخسست حظه. ورجع فلان بأفوق ناصل: إذا خس حظه، أو خاب. ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: رجع بأفوق ناصل أي: بسهم منكسر الفوق لا نصل له. ويقال: له من كذا سهم ذو فواق، أي: حظ كامل. وفوقه تفويقا: فضله. ويقال: فوقني الأماني تفويقا. وأرضعني أفاويق بره، وهو مجاز. ويقولون: أقبل على فوق نبلك، أي: على شأنك وما يعنيك. وفوق الرحم: مشقه، على التشبيه. والفاق: البان. وأيضا المشط، عن ثعلب، وبيت الشماخ الذي تقدم ذكره محتمل لهما. ويقال: ارجع إن شئت في فوقي، أي: لما كنا

عليه من المؤاخاة والتواصل، عن ابن عباد والزمخشري، وهو مجاز. وكان فلان لأول فوق، أي: أول مرمي وهالك، وهو مجاز. وفائق السامانى: محدث، روى عن عبد اللـه بـن محمـد بن يعقوب السامانى. والفوقاني: ما يلبسه الإنسان فوق شعاره، مكية مولدة.

ف ه ق

فهق الإنـاء، كفـرح فهقـا بالفتـح علـى غيـر قيـاس ويحـرك علـى القيـاس، وقـد ذكرهمـا الجوهري: امتلأ حتى يتصبب، وكذلك الغدير. وأنشد الجوهري للأعشى:

تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق ويروى السيح

يريد دجلة. قال الصاغاني: ومن روى الشيخ أراد أنه يجمع في جابيته الماء لأنه يضعف عن الاستقاء. والفهقة: عظم عند مركب العنق، وهو أول الفقار كمـا فـي الصـحاح. زاد غيـره: يلي الرأس. أو عظم عند فائق الرأس، مشرف على اللهاة قاله الليث، وأنشد:

وتضرب الفهقة حتى تندلق قلت: وهو قول القلاخ. وفهقه، كمنعـه فهقـا: أصـاب فهقتـه نقله الجوهري. والفاهقة: الطعنة التي تفهق بالدم أي: تتصبب. والفاهقة: كية على الفهقـة عن ابن عباد. وقال الليث: الفهق: اتسـاع كـل شـيء ينبـع منـه مـاء أو دم. قـال: والفيهـق كصيقل: الواسع من كل شيء حتى يقال مفـازة فيهـق. وناقـة فيهـق، وهـي: الصـفي مـن النوق. ويقال: بئر مفهاق أي: كثيرة الماء. قال حسان رضي الله عنه:

على كل مفهاق خسـيف غروبهـا تفـرغ فـي حـوض مـن المـاء أسـجلا

الغروب هنا: ماؤها. وأفهقه أي: السقاء: ملأه كأفحقه على البدل. وفي حديث جـابر رضـي الله عنه فنزعنا في الحوض حتى أفهقنـا. وأفهـق البعيـر: كـواه الفاهقـة، نقلـه الصـاغاني. وأفهق البرق وغيره: اتسع، كتفهق عن ابن الأعرابي. وانفهق. وفي حديث علي رضي اللـه عنه: في هواء منفتق، وجـو منفهـق وأنشـد ابـن السـكيت لأعرابـي اختلعـت منـه امرأتـه، واختارت زوجا غيره، فأضرها، وضيق عليها في المعيشة، فبلغه ذلك، فقال يهجوها، ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء:

رغما وتعسا للشريم الصهصلق
كانت لدينا لا تـبـيت ذا أرق
ولا تشكى خمصا في المرتزق
تضحي وتمسي في نعيم وفنق
لم تخش عندي قط ما إلا السنق

فالرسل در، والإناء منفـهـق الشريم: المفضاة، وما هنا زائدة. أراد لم تخش عندي قـط إلا السنق، وهو شبه البشم يعتري من كثرة شرب اللبن، وإنما عيرها بما صارت إليه بعده. وفي الحديث: فإذا دنا منها انفهقت له الجنة، أي: اتسعت. وقال رؤبة:

وانشق عنها صحصحان المنفهق وتفيهق في كلامه: إذا تنطع وتوسع فيـه، قـاله الفـراء. وأصله الفهق، وهو الامتلاء كأنه ملأ بـه فمـه. وفـي الحـديث: وأبعـدكم منـي مجـالس يـوم القيامة الثرثارون المتفيهقون، قيل: يا رسول الله وما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون. وقال الفرزدق:

تفيهق بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص ومما يستدرك عليه: الفهاق، بالكسر: جمع الفهقة لآخـر خـرزة فـي العنـق، عـن ابـن الأعرابـي. وفهـق الصـبي كعني: سقطت فهقته عن لهاته. وقال ابن الأعرابـي: أرض فيهـق وفيحـق وهـي الواسـعة. وأنشد لرؤبة:

وإن علوا من فيف خرق فيهقا

ألقى به الآل غديرا ديسـقـا وقال الأزهري: هـي أرض تنفهـق مياهـا عـذابا. ويقـال: هـو يتفيهق علينا بمال غيره. وتفيهق في مشيته: تبختر. وقال قرة بن خالد: سئل عبد اللـه بـن غني عن المتفيهق، فقال: هو المتفخم المتفتح المتبختر.

ف ي ق
الفيق أهمله الجوهري، وهو صوت الدجاج وهو تصحيف، وصوابه القيق بقافين عن ابن الأعرابي، كما في العباب، وسيأتي. والفيق بالكسر: الجبل المحيط بالدنيا، وهذا أيضا تصحيف، والمنقول عن ابن الأعرابي بقافين، كما سيأتي أيضا. والفيق: الرجل الطويل، وهذا أيضا تصحيف، والصواب بقافين مع أنه تقدم له أيضا في ف و ق مثل ذلك بعينه، وهو غلط، كما سيأتي أيضا. وفيق بلا لام: ع، وهو البلد الذي بين دمشق وطبرية الذي نسب إليه العقبة وقد سبق له في ف و ق أنه من كلام العامة، فإن كان هو هو فكيف يقول للبلد إنه موضع؟ أو كيف ينكره أولا ثم يثبته ثانيا، فتأمل فإنه عجب. وإن أراد به موضعا آخر فهو تصحيف، والصواب بقافين، كما سيأتي. وقال ابن الأعرابي: فاق الرجل يفيق: جاد بنفسه لغة في يفوق. وأفيق الشاعر: أفلق عن أبي تراب السلمي، وقد مر ذكره في ف و ق أيضا، وقيل: هو إتباع له، كما صرح به الصاغاني. وعقبة أفيق، كأمير، يائي واوي أي: له مدخل في التركيبين، وكذلك الفيقة للذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين يائي واوي.

فصل القاف مع نفسها

ق ب ق
القبق، بقافين بينهما موحدة محركة، ويروى بالياء أيضا، وسيأتي: جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان في تخوم أذربيجان. وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني: وباب الأبواب: أفواه شعاب في جبل القبق، فيها حصون كثيرة، كما في المعجم. ونقل الصاغاني عن أبي عمرو: القبقة، كفرحة: التي صوفها لبد.

ق ر ب ق
القربق، كجندب كتب في بعض النسخ بالحمرة، والصواب كما هنا: دكان البقال وكذلك الكربج، والكربق، فارسي معرب كربه هكذا في سائر النسخ. وقال ابن شميل: القربق: الحانوت، فارسي معرب كلبه، كما نقله الجوهري والصاغاني. قلت: وهذا هو الصواب. وأما كربه الذي ذكره المصنف وضبطه بالكاف الفارسية، فإن معناها عندهم الهرة. وأما الدكان فهي كلبه لا غير. وأما القربق في قول أبي قحفان عبد الله بن قحفان العنبري، وأنشده الأصمعي لسالم بن قحفان، وصوبه ابن بري:

يتبعن ورقاء كلون العوهق
لاحقة الرجل عنود المرفق
يا بن رقيع هل لها من مغبق
ما شربت بعد قليب القربق ويروى طوي القربق.

منع قطرة غير النجاء الأدفق ويروى: بقطرة. وقال أبو عبيد: يا ابن رقيع. وما بعده للصقر بن حكيم بن معية الربعي. قال ابن بري: والذي يروى للصقر بن حكيم:

قد أقبلت طواميا من مشرق
تركب كل صحصحان أخوق وبعد قوله: يا بن رقيع:
هل أنت ساقيها سقاك المستقي

وروى أبو علي: النجاء بكسر النون. وقال: هو جمع نجوة، وهي السحابة. والمعنى: ما شربت غير ماء النجاء، فحذف المضاف الذي هو الماء؛ لأن السحاب لا يشرب. قال: والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنجاء الأدفق السير الشديد؛ لأن النجو هو السحاب الذي هراق الماء، وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر والدفق. فالمراد البصرة بعينها، قاله أبو عبيدة. ورواه أيضا بالكاف. قال الصاغاني: وهذا مما يستثنى من غيره، يقول: إنها لم تشرب ماء منذ خرجت من البصرة حتى وردت الرقيعي بقطرة، أي: بقليل.

ق ر ط ق

القرطق، كجندب أهمله الجوهري. وقال ابن الأثير: هو القباء، وهو لبس م معروف معرب كرته قال: وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير. وفي الحديث: جاء الغلام وعليه قرطق أبيض. ويقال: قرطقته، فتقرطق أي: ألبسته إياه، فلسه نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: قريطق: تصغير قرطق، وقد جاء في الحديث. وقرطق كقنفذ، لغة، عن ابن الأثير. وأغرب من ذلك قرطق، كجعفر، نقله شيخنا عن صاحب المصباح.

ق ر ق

القرق، ككتف، وجبل. واقتصر الجوهري والصاغاني على الأول: المكان المستوي. وقاع قرق وقرق: طيب أملس لا حجارة فيه. وأنشد الجوهري لرؤبة يصف إبلا بالسرعة:

كأن أيديهن بالقاع القرق

أيدي جوار يتعاطين الورق وأنشد الصاغاني لرؤبة هكذا:

واستن أعراف السفا على القيق

وانتسجت في الريح بطنان القرق استن، أي: مضى سننا على وجهه، أي: الريح تذهب به. وفي التهذيب: واد قرق، وقرقر، وقرقوس: أملس. والقرق: المصدر، وأنشد:

تربعت من صلب رهبي أنقا

ظواهرا مرا ومرا غدقا

ومن قياقي الصوتين قيقا

صهبا وقربانا تناصي قرقا قال أبو نصر: القرق: شبيه بالمصدر. ويروى على الوجهين: قرق وقرق. وقرق، كفرح قرقا: سار فيه، أو في المهامه كما في العباب. والقرق، بالفتح: صوت الدجاجة كما في العباب، زاد غيره: إذا حضنت، وضبطه بالكسر، كما في التهذيب. والقرق بالكسر: الأصل عن يعقوب. وقال: يقال: هو لئيم القرق، أي: الأصل، وزاد ابن الأعرابي: الرديء قال دكين السعدي يصف فرسا:

ليست من القرق البطاء دوسر

قد سبقت قيسا وأنت تنظر هكذا أنشده يعقوب، ورواه كراع من الفرق بضم الفاء جمع أفرق وقد تقدم. وقال ابن عباد: القرق: العادة للناس. قال: والقرق أيضا: صغار الناس وقال ابن خالويه: القرق: الجماعة، وجمعه أقراق. يقال: جاء قرق من الناس، وقرق من النساء. والقرق: لعب السدر كسكر. وقد قرق كفرح: إذا لعب به، وهو لصبيان الأعراب بالحجاز، كانوا يخطون أربعا وعشرين خطا، وهو خط مربع، في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول الى الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط، فيصير أربعة وعشرين خطا وصورته هذا كما تراها، فيصفون فيه حصيآت. وقد جاء ذكرها في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان ربما يراهم يلعبون بالقرق، فلا ينهاهم، كذا في غريب الحديث لإبراهيم الحربي، رحمه الله تعالى. وقال أمية بن أبي الصلت:

وأعلاط الكواكب مرسلات كخيل القرق غايتها النصاب

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تصف، وغايته النصاب، أي المغرب الذي تغرب فيه. ويقال: استوى القرق فقوموا بنا، أي: استوينا في اللعب فلم يقمر واحد منا صاحبه. والقروق، كصبور: واد بين الصمان وهجر. وقري كزبير: ع بجنبه هكذا ذكره الصاغاني وقلده المصنف، والصواب فيهما بالفاء، وقد تقدم ذكرهما هناك. أما القروق فإنها عقبة دون هجر الى نجد بين هجر ومهب الشمال. وأما قريق فإنه جبل، أو واد بتهامة، كما ضبطه غير واحد من الأئمة، ولا شك أن الذي ضبطه المصنف خطأ. ومما يستدرك عليه: القرق، بالكسر: لغة في القرق ككتف، عن ابن بري، وأنشد للمرار:

وأحل أقوام بيوت بنيهم قرقا مدافعها بعاد الأرؤس والقرقان، بالكسر: أخوان من ضرتين. وقرق، من حد ضرب: هذى، عن أبي عمرو. قال: والقرقاء: الهضبة. وقال ابن عباد: القرق، بالكسر: سنن الطريق.

ق ق ق
القققة، محركة أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي الغربان الأهلية وقد سبق في غ ق ق عنه أن الغققة: الخطاطيف الجبلية. والقققة: حدث الصبي. قال ابن سيده: حكاها الهروي في الغريبين، وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه. وقال الأزهري: لم يجئ ثلاثة أحرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد إلا قولهم: قعد الصبي على قققه، وصصصه، أي: حدثه. قلت: وسبق البحث فيه في حرف الصاد كالقققة، مشددة. رواه شمر عن الهوازني. قال: وإذا سلح الصبي قالت أمه: ققة دعه ققة دعه ققة دعه، فرفع ونون، وتكسر القاف أيضا على قول بعض. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أن الحنتف بن السجف قال له: ما يبطئ بك عن ابن الزبير - رضي الله عنهما - ؟ فقال: والله ما شبهت بيعتهم إلا بققة. أتعرف ما ققة الصبي؟ يحدث فيضع يده في حدثه، فتقول أمه: ققة. وقال شمر: يقال: وقع فلان في ققة أي: في رأي سوء. أو حدث الصبي: ققة، كبقة، وهذا قد تقدم له قريبا، فذكره ثانيا تكرار. أو ققة، كثقة رواها هكذا عب الله بن نصر، فلو قال كالقققة مشددة ويكسر ويفخفف كثقة كان أحسن. وقيل: القققة. صوت يصوت به الصبي أو يصوت له به إذا فزع من شيء مكروه، أو فزع إذا وقع في قذر، قاله الزمخشري. ومما يستدرك عليه: القققة، بالكسر مع التشديد، هي العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، قاله الجاحظ. وقال الخطابي: قققة: شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام. وقق الصبي يقق ققا وقققا: أحدث.
ق ل ق
القلق، محركة: الانزعاج، وفي الحديث:
إليك تعدو قلقا وضينها
مخالفا دين النصارى دينها أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك. والحديث مشهور بابن عمر، من قوله: قلق الشيء قلقا، وهو أن لا يستقر في مكان واحد. والقلقي محركة: ضرب من القلائد، ومنه قول علقمة بن عبدة:
محال كأجواز الجراد ولؤلؤ من القلقي والكبيس الملوب وفي التهذيب:
ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ: قلقي. وقال ابن سيده: ولا أدري الى أي شيء نسب، إلا أن يكون منسوبا الى القلق الذي هو الاضطراب، كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت، فهو ذو قلق. ورجل قلق ومقلاق. وامرأة قلق الوشاح أي: قلق وشاحها، قال ذو الرمة:
عجزاء ممكورة خمصانة قلق عنها الوشاح وتم الجسم والقصب ورجل مقلاق، وامرأة مقلاق الوشاح: لا يثبت على خصرها من رقتها، قال الأعشى:

روحته جيداء دانية المر تع لا خبة ولا مقلاق وقال الزجاج: أقلقت الناقة أي: قلق جهازها، أي: ما عليها، وهو قتبها وآلتها. ومما يستدرك عليه: أقلقت الشيء: جعلته قلقا، وأقلقه الحزن والفرح. وناقة مقلاق الوضين. وأقلقت إليك وضن الركائب. وفي حديث علي رضي الله عنه: أقلقوا السيوف في الغمد أي: حركوها في أغمادها قبل أن تحتاجوا الى سلها؛ ليسهل عند الحاجة إليها. وقلقه من مكانه: حركه. والقلق، بكسرتين مشددة، والتقلق: من طير الماء. ومما يستدرك عليه: ق م ق
تقمق فلان: إذا اشتكى، هذا في العباب، وقد أهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه: ق ن د ق
القنداق: صحيفة الحساب، كما في اللسان. وأورده المصنف تبعا للصاغاني في ف ن د ق وهنا موضعه.
ق و ق

القوق، بالضم، والقاق، والقيق من الرجال: الفاحش الطول ذكر الثلاثة أبو الهيثم، واقتصر الجوهري على الأولين، قال العجاج:

لا طائش قاق ولا عيي وقال أبو النجم:

أحزم لا قوق ولا حزنبل والقوق، بالضم: طائر مائي طويل العنق قليل نحض الجسم، عن الليث، وأنشد:

كأنك من بنات الماء قوق والقوق: فرج المرأة عن الأصمعي. وفي التهذيب: صدع فرجها. قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

نفاثية أيان ما شاء أهلها رأوا قوقها في الخص لم يتغيب ويروى فوقها بالفاء عن ابن عباد، وقد تقدم. والقوقة بهاء: الصلعة عن ابن الأعرابي. وأنشد ابن بري لراجز:

أيها القس الذي قد حلق القوقة حلقه

لو رأيت الدف منها لنسقت الدف نسقه والمقوق، كمعظم: العظيمها. والدنانير القوقية: من ضرب قيصر ملك الروم لأنه كان يسمى قوقا. ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: أجئتم بها هرقلية قوقية؟ يريد البيعة لأولاد الملوك، سنة الروم والعجم. قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة لابنه يزيد بولاية العهد. ويروى بالقاف والفاء من القوف: الإتباع، كأن بعضهم يتبع بعضا. والقاق: الأحمق الطائش، وشاهده قول العجاج الذي تقدم قريبا. وقاقت الدجاجة قوقا: صوتت، وخص بعضهم إياها بالسندية، وهي الغرغرة، وذلك إذا أرادت السفاد كقوقأت تقوقئ قيقاء وقوقاة، على وزن فعلل فعلالا وفعللة. ومما يستدرك عليه: القواق، كغراب: الطويل. وقيل: هو القبيح الطول. وقيل: هو القبيح الطول. والقاق: طائر مائي، طويل العنق. والقوقة، بالضم: طائر يألف الخربة من الأماكن، ويقال لها أيضا: قويق، كزبير. وقويق، كزبير: اسم نهر على باب حلب، ذكره المصري في شعره. والقائق: السفينة الطويلة، إن كانت عربية فالمادة لا تأباها. وقال أبو عبيدة: فرس قوق، والأنثى قوقة للطويل القوائم، وإن شئت قلت: قاق، وقاقة. والقوقة، بالضم: الأصلع عن كراع، وأنشد:

من القنبصات قضاعية لها ولد قوقة أحدب قال ابن بري: هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والقصر، ونسبه لبعض الهذليين. قال: وقال ابن السكيت: القوقة: الأصلع. وهذه رواية الألفاظ له. وأما الذي في شعره فهو:

لزوجة سوء فشا سرها علي جهارا فهي تضرب

على غير ذنب قضاعية لها ولد قوقة أحدب خفض قضاعية على البدل من زوجة. والشاعر غلام من هذيل شكا في الشعر عقوق أبيه، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له. يريد نفاني لزوجة سوء. وقاق النعام: صوت. قال النابغة:

كأن غديرهم بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار أراد غدير نعام، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. ومعناه كأن حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مذعورة. وهذا البيت نسبه ابن بري لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي. وقوقايا، بالضم: تركيب مشهور عند الأطباء. وقوقا، بالضم: لقب محمد بن علي بن جعفر الدمشقي، روى عن أبي المعالي محمد بن علي القرشي، نقله الحافظ.

ق ه ق

قهقاء، كصحراء أهمله الجوهري، وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هي ة في قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها وللرمث المقرون والسمك الرقط قال: وقهقوة كترقوة: كورة بمصر من أعمال البحيرة. وهي القهوقية، وقد نسب إليها بعض شيوخ مشايخنا.

ق ي ق
القيق: صوت الدجاجة الحبشية إذا دعت الديك للسفاد، وقد قاقت قيقا، لغة في قوقا، وكذلك الققو. والقيق بالكسر: الأحمق الطائش لغة في القاق. والقيق: الجبل المحيط بالدنيا عن ابن الأعرابي، هكذا نقله عنه الصاغاني، وضبطه. وقد مر أن بعض أئمة النسب ضبطه بالياء محركة لغة في الموحدة، وهو الجبل المتصل بباب الأبواب، وفي أعلاه نيف وسبعون أمة، لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم، هذا هو الذي صرح به ياقوت وغيره. وأما المحيط بالدنيا فهو جبل ق فانظر ذلك. والقياق، هذا هو الصواب، وقد غلط المصنف حيث ذكره في ف و ق. والقيقة، بالكسر هكذا في النسخ، والصواب القيقية: القشرة الرقيقة من تحت القيض من البيض، قاله الفراء. وقال اللحياني: القئقئ، كزبرج: بياض البيض والمح صفرتها. والقيقان، كجيران: موضعان هكذا في النسخ، والصواب القيقان بالكسر: واد من أودية نجد، كما في المعجم، ولما رأى المصنف فيه النون ظن أنه مثنى قيق، وليس كذلك. والقيقاة، والقيقاءة بالقصر والمد: الأرض الغليظة كما في الصحاح، وقيل: المنقادة. وقال ابن شميل: القيقاة: مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة، وحجارتها الأظرة، وهي مستوية بالأرض، وفيها نشوز وارتفاع، نثرت فيها الحجارة نثرا، لا تكاد تستطيع أن تمشي فيها، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاص بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، وحجارتها حمر، تنبت الشجر والبقل. قال الجوهري: والهمزة مبدلة من الياء، والياء الأولى مبدلة من الواو والدليل عليه قولهم في ج: القوافي وهو فعلاء ملحق بسرداح، وكذلك الزيزاءة لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدرا. وقد يجمع على اللفظ، فيقال: قياق. قال الراجز:
إذا تمطين على القياقي
لاقين منه أذني عناق وقد يجمع على قيق، كعنب، ومنه قول رؤبة:
وخف أنواء السحاب المرتزق
واستن أعراف السفا على القيق قال الجوهري: يريد جمع قيقاءة، كأنه أخرجه على جمع قيقة. ومما يستدرك عليه: القيقاة، والقيقاية: وعاء الطلع. والقويقية: البيضة. قال الشاعر:
والجلد منها غرقئ القويقيه
فصل الكاف مع القاف
ك ذ ن ق
الكذينق، بالضم. قال ابن بري: هو مدق القصارين الذي يدق عليه الثوب، وأنشد:
قامة القصعل الضئيل وكف خنصراها كذينقا قصار كذا في اللسان.
ك ر ب ق
ومنها كربق، كجندب: الحانوت فارسي معرب. وهكذا روى أبو عبيد قول الشاعر الذي أنشده الجوهري في القربق. وذكره الجوهري هناك استطرادا. ويقال أيضا: كربج وقربق، وقد تقدم ذكرهما في موضعهما.
ك و س ق
ومنها: الكوسق، كجوهر، هو الكوسج معرب كما في اللسان، وإبدال الهاء قافا كثير في المعربات، مثل اليرمق، والمفستق، وغيرهما.

فصل اللام مع القاف
ل ب ق
رجل لبق، ككتف، وأمير: حاذق رفيق بما عمل. وقد لبق، كفرح، وكرم، لبقا ولباقة: إذا حذق. قاله ابن دريد، وأنشد:
وكان بتصريف القناة لبيقا وقال سيبويه: بنوه على لبق لأنه علم ونفاذ، توهم أنهم جاءوا

به على فهم فهامة فهو فهم. وقال أبو بكر: اللبق: الحلو الليـن الأخلاق. قـال: وهـذا قـول ابن الأعرابي. ولبق به الثوب أي: لاق به. وفي التهذيب: العـرب تقـول: هـذا الأمـر لا يليـق بك، ولا يلبق بك، أي: لا يوافقك، ولا يزكو بك فهو لبق، ككتف وأمير، والأنثى بهاء فيهما. أو اللبيقة واللبقة هي الامرأة الحسنة الدل واللبسة اللبيبة الصناع. وقال الفراء: اللبقـة الـتي يشاكلها كل لباس وطيب. وقال الليث: امرأة لبيقة: ظريفة رفيقة، ويليق بها كـل ثـوب. أو اللبق محركة: الظرف، والفعل كالفعل. ولبقه لبقا: لينـه، كلبقـه تلبيقـا. ومنـه: ثريـد ملبـق كمعظم، أي: ملين بالدسم. وقيل: تلبيق الثريد: إذا أكثر أدمه. وقيل: خلطه شديداً، وقيـل: جمعه بالمغرفة. وقال أبو عبيد: بالمقدحة. وأنشد ابن الأعرابي:

لا خير في أكل الخلاصة وحـدهـا إذا لم يكن رب الخلاصة ذا تـمـر
ولكنـهـا زين إذا هـي لـبـقـت بمحض على حلواء في وضر القدر ل ث ق

لثق يومنا، كفرح: ركدت ريحه، وكثر نداه قال ابن دريد:

باتت له ليلة جم هواضبـهـا وبات ينفض عنه الطل واللثقا وقال الأعشى يصف ثورا:

قد بات في دفء أرطاة يلوذ بها من الصقيع وضاحي متنه لثق وألثقـه: بلله ونداه. قال سلمة بن الخرشب الأنماري:

خدارية فتخاء ألثـق ريشـهـا سحابة يوم ذي أهاضيب ماطر فـالتثق بـه.

وطائر لثق، ككتف أي: مبتل جناحاه بالمـاء. ولثقـه تلثيقـا: أفسـده. ومـمـا يسـتدرك عليـه: اللثق، محركة: الندى. وقيل: البلل. ومنه حـديث الاستسـقاء: فلمـا رأى لثـق الثيـاب علـى الناس ضحك حتى بدت نواجذه ويقال للماء والطين يختلطان: لثق أيضا، وأيضا اللـزج مـن الطين، وهو الزلق، ومر للمصنف في ب ش ق حتى لثق المسافر، أي: وحل، كـذا ضـبطه الخطابي، وأغفله هنا. وشيء لثق: حلو، يمانية. حكـاه الهـروي فـي الغريـبين. قـال: ورواه الأزهري عن علي بن حرب، وأنشد:

فبغضكم عندنا مر مذاقتـه وبغضنا عندكم يا قومنا لثق ل ح ق

لحق به كسمع، ولحقه لحقا ولحاقا بفتحهما: أدركه. ومنـه الحـديث: أسـرعكن لحاقـا بـي أطولكن يدا، وكذلك اللحوق بالضم كألحقه إلحاقا وهذا لازم متعد. يقال: ألحقـه بـه غيـره، وألحقه: أدركه. قال ابن بري: شاهد اللازم قول أبي دواد:

فألحقه وهـو سـاط بـهـا كما تلحق القوس سهم الغرب

وفي دعاء القنوت: إن عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء أي: لاحق، والفتح أحسن، أو هو الصواب كما قاله الجوهري والصاغاني. وقال ابن دريد: ملحق وملحق جميعا. وقال الليث: بالكسر أحب إلينا، قال: ويقال: إنها من القرآن لم يجدوا عليهـا إلا شـاهدا واحـدا فوضـعت في القنوت. قال: وهذه اللغة موافقة لقول الله تعالى:)سبحان الذي أسرى بعبده(. وقـال ابن الأثير: الرواية بكسر الحاء، أي: من نزل به عـذابك ألحقـه بالكفـار، وقيـل: هـو بمعنـى لاحق، لغة في لحق، يقال: لحقته وألحقته بمعنى، كتبعته وأتبعته، ويروى بفتـح الحـاء علـى المفعول أي: إن عذابك ملحق بالكفار ويصابون به. ولحق، كسمع لحوقا بالضم، أي: ضمر، نقله الجوهري. زاد الزمخشـري: ولصـق بطنـه وهـو مجـاز. وقـال الأزهـري: فـرس لاحـق الأيطل، من خيل لحق الأياطل: إذا ضمرت. وفي قصيدة كعب رضي الله عنه:

تخدي على يسرات وهي لاحقـة ذوابـل وقعهـن الأرض تحلـيل وأنشـد الصاغاني لرؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقق ولاحق: اسم أفراس كانت لمعاوية بن أبـي سـفيان رضـي الله عنه كما في الصحاح. ولاحق الأكبر لغني بن أعصر. ولاحق: فرس للحازوق الخـارجي. قالت أخته ترثيه:

ومن يغنم العام الوشيل ولاحقـا وقتل حزاق لم يزل عالي الذكر ولاحق:

فرس لعيينة بن الحارث بن شهاب. وقال أبو الندى: لاحق الأصغر لبني أسـد. قـال النابغـة الذبياني:

فيهم بنات العسجدي ولاحق ورقا مراكلها من المضمار وقال ابن الكلبي

- في أنساب الخيل - ما نصه: ولاحق الأصغر: من بنات اللاحق الأكبر، ولها يقول الكميت:

نجائب من آل الوجيه ولاحق تذكرنا أحقادنا حين تصهل وأبو لاحق: كنية البازي، نقله الصاغاني. وقال أبو حاتم: اللويحق: طائر أغبر يصـيد الـوبر واليعـاقيب. وقـال الليث: الملحاق: الناقة لا تكاد الإبل تفوقها في السير. قال رؤبة:

فهي ضروح الركض ملحاق اللحق

صفحة : 6569

والملحق: الدعي الملصق كما في الصحاح، وهـو مجـاز. ومنـه بـاب الإلحـاق فـي كتـب التصريف. واللحاق ككتاب: غلاف القوس كما في العباب، ولم يضبطه بالكسر، فاحتمل أن يكون بالفتح أيضا. والألحاق: مواضع من الوادي ينضب عنها الماء، فيلقى فيها البـذر يقـال: قد زرعوا الألحاق الواحد لحق، محركة قاله الكسائي. وقال ابن الأعرابي: اللحق: أن يزرع القوم في جانب الوادي. ويقال: استلحق الرجل، أي: زرعها، أي: الألحـاق. واسـتلحق فلان فلانا: ادعاه. وفي حديث عمرو بن شعيب: أن النبي صلى الله عليـه وسـلم قضـى أن كـل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمـن اسـتلحقه، قـال ابـن الأثيـر: قـال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة؛ وذلـك أنـه كـان لأهـل الجاهليـة إمـاء بغايا، وكان سادتهن يلمـون بهـن، فـإذا جـاءت إحـداهن بولـد ربمـا ادعـاه السـيد والزانـي، فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد؛ لأن الأمة فراش كالحرة، فإن مات السيد ولـم يستلحقه، ثم استلحقه ورثته بعده، لحق بأبيه، وفي ميراثه خلاف. واللحـق محركـة: شـيء يلحق بالأول كما في الصحاح. واللحق مـن التمـر: الـذي يلحـق. وفـي الصـحاح: يـأتي بعـد الأول، زاد أبو حنيفة: وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لحق، والجمـع ألحـاق. وقـال الليـث: اللحق: كل شيء لحق شيئا أو لحق به من الحيوان والنبـات وحمـل النخـل. وقيـل: اللحـق في النخل أن يرطب ويتمر، ثم يخرج فـي بطنـه شـيء يكـون أخضـر، قلمـا يرطـب حـتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر، وقد يكـون نحـو ذلـك فـي الكـرم يسـمى لحقـا. وقـد قـال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد ينع ما كان خرج منها في وقته، فقال:

ألحقت ما استلعبت بـالـذي قد أنـى إذ حـان حيـن الصـرام أي ألحقـت

طلعا غريضا كأنها لعبت به إذ أطلعته في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تطلع فـي الربيـع، فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينع، فكأنها غير جـادة فيمـا أطلعـت. وتلاحقـت الركاب والمطايا أي: لحق بعضها بعضا، قال الشاعر:

أقول وقد تلاحقت المطايا كفاك القول إن عليك عينا أي: ارفق وأمسك عن القول. ومما يسـتدرك عليـه: اللحـوق، بالضـم: اللـزوم واللصـوق. وألحـق فلان فلانـا وألحقه: كلاهما جعله ملحقه. وتلاحق القوم: أدرك بعضهم بعضا. واللحق، محركة: ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه، فيلحق به ما سقط عنـه، ويجمـع ألحاقـا، وإن خفـف فقيـل: لحـق كان جائزا، نقله الأزهري. قلت: وقولهم: لحاق لذلك بالكسر غلـط، ويسـمون مـا لحـق بـه ملحقه. واللحق أيضا: الشيء الزائد. قال ابن عيينة:

كأنه بين أسطر لحق واللحق من الناس: قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم، قال الراجز:

ولحق يلحق من أعرابها

صفحة : 6570

قال الأزهري: يجوز أن يكون مصدرا للحق، ويجوز أن يكون جمعا للاحق، كما يقال: خادم وخدم، وعاس وعسس. ولحق الغنم: أولادها التي كادت تلحق بها. واللحق: الـزرع العـذي، وهو ما سقته السماء، والجمع ألحاق. وقوس لحق - بضمتين - وملحاق: سريعة السـهم، لا

تريد شيئا إلا لحقته. وألحق الشجر: طلع له اللحق، عن أبي حنيفة. واللحـق: رأس الجبـل. والدعي الملصق بغيـر أبيـه عـن الليـث، وهـو الملحـق أيضـا عـن الأزهـري. وألحقتهـم: إذا تقدمتهم، قال ابن دريد: وليس بثبت. وقولهم: التحق به، أي: لحق مولدة. قـال الصـاغاني: لم أجده فيما دون مـن كتـب اللغـة، فليجتنـب ذلـك، وكـذلك الملاحـق، واللحـاق، ككتـاب. وقولهم: اللحوقي - بالضم - لشبه القارورة. وتلاحقت الأخبار: تتابعت، وكذا أحـوال القـوم، وهو مجاز. واللاحقة: الثمر بعد الثمر الأول، والجمع لواحـق. وأبـو مجلـز، لاحـق بـن حميـد السدوسي: تابعي.

ل خ ق

اللخفوق بالضم: شق في الأرض كالوجار كما في الصحاح، كالأخفوق، وأبى هذه الأصمعي وابن الأعرابي، ورويا الحديث: وقصت به ناقته في لخـاقيق جـرذان بـاللام. وقـال بعضـهم: لخاقيق أصله أخاقيق، كما سبق. وقال أبو عمرو: اللخق: الشق في الأرض، وجمعه: لخوق وألخاق. وقال غيره: اللخقوق: الوادي. وقال ابن شميل: اللخقوق: مسيل الماء، له أجراف وحفر، والماء يجري فيحفر الأرض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا، وجمعه: لخاقيق، وقيل: شقاب الجبل لخاقيق أيضا. ولخاقيق الفرج: ما انزوى من قعره. قال اللعين المنقري:

كبساء خرقاء متآم إذا وقعـت في مهبل أدركت داء اللخاقيق ل ذ ق

اللاذقية بالذال المعجمة، والمشهور على الألسنة بإهمال الدال، وقد أهمله الجماعة. وقال الصاغاني: د مشهور من الشام، وهي من عمل حلب الآن ومنه الربيع بـن محمـد اللاذقـي، عن سعيد أبي شبيب.

ل ر ق

لرقة، بالضم أهمله الجماعة. وقال الصاغاني: حصن بالمغرب. ومما يستدرك عليـه: بـاب لارقة: أحد الأبواب في جبل القبق.

ل ز ق

لزق به، كسمع لزوقا، وكذا التزق به التزاقا مثل: لصق والتصق، والسين لغة فيـه، وذكـر لصق هنا وأهمله في موضعه، وهو قصور. واللزاق ككتاب: ما يلزق به أي: يلصق، كـالغراء وما أشبه ذلك. ومن الكناية: اللزاق: الجماع عن ابن الأعرابي، وأنشد:

دلو فرتها لك من عـنـاق
لما رأت أنك بئس الساقي

ولست بالمحمود في اللزاق وفي التهذيب:

وجربت ضعفك في اللزاق أي: في مجامعته إياها. ولزاق الذهب عند الأطباء: الأشق وهو المعروف بقناوشق. وقيل: هـو دواء يجلـب مـن أرمينيـة بلـون الكـراث. ويقـع هـذا الاسـم عندهم أيضا على دواء آخر يتخذ من بول الصبيان فـي هـاوون نحـاس يسـحق فينحـل مـن النحاس وزنجاره شيء، ثم يعقد في الشمس نقله الصاغاني نافع للجراحات الخبيثـة جـدا. ولزاق الحجر، أو لزاق الرخام: دواء يتخذ من حجر خاص. واللزوق، كصبور، وقاموس: دواء للجرح يلزمه حتى يـبرأ بـإذن اللـه تعـالى، قـاله الليـث، واقتصـر الجـوهري عل ى الأخيـرة. ويقال: هو لزقي، وبلزقي بكسرهما، ولزيقي كـأمير، أي: بجنـبي كمـا فـي الصـحاح. وقـال غيره أي: لصيقي. وقال ابن عبـاد: يق ال فـي كلامـه لزيقـى، كخليطـى أي: رطوبـة. وقـال الليث: اللزق، محركة: اللوى يلزق الرئـة بـالجنب. وقـال ابـن دريـد: اللـزق: لصـوق الرئـة بالجنب من العطش، يصيب ذلك الإبل والخيل، وأنشد غيره لرؤبة:

وبل برد الماء أعضاد اللزق

يقول: عطشـن فـالزقت رئـاتهن، فلمـا شـربن ابتلـت نـواحي م ا الـتزق مـن العطـش. واللزيقاء، كالقطيعاء هكذا ضبطه، وفي اللسان: اللزيقى، مثال الخليطى: ما ينبت صـبيحة المطر بليلتين يلتزق بالطين الذي في أصول الحجـارة وهـي خضـراء كـالعرمض. والملـزق كمعظم: الغير المحكم. وقال ابن فارس: اللام والزاي والقاف ليس بأصل، وإنمـا هـو مـن

باب الإبدال. ومما يستدرك عليه: ألزقه إلزاقا، كألصقه. ولازقه كلاصقه. وتقول: هو جـاري ملازقي ملاصقي. وهي لزقة، بالكسر، ولزيقـة: لصـيقة. وقـال ابـن دريـد: اللـزق: إلزامـك الشيء بالشيء، بالزاي والصاد، والصاد أعلى وأفصح. وأذن لزقاء: التزق طرفها بـالرأس. وأتتنا لزق من الناس، بضـم ففتـح، أي: أخلاط. ولزقـه تلزيقـا كـألزقه. والملـزق، كمكـرم: الدعي. والملازقة: الجماع، وهو كنايـة. واللـوازق: الأضـراس. واللازوق: الفـرج، مولـدتان. واللزقة، بالفتح: هو اللزوق. ومن أمثال العامة: لزقة بغراء: فيما لا يمكن الخلاص منه.

ل س ق

لسق به كعلم لسوقا، والتسق به، وألسقته به مثل لصق، وهي لغـة قيـس. وهـو لسـقي وبلسقي بكسرهما ولسيقي أي: بجنبي لغة في الصاد عـن ابـن سـيده. واللسـق، محركـة: لصوق الرئة بالجنب عطشا لغة فـي الصـاد، ويـروى قـول رؤبـة السـابق بـالوجهين. وقـال الأزهري: اللسق عند العرب هو الظمأ، سمي لسقا للـزوق الرئـة بـالجنب، وأصـله اللـزق. ولسق البعير، كفرح: التسقت رئته بالجنب والزاي والصاد لغة في الكـل إلا أن الصـاد لغـة تميم، والزاي لغة ربيعة. والملسق، كمعظم: الدعي وهو مجاز، والصاد لغـة فيـه، كمـا فـي الصحاح.

ل ص ق

الملصقة، كمكرمة: المرأة الضيقة المتلاحمة. ومن المجاز: ألصق فلان بعرقوب بعيره، أو ألصق بساقه أي: ساق بعيره: إذا عقره يقال: نزلت بفلان فما ألصق بشيء. وقيـل لبعـض العرب: كيف أنت عنـد القـرى؟ فقـال: ألصـق واللـه بالنـاب الفانيـة والبكـر الضـرع، قـال الراعي:

فقلت له ألصق بأيبس ساقـهـا فإن يجـبر العرقـوب لا يرقـأ النسـا أراد

ألصق السيف بساقها وأعقرها، وهكذا ذكره ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكيف أنت عند القـرى؟ فقـال: ألصـق... إلـخ. ومما يستدرك عليه: لصق به يلصق لصوقا، وهي لغة تميم. وقيس تقول: لسق بالسين. وربيعـة تقول: لزق بالزاي، وهي أقبحها إلا في أشياء. والعجب مـن المصـنف قـد أورده اسـتطرادا فـي لسـق، وأغفلـه هنـا، وهـذا محلـه، وكـأنه قلـد الصـاغاني فـي اقتصـاره علـى اللغـتين المـذكورتين، وهمـا: الملصـقة، وألصـق بعرقـوب بعيـره. غيـر أنـه تخلـص بقـوله فـي أول التركيب ما ذكرناه في تركيب ل ز ق فهو لغـة فـي هـذا الـتركيب فتأمـل. واللصـوق: دواء يلصق بالجرح، هكذا ذكره الشافعي رضي الله عنه. والملصق: الدعي. وفي قول حـاطب: إني كنت امرأ ملصقا في قريش. قيل: هو المقيم في الحي، وليس منهـم بنسـب. ويقـال: اشتر لي لحما وألصق بالماعز أي: اجعل اعتمادك عليها. قال ابن مقبل:

وتلصق بالكوم الجلاد، وقد رغت أجنتها ولم تنضح لهـا حـمـلا

وحرف الإلصاق: الباء، سماها النحويون بذلك لأنها تلصق مـا قبلهـا بمـا بعـدها، كقولـك: مررت بزيد. قال ابن جني: إذا قلت أمسكت زيدا، فقـد أعلمـت أنـك باشـرته نفسـه، وقـد يمكن أن يكون منعته من التصرف من غير مباشـرة لـه، فـإذا قلـت: أمسـكت بزيـد، فقـد أعلمت أنك باشرته وألصقت محل قدرك، أو ما اتصل بمحل قدرك به، فقد صح إذن معنى الإلصاق. واللصيقي، مخففة الصاد: عشبة، عن كراع، لم يحلها. قلت: وقد سبق بيانهـا فـي ل ز ق وروي عن أبي زيد تشديد الصاد. ورجل لصيق، كأمير: دعي، وهو مجاز.

ل ع ق

لعقه، كسمعه لعقا، ولعقة ويضم: لحسه. وفي الحديث: كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها وأمر بلعق الأصابع والصحفة، أي: لطع ما عليها من أثر الطعـام. ومـن المجـاز: لعـق إصبعه أي: مات كما في الصحاح. وفي الأساس: أصابعه. واللعقة: المـرة الواحـدة. تقـول: لعقت لعقة واحدة، كالغرفة والغرفة. ومن المجاز: في الأرض لعقة من ربيع أي: قليل من الرطب. ونص الجوهري: ليس إلا في الرطب يلعقها المال لعقا. واللعقة بالضم: مـا لعـق،

يطرد على هذا باب. وفي الصحاح: ما تأخذه الملعقة. هكذا في سائر الأصول. وفـي بعـض النسخ: في الملعقة. وفي العباب: الشيء القليل بقدر ما تأخذه الملعقة. واللعوق كصـبور: ما يلعق من دواء أو عسل. وقيل: هو اسم لما يؤكل بالملعقة. وفي الحديث: إن للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما أي: ما يدسم به أذنيه، أي: يسدهما، يعني أن وساوسه مهما وجـدت منفذا دخلت فيه. ورجل لعوق، كجدول وهو القليل العقل المسلوسه. واللعاق كغـراب: مـا بقي في فيك من طعام لعقته. يقال: ما في في لعاق من طعامك. وقال الليث: هو ما بقي في فيه من بقية ما ابتلع. تقول: ما في فـي لعـاق مـن طعامـك، ومـن فضـلك. واللعوقـة: سرعة العمل وخفته ونزقه فيما أخـذ فيـه مـن عمـل، عـن ابـن دريـد. ورجـل وعـق لعـق، ككتف: حريص وهو إتباع له، كما في الصحاح. وقال الليث: لعقة الدم، محركـة أحلاف مـن قريش. وقال غيره: هم بنو عبد الدار، وبنـو مخـزوم، وبنـو ع دي، وبنـو سـهم، وبنـو جمـح؛ سموا بذلك لأنهم تحالفوا فنحروا جزورا، فلعقوا من دمها، أو لأنهم غمسوا أيديهم فيه وهذا عن الليث. والتعق لونه، مبنيا للمفعول: إذا تغير نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: ألعقه إياه، ولعقه تلعيقا، عن السيرافي. ورجل وعقة لعقة، أي: نكد لئيم الخلـق، وهـو إتبـاع لـه. والملعقة، بالكسر: ما لعق به، واحدة الملاعق. وفي المثل: أحمق من لاعـق المـاء وأنشـد الليث لمالك بن أسماء بن خارجة:

وأحمق ممن يلعق المـاء قـال لـي دع الخمر واشرب من شراب معسل

وقالابن فارس: اللعوق: أقل الزاد. يقال: ما معنا إلا لعـوق، أي: شـيء يسـير، وهـو مجـاز. ومن المجاز أيضا: ألعق النساج الثوب: إذا خفف غزله، كما فـي الأسـاس. ومـما يسـتدرك عليه: ل ع م ق

اللعمق، كجعفر: الماضي الجلد، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

ل ف ق

صفحة : 6573

لفق الثوب يلفقه لفقا: ضم شقة الى أخرى فخاطهما كما في الصحاح. ولفق فلان الأمر لفقا: طلبه فلم يدركه، ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل، فإذا أرسل علـى الطيـر ضرب بجناحيه فسبقه الطير فلم يصطد قيل له: قد لفق. وبه فسر حديث لقمان بن عـاد: خذي مني أخي ذا العفاق، صفاق لفاق فيمن رواه باللام، قاله شمر، وقد ذكر فـي أ ف ق. واللفق، بالكسر: أحد لفقي الملاءة، وكلتاهما لفقان ما دامتـا مضـمومتين، فـإذا تباينـا بعـد التلفيق قيل: انفتق لفقهما، ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة. وفي الأساس: فإذا فتقـت الخياطة ذهب الاسم. والتلفاق، أو اللفاق، بكسرهما: ثوبان يلفق أحدهما بالآخر. وقال ابـن عباد: يقال للشقتين ما دامتا ملفوقتين: التلفاق. وقال الأعشى:

فيا رب ناعية منـهـم تشد اللفاق عليها إزارا يقول: أعجلت عن الائتزار،

أو عن لبس ثيابها فائتزرت به. وقال أبو عبيدة أي مـن عظـم عجيزتهـا تحتـاج الـى ثـوبين. ويروى: تشق اللفاق. وفي نوادر الأعراب: تأفق بكذا، وتلفق بـه أي: لحقـه. ومـن المجـاز: تلافقوا: إذا تلاءمت أمورهم وأحوالهم. ولفق يعمل كذا، بالكسر مثل: طفق بمعنـى. ولفـق الشيء: أصابه وأخذه، نقله الصاغاني إن لم يكن تصحيفا من لقفـه، بتقـديم القـاف. ومـن المجاز: أحاديث ملفقة كمعظمة أي: مزخرفة أكاذيب نقله الجوهري. ومما يستدرك عليـه: التلفيق: ضم إحدى الشقتين الى الأخرى، فتخيطهما، وهو أعـم مـن اللفـق. وفـي العبـاب: التلفيق في الثياب: مبالغة في اللفق. قلـت: ومنـه أخـذ التلفيـق فـي المسـائل. واللفـاق، بالكسر: جماعة اللفق. وقال المؤرج: يقال للرجلين لا يفترقـان: همـا لفقـان، وهـو مجـاز. ويقال: ما هذا بطباق لذا ولفاق، وقد تلفق ما بينهمـا. واللفـاق، ككتـان: الـذي لا يـدرك مـا يطالب، عم شمر. وقد لفق تلفيقا. والملفق، كمعظم: الجيد، مولدة.

ل ق ق

اللق: الصدع في الأرض، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: هو الغـامض مـن الأرض. وقيـل:

الأرض المرتفعة. وقيل: الضيقة المستطيلة. وبكل ذلك فسر كتاب عبد الملك الى الحجاج: أما بعد فلا تدع خقا من الأرض ولا لقا إلا زرعته. ولق عينه يلقها لقا: ضربها بيده كما في الصحاح أو براحته خاصة، كما في اللسان. واللقلق: اللسان ومنه الحديث: من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد دخل الجنة. ويروى: فقد وقي الشر كله، روي ذلك عن عمر رضي الله عنه. واللقلق: طائر أعجمي، طويل العنق، يأكل الحيات، معرب لكلك أو الأفصح اللقلاق، وبه صدر الجوهري ج: لقالق. واللقلقة: صوته، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب كما في الصحاح. أو اللقلقة: شدة الصوت عن أبي عبيد. وبه فسر قول عمر رضي الله عنه: ما لم يكن نقع ولا لقلقة، يعني بالنقع: أصوات الخدود إذا ضربت. وقيل: اللقلقة: الجلبة كأنها حكاية الأصوات إذا كثرت، فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت. وقيل: هو تقطيع الصوت والولولة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا هن ذكرن الحياء من التقى وثبن مرنات لهن لقالق واللقلقة: إدامة الحية تحريك لحييها، وإخراج لسانها، وأنشد شمر:

إذا مشت فيه السياط المشق

مثل الأفاعي خيفة تلقلق واللقلقة: التحريك. يقال: لقلقه: إذا حركه، فتلقلق. والتلقلق: التحرك، مثل التقلقل، وهو مقلوب منه. وقال أبو عبيد: لقلقت الشيء، وقلقلته بمعنى واحد. وطرف ملقلق، بالفتح أي: بفتح اللام: حديد لا يقر مكانه، قال امرؤ القيس:

... وجلاها بطرف ملقلق

صفحة : 6574

أي: سريع لا يفتر ذكاء، وكذلك رجل ملقلق: إذا كان حادا لا يقر بمكان. وقال ابن الأعرابي: اللقة محركة: الحفر المضيقة الرؤوس قال: واللقة أيضا: الضاربون عيون الناس براحاتهم. ومما يستدرك عليه: اللقلاق: الصوت والجلبة، قاله الجوهري، وأنشد للراجز:

إني إذا ما زبب الأشداق
وكثر اللجلاج واللقلاق

ثبت الجنان مرجم وداق وقال شمر: اللقلقة: إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت، وكذلك النظر إذا كان سريعا دائبا. واللق: المسك، حكاها الفارسي عن أبي زيد. واللق: الرجل الكثير الكلام، كاللقلاق. يقال: رجل لق بق، ولقلاق بقباق، ولقاق بقاق، كل ذلك بمعنى، أي: مسهب كثير الكلام.

ل م ق

اللمق: الكتابة في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون: اللمق: المحو نقله أبو زيد، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، ونقل عن يونس، قال: سمعت أعرابيا يذكر مصدقا لهم، فقال: لمقه بعد ما نمقه، أي: محاه بعد ما كتبه. وقال شمر: هو ضد، يقال: لمقه لمقا: إذا كتبه، ولمقه: إذا محاه. وقال الأصمعي: اللمق: ضرب العين بالكف متوسطة خاصة كاللق، وأبو زيد مثله، كما في الصحاح. وعم به بعضهم العين وغيرها. يقال: لمقه لمقا: إذا لطمه. واللمق: النظر. يقال: لمقته ببصري، مثل: رمقته، نقله الجوهري. ولمق الطريق، محركة: نهجه ووسطه. وقال الليث: متنه، لغة في لقمه مقلوب، قال رؤبة:

ساوى بأيديها ومن قصد اللمق
مشرعة ثلماء من سيل الشدق وقال اللحياني: يقال: خل عن لمق الطريق ولقمه. وقال ابن الأعرابي: اللمق بضمتين: جمع لامق للمبتدئ بصفق الحدقة في ضرابه وشره، يقال: لمق عينه: إذا عورها. ويقال: ما ذاق لماقا، كسحاب أي: شيئا قال الجوهري: هذا يصلح في الأكل وفي الشرب. قال نهشل بن حري:

وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعائل مستذاق
كجلب السوء يعجب من رآه ولا يشفي الحوائم من لماق وخص بعضهم به الجحد، يقولون: ما عنده لماق، وما ذقت لماقا، ولا لماجا، أي: شيئا. وقال أبو العميثل:

ما تلمق بشيء، أي: ما تلمج نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: لمـق عينـه لمقـا: رماهـا فأصابها. واليلمق: القباء المحشو، وسيأتي ذكره في الياء مـع القـاف. ومـا بـالأرض لم اق، أي: مرتع.

ل و ق

لقته ألوقه لوقا: لينته ومرسته، عن ابن دريد. ولقت عينه لوقا: ضربتها بالكف مثل اللـق. ولقت الدواة لوقا: أصلحت مدادها فهي ملوقة: قال ابن بـري: حكاهـا الزجـاجي. واللوقـة: الساعة يقال: ذهب فلان لوقـة، أي: سـاعة، عـن ابـن عبـاد. واللوقـة بالضـم: الزبـدة عـن الكسائي والفراء، قاله أبو عبيد. أو الزبدة بالرطب، قاله ابن الكلبي، حكاه عنـه أبـو عبيـد. أو السمن بالرطب، كالألوقة، كملولة لغتان حكاهمـا أبـو عبيـد عـن ابـن الكلـبي، وتنظيـره بملولة يدل على أن ألفه أصلية، وأنشد الليث لرجل من بني عذرة:

وإني لمن سالمتم لألـوقة وإني لمن عاديتم سم أسود وقال الآخر:

حديثك أشهى عندنا من ألوقة تعجلها ظمآن شهوان للطعم

صفحة : 6575

وقد تقدم في ألق هذه الأقوال. وقال ابن سيده: سميت لتألقها، أي: بريقها، فراجع كلام ابن بري هناك. وتلويق الطعام: إصلاحه بها. ومنه حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: ولا آكل إلا ما لوق لي أي لين حتى يصير كاللوقة في اللين، قـاله الزمخشـري. ويقـال: مـا ذاق لواقا أي: شيئا. ويقال: هو لا يلوق عندك، أي: لا يقـر. ونـص المحيـط: همـا لا يلوقـان عليك أي لا يقران عندك. واللوق، محركة: الحمق، وهو ألوق أي: أحمق في الكلام. وكذلك أولق، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: رجل عوق لوق، ككتف: إتبـاع. وقـد مـر للمصـنف، وكذلك: ضيق عيق ليق، كل ذلك على الإتباع. واللوق، بالضـم: كـل شـيء ليـن مـن طعـام وغيره. وذواق لواق، إتباع. ولواق، كغراب: أرض معروفة. وقال أبو دواد:

لمن طلل كعنوان الكتـاب ببطن لـواق أو بطـن الـذهاب وبـاب اللـوق،

بالضم: أحد أبواب مصر، حرسها الله تعالى. ولوقان، بالضم: علم. وشـبرا اللـوق، وتعـرف بشبرا النخلة: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

ل ه ق

اللهق، ككتف، وبالتحريك: البعير الأعيس، وهـي بهـاء، ج: لهقـات ولهـاق. قـال القطـامي يصف إبلا:

وإذا شفن الى الطريق رأينه لهقا كشاكلة الحصان الأبلق واللهق: الثور الأبيض. وكل أبيض كاللهاق فيهما كسحاب. قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

حديد القناتين عبل الشوى لهاق تلألـؤه كالهــلال وأبيـض لهـق، كجبـل، وكتف، وسحاب، وكتاب أي: شديد البياض مثل يقق ويقق. وهي لهقـة كفرحـة، وكتـاب. أو اللهق محركة: الأبيض ليس بذي بريق إنما هو نعت في الثوب والشيب، قاله الليـث. وقـال غيره: هو وصف في الثور والثوب والشيب قال الأعشى:

حرفا مضبرة فتلا مرافقها كأنها ناشـط فـي غمـرة لهـق وقـال أسـامة الهذلي:

وإلا النعام وحـفـانـه وطغيا مع اللهـق الناشـط وقـال آخـر فـي وصـف الشيب:

بان الشباب ولاح الواضح اللهـق ولا أرى بـاطلا والشـيب يتفــق ولهـق الشيء كفرح لهقا. ولهق مثل منع لهقا، فهو لهق: ابيض شديدا. ويقال: اللهق مقصور مـن اللهاق. وقال كعب رضي الله عنه:

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق المفـرد: الثـور الوحشـي. ولهـق، بفتـح الهـاء وكسـرها: الأبيض. كتلهق. قال رؤبة:

ومجت الشمس عليه رونقا

إذا كسا ظاهرة تلهقا ورجل لهوق كجرول: مطرمذ ملق فياش متكبر، يبدي غير ما فـي

طبيعته، ويتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم. واللهوقة: أن تتحسن بما ليس فيك ونقل الجوهري عن أبي الغوث: اللهوقة: أن تتحسن بالشيء، وأن تظهر شيئا باطنك على خلافه، نحو أن يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته. قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:

أجزيهم يد مخلد وجزاؤها عندي بلا صلف ولا بتلهوق وكل ما لم تبالغ

فيه من عمل وكلامق فقد لهوقته، وتلهوقت فيه، نقله الجوهري عن الفراء. وقال غيره: المتلهوق: المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس. وفي الحديث: كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا، أي: لم يكن تصنعا وتكلفا. وقال الآمدي في كتاب الموازنة: إن التلهوق لطف المداراة والحيلة بالقول وغيره، حتى تبلغ الحاجة، ومنه قول أبي تمام:

ما مقرب يختال في أشطانه ملآن من صلف به وتلهوق قال: ومنه قول

الأغلب العجلي يصف مداراة رجل له امرأة حتى نال منها:

فلم يزل بالحلف النجي
لها وبالتلهوق الخفي
أن قد خلونا بفضا نفي

صفحة : 6576

وغاب كل نفس مخشي وفي الغريب المصنف لأبي عبيد في أول نوادر الأسماء: التلهوق: مثل التملق، نقله شيخنا هكذا، قال: والمصنف أغفل بيانه والتعرض له تقصيرا. قلت: هذا الذي نقله عن أبي عبيد، وكذا في كلام الآمدي فإنه يفهم من قول المصنف: أن تتحسن بما ليس فيك، والتملق ولطف المداراة، كلاهما من التصنع والتحسن بما ليس في الإنسان سجية، فتأمل ذلك. ورجل ملهق اللون، كمعظم وفي العباب: بسكون اللام، أي: أبيضه واضحه.

ل ي ق

لاق الدواة يليقها ليقة، وليقا، وألاقها إلاقة، وهي أغرب: جعل لها ليقة، أو أصلح مدادها، فلاقت الدواة: لصق المداد بصوفها فهي مليقة، ولائق، لغة قليلة، وكذلك لقتها لوقا، فهي ملوقة، وقد تقدم. والليقة، بالكسر: الاسم منه وهي ذات وجهين. قال الأزهري: ليقة الدواة: ما اجتمع في وقبتها من سوادها بمائها. وحكى ابن الأعرابي: دواة ملوقة، أي: مليقة: إذا أصلحت مدادها، وهذا لا يلحقها بالواو؛ لأنه إنما هو على قول بعضهم: لوقت في ليقت، كما يقول بعضهم: بوعت، في بيعت، ثم يقولون على هذا: مبوعة في مبيعة. قلت: وقد تقدم عن الزجاجي تصحيح هذا القول، كما حكاه عنه ابن بري. وقال أبو زيد: الليقة الطينة اللزجة تلين باليد، يم يرمى بها الحائط فتلزق به. ولاق به فلان: لاذ به. ولاق به الثوب أي: لبق به. ويقال: هذا الأمر لا يليق بك أي: لا يعلق ولا يلبق بك، بالموحدة أي: لا يزكو. قال الأزهري: والعرب تقول: هذا الأمر لا يليق بك، معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك، وقيل: ليس يوفق لك. والليق، بالكسر: شيء أسود يجعل في الكحل. قال الزمخشري: وهو بعض أخلاطه. والليق كعنب: قزع السحاب عن ابن عباد. وقال الزمخشري: الواحدة ليقة، يقال: رأيت في السماء ليقة. وألاقه بنفسه أي: ألزقه. ونص الصحاح: ألاقوه بأنفسهم، أي: ألزقوه. قال زميل بن أبير:

وهل كنت إلا حوتكيا ألاقه بنو عمه حتى بغى وتجبرا? وفلان ما يليق

درهما من جوده كما في الصحاح. وفي الأساس: لا تليق كفه درهما ولا تليق بكفه درهم، أي: ما يمسكه ولا يلصق به، أو ما يحتبس، قال الشاعر:

تقول إذا استهلكت مالا للذة فكيهة: هل شيء بكفيك لائق? وقال آخر:

كفاك كف لا تليق درهما
جودا وأخرى تعط بالسيف الدما والتاق به: إذا صافاه حتى كأنه لزق به. والتاق له: لزمه. وقال الليث: الالتياق: لزوم الشيء للشيء. وقال ابن عباد: التاق فلان أي: استغنى. تقول:

أنا ملتاق بكذا، قال ابن ميادة:

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة لشيء ولا ملتاقة ببديل والليـاق بالكسر: شعلة النار، عن ابن عباد. والليـاق بالفتح: الثبات في الأمر. يقال: ليس لفلان لياق. واللياق أيضا: المرتع. يقال: ما بالأرض علاق ولا لياق، أي: مرتع يؤكل. ومما يستدرك عليه: يقال: للمرأة إذا لم تحظ عند زوجها: ما عاقت ولا لاقت، أي: ما لصقت بقلبه. واللياق، والليقان: اللزوق. وما لاق ذلك بصفري: لم يوافقني. وقال ثعلب: ما يليق ذلك بصفري، أي: ما يثبت في جوفي. وما يليق هذا الأمر بفلان، أي: ليس أهلا أن ينسب إليه، وهو من ذلك. والتاق قلبي بفلان، أي: لصق به وأحبه. ووجه ملتاق، أي: حسن نضير يلتاق به كل من رآه، ويألفه، وأصله ملتاق به. وليق الطعام: لينه. وليق الثريد بالسمن: إذا أكثر أدمه. وقول أبي العيال:

خضم لم يلق شيئا كأن حسامه اللهب

أي: لم يمسك شيئا إلا قطعه حسامه، يقال: ألاق، أي: حبس. واستلاقه به: مثل ألاقه به. وما يليق ببلد، أي: ما يمتسك، وما يليقه بلد، أي: ما يمسكه. وقال الأصمعي للرشيد: ما ألاقتني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين. قال الأزهري أي: ما ثبت فيها. وقال أبو زيد: هو ضيق ليق، وضيق ليق: إتباع.

فصل الميم مع القاف

م أ ق

مأق العين، ومؤقها مهموزان، عن أبي الهيثم. ويقال أيضا: مؤقيها ناقص الآخر وماقيها بكسر القاف، وسكون التحتية، قال معقر البارقي:

وماقي عينها حذل نطوف وقال مزاحم العقيلي في تثنيته:

أتحسبها تصوب مأقييها غلبتك والسماء وما بناها ويروى:

أتزعمها يصوب ماقياها وفي الحديث: كان يمسح المأقيين. وقال الشاعر:

كأن اصطفاق المأقيين بطرفها نثير جمان أخطأ السلك ناظمه وماقها بترك الهمزة في اللغة الأولى، عن أبي الهيثم، قالت الخنساء:

ما إن يجف لها من عبرة ماقي قال: ويقال أيضا: موقئها، ويهمز في اللغة الرابعة، فيقال: هذا مأقيها وليس لهذا نظير في كلام العرب، فيما قال نصير النحوي؛ لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داع وقاض ورام وعال لا يهمز. وحكى الهمز في المأقي خاصة. وموقها بترك الهمز في اللغة الثانية عن أبي الهيثم وأمقها ومقيتها، بضمهما أي: بضم هذين الأخيرين. أما أمق فقال اللحياني: القلب في مأق فيمن لغته مأق، ومؤق: أمق العين؛ لأنهم وجدوه في الجمع كذلك، وقد تقدم ذكره للمصنف في أ م ق. وأما المقية فموضع ذكره المعتل، على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى. فهذه عشر لغات: خمسة منها ذكرها أبو الهيثم، والسابعة الفراء وابن السكيت ونصير، والسادسة والثامنة والتاسعة اللحياني. ثم شرع المصنف في ضبط هذه اللغات بقوله: كمعق، ومعق بالفتح والضم ومعط، وقاض، ومال، وموقع على صيغة اسم الفاعل ومأوي الإبل بكسر الواو وسوق. وفاته: ماقئ كضارب وموقئ كمعسر ذكرهما اللحياني وابن بري الأولى بالهمز في اللغة الرابعة، والثانية بالهمز في اللغة السادسة، فصارت اللغات اثنتي عشرة. وأنشد أبو زيد في تثنية اللغة الأولى:

يا من لعين لم تذق تغميضا

وماقئين اكتحلا مضيضا

وقد ذكر المصنف هاتين اللغتين في تركيب م ق أ من باب الهمز، وقال هناك: هذا موضع ذكرهما لا القاف، كما وهم الجوهري. وذكرنا هناك أن ابن القطاع صرح بزيادة همزتها أو الياء، مع أن الجوهري رحمه الله تعالى لم يذكر هاتين اللغتين هنا، وإنما ذكر المؤق والمأق والمأقى فتأمل ذلك. وقال أبو علي: من قال ماق فالأصل ماقئ، ووزنه فالع، وكذلك جمعه مواق، ووزنه فوالع، فأخرت الهمزة وقلبت ياء، والدليل على ذلك ما حكي عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة، فيقولون: ماقئ العين، قال الجوهري: مأقي العين لغة في مؤق العين، وهي فعلي، وليس بمفعل؛ لأن الميم من نفس الكلمة، وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به؛ لأن فعلي، بكسر اللام نادر، لا أخت لها فألحق بمفعل، فلهذا جمعوه على مآق على التوهم، كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلانا، وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لهما بفعيل على التوهم. وقال ابن السكيت: ليس في ذوات الأربعة مفعل، بكسر العين، إلا حرفان: مأقي العين، ومأوي الإبل. قال الفراء سمعتهما، والكلام كله مفعل، بالفتح نحو: رميته مرمى، ودعوته مدعى، وغزوته مغزى، وظاهر هذا القول - إن لم يتأول على ما ذكرناه - غلط، انتهى نص الجوهري. قلت: ونص الفراء في باب مفعل ما نصه: ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا، إلا المأقي من العين، فإن العرب كسرت هذا الحرف قال: وروي عن بعضهم أنه قال: في مأوى الإبل مأوي. فهذان نادران لا يقاس عليهما. قال ابن بري - عند قوله: وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق قال - الياء في مأقي العين زائدة لغير إلحاق، كزيادة الواو في عرقوة وترقوة، وجمعها مآق كعراق وتراق، ولا حاجة الى تشبيه مأقي العين بمفعل في جمعه، كما ذكر في قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره، فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة، وكما أن الياء في عرقي ليست للإلحاق كذلك الياء في مأقي ليست للإلحاق. وقد يمكن أن تكون الياء في مأقي بدلا من واو بمنزلة عرق، والأصل عرقو، فانقلبت الواو ياء؛ لتطرفها وانضمام ما قبلها. وقال أبو علي: قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير. وقال ابن بري أيضا - بعد ما حكاه الجوهري عن ابن السكيت: إنه ليس في ذوات الأربعة الى آخره -: قال: وهذا وهم من ابن السكيت؛ لأنه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم: مؤق، فيكون وزنها فعلي، على ما تقدم. ونظير مأقي معدي فيمن جعله من معد، أي: أبعد، ووزنه فعلي. وقال ابن بري: يقال في المؤق: مؤق ومأق، وتثبت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام. قال أبو علي: وأما مؤقي فالياء فيه للإلحاق ببرثن وأصله مؤقو بزيادة الواو للإلحاق، كعنصوة، إلا أنها قلبت كما قلبت في أدل. وأما مأقي العين، فوزنه فعلي زيدت الياء فيه لغير إلحاق، كما زيدت الواو في ترقوة وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو، فتكون للإلحاق بالواو، فيكون وزنه في الأصل فعلو كترقو، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير. انتهى كلام أبي علي. طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين واللحاظ طرفها مما يلي الأذن، كما في الصحاح أو مقدمها أو مؤخرها هذه إشارة الى قول الليث، فإنه قال: مؤق العين: مؤخرها ومأقها: مقدمها، رواه عن أبي الدقيش، قال: وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة، ومن قبل مأقه مرة يعني مقدم العين ومؤخرها. قال الأزهري: وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق: حرف العين الذي يلي الأنف، وأن الذي يلي الصدغ يقال له: اللحاظ. والحديث الذي

استشهد به غير معروف. ج: آماق، وأمآق مثل آبار وأبآر، وهما جمعان للمؤق والمأق. والموق والماق، والأخيران. قد يجمعان أيضا على أمواق إلا في لغة من قلب، فقال: آماق. وأنشد ابن بري شاهدا على الأول قول الخنساء:شهد به غير معروف. ج: آماق، وأمآق مثل آبار وأبآر، وهما جمعان للمؤق والمأق. والموق والماق، والأخيران. قد يجمعان أيضا على أمواق إلا في لغة من قلب، فقال: آماق. وأنشد ابن بري شاهدا على الأول قول الخنساء:
... ترى آماقها الدهر تدمع وشاهد الثاني قول الشاعر:

فارقت ليلى ضلة فندمت عند فراقها
فالعين تذري دمعها كالدر من أمآقهـا ومن قال: ماقي قال في جمعـه: مواق ومواقي. قال الشاعر:
فظل خليلي مستكينا كـأنـه قذى في مواقي مقلتيه يقلقل ومـن قـال: موقي، كموقع، قال في جمعه: مواقي، قـاله اللحيـاني، وقـد أغفلـه المصـنف. ومـن ق ال: مؤق، كمعط، ومأقي كمأوي، وبالهمز أيضا، قال في جمعه: مآق. قـال حسـان رضـي اللـه عنه:
ما بال عينك لا تنام كأنمـا كحلت مآقيها بكحل الإثمد وقال آخر:
والخيل تطعن شزرا في مآقيها وقال حميد الأرقط:
كأنما عيناه في وقبي حجر
بين مآق لم تخرق بالإبر والمأقة، محركة: شبه الفواق يأخذ الإنسان كأنه نفس ينقلع من الصدر عند البكاء والنشيج. وقد مئق الصبي، كفرح يمأق، مأقـا، فهـو مئـق. وامتـأق مثلـه، كما في الصحاح. قالت أم تأبط شرا: ولا أبته مئقا، وفي المثل: أنت تئق، وأنا مئق، فكيـف نتفق؟ يضرب لغير المتوافقين. وقد ذكر في ت أ ق قال رؤبة:
كأنما عولتها بعد التأق
عولة ثكلى ولولت بعد المأق وقال اللحياني: مئقت المرأة مأقة: إذا أخذها شبه الفـواق عند البكاء قبل أن تبكي. ومئق الرجل: كاد أن يبكي أو بكى وقيل: بكى واحتـد. وقـال ابـن السكيت: المأق: شدة البكـاء. والمـؤق، بالضـم عـن الليـث ويـترك همـزه، مـن الأرضـين: نواحيها الغامضة من أطرافها ج: أمآق قاله الليث، وأنشد:
تفضي الى نازحة الأمآق ويقال: أرض بعيدة الأمآق، أي: بعيدة النواحي، وهو مجاز. وقال الأصمعي: امتأق غضبه امتئاقا: اشتد. وقـال الليـث: أمـأق الرجـل علـى أفعـل: دخـل فـي المأقة كما تقول: أكأب: دخل في الكأبة. ومنه الحديث كتب النبي - صلى الله عليه وسـلم - الى بعض الوفـود مـن اليمـانيين:)مـا لـم تضـمروا الإمـآق وتـأكلوا الرمـاق(. أي: الغيـظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة. ويقـال: أراد بـه الغـدر والنكـث، كمـا فـي الصـحاح. قـال الصاغاني: ويروى الآماق، على نقل الهمزة وتليينها. زاد صاحب اللسـان: تـرك الهمـز مـن الإمآق ليوازن به الرماق. يقول لكم الوفاء بما كتبت لكـم مـا لـم تـأتوا بالمأقـة، فتغـدروا، وتنكثوا، وتقطعوا رباق العهد الذي في أعناقكم. قال الزمخشري: وأوجه من هذا أن يكـون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنـى الحمـق. والمـراد إضـمار الكفـر، والعمـل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى. ومما يستدرك عليه: المأقة، بالفتح: الحقد. وروى ابن القطاع: المأقة، بالتحريك: شدة الغيظ والغضب. وقـال غيـره: المأقـة، بالفتـح: الأنفـة والحمية، وقد أمأق: دخل فيها. قال النابغة الجعدي:
وخصمي ضرار ذوي مأقة متى يدن رسلهما يشعـب فمأقـة علـى هـذا، ومأقة، مثل: رحمة ورحمة. وقال أبو وجزة:
كان الكمي مع الرسول كأنه أسد بمأقته مدل مـلـحـم

صفحة : 6580

وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. ويقال: قدم علينا فلان فامتأقنا إليه، وهو شبه التباكي إليه؛ لطول الغيبـة. وقـال أبـو زيـد: مـأق الطعـام: إذا رخـص، وسـيأتي فـي م و ق. ومما يستدرك عليه: م ج ن ق
المنجنيق بكسر الميم، وفتحها والمنجنوق، قال سـيبويه: هـي فنعليـل، الميـم مـن نفـس الكلمة أصلية؛ لقولهم في الجمع: مجانيق. وفي التصغير: مجينيـق، ولأنهـا لـو كـانت زائـدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسـم، وهـذا لا يكـون فـي الأسـماء، ولا الصـفات التي ليست على الأفعال المزيدة. ولو جعلت النون من نفس الحرف صـار الاسـم رباعيـا، والزيادات لا تلحق ببنات الأربعة أولا، إلا الأسماء الجارية علـى أفعالهـا، نحـو مـدحرج وقـد سبق للمصنف ذكرها في ج ل ق. فكان واجبا عليه التنبيه علـى ذلـك لأجـل الاختلاف بيـن

الأئمة في وزنها، فتأمل ذلك. ومما يستدرك عليه: م ج ل ق
المنجليق، باللام، نقله الأزهري في رباعي التهذيب، عن أبي تراب، لغة في المنجنيق.
م ح ق
محقه، كمنعه يمحقه محقا: أبطله ومحاه حتى لم يبق منه شيء. وقال ابن الأعرابي: المحق: أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء. قال الله تعالى:)ويمحق الكافرين(أي: يستأصلهم ويحبط أعمالهم. كمحقه تمحيقا، للمبالغة. ومنه قراءة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما)يمحق الله الربا ويربي الصدقات(من التمحيق والتربية فتمحق، وامتحق، وامحق، كافتعل أي: انتقص وبطل. وقال أبو زيد: محق الله تعالى الشيء محقا: ذهب ببركته وخيره وريعه، كأمحقه في لغية رديئة، وأبى الأصمعي إلا محقه. ومن المحق الخفي النخل المتقارب قال ابن سيده: المحق: النخل المقارب بينه في الغرس. ومحق الحر الشيء محقا: أحرقه وأهلكه فامتحق. والمحاق، مثلثة، واقتصر الصاغاني على الضم والكسر، كالأزهري وابن سيده: آخر الشهر إذا امحق الهلال فلم ير، عن ابن سيده، وأنشد:

أتوني بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر وأنشد الأزهري:

يزداد حتى إذا ما تم أعقبه كر الجديدين منه ثم يمحق أو ثلاث ليال من آخره وفيها السرار: وهو قول أبي عبيد وابن الأعرابي، وإليه مال الزمخشري والصاغاني. أو أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية، وهو قول ابن الأعرابي. ومنهم من جعل ليالي المحاق ليلة خمس وست وسبع وعشرين؛ لأن القمر يطلع، وهذا قول الأصمعي وابن شميل، وإليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشي. قال الأزهري: وهو أصح القولين عندي. وقال ابن الأعرابي: سمي به لأنه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد. ومن المجاز: نصل محيق، كأمير: أي مرقق محدد، كأنه محق لفرط رقته ولطفه. وكذلك قرن محيق: إذا دلك فذهب حده وملس. قال المفضل النكري:

يقلب صعدة جرداء فيها نقيع السم أو قرن محيق قال الجوهري: فعيل من محقه. وأما قول ابن دريد إنه مفعول فبعيد، كما في الصحاح. ويوم ماحق الحر: أي شديده لأنه يمحق كل شيء ويحرقه. وقال الأصمعي: يقال: جاء في ماحق الصيف أي: في شدة حره. قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف الحمر:

ظلت صوافن بالأرزان صاوية في ماحق من نهار الصيف محتدم

وأمحق: هلك كمحاق الهلال، وهو قول أبي عمرو، قال: الإمحاق: أن يهلك المال أو الشيء، كمحاق الهلاث. ومنه قول سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس:

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه بأظفاره حتى أنس وأمحقا

ومحق فلان بفلان تمحيقا وذلك أنهم في الجاهلية إذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل إذا غاب عنه، فينزل عليه ويسقي به ماله، فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر حتى ينسلخ فإذا انسلخ كان ربه الأول أحق به، فذلك يدعى عندهم المحيق، كأمير. ومما يستدرك عليه: الأمحاق: جمع المحق. قال رؤبة:

بلال يا بن الأنجم الأطلاق
لسن بنخسات ولا أمحاق وشيء محيق: ممحوق. وهذا الشيء ممحقة للبركة، مفعلة من المحق، أي: مظنة له ومحراة به. وامتحاق القمر: احتراقه، وهو أن يطلع قبل طلوع الشمس، فلا يرى، يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر. ومحق الرجل، كعني، وامحق، كافتعل: قارب الموت. وأما قول رؤبة:

وفق هلال بين ليل وأفق
أمسى شفى أو خطه يوم المحق فإنه يريد المحاق في آخر الشهر حين دق وصغر. وامتحق النبات: يبس واحترق بشدة الحر. والانمحاق: الانمحاء والانسحاق. وأمحق القمر: دخل في المحاق. والمحقة، محركة: الهلكة. ومما يستدرك عليه: م خ ق

مخقت عينه، كعلم: بخقت، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه:

م خ ر ق

المخرقة: إظهار الخرق توصلا الى حيلة، وقد مخرق. والممخرق: الممـوه، وهـو مستعار من مخاريق الصبيان. هنا أورده صاحب اللسان وهو على شرط المصنف فإنه ذكر فيما بعد مذرق به، وهي لغة في ذ ر ق فبالأحرى أن تذكر المخرقة هنا. وأما الجوهري فإنه أورده في خ ر ق وحكم على أنها مولدة، والميم عنده زائدة.

م د ق

مدق الصخرة يمدقها مدقا، أهمله الجوهري. وقال الخارزنجي - في تكملة العين - أي: كسرها، نقله الصاغاني، وأورده صاحب اللسان أيضا. ومما يستدرك عليه: ميدق، كصيقل: اسم.

م ذ ق

المذيق، كأمير: اللبن الممزوج بالماء، وقد مذقه يمذقه مذقا: خلطه فامتذق، ومذق على افتعل. قال ابن بزرج: قالت امرأة من العرب: امذق، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين امتذق؟ فقال الآخر - يعني رجلا -: والله إني لأحب أن تكون ذملقية اللسان، أي: فصيحة اللسان فهو ممذوق ومذيق كما في الصحاح. ومن المجاز: مذق الود يمذقه مذقا: إذا لم يخلصه، فهو مذاق ككتان، وممذوق الود. وهو مماذق أي: غير مخلص كما في الصحاح، وقيل: ملول. ومما يستدرك عليه: لبن مذق، ككتف على النسب: مخلوط بالماء. ومذق الشراب: مزجه فأكثر ماءه. ورجل مذاق: كذاب. ومذق، ككتف: ملول. والمذاق، بالكسر: الممازقة. قال رؤبة:

ما وجز معروفك بالرماق

ولا مؤاخاتك بالمذاق والمذقة: الطائفة من اللبن. ومذق له: سقاه المذقة. ولبن مذق: ممذوق. وبه فسر الحديث: بارك لكم في مذقها ومحضها. وأبو مذقة: الذئب؛ لأن لونه يشبه لون المذقة، ولذلك قال:

جاءوا بضيح هل رأيت الذئب قط شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

م ذ ر ق

مذرق به مذرقة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: أي رمى به، وكذلك ذرق به، والكلام على الميم هنا هو بعينه ما مر في المخرقة، فتأمل.

م ر ق

المرق: الطعن بالعجلة عن ابن الأعرابي. والمرق: إكثار مرقة القدر، كالإمراق. يقال: مرقتها أمرقها وأمرقها مرقا، وأمرقتها، أي: أكثرت مرقها. والمرق: نتف الصوف والشعر عن الجلد. وخص بعضهم به المطعون إذا دفن ليسترخي. والمرق: غناء الإماء والسفلة وهو اسم، كالنصب لغناء الركبان. والمرق: الإهاب المنتن، وهو الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن، وامرط عنه صوفه. قال الحارث بن خالد:

ساكنات العقيق أشهى الى القل ب من الساكنات دور دمشق

يتضوعن لو تضمخن بالمس ك ضماخا كأنه ريح مرق والمرق بالضم: الذئاب الممعطة عن ابن الأعرابي. والمرق بالكسر: الصوف المنتن، هكذا في النسخ، وصوابه المنفش، كما هو نص ابن الأعرابي. ومرق بالتحريك: ة بالموصل على مرحلتين منها للقاصد مصر. والمرق: آفة تصيب الزرع نقله الجوهري. والمرق من الطعام: م معروف، وهو الذي يؤتدم به، واحدته مرقة، والمرقة أخص منه، قاله الجوهري. وفي الحديث: يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك. وقال ابن عباد: يقال: أطعمنا فلان مرقة مرقين، وهي التي تطبخ بلحوم كثيرة. ومرق السهم من الرمية مرقا ومروقا بالضم: خرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها. وبه سميت الخوارج

مارقة لخروجهم عن الدين وهو مجاز. وفي حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - وذكر الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أي: يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه. وفي حديث علي رضي الله عنه: أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج. وقال ابن رشيق في العمدة: المروق: سرعة الخروج من الشيء. مرق الرجل من دينه، ومن بيته. ويقال: كانت امرأة تغزو، قال ابن بري: قال المفضل: هي رقاش الكنانية كانوا يتيمنون برأيها، وكانت كاهنة لها حزم ورأي، فأغارت طيئ - وهي عليهم - على إياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر، فظفرت بهم وغنمت، وكان فيمن أصابت من إياد شاب جميل، فاتخذته خادما، فرأت عورته، فأعجبتها، فدعته الى نفسها فحبلت، فذكر لها الغزو فقالوا: هذا زمان الغزو فاغزي إن كنت تريدين الغزو فقالت: رويد الغزو ينمرق، فأرسلتها مثلا أي: أمهل الغزو حتى يخرج الولد، ثم جاءوا لعادتهم، فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما، فقال شاعرهم:

نبئت أن رقاش بعد شماسها ... حبلت، وقد ولدت غلاما أكحلا
فالله يحظيها ويرفع بضعها ... والله يلقحها كشافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا ... فصبت وأحر بمن صبا أن يحبلا

صفحة : 6583

ومرقت النخلة، كفرح: نفضت حملها بعد الكثرة كما في العباب. وفي اللسان: سقط حملها بعد ما كبر. ومرقت البيضة مرقا، ومذرت مذرا: فسدت فصارت ماء. وفي حديث علي رضي الله عنه: إن من البيض ما يكون مارقا أي: فاسدا. والمريق، كقبيط، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، لأنه قد سبق له في درأ أنه ليس في الكلام فعيل - بضم فكسر مع تشديد - إلا درئ ومريق هذا، ففيه مخالفة ظاهرة. وأما الصاغاني فإنه ضبطه بضم فكسر، وزاد فقال: وبعضهم يكسر الميم، فالصواب إذن ضبطه بضم فكسر: العصفر وقيل: حب العصفر. وفي التهذيب: شحم العصفر. واختلفوا فيها، فقيل: إنها عربية محضة، وبعض يقول: ليست بعربية. وابن دفريد يقول: أعجمي معرب، وهكذا قاله أبو العباس. قال ابن سيده: وقال سيبويه: حكاه أبو الخطاب عن العرب، فكيف يكون أعجميا، وقد حكاه عن العرب. والمتمرق بفتح الراء: الثوب المصبوغ به أو بالزعفران، وهكذا فسر المازني ما أنشده الباهلي:

يا ليتني لك مئزر متمرق ... بالزعفران لبسته أياما وفي اللسان: قوله متمرق، أي: مصبوغ بالعصفر. وقال بالزعفران ضرورة، وكان حقه أن يقول بالعصفر. والمتمرق بكسر الراء: الذي أخذ في السمن من الخيل وغيرها نحو المتملح. والمراقة كثمامة: ما انتتفته من الصوف والشعر، وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد المعطون. أو ما انتتفته من الكلأ القليل لبعيرك ربما قيل له ذلك، كالمراطة وقال أبو حنيفة: هو الكلأ الضعيف القليل. وقال غيره: ما يشبع المال. قال اللحياني: وكذلك الشيء يسقط من الشيء، والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء. ومن المجاز: أمرق الرجل: إذا أبدى عورته، نقله ابن عباد والزمخشري. وأمرق الجلد: حان له أن ينتف وذلك إذا عطن. والامتراق: سرعة المروق، وقد امترقت الحمامة من الوكر، وكذا امترق من البيت: إذا أسرع الخروج، وهو مجاز. وبئر مرق بالتسكين. وقد يحرك، بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، لها ذكر في حديث أول الهجرة، والتحريك هو المشهور عند المحدثين، كما في النهاية والمعجم. والممرق، كمحدث: الذي يصير فوق اللبن من الزبد الذي يصير تباريق، كأنها عيون الجراد نقله الصاغاني. والأمراق، والمروق: سفا السنبل عن ابن عباد.

والممرق: المخرج. قال رؤبة يصف صائدا بنى ناموسا:

وقد بني بيتا خفي المنزبق
رمسا من الناموس مسدود النفق

مقتدر النقب خفي الممرق وكذلك الممرق، كمخرج وزنا ومعنى، وهو شبه كوة تمرق منه الريح. ومرقا الأنف، محركة: حرفاه. قال ثعلب: هكذا ضبطه ابن الأعرابي، والصواب:

مرقا الأنف بالتشديد، وقد ذكر في ر ق ق. ومنية أمارقة: قرية بمصر من أعمال المنصورة. ومحلة مرقة: أخرى بالبحيرة.

م ز ق

مزقه يمزقه مزقا ومزقة: خرقه. قال العجاج:

بجنات يتثقبن البهر

كأنما يمزقن باللحم الحور والحور: جلود حمر. والبهر: الأوساط. كمزقه تمزيقا للمبالغة، أي: خرقه وقطعه فتمزق: تخرق وتقطع. ومزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقا: رمى بذرقه. ومنه حديث ابن عمر: أن طائرا مزق عليه. ومن المجاز: مزق عرض أخيه مزقا: إذا طعن فيه كهرده، وهو من حد ضرب، ومثله: مزق فروة أخيه. والممزق، كمعظم هكذا ضبطه الفراء أو محدث، وبه صدر الجوهري: لقب شأس بن نهار بن أسود بن حريد بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس العبدي الشاعر، لقب بذلك لقوله لعمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان:

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق وكان عمرو قد هم بغزو عبد القيس فلما بلغته القصيدة التي منها هذا البيت انصرف عن عزوهم. قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي، أن الممزق العبدي سمي بذلك لقوله:

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخته على العين يعتاد الصفا ويمزق ومعنى يمزق يغني. قال: وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في الممزق. إلا أن المعروف في هذا البيت يمرق بالراء. والتمريق بالراء: الغناء، فلا حجة فيه على هذا؛ لأن الزاي فيه تصحيف. وقال الآمدي في الموازنة: الممزق بالفتح هو شأس بن نهار العبدي، سمي لقوله:

فإن كنت مأكولا... البيت وأما الممزق كمحدث فهو شاعر حضرمي متأخر، وكان ولده يقال له: المخزق لقوله:

أنا المخزق أعراض اللئام كما كان الممزق أعراض اللئام أبي وهجا الممزق أبو الشمقمق، فقال:

كنت الممزق مرة فاليوم قد صرت الممزق

لما جريت مع الضلا ل غرقت في بحر الشمقمق مستق

قال ابن شميل: هي الجبة الواسعة، فارسي معرب. وأصله بالفارسية مشته، وقد روي عن عمر رضي الله عنه: أنه صلى بالناس ويداه في مستقة. والجمع المساتق. قال أبو عبيد: وهي فراء طوال الأكمام، واحدها مستقة. وفي الحديث: كان يلبس البرانس والمساتق، ويصلي فيها وأنشد شمر:

إذا لبست مساتقها غني فيا ويح المساتق في ستق وهو غريب، فإنها كلمة عجمية وحروفها كلها أصلية، فكيف يذكرها، في ستق، والصواب ذكرها هنا. وأغفل عن ذكر المساتق، وهو: موضع من ديار كلب بن وبرة.

م ش ق

المشق: سرعة في الطعن والضرب يقال: مشقه مشقا: إذا طعنه. قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:

فكر يمشق طعنا في جواشنها كأنها الأجر في الإقبال يحتسب ومشقه مشقا: ضربه، أو هو الضرب بالسوط خاصة. يقال: مشقه عشرين سوطا عن ابن الأعرابي. وقال رؤبة:

إذا مضت فيه السياط المشق وقال أيضا:

والخيل تجري بعد خرق خرقا

تنجو وأدناهن يلقى مشقا

وهو من حد نصر، ويقال: إنما هو مشنه. ومن سجعات الأساس: مشقه بسوطه مشقات، ورشقه بلسانه رشقات. والمشق أيضا: سرعة في الأكل وشدة فيه، يأخذ النحضة فيمشقها بفيه مشقا جذبا. والمشق في الكتابة: مد حروفها، مشق يمشق، من حد ضرب فيهما. والمشق: ضرب من النكاح، وقد مشقها مشقا: إذا نكحها، وهو مجاز. والمشق: المشط، نقله الجوهري، وقد مشقه مشقا. والمشق: جذب الشيء ليمتد ويطول، والسير يمشق حتى يلين. والمشق: مزق الثوب وقد مشقه مشقا. ويقال: المشق: الأكل الضعيف. يقال: مشق من الطعام مشقا: إذا تناول منه شيئا قليلا، وفي العباب: مشقت من الطعام مشقا، وذلك أن تبقي أكثر مما تأكل وكأنه ضد. والمشق: قلة الحلب. والمشق: مد الوتر ليلين ويجوف، كما يمشق الخياط خيطه بخريقة. والمشق: الطول مع الرقة وقلة اللحم. وقد مشقت الجارية، كعني: قل لحمها، ورقت أعضاؤها. وفي قوائمه مشقة بهاء، وهو أثر الحبل برجل الدابة. والمشقة: تفجج في قوائم ذوات الحوافر وتشحج كما في المحكم. وفي الحديث: أنه سحر في مشط ومشاقة المشاقة، كثمامة: ما سقط من الشعر، أو الإبريسم والكتان والقطن عند المشط أي: تخليصه وتسريحه، وهي المشاطة أيضا: أو ما طار وسقط عن المشق، أو ما خلص أو ما انقطع. وامتشقه من يده: اختلسه واختطفه، ولم يدع شيئا، كامتشغه، وكذلك: اختدفه، واختواه، واختاته، وتخوته، وامتشنه، عن ابن الأعرابي. وامتشق الشيء: اقتطعه.

وتمشق عن فلان ثوبه أي: تمزق. ويقال: تماشقوا اللحم: أي تجاذبوه فأكلوه. قال الراعي:

فلا يزال لهم في كل منزلة لحم تماشقه الأيدي رعابيل وقول الحسين بن مطير:

تفري السباع سلى عنه تماشقه كأنه برد عصب فيه تضريج فسره ابن الأعرابي فقال: تماشقه: تمزقه. والمماشقة: المجاذبة، وأنشد الأصمعي:

قولا لسحبان أرى نوارا
جالعة عن رأسها الخمارا
تدعو بثكل أمها وتارا
تماشق البادين والحضارا
لم تعرف الوقف ولا السوارا

وقيل: المماشقة هنا: المسابة والمصاخبة والمباذاة. يقال: هو يماشق الناس بلسانه، أي: يباذيهم، وهو مجاز. والمشقة، بالكسر هي: المشاقة لما ط ار من الكتان عن المشق. والمشقة: الثوب الخلق، أو القطعة من القطن، ج مشق كعنب. وقال الزجاج: أمشقه إمشاقا ضربه بالسوط مثل مشقه. والتركيب يدل على سرعة وخفة، وقد شذ عن هذا التركيب المشق: المغرة، قاله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: فرس ممشق، كمعظم، ومحدث: ممتد. وقد امتشق: امتد، وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه. وقال ابن شميل: مشق الوتر: أن يقشر حتى يسقط كل سقط منه. والممشقة، كمكنسة: طينة غرزت فيها خشبات كالأسنان يمر عليها بالكتان، نقله الزمخشري. وقلم مشاق، ككتان: سريع الجري في القرطاس. والمشق: الطعن الخفيف. ومشقت الإبل وغيرها، تمشق مشقا: أسرعت. وقال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحتثه، ويقول: امشق امشق، أي: أسرع وبادر مثل حلب الإبل وما أشبهه. وامتشق الكتان، مثل مشقه. وثوب مشق وأمشاق: ممشق، الأخيرة عن اللحياني. وامتشق السيف: استله، عن الزمخشري. وفي الأصول: مشاق من كلأ، ومشاقة، أي: قليل، وهو مجاز. وثوب ممشوق: مصبوغ

بالمشق. وامتشق ما في يده: أخذه كله. والتماشق: التنازع. ومشقوا رحيلهم: عجلوا به. ومشقت الإبل مشقة من المرتع، ثم مضت، وهو مجاز. وأبو بكر محمد بن المبارك بن محمد البيع، يعرف بابن مشق، بالفتح وتشديد الشين المكسورة، روى عن أحمد بن الأشقر، نقله الحافظ.

م ط ق

المطق، محركة: داء يصيب النخل فلا تحمل عن أبي زيد، وهي لغة أزدية.

معق

في البئر ونحوها: إذا كانت ذاهبة في الأرض. والمعنى في كله واحد، يرجع الى البعد والقعر الذاهب الى الأرض. وأمعقتها كأعمقتها. وقال أبو عمرو: الإعماق والإمعاق: أن تحفر سفلا. وتمعق الرجل، مثل تعمق. وقال رؤبة:

وإن عدو جهده تمعقا

صرناه بالمكروه حتى يصعقا وقال ابن دريد: تمعق علينا فلان: إذا ساء خلقه. والأمعاق والأعماق: أطراف المفاوز البعيدة، جمع معق، وعمق جج جمع الجمع أماعق، وأماعيق وأعامق وأعاميق. وقال ابن عباد: تمعق كتنصر: اسم جبل. ومما يستدرك عليه: غائط معيق: شديد الدخول في الأرض. والمعيقة: الصغيرة الفرج. وأيضا الدقيقة الوركين، كذا في اللسان، والصحيح أنه من تركيب ع و ق.

م ق ق

مق الطلعة يمقها مقا: شقها للإبار عن أبي عبيدة. وقال ابن السكيت: امتق الفصيل ما في الضرع وامتكه: شربه كله وكذلك الصبي إذا مص جميع ما في ثدي أمه، وزعم أن قافها بدل من كاف امتك. وتمققه أي: الشراب، وتمززه: شربه قليلا قليلا شيئا بعد شيء. ويقال: أصابه جرح فما تمققه أي: لم يضره ولم يباله، عن ابن السكيت. وفرس أمق، بين المقق محركة، أي: طويل كما في الصحاح. وقيل: هو الفاحش الطول في دقة عن الليث. قال رؤبة يصف الحمير:

قب من التعداء حقب في سوق
لواحق الأقراب فيها كالمقق

ويقال: فرس أشق أمق، وهي شقاء مقاء، والكاف في قول رؤبة: كالمقق زائدة. والمقامق: المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل، بتكرير الفاء، ولا يقال: مقانق، كما في الصحاح. وقال النضر: فخذ مقاء: معروقة عارية من اللحم طويلة. ومن المجاز: أرض مقاء: بعيدة الأرجاء. وقيل: بعيدة ما بين الطرفين. وكل تباعد بين شيئين: مقق. وقال ابن الأعرابي: المققة، محركة: الجداء الرضع. وأيضا: الجهال. قال: ومقق الرجل على عياله تمقيقا: إذا ضيق عليهم فقرا، أو بفخلا، وكذلك أوق، وفوق. قال: وزق الطائر فرخه ومققه وغره ومجه، كله بمعنى. وقال ابن عباد: مقمق: لان وسلس. قال: ومقمق الشيء: خيسه وذلله، وفي بعض النسخ: حبسه. وقال ابن دريد: مقمق الحوار أمه: مص ضرعها ونص الجمهرة: خلف أمه: مصه مصا شديدا. وموقق، كموهب: ة بأجأ لبني جرم. وقيل: ماء لبني عمرو بن الغوث. ومما يستدرك عليه: رجل أمق: طويل، وهي مقاء. وقيل: المقاء: الطويلة الرفغين الرخوتهما، الطويلة الإسكتين، القليلة لحم الرفغين، وقيل: هي الرقيقة الفخذين، المعيقة الرفغين. وغزا أعرابي بني بكر بن وائل ففلوا، فجاء ثلاث جوار الى مهلهل، فسألنه عن آبائهن، فقال للأولى: صفي لي فرس أبيك، فقالت: كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء، تمطق أنثياها بالعرق، تمطق الشيخ بالمرق، قال: نجا أبوك. قال ابن الأعرابي: أنثياها: ربلتا فخذيها: والمقاء: الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره للراعي يصف ناقة:

مقآء منفتق الإبطين ماهرة بالسوم ناط يديها حارك سند ووجه أمق: طويل، كوجه الجرادة. والمق من النساء: الطوال، جمع المقاء. ومنه قول سيدنا علي

رضي الله عنه: من أراد المفاخرة بالأولاد، فعليه بالمق من النساء. وحصن أمق: واسع، قال:

ولي مسمعان وزمارة وظل مديد وحصن أمق وقال أبو عمرو: المققة، محركة: شراب النبيذ قليلا قليلا. ومققت الشيء أمقه مقا: فتحته. ويقال: فيه مقمقة ولقاعات، نقله الجوهري. والمقمقة: حكاية صوت أو كلام. وتمقق: تباعد وطال. قال رؤبة:

عن ظهر عريان المعاري أعمقا

أمق بالركب إذا تمققا وتمقق ما في العظم: استخرجه. ومق الله عينه: قلعها، نقله الزمخشري.

م ل ق

ملقه يملقه ملقا: محاه كلمقه، نقله الجوهري. وملق جاريته وملجها، أي: جامعها كما يملق الجدي أمه إذا رضعها. وملق الثوب والإناء يملقه ملقا: غسله. والملق: الرضع. يقال: ملق الجدي أمه يملقها ملقا: رضعها وكذلك الفصيل والصبي، عن ابن الأعرابي. وقرئ على المنذري: ملق الجدي أمه يملقها، قال: وأحسب ملق الجدي أمه يملقها: إذا رضعها لغة. وملقه بالسوط والعصا ملقا: ضربه. ويقال: ملقه ملقات إذا ضربه. وقال الأصمعي: ملق فلان: إذا سار شديدا، وكذلك ملخ. وتملقه. وتملق له تملقا، وتملاقا بكسرتين مع تشديد اللام: تودد إليه، وتلطف له. قال الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق، وحب هو القتل وقد ذكر البيت في علق. والملق، محركة: الود واللطف الشديد، وأصله التليين. وقيل: هو شدة لطف الود، وقيل: الترفق والمداراة، والمعنيان متقاربان. والملق أيضا: أن تعطي باللسان ما ليس في القلب. ومنه الحديث: ليس من خلق المؤمن الملق. والفعل ملق كفرح وهو ملق. ومنه قول المتنخل:

أروى بجن العهد سلمى ولا ينصبك عهد الملق الحول

وقيل: الملق: الذي يعدك ويخلفك، فلا يفي ويتزين بما ليس عنده. والملق أيضا: ما استوى من الأرض. قال رؤبة يصف الحمار:

معتزم التجليح ملاخ الملق

يرمي الجلاميد بجلمود مدق الواحدة ملقة. والملق أيضا: ألطف الحضر وأسرعه عن أبي عبيدة: قال: ومنه فرس ملق، ككتف، وهي بهاء، وأنشد للنابغة الجعدي رضي الله عنه:

ولا ملق ينزو وينـدر روثه أحاد إذا فأس اللجام تصلصلا وملق الخاتم، كفرح: جرج أي: قلق. وقال الأصمعي: الملق، ككتف: الضعيف. وقال خالد بن كلثوم: الملق من الخيل: فرس لا يوثق بجريه، أخذه من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته. وأنشد قول النابغة السابق. وقال الزمخشري: فرس ملق: يقفز ويضرب الأرض بحوافره ولا جري عنده، وهو مجاز. والمالق، كهاجر: ما يملس به الحارث الأرض المثارة قاله الليث. وقال النضر: هي الخشبة العريضة التي تشد بالحبال الى الثورين، فيقوم عليها الرجل، ويجرها الثوران، فيعفى آثار اللؤمة والسن. وقال أبو سعيد: ومالج الطيان يقال له: مالق كالمملق كمنبر. وقال أبو حنيفة: المملقة: خشبة عريضة يجرها الثيران. وقد ملق الأرض والجدار تمليقا أي: ملسها بالمالق. وقال الأزهري: ملقوا وملسوا واحد، فكأنه جعل المالق عربيا. ومالقة بفتح اللام، والعامة تكسرها، قال الصاغاني: وهو غلط، وأكثر الأندلسيين يضبطونه بفتحها. قال شيخنا: وسمعنا من الشيوخ أنه الوجهين: د، بالأندلس كثير الفواكه والثمار، ولاسيما الزيتون والتين، والأمثال تضرب بتينه، ومنه يحمل الى الآفاق، وقيل: إنه ليس في الدنيا مثله. وفيه يقول أبو الحجاج، يوسف بن الشيخ البلوي المالقي، حسبما أنشده غير واحد، وهو في نفح الطيب وغيره من تواريخ الأندلس:

مالقة حييت يا تينها الفلك من أجلك يا تينها

نهى طبيبي عنه في علتي ما لطبيبي عن حياتي نهى وقد ذيل عليه

الخطيب أبو عبد الوهاب المنشي بقوله:

وحمص لا تنس لها تينها واذكر مع التين زياتينها والميلق، كحيدر:

السريع، والياء زائدة، قال الزفيان:

ناج ملح في الخبار ميلق

كأنه سوذانق أو نقنق والميلق: اسم، ومنهم ابن الميلق المشهور، وقد ذكرناه وآل بيته في أ ل ق فراجعه. وانملق الشيء: املس أي: صار أملس. قال الراجز:

وحوقل ساعده قد انملق

يقول قطبا ونعما إن سلق أي: انسحج من حمل الأثقال كاملق على افتعل. وانملق مني وانملس، أي: أفلت. والملقة، محركة: الصفاة الملساء اللينة، والجمع ملقات. قال صخر الغي:

أتيح لها أقيدر ذو حشيف إذا سامت على الملقات ساما

ويروى: أغيبر، ويروى: ذو قطاع. وقيل: الملقات: صفوح لينة ملتزقة من الجبل، وقيل: هي الآكام المفترشة، وقيل: الملقة: مكان أملس يزلق منه. وملاق كغراب: نهر. وملقونية، مخففة، كحلزونية: د بالروم قرب قونية ومعناها بلغتهم: مقطع الأرحاء؛ لأن من جبلها تقطع أرحاؤها. وقال ابن عباد: فرس مملوق الذكر أي: حديث العهد بالنزاء. ومن المجاز: أملق زيد: أنفق ماله حتى افتقر. قال الصاغاني وهو جار مجرى الكناية؛ لأنه إذا أخرج ماله من يده ردفه الفقر، فاستعمل لفظ السبب في موضع المسبب. قال الله تعالى:)ولا تقتلوا أولادكم من إملاق(. وقال ابن عباد: أملقت الفرس مثل: أزلقت، والولد مليق كأمير. وفي اللسان: يقال: ولدت الناقة فخرج الجنين مليقا من بطنها، أي: لا شضعر عليه. والملق: الملوسة، وقال الأصمعي: الجنين مليط بهذا المعنى. وأملق الثوب: غسله لغة في ملق. وقال ابن عباد: امتلقه أي: الفرس قضيبه من الحياء، أي: أخرجه. ومما يستدرك عليه: رجل ملاق، ككتان: مثل ملق. والملق: الدعاء والتضرع، ومنه قول العجاج:

لا هم رب البيت والمشرق

إياك أدعو فتقبل ملقي يعني دعائي وتضرعي. وملق الشيء تمليقا: ملسضه. وقال ابن شميل: الإملاق: الإفساد. وإنه لمملق، أي: مفسد. وقال غيره: المملق: الذي لا شيء له. وقال شمر: أملق لازم متعد. أما اللازم فقد ذكره المصنف. وأما المتعدي فيقال: أملق الدهر ما بيده. ومنه قول أوس:

لما رأيت العدم قيد نائلي وأملق ما عندي خطوب تنبل وأملقته الخطوب: أفقرته. وأملق مالي خطوب الدهر: أذهبته. ويقال: أملق ما معه إملاقا، وملقه ملقا: إذا أخرجه ولم يحبسه. ورجل أملق من المال، أي: فقير منه. وملق الأديم يملقه ملقا: إذا دلكه حتى يلين. ويقال: ملقت جلده: إذا دلكته حتى يملاس، قال:

رأت غلاما جلده لم يملق

بماء حمام ولم يخلق والاستملاق: يكنى به عن الجماع استفعال من الملق، وهو الرضع؛ لأن المرأة ترضع ماء الرجل إذا خالطها، كما يرضع الرضيع إذا لقم حلمة الثدي. وملق عينه يملقها ملقا: ضربها. والملق: ضرب الحمار بحوافره الأرض. قال رؤبة يصف حمارا:

معتزم التجليح ملاخ الملق أراد الملق فثقله. يقول: ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوقع على الأرض. وفيه قول آخر سبق آنفا. وملق الأديم: غسله. والملق: المر الخفيف. يقال: مر يملق الأرض ملقا. وانملق الخضاب: املاس وذهب. وأبشيه الملق: قرية بالغربية من أعمال مصر. وشبرا ملق: أخرى بها. والنساء يتملقن العلك بأفواههن، أي: يمضغن ويستخرجن. وملقاباذ: من محال أصفهان، ينسب إليه جماعة من المحدثين.

م و ق

الموق، بالضم: النمل له أجنحة، ونص المحيط: الذي له جناحان. والموق: الغبار كما في اللسان. والموق: لغة في المؤق، وهو ماق العين. وجمعهما جميعا: أمواق، وآماق عند

القلب. والموق: خف غليظ يلبس فوق الخف، فارسي معرب قال الصاغاني: وهـو تعريـب موكه، هكذا قال، والمشهور موزه. وفي الحديث: أن امرأة رأت كلبا في يوم حار، فنزعت له بموقها، فسقته، فغفر لها، وفي حديث آخر: أنه توضأ ومسح على موقيه. وروي أن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام عرضت له مخاضة، فنزل عن بعيـره، ونـزع مـوقيه، وخـاض الماء. وقال ابن سيده: الموق: ضرب من الخفاف ج: أمواق، وهو عربي صحيح، قال النمر بن تولب:

فترى النعاج بها تمشى خلفة مشي العباديين في الأمواق

صفحة : 6590

والموق: الحمق في غباوة. يقال: أحمـق مـائق وهـي مائقـة ج: مـوقى، كسـكرى. قـال سيبويه: مثال حمقى ونوكى، يذهب الى أنه شيء أصيبوا به فـي عقـولهم، فـأجري مجـرى هلكى. وقال الكسائي: هو مائق ودائق، وقد ماق مواقة، وداق دواقـة ومؤوقـا ودؤوقـا، زاد غيره وموقا، بضمهما، وضبطه بعض: موقـا، بالفتـح، أي: حمـق. ومـن المجـاز: مـاق الـبيع موقا، بالفتح أي: رخص مثل حمق البيع. ويقال: ماق فلان يموق موقا بالفتح وموقا ومؤوقا بضمهما، ومواقـة أي: هلـك حمقـا وغبـاوة، وهـو بعينـه مثـل الأول، فتأمـل ذلـك. كانمـاق. وموقان، بالضم: كورة بإرمينية من بلاد فارس، قال الشماخ:

لقد غاب عن خيل بموقان أجحرت بكيـر بنـي الشـداخ فـارس أطــلال

واستماق: استحمق، وقيل: هلك حمقا. ومما يستدرك عليه: المائق والمئق: السيئ الخلق. والسريع البكاء، القليل الحزم والثبات. نقلهما صاحب اللسان عن أبي بكر. وتماوق: أظهـر الحمق، نقله الزمخشري. وماق الثوب: غسله. وماق الفصيل أمه: رضعها، كامتاقها، الثلاثة عن الصاغاني. وامتاق الرجل: احتمق. ويقـال: مـاق الطعـام موقـا: إذا كسـد، عـن ثعلـب، ونقلـه الزمخشـري. وابـن المـواق: محـدث مغربـي. وأمـاق إماقـة، وإماقـا: أضـمر الحقـد والكفر، وبه روي الحديث الذي سبق في م أ ق. ومائق: قرية بنيسابور، منها عبـد الوهـاب بن عبد الرحمن الأستوائي المائقي، أحد الصوفية الكبار، نقله الحافظ. وشبرا مويق: قريـة بمصر.

م ه ق

المهق، محركة: خضرة الماء، وبه فسر الجوهري قول رؤبة:

حتى إذا كرعن في الحوم المهق

وبل نضح الماء أعضاد اللزق وقال غيره: هو البياض. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان أزهر، ولم يكن بالأبيض الأمهق. قال أبو عبيد: الأمهق: الأبيض الشديد البيـاض الـذي لا يخالطه أي: بياضه شيء من حمرة، وليس بنير، لكنه كالجص أو نحـوه. يقـول: فليـس هـو كذلك، بل إنه كان نير البياض، صلى اللـه عليـه وسـلم. والمهيـق، كـأمير: الأثـر الملحـوب. وأيضا: الأرض البعيدة. قال أبو دواد يصف فرسا:

له أثر في الأرض لحب كأنه نـبيث مسـاح مـن لحـاء مهيـق قـالوا: أراد

باللحاء: ما قشر من وجه الأرض. وتمهق الشراب: شربه ساعة بعد سـاعة. ومنـه قـولهم: ظل يتمهق شكوته، كذا في الصحاح. وقال الأصمعي: هو يتمهق الشراب تمهقا: إذا شـربه النهار أجمع، زاد أبو عمرو: ساعة بعد ساعة. قال: ويقـال ذلـك فـي شـرب اللبـن، وأنشـد للكميت:

تمهق أخلاف المعيشة بينهـم رضاع وأخلاف المعيشة حفـل والتمهيـق:

الرضاع المخرفج عن ابن عباد. والخيل تمهق، كتمنع أي: تعـدو، نقلـه الصـاغاني عـن ابـن فارس. ومما يستدرك عليه: المهق، كالمره. وامرأة مهقاء: تنفي عيناهـا الكحـل، ولا تنقـي بياض جلدها، عن ابن الأعرابي. وقيل: هو إذا كانت كريهة البياض، غير كحلاء العينين. وقال ابن فارس في قولهم: عين مهقاء: ينبغي في القياس أن تكون الشـديدة البيـاض، إلا أنهـم يقولون: هي المحمرة المأقي. وشراب أمهق: لونه لون الأمهق من الرجال. ومهق فصيله: أرواه، عن ابن عباد.

فصل النون مع القاف

ن أ ق

نأق ينئق، من حد ضرب، مثل نعق ينعق، الهمزة بدل من العين، نقله ابن السكيت. وأنشد للشاعر، وقد استعاره في الأرانب:

والسعسع الأطلس في حلقه عكرشة تنئق في اللهزم أراد تنعق، وقد أهمله الجماعة.

ن ب ق

صفحة : 6591

النبق: الكتابة مثل النمق. ونبق الكتاب ونمقه إذا سطره. والنبق: حمل السدر، كالنبق، بالكسر. والنبق ككتف الأولى مخففة عن الأخيرة، وفي الحديث: فإذا نبقها مثل قلال هجر. وفيه لغة رابعة. وهي النبق، كعنب، ذكرها صاحب اللسان، واحدته بهاء في الجميع. وقال الجوهري: الواحدة نبقة، ونبق ونبقات مثال كلمة وكلم وكلمات. وأنشد ابن دريد:

في قعره كالنبق الجني وقال أبو عمرو: النبق: دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو، يقوى بالدبس، ثم يجعل نبيذا فيكون نهاية في الجودة. ويقال لنبيذه الضري. وذو نبق ككتف، أو كجبل: ع. قال الراعي:

تبين خليلي هل ترى من ظعائن بذي نبق زالت بهن الأباعر? ونبق بها تنبيقا، وأنبق: إذا حبق حبقا غير شديد عن أبي زيد. وقال غيره: يقال: أنبق: إذا حبق بصوت، وطحرب بغير صوت، وإذا عظم الصوت قيل: ردم. والمنبق كمعظم ومحدث: المستوي المهذب المصطف على سطر من النخل وغيرها من سائر الأشياء، وأنشد ابن دريد، وقال ابن بري: هو للمتلمس:

ألك السدير وبارق وأبايض ولك الخورنق

والبيت ذو الشرفات من سنداد والنخل المنبق وقال امرؤ القيس:

وحدث بأن زالت بليل حمولهم كنخل من الأعراض غير منبق يروى بالوجهين. والنبيقة كسفينة: زمعة الكرم إذا عظمت، نقله الصاغاني. وأبو نبقة، كحمزة: جد جماعة من بني المطلب بن عبد مناف، ثم من بني الحارث منهم. وانتبق الكلام انتباقا، وانتبطه انتباطا: استخرجه عن أبي زائدة، وأبي تراب. وانباق عليهم بالكلام، أي: انبعث مثل انباع أجوف، وموضعه: ب و ق كما تقدم، ووهم الجوهري في ذكره هنا. وقد نبه على ذلك ابن بري في حواشيه. ومما يستدرك عليه: نبق الكتاب تنبيقا، ونمقه تنميقا: سطره، نقله الجوهري. قال الزمخشري: ومنه شجر منبق، أي: مسطر. ونبق النخل تنبيقا: فسد وصار تمره صغيرا مثل النبق، وقيل: نبق: أزهى. وقال المفضل في قول امرئ القيس السابق: غير منبق، أي: غير بالغ. والتنبيق: الترتيب. وقال الفراء: النباقي مأخوذ من النباق، وهو الحصاص الضعيف. ومنيبق بالتصغير: ابن حاطب الجمحي: صحابي استشهد يوم أحد، نقله الحافظ. ونيبق القميص: نيفقه، وسيأتي. وعبد الله بن العلاء بن أبي نبقة: محدث.

ن ت ق

نتقه ينتقه، وينتقه، نتقا: زعزعه وهزه، ومنه قوله تعالى:)وإذ نتقنا الجبل فوقهم(قال أبو عبيد: أي زعزعناه فاستخرجناه من مكانه. وجاء في الخبر أنه اقتلع من مكانه. وقال الفراء: أي رفعناه على عسكرهم فرسخا في فرسخ، وأظل عليهم، فقال لهم سيدنا موسى عليه وعلى نبينا السلام: إما أن تقبلوا التوراة وإما أن يسقط عليكم. ونتق السقاء والجراب، وغيرهما من الأوعية نتقا: إذا نفضه ليقتلع منه زبدته، وقيل: حتى يستخرج ما فيه، وأنشد الرياشي:

ينتقن أقتاد الشليل نتقا ونتق الغرب من البئر نتقا: إذا جذبه بمرة. ومن المجاز: نتقت المرأة والنآقة تنتق نتوقا: كثر ولدها، فهي ناتق ومنتاق، وإنما قيل لها ذلك لأنها ترمي

بالأولاد رميا، ومنه الحديث: عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواها، وأنتق أرحاما، وأرضى باليسير، أي: أكثر أولادا، أخذ من نتق السقاء، وهو نفضه. قال الشاعر:
بنو ناتق كانت كثيرا عيالها وقال النابغة الذبياني:
لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم دحقت عليك بناتق مذكار

صفحة : 6592

عنى بالنآتق الرحم، وذكر على معنى الفرج، أو العضو. وقال أبو زيد: نتق زيد نتوقا: إذا سمن حتى امتلأ جلده شحما ولحما. وقال ابن دريد: فلان لا ينتق أي: لا ينطق. قال الصاغاني: وفي كتب المصادر، والفارابي: صرف هذا التركيب كصرف نصر، وفي النسخ المعتبرة من الجمهرة كصرف صرف. وقال ابن عباد: المنتق كمقعد: مصك ثفنة الفرس من بطنه. وقال ابن الأعرابي: الناتق: الفاتق، قال: والنآتق: الرافع، وبه فسرت الآية، وقد نتقه نتقا: إذا رفعه من مكانه ليرمي به. قال: والناتق: الباسط، يقال: انتق لوطك في الغزالة ليجف، أي: ابسطه. ومن المجاز: الناتق من الزناد الواري. ومن المجاز: الناتق من النوق: التي تسرع اللقاح، أي: الحمل. والناتق من الخيل: الذي ينفض راكبه ويتعبه حتى يأخذه لذلك ربو، وقد نتفه ونتق به ينتق وينتق نتقا ونتوقا. قال العجاج:
ينتقن بالقوم من التزعل
ميس عمان ورحال الإسحل وناتق بلا لام: اسم شهر رمضان من أسماء الجاهلية، نقله الوزير ابن المغربي، وأنشد ابن سيده في المحكم:
وفي ناتق أجلت لدى حومة الوغى وولت على الأدبار فرسان خثعما
وقال ابن الأعرابي: أنتق الرجل إنتاقا: شال حجر الأشداء. وأيضا بنى داره نتاق دار غيره، ككتاب، أي: بحياله مطلة عليها، ومنه حديث علي رضي الله عنه: البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها أي: هو مطل عليها في السماء. قال: وأنتق: تزوج امرأة منتاقا، وهي الكثيرة الأولاد. وقال: وأنتق: حمل، هكذا في النسخ، والصواب: عمل مظلة من الشمس، كما هو نص ابن الأعرابي. قال: وأنتق: نفض جرابه ليصلحه من السوس. وقالت أعرابية لأخرى: انتقي جرابك فإنه قد سوس. قال: وأنتق: صام ناتقا، وهو شهر رمضان. ومما يستدرك عليه: النتق: الهز والاقتلاع والإتعاب. وانتتق الجراب: انتفض. وانتتق الشيء: انجذب. وفي الحديث في صفة مكة: والكعبة أقل نتائق الدنيا مدرا جمع نتيقة، فعيلة بمعنى مفعولة، من النتق، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به، هذا هو الأصل. وأراد بها هنا البلاد؛ لرفع بنائها، وشهرتها في موضعها. وفي الصحاح: والبعير إذا تزعزع حمله - وفي التهذيب: بحمله - نتق عرا حباله، وذلك جذبه، إياها، فتسترخي عقدها وعراها، فانتتقت. وأنشد الأزهري لرؤبة:
ينتقن أقتاد النسوع الأطط ونتقت الماشية تنتق: سمنت عن البقل، حكاه أبو حنيفة. والناتق، من الناشية: البطين، الذكر والأنثى في ذلك سواء، كما في اللسان. ونتقت الجلد، أي: سلخته، كما في العباب والصحاح.
ن خ ن ق
النخانيق هكذا في النسخ، والصواب: النخابيق بالموحدة بعد الألف، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هي شبه الجول في البئر، إلا أنها تكون صغارا، الواحد نخنوق بالضم، صوابه نخبوق. وقال غيره: النخانقة صوابه النخابقة: قوم من بني عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة من بني كلب بن وبرة، وهي لقب، كما في العباب.
ن د ق

صفحة : 6593

أنداق، بالفتح وإهمال الدال أهمله الجوهري والصاغاني، وهي: ة بسمرقند على ثلاثة

فراسخ. منها الحسن بن علي بن سباع بن نصر البكـري السـمرقندي الأنـداقي، المعـروف بابن أبي الحسن. وأنداق أيضا: ة بمرو بينهما فرسخان. ومما يستدرك عليه: انتـدق بطنـه: انشق فتدلى منه شيء، كما في اللسان. وأندق، كأحمد: قريـة علـى عشـرة فراسـخ مـن بخارى. منها أبو المظفر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأندقي، كان فقيها فاضلا، مـات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

ن ر م ق

النرمق بالفتح أهمله الجوهري. وقال الليث: هو اللين الناعم فارسي معرب: نرمه. وأنشد لرؤبة يصف شبابه:

أجر خزا خطلا ونرمقا

إن لريعان الشباب غيهقا ومما يستدرك عليه: نرمق، بالفتح: اسـم. والمفضـل بـن عبـد الجبار بن ثور بن نرمق النرمقي: محدث. وأبو يحيى النرمقي حدث عنه إسحاق بـن يزيـد، حبويه.

ن ز ق

نزق الفرس، كسمع، ونصر، وضرب اقتصر الجوهري على الثانية نزقا، ونزوقا كقعود: نزا، وكذلك الرجل. أو تقدم خفة ووثب، فهو نزق، وهي نزقة، قال زهير:

فضل الجواد علـى الخيـل البطـاء فلا يعطـي بـذلك ممنونـا ولا نـزقـا

وأنزقه، ونزقه غيره إنزاقا، وتنزيقا: ضربه حتى ينزو وينزق. وفي التهذيب: حتى يثب نهـزا. ونزق كفرح، وضرب نزقا ونزقا: طاش وخف عند الغضب، وقيل: النزق: خفة في كل أمـر وعجلة في جهل وحمق. قال رؤبة يصف حمارا:

مماتن غايتها بعد النزق ونزق الإناء والغـدير: امتلأ إلـى رأسـه. ونـاق نـزاق مثـل مـزاق ككتاب: سريعة. ونازقا نزاقا ومنازقة، وتنازقا: إذا تشاتما، كما في العبـاب. وفـي اللسـان: تنازق الرجلان تنازقا ونزاقا ومنازقـة: تشـاتما، الأخيرتـان علـى غيـر الفعـل. ومكـان نـزق، محركة أي: قريب، نقله الصاغاني. ونازقه: قاربه. وقال أبـو زيـد: أنـزق الرجـل: إذا أفـرط في ضحكه وأكثر، وكذلك أهزق. وقال ابن الأعرابي: أنزق الرجل: إذا سفه بعد حلم. وممـا يستدرك عليه: المنازق: الكثير الكلام. والنزق والنيزق: لغة في النيزك، قال الشاعر:

وثديان لولا ما هما لم تـكـد تـرى على الأرض إن قامت كمثل النيازق

كأنما عـدلا جـوالـق اصـبـحـا وحشوهما تبن على ظهـر نـاهـق ونـازقه

نزاقا: سابقه في العدو، وكذا في النوادر.

ن س ت ق

النستق، بالضم أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هـو الخـادم، وقيـل: الخـدم لا واحـد لهم، أو هي كلمة رومية نطقوا بها قاله الأزهري. وأنشد ابن الأعرابي لعدي بن زيد:

ينصفها نستق تكاد تكـرمـهـم عن النصافة كالغزلان فـي السـلم وقـال

غير ابن الأعرابي: هو بستق، بالموحدة، وقد تقدم تحقيق ذلك في أول الحرف، فراجعه.

ن س ق

نسق الكلام نسقا: عطف بعضه على بعض، نقله الجوهري. وقال ابن دريد: النسق: نسق الشيء بعضه في إثر بعض. وقال الليث: النسق، كالعطف علـى الأول. وقـال ابـن سـيده: والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق؛ لأن الشيء إذا عطفت عليه شـيئا بعـده جرى مجرى واحدا. وقال الجوهري: النسق، محركة: ما جاء من الكلام علـى نظـام واحـد. قال: والنسق من الثغور: المستوية يقال: ثغر نسق، ونسقها: انتظامها في النبتـة، وحسـن تركيبها. قال: والنسق من الخرز: المنظم، وأنشد لأبي زبيد الطائي:

في وجه ريم وجيد زانه نسق يكاد يلهبه الياقوت إلهـابـا

والنسق: كواكب الجوزاء عن ابن عباد. أو هي بضمتين عن ابن الأعرابي، قال: وهي التي يقال لها: الفرود بالفاء، وهي كواكب مصطفة خلف الثريـا. وقـال الليـث: النسـق مـن كـل

شيء: ما كان على طريقضة نظام واحد، عام في الأشياء كلها. قال ابن دريد. يقال: قام القوم نسقا. وغرست النخل نسقا. وكل شيء أتبع بعضه بعضا فهو نسق له. والنسقان: كوكبان يبتدئان من قرب الفكة، أحدهما يمان، والآخر شآم، عن ابن عباد. وأنسق الرجل: إذا تكلم سجعا عن ابن الأعرابي. وقال غيره: الكلام إذا كان مسجعا قيل له: نسق حسن. والتنسيق: التنظيم. يقال: نسقه نسقا، ونسقه تنسيقا، أي: نظمه على السواء. وناسق بينهما: تابع، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ناسقوا بين الحج والعمرة أي: تابعوا وواتروا، قاله شمر. ويقال: تناسقت الأشياء، وانتسقت، وتنسقت بعضها الى بعض، بمعنى واحد، وكل من الثلاثة أفعال مطاوعة لنسقه تنسيقا. ومما يستدرك عليه: در نسيق، ومنسوق، ونسق، أي: منسق، وهذا كلام متناسق. ويقولون لطوار الحبل إذا امتد مستويا: خذ على هذا النسق، أي: على هذا الطوار.

ن ش ق

النشوق، كصبور: كل دواء ينشق مما له حرارة، أو يدنى من الأنف ليجد الإنسان ريحه وحره قاله الليث. وقال يعقوب: النشوق: سعوط يجعل في المنخرين، ومنه الحديث: إن للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما، أي: إن له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه، وأنشد ابن بري للأغلب:

وافتر صابا ونشوقا مالحا ونشقه، كفرح وكذا نشق منه ريحا طيبة، أي: شمه وكذا نشي منه نشوة، عن أبي زيد. ونشق الظبي في الحبالة نشقا: نشب وعلق فيها، وكذلك فراشة القفل. وقال اللحياني: يقال: نشب في حبله، ونشق، وعلق، وارتبق، كل ذلك بمعنى واحد. ومنه حديث الاستسقاء: ونشق المسافر أي: نشب فلم يطق البراح، وقد ذكر في بشق. وقد أنشقته فيهما أي: في النشوق، وفي الظبي. يقال: أنشقت الدواء في أنفه، أي: صببته. وأنشقه القطنة المحروقة إذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه. وأنشق الصيد في الحبل: إذا أنشبه قال أبو محمد الفقعسي:

ركض القطا أنشقهن المحتبل وقال آخر:

مناتين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أنشقت في الحبائل والمنشق كمقعد: الأنف، عن الليث. والنشقة، بالضم: الربقة التي تجعل في أعناق البهم، والجمع نشق. والنشاقى، كسكارى، من الصيد: ما وقعت الربقة في حلوقها وهي الشربة. والعلاقى: ما تعلق بالرجل عن ابن الأعرابي. قال: ويقول الصائد لشريكه: لي النشاقى، ولك العلاقى. وفي الحديث: أنه كان يستنشق في وضوئه ثلاثا، في كل مرة يستنثر أي: يبلغ الماء خياشيمه. يقال: استنشق الماء وغيره: أدخله في أنفه وصبه. وقال أبو حنيفة: إن كان المشموم مما تدخله أنفك قلت: تنشقته، واستنشقته. ونشاق كغراب: ع بديار خزاعة نقله ياقوت والصاغاني. والنشق ككتف: من إذا دخل في أمر نشب فيه لا يكاد يتخلص منه، نقله الجوهري، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: استنشق الريح: شمها مع قوة، واستنشق النشوق، وانتشقه: شمه. وانتشق الماء في أنفه: استنشقه. والنشق، بالفتح، والتحريك: الشم يقال: رائحة مكروهة النشق، أي: الشم. قال رؤبة يصف حمارا:

كأنه مستنشق من الشرق

حرا من الخردل مكروه النشق

ونشق فلان، كفرح: عطب، نقله الزمخشري عن أبي زيد. وقال ابن الأعرابي: أنشق الصائد: إذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة. والمنشقة، بالفتح: ما يجعل فيه النشوق. ومحلة أنشاق: قرية بمصر من أعمال الدقهلية، وقد رأيتها، والعامة تقول بالميم بدل النون، وهو غلط.

ن ط ق

نطق ينطق نطقا بالضم ومنطقا كموعد. وزاد ابن عباد: نطقا، بالفتح، ونطوقا كقعود: تكلم بصوت. وقوله تعالى:)علمنا منطق الطير(قال ابن عرفة: إنما يقال لغير المخاطبين

من الحيوان: صوت، والنطق إنما يكون لمن عبر عن معنى، فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان - عليه وعلى نبينا السلام - أصوات الطير سماه منطقا؛ لأنه عبر به عن معنى فهمه. قال: فأما قول جرير:

لقد نطق اليوم الحمام ليطربا فإن الحمام لا نطق له وإنما هو صوت. وكل ناطق مصوت: ناطق، ولا يقال للصوت: نطق حتى يكون هناك صوت. وحروف تعرف بها المعاني، هذا كله قول ابن عرفة. قال الصاغاني: والرواية في قول جرير: لقد هتف لا غير. وفي اللسان: وكلام كل شيء: منطقه. ومنه قوله تعالى:)علمنا منطق الطير(. قال ابن سيده: وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان، كقوله تعالى:)علمنا منطق الطير(وأنشد سيبويه:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال

وحكى يعقوب أن أعرابيا ضرط فتشور، فأشار بإبهامه نحو استه، وقال: إنها خلف نطقت خلفا يعني بالنطق الضرط. وقال الراغب: النطق في التعارف: الأصوات المقطعة التي يظهرها اللسان، وتعيها الآذان، ولا يقال للحيوانات: ناطق إلا مقيدا، أو على التشبيه، كقول الشاعر:

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما وأنطقه الله

تعالى، واستنطقه: طلب منه النطق. ومن المجاز قولهم: ما له ناطق ولا صامت، أي: حيوان ولا غيره من المال، فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه، وقيل: الصامت: الذهب والفضة. وقال الجوهري: الناطق: الحيوان من الرقيق وغيره؛ سمي ناطقا لصوته. وصوت كل شيء، منطقه ونطقه. والناطقة: الخاصرة نقله الجوهري. والمنطقة كمكنسة: ما ينتطق به. والمنطق والنطاق كمنبر وكتاب: كل ما شد به الوسط. وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقا، وهو النطاق، والجمع: مناطق؛ وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها، وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها، وفي العين: شبه إزار فيه تكة، كانت المرأة تنتطق به. وفي المحكم: النطاق: شقة أو ثوب تلبسها المرأة وتشد وسطها بحبل، فترسل الأعلى على الأسفل الى الأرض نص المحكم: الى الركبة، ومثله في الصحاح والعباب: والأسفل ينجر على الأرض، وليس لها حجزة، ولا نيفق، ولا ساقان كملحف ولحاف، ومئزر وإزار، والجمع نطق بضمتين. وقد انتطقت: لبستها على وسطها. وانتطق الرجل: شد وسطه بمنطقه، وهو: كل ما شددت به وسطك، كتنطق، وكذلك المرأة. وقول علي رضي الله تعالى عنه: من يطل هن أبيه هكذا في الصحاح، وفي بعض الأصول: أير أبيه ينتطق به، أي: من كثر بنو أبيه يتقوى بهم. قال الصاغاني: ضرب طوله مثلا لكثرة الولد، والانتطاق مثلا للتقوي والاعتضاد. والمعنى: من كثر إخوته كان منهم في عز ومنعة. قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

فلو شاء ربي كان أير أبيكم طويلا كأير الحارث بن سدوس

وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما؛ لأنها كانت تطارق نطاقا على نطاق، وقيل: إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما، وتحمل في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه، وهما في الغار، وهذا أصح القولين، وقيل: لأنها شقت نطاقها ليلة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار، فجعلت واحدة لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأخرى عصاما لقربته. وروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء من نطاقها، وأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين. وذات النطاق: أكمة م معروفة لبني كلاب، وهي منطقة ببياض وأعلاها سواد. قال ابن مقبل:

ضحوا قليلا قفا ذات النطاق فلم يجمع ضحاءهم همي ولا شجني وقال

أيضا:

خلدت ولم يخلد بها من حلها ذات النطاق فبرقة الأمهار وقال ابن عباد: النطاقان: أسكتا المرأة. والمنطيق بالكسر: البليغ، أنشد ثعلب:

والنوم ينتزع العصا من ربها ويلوك ثني لسانه المنطــيق وقـال شـمر: المنطيق في قول جرير:

والتغلبيون بئس الفحل فحلهـم قـدما، وأمهـم زلاء منطـيق قـال: هـي المرأة المتأزرة بحشية تعظم بها عجيزتها. ويقال: نطقه تنطيقا إذا ألبسه المنطقة فتنطـق وانتطق. وأنشد ابن الأعرابي:

تغتال عرض النقبة المذاله

ولم تنطقها على غلاله ومن المجاز: نطق الماء الأكمـة وغيرهـا كالشـجرة: بلـغ نصـفها، واسم ذلك الماء النطاق، علـى التشـبه بالنطـاق المقـدم ذكـره، نقلـه الأزهـري. والنطـق، بضمتين في قول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطـق شبهت بالنطق التي تشد بها الأوساط ضربه مثلا له فـي ارتفـاعه وتوسـطه فـي عشـيرته، وجعلهـم تحتـه بمنزلة أوساط الجبال. وأراد ببيته شرفه، والمهيمن نعته، أي: حتى احتوى شـرفك الشـاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف. ومن المجاز: المنتطق: العزيز مأخوذ مـن قـول علي رضي الله عنه السابق، نقله ابن عباد والزمخشري. والمنطقة كمعظمة من الغنم: ما علم عليها بحمرة في موضع النطاق، نقله الصاغاني. وفي اللسـان: المنطقـة مـن المعـز: البيضاء موضع النطاق. وقولهم: جبـل أشـم منطـق، كمعظـم مـأخوذ مـن نطقـه المنطقـة فتنطق؛ لأن السحاب لا يبلـغ رأسـه أي: أعلاه، كمـا هـو فـي الصـحاح. ومـن المجـاز: جـاء منتطقا فرسه: إذا جنبه ولم يركبه. وفي نسخة: متنطقا، وهما صحيحان. وأنشـد الجـوهري لخداش بن زهير:

وأبرح ما أدام الله قومـي علـى الأعـداء منتطقـا مجيـدا يقـول: لا أزال أجنب فرسي جوادا. ويقال: إنه أراد قولا يستجاد في الثناء على قومي، كما فـي الصـحاح، وأراد لا أبرح فحذف لا. والرواية رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقـوله: منتطقـا بـالإفراد، كما في اللسان، وأنشد الصاغاني في العباب قول خداش هكذا:

ولم يبرح طوال الدهر رهطي بحمد الله منتطـقين جـودا يريد مؤتزرين بالجود، منتطقين به، ومرفدين به. ومما يستدرك عليه: ناطقه مناطقة: كالمه. وهـو نطيـق كسكيت: بليغ. ويقال: تنطقت أرضهم بالجبال، وانتطقـت، وهـو مجـاز. وكتـاب نـاطق، أي: بين على المثل، كأنه ينطق، قال لبيد:

أو مذهب جدد على ألواحه ألناطق المبروز والمختوم

وتناطق الرجلان: تقاولا وناطق كل واحد منهما صاحبه. وقوله - أنشده ابن الأعرابي:

كأن صوت حليها المناطق

تهزج الرياح بالعشـارق أراد تحـرك حليهـا، كـأنه ينـاطق بعضـه بعضـا بصـوته. وتمنطـق بالمنطقة، مثل تنطق، عن اللحياني. ويقال: هو واسع النطـاق علـى التشـبيه ومثلـه اتسـع نطاق الإسلام. قال ابن سيده: ونطـق المـاء، بضـمتين: طرائقـه، أراه علـى التشـبيه قـال زهير:

يحيل في جدول تحبو ضفـادعـه حبو الجواري ترى في مائه نطقا وفـي الأساس:

بحوران أنباط عراض المناطق أي: يهـود ونصـارى. ومنـاطقهم: زنـانيرهم، وهـو مجـاز. والنطاقة، بالكسر: الرقعة الصغيرة، لأنها تنطق بما هو مرقوم فيها، وهـو غريـب، وقـد مـر ذكره في بطق. ونطق الرجل، ككرم: صار منطيقا أي: بليغـا عـن ابـن القطـاع. والنطـاق:

قرية بمصر من أعمال الغربية.

ن ع ق

نعق الراعي بغنمه، كمنع وضرب، واقتصر الجوهري والصاغاني على الأخيرة نعقا بالفتح، ونعيقا كأمير ونعاقا بالضم ونعقانا بالفتح: صاح بها وزجرها. قال الأخطل:

فانعق بضأنك يا جرير فإنما منتك نفسك في الخلاء ضلالا أي ادعها، يكون ذلك في الضأن والمعز. ونقل شيخنا عن بعض: نعق بالإبل أيضا، فلينظر ذلك، فإنه ثقة فيما ينقل. وفي الحديث: وإياكن ونعيق الشيطان يعني الصياح والنوح، وأضافه الى اشيطان لأنه الحامل عليه. وقوله تعالى:)ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء(قال الفراء: أضاف المثل الى الذين كفروا، ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم. والمعنى - والله أعلم -: مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت فأضاف التشبيه الى الراعي، والمعنى في المرعي قال: ومثله في الكلام: فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفه الأسد؛ لأن الأسد معروف أنه المخوف. قال الجوهري: وحكى ابن كيسان: نعق الغراب بالعين غير معجمة، قال الزمخشري: والغين أعلى، أي: صاح. وقال الأزهري: نعيق الغراب، ونعاقه، ونغيقه، ونغاقه، مثل نهيق الحمار ونهاقه، ولكن الثقات من الأئمة يقولون: كلام العرب: نغق الغراب، بالغين المعجمة، ونعق الراعي بالشاء، بالعين المهملة، ولا يقال في الغراب نعق، ويجوز نعب، قال: وهذا هو الصحيح. والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء كما في الصحاح، وهما أضوأ كوكبين فيها، يقال: أحدهما رجلها اليسرى، والآخر منكبها الأيمن وهو الذي يسمى الهنعة. وناعق: فرس كان لبني فقيم. قال دكين بن رجاء الفقيمي:

وبين آل ساطع وناعق كما في العباب. ومما يستدرك عليه: الناعقاء: جحر اليربوع يقف عليه يسمع الأصوات، والمعروف عن كراع: العانقاء، وقد تقدم. وسمعت نعقة المؤذن، أي: صوته بالأذان. وقال ابن القطاع: نعق في الفتنة نعيقا ونعقانا: جلب، ويقال: هو ناعقة بني فلان، والجمع نواعق. وهو نعاق، ككتان: كثير النعيق.

ن غ ب ق

النغبق، كقنفذ أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هو الأحمق. قال: والنغبوق كعصفور: طائر. وقال ابن دريد: النغبوق: ع. وقال ابن الأعرابي: النغبقة والوعاق والوعيق: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة. أو هو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه عن الأصمعي وأبي عمرو كالنغبوقة، وهذه عن أبي عمرو، وأنشد:

علفته غرزا وماء باردا شهري ربيع واغتبقت غبوقه

حتى إذا دفع الجياد دفعته وسط الجياد ولاسته نغبوقه كذا في رباعي التهذيب. وقال ابن عباد: الدابة تنغبق استها، أي: تدخل وتخرج متحركة للهزال.

ن غ ر ق

النغرقة، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو قصيبة الشعر. ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: يقال: جذب غرنوقه، أي: ناصيته، وجذب نغروقه أي: شعر قفاه، كذا في نوادره.

ن غ ق

نغق الغراب ينغق وينغق من حد ضرب ومنع نغيقا ونغاقا بالضم، وهذه عن اللحياني: صاح غيق غيق. أو نغق في الخير، ونعب في الشر قاله الليث، وأنشد:

وازجروا الطير فإن مر بكم ناغق يهوي فقولوا سنحا قال: ويقال أيضا: نغق ببين، وأنشد لزهير:

أمسى بذاك غراب البين قد نغقا هكذا قال. وقال الصاغاني: لم أجد هذا البيتفي ديوانه ولا ديوان ابنه كعب رضي الله عنه. وناقة نغيق كأمير، وهي التي تبغم بعيدات بين، أي:

مرة بعد مرة كما في الصحاح. وقال غيره: ناقة نغيقة، وقد نغقت نغيقا: إذا بغمت، وكذلك نغوق. قال حميد بن ثور:

وأظمى كقلب السوذقاني نازعت بكفي فتلاء الـذراع نـغـوق أي: بغوم. أراد بالأظمى الزمام الأسود، إبل ظمي، أي: سود، كما فـي اللسـان، فهـو مسـتدرك علـى المصنف. وكذلك قولهم: غراب نغاق، نقله الزمخشري.

ن ف ق

نفق البيع ينفق نفاقا، كسحاب: راج، وكذلك السلعة تنفـق: إذا غلـت ورغـب فيهـا، ونفـق الدرهم نفاقا كذلك، وهذه عن اللحياني، كأنه قل فرغب فيه. ومن المجـاز: نفقـت السـوق أي: قامت وراجت. ومن المجاز: نفق الرجل، وكذا الدابة كالفرس والبغل، وسائر البهـائم، ينفق نفوقا بالضم: ماتا، قال ابن بري وأنشد ثعلب:

فما أشياء نشريها بـمـال فإن نفقت فأكسد ما تكون وفـي حـديث ابـن عباس: والجزور نافقة أي: ميتة. وقال الشاعر:

نفق البغل وأودى سرجـه في سبيل الله سرجي وبغل ورواية ابن بري: سرجي والبغل. ثم إن ظاهر سياق المصنف كالجوهري وغيره من الأئمة أنه من حـد كتـب لا غير. قال شيخنا: وزاد ابن القطاع أنه يقال: نفقت الدابة، كفرح، ووافقه ابن السـيد فـي الفرق، فتأمل ذلك. ونفق الجرح نفوقا: تقشـر وهـو مجـاز. ونفـق مـاله ودرهمـه وطعـامه كفرح ونصر نفقا ونفاقا: نفد وفنـي وذهـب، أو نقـص أو قـل فرغـب فيـه وراج، وهـذا عـن اللحياني. والنفاق ككتاب: فعل المنافق وهو الدخول في الإسلام من وجـه، والخـروج عنـه من آخر، وقد نافق منافقة ونفاقا، وقد تكرر فـي الحـديث النفـاق ومـا تصـرف منـه اسـما وفعلا، وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يسـتر كفـره، ويظهر إسمانه، وإن كان أصله في اللغة معروفا، صرح بذلك ابن فارس وابن الأثير، وعقـد له السيوطي في المزهر نوعا خاصا، وبسطه الشهاب في العناية، وفي مواضع مـن شـرح الشفاء. ونقل الصاغاني عن ابـن الأنبـاري - فـي الاعتلال لتسـمية المنـافق منافقـا - ثلاثـة أقوال: أحدها: أنه سمي به لأنه يستر كفره ويغيبه، فشبه بالذي يدخل النفق، وهو السرب، يستتر فيه. والثاني: أنه نافق كاليربوع، فشبه به؛ لأنه يخـرج مـن الإيمـان مـن غيـر الـوجه الذي دخل فيه. والثالث: أنه سمي بـه لإظهـاره غيـر مـا يضـمر، تشـبيها بـاليربوع، فكـذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر. قلت: وعلى هذا يحمل حديث: أكثر منافقي هـذه الأمـة قراؤها، أراد بالنفاق هنا الرياء؛ لأن كلاهما إظهار غير ما في البـاطن. والنفـاق أيضـا: جمـع نفقة محركة، كثمـرة وثمـار. وحكـى اللحيـاني: نفقـت نفـاقهم كفـرح، أي: فنيـت نفقـاتهم ونفدت. ورجل منفاق بالكسر: كثير النفقة لما يصرفه من الدراهم وغيرهـا. ومـن المجـاز: فرس نفق الجري، ككتف: إذا كان سريع انقطاعه نقله الجوهري، وأنشد لعلقمة بـن عبـدة يصف ظليما:

صفحة : 6599

فلا تزيده في مشـيه نـفـق ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم

صفحة : 6600

أي: عدو غير منقطع. والنفيق كزبير: ع. ونافقان: ة بمرو. والنفق، محركـة: سـرب فـي الأرض مشتق الى موضع آخر. وفي الصحاح والتهذيب: له مخلـص الـى مكـان آخـر. ومنـه قوله تعالى:)فـإن اسـتطعت أن تبتغـي نفقـا فـي الأرض أو سـلما فـي السـماء(. وانتفـق الرجل: دخله. وفي المثل: ضل دريص نفقه أي: جحره، كما في الصحاح. يضرب لمن يعيـا بأمره، ويعد حجة لخصمه، فينسى عند الحاجـة، وقـد ذكـر فـي د ر ص. والنفقـة بهـاء: مـا تنفقه من الدراهم ونحوها علـى نفسـك وعلـى العيـال. والنافقـة: نافجـة المسـك. وجبـل.

والنافقاء، والنفقة، كهمزة: إحدى جحرة اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه، فإذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه، فانتف أي: خرج، والجمع النوافق، كما في الصحاح. وقال أبو عبيد: وله جحر آخر يقال له: القاصعاء، فإذا طلب قصع، فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النافقاء، ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء. وقال ابن الأعرابي: قصعة اليربوع: أن يحفر حفيرة، ثم يسد بابها بترابها - ويسمى ذلك التراب الداماء - ثم يحفر حفرا آخر يقال له: النآفقاء، والنفقة، والنفق، فلا ينفذها، ولكنه يحفرها حتى ترق، فإذا أخذ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء، فضربها برأسه ومرق منها. وتراب النفقة يقال له: الراهطاء. وقال ابن بري: جحرة اليربوع سبعة: القاصعاء، والنافقاء، والداماء، والراهطاء، والعانقاء، والحاثياء، واللغيزى. وقال أبو زيد: النافقاء، والنفقاء، والنفقة، والراهطاء، والرهطة، والقصعاء، والقصعة. ونفق اليربوع كنصر، وسمع، ونفق تنفيقا، وانتفق: خرج من نافقائه. ونيفق السراويل، بالفتح: الموضع المتسع منه. قال الجوهري: والعامة تقول: نيفق، بكسر النون. وقال غيره: وكذلك نيفق القميص، وهو فارسي معرب. قلت: فإذن ينبغي أن يذكر في تركيب مستقل. وأنفق لازم متعد، يقال: أنفق: إذا افتقر وذهب ماله. وأنفق ماله: أنفده وأفناه، وقوله تعالى:)إذا لأمسكتم خشية الإنفاق(أي: خشية الفناء والنفاد وقال قتادة: أي خشية إنفاقه، والكلام عليه كالكلام على أملق، وقد تقدم. كاستنفقه أي أنفقه وأذهبه. ومنه حديث خالد بن زيد الجهني رضي الله عنه: فإن جاء أحد يخبرك بها وإلا فاستنفقها نقله الزمخشري والصاغاني. وأنفق القوم: نفقت سوقهم أي: راجت. ومن المجاز: أنفقت الإبل: إذا انتشرت. وفي النوادر: انتثرت بالثاء أوبارها سمنا أي: عن سمن. ونفق السلعة تنفيقا: روجها ورغب فيها. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا ينفق بعضكم بعضا أي: لا يقصد أن يروج سلعته على جهة النجش، فإنه يزيادته فيها يرغب السامع، فيكون قوله سببا لابتياعها، ومنفقا لها، وكذا الحديث: المنفق سلعته بالحلف الكاذب كأنفقها ينفقها إنفاقا. والمنتفق: أبو قبيلة، وهو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ومالك بن المنتفق الضبي: أحد بني صباح بن طريف، قاتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني. قلت: والذي في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام أن قاتل بسطام بن قيس هو عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، فانظر ذلك. ومن المجاز: نافق في الدين: إذا ستر كفره، وأظهر إيمانه، ومصدره النفاق، وقد تقدم ما فيه، وهو مأخوذ من قولهم: نافق اليربوع: إذا أخذ في نافقائه، وكذلك نفق به كانتفق، وذلك إذا أتى في قاصعائه. وتنفقته: استخرجته من نافقائه بالحرش، واستعاره بعضهم للشيطان، أنشد ابن الأعرابي: